

رسائل جامعية ٩

الدكتور نايف بن هاشم الدعيس

المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي

تحقيق ودراسة

الطبعة الأولى
١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م
جدة - المملكة العربية السعودية

نال المؤلف بهذه الرسالة درجة الدكتوراه
من شعبة السنة من الجامعة الاسلامية
بالمدينة المنورة
١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الناشر

تهامة

جدة - المملكة العربية السعودية

ص.ب ٥٤٥٥ - هاتف ٦٤٤٤٤٤٤

الإهداء

لوالدي ووالدتي اللذين بذلا جهداً في إعدادي ..

ولزوجتي التي أتاحت لي فرصة البحث ..

أقدم ثمرة تلك الجهود

المؤلف ..



المقصد العلي

في

زوائد أبي يعلى الموصلي

المقدمة

الحمد لله على تفضله واحسانه ، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه .

وبعد : فان الله تعالى قد شرفنى بالانتساب الى طلاب العلم وأكرمنى بخدمة السنة المطهرة والقيام عليها ، فحققت كتاب « بيان خطأ من أخطأ على الشافعى » للبيهقى ، ودفعنى تحقيقه وما لاقى من قبول إلى اختيار كتاب « المقصد العلى فى زوائد أبى يعلى الموصلى » ليكون موضوع رسالتى لنيل درجة الدكتوراة . فعقدت العزم على تحقيقه ودراسته لما له من الأهمية فى الوقت الذى لايزال مسند أبى يعلى مخطوطا تصعب الاستفادة منه .

ومجمع الزوائد مختصرا على متون الأحاديث دون أسانيدها .

وكتب الزوائد لم يعرض للتعريف بها ووصفها أحد .

والهيثمى لم يوف حقه باعطاء الباحث صورة واضحة عنه .

وأبو يعلى لم تتطرق الدراسات الحديثة للترجمة عنه وهو علم من علماء الحديث .

وقد عرضت الموضوع على أستاذى الدكتور أكرم العمرى فأقره ووافق عليه وحضنى على مباشرة العمل به ، ثم أمدنى بروافد من أفكاره النيرة وأسلوبه الكتابى المتميز ، فبارك الله خطاه ، وشكر له سعيه واهتمامه بطلاب العلم وعنايته التى صحبتنى منذ اللقاء الأول به .

وليس لى إلا أن أشكره وأشكر من مدّ يد العون لمساعدتى .

وقد اخترت أن تكون الرسالة على قسمين : ـ

القسم الأول : ويشمل ثلاثة فصول .

الفصل الأول : ويتناول دراسة أبى يعلى دراسة شاملة ، نسبه ونشأته وعصره ، وتوثيقه ، وكلام النقاد فيه ، ومكانته العلمية ، ومؤلفاته وكلامه فى الرواة ، واعتماد العلماء عليه ، ورحلاته ، ومشائخه ، وأهم موارده وأشهر تلاميذه ، ومؤلفاته ، ومنهجه فى المسند .

الفصل الثانى :

ويتناول دراسة الهيثمى دراسة شاملة ، نشأته ، وحياته العلمية والهيثمى الحافظ ، وأخلاقه ، ورحلاته ، وشيوخه ، وتلاميذه ، ومنهجه ، واستقلاله برأيه ، واعتداد العلماء بقوله ، ومنهجه فى المصطلح ، وأوهامه ، وتساهلاته ، ونماذج من أوهامه ، وموارده ، وبين العراقى والهيثمى ، ومؤلفاته •

الفصل الثالث :

ويتناول الكلام على كتب الزوائد وأهميتها ، وسردها والتعريف بها ، والتعريف بكتاب « المقصد العلى فى زوائد أبى يعلى الموصلى » ، ومنهج الهيثمى فيه •

القسم الثانى :

وهو خاص بدراسة وتحقيق كتاب « المقصد العلى فى زوائد أبى يعلى الموصلى » ويشمل : وصف النسخة ، وتوثيق نسبتها للهيثمى ، وأهميتها ، ومنهجى فى التحقيق ، ومقدمة المؤلف واسناده الى أبى يعلى ، ومنهجه فى الكتاب ـ حسب وصفه ـ وترتيبه للأبواب •

ثم سرد الكتب والأبواب والأحاديث بحسب ترتيب المؤلف لها •

المؤلف

القسم الأول



الفصل الأول

" ترجمة أبي يعلى الموصلي "
نسبه ونشأته وعصره

أبويعلى[1] أحمد بن على بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمى الموصلى ، ولد فى ثالث شوال سنة عشر ومائتين ، وعاش سبعا وتسعين سنة ، وتوفى فى اليوم الرابع عشر من جمادى الأولى سنة سبع وثلاثمائة ، وكان مولده فى مكان حافل بالعلوم والثقافة ، زاخر بالعلماء والمفكرين والقادة والسياسيين •

وفى زمان لم يشهد العالم الاسلامى مثله فى ازدهاره الفكرى وحركته العلمية • فنشأ فى ربوع أسرة اشتغلت بالبحث واشتهرت بالعلم والمعرفة •

وتضافر كل ذلك مع همته العالية وما اتصف به من تقى وصلاح وزهد وورع على أن يسير وفق منهج سلفه من العلماء الجادين ، ويترسم خطاهم ويسلك طريقهم • وانعكست صورة تلك الخلال على مؤلفاته فجاءت صافية نقية من شوائب البدع والخرافة منزهة عن النزعة الشهوانية •

---

(١) ترجم لأبى يعلى جماعة منهم الحافظ أبو حاتم بن حبان فى الثقات (انظر : ترتيب الثقات للهيثمى ٧/١) ، وذكره ابن عساكر فى مواضع من تاريخ دمشق • (انظر تهذيب تاريخ دمشق ٢٣٧/٧ ، ٢٣٨) ، والحموى فى (معجم البلدان ٢٢٥/٥) ، والصفدى فى (الوافى بالوفيات ٢٤١/٧) ، والذهبى فى (سير أعلام النبلاء ١٨٣/٩ ، وتذكرة الحفاظ ٧٠٧/٢ ، والعبر ١٣٤/٢ ، ودول الاسلام ص ١٨٦) ، واليافعى فى (مرآة الجنان ٢٤٩/٢) وابن كثير فى (البداية والنهاية ١٣٠/١١) ، والبوصيرى فى (مقدمة اتحاف الخيرة ص ٨) ، والسيوطى فى (طبقات الحفاظ ص ٣٠٦) ، وابن العماد فى (شذرات الذهب ٢٥٠/٢) ، وعمر كحالة فى (معجم المؤلفين ١٧/٢) •

وهناك كتب أخرى ترجمت له سوى ماذكرنا ككتاب النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ١٩٧/٣ ، ومفتاح السعادة ، وأعرضنا عن تعدادها لعدم اضافة أى معلومات جديدة تفيدنا فى البحث •

وكم من المؤسف أن تغفل المصادر ما كان جديرا بها أن تبديه عن حياته وثقافته ونشأته فى أسرته فاكتفت بايراد ومضات ترجمت عن شخصيته لاغناء فيها للباحث المدقق للوصول الى معالم تلك الشخصية ٠

وفى حسبانى أن مرد ذلك التقصير الى التزام أصحاب المصنفات الايجاز فى تراجم الرجال لكثرتهم وصعوبة استقصاء أخبارهم ، وربما كى لاتطول كتبهم فيمل الذى يطالعها ، خاصة وأن معظم مصنفيها أرادوا بها خدمة علم الحديث دون الاسهاب بذكر أخبار الرجال ٠

وقد حاولت جاهدا اعطاء القارىء صورة واضحة المعالم عن بيئته ونشأته وثقافته ٠

وقدرت أنه نشأ ـ فى الغالب ـ كنشأة غيره من العلماء فتلقى العلم ودرج فى تعلمه وساعده[1] عليه والده وخاله[2] الذى اعتنى به عناية بالغة فأخذ عنه كثيرا من معارفه ٠

ولقد قدر له أن يشهد ذروة الخلافات السياسية ، والمطاحنات المذهبية والتعصبات العقدية ، والفتن التى أوقد نارها جماعات ضالة ، وزاد ضرامها بعض الخلفاء والحكام ٠

فعمت الفتنة بارغام الناس على الاقرار بخلق القرآن ، وشاع القول بالاختيار المطلق للانسان ، وأنه قادر على خلق أفعاله ـ خيرها وشرها ـ ونفوا عن الله أن يكون خالقا للشر مقدرا له قاضيا به ، وغير ذلك من آراء القدرية والمعتزلة[3] ٠

وانقسمت خلافة بنى العباس الى دويلات ، وتسلط بعض السفهاء على الحكام والخلفاء وانتزعوا منهم سلطتهم وهيبتهم ولم يتركوا لهم سوى زيهم الرسمى وشعار الخلافة ، فحلت الفوضى بين الناس ، وانتشر الفساد وتعددت المذاهب والطرق ، وقويت الفرق الضالة على منازعة أهل السنة[4] ٠

وعلى الرغم من تلك الأحداث فقد ظل صرح العلم شامخا فلم تستطع أيدى العابثين النيل منه ، بل شاءت قدرة الله أن تكون الأحداث والمنافسة بين الدويلات من الأسباب التى دفعت همم الرجال الأفذاذ ، للتأليف والتصنيف ، فقدموا للأمة الاسلامية مالم تشهد مثله على مرّ التاريخ ٠

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٨٣/٩ ٠

(٢) هو الحافظ محمد بن أحمد بن أبى المثنى ٠

(٣) انظر الملل والنحل ٤٥/١ ، وشرح العقيدة الطحاوية ص ٤٦٨ ، وكتاب « المعتزلة » لزهدى جارالله ص ٥ ٠

(٤) تاريخ الاسلام للدكتور حسن ابراهيم حسن (٢١٢/٣ ، ٢٤٥) ٠

فكانت العراق يومئذ أبرز مراكز العلم والمعرفة الاسلامية والانسانية على حد سواء ، لاسيما بعض مدنها كبغداد[1] والبصرة والكوفة ·

وكان العلماء ينحدرون اليها كغيرهم للنهل من عذبها الفرات الذى تعددت موارده بالعلوم والفنون كالتفسير والقراءات ، والحديث والفقه ، والفلسفة ، والطب ، واللغة ، والنحو ، والأدب ، والتاريخ ، والجغرافيا ، والفلك ، والرياضيات ·

وازدحموا فيها وتنافسوا عليها حتى ازدهرت وأينع ثمرها وبلغت من الحضارة درجة لم يسبق لها نظير ·

وكان أهل الحديث ـ كغيرهم من العلماء ـ قد تألق نجمهم فى تلك الحقبة فدونوا من كتب الحديث جلها ، بل أهمها ·

كمسند أبى خيثمة (٢٣٤ هـ) ، ومسند أبى بكر بن أبى شيبة (٢٣٥ هـ) ، ومسند اسحاق بن راهويه (٢٣٨ هـ) ، ومسند الامام أحمد (٢٤١ هـ) ، ومسند عبد بن حميد (٢٤٩ هـ) ، ونوادر الأصول للحكيم الترمذى (بضع وأربعين ومائتين) ، وسنن الدارمى (٢٥٥ هـ) ، وصحيح البخارى (٢٥٦ هـ) ، وصحيح مسلم (٢٦١ هـ) ، وسنن ابن ماجة (٢٧٣) ، وسنن أبى داود (٢٧٥ هـ) ، وجامع الترمذى (٢٧٩ هـ) ، ومسند أبى بكر البزار (٢٩٢ هـ) ، وسنن النسائى (٣٠٣ هـ) ، ومسند ابى يعلى (٣٠٧ هـ) ، وصحيح ابن خزيمة (٣١١ هـ) ، وغيرها من المؤلفات التى لايتسع المقام لذكرها ·

« توثيقه وكلام النقاد فيه »

إن شهرته بالعلم والتقوى لا تغنى عن أقوال النقاد لتوثيقه وتعديله ·

وقد وثقه جماعة من العلماء الذين اشتهروا بالنقد ومعرفة الرجال ·

وهم أبو حاتم بن حبان البستى فى كتاب الثقات[2] ، والدارقطنى وعبدالغنى بن سعيد الأزدى ، وأبوعبدالله الحاكم[3] ·

ووصفه ابن كثير[4] فى مواضع كثيرة من تفسيره بالحفظ والاتقان ·

---

(١) انظر (تاريخ الاسلام ٣٢٢/٢ ، ٣٣٢/٣) ، (وموارد الخطيب ص ٢٦) ·

(٢) ترتيب ثقات ابن حبان ٧/١ ، وسير أعلام النبلاء ١٨٣/٩ ·

(٣) سير أعلام النبلاء ١٨٣/٩ ·

(٤) تفسير ابن كثير ٤٣٧/٣ ·

ونقل الذهبى عن والد أبى عبدالله بن منده حكايته اجماع أهل عصره على ثقته واتقانه ٠

وقد اشكل عليّ أن وصفه[1] أبو أحمد عبدالله بن عدى بالتدليس فقال فى ترجمة سليمان ابن داود المنقرى الشاذكونى : كان أبويعلى والحسن بن سفيان اذا حدّثا عنه يقولان : « حدثنا سليمان أبوداود » لم يزيدا فيدلسانه ويسترانه ٠

والحق أن أبا يعلى لم يدلسه بل ذكره فى معجم شيوخه[2] باسمه ولقبه كاملا ، فقال : « حدثنا سليمان بن داود المنقرى أبو أيوب الشاذكونى » ٠

وذكره أيضا فى « مسنده »[3] باسمه ولقبه فى معرض الرواية عنه ، فلا حجة لأحد بعد ذلك فى وصفه بالتدليس ، لاسيما وأنه ليس فى شيوخ أبى يعلى من اسمه سليمان ويكنى بأبى داود الا سليمان بن محمد المباركى وهو صدوق ٠

وهذا على اعتبار أن يكون كلام ابن عدى صحيحا لم يطرأ عليه تحريف لاحتمال أن يكون الاسم الذى ذكره هو « سليمان بن داود » فتصحف الى « سليمان أبو داود » وليس فى شيوخ أبى يعلى من اسمه « سليمان بن داود » الا الشاذكونى هذا ، والزهرانى ، والختّلى[4] وكلاهما ثقة ٠

واختصار أبى يعلى أسماء بعض مشائخه فى معرض الرواية عنهم لا يكفى لوصفه بالتدليس ، ولم يرمه به أحد من أئمة الجرح والتعديل ٠

ولو سلمنا بأنه مدلس لردت مروياته المعنعنة وما شاكلها ما لم تؤيد بروايات معضدة ، لاسيما وأن التدليس الذى وصف به من أسوأ أنواعه لأن أبا داود الشاذكونى ساقط الحديث ووصفه بعضهم بالكذب ٠

وأحسب أن كلام ابن عدى هو الذى أوقع الهيثمى فى قوله « ٠٠٠٠٠٠٠٠ أبو عبادة الزرقى[5] ، متروك ، وأسقطه أبو يعلى من السند »[6] ٠ ولا حجة له فيه لاحتمال سقوط اسم

---

(١) فى كتاب الكامل فى الضعفاء قسم ٢ / جزء ١ ص ٢١ ، وانظر ميزان الاعتدال ٢٠٥/٢ ٠

(٢) معجم شيوخ أبى يعلى ورقة (١١) ٠

(٣) انظر (مسند ابى يعلى ص ٦٨٣) ٠

(٤) تأتى ترجمتها٠

(٥) عيسى بن عبدالرحمن الزرقى ، ترجم له ابن أبى حاتم وابن حجر ٠ (الجرح والتعديل ٢٨١/٦ ، والتهذيب ٢١٨/٨ ، والتقريب ٩٩/٢) ٠

(٦) مجمع الزوائد ٩١/٩ ، وانظر مسند أحمد ٧٤/١ ٠

الراوى من أبى يعلى أو ممن فوقه أو دونه ، أو سقوطه من النسخة التى عند الهيثمى نفسه ٠

والذى يخشى منه حقيقة هو ماذكره الذهبى[1] فادعى أن أبا يعلى أبتلى بـ « على ابن محمد الزهرى » أحد الرواة عنه وكان كذابا نسب الى أبى يعلى أحاديث موضوعة ، وهى طامة نزه الله أبا يعلى من دنسها كما نزه غيره من الثقات الذين ابتلوا بمثل ما ابتلى به ، فلم أر ـ بحمد الله ـ رواية له عن أبى يعلى ، ولعل العلماء أسقطوها فى وقت مبكر فذهبت أدراج الريح ومكث ماينفع الناس ٠

مكانته العلمية

لقد حظى أبو يعلى بمعاصرته كبار الأئمة كالبخارى ومسلم وأبى حاتم الرازى وغيرهم ممن شهد لهم بالجلالة والاتقان ٠

وبمشاركته أبا زرعة الرازى فى معظم مسموعاته بالبصرة ، وأخذه عن أحمد بن حاتم الطويل وهو من تلاميذ الامام مالك ، وروايته عن على بن الجعد ، ومشاركة جماعة من كبار المحدثين فى الرواية عنه كأحمد بن حنبل[2] ، ومحمد بن الحسن الزعفرانى صاحب الشافعى ، ويحيى بن معين ، وأبى بكر بن أبى شيبة ، واسحاق بن أبى اسرائيل وغيرهم ٠

وشارك أبا بكر المروزى وخليفة بن خياط فى ابراهيم بن الحجاج النيلى[3] وغيره ٠

وشارك البخارى ومسلما فى عدد كبير من مشائخهما منهم محمد بن بشار ، وأبو بكر ابن أبى شيبة وأبو خيثمة ، وأبو كريب محمد بن العلاء ٠

ولازم بشراً بن الوليد الكندى ملازمة طويلة وأخذ عنه كتب أبى يوسف صاحب أبى حنيفة ٠

وأدرك كثيرا من كبار المشايخ ولم يفته السماع من جلّهم كما فات غيره[4] ٠

وان ادراكه لهؤلاء المتقدمين كان سببا فى ترك الرواية عن البخارى ومسلم وانشغاله عنهما وعمن فى طبقتهما من أعلام المحدثين ٠

---

(١) ميزان الاعتدال ١٥٥/٣ ٠

(٢) شارك الامام أحمد فى بعض مشائخه منهم هارون بن معروف ، وأبو بكر بن أبى شيبة ٠ (انظر حديث ١٤٢ ، ١٥٠ ، ٢٠٠) ٠

(٣) انظر حديث (٢٣٧) ٠

(٤) كما فات أبو حاتم الرازى السماع من حميد بن مسعدة ٠

وقد ذكر ابن حبّان أن بينه وبين رسول الله ﷺ ثلاثة أنفس ولم أر رواية له بسند ثلاثى ، وأعلى ماوقفت عليه منها سندها رباعى ، ولعل ابن حبان ذكر الأنفس الثلاثة ولم يعدّ الصحابى الذى روى الحديث للاتفاق على عدالته وصدقه •

وقرب أبى يعلى من رسول الله ﷺ بقلة الوسائط بينهما فى الرواية فيه شرف عظيم لا يدانيه شرف مع ما فى ذلك من علو الاسناد والبعد عن احتمال وقوع الخطأ •

لأنه كلما كثر رجال اسناد حديث وتعددوا كلما كان احتمال وقوع الخطأ أقرب اليه وأكثر فيه •

ولهذا ظهرت مكانة أبى يعلى العلمية وقويت الثقة فى مروياته ومصنفاته التى اشتهرت بالغزارة فى مادتها التى استفادها من تنوع شيوخه باختلاف طبقاتهم وتعدد بلدانهم ، ومن طول[١] المدة التى قضاها فى الطلب والتحصيل • حتى تمكن فيما عنده من حصيلة علمية صقلتها الحنكة وطول التجربة والممارسة مع ما تخللها من أوقات طالت أم قصرت فى بذل ما حصله لطلاب العلم الذين اتجهت أنظارهم اليه خصوصا بعد وفاة العلماء المعاصرين له ، حيث لم يبق أحد ممن هو فى طبقته أو دونها قليلا ، فمال القوم اليه طلبا لعلو الاسناد حتى غص مجلسه بهم[٢] •

« مؤلفاته ، وكلامه فى الرواة واعتماد العلماء عليه »

اشتغل كثير من العلماء بمؤلفاته ، واعتنوا بها عناية بالغة ، واستقوا من معينها الصافى العذب ، وسجلوا كلامه وملاحظاته ومروياته بجانب ما سجلوه عن كبار العلماء والنقاد •

وربما اقتصروا على مروياته وكلامه فى الرجال للتعريف بهم أو توثيقهم أو الطعن فيهم ، دون أن يوردوا عليه شيئا لغيره ، اما اكتفاء به ، أو لعدم الوقوف عليه ، أو لانعدامه بالكلية •

وقد ذكر الحافظ ابن حبان شيئا كثيرا من مروياته بسماعه منه فى كتابه « الصحيح » وكتاب « المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين » ، وكتاب « الثقات » ، والحافظ

---

(١) سمع أبو يعلى من شيخه أحمد بن حاتم الطويل وهو فى الخامسة عشرة من عمره، واستمر على الطلب حتى سمع من شيخه أبى بكر بن زنجويه المتوفى سنة ست وخمسين ومائتين •

وقال الذهبى : قرأت سماعه فى سنة خمس وعشرين ومائتين ببغداد من أحمد بن حاتم الطويل •

(سير أعلام النبلاء ١٨٤/٩) •

(٢) سير أعلام النبلاء •

المنذري[1] ذكر شيئا كثيرا منها فى كتابه « الترغيب والترهيب » وكذلك فعل ابن كثير فى تفسيره[2] .

واعتمد على كلامه الحافظ أبوأحمد بن عدى فى مواطن من كتابه « الكامل فى الضعفاء » كما فعل فى ترجمة[3] محمد بن عبدالله بن عمار الموصلى فقال : رأيت أبا يعلى يسيىء القول فيه ، وكان يشتد عليه اذا قرأت عليه عنه شيئا ويقول : شهد على خالى بالزور .

وكما فعل فى ترجمة[4] عمرو بن مالك النكرى حيث نقل عن أبى يعلى قوله فيه : « كان ضعيفا » .

وقد تابع[5] الذهبى وابن حجر ، أبا أحمد بن عدى فيما نقله عن أبى يعلى فى ترجمة عمرو ابن مالك .

وقال ابن حجر فى ترجمة[6] عمير بن قتادة : وفى مسند أبى يعلى أنه استشهد مع النبى ﷺ .

وقال فى ترجمة[7] عمرو بن حريث : « غاير أبويعلى الموصلى فى سند بينه وبين المخزومى » .

وكان أبويعلى قد استفاد من كلام شيخه يحيى بن معين فى الرجال وكان ينقل عنه ذلك ، فسجله النقاد المتأخرون[8] بروايته عنه .

مع انه كان يصدر أحكاما يستقل بها عن الآخرين لنقد الرواة .

كما فعل فى ترجمة عبدالله بن سالم المفلوج فقال : من خيار أهل الكوفة[9] .

وفى ترجمة اسماعيل بن يوسف البصرى فقال : كان ضعيفا .

وكذلك ضعّف عبدالله بن أبى بكر المقدمى ، ومحمداً بن جامع العطار[10] .

---

(١) انظر (الترغيب والترهيب ٢٤١/١ ، وحديث رقم ١٧٩ ، ١٨١) .

(٢) تفسير ابن كثير ٤٣٧/٣ .

(٣) الكامل لابن عدى (قسم ٣ جزء ١ ص ٢٠١ ، والتهذيب ٢٦٥/٩) .

(٤) الكامل لابن عدى (قسم ٢ الجزء ٢/ ص ١٢٥) .

(٥) ميزان الاعتدال (٢٨٥/٣) ، (والتهذيب ٩٥/٨) .

(٦) التقريب (٨٦/٢) .

(٧) التهذيب (١٨/٨) .

(٨) كما فعل الخطيب فى تاريخ بغداد وابن حجر فى التهذيب (٣٢٩/١١ ، ٣٣٠) .

(٩) انظر (التهذيب ٢٢٨/٥) .

(١٠)(انظر حديث ٢٣ ، ٨٣) .

رحلاته، ومشايخه، وأهم موارده

لم تذكر لنا المصادر شيئا عن رحلاته العلمية أو الخاصة .

وليس فى سرد أسماء مشايخه وتعداد بلدانهم التى ينتمون اليها دلالة على ارتحاله الى كل بلد منها ، لاحتمال سماعه من شيخ بصرى فى الكوفة ، ومن كوفى فى البصرة وهكذا .

وكان قد دخل بغداد وسمع فيها[1] من أحمد بن حاتم الطويل فى سنة خمس وعشرين ومائتين ، ومن شيخه حميد بن ربيع الخزان[2] .

ومع ثبوت دخوله بغداد وسماعه فيها من بعض مشايخه لم يترجم له الخطيب البغدادى فى تاريخها[3] ، على الرغم من ذكره إياه فى مواضع من كتابه أثناء تراجم بعض الرجال ، بل ذكر عنه أحاديث ، نصّ[4] على أنه سمعها من مشايخه فى بغداد .

وحدث بالموصل وسمع منه فيها محمد بن حبان صاحب الصحيح .

ورحل الى البصرة ، وكان جل سماعاته فيها ، ومعظم شيوخه منها .

ففيها سمع من أبى أمية أيوب بن يونس ، ومن ابراهيم بن عزرة ، ومحمد بن بحر ، وعبدالله بن بكار[5] .

ورحل أيضا الى عبدان وله فيها سماعات كثيرة من محمد بن ابراهيم العبدانى[6] .

ودخل الأهواز[7] وحدث بها كثيرا ، وسمع منه أبوبكر محمد بن ابراهيم المقرىء وهو فيها .

وهذه المدن هى كل ما أستطيع الجزم بأنه دخلها دون غيرها .

---

(١) تقدم ما يدل على ذلك منقولا عن الذهبى .

(٢) معجم شيوخ أبى يعلى (ورقة ٨) .

(٣) وذلك فى النسخة المطبوعة منه .

(٤) قال الخطيب : « حدثنا أبوبكر محمد بن ابراهيم بن على المقرىء بأصبهان ، حدثنا أبويعلى الموصلى ، حدثنا أحمد ابن حاتم الطويل ببغداد سنة خمس وعشرين ومائتين » (تاريخ بغداد ١١٣/٤) .

(٥) انظر معجم شيوخ أبى يعلى « ورقة ١٧ » ومسند أبى يعلى (ص ٣٩٢) ، ومعجم شيوخه أيضا (ص ٢٤ ، نسخة دار الكتب) .

(٦) انظر (المجروحين من المحدثين ٣٠١/٢) ، وحديث رقم (٤٦٨) .

(٧) انظر تذكرة الحفاظ (٩٧٣/٣) .

أما موارده فجمة غزيرة ، فقد استقى من بعض الكتب مباشرة أحيانا وبواسطة أحيانا أخرى .

فأخذ من مسند شيخه ابن أبي شيبة مباشرة ، ومروياته عنه أكثرها منه[1] .

ومن مسند[2] عثمان بن أبي شيبة وتفسيره ، ومسند[3] أبي خيثمة ، ومسند[4] أحمد ابن منيع وغيرها .

أما ما أخذ منه بواسطة فكثير أيضا ، كمصنف[5] عبدالرزاق أخذ منه بواسطة أبي بكر ابن زنجويه وبواسطة محمد بن مهدى ، ومسند[6] أبي داود الطيالسى أخذ منه بواسطة محمد ابن بشار وغيره ، ومسند[7] سعيد بن منصور ، أخذ منه بواسطة اسحاق بن اسماعيل الطالقاني ، وغيرهم .

أما مشائخه فكثيرون جمع أسماءهم في سفر[8] خاص بهم ، ومعظمهم ممن عرفت مكانتهم وجلالتهم ، ومنهم من أكثر الرواية عنه كأبي بكر بن أبي شيبة وأخيه عثمان ، وعبيدالله ابن عمر القواريري ، وأبي بكر المقدمي ، وغيرهم .

ومنهم من تنوعت ثقافته وتعددت معارفه كخليفة[9] بن خياط العصفري صاحب كتاب التاريخ وكتاب الطبقات ، وعمر بن شبة[10] صاحب كتاب تاريخ المدينة .

« أشهر تلاميذه »

أخذ عنه جمع غفير من التلاميذ ، نذكر أشهرهم فيما يلي مرتبين على حروف المعجم :

- أحمد[11] بن شعيب بن بحر النسائي صاحب كتاب السنن ، وقد روى عنه في كتاب الكنى

---

(١) مما أخذه منه حديث رقم (١٤٢ ، ١٩٤ ، ٢٠٦) .

(٢) مما أخذه منه حديث رقم (١٨٤ ، ٤١٧) .

(٣) مما أخذه منه حديث رقم (١٦٠ ، ٢١٥) .

(٤) مما أخذه منه حديث رقم (٥١٨) .

(٥) مما أخذه منه حديث رقم (٢٥٦) ، وانظر مسند أبي يعلى (ص ٣٠٤) .

(٦) مما أخذه منه حديث رقم (٥٧٨) .

(٧) مما أخذه منه حديث رقم (٧٢) .

(٨) هو معجم شيوخ أبي يعلى ، وقد كفانا سرد أسماء شيوخه .

(٩) انظر (معجم شيوخ أبي يعلى ورقة ٨ ، ومسند أبي يعلى ص ٥٥٠) .

(١٠) روى عنه الحديث (٤٦٧) ، وانظر (معجم شيوخ أبي يعلى ورقة ٢٤) .

(١١) انظر سير أعلام النبلاء (١٨٣/٩) .

ونسبه الى جده فقال : ثنا أحمد بن المثنى ٠

ـ أبوبكر أحمد[١] بن على بن سعيد صاحب كتاب مسند أبى بكر ، وقد روى عنه فى كتابه المذكور كثيرا ٠

ـ أبوبكر أحمد[٢] بن محمد بن اسحاق ـ المعروف بابن السنى ـ صاحب كتاب عمل اليوم والليلة ، وقد روى عنه فى كتابه المذكور ٠

ـ أبوأحمد عبدالله[٣] بن عدى صاحب كتاب الكامل فى الضعفاء وقد روى عنه فى كتابه المذكور كثيرا ، وأورد له كلاما فى الجرح والتعديل ٠

ـ عبدالله[٤] بن محمد بن جعفر الأصفهانى ـ المعروف بأبى الشيخ ـ صاحب كتاب طبقات المحدثين بأصبهان ٠

ـ أبوبكر محمد[٥] بن ابراهيم المقرىء راوى المسند الكبير عن أبى يعلى ٠

ـ أبوعمر محمد[٦] بن أحمد بن حمدان الحيرى راوى المسند الصغير عن أبى يعلى ٠

ـ محمد بن حبان صاحب الصحيح ، وصاحب كتاب الثقات[٧] ، وكتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، وقد روى عنه كثيرا جدا لا سيما فى كتابه الصحيح ، وكان جل سماعه منه بالموصل ٠

ـ أبوالفتح محمد[٨] بن الحسين بن أحمد الأزدى صاحب كتاب الضعفاء ٠

ـ أبوزكريا يزيد[٩] بن محمد بن اياس الأزدى صاحب كتاب تاريخ الموصل ، وسمع منه كثيرا وهو يحدث بالموصل ٠

---

(١) انظر كتاب مسند أبى بكر (حديث رقم ١٠٨ ص ١٧٤) ٠

(٢) انظر (كتاب عمل اليوم والليلة ص ١٢ ، وتذكرة الحفاظ ٩٣٩/٣ ، وحديث ٤١٨) ٠

(٣) « سير أعلام النبلاء ١٨٤/٩ ، وتذكرة الحفاظ ٩٤٠/٣ » ٠

(٤) انظر « سير اعلام النبلاء ١٨٤/٩ ، وتذكرة الحفاظ ٩٤٥/٣ ، وتاريخ التراث العربى ٣٢٦/١) ٠

(٥) انظر (تذكرة الحفاظ ٩٧٣/٣) ٠

(٦) انظر (مقدمة مسند أبى يعلى ، والوافى بالوفيات ٤٦/٢ ، وغاية النهاية فى طبقات القراء ـ للجزرى ٦١/٢ ، وبغية الوعاة للسيوطى ص ٩) وسير أعلام النبلاء ١٨٤/٩) ٠

(٧) انظر (الثقات لابن حبان جزء ٢ ، ورقة ١٣٥ ، وجزء ٣ ، ورقة ٣٠٣) ٠

(٨) انظر (سير اعلام النبلاء ١٨٤/٩ ، وتذكرة الحفاظ ٩٦٧/٣ ، والرسالة المستطرفة ص ١١٩ ، وبحوث فى تاريخ السنة ص ٦٥ ، ٩١ ، ١٢٨) ٠

(٩) تذكرة الحفاظ (٨٩٤/٣) ٠

مؤلفاته، ومنهجه في المسند

صنف أبويعلى فى الزهد، والرقائق، وخرج الفوائد[1]، وكتب معجما ذكر فيه أسماء مشائخه الذين روى عنهم، وله كتاب المفاريد، وكتاب المسند .

ولم يصل الينا من مؤلفاته سوى كتابه المسند، ومعجم شيوخه، وكتاب المفاريد .

وكتابه المسند[2] : هو أهم مؤلفاته وأكثرها شهرة وتداولا بين طلاب العلم .

وله رواية طويلة[3] رواها أبوبكر محمد بن ابراهيم المقرىء عن أبى يعلى، وهى التى اعتمد عليها الحافظ ابن حجر، والبوصيرى فى تخريج زوائدها على الكتب الستة . ورواية قصيرة رواها أبوعمرو محمد بن أحمد بن حمدان عنه، وهى التى وصلت الينا ومدار الحديث عليها وقد اعتمد عليها الهيثمى فى تخريج زوائد المسند فى كتابه مجمع الزوائد وكتابه المقصد العلى فى زوائد أبى يعلى الموصلى[4] .

وقد أثنى جمع من الأئمة على مسنده ووصفوه بالغزارة وكثرة الأحاديث .

فقال[5] اسماعيل بن محمد بن الفضل التميمى الحافظ : قرأت المسانيد كمسند العدنى، ومسند أحمد بن منيع وهى كالأنهار، ومسند أبى يعلى كالبحر يكون مجتمع الأنهار .

وتعقبه[6] الذهبى بتصديق قوله وقال : لا سيما مسنده الذى عند أهل أصبهان من طريق ابن المقرىء عنه، فانه كبير جدا .

ولا أدل على عظم مسنده مما أورده الذهبى وابن حجر أثناء تراجم بعض الصحابة من الأحاديث وعزوها اليه[7] دون غيره من كتب السنة . ولا مما يذكره كل واحد منهما من

---

(١) سير أعلام االنبلاء (١٨٤/٩) .

(٢) وصل الينا كتاب المسند من رواية أبى عمرو بن حمدان، وفى مكتبتى صورة عن الأصل الموجود فى شهيد على، وتاريخ نسخها فى سنة احدى عشرة وستمائة، وصورة عن الأصل الموجود فى المكتبة الأصفية . وهناك نسختان لم أقف عليهما وهى فى مكتبة الفاتح بفاس، وصائب بأنقره، وذكرهما فؤاد سزكين فى (تاريخ التراث العربى ٢٧١/١ ، ٢٧٢) .

(٣) وتسمى المسند الكبير . انظر عزو الهيثمى الحديث (١٨) اليه .

(٤) وقد أضاف زوائد مسند العشرة المبشرين بالجنة من المسند الكبير الى كتابه « المقصد العلى » .

(٥) سير أعلام النبلاء (١٨٤/٩) .

(٦) المرجع السابق (١٨٤/٩) .

(٧) كحديث أبى هبيرة رقم (٣٤٤) .

الأحاديث فى تلك التراجم للتدليل بها على ثبوت صحبة الراوى المترجم عنه للّنبى ﷺ ٠

وفى كتاب تجريد[1] أسماء الصحابة للذهبى ، والاصابة[2] فى معرفة الصحابة لابن حجر من هذا القبيل كثير ٠

وهذه الكثافة الحديثية أمر عادى لا غرابة فيه لاسيا بعد أن أدركنا كثرة شيوخ أبى يعلى واكثاره من الرواية عنهم ، والزمن الطويل الذى عاشه فأتاح له مجالا واسعا للجمع والتأليف ، خصوصا وأنه لم يحدث بمسنده الا فى آخر[3] أيام حياته حين أملاه فى سنة ست وثلاثمائة ٠

ولم يلتزم فيه ترتيبا معينا فى اطاره العام[4] ، ولا فى جزئياته[5] ٠

فبدأ بمسند أبى بكر الصديق ، ثم بمسند عمر بن الخطاب ، فمسانيد العشرة[6] المبشرين بالجنة ، فمسند أبى جحيفة ، فمسند أبى الطفيل ، فمسند عبدالله بن أنيس ، فمسند خفّاف ، وهكذا ٠

ولم يذكر فيه مسانيد بعض الصحابة كمسند عثمان بن عفان ، ومسند أبّى بن كعب ، ومسند سعيد بن زيد الأنصارى ، ومسند عثمان بن أبى العاص ، ومسند أسماء بنت الصديق ، وغيرهم ، ولعله مما سقط عند الجمع ، أو لم يعثر عليه ، أو أن أبا يعلى أخره ليكمله فعاجلته المنية ٠

---

(١) انظر على سبيل المثال (تجريد أسماء الصحابة ٣٩٤/١) ٠

(٢) انظر على سبيل المثال (الاصابة ٢٠٢/٤) ٠

(٣) انظر (مسند أبى يعلى ص ١) ٠

(٤) أعنى به الترتيب الشكلى المنتظم وفق قواعد معروفة ذكرت فى كتب المصطلح ، كأن يرتب المسانيد بأسماء الصحابة حسب حروف المعجم ، أو يرتبها على القبائل فيبدأ ببنى هاشم ، أو على سوابق الصحابة الى الاسلام فيبدأ بالعشرة ثم بأهل بدر ثم بأهل الحديبية ، ثم بمن أسلم وهاجر بين الحديبية وفتح مكة ، ويختم بأصاغر الصحابة كأبى الطفيل ونظرائه ، ثم بالنساء ٠ (علوم الحديث لابن الصلاح ص ٢٢٨) ٠

(٥) أعنى بعدم ترتيبه فى الجزئيات ما فعله من ادخال مسند صحابى فى مسند صحابى آخر ، أو إدخال مراسيل أو موقوفات عن صحابى أو تابعى ضمن مسند صحابى آخر ٠
وتذكر على سبيل المثال : مسند عبدالله بن مسعود فقد أدخل ضمنه حديثا لأبى سعيد الخدرى ، وحديثا لأبى الدرداء ، ومرسلا لعكرمة ٠٠ (انظر مسند أبى يعلى ص ٤٦٣ ، ٤٦٨ ، ٤٨٨ ، ٤٩٩) ٠
وأدخل حديثا لأبى بكرة فى مسند جابر (ص ٢١٩) ٠
وحديثا من مسند أبى هريرة ضمن مسند ابن عباس (انظر حديث رقم ٢٨٦ ، ٣٦٥) ٠
وحديثا لأبى سعيد الخدرى ضمن مسند جابر (انظر حديث رقم ٥٠) ٠

(٦) سوى مسند عثمان بن عفان ٠

وقد أدخل الأحاديث المرسلة والموقوفة ضمن المسندة والمرفوعة ، كما أدخل مرسل[1] عكرمة مولى بن عباس ، فى مسند عبدالله بن مسعود ومرسل[2] يزيد بن أبى حبيب فى مسند عائشة ، ومرسل حبيب بن أبى ثابت ، والحسن بن يسار فى مسند ابن عباس[3] .

ولم يحكم على الأحاديث بالصحة أو الحسن أو الضعف ، ولم يتعقب أسانيدها بالحكم على رجالها بالتوثيق أو التجريح كما فعل أبوعمر البزار فى مسنده . وقد ضمنه أحاديث صحيحة وما دونها حتى الضعيف والواهى الذى لا يصلح للاعتبار[4] ، وربما ضمنه أحاديث موضوعة[5] .

وتتكرر[6] الأحاديث عنده بأسانيدها أحيانا ، ولا يحيل على أوائلها .

وكتاب معجم شيوخه[7] : صنفه وجمع فيه أسماء مشائخه الذين روى عنهم مباشرة ، ورتبها على حروف المعجم ، وابتدأ بمن اسمه محمد تبركا باسم النبى ﷺ ، وأورد مع كل شيخ يذكره حديثا أو حديثين يرويهما عنه . وهو كبير الفائدة فيه أحاديث كثيرة تعزى[8] اليه .

وكتاب المفاريد : لم أقف عليه وقد ذكره فؤاد سزكين فى تاريخ التراث العربى[9] ، وناصر الدين الالبانى فى فهرس[10] مخطوطات الظاهرية ، وهو كتاب صغير الحجم لا تزيد أوراقه عن سبع عشرة ورقة . طبع ١٤٠٥ هـ بتحقيق/ عبدالله بن يوسف الجديع .
وهو بمكتبة الحرم المكي

---

(١) تقدمت الاشارة اليه .

(٢) انظر حديث رقم ٤٤٩ .

(٣) انظر حديث رقم ٣٤ ، ومسند أبى يعلى ص ٢٦٧ .

(٤) انظر حديث رقم ١٨٦ .

(٥) انظر المطالب العالية ١٩/٤ .

(٦) انظر حديث رقم ١٧٧ ، ٢٣٦ .

(٧) وصل الينا كتاب المعجم ، وله صورة فى مكتبتى عن الأصل الموجود فى مكتبة تشستربتى بايرلندا ، وصورة أخرى عن الأصل الموجود فى دار الكتب المصرية .
« انظر وصف النسختين فى (تاريخ التراث العربى) ٢٧٢/١ » .

(٨) يعزو كاتب مسند أبى يعلى الاحاديث اليه كثيرا . (انظر مثلا مسند أبى يعلى ص ١٢٧ ، ومعجم شيوخه ص ٢٢ ـ نسخة دار الكتب) .

(٩) ٢٧٢/١ .

(١٠) ص ٢١٩ .



الفصل الثانى

ترجمة الهيثمي ٧٣٥ - ٨٠٧ هـ

ولد أبوالحسن على بن أبى بكر بن سليمان بن أبى بكر الهيثمى فى رجب سنة خمس وثلاثين وسبعمائة ، وعاش إثنتين وسبعين سنة ، وتوفى فى ليلة الثلاثاء التاسع عشر من رمضان سنة سبع وثمانمائة ، ودفن بالقاهرة خارج باب البرقوقية[٢] .

« نشأته »

لم تذكر كتب التراجم نشأة الهيثمى ، ولم تفصل أخبار حياته العلمية ولم تعطنا فكرة واضحة عن أسرته وبيئته التى نشأ فيها ، واكتفت بما ذكرته[٣] عن أبيه وأنه كان صاحب حانوت فى صحراء الفسطاط التى بينها وبين المقطم ، فى تلك البقعة التى نشأ فيها الهيثمى فأثرت فى حياته الاجتماعية وصلته[٤] بالناس ، وساعدته على التقشف والزهد .

---

(١) ترجم له جماعة ، منهم الحافظ ابن حجر فى (المجمع المؤسس للمعجم المفهرس ـ ورقة ٢٠٤ ، وفى أنباء الغمر ٢٥٦/٥) ، وابن فهد فى (لحظ الألحاظ ص ٢٣٩) والسخاوى فى (الضوء اللامع ٢٠٠/٥) ، والسيوطى فى (الذيل على تذكرة الحفاظ ص ٣٧٢ ، وفى حسن المحاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة ٣٦٢/١) ، وابن العماد فى (شذرات الذهب ٧٠/٧) ، والشوكانى فى (البدر الطالع ٤٤١/١) ، وحاجى خليفة فى (كشف الظنون ـ قائمة ٩٥٧ ، ١٤٠٠) ، واسماعيل باشا فى (هدية العارفين ٧٢٧/٥) ، والزركلى فى (الأعلام ٧٣/٥ ـ ٧٤) ، وعمر كحالة فى (معجم المؤلفين ٤٥/٧) ، ومحمد عبدالرزاق حمزة فى (مقدمته على كتاب موارد الظمآن ص ٢١) . وغيرهم .

(٢) البرقوقية : أصلها مدرسة إتخذها السلطان برقوق مقبرة نقل والده ومن مات من أولاده اليها . (شذرات الذهب ٦٩٩/٦) .

(٣) الضوء اللامع (٢٠١/٥) ، ومقدمة موارد الظمآن (ص ٢١) .

(٤) قال السخاوى : وكان عجبا فى الدين والتقوى .. وعدم مخالطة الناس فى شىء من الأمور . (الضوء اللامع ٢٠١/٥) .

وقد تزوج ابنة شيخه العراقى ، ورزقه الله منها أولادا لم تذكر لنا المصادر عددهم ، ولا نشأتهم ، ولا شيئا من سيرة حياتهم ٠

« حياته العلمية »

اهتم الهيثمى بقراءة القرآن الكريم منذ صغره[1] فحفظه ، ثم التقى بشيخه ورفيقه الحافظ زين الدين العراقى ، وكان سنه إذ ذاك خمس[2] عشرة سنة ، فصحبه ولازمه ملازمة منقطعة النظير فلم يفارقه فى سفر ولا حضر ، فحج معه جميع حجاته ، ورحل معه سائر رحلاته ، ورافقه فى جميع مسموعاته وقرأ عليه أكثر مصنفاته ، وكتب الكثير منها ، وتخرج به فى الحديث ، وهو الذى أشار[3] ، عليه بأفراد زوائد بعض الكتب على الستة المشهورة فنبغ فيها ، وأصبح حامل لوائها ٠

« الهيثمى الحافظ »[4]

قضى الهيثمى حياته فى الطلب والمذاكرة ، وحفظ المتون والآثار وملازمة شيخه العراقى

---

(١) قال السخاوى : ونشأ فقرأ القرآن ٠ (الضوء اللامع ٢٠١/٥) ٠

(٢) قال الحافظ ابن حجر : صحب الشيخ فى حدود الخمسين ـ أى سنة سبعمائة وخمسين للهجرة ـ (المجمع المؤسس للمعجم المفهرس ص ٢٠٤) ٠

وهذا يعنى أن الهيثمى صحب العراقى وسنه خمس عشرة سنة ، لأن ولادة الهيثمى فى سنة خمس وثلاثين وسبعمائة كما تقدم بيانه ، وقد صرح غير واحد ممن ترجم له بأنه صحب العراقى وهو صغير ، ومنهم من قال صغير لم يبلغ ، ومنهم من قال : بلغ ٠ (أنظر أنباء الغمر ٢٥٧/٥ ، وشذرات الذهب ٧٠/٧) ٠

(٣) أشار العراقى عليه بجمع زوائد مسند الامام أحمد على الكتب الستة فجمعها ثم حبب إليه هذا العمل فخرج ما زاد فى مسند البزار على الستة ، وهكذا بقية كتب الزوائد ، ثم أشار عليه شيخه بأن يجمع تلك الأحاديث محذوفة الأسانيد فى كتاب واحد سماه له « مجمع الزوائد ومنبع الفوائد » أنظر (لحظ الألحاظ لابن فهد ص ٢٣٩ ـ ٢٤٠ ، والضوء اللامع ٢٠١/٥) ٠

(٤) وصفه بالحفظ الحافظ ابن حجر وغيره ٠ (انظر تعجيل المنفعة ص ٣) ٠

ومشاركته والسماع معه منذ ابتداء[١] الطلب ولم ينفرد أحدهما عن الآخر بسماع أو شيخ إلا ما ندر[٢] ·

وحدث وهو بحضرة الشيخ ، وقل أن حدث بمفرده ، وكذلك لم يحدث شيخه بشيء إلا وهو معه ·

واستفاد منه بطول العشرة بعض خصاله ، وساعده على ذلك سلامة الفطرة ، ونقاء السريرة ، وملكة الحفظ التى وهبها الله له ·

والحفظ أبرز ما يوصف به الهيثمى لما أثر عنه من حفظ للمتون واستحضار لها وممارسة فيها ، وسرعة جواب عنها ·

ولم يكن حفظه عاريا من الفهم الدقيق[٣] والنظر الثاقب ، ولكنه قاصر عن حفظ وفهم شيخه العراقى[٤] ، وتلميذه ابن حجر ·

وقد مارس العلم واجتهد فى طلبه حتى تكونت عنده المقدرة على النقد ، والتمييز[٥] بين الرجال ، ولم تكن دائرته فى معرفتهم كبيرة ·

---

(١) سمع معه على أبى الفتح محمد بن محمد الميدومى ، ومحمد بن اسماعيل بن الملوك ومحمد بن على القطروانى (سير أعلام النبلاء) ·

(٢) انفرد العراقى عن الهيثمى بالتقى السبكى ، وابن البابا ، وابن شاهد الجيش ، وانفرد الهيثمى عنه بصحيح مسلم على ابن عبد الهادى ·

وقد وهم الحافظ تقى الدين بن فهد رحمه الله حين قال فى ترجمة العراقى : فسمع على ابن عبدالهادى صحيح مسلم · وتابعه على الوهم الشيخ محمد بن الحسين حين ترجم للعراقى فى مقدمة التبصرة والتذكرة ص ١٠ ، وانظر (لحظ الألحاظ ص ٢٢٢ ، والضوء اللامع ٢٠١/٥) ·

(٣) قد يفوته فهم المعنى المراد كما حدث فى ترجمة « ربيعة بن النابغة » فقد سكت عنه البخارى وابن أبى حاتم ، وقال ابن حجر : « لا أعرف حاله » ، فى الوقت الذى نقل الهيثمى عن البخارى قوله « لم يصح حديثه عن على فى الأضاحى » على أنه موجه للطعن فى رواية ربيعة مطلقا ، وليس الأمر كذلك ، بل الكلام موجه لنقد الحديث ، والفرق بينهما واضح · وكذلك فاته ادراك المعنى الصحيح من كلام فى ترجمة معاوية بن يحيى الصدفى · (أنظر حاشية الحديث (٤٧٤) ، والحديث (٢٨٤) ·

(٤) صرح بذلك العراقى نفسه حين سئل عن الحفاظ بعده ، فبدأ بالحافظ ابن حجر ، وثنى بابنه الحافظ أبى زرعة ، وثلث بالهيثمى ، وقال ابن حجر فى ترجمة الهيثمى : « وكان يودنى كثيرا ويشهد لى بالتقدم فى الفن » · وقال « كان من لا يدرى يظن ·· أنه أحفظ يعنى يظن أن الهيثمى أحفظ من العراقى وليس كذلك ، بل الحفظ المعرفة » · (المجمع المؤسس ، ورقة ٢٠٤ ، والضوء اللامع ٢٠١/٥) ·

(٥) من ذلك قوله فى حديث (٤٧١) حدثنا أبوالربيع سليمان بن داود العبدى ـ ليس بالزهرانى ـ وقوله : حديث سهل ابن سعد رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عمران بن محمد يروى عن أبى حازم ، ويروى عنه عبدالله ابن ＝

وكثيرا ما كان يذكر عدم[1] معرفته براو ، نجد من سبقه أو عاصره[2] قد ترجم له ، بل وثقه • ولعل ذلك يرجع إلى نقصان مكتبته وعدم وقوفه على بعض المصنفات فى علم الرجال •

ويعدل أحيانا عن ذكر عدم معرفته بالراوى إلى التصريح[3] بعدم الوقوف على جرح فيه أو تعديل •

وكان نقده للرجال مبنيا على كلام النقاد[4] الذين مارسوا الفن ، وسبروا أغواره ، فلم يخرج عن دائرة حكمهم على الرواة •

= محمد بن عائشة ، وليس هو عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب ، لأن ذاك مدنى ، وقال الطبرانى فى هذا أنه بصرى ، وابن سعيد لم يسمع من أبى حازم ولم أجد من ذكر هذا •

وقوله فى حديث عبدالله بن سلام : رواه الطبرانى فى الثلاثة ، وفيه الصلت بن يحيى فى رواية الكبير ، ضعفه الأزدى ، وفى رواية الصغير والأوسط ، الصلت بن ثابت وهو وهم ، وانما هو الصلت بن طريف ذكره الذهبى فى الميزان • (مجمع الزوائد ١٦٦/١ ، ٨٠/٢) •

وهذا لايعنى أنه قد تمكن من التمييز بين الرجال ومعرفتهم بالقدر الذى كان ابن حجر عليه ، حتى أنه ليخطىء كثيرا فيه وقد تعقبه ابن حجر نفسه والسيوطى فى كتابه مجمع الزوائد ، بل إنه كان يصرح فى مواضع كثيرة بعدم معرفته بكثير من الرواة •

ومن ذلك ما فعله فى حديث أبى هريرة فقال : رواه ابويعلى من رواية اسماعيل ـ ولم ينسبه عن ابن عجلان ، ولم أعرف اسماعيل •

وما فعله فى حديث أم حبيبة بنت أبى سفيان ، فقال : « فيه ابن سعد ـ الصواب ابن سعيد ـ ولم أعرفه » • وهو الطائفى • (مجمع الزوائد ٢٤١/٥ ، وحديث رقم ٣٧٨) •

(١) كقوله فى اسناد حديث (٣٥٤) « فيهم رجل لم يسم » ، وقد ترجم لرجاله وكلهم معروفون •

وقوله فى حديث (٤٣٠) « فيه من لم أجد من ذكره » •

وقد بينت أنه عتبة بن أبى عمرو ، وقد ذكره البخارى ، وابن أبى حاتم • وقال فى حديث (٤٣١) « فيه من لا يعرف » ، بينما ترجم لرجاله وكلهم ثقات •

وقال فى اسناد حديث (٤٥٠) : « فيه عبدالله بن المحبر ، ولم أجد من ذكره » •

وذكرت أن جماعة من أصحاب كتب الرجال قد ترجموا له ، وهو متروك الحديث •

وقال فى حديث (٤٨٤) « رواه ابويعلى عن محمد ولم ينسبه ، فلم أعرفه » • وذكرت أنه يحتمل أن يكون محمد ابن أبى بكر المقدمى ، أو محمد بن يحيى بن أبى سمينة •

وقال فى اسناد حديث (٤٩٨) : « فيه أبوسكينة الحمصى ، ولم أجد من ترجمة » •

وقد ترجم له خليفة بن خياط ، وابن أبى حاتم ، وابن حجر ، وسيأتى الكلام عليه مفصلا فى الحديث (٤٩٨) •

(٢) كالحافظ ابن حجر ، والبوصيرى رحمهما الله • أنظر حديث (٣٧٨) •

(٣) كما فعل فى الحديث رقم (٤٣٥) •

(٤) ويرجح أحيانا كلاما على كلام ، ويرد ما يراه خطأ ، كما نقل عن صدقة بن خالد توثيقه لسعيد بن سنان مؤذن أهل حمص ، وتعقبه بقوله « ولا يصح اسناد هذه الرواية » • (مجمع الزوائد ١٥٥/٨) ، وسيأتى لذلك مزيد بيان ان شاء الله •

ويجرى أحيانا على طريقة[1] ابن حبان فى التوثيق ، وربما خالفه[2] فى الحكم على الرجال بما ينقله عن الأئمة الآخرين .

وينقل عن الأئمة كلامهم فى الرواة دون أن يتقيد[3] بألفاظهم ، وله عبارات لطيفة[4] فى نقد الرجال ، ومقدرة على معرفة[5] العلل الظاهرة والخفية ، ولم يبلغ فيها ذلك الشأو الذى بلغه غيره .

---

(١) فقد وثق عبد الله بن قيس وهو مجهول الحال . (أنظر حديث ٤٤) .

(٢) كما فعل فى ترجمة محمد بن الخطاب ، فقد ذكره ابن حبان فى الثقات ، وضعفه الهيثمى . (انظر حديث ٢٨٢) .

(٣) وهو أمر من الخطورة بمكان اذا ما اعتمد إنسان على نقله للوصول إلى حكم على راو ، أو حديث وأمثال هذا كثير عنده .

ومن ذلك أنه قال فى ترجمة عبدالملك بن الوليد بن معدان « وثقه ابن معين ، وضعفه البخارى » .

والذى وقفت عليه من كلامهما غير هذا ، فقد قال ابن معين فيه : « صالح » وقال البخارى : « فيه نظر » .

أنظر (حديث رقم ٣٨٣ ، والتاريخ الكبير ٤٣٦/٥ ، والجرح والتعديل ٣٧٣/٥ ، وميزان الاعتدال ٦٦٦/٢ ، وتهذيب التهذيب ٤٢٨/٦) .

وقال فى ترجمة عثمان بن سعد الكاتب : « وثقه أبونعيم وأبوحاتم » .

لم يوثقه أبوحاتم ، بل قال فى ترجمته : « شيخ » : (أنظر حديث رقم ٤١٢) .

وقال فى ترجمة عاصم بن هلال : « وثقه أبوحاتم ، وضعفه غيره » ، ولم يوثقه أبوحاتم بل قال : « صالح هو شيخ محله الصدق » . أنظر : « حديث رقم ٤٦٤ » وأصرح من هذا قوله فى ترجمة يزيد بن سنان : وثقه أبوحاتم ، فقال : محله الصدق . (مجمع الزائد ١٩٣/١) .

(٤) قال فى ترجمة أيوب بن منصور : وهم فى حديث رواه له أبوداود . (أنظر حديث ٤٥٨) .

(٥) قال فى اسناد حديث (٢٢٥) : « واسناد أحمد منقطع بين نافع وابن عمر » . وقال فى اسناد حديث (٤١٦) : « وأبو سلمة لم يسمع من أبيه » ، وقال فى اسناد حديث (٥٢٧) : « أبوعبيدة لم يسمع من أبيه » وقد أعل الحديث رقم (٥٩٨) بما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافه . وقال فى اسناد حديث (٥٨١) فيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف ، وقد وثق فيما رواه عن غير عبدالله بن دينار ، وهذا منها . وقال فى حديث رقم (٦٠٤) : « فيه صالح مولى التوأمة ، ولكنه من رواية ابن ابى ذئب عنه . وابن أبى ذئب سمع منه قبل اختلاطه ، وهو حديث صحيح » .

وقال فى حديث عقبة بن عامر : « رواه الطبرانى فى الكبير من رواية الزهرى ، عن عقبة ، ولم يسمع منه » .

وقال فى حديث ابن مسعود : « رواه الطبرانى ، والنخعى لم يسمع من ابن مسعود » . وقال فى حديث عبدالله ابن الزبير : « ولم يسمع نافع من جده عبدالله بن الزبير ، ولم يدركه ، وانما روى عن أبيه ثابت » .

(مجمع الزوائد ١٥٣/٢ ، ٢٤٤ ، ٢٧٢) .

وله فى كتاب مجمع الزوائد من هذا القبيل شىء كثير .

(انظر المرجع السابق ١٥/١ ، ١٦٥) .

« أخلاقه »

لم يكن الهيثمى رحمه الله من أصحاب الوجاهة القائمة على السلطان أو الثراء ، بل كان زاهدا فى الدنيا وبهرجها ، قاليا لأهلها ، لا يلتفت للبروق والزخارف ، ويقنع من العيش بالقليل

وكان خيرا يحب الخير وأهله ، ساكنا ترتسم على ملامحه آيات الوقار والهيبة والاجلال •

وكان سليم الفطرة ، نقى السريرة ، مقبلا على العلم والعبادة ، مشتغلا بالقراءة والكتابة وخدمة شيخه فى أمر وضوئه وثيابه وغير ذلك طول نهاره •

وكان برا تقيا صالحا ورعا متدينا ، ما ترك قيام الليل والتهجد فيه • مخلصا أمينا لم يكن شيخه يعتمد فى شىء من أموره الا عليه متواضعا ، حدث بالكثير بعد وفاة شيخه ، ولم يتغير حاله ، ولم يتصدر ، ولا تمشيخ وكتب عن شيخه كتاب الأمالى ، مع كونه شاركه[١] فى سماعه •

وكان شديد الانكار للمنكر ، مبغضا أهل الأهواء والبدع • محبا للحديث وأهله ، لاسيما شيخه الذى تفانى فى حبه ، وبذل مهجته فى خدمته بتأدب واخلاص واقبال ، غير متكلف أو متضجر •

وكان بارا ، كثير الخير والتودد ، صبورا على الأذى خصوصا إن صدر من جماعة[٢] شيخه •

« رحلاته »

من تتبع سيرة المحدثين عرف المنهج الذى سلكوه لطلب العلم • فما أن يحفظوا القرآن ويتعلموا العربية حتى يشتغلوا بتلقى الحديث على مشائخهم من أهل بلدهم وما حولها •

ثم تتوق أنفسهم للرحيل والسفر الى الآفاق لادراك ما فات شيوخ بلدهم من العلم ، وطلبا لعلو الاسناد •

---

(١) الضوء اللامع ٢٠١/٥ •

(٢) المرجع السابق ٢٠٢/٥ •

وكم كان الهيثمى سعيدا حين حظى بصحبة[1] رفيقه وشيخه العراقى الذى لمع نجمه وعلا ذكره ، فجاب معه الأمصار ، وسافر الى عواصم البلدان التى كانت مركزا للعلوم ، وملتقى لطلاب العلم .

ولا يعرف بالتحديد متى بدأ الهيثمى رحلته لطلب العلم .

ومن المؤكد أنه رحل قبل أن يبلغ الثلاثين من عمره ، لما تقدم ذكره من ملازمته لشيخه العراقى وهو فى الخامسة عشرة من عمره ، والعراقى فى هذه الفترة كثير التنقل من بلد الى بلد ، وقد ذكرت المصادر صحبة الهيثمى له فى سائر رحلاته وهو أمر غير مستبعد من أمثالها ، وهما من هما فى التقى والورع والحب لله وفى الله ، وساعدهما على ذلك الوسط الاجتماعى الذى عاشا فيه فهو وسط يرعى كل فضيلة ، ويدعو الى كل منقبة حسنة ، وفيه نظائر كثيرة لهذه الصحبة والملازمة .

وإن مما يؤكد رفقة الهيثمى له فى سفراته اتحاد شيوخهما فى كل بلد أو مدينة سافر اليها العراقى ، لا سيما وأن بعض المشائخ لم يغادر بلده الذى كان يحدث فيه .

ولهذا وغيره نجزم بأن الهيثمى دخل دمشق[2] قبل سنة خمس وستين وسبعمائة لثبوت رحلة العراقى اليها قبل هذا التاريخ ، وأنه كان بالاسكندرية[3] سنة ست وخمسين وسبعمائة ، وأنه رحل الى حماة وحمص ، وبعلبك ، ونابلس ، وغزة ، وصفد ، ومكة المكرمة ، والمدينة المنورة .

وأقام بالمدينة ثلاث[4] سنوات ، من سنة ثمان وثمانين وسبعمائة الى سنة احدى وتسعين وسبعمائة .

ولم تذكر المصادر أنه سافر الى بلاد المغرب ، ولا نخطىء حين نجزم بعدم سفره اليها حاله حال شيخه الذى لم يتمكن من ذلك ولم يدم بعده الا سنة واحدة ولحقه الى الرفيق الأعلى .

---

(١) صحبه ستا وخمسين سنة ، من سنة خمسين وسبعمائة ، حتى سنة ست وثمانمائة ، حيث كانت وفاة العراقى رحمه الله .

(٢) لثبوت دخوله اياها فى هذه السنة بالتأكيد ، اذ أرسله شيخه العراقى برفقه أهله وولده .

(٣) لأن الحافظ العراقى رحل اليها فى هذه السنة وأقام بها مدة . (لحظ الألحاظ لابن فهد ص٢٢٦) .

(٤) فى الفترة التى ولي العراقى فيها قضاء المدينة المنورة .
(أنظر مقدمة التبصرة والتذكرة ص١٥) .

« شيوخه »

سبق الكلام بأن الهيثمى شارك العراقى فى كل مشائخه الا ما ندر وهو يدل على أن كل شيخ أخذ عنه العراقى فقد التقى به الهيثمى وسمعه وأخذ عنه ·

ونحن فى معرض ذكر الشيوخ نكتفى بترجمة مختصرة للعراقى وهو أهم وأكبر شيخ التقى به الهيثمى ، ثم نسرد أسماء بعض من سمع منهم مع ذكر سنى وفياتهم ·

فالحافظ زين الدين أبوالفضل عبدالرحيم بن الحسين العراقى الكردى هو الذى تخرج الهيثمى فى مدرسته وتربى بين يديه ، وغذى معه من لبان واحد ، وهو العلم المشهور الذى ذاع صيته فى الآفاق وانتشرت مصنفاته بين الأنام ، وكانت وفاته فى الثامن من شهر شعبان ، سنة ست وثمانمائة بالقاهرة(١) ·

إبراهيم بن عبدالله بن أحمد الزبياوى · (٧٧٢ هـ)(٢) ·

أحمد بن عبدالرحمن المرداوى · (٧٨٧ هـ)(٣) ·

أحمد بن عبدالكريم بن أبى بكر البعلى · (٧٧٧ هـ)(٤) ·

أحمد بن قاسم بن عبدالرحمن الحرازى · (٧٥٥ هـ)(٥) ·

صلاح الدين أبوسعيد خليل بن كيكلدى · (٧٦١ هـ)(٦) ·

عبدالرحمن بن عبدالحميد بن محمود بن عبدالهادى (٧٤٩ هـ)(٧) ·

عبدالله بن محمد بن ابراهيم ـ ابن قيم الضيائية (٧٦١ هـ)(٨) ·

عبدالله بن محمد بن أحمد المطرى · (٧٦٥ هـ)(٩) ·

---

(١) لحظ الألحاظ لابن فهد (ص٢٢٠) ، وذيل السيوطى على التذكرة (ص٣٧٠) ، والضوء اللامع (١٧١/٤) ·

(٢) لحظ الألحاظ لابن فهد (ص١٥٤) ، وسمع منه الهيثمى ببيت المقدس ·

(٣) سمع منه بدمشق · (الدرر الكامنة ١٧٩/١) ·

(٤) سمع منه ببعلبك · (المرجع السابق ١٨٨/١) ·

(٥) سمع منه بمكة المكرمة · (المرجع السابق ٢٥٠/١) ·

(٦) سمع منه ببيت المقدس · (ذيل السيوطى على تذكرة الحفاظ ص ٣٦٠ ، والضوء اللامع ٢٩٦/١) ·

(٧) سمع منه بالقاهرة (لحظ الالحاظ ص١١٩) ·

(٨) المعجم المؤسس (ص١٧٩) · والدرر الكامنة (٣٨٨/٢) ·

(٩) سمع منه بالمدينة المنورة · (لحظ الألحاظ ص١٤٣ ، وذيل السيوطى على التذكرة ص٣٦٢) ·

محمد بن اسماعيل الخباز • (٧٥٦ هـ)[١]
ست الفقهاء ابنة أحمد بن محمد العباسى (٧٦٥ هـ)[٢] •

« تلاميذه »

قضى الهيثمى حياته فى الدرس والتدريس ، والسماع والتحديث والقراءة والالقاء •
وكان شيخه قد أولاه اهتمامه وخصه بعناية دون غيره ، فاستبق الطلاب اليه ، وبادروا الى السماع منه والقراءة عليه ، بأعدادهم الجمة الغفيرة •
وكان الشيخ العراقى نفسه يجلس فى جملة السامعين غالبا ، ويشاركهم فى السماع منه ، ويستمع منهم بالقراءة عليه •
وليس غريبا أن يحدث الهيثمى وهو فى حضرة الشيخ الذى بلغ من العلم والحفظ والاتقان درجة لم يبلغها هو ، ولا كثير ممن عاصره فى تلك الأزمان •
وانما قد يبدو غريبا أن يخصه ببالغ العناية ، وعظيم الثقة دون غيره ممن بلغوا رتبته فى الورع والتقوى ، وفاقوه فى الحفظ والمعرفة والاتقان •
وانى لأستغفر الله أن أهضم الرجل حقه ، أو أن انقص من مقداره فانه دون ريب ممن يشار اليهم •
ويكفيه من الشهرة ذيوع ذكره فى الآفاق ، وعكوف أئمة من علماء المسلمين على درسه ، من بينهم شيخه الذى أحيا ما اندرس من سنة فى تلك الأيام •
واننى لأرجع سبب استماع العراقى منه لأمور ، منها : أن العراقى لم يستمع من ابن عبدالهادى صحيح مسلم ، وسمعه الهيثمى منه ، فأخذه العراقى عنه •
وله مؤلفات كثيرة دربه على بعضها شيخه ، فكان يمليها على طلابه ، والشيخ يسمع •
ولعل العراقى كان ينيبه ويحله محله فى أوقات المذاكرة والمراجعة وربما كان ينيبه للتدريس فى أوقات راحته •

---

(١) سمع عليه صحيح مسلم ، ومسند أحمد ، وجزء ابن عرفة • (الدرر الكامنة ٤/٤ ، والضوء اللامع ٢٠١/٥) •
(٢) سمع منها بصفد • (لحظ الألحاظ ص ١٤٥) •
وسمع على جماعة غير هؤلاء ، منهم مظفر الدين محمد بن محمد بن يحيى العطار ، سمع عليه صحيح البخارى ، وسمع على العرضى مسند أحمد وسنن أبى داود •
وسمع على الميدومى سنن أبى داود ، وجزء ابن عرفة •

واننى لأعجب كيف أغفلت كتب التراجم ذكر من تتلمذ عليه ؟ كما أغفلت كثيرا من جوانب حياته ٠

ولا أبالغ حين أجزم بأن جلّ من لقى العراقى وسمع منه ، فقد لقى الهيثمى وأخذ عنه ، ومنهم من ثبت لقاؤه له وروايته عنه ، كالحافظ ابن حجر ، وولى الدين أبى زرعة ، والشهاب البوصيرى ٠

وهذه تراجمهم مختصرة ، مع تراجم أخرى لبعض تلاميذه ٠

« الحافظ ابن حجر ـ ٨٥٢ هـ »[١]

أحمد بن على بن محمد بن محمد ، العسقلانى ، علم الأئمة الأعلام صاحب المؤلفات المشهورة ، من أطبق على جلالته وحفظه العلماء ، ولد بمصر سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ، ومات فيها رحمه الله[٢] ٠

« أبوزرعة العراقى : ـ ٨٢٦ هـ »[٣]

الحافظ ولى الدين أحمد بن عبدالرحيم العراقى ، ولد سنة اثنتين وستين وسبعمائة ، ولازم البلقينى ، وأخذ عن البرهان الأبناسى وابن الملقن ، والضياء القزوينى ، وكان اماما محدثا حافظا فقيها محققا ، أصوليا ، صالحا ٠

وله مؤلفات كثيرة ، منها : شرح[٤] سنن أبى داود ٠

---

(١) سمع ابن حجر من العراقى ومن الهيثمى مجلس الختم من صحيح مسلم بسماعهما من محمد بن اسماعيل الخباز وقرأ عليهما جزءاً من فضائل أبى بكر الصديق ، وقرأ ابن حجر على الهيثمى الأربعين العشارية ـ وهى الاحاديث التى بلغت وسائطها عشرة رواة بين رسول الله ﷺ وابن حجر ـ ، والعراقى يسمع ، وقرأ عليه أيضا مسند محمد بن يحيى بن أبى عمر العدنى ٠ (المجمع المؤسس ص١٧٩) ٠

(٢) لحظ الألحاظ (ص٣٢٦) ٠

(٣) المرجع السابق (ص٣٧٥) ٠

(٤) لم يتم شرحه ، ولايزال الكتاب مخطوطا وقفت على صورته فى مكتبة الجامعة الاسلامية ٠

وشرح جمع الجوامع[1] فى الأصول ، وشرح تقريب الأسانيد[2] ، ونكت الأطراف[3] .

« الشهاب البوصيرى » (٨٤٠ هـ)

أحمد بن أبى بكر بن اسماعيل بن سليم .

ولد فى سنة اثنتين وستين وسبعمائة ، وسمع الكثير من العراقى والهيثمى والبلقينى ، والبرهان التنوخى ، وله مؤلفات كثيرة منها : زوائد سنن ابن ماجة على الكتب الخمسة ، زوائد سنن البيهقى الكبرى على الكتب الستة ، وزوائد المسانيد العشرة على الكتب الستة .

« عبدالرحيم الهيثمى »[4]

عبدالرحيم بن محمد بن أبى بكر بن سليمان الهيثمى ، لازم العراقى وقرأ عليه تخريج أحاديث الاحياء ، وغيره من تصانيف ، ولازم ولده ولى الدين واستملى عليه أحيانا ، وسمع على عمه نورالدين الهيثمى ، وعلى والده ، وكان فاضلا تأخر الى بعد الثلاثين وثمانمائة .

« عبدالعزيز الهيثمى »[5]

عبدالعزيز بن محمد بن أبى بكر بن سليمان الهيثمى الأصل القاهرى ابن أخى الحافظ نورالدين سمع عليه ، وعلى العراقى ، وجماعة . وأجاز له العز بن جماعة فهرست مروياته ، وحدث ، وسمع منه الفضلاء مات سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة .

---

(١) جمع الجوامع من مؤلفات تاج الدين عبدالوهاب السبكى ، وهو مطبوع . (الفتح المبين فى طبقات الاصوليين ١٨٤/٢) .

(٢) تقريب الأسانيد من الكتب التى صنفها والد المترجم له . (انظر مقدمة التبصرة والتذكرة) .

(٣) لم أقف عليه ، ولعله من قبيل النكت الظراف على الأطراف للحافظ ابن حجر والمطبوع بحاشية تحفة الأشراف .

(٤) ابن أخى زين الدين على بن أبى بكر الهيثمى . (الضوء اللامع ١٨٥/٤) .

(٥) الضوء اللامع ٢٢٧/٤ .

« أحمد الهيثمى »[1]

أحمد بن محمد بن أبى بكر بن سليمان الهيثمى ابن أخى نورالدين ولد سنة ثمان وسبعين وسبعمائة ، وسمع من أبيه وعمه ، والزين العراقى ، وحدث وسمع منه الفضلاء ، مات سنة أربعين وثمانمائة وصلى عليه الحافظ ابن حجر ٠

« عبدالله الهيثمى »[2]

عبدالله بن محمد بن أبى بكر بن سليمان الهيثمى ، ابن أخى الحافظ أبى الحسن على ابن أبى بكر ، ولد سنة ستين أو بعدها ٠ أجاز له العز بن جماعة ، والنشاورى ، والشهاب ابن ظهيرة وغيرهم ، وحدث وسمع منه الفضلاء كابن فهد والسنباطى ومن قبلهم ابـن موسى المراكشى وغيره ، وتوفى سنة احدى وأربعين وثمانمائة ٠

« منهجه »

اتسم أسلوبه عامة بالسلاسة والوضوح والخلو من التعقيدات اللغوية أو اللفظية ٠

وقد سار على وتيرة واحدة فى جميع مؤلفاته ، وبحسب الفن الذى تناوله ٠

ولقد صنف فى التراجم فرتب أسماء رجال ترجم لهم فى بعض الكتب ليسهل عليه الكشف عنهم ٠

ورتب أحاديث كتب بحسب أبواب الفقه ، وجمع زوائد أحاديث بعض[3] كتب ، على الكتب الستة ، وبرع فى هذا الفن وصار إمامه دون منازع ٠

---

(١) المرجع السابق ١٠٣/٢ ٠

(٢) المرجع السابق ٤٧/٥ ٠

(٣) وهى مسند أحمد ، ومسند أبى يعلى ، والبزار ، والحارث بن أبى أسامة ، والمعاجم الثلاثة للطبرانى ، وجمعها كلها فى كتاب واحد وهو مجمع الزوائد ، أما صحيح ابن حبان فقد جمع أحاديثه الزائدة على مافى الصحيحين ٠

وإن معرفة أسلوبه ، وتتبع منهجه فى تلك الكتب عامة وكتاب مجمع الزوائد خاصة له أكبر الأثر فى التدليل على شخصيته العلمية وابراز مقدرته الحديثية ٠

فقد رتب أحاديث هذه الكتب على أبواب الفقه بعد أن ساقها بأسانيدها من مؤلفيها الى منتهاها ٠

وذكر فى مقدمة كل كتاب اسناده الى مؤلفه ، وتوخى الأحاديث التى لم يخرجها أصحاب الكتب الستة ، أو أخرجوها بلفظ أو اسناد[١] مختلف عن مخرج أصحاب المسانيد أو المعاجم لها ، أو كان مخرجها واحدا وفيها زيادات على مافى الكتب الستة أو أحدها ٠

وقد يتكرر الحديث عنده[٢] ، وربما ذكر الأخير وأشار الى الأول بما يدل على تقدمه باللفظ ، أو المعنى أو السند ، وقد يتغير حكمه عليها وعزوه لها[٣] ٠ وقد يحيل على أبواب تالية للتنبيه على أحاديث مشابهة لحديث يورده[٤] ٠

واختصر الفاظ الجرح والتعديل التى أوردها البزار خلف كل حديث ، وما كان من كلامه مختصرا أورده بتمامه ، وربما تعقبه[٥] ٠

ويتوقف فى الحكم على الأحاديث التى اختلف النقاد فى أسانيدها بالحكم على رجالها ، فلا يجزم بحكم فاصل[٦] عليهم بل يذكر الراوى وينقل عن النقاد كلامهم فيه ، ولا يتعقبه الا نادرا ، وربما نبه على وجود راو ضعيف فى اسناد حديث دون الافصاح باسمه[٧] ٠

---

(١) انظر حديث رقم (٩٨ ، ١١٧ ، ١٢١ ، ٢١٣ ، ٢٣٥ ، ٢٤٢) ٠

(٢) تكرر عنده حديث عائشة رقم (٤١٩) فذكره فى موضعين بتقديم وتأخير فى لفظه ، وعزاه فى الموضع الأول لأبى يعلى ، وفى الموضع الثانى للبزار ٠

(٣) كما تكرر عنده حديث امرأة من البائعات ، وعزاه فى الموضع الأول الى أحمد ، والطبرانى فى الكبير ، وقال : « اسناده محتمل » ٠ وعزاه فى الموضع الثانى لأحمد فقط ، وقال : رجاله فيهم من لم يسم » ٠ (مجمع الزوائد ٢٣٦/١ ، ٣٧/٢) ٠

(٤) كقوله فى باب ما نهى عنه فى الخطبة : تأتى أحاديث من نحو هذا ان شاء الله فى الأدب والزهد ٠ (مجمع الزوائد ١٩١/٢) ٠

(٥) كما فعل فى حديث ثوبان ؛ قال : رواه البزار ، وقال : « اسناده حسن » ، قلت : ورجاله ثقات » ٠ (مجمع الزوائد ٦٤/٣) ٠

(٦) أعنى بالحكم الفاصل أن يجمع كلام النقاد فى الراوى ويوازن بينه ، ويستخلص حكما عليه يؤدى زبدة ماقيل فيه ، كما فعل الحافظ ابن حجر فى تقريب التهذيب ٠

(٧) انظر حديث (٥٥٤) ٠

وإن شك فى معرفة أحد الرواة ، ذكره[1] بناءً على غالب ظنه فيه ، وعلق الحكم على الحديث بناءً على معرفته[2] .

ويكتفى بما قيل فى الراوى من جرح أو تعديل لنقد الحديث ، ولايصرح بالحكم عليه بالصحة أو الحسن أو الضعف الا نادرا[3] ، وقد يهمل[4] التعقيب عليه بالكلية .

ويذكر علة حديث قد تتكرر فى حديث آخر فلا ينبه[5] عليها فيه ، وربما كان للأخير علة أخرى يكتفى بالاشارة اليها ، ويعزو الأحاديث لمن أخرجها ، وقد يفوته[6] العزو لبعضهم ، وقد يهم[7] فى العزو لغيرهم ، واذا عزا الى جماعة فاللفظ للأول[8] منهم ، والا فانه ينبه على صاحب اللفظ ، وقد يورده بألفاظهم[9] ويضبط[10] الأسماء بالحروف أحيانا ، ويذكر تراجم بعض الرجال وقد يطيل[11] فيها ولايكتفى بما قيل فيهم من جرح أو تعديل فى موضوع واحد ، ويكرره بتكرر اسم الراوى غالبا ، ولايتقيد[12] بتمييز الصحابى راوى الحديث ويكتفى بذكر اسم الراوى الذى يعل به الحديث ، ولايفصح عنه غالبا .

« استقلاله برأيه واعتداد العلماء بقوله »

إن جمعه الأحاديث الزائدة ، وزوائد الأحاديث على الكتب الستة ، ومنهجه فيه ليدل دلالة واضحة على استقلاله برأيه واعتداده به .

---

(١) قال فى حديث رواه ابن الزبير : ابراهيم بن يزيد ، أظنه الجوزى فانه فى طبقته روى عن التابعين ، وهو متروك .
(مجمع الزوائد ١٧٣/٢) .

(٢) (انظر حديث ٥٥٧) .

(٣) كما فعل فى حديث (٥٤٣ ، ٥٨٦) .

(٤) كما أهمل التعقيب على حديث (١٩٦) .

(٥) كما أعل أحاديث بالانقطاع بين أبى سلمة وأبيه ، ولم يعل أخرى به وهو متحقق فيها . (انظر الاحاديث ١٠٣ ، ١٦٩ ، ٤١٦) .

(٦) كما فاته عزو الحديث (١٦٠) لأبى يعلى ، وكذلك لم يعز الحديث (٢٢١) اليه .

(٧) وهم فى عزو الحديث (١٦٠) لأبى يعلى ، وكذلك لم يعز الحديث (٢٢١) اليه .

(٨) وهم فى عزو الحديث (٤٩٩) لأبى يعلى ، وليس فى مسنده ، الا أن يكون فى مسنده الكبير ولم يلتزم الهيثمى به .

(٨) انظر حديث (٢٧٩ ، ٥٩٧ ، ٩٠ ، ١٧٣ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩٨ ، ٢٠٩) ، وانظر (مجمع الزوائد ٢٦١/١) .

(٩) كما فعل فى حديث علىّ فى صلاة الضحى . (انظر حديث ٣٨٦ ، ومجمع الزوائد ٢٣٥/٢) .

(١٠) كما ضبط « أبا العباس » قال : بالياء المثناة والسين المهملة . (مجمع الزوائد ٣٦/٢) .

(١١) كما أطال فى ترجمة عبدالرحمن بن عثمان . (انظر حديث ٣٣٦) .

(١٢) ويميزه أحيانا كما فعل فى مجمع الزوائد ، قال : وعن عبدالله يعنى ابن مسعود . (مجمع الزوائد ١٤٨/٧) .

ولم تكن اشارة شيخه العراقى له بجمع الزوائد وتدريبه على ذلك الجمع مما ينقص من مقدرته الفكرية أو العلمية ، بل تخصيصه بذلك والاعتماد عليه دون غيره مما يوحى بجدارته وكفاءته وطول باعه فى هذا الفن ، كما يوحى بثقة الشيخ فيه ٠

ولو جزمنا بأن الهيثمى لم يكن السابق الى جمع الزوائد والتأليف فيها لأكدنا على أهمية مؤلفاته وسبقه الى المنهج الذى اتبعه فى مجمع الزوائد ، بل لجزمنا بأنه لم يؤلف مثله من قبل ٠ لاسيما وأنه ضمنه ردودا ، وتعليقات[١] ، وتصويبات ، وأحكاما وتعليلات تسفر اللثام عن مقدرته ، واعتداده[٢] برأيه ٠

ومن أدل الأدلة على استقلاله بالرأى اعتماد الأئمة والعلماء[٣] على أقواله ، وايرادها فى مواطن الحكم على الأحاديث ، واقتفاؤهم أثره فى تواليفه ، والاشادة بها ، والاعتراف بفضلها ٠

ولو لم يكن معتدا برأيه لما تعقب كلام[٤] أبى زرعة العراقى بالتصويب حين أشار عليه بذكر أسانيد ابن حبان مع متون الأحاديث التى جمعها وهى زائدة على الصحيحين ، ولما وثق الحارث بن عبدالله مولى عثمان وكان قد سكت عليه ابن أبى حاتم وغيره ، ولما جزم بتحسين أحاديث محمد بن عمرو بن علقمة وهو صدوق له أوهام[٥] ٠

---

(١) من تلك التعليقات قوله فى ابن لهيعة : وهو ضعيف وقد حسن له الترمذى وكذلك قوله فى كثير : ضعيف وقد حسن له الترمذى ٠

(مجمع الزوائد ١/٣٠١ ، ٢/١٣) ٠

(٢) كقوله : « وفى رواية الصغير والأوسط ، الصلت بن ثابت ، وهو وهم ، وانما هو الصلت بن طريف » ٠ وله فى مجمع الزوائد من هذا شىء كثير ، وتقدم مايدل عليه ٠ انظر (ص٣٤ ، وهامش (٣) فى صفحة ٥٦ ومجمع الزوائد ٢/٨٠) ٠

(٣) اشتغل بمجمع الزوائد جمع غفير من العلماء ، ولايزالوا يشتغلون به ، فالصنعانى ، والشوكانى ، كثيرا ما كان يعزو كل منهما الاحاديث اليه ، ويوردان كلامه عقبها ٠ (انظر سبل السلام ١/١٥١ ٢/٢٠ ، ونيل الاوطار ٢/٢٩١) ٠ والامام محمد بن محمد بن سليمان ما دار كتابه جمع الفوائد ، الا على جامع الأصول ومجمع الزوائد ٠ وقد صرح الحافظ ابن حجر باستفادته منه ومن مؤلفاته فى كتابه زوائد البزار ٠

(٤) يأتى عند الكلام على موارد الظمآن ٠

(٥) انظر حديث (١٨١ ، ٤١٥) ٠

« منهجه فى المصطلح »

لم يخرج عما قعده علماء الحديث فى الأصول ، بل سار على نهجهم واقتفى أثرهم ٠ فكان يعمل بالاجازة ويعتد بها ، لاسيما المعينة[١] ، ويجيز المكاتبة والرواية بها وان خلت من الاجازة[٢] ٠

وجل سماعاته تلقاها بقراءته[٣] على الشيخ أو بقراءة غيره عليه ، ولم يفرق بينهما ٠ وكان يستعمل حرف الحاء[٤] لتحويل الاسناد ٠

ويجيز الرواية بالمعنى[٥] ، ويجيز اختصار[٦] الحديث ، ويعمل بالوجادة وهى دون[٧] غيرها من طرق تحمل الحديث عنده ٠

ويرد البلاغات[٨] باعتبارها منقطعة ، وجعل سنن ابن ماجة سادس الكتب المشهورة ٠ ويخالف أبا حاتم الرازى فى طريقته[٩] لتجهيل الرواة ، ويميل الى رأى الجمهور فى ذلك ، ولا يرى مانعا من الرواية والكتابة عن الضعفاء فى المغازى وفضائل الاعمال[١٠] ، ويرى جواز توثيق المبهم[١١] ٠

---

(١) ويدل على ذلك تفريقه بين الاجازة المعينة ، والاجازة المطلقة ٠ (انظر كشف الاستار ٧/١) ٠

(٢) يدل عليه قوله فى اسناده الى أبى بكر البزار ٠٠ أنا أبو الحجاج يوسف بن عبدالله بن يوسف الفهرى الشاطبى فى كتابه الينا من المغرب ٠٠ (المرجع السابق ٧/١) ٠

(٣) انظر اسناده الى ابن حبان ٠ (موارد الظمآن ص ٢٩) ٠

(٤) انظر (المرجع السابق ص ٢٩) ٠

(٥) يدل عليه ذكره متنا من المتون بلفظ من الالفاظ وعزوه الى جماعة ممن أخرجه دون أن يقيد اللفظ بأحدهم ٠ ويدل عليه أيضا احالته على أحاديث أو روايات بقوله : رواه فلان بنحوه وغير ذلك من الألفاظ ٠ (انظر الحديث ٢٩٢ ، ٣٩٤ ، وحديث عبدالله بن بسر فى مجمع الزوائد ١٨٣/١) ٠

(٦) كما فعل فى الحديث (٤٣٩ ، ٤٥١) ٠

(٧) انظر حديث زيد بن ثابت فى (مجمع الزوائد ١٥٢/١) ، وحديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه الذى يأتى برقم (٤٧٦) ٠

(٨) انظر حديث عبدالله بن عبدالرحمن فى (مجمع الزوائد ١٨٤/١) ٠

(٩) لأن المجهول عند أبى حاتم اذا أطلق فهو من جهل وصفه وحاله ، لا عينه ٠ (انظر الرفع والتكميل ص ١٦٠ ، ومجمع الزوائد ١٥٣/١) ٠

(١٠) انظر ما نقلته عنه فى الحديث (١٣٨) ٠

(١١) قال فى تعليقه على اسناد حديث عثمان بن عفان : « فيه رجل لم يسم ولكن الزهرى وثقه وأبهمه ٠ (انظر حديث ٨) ٠

واذا قال فى اسناد حديث « رجاله رجال الصحيح » فمراده أنهم من رجال أصحاب الكتب الستة[١] وأنهم ثقات ، فلا يعتد بقوله هذا لتوثيق أحد[٢] ٠

وغرضه من توثيق الرجال تصحيح الطريق ، ولولا ذلك لما كان يستثنى[٣] عقب الاحاديث التى فيها مغمز بحسب اعتقاده ٠

واذا عزا الحديث الى الصحيح فمعناه أنه فى الصحيحين[٤] أو أحدهما[٥] ، وقد يكون فى أحد الستة[٦] ، والا يكن ذلك فانه يصرح باسم غيرهما ممن[٧] أخرجه من أصحابها ويعزو الحديث اليه ٠

وكثيرا ما يعزو كلاما يعتمده الى « أبى حاتم » دون الافصاح باسمه ، ومراده[٨] أبو حاتم الرازى ٠

---

(١) قال فى اسناد حديث أبى برزه : رجاله رجال الصحيح ، لأن أبا الحكم البنائى الراوى عن أبى برزة بينه الطبرانى فقال : عن أبى الحكم هو الحارث بن الحكم ، وقد روى له البخارى وأصحاب السنن ٠ (مجمع الزوائد ١٨٨/١) وانظر حديث (١٢١) فقد قال عنه : رجاله رجال الصحيح بينما فيهم اسماعيل بن أبى حبيبة وهو ضعيف ولم يرو له سوى ابن ماجة ٠
وقال فى اسناد حديث (٣٢٦) : « رجاله رجال الصحيح » ٠ وفيه حسين بن عبدالله وهو متروك ، ولم يرو له سوى الترمذى وابن ماجه ٠

(٢) قال فى حديث (٣٤٩) : رجال أبى يعلى رجال الصحيح ٠ بينما وجدت فى اسناد أبى يعلى ثلاثة ضعفاء ممن لا يحتج بهم ٠ فانظر الحديث ٠

(٣) يدل عليه استثناؤه فى حديث (٥٥٦) حيث قال : رجاله رجال الصحيح ، الا أن عبدالله لم يسمع من سعد ابن أبى وقاص ٠
وقوله فى حديث (٥٥٧) : « رواه أبو يعلى ٠٠ عن اسماعيل ولم ينسبه فان كان ابن أبى خالد فهو من رجال الصحيح ، وان كان اسماعيل بن ابراهيم بن مهاجر فهو ضعيف » ٠ وقوله فى حديث أبى أمامة : « رجاله ثقات غير أنه مرسل » ٠ (مجمع الزوائد ٢٢٥/٢) وقوله فى حديث تميم الدارى : « رجاله رجال الصحيح ، الا أن عمرو بن دينار لم يسمع من عمر » ٠ فلولا أنه أراد توثيق رجاله ، وبالتالى تصحيح الاسناد لما استثنى الانقطاع فقط ولبين وجوه الضعف الأخرى ٠ (مجمع الزوائد ١٨٩/١ - ١٩٠) ٠

(٤) كالحديث (٤٢ ، ٧٩ ، ٢٩٢ ، وغيرها) ٠

(٥) كالحديث (٤٩ ، ٣٩٠ ، وغيرها) ٠

(٦) قال فى حديث أم عطية : « هو فى الصحيح من حديث عمر » ، ولم أقف عليه فى أحد الصحيحين ٠ (انظر حديث رقم ٤٠) ٠

(٧) انظر حديث (١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٨١ ، ١٩٠ ، ٢٠١ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢٥٥) ٠

(٨) ذكرت ذلك حتى لا يلتبس مع أبى حاتم بن حبان ٠
(انظر ما نقله الهيثمى عن أبى حاتم فى ترجمة سعد بن عمران ، وقارنه مع ما جاء فى كتاب الجرح والتعديل ٩١/٤ ، وانظر مجمع الزوائد ١٤/٢) ٠ وانظر أيضا ترجمة « عثمان بن سعد » فى الجرح والتعديل ١٥٣/٦ ، وما نقله الهيثمى عن أبى حاتم فى ترجمته فى مجمع الزوائد ١٣/٢) ٠

وله عبارات غريبة جدا كقوله فى حديث بريدة[(١)] : « وفيه ضعيف ، ومع ضعفه لم يسم » •

« أوهامه وتساهلاته »

لو أردنا تتبع كل أوهامه وتساهلاته لطال بنا المقام ولأفردنا له سفرا خاصا بذلك • ولم أكن أول من تتبع كلامه لاظهار ما وقع فيه من أوهام ، بل سبق اليه أئمة أعلام منهم الحافظ ابن حجر[(٢)] والسيوطى رحمهما الله • فقد علق كل منهما على كتابه مجمع الزوائد بما ضمنه من تصحيح واستدراك وردود ، وزيادات ، وبيانات •

وتتبعت من كلامه شيئا يسيرا جدا إذا ما قورن بما فى كتابه مجمع الزوائد ، وذكرت من أوهامه وتساهلاته قدرا يكفى للتدليل على صدق ما وصفته به من ذلك ، دون ايراد شىء مما ذكره ابن حجر أو السيوطى •

فكم تعرض لأحاديث وحكم على أسانيدها بأن رجالها رجال الصحيح ويريد بذلك توثيقهم[(٣)] ، فلم يدرك الصواب[(٤)] •

ولو سلمنا له بصحة دعواه ، لكان فى عبارته تجاوز وتساهل لاحتمال أن يكون الاسناد رجاله رجال الصحيح وهم ثقات ، لكن فيه علة قادحة أو عنعنة من مدلس ، أو انقطاع[(٥)] بين رواته ، أو غير ذلك مما يقدح فى صحة الحديث •

---

(١) إنظر (مجمع الزوائد ١٦٦/١) •

(٢) قال الحافظ ابن حجر : وبلغه أننى تتبعت أوهامه فى مجمع الزوائد فعاتبنى فتركت ذلك إلى الآن واستمر على المحبة والمودة •

وقال السخاوى : وكأن مشقته لكونه لم يعلمه هو ، بل أعلم غيره ، والا فصلاحه ينبو عن مطلق المشقة ، أو لكونها غير ضرورية بحيث ساغ لشيخنا الأعراض عنها والأعمال بالنيات • (الضوء اللامع ٢٠٢/٥) • ولا يزال على هامش مجمع الزوائد تعليقات لابن حجر وأخرى للسيوطى وهى كثيرة • وعلى سبيل المثال أنظر مجمع الزوائد (٤٤/١ ، ١٢٧ ، ٢٦٢/٩) •

(٣) تقدم الكلام على ذلك فى صفحة (٤٥) عند الكلام على منهجه فى المصطلح •

(٤) انظر حاشية (١) صفحة (٤٥) •

(٥) كما حكم على إسناد الطبرانى فى الحديث (٢٩٣) بأن رجاله ثقات ، بينما فيه انقطاع ، وقال فى حديث (٤٢٥) رجاله رجال الصحيح ، بينما الحديث مرسل من الطريق التى ذكرها الهيثمى •

وكما وقع فى تصحيح أسانيد ليست بصحيحة[1] ، وحسّن أحاديث ليست بحسنة[2] أعلّ أخرى[3] ، وهى غير معلولة ، وضعّف ما هو صحيح[4] ، وجعل المرفوع موقوفا ٠

وربما تعدد فى إسناد حديث أكثر من ضعيف أو مجهول فلا ينبه[5] إلا على واحد منهما فى أغلب الأحيان ، وقد يفوته التنبيه على الراوى الضعيف بالكلية[6] ، ولا ينبه على الراوى الصدوق السيئ الحفظ ومن فى درجته الا نادرا ، لا سيما أن كان فى اسناد الحديث الذى يذكره راو ضعيف أو مجهول أو كذاب ٠

ولا ينبه أحيانا على علة حديث سبق أن نبه عليها فى حديث[7] آخر ويحكم على اسناد

---

(١) صحح اسناد حديث رقم (١٢) ، وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف وقال فى حديث رقم (١٥) : « رجال أحمد ثقات » ، بينما فيهم شيبة الخضرى وهو مقبول ٠ وكذلك وثق رجال الحديث رقم (٤٨٤) وفيهم مبارك مولى ابن صهيب ، وهو متروك ، وقال أبوزرعة فى ترجمته « ما أعرف له حديثا صحيحا » ، وصحح اسناد أحمد فى الحديث رقم (٥٦٤) وفيه عبدالكريم بن أبى المخارق وهو ضعيف ٠

(٢) كالحديث رقم (٣٣٠ ، ٣٣٣) ففى الأول انقطاع ، وعنعنة من راو مدلس ، وفى الثانى راو ضعيف ، وآخر مدلس وروايته معنعنة ٠ وحسن حديث الأحنف بن قيس فى موت عمر ، وفى اسناده على بن زيد بن جدعان وهو ضعيف ٠ (مجمع الزوائد ١٩٦/٥) ٠

وحسن حديث رقم (٤٧٢) ، وهو من رواية أبى السمح وهو ضعيف الا فيما يرويه عن أبى الهيثم ، وليس من روايته عنه ٠

(٣) كالحديث رقم (١٢٣) فقد أعله بالانقطاع ، وليس بمنقطع ، والحديث رقم (٣٥٤) أعله بجهالة بعض رواته وليس فيه مجهول ٠

(٤) حكم على الحديث رقم (٣٣٢) بالضعف وهو صحيح ٠

(٥) ذكر أن فى الحديث رقم (٥٨) راويا ضعيفا ، ولم ينبه على غيره ، وفيه المقبول ، ومن يأت بغرائب ومن لم يصح حديثه ٠

وذكر أن فى حديث رقم (٨٨) على بن زيد لينبه على ضعفه ، ولم ينبه على يحيى بن ميمون وهو متروك ٠

وفى الحديث رقم (١٩٤) ثلاثة ضعفاء لم ينبه الا على واحد منهم ٠

وفى الحديث رقم (١٤٤) راو مجهول وآخر ضعيف فلم ينبه الا على المجهول ٠

والحديث رقم (٤٢٨) فيه راويان ضعيفان ، وثالث متروك ، فلم ينبه إلا على أحد الضعيفين ٠

أنظر أيضا حديث رقم (٤٧٧ ، ٤٧٩) ٠

(٦) كالحديث رقم (٤٧٤) فيه على بن زيد ولم ينبه عليه ٠

(٧) كما فعل فى الحديث (١٦٩) فقد نبه على الانقطاع بين أبى سلمة وأبيه ولم ينبه على العلة نفسها فى الحديث (١٠٣) ٠

حديث بأن رجاله ثقات وفيهم المقبول[١] ، والضعيف[٢] بل وفيهم المتروك والكذاب[٣] ٠

وقد يذكر رجلا من رجال الاسناد مختلفا فى توثيقه ويهمل غيره ممن ضعفه أظهر وأشد[٤] ، وقد ينبه على راو يوثقه فى اسناد حديث ويهمل راويا آخر مجهولا[٥] فلا ينبه عليه ٠

وقد يوثق من هو فى درجة ضعيف[٦] ، وربما ضعفه[٧] هو نفسه فى موضع آخر ٠

وربما عزا لفظ حديث لمصنف ولآخر بنحوه ، والعكس هو الصحيح[٨] ٠

وربما جعل متن حديث لاسناد حديث آخر جعل متنه لاسناد الحديث الأول[٩] ٠

ويفوته أحيانا ذكر[١٠] الحديث فى مجمع الزوائد ، بينما يذكره فى المقصد العلى أو غيره ، وربما أورده فى أحد كتب الزوائد دون عزوه فى مجمع الزوائد إلى كل[١١] من أخرجه ٠

---

(١) كما وقع ذلك فى الحديث (٢٥٣ ، ٣٥٧) فقد وثق رجالهما ، وفى اسناد الأول أبوالجراح ، وفى اسناد الثانى الوليد ابن قيس وكلاهما مقبول ٠

(٢) كما وثق رجال الحديث (٨٣) وفيهم عبدالله المقدمى ضعفه أبويعلى وجماعة ٠ ووثق رجال حديث (١٢٦) وفيهم اسماعيل بن ابراهيم بن أبى حبيبة وهو ضعيف ٠ ووثق رجال حديث (٥١٢) ، وفيهم عبدالسلام بن أبى الجنوب وهو ضعيف ٠

(٣) ذكر أن رجال الحديث (٢٩٦) ثقات ٠ بينما فيهم أبوهارون العبدوى وهو متروك وقد كذبه جماعة ٠

(٤) نبه على ضعف عبدالله بن راشد فى حديث (١٨) وضعفه محتمل لآنه ضعف بسبب سوء حفظه ، ولم ينبه على عبدالواحد بن زيد وهو متروك ٠ وقال فى الحديث (٢٦٦) : فيه سكين بن عبدالعزيز ضعفه أبوداود والنسائى ووثقه وكيع وابن معين وأبوحاتم وابن حبان ولم يذكر المثنى بن دينار ولا عبدالعزيز بن قيس ، والأول لين الحديث ، والثانى مقبول ، ونبه على ضعف جعفر بن محمد المخزومى فى الحديثين ، (٥٧٧ ، ٥٧٨) ولم ينبه على ضعف عمر ابن هارون البلخى وهو ضعيف متروك ٠

(٥) كما وقع فى الحديث (٢٧٢) فقد ذكر أن فيه ليث بن أبى سليم ووثقه ولم ينبه على وجود كعب المدينى وهو مجهول ٠ والأمر نفسه وقع فى الحديث (٢٩٤) ٠

(٦) وثق ليث بن أبى سليم ، وقد اختلط ولم تتيمز روايته فترك لذلك انظر (الحديثين السابقين ٢٧٢ ، ٢٩٤) ووثق أبا سعد البقال وهو ليس بثقة ٠

(مجمع الزوائد ١٠٨/٢) ٠

(٧) قال عن لبيث بن أبى سليم : حسن الحديث على ضعفه ٠

(مجمع الزوائد ١٧٩/٧) ٠

(٨) أنظر الحديث (٣١٤) ٠

(٩) انظر حديث (٥٣٦) ٠

(١٠) فاته أن يذكر كثيرا من الأحاديث فى مجمع الزوائد ٠ (انظر الأحاديث ٣٤٥ ، ٣٤٦) ٠

(١١) عزا حديث (٤٥٩) إلى أحمد والبزار ، ولم يعزه إلى أبى يعلى وقد أخرجه وكذلك لم يعز الحديث (٤٧٨) إليه وقد أخرجه ٠

ووقع فى أخطاء بسبب تصحيف[1] أو غيره[2] .

« نماذج من أوهامه رحمه الله »[3]

قال فى حديث أبى هريرة فى باب صلاة السفر : فيه عبيد الله بن زحر عن أبى هريرة ولم أجد من ترجمه[4] .

وقد ترجم له فى مواضع[5] كثيرة جدا من كتابه مجمع الزوائد .

وقال فى حديث المستورد الفهرى فى باب النقرس[6] : وفيه أبوبكر الداهرى ولم أعرفه .

وترجم له عدة مرات فى كتابه مجمع الزوائد ، وضعّفه فى الجزء الأول منه[7] . وله أمثال هذا كثير[8] .

وقال فى حديث لعلى رضى الله عنه بعد أن عزاه للبزار : رجاله موثوقون الا شيخ البزار الحسن بن محمد بن عباد فانى لم أعرفه .

---

(١) وقع فى أخطاء كثيرة بسبب التصحيف ، كما فى حديث ابن عباس فى التستر عند الاغتسال ، فقد رواه البزار من طريق حفص بن سليمان ، عن علقمة بن مرثد ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . ثم قال : لا نعلمه يروى عن ابن عباس الا من هذاا لوجه ، وحفص لين الحديث .

فتعقبه الهيثمى فى مجمع الزوائد بعد أن جعل بدل « حفص بن سليمان » « جعفر بن سليمان » بقوله : جعفر ابن سليمان من رجال الصحيح وكذلك بقية رجاله .

وتعقب السيوطى كلام الهيثمى بقوله : جعفر بن سليمان ، ليس هو الضبعى الذى أخرج له مسلم ، وانما هو حفص ابن سليمان، وهو ضعيف بمرة فكأنه تصحف على الشيخ . (مجمع الزوائد ٢٦٩/١ ، وكشف الأستار ١٦٠/١) .

(٢) كما وقع فى الحديث (١٠) حيث قال : « رواه أبويعلى وفيه مبارك بن فضالة والأكثر على توثيقه » . وقد وهم فى ذلك إنما والد مبارك هو سحيم فى الاسناد المذكور ويأتى الكلام عليه ومبارك بن سحيم متروك ، وابن فضالة صدوق مدلس .

(٣) تقدم فى فصل « أوهامه وتساهلاته » نماذج من أوهامه وهذه نماذج أخرى منها .

(٤) أنظر مجمع الزوائد ١٥٤/٢ .

(٥) انظر المرجع السابق ١٢٥/١ ، ١٢٧ ، ٢٣/٢ ، ٨١ ، ١٢٢ ، ٢١٤ ، ٢٢٠ ، ٢٥٧ ، ٢٩٧ ، ١١٧/٣ ، ١٦٣ ، ٢٣٧/٤ ١٤٨/٧ . وغيرها .

(٦) المرجع السابق ١٠٠/٥

(٧) المرجع السابق ١٨٥/١، وانظر أيضا (١٥٦/٥، ١٦٢ ، ٣٣٩ ، ٣٩/٦ ، ٢٠٨ ، ٢٧٦/٧) .

(٨) منه ما قاله فى سعيد بن سنان ، وعلى بن عاصم ، بينما ترجم لهما أيضا فى مواضع كثيرة من كتابه مجمع الزوائد .

وتعقبه السيوطى بقوله : « محمد وأبوه ضعيفان ، ويزيد أضعف ، وشيخ البزار لم يجرحه أحد »[١] ٠

وقال[٢] : « أبوسكينة الحمصى لم أجد من ترجمه » ٠

وقد ترجم له ابن أبى حاتم ، وذكره خليفة بن خياط فى الطبقة الثانية من أهل الشام بعد أصحاب رسول الله ﷺ ٠

وقال[٣] فى ترجمة عبدالله بن المحرر : « لم أجد من ذكره » ٠

وقد ترجم له جماعة من أصحاب كتب الرجال ، وهو راو متروك ٠

وقال فى اسناد حديث[٤] : « فيه من لم أجد من ذكره » ـ ويعنى عتبة بن عمرو ـ وقد ترجم له البخارى ، وابن أبى حاتم ٠

وأطلق الضعف على ابن لهيعة فى مواضع كثيرة من كتابه مجمع الزوائد ومع هذا فقد حسّن[٥] حديثه فى مواضع أخرى من الكتاب نفسه ٠

« موارده »

فى الواقع أننى لم أقصد تتبع مشائخه الذين أخذ عنهم ، أو البحث عن كل مصدر استقى منه ، ولكننى أحببت أن أثبت بعض مصادره التى استقى منها والتى وقفت عليها أثناء البحث ٠

ومعلوم أنه استقى من الكتب الستة المشهورة ، ومن مسند أبى يعلى ومسند أبى بكر البزار ، ومسند[٦] أحمد ، ومسند الحارث بن أبى أسامة ، والمعاجم الثلاثة للطبرانى وهى مدار بحثه فى كتب الزوائد[٧] التى صنفها ٠

وفيما يلى مصادر أخرى استقى منها وهى مرتبة حسب وفيات مؤلفيها ٠

---

(١) انظر (مجمع الزوائد ٤٤/١) ٠

(٢) أنظر الحديث رقم (٤٩٨) ٠

(٣) أنظر الحديث رقم (٤٥٠) ٠

(٤) الحديث رقم (٤٣٠) ٠

(٥) انظر مجمع الزوائد ٩٢/١ ، ١٥٥ ، ١٦٤ ، ١٩٣ ، ١٠٠/٥) ٠

(٦) مع زوائد المسند التى جمعها عبدالله بن أحمد بن حنبل ٠ (أنظر مجمع الزوائد ٢٤٣/١) ٠

(٧) سيأتى الكلام عليها مفصلا ان شاء الله ٠

- يحيى بن معين (٢٣٣ هـ) :

نقل عنه من « تاريخه »[١] نقولا كثيرة ، واستفاد مما كتبه فى « الضعفاء »[٢] دون شك إلا أننى لم أقف على الكتاب[٣] ٠

- على بن المدينى (٢٣٤ هـ) :

نقل عنه كثيرا فى توثيق الرجال أو تضعيفهم ، ولعله استفاد من كتابه « الطبقات »[٤] ٠

- عمرو بن على الفلاس (٢٤٩ هـ) :

نقل عنه لتوثيق بعض الرواة أو تجريحهم ، ولعله استفاد مما كتبه فى « الضعفاء »[٥] أو فى « الثقات والضعفاء » ٠

- الامام البخارى (٢٥٦ هـ) :

نقل كثيرا من كتب البخارى الثلاثة ، التاريخ الكبير ، والتاريخ الصغير والضعفاء الصغير ٠

- الامام مسلم بن الحجاج (٢٦١ هـ) :

نقل عن مسلم[٦] كثيرا فى تراجم الرجال ، ولعله كان يعتمد على كتابه « طبقات الرواة » وكتاب « التمييز» ٠

- أحمد بن عبدالله بن صالح العجلى (٢٦١ هـ) :

استفاد من كتابه « الثقات » ، وكان قد رتبه على حروف المعجم ٠

- أبوزرعة الرازى (٢٦٤ هـ) :

نقل عنه كثيرا من كتابه « الضعفاء »[٧] ٠

- أبوداود السجستانى (٢٧٥ هـ) :

نقل عنه كثيرا فى تراجم الرجال ، ولعله استفاد من سؤالات الآجرى لأبى داود[٨] ٠

---

(١) كتاب التاريخ مطبوع فى ثلاثة أجزاء بتحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف ٠

(٢) د ٠ أكرم العمرى - بحوث فى تاريخ السنة (ص ٨٩) ٠

(٣) مما نقله عن ابن معين ما جاء فى (مجمع الزوائد ١٠٦/١ ، ١٩٣ ، ٢٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣١٥) ٠

(٤) انظر بحوث فى تاريخ السنة ص ٧٤ ، ومما نقله عنه الهيثمى ما جاء فى (مجمع الزوائد ٣٠٥/١) ٠

(٥) بحوث فى تاريخ السنة ص ٨٩ ، ١٠٣ ، وأنظر مجمع الزوائد ١٩٥/١ ، ٣٠٥ ، ١١٧/٢) ٠

(٦) مما نقله عنه ما جاء فى (مجمع الزوائد ٣٠٥/١) ٠

(٧) لا يزال الكتاب مخطوطا وقفت على صورته فى مكتبة الشيخ حماد الأنصارى ٠ ومما نقله الهيثمى عنه ما جاء فى (مجمع الزوائد ٢١٢/١ ، ٢١٩ ، ١١١/٢) ٠

(٨) مما نقله عنه ما جاء فى (مجمع الزوائد ١٠٦/١) ٠

ـ النسائى (٣٠٣ هـ) :

نقل عنه من كتابه « الضعفاء والمتروكين »[١].

ـ العقيلى (٣٢٢ هـ) :

استقى من كتابه « الضعفاء »[٢] .

ـ ابن أبى حاتم (٣٢٧ هـ) :

نقل عنه كثيرا جدا من كتابه الجرح والتعديل[٣] .

ـ ابن حبان البستى (٣٥٤ هـ) :

استقى من مؤلفاته كثيرا ، لاسيما من كتاب « الثقات » وكتاب « المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين » ولعله استقى من كتابه « مشاهير علماء الأمصار »[٤] .

ـ ابن عدى (٣٦٥ هـ) :

استقى من كتابه « الكامل فى الضعفاء »[٥] .

ـ أبو الفتح الأزدى (٣٦٧ هـ) :

استقى من كتابه « الضعفاء »[٦] .

ـ الدار قطنى (٣٨٥ هـ) :

نقل[٧] عنه فى تراجم الرجال من كتابه « الضعفاء والمتروكين » ومن كتابه « العلل » .

ـ أبونعيم الأصبهانى (٤٣٠) هـ) :

استفاد من كتابه « الضعفاء »[٨] ، وكتابه « حلية الأولياء » ونقوله[٩] عنه ليست بكثيرة .

---

(١) انظر (مجمع الزوائد ١/٣١٥ ، ٣١٧) .

(٢) مما استقاه منه ما جاء فى (مجمع الزوائد ١/١٦٦ ، ١٨٩) .

(٣) مما نقله عنه ما جاء فى (مجمع الزوائد ١/١٩٢ ، ٥٠٣) .

(٤) أنظر بحوث فى تاريخ السنة ص ١٠١ .

(٥) مما نقله عنه ما جاء فى (مجمع الزوائد ١/١٨٥ ، ١٩٩) .

(٦) مما نقله عنه ما جاء فى (مجمع الزوائد ١/١٩٢) .

(٧) مما نقله عنه ما جاء فى (مجمع الزوائد ١/١٨٥) .

(٨) لا يزال الكتاب مخطوطا فى مكتبة القرويين بفاس فى المغرب تحت رقم (٧٠ ـ ى ١٩٩) (بحوث فى تاريخ السنة ص ٩٠) ، وقد وقفت على صورته فى مكتبة الجامعة الاسلامية المنقولة عن الأصل الموجود بالمكتبة الظاهرية بدمشق .

(٩) مما نقله عنه ما جاء فى (مجمع الزوائد ٢/١٣) .

- ابن الأثير (ض٦٠٦ هـ) :

استفاد من كتابه « النهاية فى غريب الحديث »[١] •

- المزى (٧٤٢ هـ) :

استفاد من كتابه « تحفة الأشراف » •

- الذهبى (٧٤٨ هـ) :

استفاد[٢] من كتب الذهبى فى الرجال ، ولا سيما كتابه « ميزان الاعتدال » الذى اعتمد عليه فى ترجمته لأكثر الأعلام ، ويصرح فى بعض الأحيان باسم الكتاب ويغفله فى الغالب •

- الشريف أبوعبد الله محمد بن على بن حمزة الحسنى[٣] (٧٦٥ هـ) :

استفاد[٤] من كتابه « التذكرة برجال العشرة » ومن كتابه « الأكمال عمن فى مسند أحمد من الرجال » وقد استدرك[٥] عليه ما فات الحسينى من رجال الامام أحمد •

« بين العراقى والهيثمى »

ليس الغرض من هذه المقارنة تتبع جميع الأوصاف والسمات الجسمية أو العقلية لكل منهما ولا تتبع أحوالهما ومكانتهما ، ولا ما يتبع تلك الأحوال •

وإنما الغرض هو إظهار براعة العراقى ومدى تفوقه على الهيثمى فى مضمار البحث والعلم ، وذلك لسببين : -

الأول : أن الهيثمى رحمه الله غلب عليه الصلاح والزهد والورع فصرفه إلى العبادة •

الثانى : وجود العراقى ومعاصرته له صرفت عنه أنظار الطلاب ، لاسيما وأن الهيثمى لازمه وانشغل بخدمته ، فلم يجد متسعا من الوقت لتلقى المزيد من العلوم على الوجه الذى سار عليه شيخه العراقى •

ومهما كان من سبب فهما متقاربان فى الفضل والوقار ، وقد جمعهما مجلس واحد للسماع

---

(١) مما استفاده منه ما جاء فى (مجمع الزوائد ١٧٦/١) •

(٢) مما استفاده منه ما جاء فى مجمع الزوائد (١٨٣/١ ، ٦/٢ ، ٨٠) •

(٣) أنظر ترجمته فى ذيل تذكرة الحفاظ (ص ١٥٠ ، ٣٦٥) •

(٤) مما استفاده منه ما جاء فى (مجمع الزوائد ٢٣٤/٢) •

(٥) أنظر مقدمة تعجيل المنفعة (ص ٣) •

والتحديث والاملاء . فسمع كل منهما الآخر وحدث بالكثير فى حضرته وسُمّع بقراءته ، وقرىء عليه بحضرته[1] . وقل أن حدث وهو بمفرده[2] .

ولم ينفرد أحدهما بشيخ أو سماع دون الآخر إلا نادرا[3] .

ومهما بالغنا فى تقريب الوصف[4] بينهما ، فالهيثمى لا يرقى إلى درجة شيخه الذى جمع مع الحفظ والاتقان ، المعرفة التامة بعلوم القرآن والحديث ، والفقه ، والأصول ، والنحو وغير ذلك ، فجّودها[5] حتى تمكن منها ، ولا سيا الحديث وعلومه وما يتعلق به من معرفة الاسناد وأحوال الرجال وغير ذلك ، فقد برع فيه براعة قليلة النظير .

وفاق أقرانه ، واعترف له الجميع بالامامة والحفظ ، والذكاء المتوقد والذاكرة الفذة .

وكان بلا مراء حافظ الوقت ، وحامل[6] راية أهل الحديث التى سار من خلفها الهيثمى فى جملة السايرين ، فامتاز بالحفظ وسرد المتون .

« مؤلفاته »

على الرغم من انشغاله بالعبادة ، وخدمة شيخه فانه انبرى للتأليف والتصنيف ، فاشتغل بتخريج الزوائد من بعض كتب المسانيد والمعاجم على الكتب الستة . وبترتيب الأحاديث فى بعض الكتب على أبواب الفقه .

وإتماما لهذا العمل قام باعادة ترتيب تراجم الرجال فى بعض الكتب لاحتياجه إليها فى بحثه ، وليسهل الكشف عنها لمن أراد الاطلاع عليها .

---

(١) قال ابن حجر : سمع الشيخ بقراءته أحيانا ، وقال : قرأت عليه الكثير مع الشيخ . (المجمع المؤسس ص ٢٠٤ ، ٢٠٥) .

(٢) أنظر (الضوء اللامع ٥/٢٠١) .

(٣) انظر حاشية ٣ ص ٢٨ .

(٤) هناك أوصاف كثيرة متقاربة بينهما لم نعرض لها ، كثناء العلماء عليهما واقبال الطلاب على درسهما .

(٥) أنظر لحظ الألحاظ لابن فهد ص ٢٢٧ ، ومقدمة التبصرة والتذكرة ص ١٣ .

(٦) وصفه بذلك شيخه الأسنوى وقال الشيخ عزالدين بن جماعة : كل من يدعى الحديث فى الديار المصرية سواه فهو مدع .

ونقل عن ابن رافع قوله : مافى القاهرة محدث إلا هذا والقاضى عزالدين بن جماعة ، فلما بلغه وفاة القاضى عزالدين وهو بدمشق قال : مابقى الآن بالقاهرة محدث إلا الشيخ زين الدين العراقى (أنظر مقدمة التبصرة والتذكرة ص ١٤) .

وكتب الزوائد هى أبرز ما صنفه ، وهى كثيرة الفوائد جمة المنافع ، أخذت مكانها فى المكتبة الحديثية •

وقد بلغ ما كتبه فى الزوائد ثمانية كتب ، سنوردها مفصلة عند الكلام على كتب الزوائد إن شاء الله •

أما مؤلفاته التى أعاد فيها ترتيب بعض كتب التراجم فهى أقل فائدة من كتب الزوائد ، لاسيما وأنه لم يزد فيها على ما كتبه مصنفوها شيئا ، ولكنها سهلت على الباحث وصوله إلى غرضه فى أقصر وقت ، وأقل جهد •

وقد استدرك على كتاب « الاكمال عمن فى مسند أحمد من الرجال »[١] فى جزء لطيف[٢] لقطه من المسند لما كان يكتب زوائد أحاديثه على الكتب الستة •

وقد وقفت على كتابين له فى اعادة ترتيب بعض كتب التراجم وهما :

« ترتيب ثقات العجلى »[٣]

للعجلى كتاب فى الثقات لم نقف[٤] عليه ، ولكن المصادر ذكرته وقام الهيثمى بترتيب التراجم التى تضمنها كتاب العجلى على حروف المعجم[٥] باشارة شيخه العراقى ليسهل الكشف عنها لطالب العلم • وقد بدأه بمن اسمه أحمد تبركا بالنبى ﷺ •

---

(١) الذى صنفه الشريف أبوعبدالله محمد بن على بن حمزة الحسينى •

(٢) قال الحافظ ابن حجر : هو جزء لطيف ، وعثرت فيه مع ذلك على أوهام • (تعجيل المنفعة ص ٣) •

(٣) العجلى هو أحمد بن عبدالله بن صالح العجلى ، توفى فى طرابلس سنة ٢٦١ هـ (تاريخ التراث العربى فؤاد سزكين ٢٢٢/١) •

(٤) أنظر (بحوث فى تاريخ السنة ـ أكرم العمرى ص ٩٨) •

(٥) جاء الكتاب فى ٦٧ ورقة من الحجم المتوسط ، وعدد الأسطر اثنان وعشرون سطرا ، قد تزيد أو تنقص سطرا ، وكتب فى سنةتسع وثمانمائة • بخط لا بأس به ، وهو فى مكتبة شهيد على بتركيا تحت رقم ١/٢٧٤٧ ، كما ذكر فؤاد سزكين • وقد وقفت على صورته فى مكتبة الشيخ حماد الأنصارى • أنظر (تاريخ التراث العربى ٢٢٣/١) •

ترتيب [1] ثقات ابن حبان

رتب الحافظ ابن حبان كتابه « الثقات » على الطبقات حتى أنه ليصعب على طالب العلم الاستفادة منه ، فقام الهيثمى بترتيب تراجم الرجال الذين ذكرهم على حروف المعجم ، فسهل على الباحث الاستفادة منه فى أقصر وقت وأقل جهد ·

أما مصنفاته فى إعادة ترتيب أحاديث بعض الكتب على أبواب الفقه ، فهى خمسة لم يصل الينا منها سوى الأول · وهى :

« تقريب البغية فى تخريج أحاديث الحلية » [2] ·

جمع فيه أحاديث الحلية باشارة من شيخه الذى سأله بعض طلابه أن يجمع لهم أحاديث الحلية المرفوعة لينتفعوا به فيما يريدون من التخريج ·

وقد رتب أحاديثه المسندة ترتيبا جيدا على أبواب الفقه ليسهل على الباحث الاستفادة منه ، وقد مات وتركه وهو مسودة ، واشتغل الحافظ ابن حجر بتبييضه حتى بلغ منه نحو الربع ·

وقد وهم السيوطى[3] رحمه الله عندما عدّد مؤلفات الهيثمى فجعل من بينها كتابا أسماه « زوائد الحلية » ، وتبعه على وهمه الكتانى فى الرسالة [4] المستطرفة · وليس للهيثمى كتاب جمع فيه زوائد الحلية ، ولم يذكره أحد ضمن مصنفاته ، ولم تذكره المصادر أو المراجع ، ولا تعرضت له كتب الفهارس ·

- ترتيب الغيلانيات ·
- ترتيب الخلعيات ·
- ترتيب فوائد تمام ·

---

(١) الكتاب موجود فى مكتبة شهيد على · (أنظر ابن حجر العسقلانى ـ رسالة دكتوراه مقدمة من شاكر محمود عبدالمنعم ص ٨٦) ·

وقد وقفت على صورته فى مكتبة الشيخ عبدالرحيم صديق بمكة ·

(٢) لايزال الكتاب مخطوطا ، وقفت على صورته فى مكتبة الشيخ عبدالرحيم صديق بمكة المكرمة ، عن الأصل الموجود فى دار الكتب المصرية ·

(٣) انظر (لحظ الألحاظ ص ٢٤٠ ، وذيل السيوطى على تذكرة الحفاظ ص ٣٧٣) ·

(٤) الرسالة المستطرفة (ص ١٤١) ·

ـ ترتيب الأفراد للدارقطني ٠

وكان ترتيبه لأحاديثها أن جعلها على أبواب الفقه كما ذكرت المصادر ، ولم نقف على شيء منها ، ولعلها مما فقد واندثر ٠

أما أصول تلك الكتب فهي لا تزال موجودة(١) في متناول يد الباحثين ، فالغيلانيات نسبة لابن غيلان(٢) ، والخلعيات منسوبة لأبي الحسن علي بن الحسن الخلعي(٣) ، وفوائد تمام منسوبة لتمام الرازي(٤) ٠ وكذلك أفراد الدارقطني وصل إلينا ٠

---

(١) وقفت على صورها في مكتبة الجامعة الاسلامية بأرقامها حسب التسلسل :

رقم عام	عدد الأوراق
الغيلانيات ٧٧٧ م ٦٧	من ١ ـ ٩
الخلعيات ٩٩٠ م ١٢٨	من ٢٠ ـ ٥٢
فوائد تمام ٣٦٢	٢٨٧

(٢) المتوفى سنة ٤٤٠ هـ ٠

(٣) المتوفى سنة ٤٩٢ هـ ٠

(٤) المتوفى سنة ٤١٤ هـ ٠



الفصل الثالث

كتب الزوائد وأهميتها

حينما يطلق هذا الاسم فانه يتبادر الى الذهن تلك الكتب التى جمع فيها مصنفوها الأحاديث الزائدة ، أو مازاد فى تلك الأحاديث من بعض كتب المسانيد أو المعاجم على الكتب الستة ، حتى أصبح هذا الاسم علما عليها .

ولم يتبادر اليه الكتب التى ألفت فى تراجم رجال لم يخرج لهم أصحاب الكتب الستة ككتاب « زيادة رجال العجلى ، على رجال الكتب الستة » ، وكتاب « زيادة رجال الدارقطنى ، على رجال الكتب الستة » ، وكلاهما لقاسم بن قطلوبغا .

وكتاب « تعجيل المنفعة »[١] ، « ولسان الميزان » للحافظ ابن حجر .

كان النصف الثانى من القرن الثامن ، وأوائل القرن التاسع قد شهد حركة جديدة فى التأليف فى المادة الحديثية .

فقام جماعة من العلماء بدراسة المسانيد والمعاجم المرتبة على أسماء الصحابة أو الشيوخ ، والتى لم ترتب ، وأدركوا صعوبة الاستفادة منها ، وخصوصا على العجل الذى لايتسع وقته لتتبعها واستقصاء مافيها .

وأرادوا أن يسهلوا للباحث والقارىء تلك الصعوبة باختصار ما بسط فيها ، ولم تكن هناك طريقة أجدى ولا أنفع من تتبع أحاديثها ، وعرضها ومقابلتها بأحاديث الكتب الستة أو أحدها ، وافراز ما انفرد بتخريجه أصحابها دون أصحاب الستة .

ثم أضافوا الى ماجمعوه من تلك الأحاديث ما أخرجه أصحاب الكتب الستة لكن له طريق أخرى انفرد بها أصحاب المعاجم والمسانيد أو أخرجوه وكان فيه بعض زيادات أو اختلافات فى المتن أو السند .

---

(١) قال ابن حجر فى مقدمته « فالتقطت الآن من كتاب الحسينى من لم يترجم له المزى فى التهذيب .. » (ص٣) .

ولكتب الزوائد أهمية كبرى فى زمننا هذا حيث فقد بعض تلك المصنفات التى استخلصت منها الاحاديث الزائدة فحلت كتب الزوائد محلها فى اثراء المكتبة الحديثية وامدادها بمؤلفات جمعت بين طياتها مجموعة كبيرة من أحاديث الرسول ﷺ وهى الأصل الثانى من أصول التشريع الاسلامى ٠

وقد خدمت كتب الزوائد السنة المشرفة فى نطاقها العام باعتناء مصنفيها عناية بالغة فى سبيل اخراجها سهلة ميسورة للباحث ٠

فوفروا له جهده للتفتيش والبحث عن الاحاديث التى يريد تخريجها من تلك المعاجم أو المسانيد بترتيب مازاد منها على الكتب الستة وتصنيفها على أبواب الفقه ٠

فمن فتش عن حديث فى الكتب الستة أو أحدها ولم يقف عليه ، يكفيه أن يرجع إلى كتب الزوائد ليتم بحثه بدلا من أن يرجع الى تلك الدواوين التى يعرف طالب العلم مدى المشقة التى تناله من مطالعتها ٠

ومع هذه الجهود التى قام بها أصحاب كتب الزوائد فقد اجتهد بعضهم فى الحكم عليها بما يليق بها من صحة أو حسن أو ضعف ٠

وهو عمل ـ دون شك ـ متمم لجهود العلماء التى بذلت فى خدمة الكتب الستة ، وتمييز أحاديثها ٠

ومن فوائد كتب الزوائد أنها ربطت بين مؤلفيها وبين مؤلفى الكتب التى استخلصت منها بسلسلة الاسناد التى امتازت بها هذه الأمة ٠

فكان مصنفوها قد تلقوا الأحاديث التى أوردوها عن مشائخ ، ومشائخهم عن مشائخ ، وهكذا حتى يتصل الاسناد بصاحب المعجم أو المسند الذى تلقاها هو أيضا عن مشائخ ، ومشائخه عن مشائخ ، حتى يتصل الاسناد برسول الله ﷺ ان كان الحديث مرفوعا أو بالصحابى ان كان موقوفا ، أو بالتابعى ان كان مرسلا ٠ ولايخفى ما فى ذلك من المحافظة على تقاليد الرواية والمحافظة على الاسناد عند المحدثين الى وقت متأخر ٠

وكذلك فانه يمكن عد كتب الزوائد نسخا أخرى لتلك الكتب التى استخلصت منها فى مادتها التى دارت عليها ٠

ولم يذكر مؤرخو السنة متى بدأ التأليف فى فن الزوائد ٠

وأقدم من كتب فيها مغلطاى[1] المتوفى سنة ٧٦٢ هـ ٠ فقد جمع زوائد ابن حبان على

---

(١) انظر (لحظ الألحاظ ص ١٣٧ ، وذيل السيوطى على الطبقات ص ٣٦٥ ، وهدية العارفين ٤٦٨/٦) ٠

الصحيحين • وكذلك ابن كثير[1] المتوفى سنة ٧٧٤ هـ فرتب مسند الامام أحمد على حروف المعجم وضم اليه زوائد الطبرانى وأبى يعلى •

ولم يكتب لشيء من تلك الكتب البقاء ، ولا الذيوع ، ولم تعرف حتى وقتنا الحاضر ، ولم نجد أحدا نوه بها ، ولا ذكر أنه استفاد منها ، أو وقف عليها ، سوى أنها ذكرت فى مؤلفات بعض من ترجم لهم •

ولم يعرض الهيثمى لها بالتنبيه والذكر والاشادة بفضل مؤلفيها ، وهى عادة العلماء فى مؤلفاتهم حيث كانوا يذكرون الفضل لسابقيهم فى الفن الذى كتبوا فيه •

وكذلك لم يعرض لها الحفاظ ابن حجر أو البوصيرى فيما كتباه ، وهو يدل دلالة واضحة على أنها لم تكن معروفة فى ذلك الوقت ، أو لأن كتب الهيثمى أغنت عنها ، فانه قد تناول زوائد ابن حبان والطبرانى من معاجمه الثلاثة ، وأبى يعلى من مسنده وغيرها من دواوين السنة • مما أعطى كتب الهيثمى أهمية باعتبارها أول ما وصل الينا ، وأن كل من كتب فى الزوائد بعده فقد استفاد منها واستقى من نبعها •

وصرح باستفادته منها الحافظ ابن حجر فى كتابه المطالب العالية وكتابه زوائد مسند البزار •

وكذلك البوصيرى فانه استفاد منها لكنه لم يصرح ، بل لم يشر لذلك ، وقد أشاد كل من ابن حجر والبوصيرى بفضل الهيثمى وسبقه فى مجال التأليف فى فن زوائد الحديث •

وناهيك عن اختفاء تلك المصنفات فى عالم الغيب ، أن نسب بعضها الى مجموعة كتب الزوائد خطأ ، كما نسب[2] تخريج زوائد سنن الدارقطنى على الكتب الستة لقاسم ابن قطلوبغا خطأ ، بعد أن صرح معاصره ورفيقه السخاوى بأنه خرج زوائد رجال سنن الدارقطنى على رجال الكتب الستة[3] • وكذلك فقد نسب[4] للحافظ ابن حجر أنه أخرج زوائد مسند الفردوس وليس هناك دليل على وجود هذا التخريج بل هو ظن وتخمين ووهم ، والحافظ ابن حجر لم يفعله بل قام باختصار مسند الفردوس فى كتاب سماه تسديد القوس •

ونسب للهيثمى تخريج[5] زوائد الحلية على الكتب الستة وليس صحيحا ، ونسب له

---

(١) انظر (ذيل السيوطى على الطبقات ص ٣٦١) •
(٢) الرسالة المستطرفة (ص١٤١) •
(٣) الضوء اللامع (١٨٧/٦) •
(٤) الرسالة المستطرفة (ص١٤٠) •
(٥) (ذيل الطبقات للسيوطى ص٣٧٣) •

تخريج فوائد تمام[1] ، وزوائد الغيلانيات ، وزوائد الخلعيات ، وليس ذلك صحَّيحا أيضا ٠ وانما عمله فى تلك الكتب أنه رتب أحاديثها على أبواب الفقه[2] ٠

وكما نسبت بعض الكتب الى مجموعة ما صنف فى فن الزوائد خطأ ، فقد شاع بين طلاب العلم أسماء خاطئة أطلقت على بعض تلك الكتب حتى طغت على الأسماء الصحيحة لها ٠

فقد أطلق[3] على زوائد مسند أبى يعلى ، المقصد الأعلى فى زوائد أبى يعلى ، والمقصد المعلى الى زوائد أبى يعلى[4] ٠ وصوابه المقصد العلى فى زوائد أبى يعلى الموصلى ٠

وأطلق على زوائد مسند البزار ، البحر الزخار فى زوائد مسند البزار ونسب بهذه التسمية الى الهيثمى[5] مرة والى ابن حجر مرة أخرى ٠

والصحيح أن كتاب الهيثمى فى زوائد مسند البزار سماه « كشف الأستار فى زوائد مسند البزار » ٠

وكتاب ابن حجر اسمه « زوائد مسند البزار » ٠

واليك بيانا بأسماء كتب الزوائد مرتبة على حروف المعجم مع ابراز أهم ما يمتاز به كل كتاب منها باختصار ٠٠

١ ـ اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة[6]

كتبه البوصيرى وجمع فيه زوائد مسند أبى داود الطيالسى ، ومسند مسدد والحميدى ، وابن أبى عمر العدنى ، واسحاق بن راهويه ، وأبى بكر بن أبى شيبة ، وأحمد بن منيع ، وعبد ابن حميد ، والحارث بن محمد بن أبى أسامه ، والمسند الكبير لأبى يعلى ، على الكتب الستة ٠

(١) الرسالة المستطرفة (ص١٤١) ٠
(٢) طبقات ابن فهد (ص٢٤٠) ٠
(٣) طبقات ابن فهد ص٢٤٠ ومقدمة موارد الظمآن ٠
(٤) انظر (زوائد الدارمى ١/د) ٠
(٥) طبقات ابن فهد ص٢٣٩ ، والرسالة المستطرفة ص١٤٠ ، ومقدمة موارد الظمآن ٠
(٦) وقفت على صورته فى مكتبة الجامعة الاسلامية عن الأصل الذى فى دار الكتب المصرية فى ثمانية مجلدات وهى ناقصة من بعض أجزائها بعض الاوراق ومن وسطها نقصا كبيرا ، والموجود منها الجزء الأول والثالث والرابع ، وسقط الجزء الثانى ، وقد كتب الجزء الثالث بخط المؤلف فى سنة ٨٢٢ هـ وعدد أسطره يتراوح بين ١٨ ـ ٢١ سطرا فى ٨٦٩ ورقة ٠ وله مختصر فى أربعة مجلدات وقفت على صورته فى الموضع المذكور ، والنسخة ناقصة أيضا ٠

وما كان من طريق صحابى واحد لم يخرجه الا أن يكون الحديث فيه زيادة فى أحد المسانيد ، فيخرجه بتمامه ويعقب عليه بقوله « رووه أو بعضهم باختصار » وربما يذكر الزيادة مع ما يضم اليه من مسند أحمد ومسند البزار ، وصحيح ابن حبان ، أو مستدرك الحاكم ·

واذا كان للحديث طريقان فأكثر ، فانه يخرجه بالطريق التى انفرد بتخريجها أصحاب المسانيد أو أحدهم ، وإن كان المعنى واحدا ·

ويذكر أن الحديث فى الكتب الستة أو أحدها من غير الطريق التى أخرجها صاحب المسند ·

واذا كان الحديث فى غير الكتب [1] الستة فانه يذكره ويذكر من أخرجه من غير الكتب التى اعتمدها للفائدة وليعلم أن الحديث ليس بفرد ·

واذا كان الحديث فى مسندين فأكثر من طريق صحابى واحد ، يورده بطرقه فى موضع واحد ان اختلف اسناده ، ويثبت طرق تحمل الحديث فى كل رواية يذكرها للتمييز بين الروايات المعنعنة وغيرها ·

أما ان اتفقت أسانيده ، فيذكر واحدا منها ثم يحيل الباقى عليه ·

وان كان الحديث فى مسند بطريقين فأكثر فانه يصرح باسم صاحب المسند فى الطريق الأولى ، ويعطف عليها بقية الطرق دون ذكر صاحب المسند ، مالم يحصل اشتباه ·

وان اتفقت المسانيد أو المعاجم على لفظ واحد من متن الحديث ساق متنا واحدا ثم أحال ما بعده عليه ، ويذكر جميع المتون عند اختلافها ، وان اتفق بعضها واختلف البعض الآخر ، ذكر موضع الاختلاف وعقب عليه بقوله « فذكره » ·

وكان يتعقب الاحاديث بالحكم عليها صحة أو ضعفا ، أو بالكلام على رواتها بالجرح أو التعديل ، وربما ترك التعقيب [2] عليها بالكلية ·

ويخالف الهيثمى [3] أحيانا فى اطلاق الفاظ الجرح أو التعديل على الرواة ، أو تصحيح [4]

---

(١) يعزوه أحيانا الى ابن حبان والى الحاكم كما فعل فى الحديث (٢٤٦) ، والحديث (١٧٧) ·

(٢) انظر حديث رقم (٣٣) لم يتعقبه وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف · وكذلك حديث (٣٦) فيه الحسن بن على الهاشمى وهو ضعيف ولم يتعقبه ·

(٣) قال الهيثمى فى اسناد الحديث (٢٤) : فيه الحارث وهو كذاب · قال البوصيرى : اسناده ضعيف لضعف الحارث ابن عبدالله الأعور ·

(٤) كالحديث (١٢) صحح اسناده الهيثمى وضعفه البوصيرى ·

الاحاديث أو تضعيفها ، ويذكر[1] معانى الكلمات الغريبة ، ويوضح بعض الجمل الغامضة . ورتبه على أبواب الفقه بعد أن قدم له بتراجم لأصحاب المسانيد التى اعتمدها .

وقد استفاد البوصيرى من كتب الهيثمى فائدة كبرى لاسيا من كتابه مجمع الزوائد فى عزو الاحاديث لمن أخرجها وتعقبها بالحكم عليها[2] وتتبع كلام النقاد على رواتها ، ومع هذا فلم يشر الى استفادته هذه من كتب الهيثمى فى مقدمة كتابه ولا فى اثنائه مع أنه كان ينقل عبارات الهيثمى بألفاظها أحيانا دون زيادة أو نقص[3] .

وقد ذكر الشيخ حبيب الرحمن أن البوصيرى قد استفاد من كتب الحافظ ابن حجر لا سيا كتابه المطالب العالية ولم يذكر دليلا على صدق دعواه . ولو سلمنا له بادعائه لجزمنا بأن البوصيرى لم يستفد من كتب ابن حجر الا عند عزوه الاحاديث الى مصادرها لاشتراك مادة البحث بينهما .

ولكن ليس هناك دليل على أن ابن حجر كان السباق فى هذا المجال سوى كثافة المعلومات التى حشدها البوصيرى فى كتابه اتحاف الخيرة وتضاؤل ماذكره ابن حجر أمامها بالنسبة لعزو الأحاديث والكلام عليها .

ويعترضه اضافة ابن حجر مسند الامام أحمد الى مجموع الكتب الستة المخرج عليها وهو يوحى بأنه قد سبق فى هذا العمل فأضاف اليه جديدا ميزه عن سابقه مع قلة المعلومات التى أوردها والتى تشير الى أنه اكتفى بما كتب قبله .

أضف الى ذلك أن البوصيرى كان أسبق ولادة وأقدم موتا .

٢ ـ البدر المنير فى زوائد المعجم الكبير

جمع فيه الهيثمى ما زاد من الأحاديث التى فى المعجم الكبير للطبرانى على الكتب الستة ، وأضاف اليها الاحاديث التى أخرجها أصحاب الستة وفيها اختلاف أو زيادة فى

---

(١) انظر حديث (٧٧) .

(٢) كالحديث (٨٠) لم يذكر الهيثمى فى اعلاله سوى على بن زيد بن جدعان ولم ينبه على أوس بن خالد وهو مجهول ، وكذلك لم ينبه عليه البوصيرى . وفى حديث (٨١) لم ينبه الهيثمى الا على . علي بن زيد ولم ينبه على يحيى ابن ميمون وهو متروك ، ولم ينبه عليه البوصيرى أيضا .

(٣) انظر الحديث (١٣٨ ، ١٥٧ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤) ، وربما نقل الهيثمى عن جماعة كلاما بمعناه ينقله البوصيرى بالعبارة نفسها . انظر حديث (٢٠٩) .

اللفظ ، ولم يتيسر لنا الوقوف عليه ولا معرفة موضعه ، ولعله مما فقد من الكتب •

وقد ذكره صاحب الرسالة[1] المستطرفة ضمن كتب الزوائد وذكر أنه فى ثلاثة مجلدات •

٣ ـ بغية[2] الباحث عن زوائد مسند الحارث

صنفه الحافظ الهيثمى فأخرج أحاديثه بأمر شيخه زين الدين العراقى ، وحض من ابنه أبى زرعة العراقى •

وقد جمعه الهيثمى بعد أن استخلصه من مسند[3] الحارث ، ورتبه على أبواب الفقه ، وبدأه بكتاب الايمان ، وختمه بكتاب صفة الجنة[4] •

٤ ـ « زوائد مسند البزار »[5]

جمع فيه الحافظ ابن حجر الاحاديث الزائدة فى مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد خلافا لما فعله شيخه الهيثمى فى كشف الأستار حيث اكتفى بذكر زوائد مسند البزار على الكتب الستة •

وقد صرح ابن حجر[6] بسبب اضافة مسند أحمد للكتب الستة وذلك لما لمسنده من الاهمية والجلالة ، واكتفاء العزو اليه عما سواه من المسانيد ، وقد ذكره باسناد البزار حتى نهاية

---

(١) الرسالة المستطرفة (ص١٤٠) •

(٢) مصورة فى مكتبة الدراسات العليا بالجامعة الاسلامية عن الأصل الموجود فى دار الكتب المصرية •

(٣) ذكر الهيثمى فى مقدمة بغية الباحث : أنه جمعها من نسخة مجزأة الى سبعة وثلاثين جزءا ، وأن الجزء الثالث عشر ومقداره عشر أوراق ، قد فقد منها ، وكذلك فقد منها صفحة من أول الجزء الحادى عشر ، وصفحة من أول الجزء الاخير • وذكر أنه حتى تدوين الكتاب لم يعثر عليها •

(٤) عدد أوراقه مائة وتسع وثلاثون ورقة متوسطة الحجم وخطه ردىء قديم وقد بدأ بتحقيقه زميلنا حسين باكرى لينال به درجة الدكتوراة من الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة •

(٥) وقفت على صورة منه فى مكتبة الدراسات العليا بالجامعة الاسلامية عن الاصل الموجود فى المكتبة الأصفية بحيدر آباد الدكن •

والمسند نفسه وقفت على صورته أيضا فى الموضع المذكور عن الأصل الموجود فى مكتبة السلطان أحمد بتركيا ، وهى نسخة ناقصة من الاول والاخير ، وخطها قديم يقرأ •

(٦) قال ابن حجر : لأن الحديث اذا كان فى مسند الحنبلى لم يحتج الى عزوه لغيره لجلالته •

(زوائد البزار ، ورقة ٢) •

السند مقتفيا بذلك أثر شيخه الهيثمي فى كشف الاستار حيث ذكر مع كل متن سنده ٠
واكتفى بذكر اسناده الى البزار فى مقدمة الكتاب ٠

وله تعليقات عقب أكثر الاحاديث عن شيخه الهيثمى مع بعض الاضافات والتعليقات عليها ، ورتبه على أبواب الفقه وبدأه بكتاب الايمان وختمه بباب قدر مابقى من الدنيا ، وقد وقفت على نسختين من الكتاب على أن أحدها مختصرة من الأخرى ، ونسبت التامة لابن حجر ، والمختصرة اضطرب فى نسبتها ، فنسبت لابن حجر مرة وللهيثمى مرة أخرى ٠

وقد قابلت بين النسختين فاتضح أنها كتاب واحد، وهو«زوائد مسند البزار لابن حجر» . وخط كل واحدة من النسختين يختلف عن خط الأخرى تمام الاختلاف من حيث الشكل والحجم ، فالنسخة الثانية خطها أوضح وأجمل وفيها سقط كثير ، وقد ذكر فى آخرها اسم الناسخ وسنة النسخ(١) ٠

٥ ـ « زوائد الدارمى على الكتب الستة »(٢)

ذكر فيه جامعه الاحاديث المرفوعة التى أخرجها الدارمى ولم يخرجها أصحاب الكتب الستة أو أحدهم ، ولم يعرض للأحاديث الموقوفة أو المرسلة أو المقطوعة وشرطه فيه أن يخرج كل حديث مرفوع ورد من طريق صحابى لم يخرجه أصحاب الستة أو أحدهم حتى ان أخرجوه أو بعضهم من حديث غيره ، وقد التزم سوق الاحاديث بأسانيد الدارمى اليها ، وبيان غريبها والترجمة عن رواتها واعتماد توثيق الذهبى وابن حجر فى تعديلهم للراوى ، وإن كان غير ذلك فانه يرجع الى كتب الجرح والتعديل الاخرى يلتمس فيها مايدل على توثيق الراوى أو تأييد ماقيل فيه من غير ذلك ٠

وصرح جامعه بأنه ذكر فى نهاية كل حديث اسم من أخرجه مع ماقيل فيه من تصحيح أو تضعيف ٠ ثم يذكر رأيه فى الحديث من حيث الحكم عليه بالصحة أو الحسن أو الضعف ٠

وقد ذكر منهجه فى طريقة استخراج الاحاديث الزائدة من مسند الدارمى(٣) ٠

---

(١) سنة ثمان وثمانمائة وهذا يدل على أنها كتبت بعد وفاة الهيثمى بسنة واحدة فقط ٠

(٢) جمعه الاستاذ سيف الرحمن مصطفى ونال به درجة الماجستير من جامعة الملك عبدالعزيز باشراف الدكتور مصطفى أمين التازى ٠ عام ١٣٩٧ هـ ٠

(٣) انظر الجزء الاول ٠

٦ - غاية المقصد فى زوائد المسند[١]

جمع فيه الهيثمى ما انفرد[٢] به الامام أحمد فى مسنده عن الكتب الستة من حديث بتمامه أو من حديث شاركهم فيه أو بعضهم ، وفيه زيادة عنده ·

ويذكر الزيادة اذا كانت فى أول الحديث ثم يشير الى بقيته ، أما ان كانت فى آخر الحديث فانه يذكر أول الحديث ويشير إلى باقيه ثم يورد الزيادة ·

وقد يذكر الحديث كاملا اذا كان مختصرا ·

وينبه على الزيادة ، وربما ترك التنبيه عليها لوضوحها[٣] عنده وقد ذكر فيه مارواه الترمذى فى الشمائل ، وأبو داود فى المراسيل والنسائى فى غير السنن الصغرى ·

ورتبه على أبواب الفقه ، وذكر فى مقدمته اسناده الى أحمد بن حنبل صاحب المسند ، وهو أول ماصنفه الهيثمى وذلك فى سنة ست وسبعين وسبعمائة ·

٧ - كشف الأستار عن زوائد البزار[٤]

جمع فيه الهيثمى زوائد مسند البزار على الكتب الستة ، سواء كانت الزيادة حديثا بتمامه ، أو حديثا شاركهم فيه ، وفيه زيادة على حديثهم أو حديث أحدهم ·

فاذا أخرجوا الحديث أو أخرجه أحدهم فانه يعزوه اليه مع التنبيه على الزيادة التى انفرد بها البزار ·

---

(١) للكتاب ثلاث نسخ ، نسخة المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة والتى أملك صورتها ، وهى مكتوبة بخط أحمد ابن سليمان بن محمد فى سنة خمس وعشرين ومائة وألف من أصل النسخة التى كتبها محمد بن عيسى الهيثمى فى سنة سبع وسبعين وسبعمائة · ونسخة جامعة القرويين بفاس ، وفى الجامعة الاسلامية بالمدينة صورة منها · ونسخة ثالثة لم أقف عليها وهى فى دار الكتب المصرية ·

ويقوم بتحقيق الكتاب أخونا سيف الرحمن لينال به درجة الدكتوراه من جامعة الملك عبدالعزيز ·

(٢) مع زيادة عبدالله على مسند أبيه ·

(٣) صرح بذلك الهيثمى فى مقدمة غاية المقصد ، ولقد قصر رحمه الله فى تركه التنبيه على بعض الزيادات ·

(٤) طبع بعض الكتاب ، وصدر منه جزءآن ، وربما كمل الثالث ، بتحقيق الشيخ حبيب الرحمن الاعظمى · وقد وصف المحقق النسخة بما فيه الكفاية ، وذكر أنها مقروءة على الحافظ الهيثمى نفسه ، وأن عليها تعليقات وتعقيبات للحافظ ابن حجر ، وبعض السماعات ·

واختصر ما طال من كلام البزار عقب كل حديث من غير اخلال بمعنى وذكر كلامه كاملا اذا كان مختصرا ، وأضاف الى الكتاب مارواه البخارى تعليقا وأبو داود فى المراسيل والترمذى فى الشمائل ، والنسائى فى غير السنن الصغرى ٠

وما كان من حديث ذكره المزى وعزاه للنسائى ، ولم يكن فى النسخة التى يمتلكها الهيثمى من كتاب المجتبى فانه ذكره ٠ وقد رتبه على أبواب الفقه ، وبدأه بكتاب الايمان وختمه بكتاب الزهد ، وذكر اسناده الى البزار فى مقدمة الكتاب ، واعتمد فى روايته على طريقين احداهما أعلى من الثانية بدرجتين[١] ٠

وأورد الأحاديث بأسانيد البزار الى منتهاها مع كل حديث يورده ٠ وقد سماه « كشف الأستار عن زوائد البزار » ٠

٨ - مجمع البحرين[٢]

وهو كتاب كبير جمع فيه الهيثمى زوائد المعجم الأوسط والمعجم الصغير على الكتب الستة ، ورتبه على أبواب الفقه ليسهل على طالب العلم مراجعته فجمع فيه ما انفرد به الطبرانى فى المعجم الأوسط والصغير من حديث بتمامه أو حديث شاركهم فيه أو أحدهم بزيادة[٣] عنده فى المتن أو السند ، وأخرج فيه ما رواه الترمذى فى الشمائل ، والنسائى فى الكبير ، منبها على مايعزوه المزى فى تحفة الأشراف فى معرفة الاطراف الى النسائى وليس فى سننه الصغرى ٠

- (١) انظر (كشف الاستار ١/٧) ٠

(٢) وقفت على صورة الكتاب فى مكتبة الجامعة الاسلامية عن الأصل الموجود فى مكتبة السلطان أحمد ، وهو كتاب كبير فى أربعة مجلدات، وعدد صفحاته ثمان وخمسمائة صفحة ، وأوراقه من الحجم المتوسط ، بخط دقيق ، وقد نسخ فى سنة سبع وخمسين وثمانمائة ٠ وقد ذكر الهيثمى اسناده الى الطبرانى فى مقدمته ، كما ذكر اصطلاحه فى العزو الى الكتابين الاوسط والصغير ٠

وقد ذكر فؤاد سزكين أن له مختصرا موجودا فى المكتبة الظاهرية ٠

(تاريخ التراث العربى ١/٣٦٨) ٠

(٣) ويميز الزيادة بقوله : أخرجه فلان خلا كذا ، أو بقوله : أخرجته لأجل كذا ٠

٩ - مجمع الزوائد ، ومنبع الفوائد [١]

وهو من أجمع كتب السنة على الاطلاق ، وله الصدارة فى بابه ، وحاز قصب السبق فى مجاله ، فقد بذل فيه الهيثمى غاية جهده ، وقصارى مقدرته ، وعصارة فكره ، فجمع فيه باشارة شيخه العراقى زوائد مسند أحمد مع زيادات ابنه عليه ، ومسند أبى يعلى الموصلى ، ومسند البزار ، وزوائد معاجم الطبرانى الثلاثة الكبير والأوسط والصغير ، على الكتب الستة بعد أن حذف أسانيدها ورتب أحاديثها وتكلم عليها لبيان درجتها من الصحة أو الضعف ٠ وقد التزم[٢] الكلام على مسند أحمد ان ذكر له حديثا الا أن يكون اسناد غيره أصح ٠ فانه يحكم عليه بمقتضى ذلك السند[٣] دون النظر إلى بقية الأسانيد ، ان كانت ضعيفة أو دون الاسناد الذى اعتمده فى الصحة ٠

ونبه على مشائخ الطبرانى الذين ترجم لهم فى ميزان الاعتدال ، ومن لم يذكر منهم فيه الحقهم[٤] بجملة الثقات ، واعتبر حديث الراوى الذى أخرج له أصحاب الصحيح صحيحا ، ولم يشترط ذلك فى الصحابة لأنهم عدول ٠

---

(١) الكتاب مطبوع فى خمسة مجلدات كبار ، وللسيوطى كتاب بغية الرائد فى الذيل على مجمع الزوائد ، ولم يتم ، وقد ضمنه ردودا واستداركات على الهيثمى واضافات لما فاته من ذكر أسماء الضعفاء الذين لم ينبه عليهم الهيثمى وقد وردوا فى الاسناد ٠

وللحافظ ابن حجر تعليقات عليه من هذا القبيل ، وقد دونت تعليقاتها على هامش الأصل ، وطبعت معه ، وقد تتميز التعليقات أحيانا فتنسب مرة لابن حجر ومرة للسيوطى ، وآخر ماوقفت عليه من تلك التعليقات ماجاء فى الجزء التاسع فى الصفحات الثانية والستين ومائتين حيث فسر الحوب بالاثم ٠ وانظر الصفحات التالية وفيها نماذج لتلك التعليقات (٨/١ ، ٢٢ ، ٢٩ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٤ ، ١٢٧ ، ٣٧/١٠ ، ١٠٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٩) ٠

(٢) كما صرح بذلك فى مقدمة مجمع الزوائد ، لكنه يصرح أحيانا باسم أحمد عند الحكم على الحديث ، وكان يكفيه أن يتكلم على اسناده دون التصريح باسمه لأنه أعلم بذلك ٠ (انظر مجمع الزوائد ٨/١) ٠

(٣) ويخطىء أحيانا فى تطبيق منهجه هذا كما وقع فى الحديث (٣٣٢) حيث عزاه لأبى يعلى ، وللطبرانى فى الكبير ، وتعقبه بقوله : اسناده ضعيف ، بينما أخرجه أبويعلى بسند رجاله ثقات ، ويأتى بيانه مفصلا عند الكلام على الحديث المذكور ان شاء الله ٠

(٤) صرح بذلك فى مقدمته على مجمع الزوائد ، لكنه قد يخالف ماقعده كما فعل فى حديث ابن عباس فى باب الوسوسة ، فقد عزاه للطبرانى فى الصغير ، وقال : رجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبرانى منتصر ، وقد تعقبه =

وذكر فى المقدمة سنده إلى أصحاب الكتب التى أخرج مازاد من أحاديثها على الكتب الستة ·

وقد رتبه على أبواب الفقه وبدأه بكتاب الايمان ، وختمه بباب كفارة المجلس ·

وقد نسخ الكتاب بنفسه[1] ، وساعده[2] شيخه العراقى على كتابته ، ولابن حجر نسخة منه قابلها[3] على أصل المؤلف بقراءته عليه ·

١٠ ـ مصباح الزجاجة فى زوائد ابن ماجة[4]

جمع فيه البوصيرى زوائد سنن ابن ماجة القزوينى على الكتب الخمسة الصحيحين ، وسنن أبى داود ، وسنن النسائى ، وجامع الترمذى ·

وما كان من الحديث فى الكتب الخمسة أو أحدها من طريق صحابى واحد لم يذكره الا أن يكون فيه زيادة عند ابن ماجة تدل على حكم أو على معنى زائد ·

وان كان من طريق صحابيين فأكثر وانفرد ابن ماجة باخراج طريق منها فانه يورده ولو كان المتن واحدا ·

وينبه على كل حديث يذكره اذا كان فى الكتب الخمسة أو أحدها من غير طريق ابن ماجة ·

واذا لم يكن الحديث فى الاصول الخمسة أو أحدها ، وكان فى غيرها من المصادر فانه ينبه عليه للفائدة وليعلم أن الحديث ليس بفرد · ويتكلم على أسانيد الاحاديث بما يليق بحالها

= السيوطى بقوله : منتصر بن تميم بن المنتصر شيخ الطبرانى ، روى عنه أيضا محمد بن مخلد وجماعة ، وذكره الخطيب فلم ينقل فيه جرحا ·

(انظر مجمع الزوائد ٨/١ ، ٣٤ ، وتاريخ بغداد ٢٦٩/١٣) ·

قلت : ولم يترجم الذهبى لمنتصر ·

(١) انظر مجمع الزوائد ١٦٧/٧ ·

(٢) المرجع السابق ١٠٤/١٠ ·

(٣) المرجع السابق ١٢٠/١ ·

(٤) لايزال الكتاب مخطوطا وقفت على صورته فى مكتبة الجامعة الاسلامية عن الاصل الموجود فى المكتبة الاحمدية بحلب ·

وعلى الصفحة الاولى منه بعض التملكات ، وقد كتبه ابن المصنف محمد بن أحمد البوصيرى فى سنة ست وخمسين وثمانمائة بخط جميل للغاية ·

بحسب اجتهاده من صحة أو حسن أو ضعف • وما سكت عليه منها فقد صرح بأن فيه نظر[١] •

وسبق أن ذكرت أنه كان ينقل عن الحافظ الهيثمى عزوه الأحاديث الى مخرجيها وكلامه فى الحكم عليها أو على رجال اسنادها بالجرح أو التعديل ، دون أن يعزو كلامه اليه •

وقد رتب كتابه على أبواب الفقه ، وبدأه بكتاب اتباع السنة وفضل الصحابة والعلماء ، وختمه بكتاب صفة الجنة •

١١ ـ المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية

جمع فيه الحافظ ابن حجر ما زاد من أحاديث مسند أبى داود الطيالسى والحميدى ، وابن أبى عمر ، ومسدد ، وأحمد بن منيع ، وأبى بكر بن أبى شيبة ، وعبد بن حميد ، والحارث ابن أبى أسامة ، على الكتب الستة ومسند أحمد ، وأضاف اليه زوائد مسند أبى يعلى الكبير خلافا للهيثمى الذى اعتمد على المسند الصغير فى ذكر زوائده ، وأضاف اليه ما وقف عليه من زوائد مسند اسحاق بن راهوية ولم يقف الا على نصف مسنده ، حتى بلغ ما تتبعه من المسانيد عشرة ، وترك أخرى[٢] لكونه وقف عليها وهى ناقصة فأراد أن يتم بحثه بذكر زوائد المسانيد العشرة المذكورة ثم يضيف اليه زوائد المسانيد التى تركها ـ عله ـ أن يقف عليها كاملة ، فيذكرها عند التبييض •

وقد ذكر فيه كل حديث ورد عن صحابى ولم يخرجه أحمد أو أحد من أصحاب الكتب الستة ، ولو أخرجوه ، أو أخرجه أحدهم من حديث غيره مع التنبيه عليه أحيانا •

ولم يلتزم التعقيب على الاحاديث بالتصحيح أو التضعيف أو الكلام على رجاله ، ويفعل ذلك أحيانا وفى مواضع قليلة ، وقد رتبه على أبواب الفقه ترتيبا جيدا ، وقد استفاد مما كتبه الهيثمى قبله من حيث الترتيب والتعقيب على الأحاديث •

---

(١) هذا يخالف ماقاله الشيخ حبيب الرحمن حيث قال « وكثيرا مايسكت البوصيرى عن بيان درجة الحديث فأشير الى ذلك بقولى : « سكت عليه البوصيرى » مريدا أنه سكت عن الكلام على اسناد الحديث ، وليس لسكوته هذا أى اصطلاح خاص •
(المطالب العالية ١/ش) •

(٢) ترك مسند الحسن بن سفيان ، ومحمد بن هشام السدوسى ، ومحمد بن هارون الرويانى ، والهيثم بن كليب ، وغيرها •
(المطالب العالية ١/٤) •

ثم انه اختصره فى كتاب[1] آخر محذوف الأسانيد حتى يسهل الكشف عن الاحاديث لكن النسخة المسندة أنفع لطالب العلم ٠

١٢ ـ المقصد العلى فى زوائد أبى يعلى الموصلى

وهو الكتاب الذى أحققه وسيأتى وصفه والكلام عليه بتوسع ان شاء الله تعالى ٠

١٣ ـ موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان[2]

فقد جمع فيه الهيثمى زوائد صحيح ابن حبان على صحيح البخارى وصحيح مسلم لعدم الجدوى والفائدة من العزو[3] اليه مادام الحديث فى الصحيحين أو أحدهما ، وقد رتب أحاديثه بذكر أسانيدها[4] على أبواب الفقه ، واكتفى بذكر اسناده الى ابن حبان فى مقدمة الكتاب ، ثم ساق كل حديث باسناد ابن حبان الى منتهاه ٠

وتكمن فائدة هذا الكتاب فى ايراد أحاديث صحيح ابن حبان التى لم تكن فى الصحيحين أو أحدهما ، فهو بمثابة نسخة كاملة للصحيح الذى لم نقف الا على أجزاء منه قليلة[5] متناثرة ، أو على ترتيبه الذى قام به على بن بلبان فى كتابه « الاحسان فى تقريب صحيح ابن حبان »[6] ٠

---

(١) وكلا الكتابين موجود وقد وقفت على صورة كل منهما فى مكتبة الجامعة الاسلامية ، والنسخة المجردة عن الاسانيد فقد قام بتحقيقها الشيخ حبيب الرحمن الاعظمى وهى مطبوعة متداولة بين أيدى الناس ، وقد ذكر محققها مافيه الكفاية للتعريف بالنسختين ٠

(٢) الكتاب مطبوع بتحقيق محمد عبدالرزاق حمزة ، وهو مشهور متداول بين أيدى الناس ٠

(٣) ذكر هذا الهيثمى فى مقدمة الكتاب ، ولا يسلم له ، لأن الحديث اذا كان فى أحد الكتب لاسيما التى التزم أصحابها ذكر الاحاديث الصحيحة فانه يفيده قوة وان كان فى الصحيحين أو أحدهما لاسيما عند تعارض الاحاديث ٠

(٤) أشار عليه الحافظ أبو زرعة العراقى بأن يذكر الأحاديث بأسانيدها لما فى ذلك من الفوائد الكثيرة ٠ (انظر موارد الظمآن ص ٢٨) ٠

(٥) انظر تاريخ التراث العربى (٣٠٦/١) ، وبحوث فى تاريخ السنة (ص ٢٤٦) ٠

(٦) للكتاب نسختان خطيتان ؛ الأولى منها فى تسعة مجلدات وقد فقد منها الجزء السابع ، والثانية فى خمسة مجلدات لايوجد منها الا الجزء الرابع وهو مكمل للنسخة الأولى ولله الحمد ، وقد تم نشر ثلاثة اجزاء من الكتاب بتحقيق الاستاذ عبدالرحمن محمد عثمان عام ١٣٩٠ هـ

« التعريف بالكتاب ومنهج الهيثمى فيه »

جمع الهيثمى الاحاديث الزائدة وما زاد فيها من مسند أبى يعلى على الكتب الستة على أبواب الفقه ليسهل الكشف عنها وذكر لكل باب ترجمة مستقلة ، تدل على محتواه .

وذكر فيه ما انفرد به أبويعلى عن أهل الكتب الستة من حديث بتمامه أو من حديث شاركهم فيه أو بعضهم وفيه زيادة ، وقد يصرح بذلك بقوله « لم أره بتمامه عند أحد منهم » ، وينبه على الزيادة بقوله : أخرجه فلان خلا قوله « كذا » .

واذا ذكر أبويعلى الحديث مختصرا وعطفه على ما قبله بنحو قوله « فذكره ، أو فذكر نحوه » فان الهيثمى ينبه عليه بقوله قال : فذكره ، وما كان من ذلك دون قوله « قال » فهو من تصرفه .

ويذكر ما أخرجه البخارى فى التعليق والنسائى فى السنن الكبرى .

واقتصر فيه على رواية أبى عمرو محمد بن أحمد بن حمدان بن على الحيرى . وهى الرواية المختصرة ، وأضاف اليه زوائد مسند العشرة من الرواية المطولة التى سماها بالمسند الكبير .

واكتفى بذكر اسناده فيه الى أبى يعلى فى مقدمته ثم أورد كل حديث باسناد أبى يعلى الى منهاه وقسمه الى ثمانية وخمسين كتابا ، بدأه بكتاب الايمان ، وختمه بكتاب الزهد .

وقسم كل كتاب الى أبواب عدة ترجم لها ، وذكر تحت كل باب منها أحاديثه التى قد تصل الى أحد عشر حديثا[1] .

وقد تبلغ أحاديثه مجموعة ما يقارب الفين وأربعمائة حديثا حققت منها ستمائة وخمسة عشر حديثا فى ثلاثمائة وأربعين بابا فى عشرة كتب ، واشتمل على أحاديث صحيحة ، وصحيحة لغيرها وحسنة وحسنة لغيرها ، وضعيفة ، وفيها المنكر[2] والموضوع ومالا أصل له[3] وفيها الموقوف والمرسل وأغلبها مرفوع .

---

(١) انظر : باب ترك الوضوء مما مست النار ، وهو الباب الثمانون .

(٢) انظر حديث رقم (٤٥٤) .

(٣) انظر الاحاديث (١٠٤ ، ١٨٧ ، ٢٩٦ ، ٣١٩ ، ٣٨٢) .

القسم الثاني

وهو خاص بدراسة وتحقيق كتاب المقصد العلي



وصف النسخة وتوثيق نسبتها للهيثمي

ليس للكتاب سوى نسخة واحدة موجودة فى مكتبة « سليم أغا » بتركيا وخطها واضح ، وفيها بعض الطمس والسقط ، وفقدت علامات الاعراب والتشديد من مواضع هى فى حاجة الى رسمها فيها ٠

وقد زحفت بعض النقاط عن مواضعها ، وفقد بعضها بالكلية حتى تعسرت قراءتها بسبب ذلك ٠

وعدد أوراقها (١٩٠)[١] مائة وتسعون ورقة من الحجم المتوسط ، وفى كل صفحة منها خمسة وعشرون سطرا ، وفى كل سطر ست عشرة كلمة تزيد أو تنقص كلمة أو كلمتان ٠
وكتبها تلميذ[٢] المؤلف ولم يذكر اسم كاتبها ، وأحسبها كتبت فى حياة المؤلف أو بعده بقليل ٠

ويدل على أنها من مؤلفاته ذكر اسناده الى أبى يعلى ، وتدوين اسمه عليها على أنه مؤلفها وشهرة ذلك وذيوعه ، وذكر العلماء لها ضمن مؤلفاته ، كالحافظ ابن فهد ، وابن حجر ، والبوصيرى ، والسخاوى وغيرهم ، واعتماد ابن حجر والبوصيرى عليها فيما كتباه من الزوائد ، ويدل على أنها من مؤلفاته أيضا مقابلة كلامه فيها مع كلامه فى مجمع الزوائد حتى انه ليتطابق[٣] أحيانا تمام المطابقة ٠

ومقابلة الاحاديث الواردة فيها بالاحاديث التى أخرجها أبويعلى وذكرها الهيثمى فى مجمع الزوائد ، ومقابلة أحاديثها بما فى مسند أبى يعلى ٠

---

(١) ذكر فؤاد سزكين أن عدد أوراقها (١٨٧) ورقة فلم يعد الورقتين اللتين كتبت فيهما المقدمة ولا الورقة التى فى آخر الكتاب والتى لم يكتب فيها سوى الربع منها ٠
(تاريخ التراث العربى ١/٢٧٢) ٠

(٢) يدل عليه ما جاء آخر النسخة ، وقوله فى آخر حديث أبى سعيد الخدرى : « قال : فذكر الحديث فى المعجم » ، وقوله فى آخر حديث أبى سعيد أيضا : « أن الشيطان ٠٠٠ » لم يرها عند أحد منهم ٠
(انظر حديث (٨٨) وحديث (١٣٩) ٠

(٣) انظر حديث (٩٤ ، ٢١٣ ، ٤٧٤) ٠

« أهمية النسخة »

تظهر فائدتها فى مقابلة مسند أبى يعلى ومجمع الزوائد والمطالب العالية واتحاف الخيرة عليها فى مادتها ٠

فيمكن اثبات الكلمات الساقطة[١] من تلك المصادر اعتمادا عليها وتوضيحها[٢] إن كانت غير ظاهرة ، وتصحيح مايقع فيها من أخطاء[٣] فى متون الاحاديث أو أسماء[٤] الرواة الذين قد يختلف الحكم على الحديث بسبب الخطأ فى تمييزهم ٠ ومن أهميتها :

- أن فيها أحاديث كثيرة لم تذكر[٥] فى مجمع الزوائد ، ولم ترد فى المطالب العالية وبعضها لم يكن فى مسند[٦] أبى يعلى نفسه ٠
- وفيها زيادات فى بعض متون الاحاديث[٧] لم ترد فى مجمع الزوائد ٠
- فيها توكيد نسبة أحاديثها الى مسند أبى يعلى لا سيا التى فات[٨] الهيثمى أن يعزوها اليه فى مجمع الزوائد ٠

---

(١) مما سقط فى مسند أبى يعلى ، اسم (عمر) من بين ابن عمر ـ وعن أبى بكر ٠ وجملة (ولا تشركن بالله) من حديث (٤٠) ، وكلمة (أولاد) من حديث (٤٤١) ٠

ومما سقط من مجمع الزوائد كلمة (على) بعد قوله أقبل ، من حديث (٩٤) ، وكثيرا ما يسقط من اتحاف الخيرة اسم شيخ أبى يعلى ، كما حدث فى الحديث (١٦٣) حيث بدأ الاسناد بالوليد بن مسلم شيخ شيخ أبى يعلى ، وكذلك فى الحديث (٢٢٨) حيث بدأ الاسناد بشيخ شيخ أبى يعلى وهو يعقوب بن ابراهيم وسقط من الحديث (٣٠٣) اسم الصحابى جابر بن عبدالله ٠

(٢) من الكلمات غير الواضحة فى مسند أبى يعلى ، كلمة (امامنا) فى حديث (٢٦٠) ٠

(٣) مما وقع خطأ فى مسند أبى يعلى كلمة (حسبا) وصوابها خشينا ، من حديث (١٢٠) ٠

(٤) من هذه الاخطاء ماوقع فى مجمع الزوائد حيث صحف سمعان الى (سفيان) فى حديث (١١٤) وتصحف (ابن عقيل) فى اتحاف الخيرة فظنه البوصيرى أنه عقيل بن جابر ، وصوابه عبدالله بن محمد بن عقيل ٠ (انظر حديث ٤) ٠

وكذلك أخطأ البوصيرى فى تمييز شيخ أبى يعلى (أبى يوسف) فجزم بأنه يعقوب بن سفيان الفسوى ، وليس كذلك ، والصواب أنه أبويوسف الجيزى أحد مشايخ أبى يعلى ٠ (انظر حديث ٢٠) ٠

(٥) كالحديث (١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٣١٨) ٠

(٦) كالحديث (٧٠ ، ٣٤٨ ، ٤٥٥) ٠

(٧) كالحديث (١٣٣ ، ١٩١) ٠

(٨) كالحديث (٦٠ ، ١٦٠) ٠

- فيها بيان زيادة عدد الاحاديث الصحيحة عند أبى يعلى والتى لم ترد فى الكتب الستة أو أحدها ، أو كان فى أحدها بسند ضعيف ، وهو عند أبى يعلى صحيح[١] .
- ذكر فيها مسند[٢] عثمان بن عفان وغيره من مسانيد الصحابة الذين لم تذكر مسانيدهم فى مسند أبى يعلى .
- ذكر فيها نص رواية أبى يعلى التى فى مسنده ، فى الوقت الذى قد لاتذكر فى مجمع الزوائد لايراده رواية أخرى يعطف عليها رواية أبى يعلى بالمعنى بنحو قوله « أخرجه أبويعلى بنحو أو مثله »[٣] .
- قد يربو تعليق الهيثمى فيها على تعليقه فى مجمع الزوائد على الاحاديث[٤] .
- سهولة الرجوع اليها فى تخريج الاحاديث التى يعسر تخريجها من مسند أبى يعلى ومجمع الزوائد[٥] .

« منهجى فى التحقيق »

يتلخص منهجى فى التحقيق فيما يلى :

١ - مقابلة النص بكتاب مسند أبى يعلى ، ومجمع الزوائد ، والمطالب العالية واتحاف الخيرة . وربما ألجأ الى مقابلته بأحد الكتب الستة أو غيرها ، وأثبت ما بينها من الاختلاف ، وقد استقصى فى تخريج الحديث من كل الكتب التى أوردته ، وقد أتتبع طرقه لبيانها والحكم عليها .

٢ - ذكرت معانى الكلمات الصعبة وأوضحت الجمل والعبارات[٦] الغامضة التى تحتاج الى توضيح . وأثبت الحروف أو الكلمات أو الاسماء التى سقطت من الأصل بين قوسين منبها عليها فى الحاشية[٧]، وما كان من أصل النسخة مدونا فى الحاشية أثبته فى الأصل منبها

---

(١) كالحديث (٢١٣) .
(٢) كالحديث (٢٨٨) .
(٣) كالحديث (٣٣٤ ، ٥٩٢) .
(٤) كالحديث (٤٥٤) .
(٥) كالحديث (٤٥٣) .
(٦) انظر حديث (٣٠٤) .
(٧) انظر حديث (٣٣) .

عليه ، وحذفت الجمل والعبارات الزائدة والتى لا أصل لها والتى تتكرر[1] ، وربما نقلت عن العلماء شرحا لحديث أو بيانا لمعنى[2] وناقشت بعض المسائل الفقهية بما يقتضيه المقام .

٣ ـ تصحيح ما وقع من تصحيف أو تحريف معتمدا على الكتب التى أعتمد عليها[3] فى المقابلة وكتب السنة الأخرى ومعاجم اللغة ، وربما كان من تلك الأخطاء خطأ نحوى[4] .

٤ ـ علقت على المسائل التى تحتاج الى تعليق ، ولم أجار الهيثمى فى حكمه على الاحاديث ، بل نظرت فى أسانيدها ومعانيها وحكمت عليها بما أداه اجتهادى فيها . وربما صرحت بوهمه أو خطأه فى الحكم عليها ان وقع منه ذلك ، وقد اقتصر لبيان الحكم على الحديث على توثيق رجاله أو تضعيفهم ، وربما نبهت على أخطاء[5] وقع فيها بعض المعاصرين .

٥ ـ وضعت للكتب والابواب والاحاديث أرقاما تسلسلية حسب ترتيب الهيثمى لها .

٦ ـ عرفت بالاعلام الواردين فى السند والمتن ، وخاصة من ورد منهم بكنيته أو نسبته فقط أو ذكر باسمه دون اسم أبيه ، واكتفى بترجمته فى موضع واحد وربما كررتها لزيادة فائدة ، وإذا تأخرت ترجمته فلمناسبة ، كترجمة عبدالأعلى بن عامر ومن لم أترجم له فلعدم الوقوف عليه .

وربما ترجمت لأعلام لم يذكروا فى السند أو المتن وذلك لاشتباه أسمائهم بأسماء الذين يردون فى الاسناد[6] .

واعتمدت على « تقريب التهذيب » لابن حجر فى ترجمة الكثير من الرواة ولم أقتصر على اشارة ابن حجر الى سنة وفاة الراوى بل أضفت اليه سنة الوفاة صراحة ، وقد التزمت بأقوال ابن حجر فى الحكم على الرجال فى أغلب الأحيان ، ومن لم يترجم له ابن حجر حاولت تقليده فى جمع أقوال النقاد فيه[7] واعطاء القارىء زبدة أقوالهم بقول فاصل .

٧ ـ اكتفيت بذكر المصادر التى استقيت منها تاركا تسمية غيرها مما أفدت منها ولم أنقل عنها .

---

(١) انظر حديث (٦٣) .

(٢) انظر حديث (٣٥) .

(٣) وهى كتاب مسند أبى يعلى ، ومجمع الزوائد ، واتحاف الخيرة ، والمطالب العالية .

(٤) انظر حديث (٣٨ ، ٢٧٩ ، ٢٩٥) .

(٥) وهى كثيرة . انظر على سبيل المثال (حديث ٦ ، ٨ ، ١٢٣) .

(٦) انظر حديث (٣٩) .

(٧) كما فعلت فى ترجمة سليمان بن داود الشاذكونى .

واعتمدت على طبعة واحدة لكل مصدر فى كل ما كتبته الا النزر القليل الذى أشرت اليه أثناء النقل عنه ٠

٨ ـ وضعت فهرسا للموضوعات مرتبة بحسب أبوابها ، وآخر لتراجم الرجال مرتبين على حروف المعجم مراعيا ذلك فى أسمائهم وأسماء آبائهم ، ومن كان منهم مشهورا بكنيته أو نسبته فاننى اعتمد عليها فى التصنيف ، وثالثا للمصادر التى استقيت منها فى البحث ٠

« مقدمة المؤلف واسناده إلى أبى يعلى »

بسم الله الرحمن الرحيم وبه أستعين

الحمد لله البر الجواد الهادى الى سبيل الرشاد ، رافع السماء بغير عماد ، وأشد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، المنزه عن الأنداد ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، المؤيد بالملائكة فى الجهاد ، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين نشروا العلم فى البلاد ، صلاة دائمة الى يوم التناد ٠ وبعد :

فقد نظرت مسند الامام أبى يعلى أحمد بن على بن المثنى الموصلى رضى الله عنه ، فرأيت فيه فوائد غزيرة لا يفطن لها كثير من الناس ، فعزمت على جمعها على أبواب الفقه لكى يسهل الكشف عنها لنفسى ولمن أراد ذلك ٠ وسميته « المقصد العلى فى زوائد أبى يعلى الموصلى » ، وأسأل الله أن ينفع به انه قريب مجيب ٠

فذكرت فيه ما تفرد به عن أهل الكتب الستة من حديث بتمامه ، ومن حديث شاركهم فيه أو بعضهم وفيه زيادة ، وأنبه على الزيادة بقولى « أخرجه فلان خلا قوله كذا ، أو لم أره بتمامه عند أحد منهم » ، ونحو هذا من القول ، وربما ذكر الامام أبو يعلى بعض الحديث أحيانا ، ثم يقول « فذكره أو فذكر نحو » فاذا ذكرت ذلك أقول : « قال فذكره » أو « قال فذكر » ٠ وما كان من ذلك ليس فيه قال ، فهو من تصرفى ، وما كان من ذلك رواه البخارى تعليقا والنسائى فى الكبير ذكرته ، وما كان فى النسائى الصغير المسمى بالمجتبى لم أذكره ٠

وقد سمعت منه على العبد الفقير الى الله تعالى بدرالدين أبى اسحاق ابراهيم بن أحمد ابن عيسى بن عمر بن خالد المخزومى عرف ـ بابن الخشاب ـ[1] من أول قوله فى ترجمة عمر ابن الخطاب رضى الله عنه :

---

(١) انظر ترجمته فى ذيل تذكرة الحفاظ (ص١٥٩) ٠

حدثنا أبو خيثمة ، ثنا يحيى بن سعيد القطان ، ثنا عبيدالله ، حدثنى نافع عن ابن عمر ، عن عمر ، عن النبى ﷺ قال : « الميت يعذب ببكاء أهله عليه »[1] الى قوله فى ترجمة على ابن أبى طالب رضى الله عنه ، حدثنا القواريرى ، حدثنا كثير بن هشام ، حدثنا الفرات ابن سليمان ، عن عبدالكريم ، عن مجاهد ، عن عبدالرحمن بن أبى ليلى ، عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال : بعثنى رسول الله ﷺ الى الجزار الذى ينحر بدنه ، فأمرنى أن أتصدق بلحومهن ، وجلودهن ، وأحلبهن ، ولا أعطى من ذلك شيئا ، وقال « انا نعطيه غير ذلك »[2] .

بسماعه هذا القدر على الشيخ ناصر الدين بن أبى الفضل محمد بن عمر بن أبى بكر ابن ظافر[3] البصرى الحنبلى[4] .

وسمعت بقيته على الشيخ الصالح الفقيه زين الدين محمد بن محمد بن ابراهيم[5] الاسكندرى الأصل ، ثم البلبيسى ، سماعه له على ابن ظافر المذكور ، وفات عليه من أول الكتاب الى مسند[6] طلحة بن عبيدالله .

ومن أول[7] مسند عبدالله بن عباس ، الى حديث ماشطة بنت فرعون فيه ، ومن حديث عبدالعزيز بن صهيب عن أنس «أن النبى ﷺ أردف معاذ بن جبل »[8] الحديث ، الى أول اسناد حديث يزيد الرقاشى عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ « سألت ربى اللاهين من ذرية البشر »[9] .

وفاته أيضا من حديث أبى موسى الأشعرى من حديث سيار أبى الحكم عن أبى بردة ، عن أبى موسى قال : «قلت: يارسول الله ، ان أهل اليمن يتخذون شراب البتع »[10] الحديث ، الى حديث أبى عثمان عن أبى موسى قال : «كنا مع رسول الله ﷺ فى سفر»

---

(١) اخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٢٤) .

(٢) المرجع السابق (ص٧٢) .

(٣) فى الأصل « طاهر » وهو خطأ والتصحيح من كتب الرجال .

(٤) انظر ترجمته فى (الدرر الكامنة ٢٤١/٤) .

(٥) المرجع السابق ٧٥/٤ .

(٦) يبدأ مسند طلحة بن عبيدالله رضى الله عنه من ص ٧٨ من مسند أبى يعلى .

(٧) يبدأ أول مسند ابن عباس فى ص ٢٣٥ من مسند أبى يعلى .

(٨) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٣٦٢) .

(٩) أخرجه أبويعلى فى مسنده (ص٣٧٤) .

(١٠) المرجع السابق (ص٦٦٥)

الحديث (١)، وفيه « ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة » فأجازه ان لم يكن سمعه عليه مرة أخرى •

قال ابن ظافر ، أنا الشيخ شرف الدين يعقوب بن محمد بن الحسن الهدياني ، قال : أنا الشيخ أبوالفضل منصور بن على بن اسماعيل المخزومى الطبرى ، أنا أبو القاسم داهر ابن طاهر بن محمد السحامى ، أنا أبوسعيد محمد بن عبدالرحمن بن محمد الجنـزروذى ، أنـا أبوعمرو محمد بن أحمد بن حمدان بن على الحيرى ، أنا أبويعلى أحمد بن على بن المثنى التميمى الموصلى •

وما كان فيه من الحديث فى أوله « ك » فهو من المسند الكبير لأبى يعلى أيضا وما نظرت منه سوى مسند العشرة ، وقد رتبته على كتب أذكرها : كتاب الايمان ، كتاب العلم ، كتاب الطهارة ، كتاب الصلاة ، وفيه كتاب المساجد ، وكتاب صلاة النوافل ، كتاب الجنائز ، كتاب الزكاة ، كتاب الصيام ، كتاب الحج ، كتاب الأضاحى ، كتـاب الصيد والذبائـح ، وفيه العقيقة ، كتاب البيوع ، كتاب اللقطة ، كتاب الغصب ، كتاب الوصايا ، كتاب الفرائض ، كتاب الوصية بالمماليك ، كتاب النكاح ، كتاب الطلاق ، كتاب الأيمان والنـذور ، كتـاب الجنايات ، كتاب الديّات ، كتاب الحدود ، كتاب الخلافة والامارة ، كتاب القضاء ، كتاب الجهاد ، كتاب المغازى ، كتاب قتال أهل البغى ، كتاب البـر والصلـة ، كتـاب صدقـة التطوع ، كتاب الأدب ، كتاب عجائب المخلوقات ، كتاب التعبير ، كتاب القدر ، كتاب التفسير ، كتاب فضائل القرآن ، كتاب ذكر الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم ، كتـاب علامات النبوة ، كتاب المناقب ، كتاب الأطعمة ، كتاب الأشربة ، كتاب اللباس ، كتاب الزينة ، كتاب الطب ، كتاب الرقى ، كتاب المرض ، كتاب الأذكار ، كتاب الاستعـاذة ، كتاب الأدعية ، كتاب المواعظ ، كتاب التوبة والاستغفار ، كتاب الفتن ، كتاب البعث ، كتاب صفة جهنم ، كتاب صفة الجنة ، كتاب الورع ، كتاب الزهد •

(١) المرجع السابق (ص٦٦٦) •

ـ الكتاب الأول

كتاب الإيمان

١ ـ باب : التوحيـــد

١ ـ حدثنا الحسن بن شبيب[١] ، ثنا هشيم[٢] ، ثنا كوثر بن حكيم[٣] عن نافع[٤] ، عن ابن عمر[٥] ، عن عمر[٦] ، عن أبى بكر الصديق[٧] قال : قلت : يارسول الله ، مانجاة هذا الأمر الذى نحن فيه ؟ قال : من شهد أن لا إله إلا الله فهو له نجاة[٨] .

---

(١) « شبيب » غير ظاهرة فى الأصل ، والذى فى مسند أبى يعلى ، ومعجم شيوخ أبى يعلى واتحاف الخيرة « الحسن ابن شبيب » وهو المعمرى الحافظ ، كان واسع العلم والرحلة ، وله غرائب وموقوفات يرفعها ، توفى سنة خمس وتسعين ومائتين .

(ميزان الاعتدال ٥٠٤/١ ، تذكرة الحفاظ ٦٦٧/٢ ، اللباب ٢٣٦/٣ ، ومسند أبى يعلى ص ٤ ، وترجمة الحسن ابن شبيب فى معجم شيوخ أبى يعلى) .

(٢) أبو نصر هشيم التمار ـ لم أقف عليه . (لسان الميزان ٤٩٠/٤) .

(٣) هكذا فى مسند أبى يعلى ، واتحاف الخيرة ، والذى فى الأصل « كوثر ثنا حكيم » وهو خطأ ، وترجم لكوثر جماعة ، وقال أحمد بن حنبل : أحاديثه بواطيل ليس بشىء ، وقال البخارى : كوثر بن حكيم ، عن نافع ، عن ابن عمر ، منكر الحديث . وقال النسائى : متروك الحديث ، (مسند أبى يعلى ص ٤ ، والضعفاء الصغير ص ٢٧٤ ، والضعفاء والمتروكين ص ٣٠٣ ، واتحاف الخيرة ١٤/١ ، ولسان الميزان ٤٩٠/٤) .

(٤) نافع مولى ابن عمر ، ثقة فقيه ، من الثالثة ، مات سنة سبع عشرة ومائة . (التقريب ٢٩٦/٢ ، والتهـذيب ٤١٢/١٠) .

(٥) عبدالله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما ، مات سنة ثلاث وسبعين (التقريب ٤٣٥/١) .

(٦) أمير المؤمنين رضى الله عنه ، استشهد سنة ثلاث وعشرين ، وقد سقط اسمه من اسناد الحديث فى مسند أبى يعلى . (التقريب ٥٤/٢)

(٧) أبوبكر الصديق ، واسمه عبدالله بن أبى قحافة خليفة رسول الله ﷺ .

(٨) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٤) وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وقال : فى اسناده كوثر وهو متروك . (مجمع الزوائد ١٥/١) ، والحافظ ابن حجر فى (لسان الميزان ٤٩١/٤) ، والبوصيرى وقال : كوثر بن حكيم ضعيف . =

٢ ـ حدثنا سويد بن سعيد(١) ، ثنا سويد بن عبدالعزيز(٢) ، عن ثابت ابن عجلان(٣) ، عن سليم بن عامر(٤) قال(٥) : سمعت أبا بكر يقول : قال رسول الله ﷺ أخرج فناد فى الناس من شهد أن لا إله إلا الله وجبت له الجنة(٦) قال عمر ارجع إلى رسول

= (اتحاف الخيرة ١٤/١) • والحديث ضعيف ، ويشهد لمعناه أحاديث صحيحة ، منها حديث أبى هريرة الطويل « أشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله ، لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيهما الا دخل الجنة » • أخرجه مسلم فى الصحيح ، والنسائى فى السنن الكبرى • (صحيح مسلم بشرح النووى ٢٢١/١ ، وتحفة الأشراف ٤٢٧/٩) •

وحديث عبادة بن الصامت قال « سمعت رسول الله ﷺ يقول : من شهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله حرم الله عليه النار » • أخرجه مسلم فى الصحيح ، والترمذى فى جامعه ، وقال : حسن صحيح غريب من هذا الوجه ، والنسائى فى عمل اليوم والليلة • (صحيح مسلم بشرح النووى ٢٢٩/١ ، وتحفة الأشراف ٢٥٤/٤) •

وحديث معاذ بن جبل ، وفيه « قال : فان حق الله على العباد أن يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا ، وحق العباد على الله عز وجل ألا يعذب من لايشرك به شيئا » •

أخرجه البخارى فى الجهاد ، وأبو داود فى الجهاد والترمذى فى الايمان ، وقال : حسن صحيح • والنسائى فى العلم ، وأخرجه مسلم فى الصحيح • (صحيح مسلم بشرح النووى ٢٣٢/١ ، تحفة الأشراف ٤١١/٨)

والأحاديث الصحيحة فى هذا الباب كثيرة •

(١) سويد بن سعيد بن سهل الهروى صدوق فى نفسه الا أنه عمى فصار يتلقن ماليس من حديثه ، قال النسائى : ليس بثقة ، وقال أبو حاتم : كان صدوقا وكان يدلس •

وقال ابن المدينى : ليس بشىء • وقال ابن حبان : يأتى عن الثقات بالمعضلات ، توفى سنة مائتين وأربعين •

(المجروحين ٣٥٢/١ ، التقريب ٣٤٠/١ ، التهذيب ٢٧٢/٤) •

(٢) سويد بن عبدالعزيز السلمى مولاهم ، قاضى بعلبك ، مات سنة أربع وتسعين ومائة ، وله ست وثلاثون سنة • وهو لين الحديث • قال ابن معين ليس بثقة ، وقال النسائى : ليس بثقة ، وقال البخارى : عنده مناكير أنكرها أحمد ، وقال ـ يعنى البخارى ـ فى حديثه نظر لا يحتمل • وقال ابن حبان : كان كثير الخطأ ، فاحش الوهم حتى يجىء فى أخباره من المقلوبات أشياء تتخايل الى من سمعها أنها عملت عمدا ، وقال : وهو ممن أستخير الله عز وجل فيه لأنه يقرب من الثقات • (المجروحين من المحدثين ٣٥٠/١ ، والضعفاء الصغير ص ٢٦٣ ، والضعفاء والمتروكين ص ٢٩٢ ، والتاريخ الكبير ١٤٨/٤ ، والتهذيب ٢٧٦/٤ ، والتقريب ٣٤٠/١) • وانظر حديث رقم ١٠٤ •

(٣) ثابت بن عجلان الأنصارى ، صدوق من الخامسة •

(التقريب ١١٦/١) •

(٤) سليم بن عامر الكلاعى ، ثقة من الثالثة ، قال ابن حجر : غلط من قال : انه أدرك النبى ﷺ ، مات سنة ثلاثين ومائة • (التقريب ٣٢٠/١) •

(٥) قال : « ليست فى اتحاف الخيرة •

(٦) هكذا فى الأصل ، وكذلك فى (مسند أبى يعلى ص ١٨) •

وجاء فى (مجمع الزوائد ١٥/١) • بعد قوله (وجبت له الجنة) زيادة (قال : فخرجت فلقينى عمر بن الخطاب =

الله ﷺ فانى أخاف أن يتكلوا عليها فرجعت إلى رسول الله ﷺ فقال ما ردك ؟ فأخبرته بقول عمر فقال : صدق[1] •

٣ ـ حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى[2] ، ثنا بدل بن المحبر[3] ، ثنا زايدة[4]، عن عبدالله بن محمد بن عقيل[5] ، قال : سمعت[6] ابن عمر يحدث عن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ أمره أن يؤذن[7] فى الناس أنه من شهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له[8] مخلصا دخل الجنة[9]، فقال عمر : يارسول الله : اذا يتكلوا[10]، قال : دعهم[11]•

= فقال : مالك ياأبابكر ؟ فقلت: قال لى رسول الله ﷺ : أخرج فناد فى الناس من شهد أن لا إله إلا الله وجبت له الجنة) •

والزيادة ثابتة فى (اتحاف الخيرة ١٤/١) •

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده ص ١٨ ، وذكره الهيثمى فى (مجمع الزوائد ١٥/١) ، والبوصيرى وقال : هذا اسناد ضعيف لضعف سويد بن عبدالعزيز ، ضعفه أحمد وابن معين وابن سعد والنسائى وغيرهم •

(اتحاف الخيرة ١٤/١) •

وفى اسناده سويد بن سعيد وكان يتلقن ماليس من حديثه •

(٢) محمد بن المثنى المعروف بالزّمن ، ثقة ثبت من العاشرة •

(التقريب ٢٠٤/٢ ، والتهذيب ٤٢٦/٩ ، والتذكرة ٥١٢/٢) •

(٣) الحافظ الثبت بدل بن المحبر اليربوعى ، توفى فى حدود سنة خمس عشرة ومائتين • (التذكرة ٣٨٣/١) •

(٤) زائدة بن قدامة الثقفى ، ثقة ثبت صاحب سنة من السابعة ، مات سنة احدى وستين ومائة •

(التقريب ٢٥٦/١ ، والتهذيب ٣٠٦/٣ ، والتذكرة ٢١٥/١) •

(٥) عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبى طالب الهاشمى ، صدوق فى حديثه لين ، يقال : تغير بأخرة ، من الرابعة ، مات بعد الأربعين ومائة •

(التقريب ٢٤٨/١ ، والتهذيب ١٣/٦) •

(٦) « سمعت » ليست فى (اتحاف الخيرة ١٣/١) •

(٧) الأذان هو الاعلام بالشىء • انظر مادة (أذن) •

(لسان ٩/١٣) •

(٨) يلـــزم توحيد الله تعالى الايمان برسالة سيدنا محمد ﷺ ، والنطق بالشهادتين يلزمه الاعتقاد بالقلب والتصديق بالجوارح والايمان بكل ماجاء به النبى الأمى ﷺ •

(٩) لاخلاف فى أن من نطق بالشهادتين وعمل بمقتضاها مع صدق اليقين انه داخل جنة ربه وعده اياها ، وقد ثبت فى السنة الصحيحة أن جماعة من العصاة ممن نطقوا بالشهادتين يدخلون النار ولا يخلدون فيها بل تكون الجنة مرجعهم ودار قرارهم برحمة الله تعالى •

(١٠) أى : يمتنعوا عن العمل اعتمادا على هذه البشرى •

(١١) قوله (دعهم) فيه احتمال بمعنى (دعهم فلا تخبرهم) وبمعنى (دعهم يتكلوا) وكلا المعنيين ثابت •

ومن الأول حديث معاذ بن جبل رضى الله عنه وفيه « أفلا أبشر الناس ؟ قال : لاتبشرهم فيتكلوا » أخرجه مسلم =

٤ ـ حدثنا أبوبكر[١] ، ثنا حسين بن على[٢] ، عن زائدة[٣] ، عن ابن عّقيل[٤] ، عن جابر[٥] قال : قال رسول الله ﷺ : ناد ياعمر فى الناس أنه من مات يعبد الله مخلصا[٦] من قلبه أدخله الله الجنة وحرم عليه النار[٧] • قال : فقال عمر ، يارسول الله : أفلا أبشر الناس ؟ فقال : لا ، لايتكلوا[٨] •

= فى الصحيح (شرح النووى ٢٣٢/١) •

ومن الثانى حديث أبى هريرة رضى الله عنه وفيه « اذهب بنعلي هاتين فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد أن لا إله إلا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة » (أخرجه مسلم ـ شرح النووى ٢٣٧/١) •

وقد ذكر حديث عمر المتقدم الهيثمى وقال : فى اسناده عبدالله بن محمد بن عقيل وهو ضعيف لسوء حفظه •

(مجمع الزوائد ١٦/١) •

وذكره البوصيرى وقال : هذا اسناد ضعيف لضعف عبدالله بن محمد بن عقيل •

(اتحاف الخيرة ١٤/١)•

(١) أبوبكر بن أبى شيبة صاحب المصنف وشيخ البخارى ومسلم ـ واسمه عبدالله بن محمد بن ابراهيم الحافظ ، ثقة حافظ من العاشرة ، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين •

(التقريب ٤٤٥/١ ، والتهذيب ٢/٦) •

(٢) هكذا فى الأصل ، فى هذا الموضوع ، وفى الحديث (١٩٤ ، ٣٠٢) والذى فى اتحاف الخيرة (حسين بن هانىء) وهو خطأ •

وحسين بن على هو ابن الوليد الجعفى ، ثقة عابد من التاسعة ، مات سنة ثلاث أو أربع ومائتين •

(التقريب ١٧٧/١ ، والتهذيب ٣٥٧/٢) •

(٣) تقدم فى حديث (٣) •

(٤) عبدالله بن محمد بن عقيل ـ تقدم فى حديث ٣ ، وتصحف فى اتحاف الخيرة ، فظنه البوصيرى أنه عقيل بن جابر فقال : عقيل هو ابن جابر بن عبدالله أخو عبدالرحمن بن جابر ومحمد بن جابر • قال الذهبى : مجهول ، وذكره ابن حبان فى الثقاة وزائدة هو ابن قدامة ، وحسين بن هانىء لم أقف له على ترجمة وأبو بكر هو ابن أبى شيبة •

(اتحاف الخيرة ١٤/١) •

وقد أخطأ رحمه الله وانما هو ابن عقيل •

(انظر الكاشف ٢٧٤/٢) •

(٥) جابر بن عبدالله بن عمرو الصحابى وابن الصحابى المعروف رضى الله عنهما ، مات بالمدينة بعد سنة السبعين •

(انظر : التقريب ١٢٣/١) •

(٦) بأن تكون العبادة خالصة لله وحده لايشوبها شيء من الشرك والا كان المشركون يعبدون الله ويشركون به غيره ، ويجب على المسلم أن تكون عبادته وفقا لما جاء به سيدنا محمد ﷺ •

(٧) فى اتحاف الخيرة (وحرمه على النار) •

(٨) ذكره الهيثمى وسكت عنه وفيه عبدالله بن محمد بن عقيل ولا يحتج به • انظر (مجمع الزوائد ١٧/١) ، وذكره البوصيرى فى (اتحاف الخيرة ١٤/١) •

=

٥ ـ حدثنا محمد بن بشار العبدى[١] ، ثنا محمد بن جعفر[٢] ثنا شعبة[٣] ، عن أبى (حمزة جارنا يحدث)[٤] ، عن أنس بن مالك[٥] ، قال : قال[٦] رسول الله ﷺ لمعاذ ابن جبل[٧] اعلم أنه من شهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة[٨] .

= ومما يؤيد معنى الحديث ما أخرجه البخارى ومسلم عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال :«كنت رديف النبى ﷺ على حمار ـ إلى قوله ـ حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ، وحق العباد على الله ألاَّ يعذب من لايشرك به شيئا . فقلت يارسول الله : أفلا أبشر الناس ؟ قال : لاتبشرهم فيتكلوا » ولحديث معاذ روايات متعددة .

انظر : (فتح البارى ٢٢٦/١ ، ٢٢٧ ، ٣٩٧/١٠ ، شرح النووى ٢٢٩/١) .

(١) فى الأصل محمد بن يسار ، والصواب ما أثبته وهو كذلك فى (اتحاف الخيرة ١٣/١) .
محمد بن بشار العبدى هو ابن عثمان المعروف ببندار ، ثقة من العاشرة ، مات سنة اثنين وخمسين ومائتين .
(التقريب ١٤٧/٢ ، والتهذيب ٧٠/٩) .

(٢) محمد بن جعفر الهذلى المعروف بغندر ، ثقة صحيح الكتاب الا أن فيه غفلة ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين ومائة . (التقريب ١٥١/٢) .

(٣) شعبة بن الحجاج بن الورد ، ثقة حافظ متقن ـ أمير المؤمنين فى الحديث ، من السابعة ، مات سنة ستين ومائة .
(التقريب ٣٥١/١) .

(٤) هكذا فى مسند أبى يعلى ومسند أحمد ، واتحاف الخيرة ، والذى فى الأصل غير ظاهر .
وأبو حمزة هذا اسمه عبدالرحمن بن عبدالله المازنى ، ويقال انه ابن كيسان ، مقبول من الرابعة .
(انظر : التقريب ٤١٤/١ ، ٤٨٩) .

(٥) أنس بن مالك بن النضر خادم رسول الله ﷺ ، مات سنة اثنتين وقيل ثلاث وتسعين وقد جاوز المائة .
(التقريب ٨٤/١) .

(٦) « قال » لم تتكرر فى مسند أبى يعلى .

(٧) معاذ بن جبل بن عمرو الانصارى من أعيان الصحابة رضوان الله عليهم مات بالشام سنة ثمان عشرة .
(التقريب ٢٥٥/٢) .

(٨) أخرجه الامام أحمد فى مسنده ١٣١/٣ . وأبو يعلى فى مسنده (ص ٣٨٣) . ولم أقف عليه فى مجمع الزوائد ، وذكره ابن حجر فى (مختصر زوائد البزار ١/١) ، والبوصيرى فى (اتحاف الخيرة ١٣/١) ، وقال : هذا اسناد صحيح على شرط مسلم ، وأبو حمزة اسمه عبدالرحمن بن عبدالله .
وذكره فى موضع آخر من طريق أبى بكر بن أبى شيبة عن غندر بالسند المتقدم .
(المرجع السابق ١٧/١) .
وسبق أن بينا أنه لاتتم شهادة التوحيد الا بشهادة الرسالة ويؤيده حديث أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « والذى نفسى بيده لا يسمع بى أحد من هذه الأمة يهودى ولا نصرانى ثم يموت ولم يؤمن بالذى أرسلت به الا كان من أصحاب النار» أخرجه مسلم (تيسير الوصول ١٥/١) . وان ذلك يقتضى العمل بهما ، وقد وردت أحاديث كثيرة تؤيد حديث أنس هذا ، فالحديث صحيح بشواهده ، وليس فيه مايقدح أصلا الا عبدالرحمن بن عبدالله فهو ممن لايحتج بحديثه وان كان يصلح للمتابعات والشواهد .

٦ ـ حدثنا (أبو خيثمة)[١] ، ثنا جرير بن عبدالحميد[٢] ، عن منصور[٣] ، عن أبى وائل[٤] قال : حدثت[٥] أن أبا بكر لقى طلحة[٦] فقال : مالى أراك واجما[٧] ؟ قال : كلمة سمعتها من رسول الله ﷺ يزعم[٨] أنها موجبة[٩] فلم أسأله عنها • فقال أبوبكر أنا أعلم ما هى ، قال : وما هى ؟ قال: لا إله إلا الله[١٠] •

---

(١) غير ظاهرة فى الأصل ، والذى فى مسند أبى يعلى ـ حدثنا أبو خيثمة ـ (مسند أبى يعلى ص ١٧) • وأبو خيثمة هو زهير بن حرب النسائى الحافظ الكبير ، توفى سنة أربع وثلاثين ومائتين • (التذكرة ٤٣٧/٢ ، والتهذيب ٣٤٢/٣) •

(٢) جرير بن عبدالحميد الضبى الحافظ الحجة ، توفى سنة ثمان وثمانين ومائة رحمه الله • (التذكرة ٢٧١/١) •

(٣) منصور بن المعتمر بن عبدالله السلمى ، ثقة ثبت ، وكان يدلس من طبقة الأعمش ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة •

(طبقات ابن سعد ٣٣٧/٦ ، والتقريب ٢٧٦/٢ ، والتهذيب ٣١٢/١٠) •

(٤) شقيق بن سلمة الأسدى أدرك النبى صلى الله عليه وسلم ولم يره، ثقة مات فى خلافة عمر بن عبدالعزيز وله مائة سنة •

(التقريب ٣٥٤/١ ، والتهذيب ٣٦١/٤) •

(٥) « حدثت » بالبناء على المجهول وفيه دليل على أن أبا وائل لم يسمع الحديث من أبى بكر مباشرة • وقد قال أبوزرعة الرازى رحمه الله : أبو وائل شقيق بن سلمة عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه ، مرسل •
والذى فى سنن ابن ماجة أن عمر مرّ بطلحة •
انظر (المراسيل ص ٨٩ ، ومسند أبى بكر ص ٥٢ ، وسنن ابن ماجة ١٢٤٧/٢) •

(٦) طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمى أحد العشرة المبشرين بالجنة استشهد يوم الجمل سنة ست وثلاثين وهو ابن ثلاث وستين •

(التقريب ٣٧٩/١) •

(٧) أى مهتما ، قال ابن الأثير : والواجم الذى أسكته الهم وعلته الكآبة • (النهاية فى غريب الحديث ١٥٧/٥) •

(٨) قال ابن الأثير ـ والزعم ـ بالضم والفتح قريب من الظن • (النهاية فى غريب الحديث ٣٠٣/٢) • قلت : ومنه قوله تعالى : « زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا » وليس مافى الحديث من هذا وانما هو من الزعم الذى يكون حقا • ومنه قول الشاعر :

وانى أذين لكم أنه ... سينجزكم ربكم ما زعم

(لسان العرب ـ مادة زعم ـ ٢٦٤/١٢) •

(٩) أى أنها موجبة لقائلها الجنة ، وقد قال ابن الأثير فى تفسيرها بعد أن ذكر حديث طلحة : أى : كلمة أوجبت لقائلها الجنة ، وجمعها موجبات • (النهاية فى غريب الحديث ١٥٣/٥) •

(١٠) الحديث أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ١٧) وهو فى (مسند أبى بكر الصديق ص ٥١) • قال شعيب الأرناؤوط : رجاله ثقات •••••• قال أبوزرعة أبو وائل عن أبى بكر مرسل ، أقول : لكن الحديث قوى بطرقه • هـ (المرجع السابق ص ٥٢) •

=

٧ ـ حدثنا مسروق بن المرزبان الكوفى[١] قال : ثنا عبدالسلام[٢] عن عبدالله ابن بشر[٣] ، عن الزهرى[٤] ، عن سعيد بن المسيب[٥] ، عن عثمان بن عفان[٦] قال : لما

= وذكره الهيثمى وقال : رجاله رجال الصحيح الا أن أبا وائل لم يسمعه من أبى بكر . (مجمع الزوائد ١٥/١)
وأورده ابن حجر فى (المطالب العالية ٤٨/٣) .

قلت وبالله التوفيق : الحديث مرسل كما هوظاهر من كلام أبى زرعة والهيثمى وليس للحديث مايقويه فى مسألة لقاء أبى بكر لطلحة رضى الله عنهما وليس الأمر كما ظنه الشيخ شعيب الأرناؤوط حيث قال « الحديث قوى بطرقه » واستدل على صحة كلامه بحديث عثمان رضى الله عنه قال : « لما قبض النبى صلى الله عليه وسلم وسوس ـ بضم الواو واسكان السين وكسر الواو الثانية ـ ناس من أصحابه » الحديث وحديث أبى هريرة قال : « قام أبوبكر رضى الله عنه على المنبر فقال : ... » الحديث ، وليس فيهما ما يدل على صحة حديث طلحة لاسيا الثانى منهما . أما الأول فهو مجمل لم يسم فيه الذين وسوسوا .

ومع ذلك فان منصور بن المعتمر على الرغم من ثقته فانه كان مدلسا كما تقدم فى ترجمته وقد عنعن فى روايته عن أبى وائل ولم أقف على رواية أخرى تفيد سماعه منه والله أعلم .

(١) مسروق بن المرزبان الكندى ، صدوق له أوهام ، من العاشرة مات سنة أربعين ومائتين . (التقريب ٢٤٣/٢ ، والتهذيب ١١٢/١٠ ، وطبقات ابن سعد ٤١٧/٦) .

(٢) عبدالسلام بن حرب بن سلمة النهدى الملائى ، ثقة حافظ له مناكير من صغار الثامنة ، مات سنة سبع وثمانين ومائة .
(التقريب ٥٠٥/١ ، والتهذيب ٣١٦/٦) .

(٣) عبدالله بن بشر الرقى ، قال أبوزرعة والنسائى : لا بأس به ، وحكى البزار أنه ضعيف فى الزهرى خاصة .
(التقريب ٤٠٤/١) وقال الذهبى : ثقة . (الكاشف ٧٤/٢) . وقال أيضا : وثقه ابن معين والنسائى وابن حبان وابن عدى ، وغفل ابن حبان فذكره فى الضعفاء . (خلاصة تذهيب التهذيب ص ١٩٢) .
وقال ابن حبان : كان ممن يروى عن الثقات ما لا يشبه حديث الاثبات وينفرد بأشياء يشهد المستمع لها ـ اذا كان الحديث صناعته ـ أنها مقلوبة (المجروحين من المحدثين ٣٢/٢) .
وقال ابن حجر رحمه الله : وذكره ابن حبان فى الثقات ، وغفل فذكره فى الضعفاء . (التهذيب ١٦٠/٥) .

(٤) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبدالله بن شهاب الزهرى المتفق على جلالته واتقانه . من رؤوس الطبقة الرابعة ، مات سنة خمس وعشرين ومائة .
انظر (التقريب ٢٠٧/٢) .

(٥) سعيد بن المسيب بن حزن ، أحد العلماء الاثبات ، الفقهاء الكبار ، من كبار الثانية اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل ، مات بعد التسعين . (التقريب ٣٠٥/١ ، وفتح المغيث ١٤٧/١) .

(٦) عثمان بن عفان بن أبى العاص أمير المؤمنين ، استشهد فى ذى الحجة سنة خمس وثلاثين . (طبقات ابن سعد ٥٣/٣ ، والتقريب ١٢/٢) .

قبض[1] النبى ﷺ وسوس[2] ناس من أصحابه فكنت فيمن وسوس قال : فمر عمر علىّ[3] فسلم علىّ[4] ، فلم أرد عليه فشكانى إلى أبى بكر قال (فجانا)[5] فقال لى : يسلم[6] عليك أخوك فلم ترد عليه ، قال : قلت : ما علمت تسليمه[7] وانى عن ذلك فى شغل ، قال : ولم[8] ؟ قلت قبض رسول الله ﷺ ولم أسأله عن نجاة هذا الأمر[9] قال : فقد سألته ، قال : فقمت اليه فاعتنقته[10] ، قال : قلت بأبى وأمى أنت أحق بذلك ، قال : قد سألته فقال : من قبل الكلمة[11] التى عرضتها على (عمى)[12] فهى له نجاة[13] .

---

(١) قبض ـ بضم المثناة وكسر الموحدة ـ اذا مات الرجل أو أشرف على الموت يقال له قبض • انظر مادة قبض (اللسان ٢١٣/٧) •

(٢) وسوس ـ بضم الواو واسكان المهملة ، وكسر الواو الثانية • بمعنى اختلط كلامهم ودهشوا بموت الرسول ﷺ • (انظر النهاية فى غريب الحديث ١٨٧/٥) •

(٣) يأتى فى الحديث التالى « فبينا أنا جالس فى ظل أطم مرّ علىَّ عمر بن الخطاب » •

(٤) ليست فى (مسند أبى يعلى ص ٢) •

(٥) فى الأصل (فجاا) والتصحيح من مسند أبى يعلى ص ٢ •

(٦) فى مسند أبى يعلى ـ سلم ـ بالفعل الماضى •

(٧) فى مسند أبى يعلى ـ بتسليمه ـ •

(٨) السائل هو أبوبكر الصديق رضى الله عنه •

(٩) جاء فى رواية محمد بن جبير « ما ينجينا من هذا الحديث الذى يلقى الشيطان فى أنفسنا » • (اتحاف الخيرة ١٢/١ ، ومجمع الزوائد ٣٣/١) •

(١٠) فيه دلالة على جواز المعانقة ويؤيده حديث أبى هريرة الصحيح وفيه « فجاء يشتد حتى عانقه » أخرجه البخارى فى الصحيح •
(فتح البارى ٣٣٩/٤) •

(١١) يعنى قوله ﷺ لعمه أبى طالب « قل لا إله إلا الله أشهد لك بها يوم القيامة » • أخرجه مسلم •
(صحيح مسلم بشرح النووى ٢١٦/١) •

(١٢) ليست فى أصل مسند أبى يعلى وانما خرج لها فى هامشه وهى ثابتة فى النسخة •

(١٣) أخرج الحديث أبو يعلى فى (مسنده ص ٢) • وذكره الهيثمى من طريق محمد بن جبير التى أشرت إليها ، وسيأتى فى الحديث رقم (٢٩) •
وذكره الحافظ ابن حجر فى تهذيب التهذيب ونقل عن محمد بن سعيد القشيرى قوله فى عبدالله بن بشر فقال : حدث عن الزهرى بحديث تفرد به عن سعيد بن المسيب عن عثمان : لما قبض النبى صلى الله عليه وآله وسلم وسوس ناس ••••••••
قال الحافظ ابن حجر : وسبقه إلى ذلك البزار وبين وجه الوهم فيه فى مسند أبى بكر وأن الصواب مارواه معمر وغيره عن الزهرى عن رجل من الأنصار عن عثمان بن عفان • هـ •

٨ ـ حدثنا أبوخيثمة[١] ، ثنا يعقوب بن ابراهيم[٢] ، ثنا أبى[٣] ، عن صالح[٤] ، عن ابن شهاب[٥] حدثنى رجل[٦] من الأنصار من أهل الفقه غير متهم[٧] أنه سمع عثمان ابن عفان[٨] يحدث أن رجالا من أصحاب رسول الله ﷺ حين توفى رسول الله ﷺ حزنوا عليه (حتى)[٩] كاد بعضهم أن يوسوس ، فقال عثمان : فكنت منهم ، فبينا أنا جالس فى ظل[١٠] أطم[١١] مرّ علىّ عمر بن الخطاب فسلم علىّ فلم أشعر أنه مرّ ولا سلم ، فانطلق عمر حتى

= انظر (تهذيب التهذيب ١٦١/٥) وسيأتى حديث عثمان بن عفان رضى الله عنه بالرواية التى صوبها الحافظ ابن حجر تبعا للبزار ٠

وهو الحديث التالى رقم (٨) ٠

(١) زهير بن حرب ٠ تقدم ٠

(٢) يعقوب بن ابراهيم بن سعد الزهرى ، ثقة فاضل من صغار التاسعة ، مات سنة ثمان ومائتين ٠ انظر (تاريخ بغداد ٢٦٨/١٤ ، والتقريب ٣٧٤/٢ ، والتهذيب ٣٨٠/١١) ٠

(٣) ابراهيم بن سعد بن ابراهيم ، ثقة حجة ، تكلم فيه بلا قادح ، توفى سنة خمس وثمانين ومائة ، من الثامنة ٠ (تاريخ بغداد ٨١/٦ ، والتقريب ٣٥/١) ٠

(٤) صالح بن كيسان المدينى ، ثقة ثبت، فقيه من الرابعة ، مات بعد سنة ثلاثين ومائة أو بعد الاربعين ٠ (التقريب ٣٦٢/١) ٠

(٥) محمد بن مسلم الزهرى ـ تقدم ٠

(٦) لم أقف عليه ، وفى الحديث السابع تقدمت رواية عبدالله بن بشر من طريق الزهرى عن سعيد بن المسيب ولا يمكن أن نفسر الراوى المجهول به لأن سعيدا مخزومى قرشى ، والراوى المجهول هنا رجل من الانصار ـ وقد تقدم ما نقله الحافظ ابن حجر عن محمد بن سعيد القشيرى ، وعن البزار ٠

حديث رقم (٧) ٠٠

(٧) قوله ـ غير متهم ـ هذا من قبيل التعديل لمن أبهم وقد اختلف العلماء فيه على فريقين الاول منهما يجيزه كما لو ذكره ثم عدله لأنه مأمون ـ أى المعدّل ـ فى الحالتين معا ومنعه الفريق الثانى ورجح مذهبهم السخاوى بقوله : لأنه لايلزم من تعديله أن يكون عند غيره كذلك فلعله اذا سماه يعرف بخلافها ، وربما يكون قد انفرد بتوثيقه بل اضراب المحدث عن تسميته ريبة توقع ترددا فى القلب ٠ انظر (فتح المغيث ٢٨٨/١) ٠

(٨) فى اتحاف الخيرة ١٣/١ ـ رضى الله عنه ٠

(٩) فى اتحاف الخيرة ـ حين ٠ (اتحاف الخيرة ١٣/١) ٠

(١٠) غير ظاهرة فى الأصل ، وأثبت ماجاء فى (مسند أبى يعلى ص ٣) ٠

(١١) سيأتى فى حديث رقم (٢٩) أن عمر مرّ على عثمان وهو فى المسجد ٠ والأطم بالضم : بناء مرتفع وجمعه آطام ، ومنه الحديث « حتى توارت بآطام المدينة » ٠ وحديث « أنه كان يؤذن على أطم » ٠ انظر (النهاية فى غريب الحديث ٥٤/١) ٠

وقد تسكن الطاء أيضا ٠ انظر (الغريبين ٥٥/١ ، وغريب الحديث ٢٨٦/٢) ٠

دخل على أبى بكر فقال : ألا أعجبك[1] ؟ مررت على عثمان فسلمت عليه فلم يرد علىّ السلام ، فأقبل عمر وأبوبكر[2] فى ولاية أبى بكر حتى أتيا[3] فسلما جميعا ثم قال[4] : جانى أخوك عمر فزعم[5] أنه مرّ عليك فسلم فلم ترد عليه السلام فما الذى حملك على ذلك ؟ فقلت : مافعلت[6] . قال عمر : بلى[7] ولكنها عبيتكم[8] يابنى أمية ، قال عثمان : فقلت : والله ماشعرت بأنك مررت[9] ولا سلمت ، قال : فقال أبوبكر : صدق عثمان ولقد[10] شغلك عن ذلك أمر ، قال : قلت أجل قال : فما هو ؟ قلت[11] : توفى الله نبيه ﷺ قبل أن أسأله عن نجاة هذا الأمر . قال أبوبكر : قد سألته عن ذلك ، قال عثمان : فقلت[12] : بأبى أنت وأمى[13] ، أنت أحق بها ، فقال أبوبكر : قلت : يارسول الله مانجاة هذا الأمر ؟ فقال رسول الله ﷺ من قبل منى الكلمة التى عرضت على عمى فردها[14] فهى له نجاة[15] .

---

(١) بضم الهمزة وفتح العين وتشديد الجيم المكسورة واسكان الموحدة بمعنى ألا أجعلك تعجب من شىء . (انظر مادة - عجب -) .
(لسان العرب ٥٨١/١ ، ومختار الصحاح ص ٤١٣) .

(٢) فى مسند أبى يعلى ص ٣ : فأقبل أبوبكر وعمر .

(٣) هكذا فى مسند أبى يعلى ، واتحاف الخيرة ١٣/١ ، والذى فى الأصل غير ظاهرة .

(٤) فى مسند أبى يعلى « قال أبوبكر » .

(٥) تقدم فى حديث رقم ٦ - معنى الزعم وأنه يكون حقا كما يكون باطلا .

(٦) نفى من عثمان أنه لم يرد على عمر السلام رضى الله عنهما ، وسيأتى سبب ذلك من كلام عثمان نفسه .

(٧) كأن عمر رضى الله عنه فهم من كلام عثمان أنه رد عليه لذلك أكد دعوته .

(٨) العبّية : الكبر ، وتضم عينها وتكسر وهى فعُولة أو فعِّلية ، ومنه الحديث « ان الله وضع عنكم عبية الجاهلية » أى كبرها وفخرها ونخوتها . انظر (النهاية فى غريب الحديث ١٦٩/٣ ، ولسان العرب ٥٧٤/١) .

(٩) هذا سبب عدم رد عثمان على عمر سلامه .

(١٠) فى مسند أبى يعلى - « قد » دون اللام .
(مسند أبى يعلى ص ٣) .

(١١) فى مسند أبى يعلى « قال عثمان : قلت » .

(١٢) فى مسند أبى يعلى « قلت » دون ذكر الفاء .

(١٣) أى : أفديك بأبى وأمى ، وهى كلمة شاع استعمالها عند العرب انظر (النهاية فى غريب الحديث ٢٠/١) .

(١٤) قصة أبى طالب وحديث الرسول ﷺ معه لما حضرته الوفاة معروفة حيث قال له : قل لا إله إلا الله أشهد لك بها يوم القيامة ، فأبى « الحديث » .
انظر (شرح النووى على صحيح مسلم ٢١٦/١) .

(١٥) أخرج الحديث أبو يعلى فى (مسنده ص ٣) ، وهو فى (مسند أبى بكر ص ٥٣) . وقال محققه : اسناده قوى .... ووصف الزهرى الرجل الذى روى عنه بأنه من أهل الفقه وغير متهم يقوى أمره . هـ (المرجع =

٢ ـ باب فى الاسلام والايمان

٩ ـ حدثنا أبوبكر[١] ، ثنا زيد بن الحباب[٢] ، عن على بن مسعدة[٣] ، ثنا قتادة[٤] عن أنس قال : قال[٥] رسول الله ﷺ : « الاسلام علانية[٦] والايمان فى القلب

= السابق) ، وذكره الهيثمى من طريق شعيب عن الزهرى وقال : رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط باختصار وأبو يعلى بتمامه والبزار بنحوه ، وفيه رجل لم يسم ولكن الزهرى وثقه وأبهمه · (مجمع الزوائد ١٤/١) · وأخرجه أحمد من طريق يعقوب بن ابراهيم عن أبيه بالسند المذكور · (المسند ٦/١) ·

وذكره صاحب أعذب الموارد ونقل عن الهيثمى عزوه لأبى يعلى ، وقال رجاله رجال الصحيح · (أعذب الموارد ٧/١) ·

وأورده البوصيرى فى (اتحاف الخيرة ١٣/١) ولم يعلق عليه · والحديث من جميع طرقه يدور على راو مجهول لم أقف عليه ، ولم يصب الاستاذ شعيب الأرناؤوط فى تقوية الراوى المجهول بوصف الزهرى وان كان فى كلام الهيثمى رحمه الله مايفيد قبوله ، وقد نقلنا كلام النقاد فى توثيق الراوى المبهم فيما تقدم ·

وقد ذكر الحديث ابن أبى حاتم من طريق عبدالله بن بشر عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن عثمان ابن عفان ······ الحديث ·

ونقل عن أبى زرعة قوله : هذا خطأ فيما سمى سعيد بن المسيب ، والحديث حديث عقيل ويونس ومن تابعهما عن الزهرى قال : من لا أتهم عن رجل من الأنصار عن عثمان ، ووافقهم صالح بن كيسان الا أنه ترك من الاسناد رجلا · هـ ·

(علل الحديث ١٥٩/٢) ·

وعلى كلام أبى زرعة هذا يكون فى الاسناد راويان مجهولان ·

(١) أبوبكر بن أبى شيبه واسمه عبدالله بن محمد ـ تقدم ·

(٢) زيد بن الحباب العكلى ، صدوق يخطىء فى حديث الثورى ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث ومائتين « التقريب ٢٧٣/١ » ·

(٣) على بن مسعدة الباهلى ، صدوق له أوهام ، من السابعة « التقريب ٤٤/٢ » ·

(٤) قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسى ، ثقة ثبت ، رأس الطبقة الرابعة ، مات سنة بضع عشرة ومائتين « التقريب ١٢٣/٢ » ·

(٥) فى مسند أحمد « كان رسول الله ﷺ يقول » ·

(٦) هذا على حد قوله تعالى : « قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الايمان فى قلوبكم » الآية ١٤ الحجرات ·

وقد يكون الاسلام مرادفا للايمان كما فى قوله تعالى « فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين » الذاريات ٣٥ ، ٣٦ ·

ثم[1] يشير بيده الى صدره[2] التقوى ها هنا ، التقوى ها هنا[3] » • فهو قول بلسان واعتقاد بل ايمان يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان ليس الايمان فى القلب فقط ولا يظهر على الجوارح •

١٠ ـ حدثنا المقدمى[4] ، عن مبارك[5] ، عن عبدالعزيز[6] ، عن أنس أن النبى ﷺ سئل عن المؤمن قال : من أمنه جاره ولا يخاف بوائقه[7] ، والمسلم من سلم الناس[8] من

= وقد قيل : الايمان والاسلام يجتمعان ويفترقان وأن كل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمنا •
انظر (شرح النووى على مسلم ١٤٨/١ ، ولسان العرب مادة سلم ، وأمن ٩٤/١٢ ـ ٢١/١٣ ، وأضواء البيان ٦٣٦/٧) •

(١) فى مسند أحمد : « قال ثم يشير » وكذلك فى مجمع الزوائد •

(٢) فى مسند أحمد « ثلاث مرات » ، قال ثم يقول : التقوى ها هنا ، وكذلك فى مجمع الزوائد •

(٣) أخرج الحديث أبويعلى الموصلى فى (مسنده ص ٢٨٧) ، والامام أحمد من طريق بهز ـ وهو ابن أسد ـ عن على ابن مسعدة فى (مسنده ١٣٤/٣) ، والبزار من طريق أميه بن خالد عن على بن مسعدة ، عن عبادة ، عن أنس مختصرا (كشف الأستار ١٩/١) • وذكره البوصيرى فى (اتحاد الخيرة ٤٤/١) والحافظ ابن حجر فى (المطالب العالية) « ٥٥/٣ » ، والهيثمى وقال : رواه أحمد وأبويعلى بتمامه والبزار باختصار ورجاله رجال الصحيح ما خلا على بن مسعدة وقد وثقه ابن حبان وأبوداود الطيالسى وأبوحاتم وابن معين ، وضعفه آخرون •• (مجمع الزوائد ٥٢/١) •• قلت : وتقدم فى ترجمته قول الحافظ ابن حجر : صدوق له أوهام • وهذا يعنى أن حديثه يكون حسنا لغيره وذلك أنه فى المرتبة الخامسة من المراتب التى قسمها ابن حجر رحمه الله ، وقد قال الأستاذ أحمد شاكر : وما كان من الدرجة الرابعة فحديثه صحيح من الدرجة الثانية وهو الذى يحسنه الترمذى ويسكت عليه أبوداود وما بعدها فمن المردود الا اذا تعددت طرقه مما كان من الدرجة الخامسة والسادسة •
انظر (الباعث الحثيث ص ١٠٦ ، والرفع والتكميل ١٣٢/١) •

(٤) أبوعبدالله محمد بن أبى بكر بن على بن عطاء المقدمى ـ بضم الميم وفتح القاف والدال المهملة المشددة نسبة الى مقدّم ـ ثقة من العاشرة ، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين •
انظر (الوافى بالوفيات ٢٥٩/٢ ، واللباب ٢٤٧/٣ ، وتذكرة الحفاظ ٤٦٧/٢ ، والتقريب ١٤٨/٢) •

(٥) مبارك بن سحيم ـ بمهملتين مصغرا مولى عبدالعزيز بن صهيب متروك من الثامنة (التقريب ٢٢٧/٢ ، والتهذيب ٢٧/١٠) •

(٦) عبدالعزيز بن صهيب البنانى ـ بموحدة ونونين ـ ثقة من الرابعة مات سنة ثلاثين ومائة ، قال ابن سعد : مولى أنس ابن مالك وكان ثقة •• (طبقات ابن سعد ٢٤٥/٧ ، والتقريب ٥١٠/١) •

(٧) بوائقه : شره هكذا فيا رواه الحاكم عن أبى هريرة رضى الله عنه • « قالوا : وما بوائقه قال شره » •• أخرجه الحاكم وقال : حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه (المستدرك ١٠/١) •

(٨) فى الصحيح من طريق عبدالله بن عمرو« المسلم من سلم المسلمون » فهذا تخصيص لقوله « الناس » أو يكون المراد بالناس أصلا المسلمين اذ هم الناس باعتبار الكمال كما تقول : أولئك الرجال •• ويحتمل أن يكون الحديث على عمومه وهو أولى ، وحديث عبدالله هذا أخرجه البخارى فى صحيحه •• (انظر : فتح البارى ٥٣/١) •

لسانه ويده[1] .

١١ ـ حدثنا أبونصر التمار[2] ، ثنا حماد بن سلمة[3] ، عن علي بن زيد[4] ويونس ابن عبيد[5] وحميد[6] ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : المؤمن من أمنه الناس والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجر من هجر السوء[7] ، والذي نفسي بيده لا يدخل

---

(١) قال ابن حجر رحمه الله : وخص اللسان بالذكر لأنه المعبر عما في النفس ، وهكذا اليد لأن أكثر الأفعال بها . هـ .
وقد ذكر في المسألة كلاما يستحسن مراجعته في كتابه (فتح الباري ٥٤/١) .
وقد أخرج الحديث أبويعلى في مسنده ص ٣٦٠ ، وذكره الهيثمي وقال : رواه أبويعلى وفيه مبارك بن فضالة والأكثر على توثيقه (مجمع الزوائد ٥٤/١) .
وقد وهم الهيثمي رحمه الله في تسمية والد مبارك ، فضالة ، وصوابه أنه سحيم ، ولم يقم دليل على أن المقدمي روى عن ابن فضالة أو أن ابن فضالة روى عن عبدالعزيز بن صهيب .
وقد ثبت من ترجمة المقدمي وابن سحيم وعبدالعزيز بن صهيب روايتهم عن بعض ، فالمقدمي روى عن ابن سحيم ، وابن سحيم عن عبدالعزيز .. وذكر الحديث أيضا البوصيري في (اتحاف الخيرة ٤٤/١) ولم يحكم عليه وهو ضعيف بالسند المذكور ولكن سيأتي ما يؤيد معناه ان شاء الله في الحديث التالي . وعلى فرض أن يكون مبارك هو ابن فضالة فهو مدلس وقد روى الحديث معنعنا .

(٢) أبونصر عبدالملك بن عبدالعزيز الخراساني ، ثقة عابد ، من صغار التاسعة ، مات سنة ثمان وعشرين وهو ابن احدى وتسعين سنة (التاريخ الكبير ٤٢٣/٥ ، والتقريب ٥٢٠/١ ، والتهذيب ٤٠٦/٦) .

(٣) حماد بن سلمة بن دينار ، ثقة عابد ، أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بآخرة ، من كبار الثامنة ، مات سنة سبع وستين ومائة . (طبقات ابن سعد ٢٨٢/٧ ، والتقريب ١٩٧/١ ، والتهذيب ١١/٣) .

(٤) علي بن زيد بن عبدالله ، وهو المعروف بعلي بن زيد بن جدعان ، ضعيف من الرابعة ، مات سنة احدى وثلاثين ومائة وقيل قبلها (التقريب ٣٧/٢ ، والتهذيب ٣٢٢/٧) .

(٥) يونس بن عبيد بن دينار العبدي ، ثقة ثبت فاضل ورع ، من الخامسة (التقريب ٣٨٥/٢ ، والتهذيب ٤٤٢/١١) .

(٦) حميد بن أبي حميد ـ تيرويه ـ أبوعبيدة الطويل المحدث الثقة . قال الأصمعي : رأيته ولم يكن بطويل ولكن طويل اليدين ، سمع أنس بن مالك وجماعة . قال حماد بن سلمة : لم يدع حميد لثابت البناني علما الا وعاه عنه وسمعه منه وعامة ما يرويه عن أنس سمعه من ثابت . وقال الذهبي : قد صرح بالسماع من أنس بن مالك في شيء كثير .. وقال ابن حجر : اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال ، ثقة مدلس ، وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث الا انه ربما دلس عن أنس . هـ . وقال الحافظ أبوسعيد العلائي : فعلى تقدير أن يكون أحاديث حميد مدلسة فقد تبين الواسطة فيها ، وهو ثقة صحيح الحديث من الخامسة ، مات سنة اثنتين ويقال ثلاث وأربعين ومائة وهو قائم يصلي .
(التقريب ٢٠٢/١ ، والتهذيب ٣٨/٣ ، وتذكرة الحفاظ ١٥٢/١) .

(٧) قال ابن حجر رحمه الله : وهذه الهجرة ضربان ، ظاهرة وباطنة ، فالباطنة ترك ما تدعو اليه النفس الامارة بالسوء والشيطان ، والظاهرة الفرار بالدين من الفتن ، وكأن المهاجرين خوطبوا بذلك لئلا يتكلوا على مجرد التحول من دارهم حتى يمتثلوا أوامر الشرع ونواهيه ، ويحتمل أن يكون ذلك بعد انقطاع الهجرة لما فتحت مكة تطيبا لقلوب من لم يدرك ذلك . هـ .. (فتح الباري ٥٤/١) .

عبد الجنة لا يأمن جاره بوائقه [1] .

٣ - باب بني الاسلام على خمس

١٢ - حدثنا أبوبكر [2] ، ثنا معاوية [3] ، عن شيبان [4] ، عن جابر [5] ، عن عامر [6] ،

---

(١) أخرج الحديث أبويعلى فى (مسنده ص ٣٨٢) والامام أحمد فى (مسنده ١٥٤/٣) ، وذكره الهيثمى وقال : رواه أحمد وأبويعلى والبزار ورجاله رجال الصحيح الا على بن زيد وقد شاركه فيه حميد ويونس بن عبيد (مجمع الزوائد ٥٤/١) .

وأورده البوصيرى وقال : رواه أحمد بن حنبل فى مسنده ورواه البزار فى مسنده ورواه ابن حبان فى صحيحه (اتحاف الخيرة ٤٥/١) .. واخرجه الحاكم من طريق الحسن بن موسى الأشيب عن حماد .. بالسند المذكور (المستدرك ١١/١) وذكره الهيثمى فى (موارد الظمآن ص ٣٧) ، وأشار اليه الحافظ ابن حجر وصححه (فتح البارى ٥٤/١) .

وسند الحديث فيه ضعف لأن مداره على حماد بن سلمة وقد تغير بآخره ، ولم يميز متى روى عنه قبل الاختلاط أم بعده .. وفيه أيضا على بن زيد وهو ضعيف ، وحميد بن أبى حميد وهو مدلس وقد عنعنه الا أن يونس بن عبيد تابعهما عن أنس .

والواقع أن الحديث مما تطمئن اليه النفس لا سيا وأن الهيثمى قال : رجاله رجال الصحيح ، وأشار اليه أبن حجر وصححه ، ورواه ابن حبان فى صحيحه ، أضف الى ذلك أن معناه صحيح فله شاهد من حديث عبدالله بن عمرو ابن العاص اخرجه البخارى فى صحيحه (فتح البارى ٥٣/١) .

أما قول أبى حاتم : رواه جماعة من أصحاب حماد عن حماد بن سلمة عن على بن زيد وحميد عن الحسن عن النبى ﷺ هذا أشبه . هـ . فليس فيه ما يدل على ضعفه ، ولم يجزم أبوحاتم بذلك .. (انظر : علل الحديث ١٥٢/٢) .

(٢) هكذا فى الأصل ، والذى فى مسند أبى يعلى ومعجم الطبرانى الكبير « أبوكريب » بدل أبى بكر .

(٣) معاوية بن هشام القصّار ـ بتشديد الصاد المهملة المفتوحة صدوق له أوهام من صغار التاسعة ، مات سنة أربع ومائتين (التقريب ٢٦١/٢ ، والتهذيب ٢١٨/١٠) .

(٤) هكذا فى مسند أبى يعلى ، وفى الأصل غير ظاهرة ، وشيبان هو ابن عبدالرحمن التميمى مولاهم النحوى ، ثقة صاحب كتاب ـ قال ابن حجر : يقال انه منسوب الى « نحوة » بطن من الأزد لا الى علم النحو ، من السابعة مات سنة أربع وستين ومائة . هـ . ونسبه صاحب اللباب الى نحو بن شمس بن عمرو الأزدى ، وقال : ولم يرو الحديث من القبيلة الا رجلان .. وسائرهم نسبوا الى نحو العربية (انظر اللباب ٣٠١/٣ ، والتقريب ٣٥٦/١ ، والتهذيب ٣٧٣/٤) .

(٥) جابر بن يزيد بن الحارث الجعفى ، ضعيف من الخامسة (التقريب ١٢٣/١) .

(٦) عامر بن شراحيل الشعبى ، ثقة مشهور ، فقيه فاضل ، من الثالثة . قال مكحول : ما رأيت أفقه منه ، مات بعد المائة وله نحو من ثمانين سنة (التقريب ٣٨٧/١ ، والتهذيب ٦٥/٥ ، وتذكرة الحفاظ ٧٩/١) .

عن جرير[١] قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : بنى الاسلام على خمس[٢] : شهادة أن لا اله الا الله[٣] واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت[٤] وصيام رمضان[٥] ٠

---

(١) جرير بن عبدالله بن جابر البجلى ، صحابى مشهور ، مات سنة احدى وخمسين وقيل بعدها ، التاريخ الكبير ٢١١/٢ ، وصفوة الصفوة ٧٤٠/١ ، والتقريب ١٢٧/١ ٠

(٢) فى بعض روايات حديث ابن عمر « بنى الاسلام على خمسة » أى على خمسة أركان ، أما قوله « خمس » فمعناه على خمس دعائم ٠ هكذا ذكره الحافظ ابن حجر فى (فتح البارى ٤٩/١) ٠

(٣) لم يذكر الأقرار بالرسالة وهو لازم لإتمام الشهادة ٠

قال النووى رحمه الله فى معنى حديث عبدالله بن عمر : أما اقتصاره فى الرواية الرابعة على احدى الشهادتين فهو اما تقصير من الراوى فى حذف الشهادة الأخرى التى أثبتها غيره من الحفاظ ، واما أن يكون وقعت الرواية من أصلها هكذا ويكون من الحذف للاكتفاء بأحد القرينتين ودلالته على الآخر المحذوف والله أعلم (شرح النووى على مسلم ١٧٩/١) ٠

(٤) هكذا ذكر « حج البيت » قبل « صيام رمضان » وكذلك حديث ابن عمر الصحيح فقد رواه البخارى بتقديم « الحج » على « الصيام » وقال الحافظ ابن حجر : ففى هذا اشعار بأن رواية حنظلة التى فى البخارى مروية بالمعنى (فتح البارى ٥٠/١) ٠٠ وقال النووى فيه : يحتمل أن ابن عمر سمعه من النبى ﷺ مرتين مرة بتقديم الحج ومرة بتقديم الصوم ٠

شرح النووى على مسلم ١٧٨/١ ٠٠

قلت ومما يؤيد قول النووى رحمه الله حديث جرير هذا اذ ثبتت معناه كما سيأتى بيانه ان شاء الله ٠

(٥) أخرجه أبويعلى فى مسنده ص ٦٩٠ ، وذكره الهيثمى وقال : رواه أحمد وأبويعلى والطبرانى فى الكبير والصغير وإسناد أحمد صحيح (مجمع الزوائد ٤٧/١) ٠

وأخرجه أحمد من طريق هاشم بن القاسم عن اسرائيل عن جابر ٠٠ بالسند المذكور (المسند ٣٦٣/٤) ، وأخرجه الطبرانى من الطريق نفسه وبين أن جابرا هو الجعفى (المعجم الكبير ٣٧٢/٢) ٠٠ واسناد الحديث ضعيف لضعف جابر الجعفى ، ومدار الروايات عليه ، ويشهد لمعناه حديث ابن عمر المشار اليه آنفا وقد أخرجه البخارى ومسلم فى صحيحهما ، وأخرجه الترمذى فى جامعه والنسائى فى سننه ٠

انظر (فتح البارى ٤٩/١ ، وشرح النووى على مسلم ١٧٦/١ ، وتحفة الاحوذى ٣٤٠/٧ ، وسنن النسائى ١٠٨/٨) وانظر أيضا (المعجم المفهرس ٨٢/٢) ٠

وذكر البوصيرى حديث جرير بالسند المتقدم وسند آخر وهو الآتى وقال : هذا حديث ضعيف من الطريقين أما الطريق الأول ففيها داود الأودى وقد ضعفه أحمد وابن معين وأبوداود والنسائى وأبوأحمد الحاكم وابن عدى والساجى وغيرهم ٠

والطريق الثانى فيها جابر الجعفى ، وان وثقه الثورى وشعبة فقد كذبه الامام أبوحنيفة والجوزجانى وابن عيينة ونسبه زائدة الى الرفض وضعفه كثيرون ٠ هـ ٠٠ (اتحاف الخيرة ١٤/١) ٠

١٣ ـ حدثنا أبوبكر بن أبى شيبة[١] ، ثنا عبيد الله بن موسى[٢] ، ثنا داود الأعمى[٣] عن الشعبى[٤] فذكره[٥] .

٤ ـ باب فى شطر الاسلام

١٤ ـ حدثنا سويد بن سعيد[٦] ، ثنا حبيب بن حبيب[٧] ، أخو حمزة الزيات[٨] ، عن

---

(١) تقدم .

(٢) عبيدالله بن موسى بن أبى المختار ـ باذام ـ العبسى ، ثقة كان يتشيع من التاسعة ، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين .
انظر (طبقات ابن سعد ٤٠٠/٦ ، التاريخ الكبير ٤٠١/٥ ، التقريب ٥٣٩/١ ، التهذيب ٥٠/٧ ، خلاصة التذهيب ص ٢٥٣) .

(٣) هكذا فى الأصل ، ومسند أبى يعلى ، والذى فى اتحاف الخيرة « داود الأودى » فى (اتحاف الخيرة ١٤/١) .
وداود إما أن يكون ابن عبدالله الزعافرى ، أو ابن يزيد بن عبدالرحمن الزعافرى وكلاهما من السادسة ويروى عن الشعبى لكن الأول ثقة ، والثانى ضعيف .. وهو الذى ذكره البوصيرى فى قوله : أما الطريق الأول ففيها داود الأودى ، وقد ضعفه أحمد وابن معين .. الى آخر كلامه الذى نقلناه عنه فى الحديث السالف .
ومن كلامه اتضح أن الراوى انما هو داود بن يزيد وليس داود بن عبدالله لأن الأخير ثقة ولم يضعفه أحمد ولا غيره .
انظر « التقريب ٢٣٣/١ ، ٢٣٥ ، والتهذيب ١٩١/٣ ، ٢٠٥ ، والمجروحين من المحدثين ٢٨٩/١ » .

(٤) عامر بن شراحيل .

(٥) أخرج الحديث أبويعلى باسناده من طريق الشعبى عن جرير بن عبدالله قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : بُنِيَ الاسلام على خمس : شهادة أن لا اله الا الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وحج البيت ، وصوم رمضان .. « مسند أبى يعلى ص ٦٩١ » .. وذكره البوصيرى فى (اتحاف الخيرة ١٤/١) ، ولم أقف عليه فى مجمع الزوائد .

(٦) تقدم .

(٧) غير ظاهرة فى الأصل . وحبيّب ـ بتشديد الياء المعجمة مصغرا هو ابن حبيب ـ بفتح الحاء وكسر الباء الموحدة هكذا ضبطه الحافظ الذهبى وابن ماكولا ولم أقف على ترجمته .
انظر (المشتبه ٢١٥/١ ، والاكمال ٢٩٧/٢) .

(٨) هو حمزة بن حبيب الزيات ، صاحب القراءة .. انظر ترجمته فى (اللباب ٨٤/٢ ، والتقريب ١٩٩/١ ، والتهذيب ٢٧/٣) .. وقد نسبه ابن سعد الى جده عمارة (طبقات ابن سعد ٣٨٥/٦) .

أبى اسحاق[1] ، عن الحارث[2] ، عن على[3] ، عن النبى ﷺ قال : الاسلام ثمانية أسهم ، الاسلام سهم ، والصلاة سهم[4] ، والزكاة سهم ، والحج سهم ، والجهاد سهم ، وصوم رمضان سهم ، والأمر بالمعروف سهم ، والنهى عن المنكر سهم ، وخاب[5] من لا سهم له[6] .

١٥ ـ حدثنا هدبة بن خالد[7] ، ثنا همام[8] ، عن اسحاق بن عبدالله بن أبى

---

(١) أبواسحاق عمرو بن عبدالله بن عبيدالله السبيعى ، ثقة عابد من الثالثة اختلط بأخرة ، مات سنة تسع وعشرين ومائة (التقريب ٧٣/٢ ، والتهذيب ٦٣/٨ ، وتذكرة الحفاظ ١١٤/١) ٠

(٢) الحارث بن عبدالله الأعور الهمدانى ـ بفتح الهاء وسكون الميم ـ كذبه الشعبى وقال أبوزرعة : لا يحتج بحديثه ، وقال أبوحاتم : ليس بقوى ولا ممن يحتج بحديثه ، وقال احمد بن صالح المصرى : الحارث الأعور ثقة ما احفظه وما أحسن ما روى ، وقال النسائى : ليس بالقوى ٠ وهناك أقوال كثيرة فى تجريحه لا يسع المقام لاستيعابها ٠ انظر (التاريخ الكبير ٢٧٣/٢ ، والضعفاء الصغير ص ٢٥٦ ، والضعفاء والمتروكين ص ٢٨٧ ، والمجروحين من المحدثين ٢٢٢/١ ، والتقريب ١٤١/١ ، والتهذيب ١٤٥/٢) ٠

(٣) على بن أبى طالب بن عبدالمطلب ابن عم رسول الله ﷺ ، وزوج ابنته ، وهوأحد العشرة المبشرين بالجنة ، مات فى رمضان سنة أربعين وله ثلاث وستون سنة ٠
(التقريب ٣٩/٢ ، وحلية الأولياء ٦١/١ ، وصفوة الصفوة ٣٠٨/١)

(٤) فى اتحاف الخيرة (الاسلام والصلاة سهم) ، ويحتمل أن يكون فى الكلام سقط ، وأصله « الاسلام سهم ، والصلاة سهم » كما جاء هنا ٠

(٥) قال ابن الأثير : الخيبة : الحرمان والخسران ٠٠ (النهاية فى غريب الحديث ٩٠/٢) ٠

(٦) أخرج الحديث أبويعلى الموصلى فى (مسنده ص ٦٧) ٠٠ وذكره البوصيرى وقال : هذا اسناد ضعيف لضعف الحارث بن عبدالله الأعور (اتحاف الخيرة ٢٩/١) وأورده الهيثمى وقال : رواه أبويعلى وفى اسناده الحارث وهو كذاب ٠٠ (مجمع الزوائد ٣٦/١ ، ٣٧) ٠

(٧) هدبة ـ بضم أوله وسكون الدال وبعدها موحدة ـ ابن خالد بن الأسود القيسى ، ثقة ، عابد ، تفرد النسائى بتليينه ، من صغار التاسعة مات سنة بضع وثلاثين ومائتين ٠
(التقريب ٣١٥/٢ ، وتذكرة الحفاظ ٤٦٥/٢) ٠

(٨) همام بن يحيى ـ هكذا فى مسند عمر بن عبدالعزيز ص ٢٤٢ ـ وهمام هو ابن يحيى بن دينار الأزدى ، ثقة ربما وهم ، من السابعة مات سنة أربع أو خمس وستين ومائة ٠
(التقريب ٣٢١/٢ ، والتهذيب ٦٧/١١) ٠

طلحة[١] ، عن شيبة الخضرى[٢] أنه شهد عروة[٣] يحدث عمر بن عبدالعزيز[٤] ، عن عائشة[٥] ، عن النبى ﷺ قال : ثلاث أحلف عليهن ، لا يجعل الله من له سهم فى الاسلام كمن لا سهم له ، وسهام الاسلام ثلاثة[٦] ، الصوم والصلاة والصدقة ، لا يتولى الله عبدا[٧] فيوله[٨] غيره يوم القيامة ، ولا يحب[٩] رجل قوما الا جاء معهم يوم القيامة ، والرابعة[١٠] لو حلفت عليها لم أخف أن آثم ، لا ستر الله على عبد فى الدنيا الا ستر عليه فى

---

(١) اسحاق بن عبدالله بن أبى طلحة الأنصارى ، ثقة حجة من الرابعة مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة ٠٠ (التقريب ٥٩/١) ٠

(٢) غير ظاهرة فى الأصل ، وجاء فى اتحاف الخيرة (شيبة الحضرمى) وكذلك فى مسند أحمد وهو خطأ ، وقد شك فيه الاستاذ - محمد عوامه - فى تحقيقه لمسند عمر بن عبدالعزيز فقال : وشيبة الحضرمى أو الخضرى ٠ وجاءت فى مسند أبى يعلى على الصواب (مسند أبى يعلى ص ٤١٣) ٠

والحق أنه شيبة الخضرى كذلك ضبطه الحافظ الذهبى وكذلك ترجمه الامام البخارى والحافظ ابن حجر وقال : بضم المعجمة وسكون المعجمة ، مقبول من السادسة ٠٠ انظر « التاريخ الكبير ٢٤٣/٤ ، ومشتبه النسبة ٢٣٨/١ ، ومسند عمر بن عبدالعزيز - هامش - ص ٢٤٢ ، والتقريب ٣٥٧/١ » ٠

وقد ذكر الدكتور محمد عبدالمعين أن عبدالغنى ضبطه كذلك فى مشتبه النسبة (التاريخ الكبير - هامش - ٢٤٣/٤) ٠

(٣) عروة بن الزبير بن العوام ، ثقة فقيه مشهور من الثانية ، مات سنة خمس وسبعين وقيل غيرها (التقريب ٣١٩/٢) ٠

(٤) عمر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم الخليفة العادل المشهور ، مات سنة احدى ومائة انظر (٦٠/٢) ٠

(٥) عائشة بنت أبى بكر الصديق أم المؤمنين وزوج رسول الله ﷺ ولدت سنة أربع من النبوة وماتت سنة سبع وخمسين على الصحيح ٠٠ انظر (التقريب ٦٠٦/٢ ، والدر المنثور ص ٢٨٠ ، وأعلام النساء ٩/٣) ٠

(٦) فى الأصل - ثلاث - دون التاء ٠

(٧) هكذا بالنصب وكذلك فى مسند أبى يعلى وفى مسند عمر بن عبدالعزيز ومسند أحمد وفى مجمع الزوائد قبل التصحيح كما أشار اليه المعلق وذكر أن الهيثمى ضبطه بخطه مرفوعا فى زوائد المسند ٠٠ وكلا الأمرين جائز ، والرفع أولى لمشاكلة جملة « لا ستر الله على عبد فى الدنيا الا ستر عليه فى الآخرة » ٠

(٨) فى اتحاف الخيرة (فيوليه) ٠

(٩) فى الأصل (تحب) بالتاء ٠

(١٠) يعنى الخصلة الرابعة وهى - لا ستر الله على عبد فى الدنيا الا ستر عليه فى الآخرة ٠

أما الخصال الثلاث فقد تقدمت وهى :

أ - لا يجعل الله من له سهم فى الاسلام كمن لا سهم له ٠

ب - لا يتولى الله عبدا فيوله غيره يوم القيامة ٠

ج - لا يحب رجل قوما الا جاء معهم يوم القيامة ٠

والحلف على الخصال الثلاثة ظاهر رفعه الى المصطفى ﷺ ٠ وكذلك العزم على الحلف على الخصلة الرابعة هو مرفوع يدل عليه حديث أبى أمامه - ثلاث لو حلفت عليهن لبررت ، والرابعة لو حلفت عليها « الحديث ٠٠ ذكره الهيثمى ٠٠ (مجمع الزوائد ٣٧/١) ٠

الآخرة ، فقال عمر بن عبدالعزيز : اذا سمعتم مثل هذا[١] من مثل عروة[٢] فأحفظوه .

قلت[٣] : رواه النسائى[٤] وانما كتبته لأنه ذكر بعده سندا الى ابن مسعود بمثله ، وهو هذا[٥] .

١٦ ـ قال اسحاق[٦] : وحدثنى عبدالله بن عتبه بن مسعود[٧] ، عن ابن مسعود[٨] ، عن النبى ﷺ بمثله[٩] .

---

(١) فى مسند عمر بن عبدالعزيز (مثل هذا الحديث) وكذلك فى مسند احمد .

(٢) قوله : مثل هذا من مثل عروة فاحفظوه يقتضى قبول الحديث الذى بين أيدينا ، من باب أولى ، لأن الحديث وعروة مشبه بها ، والمشبه به يكون أتم فى صورته من المشبه .

(٣) القائل هو الهيثمى رحمه الله .

(٤) لم أقف على الحديث فى سنن النسائى الصغرى ، وأخرجه أبويعلى فى مسنده ص ٤١٣ ، والامام أحمد فى (مسنده ١٤٥/٦) وهو فى (مسند عمر بن عبدالعزيز ص ٢٤٢) ، وذكره البوصيرى وقال : حديث عائشة رواه احمد ابن حنبل فى مسنده باسناد جيد وسيأتى فى كتاب الصلاة (اتحاف الخيرة ٢٩/١) .. وذكره الهيثمى وقال : رواه احمد ورجاله ثقات (مجمع الزوائد ٣٧/١) والسيوطى فى الجامع الصغير (الفتح الكبير ٤٢/٢) . وفى اسناده شيبة الخضرى وهو مقبول ولم يتابعه أحد فى روايته عن عروة ، وعروة مدلس وقد عنعنه .

(٥) يعنى الحديث الآتى .

(٦) هذا ليس من باب التعليق وانما هو معطوف على سند الحديث المتقدم . واسحاق هو ابن عبدالله بن أبى طلحة ، وقد روى الحديث من طريق شيبة الخضرى عن عروة عن عائشة عن النبى ﷺ . ومن طريق عبدالله بن عتبة عن عبدالله ابن مسعود عن النبى ﷺ .

(٧) عبدالله بن عتبة بن مسعود ، ولد فى عهد النبى ﷺ ، وثقه العجلى وجماعة وهو من كبار الثانية ، مات بعد السبعين .. قال ابن حجر : أدرك النبى ﷺ ورآه وروى عنه .. (التقريب ٤٣٢/١ ، والتهذيب ٣١١/٥) .

(٨) عبدالله بن مسعود بن غافل ـ بمعجمة وفاء ، الهذلى ، من السابقين الأولين ، ومن كبار العلماء من الصحابة ، مناقبه جمة ، أمّره عمر على الكوفة ، مات سنة اثنتين وثلاثين أو فى التى بعدها بالمدينة (طبقات ابن سعد ١٣/٦ ، وصفوة الصفوة ٣٩٥/١ ، والتقريب ٤٥٠/١) .

(٩) أى بمثل حديث عائشة رضى الله عنها المتقدم .. وقد أخرجه أبويعلى بهذا السند وبمتن كمتن حديث عائشة المتقدم .. (مسند أبى يعلى ص ٤١٤) .

٥ ـ باب بيعة النساء

١٧ ـ حدثنا زهير[١] ، ثنا عبدالله بن يزيد[٢] ، ثنا عبدالرحمن بن زياد[٣] ، عن عبدالله بن راشد مولى[٤] عثمان بن عفان قال : سمعت أبا سعيد الخدرى[٥] قال : قال رسول الله ﷺ : ان بين يدى الرحمن للوحا[٦] فيه ثلاثمائة[٧] وخمس عشرة[٨] شريعة[٩]

---

(١) أبوخيثمة زهير بن حرب ـ تقدم ٠

(٢) فى الأصل (عبدالله بن مرثد) وهو خطأ وصوابه ـ عبدالله بن يزيد ـ وكذلك جاء فى مسند أبى يعلى وهو أبوعبدالرحمن المقرى ، أصله من البصرة ، ثقة فاضل ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين وقد قارب المائة وهو من كبار شيوخ البخارى ، وقد أقرأ القرآن نيفا وسبعين سنة ٠٠ انظر (التقريب ٤٦٢/١ ، والتهذيب ٨٣/٦ ، والتذكرة ٣٦٧/١) ٠

وقد ذكر أبويوسف البسوى أنه توفى سنة اثنتى عشرة ومائتين وليس فيه خلاف لما تقدم لأن أبا يوسف قال مات فى آخر السنة فلم يعتبر مبتدأ سنة ثلاث عشرة ٠٠ انظر (المعرفة والتاريخ ١٩٨/١) ٠

(٣) عبدالرحمن بن زياد بن أنعم ـ بفتح أوله وسكون النون وضم المهملة الأفريقى قاضيها ضعيف فى حفظه من السابعة ، مات سنة ست وخمسين ومائة وقيل بعدها ، وكان رجلا صالحا ٠٠ انظر (التقريب ٤٨٠/١ ، والتهذيب ١٧٣/٦ ، والمعرفة والتاريخ ٤٣٣/٢) ٠

(٤) هكذا فى مسند أبى يعلى ، وهى غير ظاهرة فى الأصل وفى اتحاف الخيرة ـ ابن ـ وهو خطأ والصواب ما أثبته ٠ وعبدالله هو ابن راشد مولى عثمان بن عفان كما ذكره البخارى وقال : سمع أبا سعيد وروى عنه عبدالرحمن الأفريقى ٠ قال الذهبى : ضعفه الدارقطنى وهو بصرى ٠

انظر (التاريخ الكبير ٨٦/٥ ، وميزان الاعتدال ٤٢٠/٢) ٠

(٥) الصحابى المعروف واسمه سعد بن مالك بن سنان الأنصارى ، وله ولأبيه صحبة ، استصغر بأحد ، ثم شهد ما بعدها ، روى الكثير ومات بالمدينة سنة ثلاث أو اربع أو خمس وستين ، وقيل غيرها ٠٠ (التقريب ٢٨٩/١ ، وصفوة الصفوة ٧١٤/١ ، وعنوان النجابة ص ١٦٨) ٠

(٦) فى اتحاف الخيرة ـ لوحا ـ دون اللام المزحلقة ٠

(٧) فى الأصل ـ ثلاث مائة ـ ٠

(٨) فى الأصل (عشر) دون التاء المربوطة ٠

(٩) قال صاحب اللسان : الشريعة والشرعة : ما سنّ الله من الدين وأمر به كالصوم والصلاة والحج والزكاة وسائر أعمال البر ٠ هـ ٠ (اللسان ١٧٦/٨) ٠

قلت : والظاهر من الحديث أن المعنى المذكور ليس مرادا وانما الظاهر منه أن هناك شرائع مختلفة فى الأوامر والنواهى ومجتمعة فى أمر التوحيد وقد ذكر الحافظ ابن كثير رحمه الله فى تفسيره ما يدل على هذا فقد قال : ثم هذا اخبار عن الأمم المختلفة الأديان باعتبار ما بعث الله به رسله الكرام من الشرائع المختلفة فى الأحكام المتفقة فى التوحيد ٠٠ وأما الشرائع فمختلفة فى الأوامر والنواهى ، فقد يكون الشىء فى هذه الشريعة حراما ثم يحل فى الشريعة =

يقول الرحمن : وعزتي وجلالي لا يأتي[1] عبد من عبادي لا يشرك[2] بي شيئا فيه واحدة منها[3] الا دخل[4] الجنة[5] .

= الأخرى ، وبالعكس ، وخفيفا فيزاد في الشدة في هذه دون هذه وذلك لما له تعالى في ذلك من الحكمة البالغة والحجة الدامغة . هـ . (تفسير ابن كثير ٥٨٨/٢) .

وعلى اعتبار أن هذا الحديث صحيح فقد ثبت ما ينسخه من الكتاب والسنة فمن الكتاب قول الله تعالى : « وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » الآية ٧ ـ الحشر .
وقوله : « واذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه » الآية ٨١ « آل عمران » .. فقد ذهب بعضهم بأن المراد به رسول الله ﷺ والبعض الآخر على أن العهد قد أخذ على كل نبي أن أدرك زمان الذي بعده أن يؤمن به ويتبعه ، والمعنى صحيح على كلا التفسيرين .
انظر (الخصائص الكبرى ٢٢/١ ، تفسير القرطبي ١٣٦٦/٢) .. ومن السنة قوله ﷺ : « وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة » أخرجه البخاري في صحيحه (الفتح ٤٣٦/١) .
وأصرح منه قوله ﷺ في حديث عمر بن الخطاب : « والذي نفس محمد بيده لو بدا لكم موسى فاتبعتموه وتركتموني لضللتم عن سواء السبيل ، ولو كان حيا وأدرك نبوتي لاتبعني » .. الحديث . أخرجه الدارمي في (السنن ١١٦/١) وانظر : « الاسرائيليات وأثرها في كتب التفسير ص ٨٦ » .
ولا مانع أن يجرى الكلام على ظاهره باعتبار أن كل من اتبع شريعة من شرائع الله قبل اتيان رسول الله ﷺ دخل الجنة أما بعد مبعثه عليه السلام فلا شريعة الا ما جاء بها .

(١) هكذا في الأصل ، وفي مسند أبي يعلى والذي في اتحاف الخيرة (لا يأتيني) .

(٢) « ما لم يشرك » هكذا في اتحاف الخيرة .

(٣) « منكن » هكذا في اتحاف الخيرة .

(٤) « أدخله » هكذا في اتحاف الخيرة .

(٥) أخرج الحديث أبويعلى في مسنده ص ١٤٧ ، وذكره الهيثمي وقال : في اسناده عبدالله بن راشد وهو ضعيف .. (مجمع الزوائد ٣٦/١) .
وذكره البوصيري من طريق آخر وقال : حديث أبي سعيد هذا ضعيف لضعف عطية العوفي وعبدالرحمن بن زياد الأفريقي .
وقال أيضا : رواه عبد بن حميد عن عبدالله بن يزيد وذكر بقية السند المذكور .
وقال أيضا : وراه الحارث بن محمد بن أبي اسامة وأبويعلى الموصلي قالا : ثنا أبوعبد الرحمن المقرى ، ثنا عبدالرحمن ابن زياد بن أنعم ، ثنا عبدالله بن راشد (مولى) عثمان بن عفان .. فذكره (اتحاف الخيرة ٢٧/١) .
والحديث مما يستأنس به لثقة رواته ، ولأن عبدالرحمن بن زياد لم يضعف الا لسوء حفظه ، وكذلك عبدالله ابن راشد لم يضعفه سوى الدارقطني ولم يذكر سبب ضعفه .

١٨ ـ (ك)[١] حدثنا اسحاق[٢] ، ثنا عبدالصمد[٣] ، ثنا عبدالواحد بن زيد[٤] ، عن عبدالله[٥] بن راشد مولى عثمان ، عن عثمان رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ إن لله عز وجل مائة[٦] خلق[٧] وستة عشر خلقا من آتاه بخلق منها دخل الجنة[٨] .

١٩ ـ حدثنا موسى[٩] ، ثنا عبدالصمد[١٠] ، ثنا عبدالواحد فذكره ، الا أنه قال : مائة خلق وسبعة عشر خلقا[١١] .

---

(١) فى الأصل حرف الكاف فوق قوله (حدثنا) وهو اشارة الى ان الحديث فى مسند ابى يعلى الكبير ، كما بينه الهيثمى فى مقدمة النسخة ورقة ٢ .

(٢) اسحاق بن منصور بن بهرام الحافظ الكوسج روى عنه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجة ، قال مسلم : ثقة ، وقال النسائى : ثبت ثقة ، توفى سنة احدى وخمسين ومائتين .
(الوافى بالوفيات ٤٢٦/٨ ، والتهذيب ٢٤٩/١ ، وشذرات الذهب ١٢٣/٢ ، وتذكرة الحفاظ ٥٢٤/٢ ، وتهذيب الكمال ٨٧/١) .

(٣) عبدالصمد بن عبدالوارث بن سعيد العنبرى ، صدوق ، ثبت فى شعبة من التاسعة ، مات سنة سبع ومائتين .. (التقريب ٥٠٧/١ ، والتهذيب ٣٢٧/٦ ، وشذرات الذهب ١٧/٢) ، وانظر أيضا (تهذيب الكمال ٣٣/٥) .

(٤) عبدالواحد بن زيد البصرى ، شيخ الصوفية وواعظهم ، لحق الحسن البصرى وغيره . قال البخارى : عبدالواحد صاحب الحسن تركوه ، وقال الجوزجانى : سيئ المذهب ليس من معادن الصدق ، وقال النسائى : متروك الحديث (الضعفاء الصغير ص ٢٦٨ ، والضعفاء والمتروكين ص ٢٩٦ ، وميزان الاعتدال ٦٧٢/٢ ، والجرح والتعديل ٢٠/٦) .

(٥) تقـــدم .

(٦) فى الأصل بالياء .

(٧) خلق ـ بضم الخاء المعجمة واللام ـ هكذا فى (ميزان الاعتدال ٦٧٣/٢) .

(٨) ذكره الهيثمى وقال : رواه أبويعلى فى المسند الكبير ، وفى رواية أخرى : مائة خلق وسبعة عشر خلقا ، وفى اسناده عبدالله بن راشد وهو ضعيف .. (مجمع الزوائد ٣٦/١) .. وذكره الذهبى فى (ميزان الاعتدال ٦٧٣/٢) .
سبق ان ذكرت ان سوء حفظ بن راشد هو السبب الذى ضعفه النقاد من أجله ، ومما يزيد الحديث ضعفا على ضعف أن عبدالواحد بن زيد متروك الحديث .
ولم يشر اليه الهيثمى فى مجمع الزوائد وهو أحق بالتنبيه عليه من عبدالله بن راشد ، ولا أعلم أن أحدا رواه عن عبدالله بن راشد سوى عبدالواحد هذا ، والله أعلم .

(٩) موسى بن محمد بن حيان ـ تأتى ترجمته ان شاء الله .

(١٠) ابن عبدالوارث ـ تقدم هو وشيخه فى الحديث السابق .

(١١) تقدم الكلام على تخريج الحديث بالسند المتقدم ، وذكر متنه الهيثمى وأشار لهذا السند وقال : رواه البزار من طريق عبدالله بن راشد وقال : مائة وسبع عشرة شريعة . هـ .
(مجمع الزوائد ٣٦/١) .

٦ ـ باب فى قواعد الدين

٢٠ ـ حدثنا أبويوسف الجيزى[(١)] ، ثنا مؤمل[(٢)] ، ثنا حماد بن زيد[(٣)] ، ثنا عمرو ابن مالك النكرى[(٤)] ، عن أبى الجوزاء[(٥)] ، عن ابن عباس[(٦)] ـ قال حماد : ولا أعلمه الا قد رفعه الى النبى ﷺ ـ قال : عرى[(٧)] الاسلام وقواعد الدين ثلاثة عليهن أسس الاسلام من ترك منهن[(٨)] واحدة فهو بها[(٩)] كافر حلال الدم ، شهادة أن لا اله الا الله ، والصلاة

---

(١) هكذا فى مسند أبى يعلى ، ومعجم شيوخه ، والذى فى الأصل « الجزرى » وقال البوصيرى : وأبويوسف هو يعقوب ابن سفيان الفسوى ٠ هـ ٠ ولم يصب رحمه الله ٠
وأبويوسف هو يعقوب بن اسحاق الجيزى ، ذكره أبويعلى فى معجم شيوخه ، ولم أقف عليه ٠ انظر (اتحاف الخيرة ٢٧/١ ، والمعرفة والتاريخ ٧/١ ، ٢٣٣ ، ٦٩٩ ، ٧٢٤ ـ ٦٣٨/٢ ، ٧٨٨ ، وتذكرة الحفاظ ٥٨٢/٢ ، والتهذيب ٣٨٠/١٠ ـ ٣٨٥/١١) ٠

(٢) مؤمّل ـ بوزن محمد ـ بهمزة ابن اسماعيل البصرى أبوعبدالرحمن صدوق سيئ الحفظ من صغار التاسعة ٠ ٠ (التقريب ٢٩٠/٢ ، وانظر ايضا التاريخ الكبير ٤٩/٨ ، وميزان الاعتدال ٢٢٨/٤ والتهذيب ٣٨٠/١٠) ٠

(٣) حماد بن زيد بن درهم الأزدى ، ثقة ثبت فقيه ، من كبار الثامنة مات سنة تسع وسبعين ومائة وله احدى وثمانون سنة (التقريب ١٩٧/١ ، والتهذيب ٩/٣) ٠

(٤) فى الأصل (عمر) بدون الواو ، والنكرى بضم النون المشددة ، صدوق له أوهام من السابعة ، مات سنة تسع وعشرين ومائة ٠٠ (التقريب ٧٧/٢) ٠

(٥) فى الأصل (أبوالجوزا) دون الهمزة ، وأبو الجوزاء هو أوس بن عبدالله الربعى بفتح الموحدة ، بصرى يرسل كثيرا ، ثقة من الثالثة ، مات سنة ثلاث وثمانين ـ يعنى قبل المائة وليس كما قرره ابن حجر فى مقدمة التقريب أن كل من أرخ له وهو من الثالثة فوفاته بعد المائة ٠ قال أبوزرعة : أبوالجوزاء عن عمر مرسل ، وعن على مرسل ٠ وقال ابن عدى : حدث عنه عمرو بن مالك قدر عشرة أحاديث غير محفوظة ٠٠ (التقريب ٨٦/١ ، والتهذيب ٣٨٣/١ ، والتاريخ الكبير ١٦/٢ ، والمراسيل ص ١٧) ٠

(٦) عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب ابن عم رسول الله ﷺ ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ، مات سنة ثمان وستين بالطائف وهو أحد المكثرين من الصحابة وأحد العبادلة من فقهاء الصحابة ٠٠ (التقريب ٤٢٥/١) ٠

(٧) « عرى » جمع عروة بضم العين ، وتطلق على مقبض الشيء ، فكأنه جعل للدين مقبضا من تركه فقد ترك الدين ومنه قوله تعالى : « فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها » الآية ٢٥٦ من البقرة ٠٠ انظر (مادة ـ عرا ـ فى اللسان ٤٥/١٥) ٠

(٨) فى (مجمع الزوائد ٤٧/١) « واحدة منهن بتقديم واحدة » ٠٠

(٩) الباء فى قوله (بها) سببية والمعنى ـ من ترك واحدة منهن فهو بهذه الخصلة كافر ، أى بتركه لها ٠
ولا خلاف فى كفر من ترك الشهادة مطلقا وكذلك من ترك غيرها من الخصال المذكورة اذا كان تركه جحودا لها ، أما اذا كان كسلا ففى المسألة خلاف يحسن مراجعته فى كتب الفقه ، والله أعلم ٠

المكتوبة[١] ، وصوم رمضان ٠٠ ثم قال[٢] ابن عباس : نجده[٣] كثير المال لا يزكى فلا يزال بذلك كافرا يحل دمه[٤] ونجده[٥] كثير المال لم يحج فلا يزال بذلك كافرا[٦] ولا يحل دمه[٧] ٠

٢١ ـ حدثنا عبدالواحد بن غياث[٨] ، ثنا حماد بن سلمة[٩] ، عن بديل ابن ميسرة[١٠] ، عن عبدالله بن شقيق[١١] ، عن رجل[١٢] من (بلقين)[١٣] قال : أتيت رسول

---

(١) المكتوبة بمعنى المفروضة كما فى قوله تعالى « كتب عليكم الصيام » الآية ٠

(٢) يعنى أن بقية الحديث موقوف على ابن عباس وليس من قول النبى ﷺ ٠

(٣) هكذا فى الأصل بالنون ، وفى مجمع الزوائد بالتاء ٠

(٤) هكذا فى الأصل وفى مسند أبى يعلى ، والذى فى مجمع الزوائد وفى (المطالب العالية ٥٥/٣) « ولا يحل دمه » ٠
وما جاء فى الأصل هو الصواب لقوله « كافر » فكأنه يعنى الردة وقد ثبت عن أبى بكر رضى الله عنه مقاتلة ما نعى الزكاة ، وقد جاء فى الحديث « من بدل دينه فاقتلوه » ويدل عليه ايضا أول حديث ابن عباس هذا ٠

(٥) هكذا فى الأصل بالنون وفى مجمع الزوائد بالتاء ٠

(٦) قوله (فلا يزال بذلك كافرا ولا يحل دمه) فيه اشكال ، لأن الكفر بعد الايمان يوجب القتل كما هو مقرر فى الأصول ٠
والذى يدفع الاشكال أن نعتبر قوله (ولا) مزيدة من بعض الرواة فيكون المعنى ، أن تارك الحج الملىء كافر ويحل دمه ٠
أو نقول بأن المراد بالكفر هو كفر دون كفر فعليه لا يحل دم تارك الحج ٠
أو نقول بأنه كافر فى علم الله لا يحل دمه باعتبار ان الحج حكمه التراخى لا الفور على الخلاف المشهور ٠ والله أعلم ٠

(٧) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٢٣٧) ، وذكره البوصيرى وقال : هذا اسناد فيه مقال (اتحاف الخيرة ٢٦/١) ٠
وأورده الهيثمى وقال : رواه أبويعلى بتمامه ورواه الطبرانى فى الكبير بلفظ (بنى الاسلام ٠٠) فاقتصر على ثلاثة منها ولم يذكر كلام ابن عباس الموقوف واسناده حسن ٠ هـ ٠
(مجمع الزوائد ٤٨/١) وذكره ابن حجر فى المطالب ٥٥/٣ ٠
والحديث يحتاج لمتابع لوجود مؤمل وعمرو النكرى ٠٠ فمؤمل صدوق سيىء الحفظ ٠٠ وعمرو النكرى صدوق له أوهام ، ويحتمل أن يكون شاذا مما رواه عمرو النكرى عن أبى الجوزاء ٠

(٨) عبدالواحد بن غياث ـ بكسر المعجمة وفتح المثناة ـ المربدى ـ بكسر الميم وسكون الراء وفتح الباء الموحدة ـ البصرى ـ صدوق ، من صغار التاسعة ، مات سنة أربعين ومائتين ٠
(التقريب ٥٢٦/١ ، واللباب ١٩٢/٣) ٠

(٩) تقـــدم ٠

(١٠) بديل ـ بالتصغير ـ ابن ميسرة العقيلى ـ بضم العين ـ البصرى ثقة من الخامسة ، مات سنة خمس وعشرين ، أو ثلاثين ومائة ٠٠ (التقريب ٩٤/١ ، وطبقات ابن سعد ٢٤٠/٧) ٠

(١١) عبدالله بن شقيق العقيلى ـ بضم العين ـ بصرى ثقة ، فيه نصب ، من الثالثة ، مات سنة ثمان ومائة ، وقد أدرك أبا ذر وأبا هريرة ٠٠ (المعرفة والتاريخ ١٢٩/٢ ، والتقريب ٤٢٢/١) ٠
وقال ابن سعد : قالوا : كان عبدالله بن شقيق عثمانيا ، وكان ثقة فى الحديث ، وروى أحاديث صالحة ، وتوفى فى ولاية الحجاج بن يوسف على العراق ٠
(طبقات ابن سعد ١٢٦/٧) ٠

(١٢) لم أقف على تسميته وجهالته لا تضر فهو صحابى وهم عدول بتعديل الله ورسوله لهم ٠

(١٣) فى الأصل (بلقيس) وهو خطأ ظاهر وما أثبته فهو فى مسند أبى يعلى ص ٦٥٧ ، وكذلك فى (اتحاف الخيرة =

الله ﷺ وهو بوادى القرى[1] ، فقلت يارسول الله بما أمرت[2] ؟ قال أمرت[3] أن تعبدوا الله ولا تشركوا به ، وأن تقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة ، فقلت يارسول الله : من هؤلاء[4] ؟ فقال : المغضوب عليهم يعنى اليهود ، فقلت : من هؤلاء ؟ فقال : الضالين يعنى النصارى • قلت فلمن المغنم يارسول الله[5] ؟ قال : لله عز وجل سهم[6] ، ولهؤلاء[7] أربعة أسهم • قال : قلت فهل أحد أحق بالمغنم من أحد ؟ قال : لا ، حتى السهم يأخذه أحدكم من جنبه[8] فليس أحق به من أحد[9] •

= ٢٧/١ ، وفى مجمع الزوائد ٤٨/١) •

والظاهر أن المراد ـ ببلقين ـ بفتح الموحدة واسكان اللام وفتح القاف قبيلة من قبائل شمال جزيرة العرب ، فقد أورد ابن سعد نصا فيه اشارة الى ذلك وهو قوله : وكان عثمان بن عفان بعث عقبة بن أهبان بن الأكوع على صدقات كلب وبلقين وغسان • هـ • وقال فى موضع آخر (ثم سرية عمرو بن العاص الى ذات السلاسل وهى وراء وادى القرى •• فدعا رسول الله ﷺ عمرو بن العاص •• وأمره ان يستعين بمن يمر به من بلىّ وعذرة وبلقين •• حتى وطىء بلاد بلىّ ودوخها حتى أتى الى أقصى بلادهم وبلاد عذرة وبلقين) •

(الطبقات ٣٠٨/٤ ، ١٣١/٢) •

وأوردت نص ابن سعد لعدم وقوفى على نسبة صريحة للصحابى راوى الحديث وحتى لا يظن أحد أن هذه النسبة انما هى لبلقينة مصر المنسوب اليها بعض العلماء لأن مصر لم تفتح الا فى خلافة الفاروق رضى الله عنه الا أن تكون النسبة للصحابى طارئة عليه • والله أعلم بالصواب •• (انظر : الكامل فى التاريخ ٣٩٥/٢ والمنجد فى الأدب والعلوم ص ٨٣) •

وممن ينسب لبلقينة مصر أبوحفص سراج الدين عمر بن رسلان بن نصير المتوفى سنة خمس وثمانمائة •• (الضوء اللامع ٨٥/٦ وشذرات الذهب ٥١/٧) ، وانظر (مراصد الاطلاع ٢١٩/١) •

(١) وادى القرى مكان يعرف اليوم بالقريات ، وقد اتجه اليه رسول الله ﷺ بعد فراغه من خيبر فحاصر أهله ليالى فافتتحه عنوة ، وهو من أرض الشام • انظر (البداية والنهاية ٢١٨/٤ والكامل فى التاريخ ١٥٠/٢) •

(٢) بضم الهمزة وفتح التاء المثناة هكذا فى اتحاف الخيرة •

(٣) بضم الهمزة وضم التاء المثناة هكذا فى اتحاف الخيرة •

(٤) اسم الاشارة عائد على المعهود فى الذهن وهم المغضوب عليهم كما يدل عليه جواب رسول الله ﷺ فكأن السائل قال : من هؤلاء المغضوب عليهم ؟ فكان جواب رسول الله ﷺ : المغضوب عليهم يعنى اليهود • وهكذا يقال فى اسم الاشارة التالى • والله أعلم •

(٥) هذا سؤال وارد على حقيقته لأن المسلمين كانوا يتفاوتون فى معرفة الأحكام الشرعية لاسيا النادر منها ومما يدل على هذا أن مدعم مولى رسول الله ﷺ لما قتل فى حصار وادى القرى ، قال المسلمون هنيئا له الجنة ، قال رسول الله ﷺ : كلا والذى نفسى محمد بيده ان شملته الآنَ لتشتعل عليه نارا وكان غلها من فىء المسلمين يوم خيبر فسمعه رجل فأتاه فقال : يارسول الله أصبت شراكين لنعلين لى كنت أخذتهما ، فقال رسول الله ﷺ : يقدّ لك مثلهما من النار •• الحديث • أنظر القصة فى كتاب (الكامل فى التاريخ ١٥٠/٢) فلو كان هؤلاء يدركون أن الغلول محرم لما اقترفوه •

(٦) يدل عليه قوله تعالى فى سورة الأنفال « واعلموا أنما غنمتم من شىء فان لله خمسه وللرسول •• » الآية ٤١ •

(٧) يعنى للجيش المحارب من المسلين •

(٨) يعنى اذا طعن أحدكم بسهم فى جنبه فليس له أن ينزع السهم ويضمه الى ماله وانما هو من أموال المسلمين •

(٩) أخرج الحديث أبويعلى فى (مسنده ص ٦٥٧) وذكره البوصيرى فى اتحاف الخيرة • وقال : هذا اسناد رجاله =

٧ ـ باب فى حق الله على العباد

٢٢ ـ حدثنا أبوابراهيم الترجمانى[١] ، ثنا صالح المرى[٢] ، قال : سمعت الحسن[٣] يحدث عن أنس بن مالك ، عن النبى ﷺ فيما يروى عن ربه قال : أربع خصال واحدة منهن لى وواحدة لك ، وواحدة فيما بينى وبينك ، وواحدة فيما بينك وبين عبادى ، فأما التى لى فتعبدنى لا تشرك بى شيئا[٤] ، وأما التى لك علىّ فما عملت من خير جزيتك به[٥] ، وأما التى بينى وبينك فمنك الدعاء وعلىّ الاجابة[٦] ، وأما التى بينك وبين عبادى فارض لهم ما ترضى[٧] لنفسك[٨] .

= ثقات ، وعبدالواحد بن غياث المربدى بكسر الميم وسكون الراء وفتح الباء الموحدة . قال أبوزرعة صدوق ، وقال الخطيب : كان ثقة ، وذكره ابن حبان فى الثقات وباقى رجال الاسناد على شرط مسلم (اتحاف الخيرة ٢٧/١) . وأورده الهيثمى فى (مجمع الزوائد ٤٨/١) وقال : رواه ابويعلى واسناده صحيح .

(١) أبوابراهيم اسماعيل بن ابراهيم بن بسام الترجمانى ، لا بأس به من العاشرة ، مات سنة ست وثلاثين ومائتين . (التقريب ٦٥/١ والتهذيب ٢٧١/١ ، وانظر نسبة الترجمانى فى « اللباب ٢١١/١ ») .

(٢) صالح بن بشير بن وادع المرى ـ بضم الميم وتشديد الراء القاضى الزاهد ضعيف من السابعة ، مات سنة اثنتين وسبعين ومائة . (التقريب ٣٥٨/١ ، والتهذيب ٣٨٢/٤) .

(٣) الحسن بن يسّار ـ أبى الحسن ـ البصرى ، مولى زيد بن ثابت الانصارى ، ثقة فقيه فاضل مشهور ، وكان يرسل كثيرا ويدلس ، رأس أهل الطبقة الثالثة ، مات سنة عشر ومائة وقد قارب التسعين .. (التاريخ الكبير ٢٨٩/٢ ، والتقريب ١٦٥/١ ، والتهذيب ٢٦٣/٢) .

(٤) ومنه قوله تعالى « وقضى ربك ألا تعبدوا الا اياه » آية ٢٣ من سورة الاسراء .
والأحاديث فى هذا المعنى كثيرة منها حديث أبى هريرة ومعاذ وحذيفة رضى الله عن الجميع .
انظر (مجمع الزوائد) ٥٠/١ .

(٥) يؤيده قوله تعالى « فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره » آية ٧ سورة الزلزلة .

(٦) يؤيده قوله تعالى « واذا سألك عبادى عنى فانى قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان » آية ١٨٦ سورة البقرة .

(٧) يؤيده الحديث المتفق عليه عن أنس رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه .. انظر منهل الواردين ٢٠٨/١ .

(٨) أخرج الحديث أبويعلى فى مسنده (مسنده ص ٢٧٦) وذكره الحافظ ابن كثير فى (تفسيره ٣٨٧/١) من طريق الحجاج بن منهال عن صالح المرى بالسند المذكور . وأورده البوصيرى وقال : صالح ضعيف . (اتحاف الخيرة ٦٨/١) وذكره الهيثمى أيضا وقال : هذا لفظ أبى يعلى ورواه البزار وفى اسناده صالح المرى وهو ضعيف وتدليس الحسن أيضا (مجمع الزوائد ٥١/١) .
وقد ذكر الهيثمى رحمه الله تدليس الحسن لأنه لم يصرح بالسماع أو التحديث وروايته معنعنة عن أنس .
وذكره الحافظ ابن حجر فى (المطالب العالية ٢١٢/٣) وأخرجه البزار من طريق الحجاج بن المنهال عن صالح المرى ، وتعقبه بقوله « تفرد به صالح المرى » (كشف الأستار ١٨/١) .
وفى اسناده صالح المرى وهو ضعيف ، والحسن بن يسار مدلس وقد رواه معنعنا .

٨ - باب صريح الايمان

٢٣ - (ك) حدثنا محمد بن جامع العطار[١] بصرى ، ثنا محمد بن عثمان[٢] ، ثنا سليمان بن داود[٣] ، عن رجاء بن حيوة[٤] عن عبدالرحمن بن غنم[٥] ، عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : لا يبلغ عبد صريح الايمان[٦] ، حتى يدع المزاح[٧] والكذب[٨] ويدع المراء[٩] وان كان محقا[١٠].

---

(١) محمد بن جامع البصرى العطار ، قال ابن عدى : لا يتابع على حديثه ، وضعفه أبويعلى ، وقال أبوحاتم : كتبت عنه وهو ضعيف الحديث (ميزان الاعتدال ٤٩٨/٣) .

(٣،٢) لم أقف عليهما ، وقد قال الحافظ الهيثمى رحمه الله : محمد بن عثمان عن سليمان بن داود لم أر من ذكرهما (مجمع الزوائد ٩٢/١) .

(٤) رجاء بن حيوة - بفتح المهملة وسكون التحتانية وفتح الراء - الكندى ثقة فقيه من الثالثة ، مات سنة اثنتى عشرة ومائة .

(التقريب ٢٤٨/١ ، والتهذيب ٢٦٥/٣ ، والتذكرة ١١٨/١ ، وطبقات ابن سعد ٤٥٤/٧ ، وتاريخ خليفة ابن خياط ص ٣٤٣) .

(٥) عبدالرحمن بن غنم - بفتح المعجمة وسكون النون الأشعرى مختلف فى صحبته ، وذكره العجلى فى كبار ثقات التابعين ، مات سنة ثمان وسبعين (التقريب ٤٩٤/١) .

(٦) قال القاضى عياض رحمه الله : صريح الحكم أى خالصه ومثله ذلك صريح الايمان . هـ . (مشارق الأنوار ٤٢/٢) .

(٧) يحمل كلامه ﷺ على المزاح بغير مباح وبما فيه اثم لأنه قد ثبت عنه أنه كان يمازح أصحابه ولا يقول الا حقا ، والأحاديث التى تدل على مزاحه صلوات الله وسلامه عليه كثيرة . انظر (الشمائل المحمدية للترمذى ص ١١٨ ، وشمائل الرسول لابن كثير ص ٨١) .

(٨) قال النووى رحمه الله : ومذهب الجمهور أن الكذب : الاخبار عن الشىء بخلاف ما هو به ، سواء أخبر عمدا أو سهوا .. واعلم أن الكذب يطلق على الخبر المخالف لما أخبر عنه ماضيا كان أو مستقبلا . هـ . (تهذيب الأسماء واللغات ١١٣/٢) .

(٩) المراء هو الجدال .

قال صاحب اللسان : ويقال للمناظرة مماراة لأن كل واحد منهما يستخرج ما عند صاحبه ويمتريه كما يمترى الحالب اللبن من الضرع هـ . (اللسان ٢٧٨/١٥) . ولا شك فى أن المراء جائز اذا كان الغرض منه والباعث اليه ظهور الحق دون ارادة الغلبة والتعجيز ، وقد جرى على ذلك الرسول ﷺ وأصحابه ومن بعدهم من فقهاء المسلمين وعلمائهم .

وقد قال تعالى فى محكم التنزيل « وجادلهم بالتى هى أحسن » آية ١٢٥ / النحل . وقال : « ولا تجادلوا أهل الكتاب الا بالتى هى أحسن » ٤٦/ العنكبوت . وهناك آيات تدل على قبح الجدل وذمه ، وهى محمولة على الجدل بالباطل دون الحق ، ومن تلك الآيات قوله تعالى « وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق » ٥/ غافر . وقوله « ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق » ٥٦/ الكهف وغير ذلك من الآيات .

(١٠) لم أقف على الحديث فى مسند أبى يعلى ، وهو فى مسنده الكبير كما أشار اليه الهيثمى رحمه الله بحرف الكاف فى =

٩ ـ باب الايمان بالله ولقائه والجنة والنار

٢٤ ـ حدثنا أبوخيثمة ، ثنا اسماعيل[(١)] ، عن أيوب[(٢)] عن محمد[(٣)] عن أنس قال : أشهد أن الله حق ، ولقاه حق ، وأن الساعة حق ، وأن الجنة حق والنار حق[(٤)] ، اللهم انى أعوذ بك من فتنة[(٥)] الدجال[(٦)] ومن فتنة المحيا والمات ومن عذاب القبر وعذاب جهنم[(٧)] . قال أبوخيثمة : كأنه يعنى النبى ﷺ .

= أوله ، وصرح به فى مجمع الزوائد بعد ذكر الحديث ، فقال : رواه أبويعلى فى الكبير وفيه محمد بن عثمان عن سليمان ابن داود لم أر من ذكرهما .

(مجمع الزوائد ٩٢/١) . وذكر الحديث أيضا البوصيرى وقال : حديث عمر بن الخطاب رجاله ثقات . (اتحاف الخيرة ٢٢/١) .

وأورده الحافظ ابن حجر فى (المطالب العالية ٦٧/٣) ، ولم يفصح البوصيرى عن محمد بن عثمان ولا سليمان ابن داود من هما : وفى الاسناد محمد بن جامع العطار وهو ضعيف وروايته مردودة .

(١) اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الأسدى المعروف بابن علية ، ثقة حافظ من الثامنة ، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة ، وقال البخارى رحمه الله : أمه علية . (التاريخ الكبير ٣٤٢/١ ، والتقريب ٦٥/١) .

(٢) أيوب بن كيسان ـ أبى تميمة ـ السختيانى ـ بفتح المهملة ـ ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد ، من الخامسة ، مات سنة احدى وثلاثين ومائة وله خمسون سنة . (التقريب ٨٩/١ ، وتهذيب التهذيب ٣٩٧/١ ، وتذكرة الحفاظ ١٣٠/١) .

(٣) محمد بن سيرين الأنصارى ـ أبوبكر بن أبى عمرة ، ثقة ثبت عابد كبير القدر ، كان لايرى الرواية بالمعنى ، من الثالثة ، مات سنة عشر ومائة . (التقريب ١٦٩/٢) .

(٤) قال ابن حجر رحمه الله فى مثل هذا الحديث : واطلاق اسم الحق على ماذكر من الأمور معناه أنه لابد من كونها وأنها مما يجب أن يصدق بها ، وتكرار لفظ ـ حق ـ للمبالغة فى التأكيد . (فتح البارى ٤/٣) .

وقال فى معنى ـ أشهد أن الله حق ـ أى المتحقق الوجود الثابت بلا شك فيه . (المرجع السابق) .

(٥) الفتنة : الامتحان والاختبار . وقال ابن الأثير : وقد كثرت استعاذته ـ يعنى النبى ﷺ ـ من فتنة القبر وفتنة الدجال وفتنة المحيا والمات هـ (النهاية فى غريب الحديث ٤١٠/٣) .

(٦) قال القاضى عياض : الدجال قيل معناه الكذاب المموه بباطله وسحره . (مشارق الأنوار ٢٥٤/١) .

(٧) أخرج الحديث أبويعلى فى (مسنده ص٢٨٢) وذكره البوصيرى رحمه الله فى اتحاف الخيرة ولم يتعقبه . (اتحاف الخيرة ٦٥/١) .

وهو حديث صحيح ان شاء الله فرواته كلهم ثقات كما هو ظاهر من ترجمتهم لكن أبا خيثمة لم يجزم بكونه مرفوعا الى النبى ﷺ ، وقد وردت أحاديث صحيحة كثيرة مرفوعة من غير مسند أنس رضى الله عنه ، منها حديث عائشة أن رسول الله ﷺ كان يدعو فى الصلاة بقوله : اللهم انى أعوذ بك من عذاب القبر ، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال ، وأعوذ بك من فتنة المحيا وفتنة المات ..) الحديث . اخرجه البخارى فى الصحيح . =

١٠ ـ باب ما جاء فى الوسوسة

٢٥ ـ حدثنا عبدالله بن عامر بن زرارة[١] ، ثنا عبدالله بن الأجلح[٢] ، عن هشام ابن عروة[٣] ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن رسول الله ﷺ قال : إن الشيطان يأتى أحدكم[٤] فيقول : من خلق السموات ؟[٥] فيقول : الله · فيقول : من خلق الأرض ؟ فيقول : الله[٦] · فيقول : من خلق الله ؟ فاذا كان ذلك[٧] فليقل : آمنت بالله ورسوله[٨] ·

= انظر (فتح البارى ٣١٧/٢) وانظر أيضا (المعجم المفهرس ٦١/٥) ·

وحديث ابن عباس رضى الله عنه قال : كان النبى ﷺ اذا قام من الليل يتهجد قال : اللهم لك الحمد ·· أنت الحق ووعدك حق ولقاؤك حق وقولك حق والجنة حق والنار حق ··) الحديث · أخرجه البخارى فى صحيحه وكذلك أخرجه غيره ·

(انظر : فتح البارى ٣/٣) ·

(١) عبدالله بن عامر بن زرارة الحضرمى مولاهم ، صدوق من العاشرة مات سنة سبع وثلاثين ومائتين · (التقريب ٤٢٥/١) ·

(٢) عبدالله بن الأجلح الكندى ـ واسم الأجلح يحيى بن عبدالله ـ صدوق من التاسعة · (التقريب ٤٠١/١) ·

(٣) هشام بن عروة بن الزبير الأسدى ، ثقة فقيه ، ربما دلس ، من الخامسة ، مات سنة خمس وأربعين ومائة ، وقيل غيرها ·

(التقريب ٣١٩/٢) ·

(٤) فى مجمع الزوائد ومسند أحمد (ان أحدكم يأتيه الشيطان) ·

(٥) فى مجمع الزوائد ومسند أحمد (من خلقك ؟) ·

(٦) لم يرد السؤال والجواب فى مجمع الزوائد ولا فى مسند أحمد ·

(٧) فى مجمع الزوائد (فاذا وجد أحدكم ذلك) وفى مسند أحمد (فاذا وجد ذلك أحدكم) ·

(٨) فى مسند أبى يعلى (ورسله) ·

أخرج الحديث أبويعلى فى (مسنده ص٤٢٦) بالنص المذكور والامام أحمد فى (المسند ٢٥٧/٦) · وأخرجه ابن حبان من طريق مروان بن معاوية عن هشام بالسند المذكور ، وبلفظ قريب من اللفظ الذى أخرجه أبويعلى · (موارد الظمآن ص ٤١) · وذكره الهيثمى وقال : رواه أحمد وأبويعلى والبزار ورجاله ثقات (مجمع الزوائد ٣٣/١) ·

وذكره البوصيرى وقال : له شاهد فى الصحيحين وغيرهما من حديث أبى هريرة (اتحاف الخيرة ٥٥/١) ، وانظر (صحيح البخارى فى بدء الخلق باب صفة ابليس) ·

وللحديث شاهد أيضا من حديث خزيمة رضى الله عنه (انظر مجمع الزوائد ٣٢/١) ، وحديث أبى هريرة فى الصحيحين ، وانظر (شرح النووى على مسلم ١٥٣/٢) · وقد وثق الحافظ الهيثمى رجال سنده ولم يشر الى =

٢٦ ـ حدثنا عبدالأعلى[١] ، ثنا معتمر[٢] قال : سمعت ليثا[٣] يحدث عن شهر ابن حوشب[٤] أن رجلا[٥] قال لعائشة: ان أحدنا يحدث نفسه بشيء لو تكلم به ذهبت آخرته[٦] ولو ظهر عليه[٧] لقتل قال[٨] فكبرت ثلاثا ثم قالت : سئل عنها رسول الله ﷺ فكبر ثلاثا ثم قال انما يختبر بهذا[٩] المؤمن[١٠] .

= عنعنة هشام ـ وهو مدلس ـ ولم يصرح بالسماع أو التحديث عن أبيه .

وسئل أبوزرعة الرازى عن حديث عبدالله بن الأجلح عن هشام فقال : هذا خطأ وهم فيه عبدالله بن الأجلح .

وقيل له : فان ابن أبى فديك روى عن الضحاك بن عثمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبى ﷺ . قال : وهم فيه الضحاك ابن عمر ، وهو خطأ .

وقال ابن أبى حاتم : يعنى والصحيح حديث ابن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى ﷺ . (علل الحديث ١٥٩/٢) .

وأخرجه البزار من طريق اسماعيل بن أبى فديك ، عن الضحاك بن عثمان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة بلفظ مقارب ، وزيادة قوله « فان ذلك يذهبه » فى آخره .

وقال البزار : رواه غير واحد عن هشام ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، وغير واحد عن عائشة منهم أبوصالح . (كشف الأستار ٣٤/١) .

(١) عبدالأعلى بن حماد بن نصر ، لا بأس به من كبار العاشرة ، توفى سنة ست أو سبع وثلاثين ومائتين . (التقريب ٤٦٤/١ ، والتهذيب ٩٣/٦ ، وانظر الجرح والتعديل ٢٩/٦) .

(٢) فى الأصل معمر وصوابه معتمر وهو ابن سليمان بن طرخان ، ثقة ، من كبار التاسعة ، مات سنة سبع وثمانين ومائة وقد جاوز الثمانين وهذا ليس جار على تقعيد ابن حجر أن كل من مات وهو من التاسعة فبعد المائتين . انظر (التقريب ٢٦٣/٢ ، والتهذيب ٢٢٧/١٠) .

(٣) ليث بن أبى سليم ـ مصغرا ـ ابن زنيم ـ مصغرا ـ صدوق اختلط أخيرا ولم يتميز حديثه فترك ، من السادسة . مات سنة ثمان وأربعين ومائة .

(التقريب ١٣٨/٢ ، والتهذيب ٤٦٥/٨) .

(٤) شهر ـ بفتح المثلثة ـ ابن حوشب الأشعرى ، صدوق كثير الارسال والأوهام ، من الثالثة ، مات سنة اثنتى عشرة ومائة . قال النسائى : ليس بالقوى ، وقال ابن حبان : مات سنة مائة ، ونقل عن ابن عون أن شهرا متروك ، وأن يحيى القطان كان لايحدث عنه .

انظر (الضعفاء والمتروكين ص٢٩٣ ، والمجروحين من المحدثين ٣٦١/١ ، والتقريب ٣٥٥/١ ، وجامع التحصيل ص ٢٣٩) .

(٥) لم أقف على تسميته .

(٦) كأن يحدث نفسه عن ذات الله ومبدأه ، وهو أمر منهى عنه .

(٧) قوله « عليه » ليس فى مجمع الزوائد ـ وعلى أن الكلمة غير موجودة يكون المعنى لو ظهر ما تحدثت به نفسه لقتل ، وعلى أنها موجودة يكون المعنى ـ لو أطلع على ما تحدثت به نفسه لقتل .

(٨) ليست فى مجمع الزوائد .

(٩) الباء فى قوله (بهذا) ليست فى مسند أبى يعلى .

(١٠) الحديث فى (مسند أبى يعلى ص٤٢١) وذكره الحافظ ابن حجر فى (المطالب العالية ٩٧/٣) ، والبوصيرى فى =

٢٧ ـ حدثنا محمد بن بكار[١] ، ثنا عباد بن عباد المهلبى[٢] ، عن يزيد الرقاشى[٣] ، عن أنس بن مالك قال : قالوا : يارسول الله أرأيت[٤] أحدنا ؟ يحدث نفسه بالشيء الذى لأن يخر[٥] من السماء فينقطع أحب اليه من أن يتكلم به ، فقال رسول الله ﷺ : تلك[٦] محض الايمان[٧] .

= (اتحاف الخيرة ٥٦/١) والهيثمى وقال : فى اسناده شهر بن حوشب (مجمع الزوائد ٣٣/١) .
وقد ظهر من تراجم الرجال ضعف السند ففيه ليث وقد اختلط ولم يتميز حديثه بعد الخلط عما قبله ، فترك .
وفيه أيضا شهر بن حوشب وهو كثير الارسال والأوهام ولا يتابع على حديثه . وقد قال النسائى فيه : ليس بالقوى .
وفيه كذلك رجل مجهول لم يسم .
ويشهد لمعناه ما أخرجه ابن حبان من طريق ابن عباس أن رجلا أتى النبى ﷺ وساقه .
(موارد الظمآن ص٤١) .

(١) محمد بن بكار ، هو ابن الزبير البصرى البصرى كما جاء مصرحا به فى مسند أبى يعلى ، ولأبى يعلى شيخان توافق اسمهما واسم أبيهما ، وهما محمد بن بكار بن الزبير ، ومحمد بن بكار بن الريان الهاشمى ، وقد ذكر الحافظ بن حجر أن ابن حبان والجيّانى سويا بينهما فجعلاهما واحدا ، وكلاهما ثقة من العاشرة ، وكلاهما روى عن عباد بن عباد ، ومات الأول سنة سبع وثلاثين ومائتين ، والثانى سنة ثمان وثلاثين ومائتين .
انظر (التقريب ١٤٧/٢ ، والتهذيب ٧٥/٩ ، ٧٦ ، والوافى بالوفيات ٢٥٥/٢ ، ومسند أبى يعلى ص ٣٧٦ ، ومعجم شيوخ أبى يعلى) .

(٢) عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب ، ثقة ربما وهم ، من السابعة مات سنة تسع وسبعين ومائة أو بعدها بسنة .
(التقريب ٣٩٢/١ ، والتهذيب ٩٥/٥) .

(٣) يزيد بن أبان الرقاشى ـ بتخفيف القاف ثم معجمة ـ أبوعمرو البصرى القاصّ بتشديد المهملة ، زاهد ضعيف من الخامسة ، مات قبل العشرين ومائة .
(التقريب ٣٦١/٢ ، وانظر ميزان الاعتدال ٤١٨/٤) .

(٤) « أرأيت » هى القلبية ، والمعنى هل علمت ؟ . انظر (شرح الطحاوية ص ١٦٨ ، وتفسير القرطبى ٧٢٧٧/٨) .

(٥) خرّ يخر بالضم والكسر اذا سقط من علو .
(النهاية فى غريب الحديث ٢١/٢) .

(٦) تلك الخصلة .

(٧) أخرج الحديث أبويعلى فى (مسنده ص ٣٧٦) وذكره البوصيرى وقال : رواه أحمد بن حنبل فى مسنده : ثنا مؤمل ، ثنا حماد ، عن ثابت ، عن أنس فذكره . هـ (اتحاف الخيرة ٥٦/١) .
وأورده الهيثمى وقال : رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح الا يزيد بن أبان الرقاشى . (مجمع الزوائد ٣٣/١) .
واسناده ضعيف لضعف يزيد بن أبان الرقاشى ، وفيه عباد بن عباد المهلبى وهو وان كان ثقة الا أنه ربما وهم كما ذكره الحافظ ابن حجر . =

٢٨ ـ حدثنا أبوالربيع[١] ، ثنا الحارث بن عبيد[٢] ، عن ثابت[٣] عن أنس قال : قالوا : يارسول الله انا نكون عندك على حال حتى اذا فارقناك نكون على غيره[٤] ، قال : كيف أنتم ونبيكم ؟

قالوا : أنت نبينا فى السر والعلانية[٥] ، قال : ليس ذاك[٦] النفاق[٧] .

= ويشهد لمعنى الحديث ما أخرجه الامام أحمد بسند صحيح ، ومسلم بن الحجاج عن أبى هريرة مرفوعا . انظر (المسند ٤٥٦/٢) وصحيح مسلم بشرح النووى ١٥٣/٢) .

ويشهد له أيضا ما أخرجه مسلم فى صحيحه عن عبدالله بن مسعود مرفوعا . (المرجع السابق ١٥٣/٢) .

وأخرج حديث ابن مسعود ، البغوى فى (شرح السنة ١٠٩/١) ونقل عن الخطابى قوله فى معنى « صريح الايمان » ان صريح الايمان هو الذى يمنعكم من قبول ما يلقيه الشيطان فى أنفسكم والتصديق به وليس معناه أن الوسوسة نفسها صريح الايمان . هـ .

وذكر الهيثمى حديث ابن مسعود فى مجمع الزوائد وقال : رجاله رجال الصحيح .

(مجمع الزوائد ٣٤/١) .

(١) أبوالربيع سليمان بن داود الزهرانى البصرى سمع حماد بن زيد وفليحا قاله البخارى فى التاريخ الكبير ، وقد نقل يعقوب الفسوى عن سليمان بن حرب . قوله : صدق الفاسق ـ يعنى أبا الربيع حين قال : لم أر سليمان عند حماد . هـ .

وقال الحافظ ابن حجر : سليمان بن داود .. ثقة لم يتكلم فيه أحد بحجة ، من العاشرة مات سنة أربع وثلاثين ومائتين . وسيأتى فى الحديث ٣١٤ مايدل على أنه يدلس تدليس الشيوخ . انظر (التاريخ الكبير ١١/٤ ، والمعرفة والتاريخ ١٧٠/١ ، والتقريب ٣٢٤/١ ، والتهذيب ١٩٠/٤ ، والكاشف ٣٩٣/١) .

(٢) الحارث بن عبيد أبوقدامة الايادى ـ بكسر الهمزة بعدها تحتانية قال ابن حجر : صدوق يخطىء من الثامنة ، وقال النسائى : ليس بالقوى . وقال ابن حبان : كان شيخا صالحا ممن كثر وهمه حتى خرج عن جملة من يحتج بهم اذا انفردوا . وقد ضعفه ابن معين .

(الضعفاء والمتروكين ص٢٨٧ ، والمجروحين من المحدثين ٢٢٤/١ ، والتهذيب ١٤٩/٢ ، والتقريب ١٤٢/١) .

(٣) ثابت بن أسلم البنانى ـ بضم الموحدة ونونين مخففتين ، ثقة عابد ، من الرابعة ، مات سنة بضع وعشرين وله ست وثمانون سنة . (التقريب ١١٥/١) وانظر ترجمته فى (طبقات ابن سعد ٢٣٢/٧) .

(٤) مما يوسوسه لهم الشيطان وقد صرح بذلك كثير من الصحابة فيما تقدم من الأحاديث كحديث عائشة وغيرها رضى الله عن الجميع .

(٥) يعنى أنهم مؤمنون به ولايشكون فى بعثته ﷺ الا ما يختلج نفوسهم من وساوس الشيطان لاغرائهم بالبحث عن مبدأ الذات العلية .

(٦) لأن النفاق معروف وهو ابطان الكفر واظهار الاسلام ، والصحابة الذين سألوا الرسول ﷺ لم يكونوا كذلك بل هم مؤمنون فى السرّ والعلانية .

(٧) أخرج الحديث أبويعلى فى (مسنده ص ٣١٨) . وذكره البوصيرى فى (اتحاف الخيرة ٥٦/١) . والهيثمى وقال : =

٢٩ ـ حدثنا يحيى بن أيوب[١] ، ثنا اسماعيل بن جعفر[٢] ، أخبرني عَمْرو ـ يعني ابن أبي عمرو[٣] ، عن أبي الحويرث[٤] ، عن محمد بن جبير[٥] أن عمر مرّ على عثمان وهو جالس في المسجد[٦] فسلم عليه فلم يرد عليه فدخل على أبي بكر فاشتكى ذلك اليه فقال :

= رواه أبويعلى والبزار الا أن البزار قال : كيف أنتم وربكم ؟ قالوا : الله ربنا في السر والعلانية ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح • (مجمع الزوائد ٣٤/١) •

وأخرجه البزار بلفظ كلفظ أبي يعلى ، لكن وقع سؤاله عن حالهم مع ربهم فأجابوه بايمانهم به في السر والعلانية •

وقد قال البزار : لا نعلمه رواه عن ثابت الا الحارث بن عبيد • (كشف الاستار ٣٤/١ ـ ٣٥) •

وفي اسناد أبي يعلى ، الحارث بن عبيد وهو صدوق يخطىء وقد تفرد بالحديث كما ذكر البزار ، وليس للهيثمي رحمه الله حجة في تصحيح اسناده •

(١) يحيى بن أيوب المقابري ـ بفتح الميم والقاف ثم موحدة مكسورة ـ البغدادي العابد ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين •

(التقريب ٣٤٣/٢ ، والتهذيب ١٨٨/١١ ، وترجم له الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٨٨/١٤ ، وذكر سنة وفاته يعقوب بن سفيان في (المعرفة والتاريخ ٢٠٩/١) •

(٢) اسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الانصاري القارىء ، ثقة ثبت ، من الثامنة مات سنة ثمانين ومائة (التقريب ٦٨/١ ، والتهذيب ٢٨٧/١ ، وانظر التذكرة ٢٥٠/١ ، ومعرفة القراء ١٢٠/١) •

(٣) عمرو بن أبي عمرو ـ ميسرة ـ مولى المطلب ، ثقة ربما وهم ، مات بعد الخمسين ومائة ، من الخامسة •

(التقريب ٧٥/٢ ، والكاشف ٣٣٧/٢ ، وميزان الاعتدال ٢٨١/٣) •

(٤) أبوالحويرث ـ عبدالرحمن بن معاوية بن الحويرث ـ بالتصغير ـ الأنصاري الزرقي ـ مشهور بكنيته ، صدوق سيئ الحفظ ، رمي بالارجاء من السادسة ، مات سنة ثلاثين ومائة وقيل بعدها • (التقريب ٤٩٨/١) •

وقال النسائي : ليس بثقة •

(الضعفاء والمتروكين ص٢٩٦) ، وانظر (التهذيب ٢٧٢/٦) •

(٥) محمد بن جبير بن مطعم ، ثقة عارف بالنسب ، من الثالثة ، مات على رأس المائة ، وقد أرخ وفاته خليفة بن خياط في خلافة عمر بن عبدالعزيز •

ونقل ابن سعد عن عبدالرحمن بن أبي الزناد أن وفاته كانت في خلافة سليمان بن عبدالملك •

ورجح الحافظ ابن حجر كلام خليفة واستدل له بما ذكره ابن سعد عن أبي مالك الحميري من أن نافع بن جبير قد ألقى رداءه عن ظهره وهو يمشي يوم مات أخوه محمد بن جبير • هـ • بتصرف • انظر (طبقات ابن سعد ٢٠٥/٥ ، وتاريخ خليفة ص٣٢٥ ، التقريب ١٥٠/٢ ، والتهذيب ٩١/٩) •

وقد جزم الحافظ ابن حجر رحمه الله بأن محمداً بن جبير لم يصح سماعه من عمر بن الخطاب وذكر بأن الدارقطني نص على أن حديثه عن عثمان مرسل • (التهذيب ٩٢/٩) •

(٦) تقدم في رواية ابن شهاب أن عثمان كان على أطم حين مرّ عليه عمر بن الخطاب وهذا يعني أن عثمان كان على أطم في المسجد ، ولعله الذي ذكر في حديث « أن بلالا كان يؤذن على أطم » •

ويحتمل تعدد القصة اذا كان الأطم خارج المسجد •

(انظر : حديث رقم ٨) •

مررت على عثمان فسلمت عليه فلم يرد عليّ • قال : فأين هو ؟ قال : هو فى المسجد قاعد ، قال : فانطلقا اليه ، فقال له أبوبكر : ما منعك أن ترد على أخيك حين سلم عليك ؟ قال : والله ما شعرت أنه سلم[1] ، مرّ بى[2] وأنا أحدث نفسى فلم أشعر أنه سلم • فقال أبوبكر : بماذا تحدث نفسك ؟ قال : خلا بى الشيطان فجعل يلقى فى نفسى أشياء ما أحب أنى تكلمت بها وأن لى ما على الأرض ، قلت فى نفسى حين ألقى الشيطان ذلك فى نفسى ، ياليتنى سألت رسول الله ﷺ ما الذى ينجينا من هذا الأمر الذى يلقى[3] الشيطان فى أنفسنا ؟ فقال أبوبكر : فانى والله[4] قد اشتكيت ذلك الى رسول الله ﷺ وسألته : ما الذى ينجينا من هذا الحديث الذى يلقى الشيطان فى أنفسنا[5] ؟ فقال رسول الله ﷺ : ينجيكم من ذلك أن تقولوا[6] مثل الذى أمرت به عمى عند الموت فلم يفعل[7] •

---

(١) فى رواية الزهرى المتقدمة « والله ماشعرت أنك مررت ولا سلمت » انظر (حديث رقم ٨) •

(٢) فى رواية أخرى ـ تقدمت ـ نفى عثمان علمه بمرور عمر وتسليمه ، وهذه العبارة تثبت ما نفاه الا أن يكون حرف العطف ساقط فيكون الكلام « ما شعرت أنه سلم ولا مرّ بى » أو أن تكون جملة « مرّ بى » بدلا من جملة « أنه سلم » أو عطف بيان عليها •

ويحتمل أنه أثبت مروره بناء على قول عمر ، ثم نفى سماعه تسليمه عليه ، وهذا أولى الأوجه بالقبول •

(٣) يعنى من الوسوسة وحديث النفس •

(٤) فيه دلالة على جواز الحلف بالله دون أن يستحلفه أحد وهو ثابت فى السنة المشرفة •

(٥) سقط من اتحاف الخيرة من قوله « فقال أبوبكر » الى هنا •

(٦) تقدم الكلام على مثل هذا ، وبيان أن الكلمة هى كلمة الشهادتين •

(٧) ذكر الحديث الهيثمى وقال : رواه أبويعلى وعند أحمد طرف منه وفى اسناده أبوالحويرث ـ عبدالرحمن بن معاوية ـ وثقه ابن حبان والأكثر على تضعيفه والله أعلم •

(مجمع الزوائد ٣٣/١) •

ولم أقف عليه فى مسند أبى يعلى •

وأورده البوصيرى وقال : هذا اسناد فيه فقال : أبوالحويرث اسمه عبدالرحمن بن معاوية الزرقى قال مالك : ليس بثقة ، واختلف ابن معين فيه فمرة وثقه ومرة ضعفه ، وقال أبوحاتم ليس بقوى ، وقال النسائى : ليس بذاك • وذكره ابن حبان فى الثقات وباقى رجال الاسناد على شرط مسلم • (اتحاف الخيرة ١١/١) •

قلت : قال النسائى : ليس بثقة ، هكذا فى كتابه الضعفاء وقد تقدم النقل عنه •

وفى الحديث أيضا عمرو بن ميسرة وهو وان كان ثقة الا أنه ربما وهم ولم يميز هذا الحديث هل هو مما وهم فيه أم لا ؟

١١ ـ باب فيمن يحرم على النار

٣٠ ـ حدثنا العباس بن الوليد النرسى[١] ثنا يحيى بن سعيد القطان[٢] ، عن نوفل[٣] قال : دخلنا على أنس فقلنا : حدثنا ماسمعت من رسول الله ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ثلاث من كن فيه حرم على النار وحرمت النار عليه ، ايمان بالله وحب فى الله وأن يلقى فى النار فيحترق أحب اليه من أن يرجع فى الكفر[٤] .

٣١ ـ حدثنا مصعب بن عبدالله الزبيرى[٥] ، حدثنى أبى[٦] ، عن هشام بن عروة عن محمد بن المنكدر[٧] ، عن جابر أن رسول الله ﷺ قال : ألا أخبركم على من تحرم[٨] النار

---

(١) العباس بن الوليد بن نصر النرسى ـ بفتح النون وسكون الراء بعدها مهملة نسبة الى نهر من أنهار الكوفة ، ثقة من العاشرة ، مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين ، قال يعقوب الفسوى فى سنة ست وثلاثين ومائتين .
انظر (التاريخ الكبير ٦/٧ ، والمعرفة والتاريخ ٢١١/١ ، والتقريب ٤٠٠/١ ، والتهذيب ١٣٣/٥) .

(٢) فى الأصل (العطار) بالعين بدل القاف وما أثبته جاء فى (اتحاف الخيرة ٥٤/١) .
ويدل عليه أيضاً أن البوصيرى قال : نوفل بن مسعود ذكره ابن حبان فى الثقات وباقى رجاله ثقات ـ فلو كان الراوى يحيى بن سعيد العطار لذكره بالضعف كما بينه ابن حجر فى (التقريب ٣٤٨/٢) . ويأتى فى ترجمة نوفل مايدل على أن الراوى عنه هو القطان . ويحيى بن سعيد القطان، ثقة متقن حافظ ، توفى سنة ثمان وتسعين ومائة .
انظر (التقريب ٣٤٨/٢ ، والتهذيب ٢١٦/١١) .

(٣) نوفل بن مسعود مدنى ، سمع أنساً ، روى عنه يحيى القطان . انظر (التاريخ الكبير ١٠٩/٨).

(٤) لم أقف على الحديث فى مسند أبى يعلى ولعله مما طمس ، ولم أقف عليه أيضاً فى مجمع الزوائد ، وذكره البوصيرى فى (اتحاف الخيرة ٥٤/١) . وهناك حديث مشهور عن أنس رضى الله عنه شبيه بهذا الا أنه قال « وجد حلاوة الايمان » بدل قوله « حرم على النار وحرمت عليه النار» .
انظر مسند أبى يعلى ص ٢٩٢ ، ٣٠٢ ، ٣٠٩ وغيرها .
وليس فى اسناد أبى يعلى مطعن ، وفيه نوفل بن مسعود ، وقد سكت عليه البخارى .

(٥) مصعب بن عبدالله بن مصعب الزبيرى ، صدوق عالم بالنسب من العاشرة ، مات سنة ست وثلاثين ومائتين . (٢٥٢/٢) وانظر ترجمته فى (تاريخ بغداد ١١٢/١٣ ، ومرآة الجنان ١١٦/٢ ، وميزان الاعتدال ١٢٠/٤) .

(٦) عبدالله بن مصعب بن ثابت الزبيرى ، ضعفه ابن معين ، يروى عن أبى حازم وموسى بن عقبة وأبى مرة ، ولي امرة المدينة للرشيد (ميزان الاعتدال ٥٠٥/٢) ، وانظر (المعرفة والتاريخ ١٧٣/١ ، ١٧٤) .

(٧) محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الهدير ـ بالتصغير ـ المدنى ، ثقة فاضل من الثالثة ، مات سنة ثلاثين ومائة أو بعدها .
(التقريب ٢١٠/٢) . وجزم خليفة بن خياط أن وفاته كانت سنة ثلاثين ومائة . (تاريخ خليفة ص ٣٩٥) وانظر (المعرفة والتاريخ ٣٤٧/١ ، ٦٥٦) .

(٨) فى مسند أبى يعلى زيادة (على) بعد قوله (تحرم) وعبارته (ألا أخبركم على من تحرم على النار غداً .....) .

غدا ؟ على كل هين لين قريب سهل[1] .

١٢ ـ باب أن الله لا ينام

٣٢ ـ حدثنا اسحاق[2] ، ثنا هشام بن يوسف[3] ، عن أمية بن شبل[4] ، عن الحكم ابن ابان[5] ، عن عكرمة[6] ، عن أبى هريرة[7] قال[8] : سمعت رسول الله ﷺ يحكى (عن)[9] موسى عليه السلام على المنبر : قال : وقع فى نفسه[10] هل ينام الله عز وجل ؟

---

(١) أخرج الحديث أبو يعلى فى (مسنده ص ١٩٩) وذكره البوصيرى وقال : له شاهد من حديث ابن مسعود وسيأتى فى كتاب البيوع . هـ . (اتحاف الخيرة ٦٧/١) . وأورده الذهبى فى ميزان الاعتدال ونقل عن أبى زرعة قوله : وهم فى اسناده والد مصعب ، رواه الليث وعبدة بن سليمان ، عن هشام فقال : عن موسى بن عقبة عن عبدالله ابن عمرو الأزدى ، عن ابن مسعود مرفوعا .
وقال .. يعنى الذهبى : وهذا هو الصحيح . هـ . (ميزان الاعتدال ٥٠٥/٢) . وفى اسناد أبى يعلى ، عبدالله ابن مصعب الزبيرى وقد ضعفه ابن معين .

(٢) فى اتحاف الخيرة قدم هشام على اسحاق ، وهو خطأ ظاهر ، واسحاق هو ابن ابراهيم بن كامجرا ـ بفتح الكاف والميم والجيم ـ المعروف بابن أبى اسرائيل ، صدوق تكلم فيه لموقفه فى القرآن ، من أكابر العاشرة مات سنة خمس وأربعين ومائتين وقيل غيرها . انظر (تاريخ بغداد ٣٥٦/٦ ، والتهذيب ٢٢٣/١ ، والتقريب ٥٥/١) .

(٣) فى اتحاف الخيرة ـ اسحاق بن يوسف بدل هشام بن يوسف وهو خطأ ، وهشام بن يوسف هو الصنعانى ، ثقة من التاسعة ، مات سنة سبع وتسعين ومائة . (انظر : التهذيب ٥٧/١١ ، وتذكرة الحفاظ ٣٤٦/١ ، والتقريب ٣٢٠/٢) .

(٤) أمية بن شبل يمانى . قال الذهبى : له حديث منكر رواه عن الحكم ابن أبان . (ميزان الاعتدال ٢٧٦/١) .

(٥) الحكم بن أبان العدنى ، صدوق عابد وله أوهام من السادسة ، مات سنة أربع وخمسين ومائة ، وكان مولده سنة ثمانين .
(التقريب ١٩٠/١)

(٦) عكرمة بن عبدالله مولى ابن عباس ، ثقة ثبت عالم بالتفسير ، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا يثبت عنه بدعة ، من الثالثة ، مات سنة سبع ومائة وقيل بعدها . (التقريب ٣٠/٢) . وقد ذكر خليفة بن خياط أن وفاته كانت فى سنة خمس ومائة ، وذكر الذهبى وفاته فى سنة أربع ومائة ، وهناك اختلاف غير هذا فى سنة وفاته ، انظر (الكمال للمقدسى ص ٣٨٢ مخطوطه ، وكذلك تاريخ خليفة ابن خياط ص ٣٣٦ ، والتفسير والمفسرون للدكتور الذهبى ١٠٧/١) .

(٧) أبو هريرة الصحابى المعروف اختلف فى اسمه واسم أبيه ، والراجح أنه عبدالرحمن بن صخر ، توفى سنة سبع أو ثمان أو تسع وخمسين من الهجرة .

(٨) ليست فى اتحاف الخيرة .

(٩) مابين القوسين ليس فى الأصل ولا فى مسند أبى يعلى وأثبته كما جاء فى اتحاف الخيرة ومجمع الزوائد .

(١٠) وقع فى نفس موسى عليه السلام ـ هكذا فى اتحاف الخيرة .

فأرسل الله اليه ملكا فأرقه[١] ثلاثا ثم أعطاه قارورتين فى كل يد قارورة وأمره أن يحتفظ بهما ، قال : فجعل ينام وتكاد يداه تلتقيان ثم (يستيقظ)[٢] فيحبس[٣] احداهما عن* الأخرى حتى نام نومة[٤] ، فاصطفقت[٥] يداه فانكسرت القارورتان ، قال : فضرب الله له مثله[٦] ، أن الله عز وجل لو كان ينام لم تستمسك السماء والأرض[٧] .

١٣ ـ باب فى عظمة الله تعالى

٣٣ ـ حدثنا محمد بن يحيى الزمانى[٨] ، ثنا مكى بن ابراهيم[٩] ، ثنا موسى ابن

---

(١) قال ابن الأثير : الأرق وهو السهر . (النهاية فى غريب الحديث ١/٤٠) .

(٢) فى الأصل (استيقظ) والذى أثبته جاء فى اتحاف الخيرة ومجمع الزوائد والمطالب العالية .

(٣) هكذا فى الأصل ومجمع الزوائد ، وجاء فى المطالب العالية (فتحبس) بالمثناة الفوقية .

* هكذا فى المطالب العالية ، وقد صحفت فى الأصل وفى مجمع الزوائد الى « على » .

(٤) فى الأصل (يومه) وما أثبته جاء فى المطالب العالية ومجمع الزوائد .

(٥) أصل الصفق : الضرب الذى يسمع له صوت ويكون عادة بباطن الكف ، ويأتى بمعنى الاجتماع وعليه يكون المعنى : اجتمعت يداه .
انظر مادة ـ صفق ـ (فى لسان العرب ١٠/٢٠٠) .

(٦) الضمير عائد على موسى عليه السلام فى قوله (له) وعلى لفظ الجلالة فى قوله (مثله) بفتح الميم والمثلثة .

(٧) أخرج الحديث أبو يعلى فى (مسنده ص ٦٠٠) .
وذكره البوصيرى فى (اتحاف الخيرة ١/٦٥) . والهيثمى وقال : رواه أبو يعلى وفيه أمية بن شبل ذكره الذهبى فى الميزان ولم يذكر أن أحدا ضعفه وانما ذكر له هذا الحديث وضعفه به ، والله أعلم .
ثم قال : ذكره ابن حبان فى الثقات . (مجمع الزوائد ١/٨٣) وأورده ابن حجر فى (المطالب العالية ٣/١٠١) . والذهبى فى ترجمة أمية بن شبل وحكم عليه بالنكارة فقال : حديث منكر . (ميزان الاعتدال ١/٢٧٦) .
وقد ثبت بالقرآن ، والسنة الصحيحة أن الله لاينام ولا تأخذه سنة ، وقد أخرج مسلم من مسند أبى موسى حديث « أن الله عز وجل لاينام ولا ينبغى له أن ينام » الحديث ..
(صحيح مسلم ١/١٦٢) .

(٨) محمد بن يحيى بن فياض ـ بفتح الفاء وتشديد التحتانية ـ الزّمانى بكسر الزاى وتشديد الميم المفتوحة من العاشرة ، مات قبل الخمسين ومائتين . (التقريب ٢/٢١٨)
وقال صاحب اللباب : والزمانى هذه النسبة زمّان بن مالك انظر (اللباب ٢/٧٤) وقد وثقه الدار قطنى وغيره .
(التهذيب ٩/٥٢٠) .

(٩) مكّى بن ابراهيم بن بشير البلخى ، ثقة ثبت ، من التاسعة ، مات سنة خمس عشرة ومائة وله تسعون سنة .
(التقريب ٢/٢٧٣) .

عبيدة [١]، عن عمر بن الحكم[٢] ، عن عبدالله بن عمرو[٣] ، (و) [٤] عن أبى حازم [٥] ، عن سهل بن سعد [٦] قال : قال رسول الله ﷺ : دون الله سبعون ألف حجاب ، نور وظلمة [٧] ماتسمع نفس شيئا من حس تلك الحجب الا زهقت نفسها [٨] ..

---

(١) موسى بن عبيدة ـ بضم أوله ـ ابن نشيط ـ بفتح النون وكسر المعجمة بعدها تحتانية ساكنة ثم مهملة ـ ضعيف ولا سيا فى عبدالله بن دينار ، وكان عابدا من صغار السادسة ، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة . (التقريب ٢٨٦/٢) . وقال أحمد بن حنبل : منكر الحديث . (الضعفاء الصغير للبخارى ص ٢٧٦) . وقال الهيثمى : لايحتج به . (مجمع الزوائد ٧٩/١) .

(٢) عمر بن الحكم ـ يحتمل أن يكون ابن ثوبان المدنى ، أو ابن رافع بن سنان ، والأول منهما صدوق من الثالثة ، مات سنة سبع عشرة ومائة والثانى ثقة . وقد جعلهما ابن معين واحدا .
انظر (التهذيب ٤٣٦/٧ ، والتقريب ٥٣/٢) .

(٣) عبدالله بن عمرو بن العاص القرشى الصحابى المكثر من أحاديث رسول الله ﷺ وأحد العبادلة الفقهاء . قال ابن حجر : مات فى ذى الحجة ليالى الحرة على الأصح .
انظر (التهذيب ٣٣٧/٥ ، والتقريب ٤٣٦/١) .

(٤) الواو ليست فى الأصل ولا فى مسند أبى يعلى وأثبتها ليستقيم الكلام لأن الحديث مروى عن عبدالله بن عمرو ابن العاص وعن سهل بن سعد كما ذكره الهيثمى .
وأبو حازم الآتى ليس بصحابى وانما هو سلمة بن دينار وروايته عن سهل بن سعد مشهورة .
ولم أقف على راو اسمه عبدالله بن عمرو يروى عن أبى حازم أو غيره ولا تعرف لعبدالله بن عمرو الصحابى رواية عن أبى حازم سواء كان الصحابى أو غيره .
والخلاصة أن فى السند تحويل فـ (عمر بن الحكم) رواه عن عبد الله بن عمرو الصحابى ورواه أيضا عن سهل ابن سعد بواسطة أبى حازم سلمة بن دينار ، والله تعالى أعلم بالصواب .

(٥) أبو حازم سلمة بن دينار التمار القاضى ، ثقة عابد من الخامسة ، مات فى خلافة المنصور . (التقريب ٣١٦/١) .

(٦) سهل بن سعد الساعدى أبو العباس ، رأى النبى ﷺ وهو ابن خمس عشرة سنة وتوفى سنة ثمان وثمانين .
(التاريخ الكبير ٩٨/٤) .

(٧) هكذا فى الأصل وفى مسند أبى يعلى ، والذى فى مجمع الزوائد ٧٩/١ ، والمطالب العالية ١٠٠/٣ ـ (من نور وظلمة) بزيادة (من) .

(٨) أخرج الحديث أبو يعلى فى (مسنده ص ٦٩٣) وذكره البوصيرى فى اتحاف الخيرة ، والحافظ ابن حجر فى (المطالب العالية ١٠٠/١)
وأورده الهيثمى وقال : رواه أبو يعلى ، والطبرانى فى الكبير عن عبدالله بن عمرو وسهل أيضا وفيه موسى بن عبيدة لا يحتج به . (مجمع الزوائد ٧٩/١) .

١٤ ـ بــاب

٣٤ ـ حدثنا عبدالله[١] ، ثنا عبيدة[٢] ، عن ابى حيان التميمى[٣] عن حبيب بن أبى ثابت[٤] قال : أنشد حسان بن ثابت[٥] النبى ﷺ أبياتا فقال : ـ

شهـــدت باذن الله أن محمـــدا رسول الذى فوق السماوات من عل[٦]

وأن أبـــا يحيـي ويحيــى[٧] كلاهما له عمــل فى دينــه متقبل[٨]

وأن أخا الأحقاف[٩] اذ قام فيهم[١٠] يقـــوم بذات الله فيهـــم ويعدل

---

(١) عبدالله بن سالم ـ ويقال : ابن محمد بن سالم المعروف بالمفلوج ، ثقة ، ربما خالف ، من كبار الحادية عشرة ، مات سنة خمس وثلاثين ٠
(التهذيب ٥/٢٢٨ ، والتقريب ١/٤١٧) ٠

(٢) عبيدة بن الأسود بن سعيد الهمدانى ، صدوق ، ربما دلس ، من الثامنة ٠ (التقريب ١/٥٤٨ ، والتهذيب ٨٦/٧) ٠

(٣) أبوحيان يحيى بن سعيد بن حيان ـ بمهملة وتحتانية مثناة ـ التميمى ثقة عابد من السادسة ، مات سنة خمس وأربعين ومائة ٠ (التقريب ٣٤٨/٢) ٠ وانظر (التهذيب ٢١٤/١١ ، والكاشف ٢٥٦/٢ ، وتاريخ خليفة ص ٤٢١ ، وطبقات ابن سعد ١٩٩/٦) ٠

(٤) حبيب بن أبى ثابت ، قال الامام البخارى : وهو حبيب بن قيس بن دينار ابويحيى مولى بنى أسد ٠ وذكر أن وفاته كانت سنة تسع عشرة ومائة ٠ انظر (التاريخ الكبير ٣١٤/٢) والتاريخ الصغير ٢٨٦/٢ ، وتذكرة الحفــاظ ١١٦/١) ٠

(٥) حسان بن ثابت بن المنذر الأنصارى ، شاعر رسول الله ﷺ ، مات سنة أربع وخمسين وله مائة وعشرون سنة ٠ (التقريب ١٦١/١) ٠

(٦) (عَل) ظرف مكان بمعنى فوق وهو مبنى على الضم فى محل جر بمن ٠

(٧) (ابويحيى) هو زكريا عليه السلام والمراد بيحيى هو ابنه عليه السلام (شرح ديون حسان ص ٣١٩) ٠

(٨) بعد البيت الأول بيتان لم يذكرا ، وهما : ـ

وأن التـــى بالجـــزع من بطـــن نخلة ومـــن دانهـــا فلّ من الخــير معزل

وان الـــذى عادى اليهـــود ابـــن مريم رســـول أتـــى من عنـــد ذى العـــرش مرسل

والقصيدة موجودة فى ديوان حسان بن ثابت رضى الله عنه ٠

(شرح ديوان حسان بن ثابت ص ٣٢٠) ٠

(٩) أخو الأحقاف هو سيدنا هود عليه السلام ، والأحقاف ديار عاد وهى أرض بظاهـر بلاد اليمـن ٠ (المرجع السابق) ٠

(١٠) هكذا فى الأصل ، وكذلك فى مجمع الزوائد ، والمطالب العالية والذى فى شرح ديوان حسان (اذ يعذلونه) (المرجع السابق)

فقال النبى ﷺ : وأنا[1]،[2] . هـ .

١٥ ـ باب الدين النصيحة

٣٥ ـ حدثنا أبوبكر بن أبى شيبة[3]، ثنا زيد بن الحباب[4]، ثنا محمد بن مسلم[5]، عن عمرو بن[6] دينار، عن ابن عباس[7] قال : قال رسول الله ﷺ : الدين

---

(١) هكذا فى الأصل وفى مجمع الزوائد وفى المطالب العالية . وجاء فى ديوان حسان بن ثابت : وأنا أشهد معك . (المرجع السابق) .

(٢) أخرج الحديث أبو يعلى فى مسند عبدالله بن عباس من طريق حبيب بن أبى ثابت عن حسان بن ثابت . (مسند أبى يعلى ص ٢٦٧) .

وذكره الهيثمى وقال : رواه أبو يعلى وهو مرسل . (مجمع الزوائد ٢٤/١) . وأورده الحافظ ابن حجر فى (المطالب العالية ١٠١/١) . وهو موجود دون اسناد فى ديوان حسان بن ثابت . (انظر شرح الديوان ص ٣١٩ ، ٣٢٠) .

ومن ترجمة رجال الحديث تبين أنه لايحتج به وانما يصلح أن يتابع به أو أن يكون شاهدا .

ففيه عبدالله المفلوج وهو وان كان ثقة الا أنه قد يخالف الثقات فربما يكون هذا مما خالف فيه . وفيه أيضا عبيدة الهمدانى وهو مدلس وقد عنعن ، وزيادة على ذلك أن الحديث مرسل أرسله حبيب بن أبى ثابت كما هو ظاهر ، والله أعلم .

(٣) تقدم فى حديث رقم (٤) .

(٤) تقدم فى حديث رقم (٩) .

(٥) محمد بن مسلم بن سوس ـ وقيل ـ سوسن الطائفى ، صدوق يخطىء قال ابن حجر : من الثامنة مات قبل التسعين ، وذكر الذهبى وفاته سنة سبع وسبعين ومائة وقال : فيه لين وقد وثق له فى مسلم حديث واحد . ونقل الحافظ ابن حجر عن أبى عبدالله الحاكم بأن حديثه فى مسلم انما هو ضمن المتابعات .

وقال يعقوب الفسوى : ثقة لا بأس به وان كان سفيان بن عيينة أثبت منه . انظر (المعرفة والتاريخ ٤٣٥/١ ، والتهذيب ٤٤٤/٩ ، والتقريب ٢٠٧/٢ ، والكاشف ٩٦/٣) .

(٦) فى الأصل (عمر) بدون الواو وهو خطأ وصوابه عمرو بن دينار وهو المكى أبو محمد ، قال ابن حجر : ثقة ثبت من الرابعة ، مات سنة ست وعشرين ومائة . (التقريب ٦٩/٢ ، والتهذيب ٢٨/٨) وانظر أيضا (التاريخ الكبير ٣٢٨/٦) .

(٧) عبدالله بن عباس تقدم .

١٦ - باب الحياء من الايمان

٣٧ - حدثنا أبوياسر عمار[١] ، ثنا أبو المقدام[٢] هشام بن زياد[٣] قال : حدثني[٤] أبي[٥] عن يوسف بن عبدالله بن سلام[٦] عن أبيه[٧] أن النبي ﷺ قال : الحياء من[٨] الايمان[٩] .

---

(١) عمّار بن هارون أبو ياسر المستملي ، ضعيف من العاشرة .
انظر (التقريب ٤٨/٢ ، والتهذيب ٤٠٧/٧ ، وميزان الاعتدال ١٧١/٣ ، وخلاصة التذهيب ص ٢٧٨) .

(٢) هكذا في الأصل وفي مسند أبي يعلى ص ٦٩٠ ، وجاء في اتحاف الخيرة : ثنا أبو المقدام ثنا هشام وهو خطأ ظاهر يدل عليه ترجمة أبي المقدام وترجمة عمار بن هارون .

(٣) في الأصل (رواد) وهو خطأ وما أثبته جاء في مسند أبي يعلى واتحاف الخيرة .
وأبو المقدام هو هشام بن زياد بن أبي يزيد . قال الحافظ ابن حجر : متروك من السادسة . وقال ابن حبان : كان ممن يروى الموضوعات عن الثقات والمقلوبات عن الاثبات حتى يسبق الى قلب المستمع أنه كان المعتمد لها لايجوز الاحتجاج به .
(المجروحين من المحدثين ٨٨/٣ ، والتقريب ٣١٨/٢) .

(٤) جملة (قال حدثني أبي) سقطت من اتحاف الخيرة وهي موجودة في الأصل وفي مسند أبي يعلى .

(٥) هو زياد والد هشام - مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه - قال أبوحاتم : ليس حديثه بالمضيء . وقال البخاري : ليس بالمرضي . (ميزان الاعتدال ٩٧/٢) .

(٦) يوسف بن عبدالله بن سلام ، صحابي صغير ، وذكره العجلي في ثقات التابعين .
انظر : (التقريب ٣٨١/٢) ، وانظر : (التهذيب ٤١٦/١١) .

(٧) عبدالله بن سلام - بالتخفيف - الاسرائيلي ، قيل : كان اسمه الحصين فسماه النبي ﷺ عبدالله ، له أحاديث وفضل ، مشهور ، مات بالمدينة سنة ثلاث وأربعين . هـ . بتصرف . (التقريب ٤٢٢/١) .

(٨) في الأصل زيادة (قال : الصبر والسماحة) بعد قوله « الحياء من الايمان » وقد حذفتها لأنها ليست في مسند أبي يعلى ولا في اتحاف الخيرة ولا في مجمع الزوائد ، ولا أعرف لها أصلا ، وأحسبها خطأ من الناسخ .

(٩) أخرج الحديث أبو يعلى في (مسنده ص ٦٩٠) وذكره البوصيري في (اتحاف الخيرة ٦٥/١) ، والهيثمي وقال : رواه أبو يعلى وفيه هشام بن زياد أبو المقدام لايحل الاحتجاج به ، ضعفه جماعة ولم يوثقه أحد . (مجمع الزوائد ٩١/١) .

وفي اسناد أبي يعلى عمار بن هارون ، وهشام بن زياد ، وزياد مولى عثمان بن عفان ، والأول ضعيف ، والثاني متروك ، والثالث في درجة سيئ الحفظ .

النصيحة[١] ، قالوا : لمن يارسول الله ؟ قال : لكتاب الله[٢] ولنبيه ولأئمة المسلمين[٣] ٠٠

٣٦ ـ حدثنا ابراهيم بن محمد بن عرعرة[٤] ، ثنا سلم بن قتيبة[٥] ثنا الحسن بن على الهاشمى[٦] عن الأعرج[٧] ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : أمرنى جبريل عليه السلام بالنصح[٨] ٠

---

(١) قال الحافظ ابن حجر : (الدين النصيحة) ٠ يحتمل أن يحمل على المبالغة أى معظم الدين النصيحة كما قيل فى حديث (الحج عرفة) ويحتمل أن يحمل على ظاهرة لأن كل عمل لم يرد به عامله الاخلاص فليس من الدين ٠ (فتح البارى ١٣٨/١) ٠

(٢) قال الحافظ ابن حجر : والنصيحة لكتاب الله تعلمه وتعليمه ٠٠٠ والنصيحة لرسوله تعظيمه ونصره حيا وميتا واحياء سنته ٠٠٠٠٠ والنصيحة لأئمة المسلمين اعانتهم على ماحملوا القيام به وتنبيههم عند الغفلة ٠٠٠٠٠٠٠ الى آخر كلامه رحمه الله الذى يحسن مراجعته فى مصدره (فتح البارى ١٣٨/١) ٠

(٣) أخرج الحديث أبو يعلى فى مسنده ص ٥٧٥ ، وذكره الهيثمى وقال : رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ٠ (مجمع الزوائد ٨٧/١) ٠ وأورده البوصيرى فى (اتحاف الخيرة ٦٦/١) ٠٠ والحافظ ابن حجر فى (المطالب العالية ٢١١/٣) ٠ وأشار اليه فى (فتح البارى ١٣٨/١) ٠

وفى اسناده محمد بن مسلم الطائفى وهو صدوق يخطىء كما تقدم بيانه ومثل هذا يحتاج الى متابعة ٠ وللحديث شواهد ومتابعات كثيرة ذكرها الحافظ ابن حجر فى فتح البارى ١٣٨/١ ٠ وكذلك العجلونى فى كتابه (كشف الخفاء ٤١٤/١) وانظر أيضا (المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ١٦٥/٢) ٠ وفى الصحيح حديث تميم الدارى وجرير وغيرهما ، وحديث تميم الدارى لفظه يطابق لفظ حديث ابن عباس هذا ٠ (انظر صحيح مسلم بشرح النووى ٣٧/٢ ، وسنن النسائى ١٤٠/٧ ، ١٥٧ ، وتيسير الوصول ٣٤٠/٤) ٠

(٤) ابراهيم بن محمد بن عرعرة الحافظ الصدوق أبو اسحاق البصرى ، مات سنة احدى وثلاثين ومائتين ٠ (تذكرة الحفاظ ٤٣٥/٢ ، وانظر أيضا : تاريخ بغداد ١٤٨/٦ ، وتهذيب التهذيب ١٥٥/١ ، والكاشف ٩١/١) ٠

(٥) سلم ـ بفتح السين واسكان اللام ـ ابن قتيبة بن مسلم بن عمرو الباهلى الأمير ، صدوق مشهور ٠ قال الحافظ ابن حجر: وهم فى اسناد حديث وقال يحيى القطان: ليس من جمال المحامل ، وقال أبو حاتم كثير الوهم ليس به بأس ، وقال أبو داود وأبو زرعة ثقة ٠

من السابعة ، مات سنة تسع وأربعين ومائة ٠ انظر (التهذيب ١٣٥/٤ ، والتقريب ٣١٤/١ ، وميزان الاعتدال ١٨٦/٢ ، وانظر ترجمة قتيبة بن مسلم فى (وفيات الأعيان ٨٦/٤) ٠

(٦) الحسن بن على الهاشمى ـ وفى الأصل القاسمى ـ النوفلى ضعيف من السادسة ، قاله ابن حجر ٠ وقال البخارى : منكر الحديث ٠ وقال النسائى : ضعيف ٠ انظر (الضعفاء الصغير ص ٢٥٦ ، والضعفاء والمتروكين ص ٢٨٨ ، والتهذيب ٣٠٣/٢ ، والتقريب ١٦٨/١ ، والكاشف ٢٢٤/١ ، وميزان الاعتدال ٥٠٤/١) ٠

(٧) الأعرج ـ عبدالرحمن بن هرمز ، ثقة ثبت ، مات سنة سبع وعشرين ومائة ٠ (التقريب ٥٠١/١) ٠

(٨) أخرج الحديث أبو يعلى فى (مسنده ص ٥٧٥) ، وذكره البوصيرى فى (اتحاف الخيرة ٦٦/١) والحافظ ابن حجر فى (المطالب العالية ٢١٢/٣) والهيثمى وقال : رواه أبو يعلى وفيه الحسن بن على الهاشمى وهو ضعيف ٠ (مجمع الزوائد ٨٧/١) ٠

١٧ ـ باب بيعة النساء

٣٨ ـ حدثنا نصر بن على[١] حدثتني[٢] غبطة أم عمرو عجوز من بنى مجاشع[٣] ، حدثتني عمتى[٤] ، عن جدتى ، عن عائشة قالت : جاءت[٥] هند بنت عتبة بن ربيعة[٦] الى رسول الله ﷺ لتبايعه ، فنظر إلى يديها[٧] فقال : اذهبى فغيرى يدك • قالت : فذهبت فغيرتها بحناء[٨] ثم جاءت الى رسول الله ﷺ فقال : أبايعك على أن لا تشركى بالله شيئا ولا تسرقى[٩] ••

ولاتزنى • قالت : أوتزنى الحرة !؟ قال : ولا تقتلن أولادكن خشية املاق • قالت : وهل تركت لنا أولادا نقتلهم[١٠] ؟ قال[١١] فبايعته ثم قالت له وعليها سواران[١٢] من ذهب : ما

---

(١) نصر بن على بن نصر الجهضمى حفيد نصر بن على بن صهبان وانما قلت حفيده لأن الجد كانت وفاته قبل الخمسين ومائة وأبويعلى ولادته سنة عشر ومائتين فلم يدركه •

وقال ابن حجر فى الحفيد : ثبت طلب للقضاء فامتنع ، من العاشرة مات سنة خمسين ومائتين أو بعدها • هـ • بتصرف • (التقريب ٣٠٠/٢) وانظر (التهذيب ٤٣٠/١٠) •

(٢) هكذا فى الأصل وهو الصواب وجاء فى اتحاف الخيرة ٢٤/١ (حدثنى) •

(٣) أم عمرو غبطة بنت عمرو المجاشعية البصرية ، مقبولة من السابعة (التقريب ٦٠٨/٢) وانظر (التهذيب ٤٤٠/١٢ ، والكاشف ٤٧٧/٣) •

(٤) هى أم الحسن ولا تعرف ولا جدتها • قال الحافظ الذهبى : أم الحسن عن جدتها ، عن عائشة لايدرى من هاتان روى عنها غبطة بنت عمرو •

(ميزان الاعتدال ٦١٢/٤) • ويأتى كلام الهيثمى فى التخريج وهو يؤيد كلام الذهبى •

(٥) فى الأصل دون الهمزة •

(٦) هند بنت عتبة بن ربيعة زوج أبى سفيان بن حرب أم معاوية أمير المؤمنين رضى الله عن الجميع • انظر ترجمتها فى (أعلام النساء لكحالة ٢٣٩/٥) •

(٧) هكذا فى الأصل وفى مجمع الزوائد ، والذى فى اتحاف الخيرة ٢٤/١ (فنظر اليها) •

(٨) فى الأصل دون همز وكذلك فى اتحاف الخيرة ، والذى فى مجمع الزوائد بالهمز •

(٩) جاء فى الكامل : ولا تسرقن • قالت : والله ان كنت لأصبت من مال أبى سفيان الهنة والهنة • (الكامل فى التاريخ ١٧١/٢) •

(١٠) فى الكامل : ولا تقتلن أولادكن • قالت : قد ربيناهم صغارا وقتلتهم يوم بدر • (الكامل فى التاريخ ١٧١/٢) •

(١١) هكذا فى الأصل باسناد الفعل لضمير المذكر ، وكذلك فى مجمع الزوائد •والذى فى اتحاف الخيرة (فقالت) باسناد الفعل للضمير المؤنث •

(١٢) فى الأصل « سوارين » وكذلك فى اتحاف الخيرة ، والذى فى مجمع الزوائد (وعليها سواران) وهو الصواب •

تقول فى هذين السوارين ؟ قال : جمر[1] من جمر جهنم[2] .

٣٩ ـ حدثنا أبوخيثمة[3] ، ثنا يعقوب بن ابراهيم[4] ، ثنا أبى ، عن ابن اسحاق[5] قال : حدثنى سليط بن أيوب[6] ، عن أمه[7] ، عن سلمى[8] ، وكانت احدى خالات[9]

---

(١) هكذا فى الأصل ، وجاء فى اتحاف الخيرة ومجمع الزوائد (قال : جمرتين من جمر جهنم) بنصب جمرتين ، ونصبها خطأ .

(٢) بايع الرسول ﷺ النساء على أمور ، منها قوله : (ولا تأتين ببهتان تفترينه بين أيدكن وأرجلكن) .
انظر (الكامل فى التاريخ ١٧١/٢) .
ولم أقف على الحديث فى مسند عائشة فيما رواه أبويعلى عنها ، وذكره البوصيرى فى (اتحاف الخيرة ٢٥/١) والهيثمى وقال : رواه أبويعلى وفيه من لم أعرفهن . (مجمع الزوائد ٣٧/٦) ، والقصة مذكورة فى كتب السيرة وكذلك فى كتب التاريخ .
والحديث بهذا السند لا يعتبر به ففيه روايتان مجهولتان كما تقدم من كلام الذهبى والهيثمى .
ويشهد لمعناه ما روى عن أميمة بنت رقيقة ، وأخرجه ابن حبان فى صحيحه . انظر (موارد الظمآن ص ٣٤) .
وأخرجه أبوداود من طريق مسلم بن ابراهيم عن غبطة ، وساقه بالسند المتقدم ولفظه قصير . (سنن أبى داود ٧٦/٤) .

(٣) أبوخيثمة زهير بن حرب تقدم .

(٤) يعقوب بن ابراهيم بن سعد الزهرى تقدم هو وأبوه فى حديث رقم ٨ .

(٥) محمد بن اسحاق بن يسار امام المغازى ، صدوق يدلس ، ورومى بالتشيع والقدر ، من صغار الخامسة ، مات سنة خمسين ومائة وقيل بعدها .
(التقريب ١٤٤/٢ ، والتهذيب ٣٨/٩ ، والكاشف ١٣/٣) .

(٦) سليط ـ بفتح أوله وكسر اللام ـ ابن أيوب بن الحكم الأنصارى المدنى ، مقبول من السادسة .
(التقريب ٣١٩/١) وانظر (التاريخ الكبير ١٩١/٤) .

(٧) لم أقف على ترجمتها والذى يفيده مفهوم كلام البوصيرى والهيثمى الآتى فى التخريج أنها ثقة والاحتجاج بها قائم .
وليست أم سليط بن عمرو بن قيس فهذه صحابية مشهورة .
انظر (فتح البارى ٧٩/٦) .

(٨) فى اتحاف الخيرة ومجمع الزوائد (سلمى بنت قيس) بن عمر النجارية ، أسلمت قديما وصلت الى القبلتين ، وقال أبونعيم : المحافظة على البيعتين .
انظر (حلية الأولياء لأبى نعيم ٧٧/٢ ، وأعلام النساء لكحالة ٢٥١/٢) .

(٩) احدى خالات النبى ﷺ من جهة آبائه ، لأن أمه آمنة بنت وهب ينتهى نسبها الى زهرة بن كلاب ، وأبناء زهرة احدى البطون القرشية فلا تكون سلمى خالته من جهة والدته ، وقد ذكر البيهقى رحمه الله أن هاشماً ـ جد النبى عليه السلام ابن عبدمناف كان قد تزوج بالمدينة سلمى بنت عمرو من بنى النجار فولدت له عبدالمطلب .
وهنا تبين أن سلمى بنت قيس انما هى خالة للرسول ﷺ لكونها من بنى النجار ، وبنو النجار أخوال جده عبدالمطلب ، والأخوال والخالات هن كذلك وان علون أو نزلن كما أن الأبناء هم كذلك وان علوا أو نزلوا . =

رسول الله ﷺ قد صلت معه القبلتين وكانت احدى نساء بنى عدى بن النجار ـ قالت : جئت رسول الله ﷺ فبايعته[1] فى نسوة من الأنصار فلما شرط علينا أن لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزنى ولا نقتل أولادنا ولا نأتى ببهتان نفتريه[2] بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيه فى معروف • قال : ولا تغششن أزواجكن ، قالت فبايعناه ثم انصرفنا ، فقلت لامرأة منهن[3] ارجعى[4] فسلى رسول الله ﷺ ماغش أزواجنا ؟ قالت فسألته ، قال : تأخذ ماله فتحابى[5] به غيره[6] ••

= انظر (السيرة النبوية لابن هشام ١/١٥٦ ، ومروج الذهب للمسعودى ٢/٢٧٦ ، ودلائل النبوة للبيهقى ١/١٤٦ ، (ومسند أحمد ١/٣) •

(١) كانت مبايعتها فى نساء من الأنصار بالمدينة لا فى أحد العقبتين ويدل عليه الحديث الآتى رقم (٤٠) ولأن العقبة الأولى لم يبايع فيها الا اثنا عشر رجلا ، وفى الثانية بايع ثلاثة وسبعون رجلا وامرأتان هما نسيبة بنت كعب من بنى مازن بن النجار ، وأسماء بنت عمرو من بنى سلمة •

انظر (سيرة ابن هشام ١/٤٥٤ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧) •

(٢) فى الأصل « نفترينه » بالياء والنون ، والذى فى مسند أبى يعلى ومسند أحمد واتحاف الخيرة ومجمع الزوائد (نفتريه) دون النون كما أثبته •

(٣) فى الأصل « منهم » والذى فى مجمع الزوائد واتحاف الخيرة ومسند أبى يعلى والحلية ومسند أحمد (منهن) كما أثبته •

(٤) فى رواية لأحمد : فلما انصرفنا قلنا والله لو سألنا رسول الله ﷺ ما غش أزواجنا ؟ قالت : فرجعنا فسألناه • هـ • (المسند ٦/٤٢٢) •

(٥) الحباء : العطاء ، وحباه كذا وبكذا اذا أعطاه • قاله ابن الأثير • وقال صاحب المنجد فى اللغة : حباه كذا وبكذا اذا أعطاه اياه بلا جزاء •

انظر (النهاية فى غريب الحديث ١/٣٣٦ ، والمنجد ص ١١٥) •

(٦) أخرج الحديث أبويعلى الموصلى فى (مسنده ص ٦٤٥) والامام أحمد من طريق ابن اسحاق عن سليط بن أيوب وساقه باسناده ، ومن طريق محمد بن اسحاق عن رجل من الأنصار ـ لم يسم ـ عن أمه سلمى بنت قيس قالت بايعت ••) وبلفظ يختلف قليلا عن اللفظ الأول (مسند أحمد ٦/٣٧٩ ، ٤٢٢) ••

وأخرجه أبونعيم فى الحلية من طريق أحمد بن محمد بن أيوب عن ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق ، عن سليط ابن أيوب عن الحكم بن سليم عن أمه عن سلمى بنت قيس باللفظ نفسه••

(حلية الاولياء ٢/٧٧) • والظاهر أن تصحيفا وقع فى كلمة (بن) فصارت (عن) لأن سليطا هو ابن الحكم كما تقدمت ترجمته ، وسلمى بنت قيس لم يشتهر بالرواية عنها من النساء الا أم سليط •

وذكره البوصيرى وقال : سليط بن أيوب الأنصارى المدنى ذكره ابن حبان فى الثقات وباقى رجال الاسناد ثقات وابن اسحاق هو محمد بن يسار بن اسحاق ـ هكذا بتقديم يسار على اسحاق ـ صاحب المغازى وان كان مدلسا فقد صرح بالتحديث فزالت تهمة تدليسه • =

٤٠ ـ حدثنا أبوكريب[١] ، ثنا وكيع[٢] ، ثنا اسحاق بن عثمان الكلابى[٣] ، ثنا اسماعيل بن عبدالرحمن بن عطية الأنصارى[٤] قال : حدثتني جدتي أم عطية[٥] قالت : لما قدم رسول[٦] الله ﷺ المدينة جمع نساء الأنصار في بيت[٧] ثم بعث[٨] الينا عمر فقام[٩] فسلم فرددنا عليه السلام[١٠] ، فقال : انى رسول رسول الله ﷺ (اليكن ، فقلن مرحبا برسول الله ﷺ وبرسول رسول الله ﷺ)[١١] . قال[١٢] : فقال : أتبايعنني[١٣] على ألا

= (اتحاف الخيرة ٢٥/١) .

وأورده الهيثمى وقال : رواه أحمد وأبويعلى والطبراني ورجاله ثقات . (مجمع الزوائد ٣٨/٦) ، وذكره ابن كثير في (التفسير ٦٣٣/٦) .

وفى اسناد أبى يعلى أم سليط ولم أقف على ترجمتها ، وولدها سليط مقبول .

ولم تقتصر البيعة على ماذكر وانما هناك شروط أخرى مذكورة في كتب السير . انظر مثلا (سيرة ابن هشام ٤٣٣/١) .

(١) أبوكريب محمد بن العلاء الهمداني الحافظ الثقة ، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين وله سبع وثمانون سنة . (تذكرة الحفاظ ٤٩٧/٢ ، وانظر طبقات ابن سعد ٤١٤/٦) .

(٢) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسى ـ بضم الراء وهمزة ثم مهملة ثقة حافظ عابد ، من كبار التاسعة مات في آخر سنة ست وأول سنة سبع وتسعين ومائة وله سبعون سنة . (التقريب ٣٣١/٢ ، وانظر تاريخ خليفة بن خياط ص ٤٥٧ ، ٤٦٧) .

(٣) اسحاق بن عثمان الكلابى ، صدوق مقل من السابعة ، قاله الحافظ ابن حجر وقال الذهبى ثقة . (الكاشف ١١١/١ ، والتقريب ٥٩/١) .

(٤) اسماعيل بن عبدالرحمن بن عطية الأنصارى مقبول من الثالثة . (التقريب ٧١/١ ، وانظر الكاشف ١٢٥/١) . وفى موارد الظمآن : اسماعيل بن ابراهيم بن عطية . وفى مسند أحمد : اسماعيل أبوعبدالرحمن ٤٠٩/٦ . وجاء صحيحا في موضع آخر منه (المسند ٨٥/٥) .

(٥) أم عطية نسيبة ـ بالتصغير ويقال بفتح أولها ـ بنت كعب ـ ويقال بنت الحارث الأنصارية ، صحابية مشهورة ، سكنت البصرة .
(التقريب ٦١٦/٢) .

(٦) هكذا في الأصل والذى في مسند أبى يعلى (النبى) .

(٧) في مسند أبى يعلى زيادة (قال : نعم) بعد قوله (في بيت) وهو سبق قلم .

(٨) في موارد الظمآن (فأرسل) .

(٩) في موارد الظمآن (فقام على الباب فسلم علينا) .

(١٠) في موارد الظمآن (ثم قال : أنا رسول رسول الله) .

(١١) ما بين القوسين ليس في الأصل وهو في مسند أبى يعلى ومجمع الزوائد وموارد الظمآن واتحاف الخيرة . وفى مسند أبى يعلى واتحاف الخيرة (اليكم) بدل (اليكن) .

(١٢) هكذا في الأصل بالتذكير وكذلك في اتحاف الخيرة وموارد الظمآن والذى في مسند أبى يعلى (قالت) بالتأنيث .

(١٣) في موارد الظمآن دون همزة الاستفهام .

تشركن بالله [١] ولا تزنين ولا تسرقن [٢] ولا تقتلن أولادكن ولا تأتين [٣] ببهتان تفترينه بين أيديكن وأرجلكن ولا تعصين [٤] فى معروف ؟ قلنا [٥] : نعم . قالت [٦] : فمددنا أيدينا من داخل البيت [٧] ومدّ يده من خارجه [٨] فذكره [٩] .

قلت هو فى الصحيح من حديث عمر [١٠] ، وروى أبوداود [١١] منه قطعة يسيرة من حديثها [١٢] .

---

(١) سقط من مسند أبى يعلى قوله (لا تشركن بالله) وزاد على هذه العبارة ابن حبان قوله (لا تشركن بالله شيئا) .

(٢) فى موارد الظمآن تقديم وتأخير بين كلمتى (ولا تزنين) ، (ولا تسرقن) .

(٣) هكذا فى الأصل بالتاء وكذلك فى اتحاف الخيرة ، والذى فى مسند أبى يعلى بالياء .

(٤) هكذا فى الأصل ، والذى فى مسند أبى يعلى (ولا يعصين) بالياء .

(٥) فى موارد الظمآن (قالت : قلنا) .

(٦) فى الأصل (قال) والذى أثبته هو الصواب وكذلك جاء فى مسند أبى يعلى .

(٧) تكررت عبارة (داخل البيت) فى الأصل .

(٨) فى موارد الظمآن (فمد يده من خارج البيت ، ومددنا أيدينا من داخله) .

(٩) أى فذكر بقية الحديث وهو فى مسند أبى يعلى كامل ، وبقية نصه : « من خارجه وأمرنا أن نخرج الحيض والعواتق فى العيدين ونهانا عن اتباع الجنائز ولا جمعة علينا ، قال : قلت : فما المعروف الذى نهيتن عنه ؟ قالت : النياحة) هـ .

(١٠) لم أقف على حديث عمر فى أحد الصحيحين .

(١١) انظر (سنن أبى داود ١٩٣/٣) .

(١٢) حديث أم عطية بغير السند المذكور وبلفظ أقصر موجود فى صحيح البخارى وسنن النسائى وتفسير ابن كثير (انظر فتح البارى ٣/ص١٧٦ ، ٢٠٣/١٣ ، وسنن النسائى ١٤٩/٧ ، وتفسير ابن كثير ٦٣٤/٦) .
وأخرج الحديث بطوله أبويعلى فى (مسنده ص ٣٣) . والامام أحمد فى (المسند ٨٥/٥ ، ٤٠٩/٦) ، والبزار من طريق اسحاق بن سعيد ، عن اسماعيل بن عبدالرحمن ، ولفظه مقارب للفظ أبى يعلى ، وقال البزار : عند أبى داود ، وأهل الصحيح طرف منه . (كشف الأستار ٥٤/١) وابن كثير فى (التفسير ٦٣٨/٦) .
وذكره البوصيرى وقال : هذا اسناد فيه مقال ، اسماعيل بن عبدالرحمن ذكره ابن حبان فى الثقات وأخرج له هو وابن خزيمة فى صحيحهما . واسحاق قال فيه أبوحاتم : ثقه ، وقال ابن معين : صالح ،و وذكره ابن حبان فى الثقات ، ووكيع هو ابن الجراح ، وأبوكريب هو محمد بن العلاء الهمدانى الحافظ . ورواه ابن حبان فى صحيحه وأبوخليفة ثنا أبوالوليد الطيالسى ثنا اسحاق بن عثمان .. ثم ذكر الحديث الى أن قال : وهو فى الصحيح من حديث عمر وروى أبوداود منه قطعة يسيرة (اتحاف الخيرة ٢٦/١) ، وذكره الهيثمى فى (موارد الظمآن ص ٣٤) وفى مجمع الزوائد وقال : رواه أبوداود باختصار كثير ، ورواه أحمد وأبويعلى والطبرانى ورجاله ثقات (مجمع الزوائد ٣٨/٦) .

١٨ ـ باب الاشتراط عند البيعة

٤١ ـ حدثنا أبوبكر بن أبى شيبة[١] ، ثنا خالد بن مخلد[٢] ، عن على بن هاشم[٣] ، عن أشعث[٤] عن محمد بن سيرين[٥] عن الجارود العبدى[٦] ، قال : أتيت النبى ﷺ أبايعه فقلت له : على أنى ان تركت دينى ودخلت فى دينك لا يعذبنى[٧] الله فى الآخرة قال : نعم[٨] .

= والحق أن الحديث مما تركن اليه النفس فرجاله ثقات ومنهم الصدوق الا اسماعيل الأنصارى فهو مقبول ، لكن حديثه له شواهد كثيرة الى جانب وجود أصله فى (صحيح البخارى ٢٤٧/٤) .

(١) تقدم . وهو عبدالله بن محمد بن ابراهيم .

(٢) خالد بن مخلد القطوانى ـ بفتح القاف والطاء ـ صدوق يتشيع وله أفراد من كبار العاشرة ، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين وقيل بعدها .
انظر (التقريب ٢١٨/١) .

(٣) على بن هاشم بن البريد ـ بفتح الموحدة وبعد الراء تحتانية ساكنة ، صدوق يتشيع ، من صغار الثامنة ، مات سنة ثمانين ومائة ، وقيل فى التى بعدها .
(التقريب ٤٥/٢) .

(٤) أشعث بن عبد الملك الحمرانى ـ بضم المهملة ، ثقة فقيه من السادسة ، مات سنة اثنتين وأربعين ومائة ، وقيل سنة ست وأربعين . (التقريب ٨٠/١) .

(٥) تقدم فى حديث رقم (٢٤) .

(٦) الجارود العبدى ـ اسمه بشر ـ واختلف فى اسم أبيه فقيل : المعلّ أو العلاء ، وقيل عمرو ، صحابى جليل ، استشهد سنة احدى وعشرين .
(التقريب ١٢٤/١)

(٧) كثير من الصحابة رضوان الله عليهم اشترطوا حين بيعتهم على ألا يعذبوا بما أسلفوا من معاص ، وقد ورد ذلك عن عمرو بن العاص أخرجه مسلم فى الصحيح ، وأخرج البغوى مثله من مسند عبدالله بن مسعود عن رجل ... الحديث .
وهو فى الصحيحين هكذا عزاه البغوى وذكر محققا شرح السنة موضعها فى الصحيحين . انظر (صحيح مسلم بشرح النووى ١٣٧/٢ ، وشرح السنة ٥٨/١) .

(٨) أخرج الحديث أبويعلى فى (مسنده ص ١١٠) والبوصيرى وقال : هذا اسناد رجاله ثقات وأشعث هو ابن عبدالملك الحمرانى ، وعلى بن هاشم هو ابن البريد الكوفى ، وخالد بن مخلد هو القطوانى الكوفى أبوالهيثم . (اتحاف الخيرة ٢٣/١) . ولم أقف على الحديث فى مجمع الزوائد ، وفى اسناده الثقة ، والصدوق .

١٩ ـ باب : لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ولجاره ما يحب لنفسه من الخير

٤٢ ـ حدثنا أبوموسى[١] ، ثنا محمد بن جعفر[٢] ، ثنا شعبة[٣] ، قال : سمعت قتادة[٤] يحدث عن أنس ، عن النبى ﷺ قال : لا يؤمن[٥] أحدكم حتى يحب لأخيه[٦] ولجاره ما يحب لنفسه[٧] ·

قلت هو فى الصحيح على الشك[٨] لأخيه أو لجاره ·

٤٣ ـ حدثنا عبيدالله[٩] ، ثنا خالد[١٠]، ثنا حسين المعلم[١١] قال : سمعت قتادة يحدث

---

(١) هو محمد بن المثنى المعروف بالزمن · تقدم فى حديث رقم ٣ ·

(٢) محمد بن جعفر المعروف بغندر · تقدم فى حديث رقم ٥ ·

(٣) شعبة بن الحجاج بن الورد · تقدم فى حديث رقم ٥ ·

(٤) قتادة بن دعامة السدوسى · تقدم فى حديث رقم ٩ ·

(٥) قال الحافظ بن حجر : المراد بالنفى كمال الايمان (الفتح ٥٧/١) ·

(٦) فى صحيح البخارى : لأخيه ما يحب لنفسه (المرجع السابق) ·

(٧) أخرج الحديث أبويعلى فى (مسنده ص ٣٠٤) وهو فى الصحيحين كما يأتى بيانه ·

(٨) أخرجه مسلم فى الصحيح بالسند نفسه على الشك كما ذكره المصنف رحمه الله ، وهو فى صحيح البخارى من طريق يحيى القطان عن شعبة ، عن قتادة ، ومن طريق حسين المعلم عن قتادة ولفظ شعبة « لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه » دون زيادة قوله (ولجاره) ودون الشك المذكور · ولفظ حسين المعلم « لا يؤمن عبد حتى يحب لأخيه وجاره » انظر (فتح البارى ٥٧/١ ، وصحيح مسلم ٦٧/١) وأخرجه النسائى من طريق بشر عن شعبة بالسند المتقدم ولفظه مطابق للفظ البخارى (سنن النسائى ١١٥/٨) ·

وقد عزاه ابن الأثير الى جامع الترمذى ولم أقف عليه بنصه وانما اخرج الترمذى حديث عبدالله بن عمرو فى باب ما جاء فى حق الجوار ثم قال : وفى الباب عن عائشة ·· وأنس ·· الى آخر كلامه · (انظر تحفة الأحوذى ٧٢/٦ ، وجمع الفوائد من جامع الأصول ١٧/١) ولم أقف على الحديث فى اتحاف الخيرة ولا المطالب العالية ، وهو صحيح ·

(٩) فى الأصل عبدالله وهو خطأ وعبيدالله هو ابن معاذ بن معاذ ـ مكرر ـ ابن نصر العنبرى ، ثقة حافظ، من العاشرة ، مات سنة سبع وثلاثين ومائتين · (التقريب ٥٣٩/١ ، وانظر التهذيب ٤٨/٧) ·

(١٠) خالد بن الحارث أبوعثمان الهجيمى الحافظ الحجة ، قال أحمد بن حنبل : اليه المنتهى فى التثبت بالبصرة · هـ · توفى سنة ست وثمانين ومائة رحمه الله ·

(تذكرة الحفاظ ٣٠٩/١ ، وانظر أيضا تهذيب التهذيب ٨٢/٣) ·

(١١) حسين بن ذكوان المعلم الحافظ الحجة ، توفى سنة بضع وأربعين ومائة وقد جاوز الستين وكان كبير القدر وافر =

عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال[1] : لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه من الخير[2] .. قلت هو فى الصحيح خلا قوله : من الخير[3] .

٢٠ ـ باب : لا إيمان لمن لا أمانة له

٤٤ ـ حدثنا شيبان[4] ، ثنا أبوهلال[5] ، ثنا قتادة عن أنس بن مالك قال : « ما »[6] خطبنا رسول الله ﷺ الا قال : لا ايمان[7] لمن لا أمانة له ، ولا دين (لمن لا عهد له)[8] ،[9] .

= العلم . ذكره الذهبى ، وقال الحافظ ابن حجر ثقة ربما وهم من السادسة ، مات سنة خمس وأربعين ومائة . (التاريخ الكبير ٢٨٧/٢ ، والتذكرة ١٧٤/١ ، والتقريب ١٧٥/١ ، والتهذيب ٣٣٨/٢) .

(١) لفظ الحديث فى صحيح مسلم « والذى نفسى بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لجاره ـ أو قال لأخيه ـ ما يحب لنفسه » .. (صحيح مسلم ٦٨/١) .

(٢) أخرج الحديث أبويعلى فى (مسنده ص ٣٠٢ ، وهو فى الصحيحين ، وتقدم آنفا تخريجه من صحيح مسلم ، وهو عند البخارى رحمه الله فى باب من الايمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه ولفظه كما أشار اليه الحافظ ابن حجر : لا يؤمن عبد حتى يحب لأخيه ولجاره » .. (فتح البارى ٥٧/١) ، وأخرجه الاسماعيلى بلفظ « حتى يحب لأخيه المسلم ما يحب لنفسه من الخير » .. (المرجع السابق) . وأخرجه النسائى بلفظ « والذى نفسى محمد بيده لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه من الخير » .. (سنن النسائى ١١٥/٨) . واسناد أبى يعلى رجاله ثقات ، وفيهم حسين المعلم ربما وهم والحديث صحيح ان شاء الله .

(٣) الزيادة وان كانت ليست فى الصحيح فهى ثابتة وجاءت من طريق سليم وهى عند النسائى والاسماعيلى كما بينتها آنفا .

(٤) شيبان بن فروخ الحبطى ـ بمهملة وموحدة مفتوحة ـ صدوق يهم ، ورمى بالقدر ، قال أبوحاتم : اضطر الناس اليه أخيرا ، من صغار التاسعة ، مات فى سنة ست أو خمس وثلاثين ومائتين . (التقريب ٣٥٦/١ ، وانظر التهذيب ٣٧٤/٤) .

(٥) أبوهلال ـ محمد بن سليم الراسبى ـ بمهملة ثم موحدة ـ صدوق فيه لين من السادسة ، مات فى آخر سنة سبع وستين ومائة . (التقريب ١٦٦/٢ ، وانظر الضعفاء الصغير ص ٢٧٤ ، والضعفاء والمتروكين ص ٣٠٣ ، والتهذيب ١٩٥/٩) .

(٦) ليست فى الأصل وهى موجودة فى مجمع الزوائد واتحاف الخيرة وفى مسند أبى يعلى ، وكشف الأستار .

(٧) ظاهر المعنى أنه لا ايمان كاملا لمن كانت هذه صفته ، وله نظائر كقوله عليه الصلاة والسلام « لا يؤمن أحدكم حتى يحب » الحديث المتقدم .. وقوله « المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه » .. وقوله « ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا البذىء ولا الفاحش » .

(٨) ما بين القوسين ليس فى الأصل وهو ثابت فى مسند أبى يعلى ومجمع الزوائد .

(٩) أخرج الحديث أبويعلى فى (مسنده ص ٢٨٣) ، وأخرجه البزار باللفظ نفسه من طريق عمر بن موسى الشامى عن =

٤٥ ـ حدثنا الحسن بن الصباح[١] ، ثنا مؤمل[٢] ، عن حماد[٣] ، عن ثابت[٤] ، عن أنس فذكر نحوه[٥] .

٢١ ـ باب : ما جاء فى الخيانة والكذب

٤٦ ـ حدثنا داود بن رشيد[٦] ، ثنا (على بن)[٧] هاشم بن البريد قال : سمعت

= أبى هلال ، وقال : لا نعلم رواه بهذا اللفظ مرفوعا الا أنس ولا نعلم له الا هذا الطريق ، وأبوهلال روى عنه جماعة ، وكان غير حافظ .. (كشف الأستار ٦٨/١) . وذكره الهيثمى وقال : رواه أحمد وأبويعلى والبزار والطبرانى فى الأوسط وفيه أبوهلال وثقه ابن معين وغيره وضعفه النسائى وغيره (مجمع الزوائد ٩٦/١) قلت : قال النسائى فيه : ليس بالقوى وتقدمت الاشارة الى المصدر .

وأورده البوصيرى أيضا وقال : رواه عبد بن حميد ورواه أبويعلى الموصلى ، ورواه أحمد بن حنبل فى مسنده ورواه ابن حبان فى صحيحه (اتحاف الخيرة ٤٩/١) .

قلت : أخرجه ابن حبان بغير هذا السند وسيأتى ان شاء الله وهو الحديث رقم (٤٥) انظر (موارد الظمآن ص ٤١) وقد أخرجه البيهقى من طريق سليمان بن حرب عن أبى هلال . (السنن الكبرى ٢٨٨/٦) واخرجه البغوى من طريق شيبان وقال : هذا حديث حسن (شرح السنة ٧٥/١) وهو فى مسند احمد من طريق بهز عن أبى هلال (المسند ١٣٥/٣) .

وله طريق آخر فى مسند أحمد عن المغيرة بن زياد الثقفى عن أنس بن مالك باللفظ نفسه (المسند ٢٥١/٣) .

والحديث بهذا الاسناد لا يصلح للاحتجاج وله شواهد منها ما أخرجه أبونعيم فى الحلية من مسند أبى هريرة (حلية الأولياء ٢٢٠/٣ ، وانظر مجمع الزوائد ٩٦/١) ، ومنها الحديث الآتى .

(١) الحسن بن الصباح البزار ، صدوق يهم ، وكان عابدا فاضلا ، من العاشرة ، مات سنة تسع وأربعين ومائتين (انظر التقريب ١٦٧/١ ، والتهذيب ٢٨٩/٢ ، وتاريخ بغداد ٣٣٠/٧) .

(٢) مؤمل بن اسماعيل البصرى تقدم فى حديث رقم ٢٠ .

(٣) مؤمل بن اسماعيل يروى عن حماد بن زيد ويروى أيضا عن حماد ابن سلمة وقد دلت رواية ابن حبان أن حمادا هو ابن سلمة وكلاهما تقدمت ترجمته الأول فى الحديث رقم ٢٠ والثانى فى الحديث رقم ١١ .

(٤) ثابت بن أسلم البنانى . تقدم فى الحديث رقم ٢٨ .

(٥) أخرج الحديث أبويعلى بلفظ « خطبنا رسول الله ﷺ فقال فى خطبته : « لا ايمان لمن لا أمانة له ، ولا دين لمن لا عهد له » (مسند أبى يعلى ص ٣٢٤) .

وأخرجه ابن حبان فى صحيحه (موارد الظمآن ص ٤١) ، وذكره البوصيرى فى (اتحاف الخيرة ٤٩/١) .

والحديث بهذا الاسناد لا يصلح للاحتجاج به ففيه الحسن بن الصباح وهو صدوق يهم وفيه مؤمل بن اسماعيل وهو صدوق سيئ الحفظ ، وحماد تغير بأخرة . ويشهد له الحديث المتقدم وسبق الكلام عليه .

(٦) داود بن رشيد ـ بالتصغير ـ الهاشمى ، نزيل بغداد ، قال الحافظ ابن حجر : ثقة من العاشرة ، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين . (انظر الكاشف ٢٨٨/١ ، والتهذيب ١٨٤/٣ ، والتقريب ٢٣١/١) .

(٧) الزيادة من مسند أبى يعلى واتحاف الخيرة ، وكشف الأستار ، وفى الأصل : هاشم بن البريد ، وهو خطأ ، والصواب ما أثبته .. وقد تقدمت ترجمة على بن هاشم فى الحديث رقم ٤١ .

الأعمش[1] يذكره عن أبى اسحاق[2] ، عن مصعب بن سعد[3] ، عن أبيه[4] ، قال : قال رسول الله ﷺ كل خلة يطبع ـ أو قال ـ يطوى (عليها)[5] المؤمن الا الخيانة[6] والكذب[7] .

٢٢ ـ باب : الشح يمحق الاسلام

٤٧ ـ حدثنا عمرو بن حصين[8] ، ثنا على بن أبى سارة[9] ، ثنا ثابت البنانى ، عن

---

(١) الأعمش سليمان بن مهران أبومحمد الكوفى ، ثقة حافظ ، عارف بالقراءة ورع لكنه يدلس ، من الخامسة مات سنة سبع وأربعين ومائة ـ أو ثمان وستين ـ وكان مولده أول احدى وستين . (التقريب ٣٣١/١ ، والتهذيب ٢٢٢/٤) .

(٢) أبواسحاق عمرو بن عبدالله الهمدانى السّبيعى ـ بفتح المهملة وكسر الموحدة ـ مكثر . وقد تقدم فى الحديث رقم ١٤ .

(٣) مصعب بن سعد بن أبى وقاص الزهرى أبوزرارة ، ثقة من الثالثة أرسل عن عكرمة بن أبى جهل ، مات سنة ثلاث ومائة .. (التقريب ٢٥١/٢) .

(٤) سعد بن أبى وقاص ـ مالك بن وهيب ـ أحد العشرة المبشرين بالجنة وأول من رمى بسهم فى سبيل الله ، ومناقبه كثيرة مات بالعقيق سنة خمس وخمسين على المشهور وهو آخر العشرة وفاة . (التقريب ٢٩٠/١ ، وانظر صفوة الصفوة ٣٥٦/١) .

(٥) الزيادة ليست فى الأصل ولا فى مسند أبى يعلى ولا فى اتحاف الخيرة ، وسياق الكلام يقتضيها وهى ثابتة فى (النهاية فى غريب الحديث ١١٢/٣) . وقد ذكر ابن الأثير معنى الحديث فقال : كل الخلال يطبع عليها المؤمن ... أى يخلق عليها (المرجع السابق) .

(٦) الخيانة : أن يؤتمن الانسان فلا ينصح بتصرف .. (لسان العرب ١٤٤/١٣) .

(٧) أخرج الحديث أبويعلى فى (مسنده ص ٨٧) وذكره البوصيرى وقال : رواه البزار فى مسنده من طريق ابراهيم ابن زياد الصائغ ، عن داود بن رشيد ، بلفظ قريب من لفظ أبى يعلى وقال البزار : روى عن سعد من غير وجه موقوفا ولا نعلم أسنده الا على بن هاشم بهذا الاسناد . وتعقب البوصيرى كلامه فقال : وثقة أحمد وابن معين وابن المدينى ، وأبوزرعة والنسائى وابن حبان وغيرهم . هـ .

وقد تحرف كلام البزار فى اتحاف الخيرة بشكل واضح وعبارته « روى عن سعيد من وجه مرفوعا ، ولا نعلم أسنده الا على بن هاشم » .. (كشف الاستار ٦٩/١ ، واتحاف الخيرة ٥١/١) .

وقد ذكر الحديث دون سنده ابن الأثير فى (النهاية فى غريب الحديث ١١٢/٣) وكذلك ابن منظور فى (لسان العرب ١٤٤/١٣) . ولم أقف عليه فى مجمع الزوائد ولا المطالب العالية ، والله أعلم .

ومما يؤخذ على سند الحديث أن الأعمش مدلس وقد روى الحديث معنعنا .

(٨) عمرو بن الحصين العقيلى ـ بضم أوله ـ قال أبوحاتم : ذاهب الحديث وقال أبوزرعة : واه . وقال الدارقطنى : متروك . وقال الحافظ ابن حجر : متروك من العاشرة مات بعد الثلاثين ومائتين . (ميزان الاعتدال ٢٥٢/٣ ، والتهذيب ٢١/٨ ، والتقريب ٦٨/٢) .. وقد رماه الذهبى بالكذب والوضع (انظر ميزان الاعتدال ٣/ص ٥٩٤) ....

(٩) على بن أبى سارة الشيبانى ، ضعيف من السابعة (التقريب ٣٧/٢) .

أنس قال : قال رسول الله ﷺ : ما محق الاسلام محق[1] الشح[2] شيء[3] .

٢٣ ـ باب ثلاث من كن فيه فهو منافق

٤٨ ـ حدثنا أبوخيثمة ، ثنا عمر بن يونس[4] ، ثنا عكرمة[5] ، ثنا يزيد الرقاشي قال : سمعت أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ثلاث من كن[6] فيه فهو منافق[7] وان صام وصلى وحج واعتمر وقال : انى مسلم ، فاذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا أئتمن خان[8] .

---

(١) أى : ما محق الاسلام شيء محق الشح له ، والمحق هو النقص والمحو الابطال . وقد ذكر الحديث ابن الأثير بنصب شيء ، ولفظه (ما محق الاسلام شيئا ما محق الشحّ) .. (النهاية فى غريب الحديث ٣٠٣/٤) فيكون المعنى أن الاسلام محق كثيرا من الصفات لاسيا الشح فانه محقه محقا لم يمحقه صفة من الصفات وكلا المعنيين جائز .

(٢) قال الثعالبى : لا يقال للبخيل شحيح الا اذا كان مع بخله حريصا .. (فقه اللغة ص ١٨) .

(٣) أخرج الحديث أبويعلى فى (مسنده ص ٣٢٩) وذكره الهيثمى فى موضعين وقال فى الموضع الأول : رواه أبويعلى وفيه على بن أبى سارة وهو ضعيف . وقال فى الموضع الثانى : رواه أبويعلى والطبرانى فى الأوسط وفيه عمرو ابن الحصين وهو مجمع على ضعفه . (مجمع الزوائد ١٠٢/١ ، ٢٤٢/١٠) ، وأورده ابن حجر فى (المطالب العالية ١٨١/٣) ولم أقف عليه فى اتحاف الخيرة . وفى اسناده عمرو بن الحصين ، وعلى بن ابى سارة ، والأول متروك والثانى ضعيف .

(٤) عمر بن يونس بن القاسم اليامى ، ثقة من التاسعة ، مات سنة ست ومائتين (التقريب ٦٤/٢) .

(٥) عكرمة بن عمار العجلى ، صدوق يغلط وفى روايته عن يحيى بن أبى كثير اضطراب ولم يكن له كتاب (التقريب ٣٠/٢) .

(٦) يعنى : من وجدن فيه ، ونقل النووى عن بعض العلماء قوله : وهذا فيمن كانت هذه الخصال غالبة عليه (شرح النووى على صحيح مسلم ٤٧/٢) .

(٧) قال النووى رحمه الله : وقد أجمع العلماء على أن من كان مصدقا بقلبه ولسانه وفعل هذه الخصال لا يحكم عليه بكفر ولا هو منافق يخلد فى النار .. فالذى قاله المحققون والأكثرون وهو الصحيح المختار أن معناه أن هذه الخصال خصال نفاق وصاحبها شبيه بالمنافقين فى هذه الخصال .. لا أنه منافق فى الاسلام فيظهره وهو يبطن الكفر . هـ . بتصرف .. (المرجع السابق ٤٦/٢) .

وقال البغوى : والنفاق ضربان ، أحدهما ان يظهر صاحبه الايمان وهو مسر للكفر كالمنافقين على عهد رسول الله ﷺ ، والثانى ، ترك المحافظة على أمور الدين سرّا ومراعاتها علنا فهذا يسمى منافقا ، ولكنه نفاق دون نفاق كما قال النبى ﷺ : سباب المسلم فسوق وقتاله كفر .. وانما هو كفر دون كفر . هـ . (شرح السنة ٧٦/١) .

(٨) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٣٧٤) وذكره الهيثمى وقال : رواه أبويعلى وفيه يزيد الرقاشي وهو ضعيف (مجمع الزوائد ١٠٧/١) .. وذكره العجلونى فى كشف الخفاء ونسبه لأبى الشيخ (كشف الخفاء ٣٢٣/١) . =

٢٤ ـ باب المؤمن يأكل فى معى واحدة

٤٩ ـ حدثنا قاسم بن أبى شيبة[١] ، ثنا أبواسامة[٢] ، عن بريد[٣] ، عن أبى بردة[٤] ، عن أبى موسى[٥] عن النبى ﷺ قال : المؤمن[٦] يأكل فى معى[٧] واحد ، والكافر يأكل فى سبعة[٨] أمعاء[٩] .

= ولم أقف عليه فى اتحاف الخيرة ، وأورده السيوطى فى الجامع الصغير من مسند معاذ رضى الله عنه (الفتح الكبير ٤٨/٢) ، وفى اسناده يزيد الرقاشى ، وعكرمة العجلى ، والأول ضعيف ، والثانى صدوق يغلط .
وهو فى الصحيحين من مسند أبى هريرة رضى الله عنه ، وفى بعض رواياته عند مسلم بزيادة قوله (وان صام وصلى وزعم انه مسلم) وفى بعضها دون الزيادة . انظر (صحيح مسلم ٧٨/١) ، وأخرجه البغوى وقال : هذا حديث صحيح اخرجه مسلم . (شرح السنة ٧٣/١) ، وأخرجه البيهقى فى (السنن الكبرى ٢٨٨/٦) ، وأخرجه النسائى من مسند عبدالله بن مسعود بلفظ « آية النفاق ثلاث اذا حدث » ولم يذكر قوله « وان صام » .. (سنن النسائى ١١٧/٨) .

(١) القاسم بن محمد بن أبى شيبة أخو الحافظين أبى بكر ، وعثمان ، ضعفه ابن معين (ميزان الاعتدال ٣٧٩/٣) .

(٢) أبواسامة حماد بن اسامة بن زيد القرشى مولاهم ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ربما دلس ، وكان بأخره يحدث من كتب غيره ، من كبار التاسعة ، قاله ابن حجر . (التقريب ١٩٥/١ ، وانظر ميزان الاعتدال ٥٨٨/١ والتهذيب ٢/٣) .

(٣) بريد ـ تصغير برد ـ ابن عبدالله بن أبى بردة بن أبى موسى الأشعرى ، ثقة يخطىء قليلا من السادسة . (التقريب ٩٦/١) .

(٤) أبوبردة بن أبى موسى الأشعرى ، قيل اسمه عامر ، ثقة من الثالثة ، مات سنة أربع ومائة ، وقيل غير ذلك ، وقد جاوز الثمانين . (التقريب ٣٩٤/٢) .

(٥) أبوموسى الأشعرى عبدالله بن قيس بن سليم ، صحابى مشهور ، أمّره عمر ثم عثمان وهو أحد الحكمين بصفّين ، مات سنة خمسين وقيل بعدها (التقريب ٤٤١/٢) .

(٦) قيل : المؤمن كامل الايمان ، وقيل ان الألف واللام فيه عهدية وان الحديث ورد فى شخص بعينه .. (انظر فتح البارى ٥٣٩/٩) .

(٧) المعى : مصران البطن وهو مذكر وقد يؤنث .. (المنجد فى اللغة ص ٧٦٩) .

(٨) قال الحافظ : ونقل الكرمانى عن الأطباء فى تسمية الأمعاء السبعة أنها المعدة ثم ثلاثة متصلة بها رقاق وهى : الاثنا عشرى والصائم والقولون ، ثم ثلاثة غلاظ وهى : الفانفى ـ بنون وفاءين ، أو قافين ـ والمستقيم والأعور . هـ .
قلت : رحم الله سلفنا حيث لم يتركوا لنا شيئا الا وفسروه الا أن القولون الذى عده الكرمانى من المعاء الرقيق فليس كذلك وانما هو من الغليظ وهو القولون المستعرض . وجعل بدلا منه المعاء اللفائفى ـ هذا صوابه ، بفاءين بينهما ألف وهمزه ، لا كما ضبطها الحافظ ابن حجر . والصحيح ان اللفائفى ثالث المعاء الرقيق .. (انظر فتح البارى ٥٤٠/٩ ، وكتاب « فى سبيل موسوعة علمية لأحمد زكى » ص ٢٦٢) .

(٩) ذكر العلماء رحمهم الله فى معنى الحديث ثمانية أقوال نقلها ابن حجر فى فتح البارى . والذى يظهر لى فى معناه أن =

قلت هو فى الصحيح[١] وانما ذكرته لأنه ذكر بعده سندا الى أبى سعيد ، قال : بمثله وهو هذا[٢] .

٥٠ ـ حدثنا قاسم[٣] ، ثنا أبو معاوية[٤] ، عن مجالد[٥] ، عن أبى الوداك[٦] ، عن أبى سعيد[٧] ، عن النبى ﷺ بمثله[٨] .

= المؤمن كامل الايمان لا يتناول من الطعام الا ما يسد به رمقه ، واما الكافر فلا يقنع بذلك ويأكل بنهم حتى تمتلىء معدته ، وقد وصف الله تعالى نهم الذين كفروا بقوله : « والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام » .

(١) لم أقف عليه من مسند أبى موسى فى صحيح البخارى ، وقد اخرجه مسلم فى (صحيحه ١٦٣٢/٣) ، وأبو يعلى ضمن مسند جابر بن عبدالله (مسند أبى يعلى ص ٢١٦) .

واخرجه ابن ماجة فى (سننه ١٠٨٥/٢) والترمذى فى العلل الصغير وقال : هذا حديث غريب من هذا الوجه من قبل اسناده .

وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن النبى ﷺ وانما يستغرب من حديث أبى موسى (العلل آخر كتاب تحفة الأحوذى ٥٢٥/١٠) وقال الحافظ ابن رجب : أما حديث أبى موسى هذا فخرجه مسلم عن أبى كريب وقد استغربه غير واحد من هذا الوجه وذكروا أن أبا كريب تفرد به منهم البخارى وأبوزرعة ، وذكر لأبى زرعة من رواه عن أبى اسامة غير أبى كريب فكأنه أشار الى انهم اخذوه منه (شرح العلل ص ٣١٨) وأورده المزى فى (تحفة الأشراف ٤٤٠/٦) وهو فى الصحيحين من مسند أبى هريرة وابن عمر رضى الله عنهما . انظر (فتح البارى ٥٣٦/٩ ، وصحيح مسلم ١٦٣١/٣) ، واخرجه ابن ماجة من مسندهما فى (السنن ١٠٨٤/٣) وهو أيضا فى موطأ مالك من مسند أبى هريرة (شرح الزرقانى ٢٩٠/٤) واخرجه أبويعلى من مسند ابن عمر ، ومن مسند جابر (مسند أبى يعلى ص ٢٢٣ ، ٢٣٥) ولم أقف عليه من مسند أبى موسى فى مجمع الزوائد .. وفى اسناده القاسم ابن أبى شيبة وقد ضعفه ابن معين ، وفيه أبواسامة وهو مدلس وقد رواه معنعنا .

(٢) يعنى حديث رقم (٥٠) .

(٣) قاسم بن محمد بن أبى شيبة ـ تقدم فى الحديث السابق .

(٤) أبو معاوية محمد بن خازم ـ بمعجمتين ـ الضرير ، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم فى حديث غيره ، من كبار التاسعة ، مات سنة خمس وتسعين ومائة وله اثنان وثمانون سنة ، وقد رمى بالارجاء . (التقريب ١٥٧/٢ ، وانظر التهذيب ١٣٧/٩) .

(٥) مجالد ـ بضم أوله وتخفيف الجيم ـ ابن سعيد الهمدانى ليس بالقوى وقد تغير فى آخر عمره ، من صغار السادسة ، مات سنة أربع وأربعين ومائة . (التقريب ٢٢٩/٢ ، وميزان الاعتدال ٤٣٨/٣ ، والتهذيب ٣٩/١٠) .

(٦) أبو الوداك جبر بن نوف ـ بفتح النون وآخره فاء ـ والودّاك بفتح الواو وتشديد الدال وآخره كاف ، صدوق يهم من الرابعة (التقريب ١٢٥/١ ، وانظر التهذيب ٦٠/٢) وقال البخارى : سمع أبا سعيد الخدرى .....قال يحيى القطان : أبو الوداك أحب إلىَّ من عطية . (التاريخ الكبير ٢٤٣/٢) .

(٧) أبو سعيد الخدرى . تقدم فى حديث رقم ١٧ .

(٨) أى بمثل الحديث المتقدم ، وأخرجه أبو يعلى ولم يذكر نصه وأحاله على الذى قبله . (مسند أبى يعلى ص ٢١٦) . وذكره الهيثمى وقال : رواه أبو يعلى وفيه مجالد بن سعيد وقد ضعفه الجمهور (مجمع الزوائد =

٢٥ ـ باب : لا يكفر أحد من أهل القبلة

٥١ ـ حدثنا ابن نمير[١] ، ثنا أبى[٢] ، ثنا الأعمش[٣] ، عن أبى سفيان[٤] قال : سألت جابرا[٥] وهو مجاور[٦] بمكة وكان نازلا فى بنى فهر[٧] فسأله[٨] رجل : هل كنتم تدعون أحدا من أهل القبلة[٩] مشركا ؟ قال : معاذ الله[١٠]، ففزع لذلك[١١] قال[١٢] : هل

= ٣٢/٥) • ولم أقف عليه فى اتحاف الخيرة ، ولا المطالب العالية • وهو بهذا السند لايصلح للاحتجاج كما هو ظاهر من ترجمة رجاله ومعناه صحيح ، ولا يعرف من مسند أبى سعيد واشتهر من مسند أبى هريرة وابن عمر ، وسبق تخريج حديثهما فى الذى قبله •

(١) محمد بن عبدالله بن نمير ـ مصغرا الهمدانى ـ سكون الميم ـ ثقة حافظ فاضل ، من العاشرة ، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين •
انظر (التذكرة ٤٣٩/٢ ، والتهذيب ٢٨٢/٩ ، والتقريب ١٨٠/٢) •

(٢) عبدالله بن نمير الهمدانى الامام الحافظ ، ثقة صاحب حديث ، من كبار التاسعة ، مات سنة تسع وتسعين ومائة • (التذكرة ٣٢٧/١ ، والتقريب ٤٥٧/١ ، والتهذيب ٥٧/٦) •

(٣) الأعمش ـ سليمان بن مهران ـ تقدم •

(٤) أبو سفيان طلحة بن نافع الواسطى ـ الاسكاف ـ روى عنه الأعمش وهو راويته ، قال ابن حجر : صدوق من الرابعة ، وقال الذهبى قد احتج به مسلم وأخرج له البخارى مقرونا بغيره • (ميزان الاعتدال ٣٤٢/٢ ، والتهذيب ٢٦/٥ ، والتقريب ٣٨٠/١) ويأتى فى الحديث (١٩٤) •

(٥) جابر بن عبدالله بن عمرو الصحابى المعروف ـ تقدم •

(٦) لأن أصله خزرجى سلمى من المدينة ثم أقام فى مكة مدة من الزمن كما جاء فى ترجمة أبى سفيان فى تهذيب التهذيب • وقد عاد الى المدينة وكان آخر من توفى فيها من الصحابة كما هو مشهور •

(٧) فهر بن مالك بن النضر بن كنانة • (انظر اللباب ٤٤٨/٢) •

(٨) فاء العطف تدل على أن أبا سفيان سأل جابرا ثم سأله رجل قبل أن يجيب فجاءت اجابته للرجل السائل وفيها جواب لأبى سفيان لأن سؤالهما واحد •

(٩) كناية عن المسلمين الذين يتولون بوجوههم نحوها •

(١٠) أى عياذا بالله وهو الاعتصام واللجوء اليه • (انظر لسان العرب ٤٩٨/٣) • واستعاذ بالله من أن يكفر مسلما لما علمه من التهديد والوعيد على من فعله •

(١١) فزع بتكرر السؤال الذى يوحى بأن المسؤول عنه كان شائعا فى ذلك الزمن ، ويحتمل أن يكون السائل هو الذى فزع لوقوعه أو وقوع غيره فى تكفير أحد من المسلمين ، أو أنه فزع لاستعظامه الأمر •

(١٢) يعنى الرجل السائل ، والفرق بين السؤالين لفظى ، فالأول فيه السؤال عن نسبة أهل القبلة للشرك والثانى للكفر •
والظاهر من تكرار السؤال هو التأكد من عدم جواز استعمال أى لفظة من الفاظ الكفر فى حق المسلمين •

كنتم تدعون أحدا منهم كافرا ؟ قال[١] : لا[٢] .

٥٢ ـ حدثنا أبو خيثمة ، ثنا عمر بن يونس[٣] ، ثنا عكرمة[٤] ، ثنا يزيد الرقاشي[٥] ، عن أنس بن مالك قال : قلت[٦] ياأبا حمزة ان ناسا يشهدون علينا[٧] بالكفر والشرك[٨] قال أنس : أولئك من[٩] شر الخلق[١٠] والخليقة[١١] ..

---

(١) القائل هو جابر الصحابي راوي الحديث الذي ظاهره الوقف ، وحكمه الرفع لأن ظاهر السؤال « هل كنتم تدعون أحدا ؟ » .

معناه في زمنكم وهو زمن النبي ﷺ وهو في حكم المرفوع كما هو مقرر في علم المصطلح ، والله أعلم .

(٢) أخرج الحديث أبويعلى في (مسنده ص ٢٣٤) وذكره الهيثمي وقال : رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح (مجمع الزوائد ١٠٧/١) . وأورده الحافظ ابن حجر وقال : صحيح (المطالب العالية ٩٥/٣) وذكره البوصيري في (اتحاف الخيرة ٧٠/١) . وليس في اسناده رجل ضعيف الا أن الأعمش رواه معنعنا عن أبي سفيان والأعمش مدلس كما هو معروف .

ولم أقف عليه في المعجم الكبير للطبراني .

(٣) عمر بن يونس اليامي . تقدم في حديث رقم (٤٨) .

(٤) عكرمة بن عمار العجلي . تقدم في حديث رقم (٤٨) .

(٥) يزيد بن أبان الرقاشي . تقدم في حديث رقم (٢٧) .

(٦) القائل هو يزيد الرقاشي ، وأبو حمزة كنية أنس بن مالك رضي الله عنه . (انظر ترجمة أنس في التهذيب ٣٧٦/١) .

(٧) لم ينسب أحد الشرك أو الكفر ليزيد بن أبان بعينه ، والظاهر أن جماعة من الناس كانوا يشهدون على طائفة من المسلمين بالكفر والشرك .

(٨) في الكلام ايجاز بالحذف وتقديره (فما حكمهم ؟) بدليل اجابة أنس بقوله أولئك ....

(٩) (من) تبعيضية لأن شرار الخلق كثير ومنهم الذين تقوم عليهم الساعة كما في الحديث الصحيح .

(١٠) قال الرازي : والخليقة أيضا الخلائق ، يقال هم خليقة الله وهم خلق الله وهو في الأصل مصدر . هـ (مختار الصحاح ص ١٨٧) .

(١١) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٣٧٤) وذكره الهيثمي وقال : رواه أبو يعلى وفيه يزيد الرقاشي وقد ضعفه الأكثر ووثقه أبو أحمد بن عدي وقال عنده أحاديث صالحة عن أنس وأرجو أنه لابأس به (مجمع الزوائد ١٠٧/١) وأورده الحافظ ابن حجر في (المطالب العالية ٩٥/٣) .

وقد ذكر الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي في تعليقه على المطالب العالية أن البوصيري ذكره وقال : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف يزيد الرقاشي وله شاهد من حديث أبي سعيد .

(المرجع السابق) .

قلت : ذكره البوصيري ولم اقف على كلامه الذي نقله الشيخ حبيب الرحمن فلعل البوصيري ذكره في موضعين من كتابه ، والله أعلم .

(انظر اتحاف الخيرة ٧٠/١) .

والحديث الى جانب أنه موقوف على أنس ففيه يزيد الرقاشي وهو ضعيف وفيه عكرمة بن عمار وهو صدوق لكنه يغلط .

٢٦ ـ باب : ان دين الله فى يسر

٥٣ ـ حدثنا وهب بن بقية[(١)] ، ثنا[(٢)] عاصم بن هلال[(٣)] ، عن غاضرة بن عروة الفقيمى[(٤)] قال : أخبرنى أبى[(٥)] قال : أتيت المدينة فدخلت المسجد والناس ينتظرون الصلاة فخرج رجل[(٦)] يقطر رأسه من وضوء توضأه[(٧)] ، أو غسل اغتسله فصلى بنا فلما صلينا جعل الناس يقومون اليه ثم يقولون[(٨)] : يارسول الله أرأيت كذا[(٩)] ؟ أرأيت كذا ؟ يرددها مرات . فقال رسول الله ﷺ : يأأيها الناس ان دين الله فى يسر[(١٠)] ، يأأيها الناس ان

---

(١) وهب بن بقية بن عثمان أبو محمد ، يقال له : وهبان ، ثقة من العاشرة ، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين ، وله خمس أو ست وتسعون سنة . (التقريب ٣٣٧/٢ ، وانظر التهذيب ١٥٩/١١) .

(٢) صيغة التحديث غير ظاهرة فى الأصل ولا فى مسند أبى يعلى ، وشكلها يشبه ما أثبته .

(٣) عاصم بن هلال البارقى ، قال ابن حجر : فيه لين من السابعة . (التقريب ٣٨٦/١ ، وانظر التهذيب ٥٨/٥ ، وميزان الاعتدال ٣٥٨/٢ ، والجرح والتعديل ٣٥١/٦) .

(٤) قال الذهبى : غاضرة بن عروة بصرى ، حدث عنه عاصم بن هلال قال ابن المدينى مجهول . وقال البخارى : يعد فى البصريين سمع أباه ، روى عنه عاصم بن هلال . وقال البوصيرى : ذكره ابن حبان فى الثقات . (التاريخ الكبير ١٠٩/٧ ، وميزان الاعتدال ٣٣٠/٣ واتحاف الخيرة ٣٦/١) .

(٥) فى مسند أحمد (أخبرنى أبى عروة) وهو من صنيع أحد الرواة لأن غاضرة يقال انه ابن عمرو أو ابن عروة ، وصنيع الراوى يؤكد أنه ابن عروة (انظر مسند أحمد ٦٨/٥) . وعروة هو الفقيمى ـ بضم الفاء وفتح القاف وسكون الياء ـ قال ابن الأثير : يقال ان له صحبة ، روى عنه ابنة غاضرة .
انظر (التاريخ الكبير ٣٠/٧ ، واللباب ٤٣٧/٢) .

(٦) المراد به رسول الله ﷺ ، ويظهر أن عروة أسلم قبل مقدمه المدينة وقبل أن يرى رسول الله ﷺ .

(٧) فى التاريخ الكبير (من وضوئه أو غسله) وفى مسند أبى يعلى (من وضوء توضأ دون ذكر الضمير .

(٨) كلمة (ثم يقولون) ليست فى مسند أبى يعلى .

(٩) قوله (أرأيت كذا) كناية عن مسؤول ولم أقف على مايدل عليه ، وقد كان الصحابة يسألون رسول الله ﷺ عن أشياء كثيرة ، ثم نهوا عن ذلك . ويحتمل أن يكون السؤال من صنيع النبى عليه الصلاة والسلام اذ جاء فى الصحيح عن أبى هريرة قال : أقيمت الصلاة فسوى الناس صفوفهم ، فخرج رسول الله ﷺ فتقدم وهو جنب ثم قال : على مكانكم ، فرجع فاغتسل ، ثم خرج ورأسه يقطر ماءً فصلى بهم » . أخرج الحديث البخارى فى مواضع وأبوداود فى الطهارة والنسائى فى الامامه وأحمد فى مواضع . (انظر فتح البارى ١٢٢/٢ ، والمعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٤٧٣/٦) .

(١٠) قوله (ان دين الله فى يسر) له شواهد كثيرة فى الصحيحين وغيرهما منها قوله ﷺ (ان الدين يسر ولن يشاد الدين أحد الا غلبه ......) الحديث أخرجه البخارى فى الصحيح (انظر فتح البارى ٩٣/١) . وقد كررت =

دين الله في يسر[1] .

٢٧ ـ باب : من لم يؤمن بالله لم ينفعه عمل

٥٤ ـ حدثنا أبو خيثمة[2] ، ثنا جرير[3] ، عن منصور[4] ، عن مجاهد[5] ، عن أم

= هذه الكلمة في الأصل وكذلك في مسند أبي يعلى واتحاف الخيرة وذكرها الهيثمي في مجمع الزوائد دون تكرار وقال بعدها : « ثلاثا يقولها » .

(١) أخرج الحديث أبو يعلى في (مسنده ص ٦٢٤) ، والامام أحمد في (المسند ٦٩/٥) ، وأخرجه البخاري ولم يذكر قوله : يرددها مرات ..... الى آخر الحديث . (التاريخ الكبير ٣٠/٤) . وأورد الحافظ ابن حجر جزءا يسيرا منه وهو قوله (ان دين الله يسر) وقال : رواهما ـ يعنيه وحديثا آخرا معه ـ أحمد واسناد كل منهما حسن . (انظر فتح الباري ٩٤/١) وذكره الهيثمي وقال : رواه أحمد والطبراني في الكبير وأبو يعلى وفيه عاصم بن هلال وثقه أبوحاتم وأبوداود ، وضعفه النسائي وغيره ، وغاضرة لم يرو عنه غير عاصم هكذا ذكره المزي (مجمع الزوائد ٦٢/١) . وذكره البوصيري وقال : رواه أحمد بن حنبل في مسنده ، ثنا يزيد بن هارون ، ابنا عاصم بن هلال . وقال : هذا اسناد فيه مقال ، غاضرة بن عمرو وقيل بن عروة الفقيمي البصري ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن المديني مجهول .

وعاصم بن هلال البارقي ضعفه ابن معين وقال أبو داود والبزار : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : محله الصدق . وقال النسائي : ليس بالقوي . وقال ابن حبان : كان ممن يقلب الأسانيد توهما لاعمدا حتى بطل الاحتجاج به ، وباقي رجال الاسناد ثقات .

(اتحاف الخيرة ٣٦/١) .

واسناده ضعيف ، فعاصم بن هلال لين الحديث وغاضرة بن عروة مجهول الحال ، فالحديث لايصلح للاحتجاج أو الاعتبار .

أما ماتقدم عن الحافظ ابن حجر من تحسينه للحديث فهو محمول على الجزء الذي ذكره منه ولاشك أن ذلك من قبيل الصحيح لا الحسن باعتبار معناه .

وقد ذكرنا مايؤيده في الصحيح ، ومعنى الحديث عموما له أصل في الصحيح . ولم أقف عليه من طريق صحيح من مسند عروة الفقيمي ولا أعرف مايدل على صحة خبره وقصته فيه .

(٢) زهير بن حرب . تقدم .

(٣) جرير بن عبدالحميد . تقدم في حديث رقم ٦ .

(٤) منصور بن المعتمر . تقدم في حديث رقم ٦ .

(٥) مجاهد بن جبر ـ بفتح الجيم وسكون الموحدة ـ أبو الحجاج ، ثقة امام في التفسير وفي العالم من الثالثة ، مات سنة احدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة ، وله ثلاث وثمانون سنة . (التقريب ٢٢٩/٢ ، وانظر التهذيب ٤٢/١٠) ، وقد أرخ خليفة بن خياط وفاته سنة أربع ومائة .

(تاريخ خليفة ص ٣٣٠) .

سلمة[1] قالت : قلت للنبى ﷺ : ان هشام بن المغيرة[2] كان يصل الرحم ويقرى الضيف ويفك العناة[3] ويطعم الطعام ، ولو ادركك أسلم[4] هل ذلك نافعه[5] ؟ قال : لا[6]، انه كان يعطى للدنيا[7] وذكرها وحمدها ولم يقل يوما قط : رب اغفر لى[8] يوم الدين[9] ..

---

(١) أم سلمة الصحابية المعروفة هند بنت أبى أمية أم المؤمنين رضى الله عنها ، توفيت سنة تسع وخمسين ، وقيل اثنتين وستين وقبرت بالبقيع وهى ابنة أربع وثمانين سنة .
(صفوة الصفوة ٤٠/٢) .

(٢) هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم .
(سيرة ابن هشام ٢٦٠/١)

(٣) العناة جمع عان وهو الأسير .
(انظر النهاية فى غريب الحديث ٣١٤/٣) .

(٤) ظنا منها لا يقينا لأن الغيب لايعلمه الا الله ولكنها بنت ظنها على ماعرف عن هشام من حبه للخير فى الجاهلية .

(٥) أى هل ينجيه عمله ذلك من عذاب جهنم ؟

(٦) لاشك فى أن الكافر لاينتفع بما قدمه فى حياته الدنيا من الخير ويدل عليه قول الله تعالى « وقدمنا الى ماعملوا من عمل فجعلناه هباءً منثورا » آية ٢٣ الفرقان . وقوله « مثل الذين كفروا بربهم أعمالهم كرماد اشتدت به الريح فى يوم عاصف » آية ١٨ سورة ابراهيم .
أما أبو طالب فخفف عنه العذاب وهو كافر اكراما للرسول ، وهو من خصوصياته ﷺ .
أما بالنسبة لهشام بن المغيرة فظاهر الحديث يدل على أنه من أهل الفترة . وقد قال تعالى « وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا » آية ١٥ سورة الاسراء . وبهذا يحمل قول الرسول ﷺ (لا) على أنه لاينفعه كل الذى عمله لأنه لم يرد بذلك وجه الله . وكذلك المسلم الذى يعمل شيئا من الخير ولم يكن قصده منه وجه الله .فهو أيضا لاينتفع بعمله ذلك فى الدار الآخرة بل ربما عذب به ، كمن يقرأ القرآن ليقال عنه قارىء ، أو يطلب العلم ليقال عالم وهكذا .

(٧) أى أنه كان يعطى ليقال فلان كريم جواد وغير ذلك .

(٨) هذا اقتباس من قوله تعالى حكاية عن ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والتسليم « والذى أطمع أن يغفر لى خطيئتى يوم الدين » آية ٨٢ الشعراء .

(٩) أخرج الحديث أبو يعلى فى (مسنده ص ٦٣٥) .
وذكره الهيثمى وقال : رواه الطبرانى فى الكبير وأبو يعلى ورجاله ورجال الصحيح (مجمع الزوائد ١١٨/١) .
وأورده البوصيرى وقال : هذا اسناد رجاله ثقات وله شاهد من حديث سلمة بن يزيد النخعى وسيأتى فى كتاب صفة النار وأهلها (اتحاف الخيرة ٤٦/١) .
قلت : وله شاهد من حديث عائشة الا أن فيه عبدالله بن جدعان بدل هشام بن المغيرة ، وابن جدعان أدرك النبى ﷺ ولم يسلم ، ونص الحديث كما جاء فى صحيح مسلم هو« عن عائشة قالت : قلت : يارسول الله ابن جدعان ـ بضم الجيم واسكان الدال المهملة ـ كان فى الجاهلية يصل الرحم ويطعم المسكين ، فهل ذاك نافعه ؟ قال : لا ينفعه انه لم يقل يوما رب اغفر لى خطيئتى يوم الدين . هـ .
(انظر صحيح مسلم بشرح النووى ٨٦/٣) .
وحديث الباب ليس فيه قادح الا عنعنة منصور بن المعتمر وهو مدلس .

٢٨ ـ باب : ان الله حرم الجنة على المشركين

٥٥ ـ حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلى[١] ، ثنا معتمر[٢] (ح)[٣] وحدثنا عاصم بن محمد بن النضر الأحول[٤] ونسخته من نسخة[٥] عاصم قال : ثنا المعتمر قال : سمعت أبى[٦] ثنا قتادة[٧] ، عن عقبة بن عبدالغافر[٨] ، عن أبى سعيد[٩] أن رسول الله ﷺ قال : ليأخذ[١٠] رجل بيد أبيه يوم القيامة فليقطعنه[١١] نارا يريد أن يدخله الجنة • قال : فينادى[١٢] أن[١٣] الجنة لايدخلها مشرك أن[١٤] الله قد حرم الجنة على كل مشرك • قال : فيقول : أى رب ! أبى • قال : فيتحول[١٥] فى صورة قبيحة[١٦] وريح منتنة • قال :

---

(١) أبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلى ، صدوق صاحب حديث ، طعن أبو داود فى مروءته ، من العاشرة ، مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين وله بضع وتسعون سنة (التقريب ٢٦/١) •

(٢) ابن سليمان ـ تقدم •

(٣) حرف التحويل ليس فى مسند أبى يعلى •

(٤) عاصم بن محمد بن النضر الأحول ، وسماه ابن حجر فقال : عاصم بن النضر • صدوق من العاشرة • (التقريب ٣٨٦/١ ، والتهذيب ٥٨/٥) •

(٥) تلقى أبو يعلى الحديث عن شيخين كما هو ظاهر وقد صرح أنه نسخ الحديث من نسخة شيخه عاصم •

(٦) هو سليمان بن طرخان ـ بفتح الطاء ـ ثقة عابد من الرابعة مات سنة ثلاث وأربعين ومائة وهو ابن سبع وتسعين • (التقريب ٣٢٦/١ ، والتهذيب ٢٠١/٤) •

(٧) ابن دعامة السدوسى •

(٨) عقبة بن عبدالغافر الأزدى ، ثقة من الرابعة ، قديم الموت ، مات سنة ثلاث وثمانين • قاله ابن حجر • وقد أرخ وفاته خليفة سنة اثنين وثمانين •

انظر : (تاريخ خليفة ٢٨١ ، والتقريب ٢٧/٢) •

(٩) أبو سعيد الخدرى تقدم فى حديث رقم ١٧ •

(١٠) فى مسند أبى يعلى (ليأخذن) بنون التوكيد •

(١١) أى أنه يعبره • قال الرازى : قطع النهر عبره • (مختار الصحاح ص ٥٤٢) •

(١٢) هكذا فى الأصل بالبناء على المفعول ، والذى فى مسند أبى يعلى (فنادى) •

(١٣) بفتح الهمزة ، لأن ـ أن ـ وما بعدها فى محل رفع نائب فاعل •

(١٤) بفتح الهمزة ، والجملة المكونة من أن مابعدها بدل من الجملة السابقة ، أو عطف بيان عليها •

(١٥) يعنى : فيتحول أبوه •

(١٦) جاء فى رواية ابراهيم بن طهمان أنه يمسخ ذيخا ـ والذيخ هو ذكر الضباع ـ انظر (فتح البارى ٥٠٠/٨) •

فيتركه[١] . قال : فكان أصحاب رسول الله ﷺ يرون أنه ابراهيم[٢] ولم يزدهم[٣] رسول الله ﷺ على ذلك[٤] ..

---

(١) أى فيترك الرجل أباه بعد أن تغيرت خلقته .

(٢) يعنى أنهم كانوا يظنون أن ابراهيم الخليل هو المراد فى القصة وأنه يطلب الله تعالى أن يدخل أباه معه الجنة فيقول : أى رب أبى معى ، فانك وعدتنى ألا تخـزنى . فيقول الله تعالى : ان الجنة لايدخلها مشرك .

وقد جاء فى صحيح البخارى عن النبى ﷺ قال « يلقى ابراهيم أباه فيقول : يارب انك وعدتنى ألا تخـزنى يوم يبعثون . فيقول الله : إنى حرمت الجنة على الكافرين » .

(فتح البارى ٤٩٩/٨) .

(٣) هكذا فى الأصل وفى مسند أبى يعلى وسقطت من كشف الأستار نقطة الزاى ، وعبارته « فلم يردهم رسول الله ﷺ على ذلك » بالراء المهملة .

والمعنى أنه لم يبين لهم من هو ذلك الرجل ، وقد تقدم حديث البخارى وهو يدل على أن ابراهيم يطلب دخول الجنة لأبيه فلا يلبى طلبه .

(٤) أخرج الحديث أبو يعلى فى (مسنده ص ١٢٢) . وذكره الهيثمى وقال : رواه أبو يعلى والبزار ورجالها رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ١١٨/١) . وذكر الحافظ ابن حجر جزءا منه فى (فتح البارى ٥٠٠/٨) ولم أقف عليه فى اتحاف الخيرة .

وأخرجه البزار بالاسناد نفسه ، ولفظه مقارب للفظ أبى يعلى ، وقال : لانعلم رواه الا التيمى ، ولا عنه الا ابنه وهو حديث غريب ..

(كشف الاستار ٦٥/١) .

الكتاب الثانى

كتاب العلم

٢٩ ـ باب فى علم سيدنا رسول الله ﷺ

٥٦ ـ حدثنا أبوخيثمة ، ثنا جرير[١] ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة[٢] ، عن عبدالله بن سلمة[٣] قال : سمعت عبدالله[٤] يقول : قد أوتى نبيكم ﷺ (مفاتيح كل شيء)[٥] الا[٦] مفاتيح[٧] الخمس[٨] ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم مافى

---

(١) جرير بن عبدالحميد • تقدم فى حديث رقم ٦ •

(٢) عمرو بن مرة بن عبدالله الجملى ـ بفتح الجيم والميم ـ المرادى الأعمى ، ثقة عابد كان لايدلس ورمى بالارجاء ، من الخامسة ، قال الحافظ ابن حجر مات سنة ثمان عشرة ومائة وقيل قبلها • وذكر الذهبى وفاته فى سنة ست عشرة ومائة (انظر ميزان الاعتدال ٢٨٨/٣ ، والتهذيب ١٠٢/٨ ، والتقريب ٧٨/٢) •

(٣) عبدالله بن سلمة ـ بكسر اللام ـ المرادى الكوفى ، صدوق تغير حفظه من الثانية ، قال الحافظ ابن حجر فى ترجمة عبدالله بن سلمة الهمدانى : وهم من خلطه بالـذى قبلـه ـ يعنـى المرادى ـ • هـ انظـر (ميزان الاعتـدال ٤٣٠/٢) • فقد ترجم الذهبى لـ ـ عبدالله بن سلمة ـ وظنه المرادى والهمدانى فجعلهما واحدا ونقل عن الأئمة مايفيد ذلك دون تمييز بينهما •

وانظر (التقريب ٤٢٠/١ ، والتهذيب ٢٤١/٥) •

(٤) عبدالله هو ابن مسعود كما جاء فى مجمع الزوائد واتحاف الخيرة • وقد تقدم •

(٥) مابين القوسين ليس فى الأصل وأثبته من مجمع الزوائد ٢٦٣/٨ ، واتحاف الخيرة ٩٠/١) ومكانه فى الأصل فراغ بقدر كلمتين •

(٦) فى مجمع الزوائد (غير) •

(٧) قال القرطبى فى تفسير قوله تعالى « وعنده مفاتح الغيب » ٥٩ الأنعام : وهو فى الأية استعارة عن التوصل الى الغيوب كما يتوصل فى الشاهد بالمفتاح الى الغيب عن الانسان •

(الجامع لأحكام القرآن ٢٤٣٧/٣) •

(٨) هى الخمس التى استأثر الله تعالى بعلمها عن خلقه وهى كما فى قوله « ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث =

الأرحام . الآية [1] .

٥٧ ـ حدثنا اسحاق بن ابراهيم الهروى [2] ، ثنا هشيم [3] ، عن عبدالرحمن ابن اسحاق [4] ، عن أبى بردة [5] (بن) [6] أبى موسى الأشعرى عن أبيه قال : قال رسول

= ويعلم مافى الأرحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس بأى أرض تموت ان الله عليم خبير » لقمان آية ٣٤ .

(١) أخرجه أبو يعلى عن عبدالله بن سلمة قال : سمعت عبدالله يقول : من كل شيء قد أوتى نبيكم الا مفاتح الخمس ان الله عنده علم الساعة ، وينزل الغيث ، ويعلم مافى الأرحام » الآية كلها .. (مسند أبى يعلى ص ٤٧٣) . وذكره الهيثمى وقال : رواه أحمد وأبو يعلى ورجالها رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٢٦٣/٨) . وأورده الحافظ ابن كثير من طريق يحيى عن شعبه عن عمرو بن مرة ـ وهى رواية الامام أحمد (انظر تفسير ابن كثير ٣٩٩/٥) . وذكره البوصيرى وقال : رواه أحمد بن حنبل ثنا يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر ثنا شعبة فذكره . ... وله شاهد من حديث أبى هريرة رواه البخارى ومسلم ، ورواه البخارى من حديث ابن عمر ورواه أحمد بن حنبل فى مسنده أيضا من حديث بريدة ، ورواه الحارث بن محمد بن أبى أسامة من حديث على بن أبى طالب وسيأتى فى كتاب الرقى فى باب النظر فى النجوم . (اتحاف الخيرة ٩٠/١) . وأشار اليه ابن حجر فى (فتح البارى ٥١٤/٨)

والحديث بالاسناد المتقدم لايصلح للاحتجاج ففيه الأعمش يرويه معنعنا وهو مدلس وفيه أيضا عبدالله بن سلمة صدوق تغير حفظه . والواقع أن معنى الحديث صحيح وله شواهد كثيرة من حديث أبى هريرة وعبدالله بن عمر وبريدة ، وقد أخرج حديث أبى هريرة البخارى وغيره . (انظر فتح البارى ٥١٣/٨) وكذلك أخرج حديث ابن عمر (المرجع السابق ٢٩١/٨) ، وأخرجه ابن حبان (موارد الظمآن ص ٤٣٤) وحديث بريدة ذكره الحافظ ابن حجر فى الفتح وعزاه لمن أخرجه . (فتح البارى ٥١٤/٨) .

(٢) اسحاق بن ابراهيم الهروى أبو موسى ، عن هشيم وابن عيينة ، وثقه ابن معين وغيره وغمزه على بن المدينى . (تاريخ بغداد ٣٣٧/٦ ، وميزان الاعتدال ١٧٨/١) .

(٣) ذكر الذهبى كلاما عن الحسين بن فهم قال أخبرنى الهروى أن هشيما كتب عن الزهرى نحوا من ثلاثمائة حديث وهذا يدل على أن هشيما هذا هو ابن بشير السلمى ، قال ابن حجر : ثقة ثبت كثير التدليس والارسال الخفى ، من السابعة ، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة . وقد قارب الثمانين (طبقات ابن سعد ٣١٣/٧ ، وميزان الاعتدال ٣٠٦/٤ ، والتقريب ٣٢٠/٢ ، وشذرات الذهب ٣٠٣/١) .

(٤) عبدالرحمن بن اسحاق بن الحارث أبو شيبة ، ضعيف من السادسة ، وقال الذهبى ضعفوه . وقال البخارى فيه نظر ، وقال النسائى ضعيف . (انظر الضعفاء الصغير ص ٢٦٦ ، والضعفاء والمتروكين ص ٢٩٦ ، وميزان الاعتدال ٥٤٨/٢ ، والتهذيب ١٣٦/٦ ، والتقريب ٤٧٢/١) .

(٥) تقدمت ترجمته وترجمة أبيه فى حديث رقم ٤٩ .

(٦) الزيادة من مسند أبى يعلى ، والذى فى الأصل (عن أبى موسى الأشعرى عن أبيه) وهو تصحيف ظاهر .

الله ﷺ أعطيت فواتح الكلم وخواتمه[١] . قلنا يارسول الله : علمنا مما علمك الله[٢] فعلمنا[٣] .

٥٨ ـ ك حدثنا عبدالغفار بن عبدالله بن الزبير[٤] ، ثنا على بن مسهر[٥] ، عن عبدالرحمن بن اسحاق[٦] ، عن خليفة بن قيس[٧] ، عن خالد بن عرفطة[٨] ، قال : كنت جالسا عند عمر فذكر حكاية طويلة[٩] إلى أن قال : فقالت الأنصار أغضب نبيكم ﷺ السلاح (السلاح)[١٠] فجاؤوا حتى أحدقوا[١١] بمنبر رسول الله ﷺ ، فقال : يا أيها الناس

---

(١) قال ابن الأثير : هو مايسّر الله له من البلاغة والفصاحة والوصول الى غوامض المعانى وبدائع الحكم ، ومحاسن العبارات والألفاظ التى أغلقت على غيره وتعذرت ومن كان فى يده مفاتيح شيء مخزون سهل عليه الوصول اليه . (النهاية فى غريب الحديث ٤٠٧/٣) .

(٢) فى مسند أبى يعلى « فعلمنا التشهد » بزيادة التشهد ، وسيأتى فى الحديث رقم (٥٩) مايدل على أن الرسول عليه الصلاة والسلام قد علمهم كل ماينفعهم .

(٣) أخرج الحديث أبو يعلى فى (مسنده ص ٦٦٤) وذكره الهيثمى فقال : رواه أبو يعلى وفيه عبدالرحمن بن اسحاق الواسطى وهو ضعيف (مجمع الزوائد ٢٦٣/٨) . وأورده الحافظ ابن حجر فى المطالب العالية ٤/٤/ ، ٢٨) . وذكره البوصيرى فى (اتحاف الخيرة ٩٣/١) . وفى اسناده عبدالرحمن بن اسحاق وهو ضعيف ، وهشيم بن بشير وهو مدلس وقد رواه معنعنا .

(٤) فى الأصل عبدالغفار بن عبدالله بن الربيع وهو خطأ وما أثبته جاء فى حديث رقم ٦١ ، وحديث ١٥٢ ، وكذلك فى (اتحاف الخيرة ٩٣/١ ، ومعجم شيوخ أبى يعلى ـ ورقة ٢٢) . وعبدالغفار لم أقف على ترجمته ، وقد ذكره أبويعلى فى عداد شيوخه .

(٥) على بن مسهر ـ بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء ـ قاضى الموصل ، ثقة له غرائب بعدما أضر ، من الثامنة ، مات سنة تسع وثمانين ومائة . (التقريب ٤٤/٢ ، والتهذيب ٣٨٣/٧) .

(٦) أبوشيبة . تقدم فى حديث رقم ٥٧ .

(٧) خليفة بن قيس مولى خالد بن عرفطة ، قال البخارى لم يصح حديثه روى عنه عبدالرحمن بن اسحاق . ونقل الذهبى كلام البخارى هذا ولم يتعقبه . (التاريخ الكبير ١٩٢/٣ ، وميزان الاعتدال ٦٦٥/١) .

(٨) خالد بن عرفطة . قال الذهبى : تابعى كبير لايعرف انفرد عنه قتادة ونقل عن أبى حاتم أنه مجهول ، وعن ابن حبان توثيقه ثم قال : روى عنه غير قتادة وذكر جماعة . ونقل الحافظ ابن حجر فى التهذيب عن جماعة بأنه مجهول وذكر جماعة ممن رووا عنه ثم قال فى التقريب : ـ له ـ خالد بن عرفطة إلا واحدا ، الذى له صحبة (الجرح والتعديل ٣٤٠/٣ ، وميزان الاعتدال ٦٣٥/١ ، والتهذيب ١٠٧/٣ ، والتقريب ٢١٦/١) .

(٩) تأتى فى الحديث رقم ٦١ .

(١٠) مابين القوسين ليس فى الأصل وأثبتها كما جاءت مكررة فى مجمع الزوائد واتحاف الخيرة .

(١١) أحدق قوابه : أحاطوا به . (مختار الصحاح ص ١٢٧) .
وهذا يدل على أن النبى ﷺ كان على منبره ويؤيده ما سيأتى فى الحديث رقم (٦١) وأنظر كلام السمهودى عن المنبر . (وفاء الوفاء ٣٨٨/٢) .

إنى قد أوتيت جوامع الكلم وخواتمه واختصر (لى) [1]، اختصارا ، فذكره [2] ..

٣٠ ـ باب (فيما بثه) [3] رسول الله ﷺ من العلم

٥٩ ـ حدثنا محمد بن أبى بكر[4] ، ثنا يحيى[5] ، عن فطر بن خليفة [6] ، عن عطاء [7] قال : قال : أبوالدرداء[8] : لقد تركنا رسول الله ﷺ وما فى السماء طير يطير بجناحيه إلا

---

(١) الكلمة التى بين القوسين ليست فى الأصل وأثبتها من مجمع الزوائد وسياق الكلام يقتضيها ، وهى ثابتة فى الحديث (٦١) .

(٢) يأتى الحديث بطوله ان شاء الله ويأتى تخرجه فى الحديث رقم (٦١) واسناده ضعيف ، وفيه عبدالغفار ولم أقف على ترجمته ، وفيه على بن مسهر وهو وان كان ثقة لكنه أتى بغرائب بعدما عمى ولم تتميز روايته . وفيه عبدالرحمن بن اسحاق وهو ضعيف ومن كان كذلك لا يعتبر بحديثه وخليفة بن قيس قال البخارى عنه : لم يصح حديثه . وتابعه الذهبى وذكر حديث الباب بعينه مما يدل على أن البخارى أراده .

وخالد بن عرفطة أحسن أحواله أنه مقبول ومثله يحتاج إلى متابع حتى يصلح حديثه ، وعلى الرغم من كل هذا الضعف الذى يحيط بسند الحديث لا نجد الهيثمى رحمه الله يضعفه إلا من جهة عبدالرحمن بن اسحاق . أنظر ميزان الاعتدال ٦٦٥/١ ، ٦٦٦ ، ومجمع الزوائد ١٧٣/١ ، ١٨٢) .

(٣) غير ظاهرة فى الأصل .

(٤) المقدمى . تقدم فى حديث رقم ١٠ .

(٥) يحى بن سعيد القطان . تقدم فى حديث رقم ٣٠ .

(٦) فطر بن خليفة الحنّاط ـ بالمهملة والنون ، صدوق رمى التشييع ، من الخامسة ، مات بعد سنة خمسين ومائة . (التقريب ١١٤/٢ ، وأنظر التهذيب ٣٠٠/٨ ، وتاريخ خليفة ص ٤٢٦ ، وقد أرخ وفاته خليفة بن خياط سنة ثلاث وخمسين ومائة) .

(٧) عطاء بن أبى رباح ـ بفتح الراء والموحدة ، ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الارسال من الثالثة ، مات سنة أربع عشرة ومائة على المشهور وقيل أنه تغير بأخرة ولم يكن ذلك منه ، وقد بين ابن أبى حاتم مرسلاته عن الصحابة ولم يذكر أنه أرسل عن أبى الدرداء ، وقد نقل الحافظ ابن حجر عن ابن حبان وغيره ان مولده كان فى سنة سبع وعشرين وقال : على تقدير مولده لا يصح سماعه من أبى الدرداء هـ . وقال الذهبى : ولد فى خلافة عثمان وقيل فى خلافة عمر وهو أشبه . وقد ذكر الذهبى وغيره أن وفاته كانت سنة أربع عشرة ومائة أو خمس عشرة ، وأنه عاش ثمانين سنة مما يؤيد أن مولده كان فى خلافة عثمان وذلك سنة أربع وثلاثين وهذا يفيد أن عطاء لم يدرك أبا الدرداء الذى توفى سنة اثنتين وثلاثين مما يؤيد كلام الحافظ ابن حجر السالف .

أنظر : (المراسيل ص ١٥٤ ، وتذكرة الحفاظ ٩٨/١ ، الكاشف ٢٦٥/٢ ، التهذيب ١٩٩/٧ ، التقريب ٢٢/٢) .

(٨) أبوالدرداء عويمر بن زيد الأنصارى ، مختلف فى اسم أبيه ، صحابى جليل أول مشاهده أحد وكان عابدا ، مات فى آخر خلافة عثمان . (التاريخ الكبير ٧٦/٧ ، والتهذيب ١٧٥/٨ ، والتقريب ٩١/٢) .

ذكرنا منه علما[1] ..

٣١ ـ باب : لايعدل عن قول رسول الله ﷺ لقول أحد من الناس

٦٠ ـ حدثنا اسحاق[2] ، ثنا حماد[3] ، ثنا مجالد[4] ، عن الشعبى[5] ، عن جابر[6] ، فذكر[7] بهذه الترجمة أحاديث[8] يقول فيها : وعن ، فمنها وعن جابر قال : قال رسول الله

---

(١) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٤٦٨) ، وذكره الهيثمى وقال : رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٢٦٤/٨) وأورده الحافظ ابن حجر وعزاه لأحمد بن منيع ، وقال أن رجاله ليست فى الأصل ثقات إلا أنه منقطع واختلف على فطر .
وقال الشيخ حبيب الرحمن الأعظمى : وقد رواه أحمد من حديث أبى ذر واليه أشار الحافظ بذكر الاختلاف على فطر . (المطالب العالية ٢٨/٤) ، وأخرجه البزاز من طريق ابن عيينه عن فطر بن خليفه عن أبى الطفيل عن أبى ذر ، وقال : رواه بعضهم عن فطر عن منذر ، ومنذر لم يدرك أبا ذر (كشف الأستار ٨٨/١) . وذكره البوصيرى ولم يعلق عليه (اتحاف الخيرة ٩٣/١) .
وليس فى الحديث قادح إلا إحتمال إرسال عطاء عن أبى الدرداء وقد ضعف النقاد مرسلات عطاء .
وأخرج الامام أحمد الحديث من مسند أبى ذر وفيه جهالة فى بعض رجال السند حيث يقول : عن منذر ثنا أشياخ لنا . ولم أر رواية من طريق فطر فى مسند أحمد كما ذكره الشيخ الأعظمى ، وإنما هناك رواية من طريق فطر ابن خليفة عن أبى الطفيل عن أبى ذر أخرجها ابن حبان فى صحيحه .
وقد ذكر الهيثمى الحديث من مسند أبى ذر ، وقال : رواه أحمد والطبرانى وزاد فقال النبى ﷺ : « مابقى شىء يقرب من الجنة ويباعد من النار إلا وقد بين لكم » . ثم قال : ورجال الطبرانى رجال الصحيح غير محمدابن عبدالله بن زبيد المقرى وهو ثقة ، وفى اسناد احمد من لم يضم . هـ أنظر (مسند أحمد ١٥٣/٥ ، ١٦٢ ، ومجمع الزوائد ٢٦٣/٨ ، وموارد الظمآن ص ٤٧) .

(٢) اسحاق بن أبى اسرائيل . تقدم .

(٣) حماد بن زيد . تقدم .

(٤) مجالد بن سعيد . تقدم .

(٥) عامر بن شراحيل . تقدم فيحديث رقم ١٢ .

(٦) جابر بن عبدالله . تقدم .

(٧) يعنى أبا يعلى الموصلى .

(٨) لم يذكر إلا حديثا واحدا سوى هذا الحديث .
(أنظر مسند أبى يعلى ص ٢٢١) .

ﷺ لا تسألوا أهل الكتاب [١] عن شيء [٢] فانهم لن [٣] يهدوكم وقد ضلوا ، فانكم أما أن تصدقوا بباطل أو تكذبوا بحق وأنه والله لو كان موسى حيّا بين أظهركم ما حلّ له إلا أن يتبعني [٤] [٥] .

---

(١) المراد بهم اليهود والنصارى عليهم لعنة الله . والكتاب اسم جنس .

(٢) جاء فى كتاب الله ما يخالف ظاهر الحديث ، وهو قوله تعالى « فان كنت فى شك مما أنزلنا اليك فسئل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين » يونس لآية ٩٤ وجاء فى صحيح البخارى وغيره « بلغوا عنى ولو آية وحدثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج » الحديث (فتح البارى ٤٩٦/٦) ، ومثل هذا فى السنة كثير وهو ثابت ولأجل ذلك حاول العلماء التوفيق بين تلك الآثار . منها ما نقله الحافظ ابن حجر عن الشافعى رحمه الله قال : فالمعنى حدثوا عن بنى اسرائيل بما لا تعلمون كذبه . (فتح البارى ٤٩٩/٦) .

وحديث الباب لو صح نص فى تحريم سؤال أجهل الكتاب ويؤيده ماجاء فى صحيح البخارى عن عبدالله ابن عباس موقوفا يامعشر المسلمين كيف تسألون أهل الكتاب .. وقد حدثكم الله أن أهل الكتاب بدلوا ما كتب الله وغيروا بأيديهم الكتاب .. أفلا ينهاكم بما جاءكم من العلم عن مسائلتهم .. (فتح البارى ٢٩١/٥) .

والظاهر أن النهى عن سؤالهم شيء ، والنهى عن تصديقهم وتكذيبهم شيء آخر ، وعلى الثانى يحمل توفيق العلماء بين الأدلة ولم أقف على قول يميز بين النهى عن سؤالهم وبين النهى عن تصديقهم أو تكذيبهم فى الأخبار .

والحق التمييز بينهما فلا يجوز بحال من الأحوال لأحد من المسلمين أن يسأل أحدا من أهل الكتاب فيما يخصه فى دينه ليسترشد أو يهتدى . ففى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم غنية عن ذلك وحديث ابن عباس المتقدم فيه دلالة صريحة على تحريم سؤالهم وتوبيخ من يسألهم بقوله « ولا الله ما رأينا منهم رجلا قط يسألكم عن الذى أنزل اليكم » .

أما الآية الكريمة فهى بخصوص النبى ﷺ وقد روى عنه أنه قال : « لا أشك ولا أسأل » (أنظر تفسير ابن كثير ٥٢٩/٣) . وقد قال ابن حجر فى تفسير الآية : المراد به من آمن منهم . (فتح البارى ٣٣٤/١٣) .

ونقل ابن بطال عن المهلب قوله : هذا النهى انما هو فى سؤالهم عما لانص فيه لأن شرعنا مكتف بنفسه فاذا لم يوجد فيه نص ففى النظر والاستدلال غنى عن سؤالهم ، ولا يدخل فى النهى سؤالهم عن الأخبار المصدقة بشرعنا والأخبار عن الأمم السالفة . (المرجع السابق) .

وقد نقل الدكتور رمزى نعناعة عن الكوثرى تفصيلا يشير إلى قبول الروايات الاسرائيلية أن صدقها الشارع وردها أن كذبها والوقوف عندها ان سكت عنها ولم يتعرض لمسألة النهى عن سؤالهم على الرغم من أنه ذكر حديث جابر فى مقدمة أدلة القائلين بعدم جواز الحديث عن بنى اسرائيل . وما ذكره عن الكوثرى من تفصيل فهو مشهور عند الأصوليين فى مسألة : هل شرع من قبلنا شرع لنا ؟ وإن كان إتيانه له فى هذا المقام حسن لكن يجب التنبيه عليه . (أنظر مذكرات فى أصول الفقه لشيخنا محمد الأمين الشنقيطى رحمه الله ص ١٦١ ، وكتاب الاسرائيليات لرمزى نعناعه ص ٨٦) .

(٣) ليست فى مسند أبى يعلى .

(٤) هذا يدل على أن النهى عن سؤال أهل الكتاب منصب على من أراد بسؤاله استرشادهم وطلب الهداية بما عندهم من علم .

(٥) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٢٢٢) . وأخرجه البزار من طريق مجالد عن الشعبى ، وطريق خالد عنه ، ولفظه =

٣٢ ـ باب[١]

٦١ ـ حدثنا عبدالغفار بن عبدالله بن الزبير[٢] ، ثنا علي بن مسهر عن عبدالرحمن ابن

= كلفظ أبي يعلى • قال البزاز: لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الاسناد وقد رواه سعيد بن زيد عن مجالد • (كشف الأستار ٧٩/١) • وذكره الهيثمي في المقصد العلي مختصرا وأورده بتمامه في مجمع الزوائد ونصه : وعن جابر قال : نسخ عمر كتابا من التوراة بالعربية فجاء به إلى النبي ﷺ فجعل يقرأ ووجه رسول الله ﷺ يتغير ، فقال رجل من الأنصار: ويحك يا ابن الخطاب ألا ترى وجه رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ لا تسألوا أهل الكتاب •• الحديث وقد نسبه الهيثمي في مجمع الزوائد إلى البزار ، وقال : عند أحمد بعضه وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف إتهم بالكذب •

ولم ينسبه إلى أبي يعلى ونسب حديثا آخرا بلفظ مختلف عن حديث جابر هذا إلى أبي يعلى والبزار وأحمد وقال - يعني الهيثمي - وفيه مجالد بن سعيد ضعفه أحمد ويحيى بن سعيد وغيرهما • (مجمع الزوائد ١٧٤/١) •

والظاهر أنه لم يقف على الحديث بالسند المذكور عند أبي يعلى فليس فيه جابرا الجعفي وإنما هو بالسند المذكور هنا ، ولفظ الحديث الذي لم ينسبه لأبي يعلى يطابق حديث الباب تمام المطابقة ولكن فيه زيادة في أول الحديث اقتصرنا على ذكرها آنفاً دون أن نذكر بقية الحديث لمطابقته لما جاء هنا • ويحتمل أن يكون الهيثمي قد وهم في عدم عزو هذا الحديث بالسند الذي فيه مجالد إلى أبي يعلى وعزا الحديث الذي فيه جابر الجعفي إليه ، مع أنني لم أقف على رواية جابر الجعفي التي ذكرها في مسند أبي يعلى • وهذا الاحتمال هو الراجح أن شاء الله •

وذكر الحديث أيضا البوصيري وقال : مجالد ضعيف • (اتحاف الخيرة ١٣٤/٢) وهو في مسند أبي يعلى ص ٢٢٢ • وللحديث شاهد من مسند عبدالله بن مسعود ذكره الهيثمي في (مجمع الزوائد ١٩٢/١) ومن شواهده أيضا ما تقدم عن ابن عباس في الصحيح • وأخرج البخاري مثله عن أبي هريرة مرفوعا في موضعين • (أنظر فتح الباري ٢٩١/٥) ، ولأبي داود عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ حدثوا عن بني اسرائيل ولا حج « الحديث » وليس فيه النهي عن سؤال أهل الكتاب •

وقد أشار الحافظ ابن حجر إلى من أخرج حديث جابر ولم يذكر أبا يعلى ، وبين أن في اسناده ، مجالدا وهو ضعيف ولم يذكر أن فيه جابرا وإنما ذكر أن جابرا هو سبب ضعف حديث عبدالله ابن ثابت •

وقد ترجم الامام البخاري لمجموعة أحاديث بقوله : باب قول النبي ﷺ : لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء •

وقال الحافظ ابن حجر: واستعمله يعني قول النبي ﷺ المتقدم في الترجمة لورود ما يشهد بصحته من الحديث الصحيح •

ثم أورد طرق حديث عبدالله بن ثابت وذكر منها رواية سفيان الثوري وقال : سنده حسن • هـ (فتح الباري ٣٣٣/١٣ ، ٣٣٤) •

وحاصل ما تقدم أن حديث جابر بهذا السند ضعيف لكنه يرقى إلى درجة الحسن لوجود المتابعات والشواهد • والله أعلم ••

(١) هكذا لم يترجم للباب •

(٢) تقدم في حديث رقم ٥٨ وكذلك باقي رجال الاسناد تقدموا هناك •

اسحاق عن خليفة بن قيس ، عن خالد بن عرفطة قال : كنت جالسا عند عمر اذ أتى برجل من عبدالقيس[١] مسكنه بالسوس[٢] فقال له عمر : أنت فلان[٣] بن فلان العبدى ؟[٤] قال : نعم • فضربه بعصا معه • فقال الرجال : مالى[٥] ياأمير المؤمنين[٦] ؟ فقال له عمر : اجلس • فجلس فقرأ عليه « بسم الله الرحمن الرحيم[٧] الر تلك آيات الكتاب المبين انا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون نحن نقص عليك أحسن القصص »[٨] - الى « لمن الغافلين » فقرأها عليه ثلاثا وضربه ثلاثا[٩] ، فقال له الرجل : مالى ياأمير المؤمنين ؟ فقال (أنت)[١٠] الذى نسخت كتب دانيال ؟[١١] قال[١٢] : مرنى بأمرك أتبعه • قال : انطلق فامحه بالحميم[١٣] والصوف الأبيض ثم لا تقرأه[١٤] أنت ولا تقرئه أحدا[١٥] من الناس فلئن بلغنى

---

(١) بنو عبدالقيس بطن من أسد من ربيعة وفى النسبة الى عبدالقيس ثلاثة مذاهب أحدها : عبدى على النسبة الى الأول ، والثانى : قيسى على النسبة للثانى • والثالث : عبقيسى على النسبة اليهما جميعا • انظر (سبائك الذهب فى معرفة قبائل العرب لأبى الفوز محمد أمين السويدى ص ٥٣) •

(٢) السوس - بضم أوله وسكون ثانيه - بلدة بخوزستان فيها قبر يقال انه قبر دانيال النبى عليه السلام •• (معجم البلدان ٢٨٠/٣) •

(٣) كناية عن علم • (انظر المنجد فى الأدب ص ٥٩٤) •

(٤) تقدم أن النسبة الى عبدالقيس لها ثلاثة أوجه منها النسبة الى عبد فقط وهذا منها •

(٥) بمعنى ما الذى أوجب له ذلك الضرب ؟

(٦) لم يجبه عمر رضى الله عنه على سؤاله وانما قرأ عليه بعض الآيات من سورة يوسف وفيها اشارة الى ذنب الرجل الذى نال العقوبة بسببه ، وسيأتى ذلك ان شاء الله •

(٧) فيه دلالة على استحباب افتتاح القراءة بالبسطة وعدم وجوب الاستعاذة من الشيطان كما هو مذهب الجمهور • (انظر تفسير القرطبى ٧٥/١) •

(٨) بقية الآية قوله تعالى « نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا اليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن الغافلين » • سورة يوسف آية ٣ •

(٩) ضربه ثلاثا غير الضرب الأول •

(١٠) الزيادة من اتحاف الخيرة •

(١١) هو دانيال النبى عليه السلام • قال صاحب المنجد : وسفر دانيال من أسفار العهد القديم يروى خاصة النبوءات والرؤى الرمزية المعلنة مستقبل الشعب الاسرائيلى لاسيا الضربات الحالة عليه والخلاص بمجىء المسيح • (المنجد - معجم لأعلام الشرق والغرب ص ١٨٩) •

(١٢) فى الكلام ايجاز بالحذف فكأنه قال نعم أنا الذى نسخت كتب دانيال فمرنى بأمرك •

(١٣) هو الماء الحار • (مختار الصحاح ص١٥٧) •

(١٤) فيه مبالغة فى النهى لأنه ان محى ما نسخ فربما يجد شيئا لم يتم نسخه فيقرأه منه ولكنه رضى الله عنه لم يترك له مجالا وبين له أن المراد من محوه هو أن لايقرأه ولا يقرئه غيره •

(١٥) فى الأصل دون ألف النصب وكذلك فى مجمع الزوائد •

عنك أنك[1] قرأته أو أقرأته أحدا من الناس[2] لأهلكنك[3] عقوبة ثم قال له اجلس[4] فجلس بين يديه[5] . قال : انطلقت[6] أنا فانتسخت[7] كتابا من أهل[8] الكتاب ثم جئت به فى أديم[9] فقال لى رسول الله ﷺ : ماهذا الذى فى يدك ياعمر ؟[10] قال : قلت يارسول الله كتاب نسخته لنزداد به علما الى علمنا[11] ، فغضب[12] رسول الله ﷺ حتى احمرت وجنتاه[13] ، ثم نودى بالصلاة جامعة ، فقالت الأنصار : غضب[14] نبيكم ﷺ السلام[15] السلاح . فجاءوا حتى أحدقوا[16] بمنبر رسول الله ﷺ فقال : يأيها[17] الناس انى قد أوتيت جوامع الكلم وخواتمه[18] ، واختصر لى اختصارا ، ولقد أتيتكم بها بيضاء[19] نقية[20]

---

(١) فى الأصل (أن) وما أثبته جاء فى مجمع الزوائد واتحاف الخيرة .

(٢) فى اتحاف الخيرة (من المسلمين) .

(٣) غير ظاهرة فى الأصل وما أثبته جاء فى مجمع الزوائد واتحاف الخيرة .

(٤) سبق أن أمره بالجلوس فجلس والظاهر أنه قام بعد أن ضربه .

(٥) أى أمامه .

(٦) فى اتحاف الخيرة (فانطلقت) والمنطلق هو سيدنا عمر رضى الله عنه .

(٧) فى اتحاف الخيرة (انتسخت) بدون فاء العطف .

(٨) أى من كتب أهل الكتاب فالمضاف محذوف .

(٩) الجلد المدبوغ (المنجد ص٦) .

(١٠) ظاهر السؤال على حقيقته وأن الرسول ﷺ أراد أن يعرف مابيده .

(١١) هذا يدل على حرص الفاروق رضى الله عنه وحبه للدين وهو يدل على امكان وقوع الخطأ منه وهو صاحب الموافقات .

(١٢) كان ﷺ لا يغضب الا اذا انتهكت محارم الله وقد جاء فى حديث عائشة رضى الله عنها « ما رأيت رسول الله ﷺ منتصرا من مظلمة ظلمها قط مالم ينتهك من محارم الله شىء ، فاذا انتهك من محارم الله شىء كان من أشدهم فى ذلك غضبا .. » أخرجه الترمذى فى الشمائل ، وذكر محققه أن البخارى ومسلما وأبا داود أخرجوا الحديث . انظر (الشمائل المحمدية ص ١٨٥) .

(١٣) تثنية وجنة وهى ما ارتفع من الخدين . (مختار الصحاح ص ٧١١) .

(١٤) فى مجمع الزوائد (أغضب) بضم الهمزة وهى كذلك فى الحديث المتقدم رقم ٥٨

(١٥) السلاح منصوب بفعل محذوف تقديره الزموا أو خذوا .

(١٦) أحاطوا .

(١٧) « يا » حرف نداء و« أى » منادى مفرد مبنى على الضم والهاء زائدة ، والناس صفة لأى مرفوعة . (شرح ابن عقيل ٢٦٩/٢) .

(١٨) تقدم معناه فى الحديث رقم ٥٧ .

(١٩) هذا من صفات الشريعة الاسلامية السمحة وقد جاء فى حديث العرباض بن سارية « قد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها .. » أخرجه ابن ماجه فى (السنن ١٦/١) .

(٢٠) صافية .

فلا تتهوكوا[1] ولا يغرنكم المتهوكون . قال عمر : فقمت فقلت[2] : رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبك رسولا . ثم نزل[3] رسول الله ﷺ[4] .

٣٣ - باب : اجتناب الرأى

٦٢ - حدثنا الهذيل بن ابراهيم الجمانى[5] ، ثنا عثمان بن عبدالرحمن الزهرى[6] ، عن الزهرى[7] ، عن سعيد بن المسيب[8] . عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : تعمل هذه الأمة برهة[9] بكتاب الله ثم تعمل برهة بسنة رسول الله ﷺ ثم تعمل بالرأى[10] ، فاذا عملوا بالرأى فقد ضلوا وأضلوا[11].

---

(١) التهوك كالتهور وهو الوقوع فى الأمر بغير روية . (النهاية فى غريب الحديث ٢٨٢/٥) .

(٢) ارضاء للرسول ﷺ وخوفا من غضبه .

(٣) فيه دلالة على أن الرسول ﷺ صعد المنبر وتحدث الى الناس من فوقه ويدل عليه أيضا قوله : فجاءوا - الأنصار - حتى أحدقوا بمنبر رسول الله ﷺ .

(٤) ذكر الحديث الهيثمى وقال : رواه أبويعلى وفيه عبدالرحمه بن اسحاق الواسطى ضعفه أحمد وجماعة (مجمع الزوائد ١٨٢/١) وأورده البوصيرى فى (اتحاف الخيرة ١٣٥/٢) . وذكره ابن حجر مختصرا فى (المطالب العالية ٢٨/٤) .

وساقه الذهبى فى ترجمة خليفة بن قيس ولم يذكر قصة الرجل الذى نسخ كتب دانيال . (ميزان الاعتدال ٦٦٥/١ ، ٦٦٦) وقد تقدم الكلام على اسناده فى الحديث رقم (٥٨) .

(٥) الجمانى - بالجيم المضمومة وتشديد الميم المفتوحة - هذه النسبة الى الجمة واشتهر بها الهذيل بن ابراهيم كان طويل الجمة - وهى مجتمع شعر الرأس - روى عن عثمان بن عبدالرحمن الوقاصى ، حدث عنه أبويعلى الموصلى . (انظر : اللباب ٢٩١/١ ، ومختار الصحاح ص١١٢) .

(٦) عثمان بن عبدالرحمن بن عمر بن سعد بن أبى وقاص الزهرى الوقاصى . قال ابن حجر : متروك . وكذبه ابن معين ، من السابعة ، وقال البخارى : تركوه . وقال النسائى : متروك الحديث (الضعفاء الصغير ص٢٧٠ ، وكتاب الضعفاء والمتروكين ص٢٩٩ ، وميزان الاعتدال ٤٣/٣ ، والتقريب ١١/٢) .

(٧) محمد بن مسلم الزهرى الامام المعروف . تقدم فى حديث رقم ٧ .

(٨) تقدم فى حديث رقم ٧ .

(٩) برهة من الدهر - بضم الباء وفتحها أى مدة طويلة من الزمان . (مختار الصحاح ص٥٠) .

(١٠) بمعنى أنهم يتركون كتاب الله وسنة رسوله ويعملون بالرأى والقياس :

(١١) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٥٣٥) .

وذكره الذهبى فى (ميزان الاعتدال ٤٤/٣) وأورده الهيثمى وقال : رواه أبويعلى وفيه عثمان بن عبدالرحمن الزهرى =

٦٣ ـ ك ـ حدثنا أبوموسى[(١)] ، ثنا يونس[(٢)] ـ يعنى ابن عبيد ـ أبوعبيد الترجمانى ، ثنا مبارك بن فضالة[(٣)] ، ثنا عبيدالله بن عمر[(٤)] ، عن نافع[(٥)] ، عن ابن عمر ، عن عمر ابن الخطاب[(٦)] رضى الله عنه أنه قال : اتهموا الرأى[(٧)] على[(٨)] الدين فلقد رأيتنى أراد[(٩)] على أمر رسول الله ﷺ ما آلوا[(١٠)] عن الحق وذاك يوم أبى جندل[(١١)] ، والكتاب[(١٢)] يدى رسول الله ﷺ وأهل مكة[(١٣)] . فقال اكتبوا[(١٤)] « بسم الله الرحمن الرحيم » . فقالوا : أترانا اذا

= متفق على ضعفه (مجمع الزوائد ١٧٩/١) . والحافظ ابن حجر فى (المطالب العالية ١٢١/٣) ولم أقف عليه فى اتحاف الخيرة . وآفة الحديث عثمان بن عبدالرحمن الزهرى فهو متروك ولا يصلح أن يحتج أو يتابع بحديثه .

(١) أبوموسى محمد بن المثنى . تقدم فى حديث رقم ٣ .

(٢) يونس بن عبيد بن دينار ، يروى عنه أبويعلى بواسطة حماد ويروى عنه مباشرة . وقد تقدم فى حديث رقم (١١) .

(٣) مبارك بن فضالة ـ بفتح الفاء وتخفيف المعجمة ـ صدوق يدلس ويسوى ، من السادسة ، مات سنة ست وستين ومائة على الصحيح . قاله ابن حجر ، وقال أبوزرعة : ثقة اذا قال حدثنا ، وقال أبوداود : ثبت اذا قال حدثنا ؛ وقال أحمد : ماروى عن الحسن يحتج به ، وقال النسائى : ضعيف . (الضعفاء والمتروكين ص٣٠٤ ، وميزان الاعتدال ٤٣١/٣ ، والتقريب ٢٢٧/٢) .

(٤) عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، قال ابن حجر : ثقة ثبت ، قدمه أحمد بن صالح على مالك فى نافع ، وقدمه ابن معين فى القاسم عن عائشة على الزهرى عن عروة عنها ، من الخامسة . وذكر خليفة ابن خياط أن وفاته كانت سنة خمس وأربعين ومائة . (تاريخ خليفة ص٤٢٣ ، والتقريب ٥٣٧/١) .

(٥) نافع مولى ابن عمر . تقدم هو ومولاه وعمر بن الخطاب فى الحديث رقم (١) .

(٦) جاء فى الأصل (عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : قال عمر رضى الله عنه : اتهموا ..) وهو سبق قلم ظاهر .

(٧) أى انسبوا الى الرأى مايظهر به من فساد على الدين .
انظر مادة (وهم) فى لسان العرب ٦٤٣/١٢ ، ومادة (تهم) فى نهاية غريب الحديث ٢٠١/١) .

(٨) هكذا فى الأصل ، والذى فى مجمع الزوائد (عن) .

(٩) رادّه الشىء أى ردّه عليه (مختار الصحاح ص٢٣٩) .

(١٠) أى ما أقصر .

(١١) هو أبوجندل بن سهيل بن عمرو ، ويومه هو اليوم الذى جاء فيه الى رسول الله ﷺ وهو يوسف فى الحديد هاربا من قريش يوم صلح الحديبية فرده رسول الله ﷺ اليهم وقصته معروفة فى كتب السيرة . واسم أبى جندل عبدالله قتل باليمامة شهيدا . انظر ترجمته فى (صفوة الصفوة ٤٥٤/١) .

(١٢) كتاب الصلح الذى بين رسول الله ﷺ وبين سهيل ابن عمرو موفد القرشيين .

(١٣) ظاهر اللفظ يدل على أن سهيلا لم يكن وحده . وقد ذكر المقريزى أنه مثل قريشا ومعه حويطب بن عبدالعزى ومكرز بن حفص . (الامتاع ٢٩٠/١) .

(١٤) فى كتب السير والتاريخ (فدعا رسول الله ﷺ على بن أبى طالب فقال : اكتب . (السيرة لابن هشام ٣١٧/٢ ، والكامل فى التاريخ ١٣٨/٢) .

صدقناك بما تقول[1] ولكن أكتب باسمك اللهم • قال : فرضى رسول الله ﷺ وأبيت عليهم حتى قال : يا عمر تراني قد رضيت وتأبى ! قال : قد رضيت[2][3] •

٣٤ ـ باب : اتباعه[4] فى كل شيء

٦٤ ـ حدثنا أبو الوليد (النرسى)[5] ، ثنا الوليد بن مسلم[6] أخبرنى زهير ابن محمد[7] ، عن زيد بن[8] أسلم أنه أخبره أنه كان يرى ابن عمر محلول زر قميصه ، فسئل عن ذلك فقال : رأيت رسول الله ﷺ يفعله[9] •

---

(١) فى الكلام حذف تقديره « أترانا اذا صدقناك بما تقول نفاوضك ونكاتبك ؟! وقد أنكر سهيل البسملة لأنها لم تعرف الا فى الاسلام •

(٢) جاء فى السيرة أن عمر رضى الله عنه قال لرسول الله ﷺ : ألست برسول الله •• فعلام نعطى الدنية فى ديننا ؟ فأجابه رسول الله ﷺ : أنا عبدالله ورسوله لن أخالف أمره ولن يضيعنى •

(٣) ذكر الحديث الهيثمى وقال : رواه أبويعلى ورجاله موثوقون وان كان فيهم مبارك بن فضالة • وهو فى مسند أبى يعلى الكبير كما أشار اليه الهيثمى فى أوله • ولم أقف عليه فى اتحاف الخيرة ولا فى المطالب العالية والقصة مذكورة بتمامها فى (سيرة ابن هشام ٣١٦/٢ ، ٣١٧) والكامل فى التاريخ ١٣٨/٢) والحديث بهذا السند لا يقل عن درجة الحسن فرجاله كلهم موثوقون وفيهم مبارك وهو صدوق صرح بالتحديث فأمن تدليسه • وقد تقدم عن أبى زرعة أنه ثقة اذا قال حدثنا ، وعن أبى داود أنه ثبت اذا قال حدثنا • هـ •

(٤) يعنى النبى ﷺ •

(٥) ما بين القوسين غير ظاهر فى الأصل وما أثبته جاء فى اتحاف الخيرة • ولم أقف على أبى الوليد هذا ، وهو من شيوخ أبى يعلى ، ويأتى فى أحاديث أخرى •

(٦) الوليد بن مسلم ، ثقة كثير الحديث ، يدلس تدليس التسوية ، من الثامنة ، مات سنة أربع أو خمس وتسعين ومائة • (طبقات ابن سعد ٤٧٠/٧ ، وتذكرة الحفاظ ٣٠٢/١ ، وميزان الاعتدال ٣٤٧/٤ ، والتهذيب ١٥١/١١ ، والتقريب ٣٣٦/٢) •

(٧) زهير بن محمد التميمى المروزى ، رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها ، وقال البخارى : روى عنه أهل الشام أحاديث مناكير ونقل البخارى عن الامام أحمد قوله : كأن الذى روى عنه أهل الشام زهير آخر • وقال أبو حاتم : حدث بالشام من حفظه فكثر غلطه • وقال الحافظ ابن حجر : من السابعة مات سنة اثنتين وستين ومائة • (التاريخ الكبير ٤٢٧/٣ ، وميزان الاعتدال ٨٤/٢ ، وشرح علل الترمذى ص ٤٣٠ ، والتقريب ٢٦٤/١) •

(٨) فى الأصل غير ظاهر ، وزيد هو ابن أسلم العدوى مولى عمر ، ثقة عالم وكان يرسل من الثالثة مات سنة ست وثلاثين ومائة •
(التقريب ٢٧٢/١ ، وانظر المراسيل لابن أبى حاتم ص ٦٣ ـ ٦٤) •

(٩) ذكر الحديث الهيثمى وقال : رواه البزار وأبو يعلى وفيه عمرو بن مالك ذكره ابن حبان فى الثقات قال : يغرب =

٣٥ ـ باب : فيمن ردّ أمر رسول الله ﷺ أو قوله

٦٥ ـ حدثنا عمرو بن مالك[١] ، ثنا جارية بن هرم الفقيمى[٢] ، يقول[٣] حدثنى عبدالله بن دارم[٤] ، ثنا عبدالله بن بسر الحبرانى[٥] قال : سمعت أبا كبشة[٦] الأنمارى وكانت له صحبة يحدث عن أبى بكر الصديق قال : قال رسول الله ﷺ من كذب علىَّ

= ويخطىء (مجمع الزوائد ١/١٧٥) وأخرجه ابن حبان من طريق صفوان بن صالح عن الوليد بن مسلم (موارد الظمآن ص ٥٥) والبزار من طريق عمرو بن مالك عن الوليد بن مسلم وساقه بلفظه واسناده وقال لا نعلمه يروى عن ابن عمر الا بهذا الاسناد • (كشف الأستار ١/٨٠) • وأورده الذهبى فى (ميزان الاعتدال ٢/٨٤) • والبوصيرى وقال : رواه البزار فى مسنده ثنا عمرو بن مالك ـ هو الراسبى ـ ثنا الوليد بن مسلم فذكره ، ورواه ابن خزيمة فى صحيحه عن الوليد عن زيد به ، ورواه ابن حبان فى صحيحه وساق ـ يعنى البوصيرى ـ اسناد ابن حبان وذكر متن الحديث ، ولفظه مطابق للفظ أبى يعلى • ثم قال ـ البوصيرى ـ ورواه البيهقى وغيره عن زهير ابن محمد فذكره (اتحاف الخيرة ١/٩٦) • ولم أقف على الحديث فى مسند عبدالله ابن عمر ، وهو من جميع طرقه يدور على رواية الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد والوليد شامى ، وقد ضعف النقاد مارواه الشاميون عنه كما تقدم بيانه • والحديث لايصلح للاحتجاج • وله شاهد من طريق معاوية بن قرة عن أبيه قال : أتيت رسول الله ﷺ ••••• وان قميصه لمطلق أو قال زر قميصه مطلق ••••• » • أخرجه الترمذى (فى الشمائل ص ٣٣) • وابن ماجة فى (السنن ٢/١١٨٤) • وأبو داود فى (سننه ٤/٥٥) • وانظر أيضا (كنز العمال ٧/٢١٨) •

(١) عمرو بن مالك الراسبى البصرى ، ضعيف من العاشرة •
(التقريب ٢/٧٧) •

(٢) جارية بن هرم أبو شيخ الفقيمى • قال الذهبى : بصرى هالك ، وهم فيه ابن عدى فقال فيه أبو شيخ الهنائى وانما الهنائى تابعى كبير صدوق اسمه خيوان • هـ • وقال النسائى : ليس بالقوى • وقال الدارقطنى : متروك • وابن عدى : أحاديثه كلها لا يتابعه عليها الثقات • (الضعفاء والمتروكين ص ٢٨٧ ، ميزان الاعتدال ١/٣٨٥) •

(٣) فى الأصل وفى اتحاف الخيرة « يقول » قبل « حدثنى » وقد وضع عليها رمز التصحيح (صـ) وهى زائدة فحذفتها •

(٤) لم أقف عليه •

(٥) عبدالله بن بسر ـ بضم الموحدة بعدها سين مهملة ـ السكسكى الحبرانى ـ بضم المهملة وسكون الموحدة ـ أبو راشد البصرى ، ضعيف من الخامسة • (التقريب ١/٤٠٤) •

(٦) أبو كبشة • هو سعيد بن عمرو ، أو عمرو بن سعيد ، وقيل عمر أو عامر بن سعد ، صحابى نزل الشام له حديث عن أبى بكر • (التقريب ٢/٤٦٥ ، والتهذيب ١٢/٢٠٩) •

متعمد أو رد شيئا أمرت به فليتبوأ بيتا فى جهنم[1] .

٦٦ ـ حدثنا أبو الربيع[2] ، ثنا محمد بن عبدالله الأنصارى[3] ، ثنا اسماعيل ابن مسلم[4] ، عن الحسن[5] ، عن يزيد الرقاشى[6] عن محمد بن المنكدر ، ثنا جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ : عسى أن يكذبنى رجل وهو متكى على أريكته[7] يبلغه الحديث

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى (معجم شيوخه ـ ورقة ٢٤ ، وفى مسنده ص ١٢) . وأخرجه أحمد بن على الأموى فى مسند أبى بكر من طريق محمد بن اسحاق اللخمى عن جارية بن هرم بلفظ « من تقول على مالم أقل أو ردّ شيئا مما جئت به فليتبوأ مقعده من النار » (مسند أبى بكر ص ١٣٣) . وذكره الهيثمى بلفظ أبى يعلى ، وقال : رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط وفيه جارية من الهرم الفقيمى وهو متروك الحديث (مجمع الزوائد ١٤٢/١) .
وأورده البوصيرى وقال : هذا اسناد ضعيف ، عبدالله بن بسر الحبرانى الحمصى ضعفه يحيى القطان وابن معين والترمذى وأبو حاتم والدارقطنى وذكره ابن حبان فى الثقات فما أجاد .
(اتحاف الخيرة ١١٧/٢) .
والحديث بهذا الاسناد ضعيف لايصلح للاحتجاج أو المتابعة ففيه جارية وهو هالك ، وعبدالله بن دارم لم أقف عليه ، وعبدالله الحبرانى ضعيف .
وقد حكم الشيخ شعيب الأرناؤوط على اسناد الحديث بالضعف وهو ظاهر . ثم أشار الى رواية عمرو بن مالك هذه بقوله : جاء فى هامش الأصل مانصه : رواه عمرو بن مالك البصرى وعلى بن قرين عن جارية بن هرم فأسقطا أبا راشد الحبرانى . هـ .
والظاهر أن الشيخ شعيب لم يقف على الحديث فى مسند أبى يعلى ولا اتحاف الخيرة ولو وقف عليه لاستدرك على صاحب التهميش بهذه الرواية لأن أبا راشد الحبرانى ـ وهو عبدالله بن بسر ـ قد ذكر فى رواية عمرو بن مالك المذكورة . وعلى كل حال فالحديث لاينظر اليه لبيان ضعفه والله أعلم . انظر (مسند أبى بكر الصديق ص ١٣٣) .

(٢) أبو الربيع سليمان بن داود الزهرانى . تقدم فى حديث رقم (٢٨) .

(٣) محمد بن عبدالله بن المثنى بن عبدالله بن أنس بن مالك الانصارى القاضى قال ابن حجر : ثقة من التاسعة مات سنة خمس عشرة ومائتين . انظر ترجمته فى (الوافى بالوفيات ٣٠٣/٣ ، والميزان ٦٠٠/٣ ، والتقريب ١٨٠/٢ ، والتهذيب ٢٧٤/٩) .

(٤) اسماعيل بن مسلم المكى ، كان من البصرة ثم سكن مكة ، قال ابن حجر : كان فقيها ضعيف الحديث ، من الخامسة (انظر التهذيب ٣٣١/١ ، والتقريب ٧٤/١ ، وانظر أيضا ميزان الاعتدال ٢٤٨/١) .

(٥) الحسن بن يسار البصرى تقدم فى الحديث رقم (٢٢) .

(٦) يزيد بن أبان تقدم فى حديث (٢٧) . ومحمد بن المنكدر تقدم فى حديث رقم (٣١) .

(٧) الأريكة : السرير فى الحجلة من دونه ستر ولا يسمى منفردا أريكة وقيل هو كل ما اتكىء عليه . (النهاية فى غريب الحديث ٤٠/١) .

عني فيقول : ماقال (ذا)[1] رسول الله ﷺ دع هذا وهات ما في القرآن[2] .

قال اسماعيل[3] فحدثت به عمرو بن عبيد[4] فقال : لا [5] حدثنا الحسن عن جابر ابن عبدالله . قال : قلت[6] فانطلق بنا الى الحسن . فأتينا الحسن فسألناه عن الحديث فقال : حدثني يزيد الرقاشي ، عن محمد بن المنكدر[7] ، عن جابر .

٣٦ ـ باب : فيمن كذب على النبي ﷺ

٦٧ ـ حدثنا محمد بن يحيى الزماني[8] ، ثنا عبدالصمد بن عبدالوارث[9] ، ثنا دجين

---

(١) مابين القوس ليس في الأصل وهو في مسند أبي يعلى ص ١٩٧ ، وسياق الكلام يقتضيه ، وقد جاء في اتحاف الخيرة (لما قال رسول الله ﷺ) .

(٢) أخرج الحديث أبو يعلى في مسنده ص ١٩٧ ، وأورده البوصيري وقال : يزيد بن أبان الرقاضي ضعيف (اتحاف الخيرة ١١٧/٢) وذكره الحافظ ابن حجر في (المطالب العالية ١٣٤/٣) . ولم أقف عليه في مجمع الزوائد وسنده ضعيف ففيه الرقاشي واسماعيل ابن مسلم وكلاهما ضعيف . وله طرق أخرى فقد أخرجه ابن ماجة والترمذي من طريق الحسن بن جابر عن المقدام بن معد عن رسول الله ﷺ بلفظ « ألا هل عسى رجل » يبلغه الحديث عني وهو متكيء على أريكته فيقول : بيننا وبينكم كتاب الله ، فما وجدنا فيه حلالا استحللناه ، وما وجدنا فيه حراما حرمناه ، وان ماحرم رسول الله ﷺ كما حرم الله » اللفظ للترمذي وقال : هذا حديث غريب من هذا الوجه . هـ . (سنن ابن ماجة ٦/١ ، وتحفة الاحوذي ٤٢٦/٧) .
وأخرجه الترمذي بلفظ آخر من طريق ابن عيينة عن محمد بن المنكدر وسالم أبي النضر عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبي رافع وغيره يرفعه ... (تحفة الاحوذي ٤٢٤/٧) .
والحديث أيضا عند أبي داود والدارمي كما أشار إليه أصحاب المعجم المفهرس . (المعجم المفهرس ٥٧/١) ، وأخرجه ابن عبدالبر من طريق محفوظ بن المسور الفهري عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بلفظ آخر ، وفيه بقية ابن الوليد وهو مدلس ، وقد رواه معنعنا عن محفوظ .
(جامع بيان العلم وفضله ص ٢٣١) .

(٣) اسماعيل بن مسلم .

(٤) عمرو بن عبيد بن باب ـ بموحدتين ـ أبو عثمان البصري المعتزلي المشهور كان داعية الى بدعته ، اتهمه جماعة مع أنه كان عابدا ، من السابعة مات سنة ثلاث وأربعين ومائة أو قبلها .
(التقريب ٧٤/٢ ، وانظر ميزان الاعتدال ٢٧٣/٣) .

(٥) أي ليس الاسناد الذي ذكرته صحيحا بل الحديث رواه الحسن عن جابر مباشرة دون واسطة يزيد الرقاشي ومحمد ابن المنكدر .

(٦) يعني اسماعيل بن مسلم .

(٧) هذا رد على زعم عمرو بن عبيد بأن الحسن رواه عن جابر مباشرة .

(٨) تقدم في حديث (٣٣) .

(٩) العنبري . تقدم في حديث (١٨) .

ابن ثابت اليربوعى[1] قال : دخلت المسجد فاذا شيخ الى جنب المنبر جالس يقال له سالم أو أسلم[2] قال : كنت أسافر مع عمر رضى الله عنه وأرحل[3] له فكان لايحدث عن رسول الله ﷺ ، فقلنا : لو[4] حدثتنا ، فقال : انى سمعته يقول[5] ﷺ : من كذب عليَّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار[6] .

٦٨ ـ حدثنا نصر بن على بن نصر[7] ، ثنا مسلم[8] ، عن الدجين[9] ، عن أسلم

---

(١) دجين ـ بضم الدال وفتح الجيم ـ بن ثابت أبو الغصن اليربوعى قال ابن معين : ليس حديثه بشىء ، وقال أبو حاتم وأبو زرعة ضعيف ، وقال النسائى : ليس بثقة ، وقال الدارقطنى وغيره : ليس بالقوى . (الضعفاء والمتروكين ص ٢٨٩ ، وميزان الاعتدال ٢/٢٣) .

(٢) أسلم العدوى مولى عمر رضى الله عنه ، ثقة مخضرم مات سنة ثمانين وقيل بعد سنة ستين وهو ابن أربع عشرة ومائة سنة . (التقريب ١/٦٤) ، وفيما نقله الذهبى عن عبدالرحمن بن مهدى مايدل على أن دجين كان يحدث عن أسلم أحاديث لم يسمعها منه قال ابن مهدى : قال لنا دجين ـ أول مرة ـ حدثنى مولى لعمر بن عبدالعزيز . قال : فتركه ، فمازالوا يلقنونه حتى قال : أسلم مولى عمر بن الخطاب . (الميزان ٢/٢٤) .

(٣) رحل البعير : شد على ظهره الرحل . (مختار الصحاح ص ٢٣٧) .

(٤) أداة تحضيض أى حدثنا .

(٥) هذا لايدل على تحريم الحديث عن رسول الله ﷺ بل عمر نفسه حدث عنه وكذلك غيره من الصحابة ، ولكن المحرم هو الكذب على رسول الله ﷺ كما هو ظاهر من الأحاديث الصحيحة .

(٦) ذكر الحديث الذهبى فى ترجمة أبى الغصن (ميزان الاعتدال ٢/٢٤) ، وأورده الهيثمى بلفظ « عن دجين أبى الغصن قال : دخلت المدينة فلقيت أسلم مولى عمر بن الخطاب فقلت حدثنى عن عمر . فقال : لا استطيع أخاف أن أزيد أو أن انقص ، كنا اذا قلنا لعمر حدثنا عن رسول الله ﷺ قال : أخاف أن أزيد حرفا أو انتقص ان رسول الله ﷺ قال : من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار » قال الهيثمى رواه أحمد وأبو يعلى وفيه دجين بن ثابت أبو الغصن وهو ضعيف ليس بشىء . هـ . بتصرف . (مجمع الزوائد ١/١٤٢) وذكره البوصيرى وقال : مدار هذا الحديث على دجين أبى الغصن البصرى وهو ضعيف . (اتحاف الخيرة ١/١١٦) وأورده ابن حجر فى (المطالب العالية ٣/١٣٦) .
والحديث بهذا الاسناد لايصلح للاحتجاج أو المتابعة ففيه أبو الغصن وهو ضعيف وحديثه مردود كما تقدم بيانه فى ترجمته . وللحديث طرق أخرى صحيحة مشهور لاحاجة لذكرها .

(٧) نصر بن على بن نصر الجهضمى . تقدم فى حديث (٣٨) .

(٨) مسلم بن ابراهيم الأزدى أبوعمرو ، ثقة مأمون مكثر عمى بأخره ، من صغار التاسعة ، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين وهو أكبر شيخ لأبى داود .
(التقريب ٢/٢٤٤ ، والتهذيب ١٠/١٢١ ، والتذكرة ١/٣٩٤) .

(٩) دجين بن ثابت تقدم فى الحديث (٦٧) .

مولى عمر[1] ، عن عمر ، عن النبى ﷺ قال : من كذب علىَّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار[2] .

٦٩ - حدثنا سفيان بن وكيع بن الجراح[3] ، ثنا أبى[4] ، عن الدجين فذكر[5] [6] .

٧٠ - حدثنا موسى[7] ، ثنا أبوبكر الحنفى[8] ، حدثنا عبدالحميد بن جعفر[9] ، عن أبيه[10] ، عن محمود بن لبيد[11] ، عن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ (يقول)[12] من بنى لله مسجدا بنى الله له مثله فى الجنة ، ومن كذب علىَّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار[13] .

---

(١) عمر بن الخطاب رضى الله عنه . تقدم هو ومولاه .

(٢) تقدم الكلام عليه فى الحديث رقم (٦٧) ، وأورده البوصيرى بهذا الاسناد وقال : مدار هذا الحديث على دجين أبى الغصن البصرى وهو ضعيف .
(اتحاف الخيرة ١/١١٦) .

(٣) سفيان بن وكيع بن الجراح الكوفى أبومحمد ، كان صدوقا الا أنه ابتلى بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم يقبل فسقط حديثه ، من العاشرة .. (التقريب ١/٣١٢) .

(٤) وكيع بن الجراح بن مليح . تقدم فى حديث (٤٠) .

(٥) الضمير ليس فى الأصل وكذلك ليس فى اتحاف الخيرة وسياق الكلام يقتضيه .

(٦) ذكره البوصيرى بهذا الاسناد فى (اتحاف الخيرة ١/١١٦) .. وهو ضعيف لوجود دجين بن ثابت اليربوعى .
وحديث سفيان بن وكيع رده النقاد لادخال وراقه عليه أحاديث لم يحدث بها ، وقد نصح فلم يرجع .

(٧) موسى بن محمد بن حيان ، يأتى فى حديث (١٠٣) .

(٨) أبوبكر عبدالكبير بن عبدالمجيد الحنفى ثقة ، من التاسعة ، مات سنة أربع ومائتين .. (التقريب ١/٥١٥ ، وانظر التاريخ الكبير ٦/١٢٦ ، والتهذيب ٧/٧٣٠) .

(٩) عبدالحميد بن جعفر بن عبدالله بن الحكم ، صدوق رمى بالقدر ، وربما وهم ، من السادسة ، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة (التقريب ١/٤٦٧ ، وأنظر ميزان الاعتدال ٢/٥٣٩) .

(١٠) جعفر بن عبدالله بن الحكم الأنصارى ، ثقة ، وجاء فى التقريب انه من الثامنة وهو خطأ من الطبع وصوابه أنه من الثانية لأنه أدرك أنسا وعلباء السلمى وكلاهما صحابى .
(انظر التاريخ الكبير ٢/١٩٥ ، والتهذيب ٢/٩٩) .

(١١) محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع الأوسى ، صحابى صغير ، وجل رواياته عن الصحابة ، مات سنة ست وتسعين ، وقيل سبع وتسعين وله تسع وتسعون سنة .. (التقريب ٢/٢٣٣) .

(١٢) الزيادة يقتضيها السياق .

(١٣) ذكر الحديث البوصيرى وقال : قصة بناء المسجد فى الصحيح .
(اتحاف الخيرة ١/١١٦) .. ولم أقف عليه فى مسند أبى يعلى ولا فى مجمع الزوائد .. وفى اسناده عبدالحميد ابن جعفر وهو وان كان صدوقا لكنه يهم ، وموسى بن محمد فى عداد الضعفاء .

قلت : من بنى مسجدا فى الصحيح[1] .

٧١ ـ حدثنا بشر بن الوليد[2] ، ثنا عبدالرحمن بن أبى الزناد[3] ، عن أبيه[4] ، عن عامر بن سعد[5] أنه سمع عثمان رضى الله عنه يقول : ما يمنعنى أن أحدث عن رسول الله ﷺ أن لا أكون أوعى أصحابه عنه ، ولكن أشهد[6] لسمعته يقول : من قال علىَّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار[7] .

٧٢ ـ حدثنا اسحاق بن اسماعيل[8] ، حدثنا سعيد بن منصور[9] ، ثنا عبدالرحمن ابن

---

(١) أخرجه مسلم من طريق اسحاق بن ابراهيم الحنظلى عن أبى بكر الحنفى (صحيح مسلم ٢٢٨٨/٤) وله طرق أخرى فقد أخرجه البخارى من طريق يحيى بن سليمان عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن بكير عن عاصم ابن عمر بن قتادة عن عبيدالله الخولانى عن عثمان بن عفان ، وكذلك أخرجه مسلم من طريق هارون بن سعيد الآيلى وأحمد بن عيسى عن ابن وهب . وله طريق آخر عند مسلم أيضا .

انظر (فتح البارى ٥٤٤/١ ، وصحيح مسلم ٢٢٨٧/٤) وله شواهد أخرى عن أبى ذر ، وأبى بكر ، وجابر ، وأنس ، وابن عمر وغيرهم .

(٢) بشر بن الوليد الكندى الفقيه ، ولى قضاء مدينة المنصور ، وكان واسع الفقه متعبدا ، قال صالح جزرة : صدوق ولكنه لا يعقل كان قد خرف ، وقال الآجرى : سألت أبا داود : أبشر بن الوليد ثقة ؟ قال : لا ، وروى السلمى عن الدارقطنى أنه ثقة ، مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين .. (ميزان الاعتدال ٣٢٦/١) .

(٣) عبدالرحمن بن أبى الزناد ـ عبدالله بن ذكوان ـ صدوق ، تغير حفظه لما قدم بغداد وكان فقيها ، من السابعة ، مات سنة أربع وسبعين ومائة وله أربع وسبعون سنة ، وقال صالح بن محمد روى عن أبيه أشياء لم يروها غيره ، وقال ابن المدينى : حديث بالمدينه مقارب ، وما حدث به بالعراق فهو مضطرب . وقال النسائى : لا يحتج بحديثه . (التهذيب ١٧٠/٦ ، والتقريب ٤٧٩/١) .

(٤) عبدالله بن ذكوان أبوالزناد ، ثقة فقيه من الخامسة ، مات سنة ثلاثين ومائة وقيل بعدها . (التقريب ٤١٣/١) .

(٥) عامر بن سعد البجلى ، مقبول من الثالثة . (التقريب ٣٨٧/١) .

(٦) اللام للقسم .

(٧) أخرجه البزار من طريق سريج بن النعمان عن عبدالرحمن بن أبى الزناد ، وساقه باسناده ولفظه وقال : رواه عن عثمان ، عامر ومحمود بن لبيد . (كشف الاستار ١١٣/١) .

وذكره الهيثمى وقال : الطريق الأول فيها عبدالرحمن بن أبى الزناد وهو ضعيف وقد وثق.. (مجمع الزوائد ١٤٣/١) .

وأورده البوصيرى فى (اتحاف الخيرة ١١٣/١) . وسنده ضعيف لأن بشر بن الوليد تغير وخرف ، وعبدالرحمن ابن أبى الزناد ضعيف ، وعامر بن سعد مقبول .

(٨) اسحاق بن اسماعيل أبويعقوب الطالقانى ، نزيل بغداد يعرف باليتيم ، ثقة تكلم فى سماعه من جرير وحده ، من العاشرة ، مات سنة ثلاثين ومائتين وجاء فى التقريب : مات سنة ثلاث أو قبلها وهو خطأ وصوابه ثلاثين ومائتين كما جاء فى تاريخ بغداد وغيره .. (تاريخ بغداد ٣٣٤/٦ ، والوافى بالوفيات ٤٠٤/٨ ، والتهذيب ٢٢٦/١ ، والتقريب ٥٦/١) .

(٩) سعيد بن منصور بن شعبة أبوعثمان الخراسانى ، ثقة مصنف ، وكان لا يرجع عما فى كتابه لشدة وثوقه به ، مات سنة سبع وعشرين ومائتين وقيل بعدها ، من العاشرة . (التقريب ٣٠٦/١ ، والتهذيب ٨٩/٤) .

أبى الزناد فذكر نحوه[١] .

٧٣ ـ حدثنا الفضل بن سكين (السندى)[٢] ، ثنا سليمان بن أيوب (بـن)[٣] ، سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله[٤] ، حدثنى أبى ، عن جدى[٥] ، عن موسى بن طلحة[٦] ، عن طلحة بن عبيد الله[٧] قال : سمعت النبى ﷺ يقول : من كذب علىَّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار[٨] . قال الفضل[٩] : كان سليمان هذا كوفى ثقة .

٧٤ ـ حدثنا ابراهيم بن الحجاج السامى[١٠] ، ثنا عبدالواحد بن زياد[١١] ، ثنا صدقة

---

(١) أى نحو الحديث المتقدم رقم (٧١) ، وسبق أن ذكرت أن الهيثمى أورده فى (مجمع الزوائد ١٤٣/١) ، وذكره البوصيرى وقال : رواه الامام أحمد بن حنبل فى مسنده من طريق ابن أبى الزنادبه .
(اتحاف الخيرة ١١٣/١) وسنده أيضا ضعيف لمداره على عبدالرحمن ابن أبى الزناد ، وعلى عامر بن سعد والأول ضعيف ، والثانى مقبول .
وللحديث طرق صحيحة كما قاله الهيثمى وذكر أن الامام أحمد وأبا يعلى والبزار أخرجوها .. (مجمع الزوائد ١٤٣/١) .

(٢) فى الأصل (السعدى) والتصحيح من اتحاف الخيرة ، وميزان الاعتدال ومسند أبى يعلى ، وسكين غير ظاهرة فى الأصل . والفضل هو ابن السكين ـ بضم السين المشددة وفتح الكاف ـ ابن سخيت ـ بضم السين وفتح الخاء ـ السندى . قال الذهبى : شيخ لأبى يعلى كذبه يحيى بن معين ، وضعفه الدارقطنى ، (ميزان الاعتدال ٣٥٢/٣ ، واتحاف الخيرة ١١٦/١) .

(٣) فى الأصل (أن) والتصحيح من اتحاف الخيرة وتهذيب التهذيب ١٧٣/٤ ، ومسند أبى يعلى .

(٤) سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى ، صدوق يخطىء من التاسعة مات بعد المائتين .
(التهذيب ١٧٣/٤ ، والتقريب ٣٢١/١) .

(٥) هكذا فى الأصل وفى اتحاف الخيرة ، والذى فى مسند أبى يعلى (حدثنى أبى قال : حدثنى موسى بن طلحة) دون واسطة جد سليمان بن أيوب .

(٦) موسى بن طلحة بن عبيدالله التيمى أبوعيسى ، ثقة جليل ، من الثانية ، ويقال : انه ولد فى عهد النبى ﷺ مات سنة ثلاث ومائة على الصحيح .. (التقريب ٢٨٤/٢) .

(٧) تقدمت ترجمته فى الحديث رقم (٦) .

(٨) أخرج الحديث أبويعلى فى مسنده ص ٧٨ ، وذكره البوصيرى وسكت عليه . (اتحاف الخيرة ١١٦/١) واسناده ساقط لا يعتبر به ، ففيه الفضل بن سكين وهو متهم بالكذب ، وفيه أيضا سليمان بن أيوب وهو صدوق ، يخطىء ومثله يحتاج الى متابع حتى يرقى حديثه للحسن .

(٩) لا يعتد بتوثيق الفضل وتعديله لأنه متهم بالكذب هو نفسه .

(١٠) ابراهيم بن الحجاج بن زيد السامى ـ بالسين المهملة المشددة ـ أبواسحاق البصرى ، ثقة ، يهم قليلا ، من العاشرة مات سنة احدى وثلاثين ومائتين او بعدها .. (التقريب ٣٣/١ ، والتهذيب ١١٣/١) .

(١١) عبدالواحد بن زياد العبدى مولاهم ، ثقة ، فى حديثه عن الأعمش وحده مقال ، من الثامنة ، مات سنة ست وسبعين ومائة وقيل بعدها . (التقريب ٥٢٦/١) .

(بن) [١] ، المثنى النخعى [٢] قال : حدثنى رياح بن الحارث [٣] قال : كنا عندالمغيرة ابن شعبة [٤] وهو فى المسجد وعنده أهل الكوفة فجاء سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل [٥] ، فأوسع له المغيرة فقال : هاهنا فاجلس • فأجلسه معه على السرير • فقال سعيد : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ان كذبا علىَّ ليس ككذب على أحد ، من كذب علىَّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار [٦] •

٧٥ ـ حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير [٧] ، ثنا محمد بن بشر [٨] ، حدثنا زكريا بن أبى

---

(١) فى الأصل (أن) والتصحيح من اتحاف الخيرة ، ومسند أبى يعلى •

(٢) صدقة بن المثنى بن رياح ـ بكسر الراء ثم التحتانية الحنفى ، النخعى ، ثقة من السادسة •• (التهذيب ٤١٧/٤ ، التقريب ٣٦٦/١) •

(٣) فى مسند ابى يعلى « حدثنى جدى رباح بن الحارث » وهو النخعى الكوفى ، ثقة من الثانية •• (التقريب ٢٥٤/١) •

(٤) المغيرة بن شعبة بن مسعود الثقفى ، صحابى مشهور أسلم قبل الحديبية ولى امرة البصرة ثم الكوفة ، مات سنة خمسين على الصحيح ، وكان من دهاة الناس (انظر شرح السنة للبغوى ٢٥٤/١ ، والتقريب ٢٦٩/٢) •

(٥) سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوى ، أحد العشرة المبشرين بالجنة مات سنة خمسين أو بعدها بسنة أو سنتين ، قاله الحافظ ابن حجر ، وقد ترجم اليافعى له وذكر أنه وفاته كانت سنة احدى وخمسين •• (مرآة الجنان ١٢٤/١ ، والتقريب ٢٩٦/١) •

(٦) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ١١٥) وأخرجه البزار من طريق آخر أعله عن سعيد بن زيد ، وليس فيه قصة المغيرة • (كشف الأستار ١١٣/١ ، ١١٤) •

وذكره الحافظ ابن حجر وأشار الى أن أبا يعلى أخرجه (المطالب العالية ١٣٦/٣) ، وأورده البوصيرى فى (اتحاف الخيرة ١١٦/١) ، ونقل الشيخ حبيب الرحمن الأعظمى عن البوصيرى قوله : رواه أبويعلى بسند صحيح على شرط ابن حبان (المطالب العالية ١٣٦/٣) هامش •

والحديث صحيح وليس فى اسناده رجل الا وهو ثقة ، وان كان ابراهيم السامى يهم قليلا ، لكن له متابعات وشواهد كثيرة على أصل الحديث •

وأصله فى الصحيحين بلفظ « ان كذبا علىّ ليس ككذب على أحد من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ، سمعت النبى ﷺ يقول : « من نيح عليه يعذب بما نيح عليه » •

(فتح البارى ١٦٠/٣) وذكر صاحب جمع الفوائد ان الشيخين اخرجاه ، والترمذى كذلك أخرجه (جمع الفوائد ٥٥/١) • وأخرجه البغوى فى شرح السنة وقال : هذا حديث متفق على صحته (شرح السنة ٢٥٣/١) •

(٧) محمد بن عبدالله بن نمير ـ تقدم •

(٨) محمد بن بشر العبدى أبوعبدالله ، ثقة حافظ من التاسعة ، مات سنة ثلاث ومائتين (التقريب ١٤٧/٢) •

زائدة[(١)] ، ثنا خالد بن سلمة[(٢)] أن مسلم[(٣)] مولى خالد ابن عرفطة حدثه أن خالد ابن عرفطة[(٤)] قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من كذب عليَّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار[(٥)] .

٧٦ ـ حدثنا وهب بن بقية[(٦)] ، ثنا حماد بن زيد[(٧)] قال : « لقنت »[(٨)] سلمة ابن علقمة[(٩)] حديثا[(١٠)] ، فحدثني به فرجع عنه ثم قال : اذا أردت أن يكذب صاحبك فلقنه[(١١)] .

---

(١) زكريا بن أبي زائدة ـ هو ابن خالد ـ أبويحيى الهمداني، قال يحيى القطان: ليس به بأس ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة ، وقال الحافظ ابن حجر: ثقة وكان يدلس وسماعه من أبي اسحاق بأخرة ، من السادسة (التاريخ الكبير ٤٢١/٣ ، والتقريب ٢٦١/١) .

(٢) خالد بن سلمة بن العاص ، المعروف بالفأفأة ـ بفتح وسكون ففتح ـ صدوق رمى بالارجاء والنصب ، من الخامسة ، قتل سنة اثنتين وثلاثين ومائة بواسط .. (التقريب ٢١٤/١ ، والتهذيب ٩٥/٣) .

(٣) مسلم مولى خالد بن عرفطة قال الهيثمي : لم يرو عنه الا خالد بن سلمة (مجمع الزوائد ١٤٣/١) .

(٤) خالد بن عرفطة بن أبرهة ، صحابي استنابه سعد على الكوفة ، مات سنة أربع وستين .. (طبقات خليفة ص ١٢٢ ، والجرح والتعديل ٣٣٨/٣ ، والتهذيب ٢٠٦/٣ ، والتقريب ٢١٦/١) .

(٥) أخرج الحديث أبويعلى في (مسنده ص ٦٢٦) وأخرجه البزار وقال : لا نعلمه يروى عن خالد الا بهذا الاسناد .. (كشف الأستار ١١٦/١) . وذكره الهيثمي والبوصيري بلفظ « أن خالداً بن عرفطة قال : المختار هذا رجل كذاب وقد سمعت رسول الله ﷺ .. » الحديث .. وفي مجمع الزوائد « قال للمختار » وهو خطأ مطبعي .

وقال الهيثمي : رواه أحمد وأبويعلى ولفظه عند البزار « من قال على ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار » رواه الطبراني في الكبير نحو أحمد وفيه مسلم مولى خالد بن عرفطة لم يرو عنه الا خالد بن سلمة (مجمع الزوائد ١٤٣/١) .

وقال البوصيري : رواه أبويعلى الموصلي .. دون قوله : قال المختار هذا رجل كذاب (اتحاف الخيرة ١١٧/١) ، وفي رواية البوصيري (من جهنم) بدل قوله (من النار) وقد أشار للحديث خليفة في طبقاته . وسند الحديث ضعيف لأن مسلما مجهول الحال لم يرو عنه الا خالد بن سلمة وأما تدليس زكريا فلا يضر لأنه صرح بالتحديث .

(٦) تقدم في الحديث رقم (٥٣) .

(٧) تقدم في حديث رقم (٢٠) .

(٨) في الأصل (لقيت) وكذلك في مجمع الزوائد ، والتصويب من اتحاف الخيرة والمطالب العالية .

(٩) سلمة بن علقمة التميمي أبوبشر البصري ، ثقة من السادسة ، مات سنة تسع وثلاثين ومائة . (التاريخ الكبير ٨٢/٤ ، والتهذيب ١٥٠/٤ ، والتقريب ٣١٨/١) .

(١٠) في الأصل (حدثنا) والتصويب من المطالب العالية ، والحديث الذي لقنه حماد هو الحديث السابق رقم (٧٥) ، ويدل على ذلك قول حماد بن زيد ، بعد ذكر الحديث السابق ، قال : لقنت حماد بن سلمة فحدثني به .. (المقصد العلي ـ هامش ورقة ١٠) .

(١١) ذكره الهيثمي وقال : رواه أبويعلى ورجاله ثقات (مجمع الزوائد ١٤٩/١) وأورده البوصيري في (اتحاف الخيرة =

٣٧ ـ باب : فيمن جمع علم الناس الى علمه

٧٧ ـ حدثنا عقبة[١] ، ثنا مسعدة بن اليسع[٢] ، عن شبل بن عباد[٣] ، عن عمرو ابن دينار[٤] ، عن جابر بن عبدالله أن رجلا[٥] جاء الى النبى ﷺ قال : أى الناس أعلم ؟ قال : من يجمع علم الناس الى علمه ، وكل صاحب علم غرثان[٦] [٧] .

٣٨ ـ باب : فيمن ينتقص أهل العلم ويدعيه لنفسه

٧٨ ـ حدثنا أبوبكر بن أبى شيبة[٨] ، ثنا عبدالله بن نمير[٩] ، عن موسى ابن

= ١١٧/١) . والحافظ ابن حجر فى (المطالب العالية ١١٨/٣) . وهو اثر سنده صحيح لثقة رواته .
وأخرج أبويعلى القسم الأول منه وهو الحديث رقم (٧٥) وقد تقدم .
وقد روى قتادة عن أبى الأسود الدؤلى مثله ولفظه « ان سرك أن يكذب صاحبك فلقنه » ذكره الذهبى فى (ميزان الاعتدال ٢٣٣/٢) .

(١) عقبة بن مكرم ـ بضم الميم وسكون الكاف وفتح الراء ـ بن عقبة الكوفى الهلالى ، صدوق من العاشرة ، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين (التهذيب ٢٥١/٧ ، والتقريب ٢٨/٢) .

(٢) مسعدة بن اليسع الباهلى ، سمع من متأخرى التابعين ، قال الذهبى : هالك كذبه أبوداود . (ميزان الاعتدال ٩٨/٤) .

(٣) شبل بن عباد المكى ، ثقة رمى بالقدر ، من الخامسة قيل مات سنة ثمان وأربعين ، وقيل بعد ذلك وقال الذهبى : وقد أرخ بعضهم وفاته فى سنة ثمان وأربعين ومائة وأظنه وهما فان أبا حذيفة انما سمع ـ منه ـ سنة نيف وخمسين (طبقات القراء ١٠٧/١ ، والتقريب ٣٤٦/١) .

(٤) تقدم فى حديث رقم (٣٥) .

(٥) لم أقف على تسميته ، وجهالة الصحابى لا تضر .

(٦) غرثان : جائع . قال ابن قتيبة : الغرث الجوع ، يقال رجل غرثان وامرأة غرثى . (غريب الحديث ٦١٤/١) .

(٧) أخرج الحديث أبويعلى فى (مسنده ص ٢٢٥) . وذكره الهيثمى وقال : رواه أبويعلى وفيه مسعدة بن اليسع وهو ضعيف جدا . (مجمع الزوائد ١٦٢/١) . وأورده البوصيرى وذكر معنى غرثان نقلا عن صاحب الغريب (اتحاف الخيرة ١٠٥/١) . والحديث ضعيف لا يصلح للمتابعة لأن مسعدة هالك كما ذكره الذهبى . والله أعلم .

(٨) عبدالله بن محمد بن ابراهيم . تقدم فى حديث رقم (٤) .

(٩) تقدم فى حديث رقم (٥١) .

عبيدة [1] عن محمد بن ابراهيم [2]، عن ابن الهاد [3]، عن العباس بن عبدالمطلب [4] قال : قال رسول الله ﷺ : يظهر الدين حين يجاوز البحار [5] وتخاض [6] البحار [7] فى سبيل الله ثم يأتى من بعدكم [8] أقوام يقرأون القرآن يقولون قد قرأنا القرآن ، من أقرأ منا ؟ ومن أفقه منا ؟ ومن أعلم منا ؟ ثم التفت الى أصحابه [9] فقال : هل فى أولئك من خير ؟ قالوا : لا ، قال : أولئك منكم [10] من هذه الأمة وأولئك هم وقود [11] النار [12].

٣٩ ـ باب : فيمن لم يتعلم العلم

٧٩ ـ حدثنا سويد بن سعيد [13]، ثنا الوليد [14]، عن ثور [15]، عن خالد ابن

---

(١) تقدم فى حديث رقم (٣٣) وهو ضعيف .

(٢) أحسبه محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمى ، أبا عبدالله ، ثقة له أفراد ، من الرابعة ، مات سنة عشرين ومائة على الصحيح . (التقريب ١٤٠/٢ ، والتهذيب ٥/٩) .

(٣) ابن الهاد يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد الليثى ، ثقة من الرابعة ، مات سنة اثنتين وعشرين ومائة وله تسعون سنة . (التقريب ٣٦٧/٢ ، والتهذيب ٣٣٩/١١ ، وميزان الاعتدال ٤٣٠/٤) .

(٤) تقدم فى حديث (٣٥) .

(٥) هكذا فى الأصل وكشف الاستار ، والمطالب العالية ، والذى فى مجمع الزوائد « التجار » بالتاء .

(٦) قال ابن الأثير : أصل الخوض المشى فى الماء .
(النهاية فى الغريب ٨٨/٢) .

(٧) فى المطالب (بالخيل) .

(٨) مفهوم الخطاب ان الصحابة هم الذين يخوضون البحار فى نصرة الدين واظهاره .

(٩) أى الرسول ﷺ .

(١٠) أى منكم يامعشر المسلمين .

(١١) الوقود ـ بفتح الواو الحطب وبضمها الاتقاد . بتصرف (مختار الصحاح ص ٧٣١) .

(١٢) اخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٦٠٣) ، وأخرجه البزار فى مسنده (كشف الاستار ٩٩/١) .. وذكره الهيثمى وقال : رواه أبويعلى والبزار والطبرانى فى الكبير وفيه موسى بن عبيدة الربذى وهو ضعيف . (مجمع الزوائد ١٨٥/١) .. والحديث ضعيف لضعف الربذى .
وأورده ابن حجر فى المطالب وعزاه الى أبى بكر ، ونقل الشيخ حبيب الرحمن الاعظمى عن البوصيرى قوله : رواه ابن ابى عمر وابن أبى شيبة واسحاق وأبويعلى والبزار بسند ضعيف لضعف موسى بن عبيدة ، وله شاهد من حديث عمر بن الخطاب ، رواه الطبرانى والبزار .
(المطالب العالية ١١٦/١ ، ١١٧) .

(١٣) سويد بن سعيد الهروى . تقدم فى حديث رقم (٢) .

(١٤) الوليد بن محمد الموقرى ـ بضم الميم وفتح الواو والقاف المشددة ـ أبو بشر البلقاوى متروك ، من الثامنة ، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة . (التقريب ٣٣٥/٢) .

(١٥) ثور بن يزيد أبوخالد الحمصى ، ثقة ثبت الا أنه يرى القدر ، من السابعة ، مات سنة خمسين ومائة وقيل ثلاث أو =

معدان[1] ، عن معاوية بن أبى سفيان[2] أن النبى ﷺ قال : ان الله عز وجل لايغلب ولا يخلب[3] ، ولا ينبأ بما لا يعلم ، من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين ، ومن لم يفقهه لم يبل[4] به »[5] • قلت : « من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين » فى الصحيح[6] •

٤٠ ـ باب : فيمن سمع من العالم شيئا فحدث بشره

٨٠ ـ حدثنا عبدالأعلى[7] ، ثنا حماد بن سلمة[8] ، عن على بن زيد[9] ، عن أوس ابن خالد[10] ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : مثل الذى يسمع (الحكمة

= خمس وخمسين •

• (التهذيب ٣٣/٢ ، والتقريب ١٢١/١) •

(١) خالد بن معدان ـ بفتح الميم واسكان العين المهملة ـ الكلاعى أبو عبدالله ، ثقة عابد ، يرسل كثيرا ، من الثالثة ، مات سنة ثلاث ومائة وقيل بعد ذلك • قاله ابن حجر وأرخ خليفه وفاته فى سنة ثمان ومائة • (تاريخ خليفة ص ٣٣٩ ، والتقريب ٢١٨/١ والمراسيل ص ٥٢) •

(٢) معاوية بن أبى سفيان ـ صخر بن حرب ـ الخليفة ، صحابى كاتب الوحى أسلم قبل الفتح ومات سنة ستين وقد قارب الثمانين •
(التقريب ٢٥٩/٢ ، ومعجم بنى أمية ص ١٦٧) •

(٣) الخلابة : الخداع بالقول اللطيف •
(النهاية فى غريب الحديث ٥٨/٢) •

(٤) بمعنى لم يلق له بالا ، وأصل البال : القلب •
انظر مادة (بول) مختار الصحاح ص ٦٩ •

(٥) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٦٨٠) • وذكره الهيثمى وقال : رواه أبو يعلى ـ وفى الصحيح منه من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين ـ وفيه الوليد بن محمد الموقرى وهو ضعيف •
(مجمع الزوائد ١٨٣/١) •
والحديث ضعيف ومردود لوجود الوليد بن محمد •

(٦) أخرجه البخارى فى الصحيح فى مواضع •
انظر : (فتح البارى ١٦٤/١ ، ودليل القارىء ص ٤٩٨ ، والمعجم المفهرس ١٩٠/٥) •
وأخرجه مسلم أيضا فى صحيحه (صحيح مسلم ١٥٢٤/٣) •

(٧) عبدالأعلى بن حماد • تقدم فى حديث رقم (٢٦) •

(٨) حماد بن سلمة بن دينار • تقدم فى حديث رقم (١١) •

(٩) على بن زيد بن عبدالله ـ المعروف بعلى بن زيد بن جدعان ـ تقدم فى حديث (١١) •

(١٠) أوس بن خالد ـ أبو أوس ـ الحجازى أبو خالد ، قال الذهبى : لايعرف • وقال ابن حجر : مجهول • (ميزان الاعتدال ٢٧٧/١ والتقريب ٨٥/١) •

فيحدث)[1] بشر ما يسمع مثل رجل أتى راعيا فقال : ياراعي أجزرني[2] شاة من غنمك ، فقال : اذهب فخذ باذن خيرها شاة ، فذهب فأخذ باذن كلب الغنم[3] .

٤١ ـ باب : فيمن سئل عن علم فكتمه

٨١ ـ حدثنا زهير[4] ، حدثنا يونس بن محمد[5] ، حدثنا أبو عوانة[6] ، عن عبدالأعلى[7] ، عن سعيد بن جبير[8] ، عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : من سئل عن علم[9] فكتمه جاء يوم القيامة ملجما بلجام[10] من نار ، ومن قال في

---

(١) هكذا في مسند أبي يعلى ، ومجمع الزوائد واتحاف الخيرة ، والذي في الأصل (الحكم فيحدثه) .

(٢) غير ظاهرة في الأصل ، وما أثبته جاء في مجمع الزوائد ، والنهاية في غريب الحديث ، والذي في مسند أبي يعلى « أجزرلي » باللام .
والمعنى : أعطني شاة تصلح للذبح . (النهاية في الغريب ٢٦٧/١) .

(٣) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٥٧٨) . وذكره الهيثمي وقال : رواه أبو يعلى وفيه على بن زيد وهو ضعيف واختلف في الاحتجاج به (مجمع الزوائد ١٢٨/١) ، وأورده البوصيري وقال : على بن زيد بن جدعان ضعيف . (اتحاف الخيرة ١١٣/١) .
وفي اسناده غير من ذكر ، أوس بن خالد الحجازي ولم ينبه عليه الهيثمي ولا البوصيري وهو مجهول .

(٤) زهير بن حرب أبو خيثمة . تقدم في حديث رقم (٦) .

(٥) يونس بن محمد بن مسلم أبو محمد المؤدب ، ثقة ثبت من صغار التاسعة قال ابن حجر : مات سنة سبع ومائتين ، وأرخ الخطيب البغدادي وفاته في السابع من صفر سنة ثمان ومائتين .
(تاريخ بغداد ٣٥٠/١٤ ، والتهذيب ٤٤٧/١١ ، والتقريب ٣٨٦/٢) .

(٦) أبو عوانة وضاح ـ بتشديد المعجمة ثم مهملة ـ ابن عبدالله اليشكري ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت من السابعة ، مات سنة خمس أو ست وسبعين ومائة . (التقريب ٣٣١/٢) .

(٧) عبدالأعلى بن عامر الثعلبي ـ بالمثلثة والمهملة ـ صدوق يهم من السادسة ، وتأتي ترجمته وافية ان شاء الله في الحديث (١٤٩) .

(٨) سعيد بن جبير الأسدي مولاهم ، ثقة ثبت فقيه ، من الثالثة ، روايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة ، قتل بين يدي الحجاج سنة خمس وتسعين (المراسيل ص ٧٤ ، ومرآة الجنان ١٩٦/١ ، والتهذيب ١١/٤ ، والتقريب ٢٩٢/١) .

(٩) قال ابن الأثير : المراد بالعلم مايلزمه تعليمه ويتعين عليه كمن يرى رجلا حديث عهد بالاسلام ولا يحسن الصلاة وقد حضر وقتها فيقول : علموني كيف أصلي وكمن جاء مستفتيا في حلال أو حرام .
(النهاية في الغريب ٢٣٤/٤) .

(١٠) أصل اللجام : مايشد على فم الدابة ليسهل قيادتها . انظر مادة (لجم) في اللسان ٥٣٤/١٢ ، ومختار الصحاح ص ٥٩٣) .

القرآن بغير ما يعلم[١] جاء يوم القيامة ملجما بلجام من نار[٢] ٠

٤٢ ـ باب : فى البكور فى طلب العلم

٨٢ ـ حدثنا خلف بن هشام[٣] ، ثنا حماد بن زيد[٤] ، عن جعفر بن ميمون[٥] ، ثنا الرقاشي[٦] قال : كان أنس مما يقول لنا اذا حدثنا هذا الحديث[٧] انه والله ماهو بالذى تصنع أنت وأصحابك ، يعنى يقعد أحدكم فيجتمعون[٨] حوله فيخطب ، انما كانوا اذا صلوا

---

(١) هكذا فى الأصل ، وفى مسند أبى يعلى ، والذى فى مجمع الزوائد ، واتحاف الخيرة « بغير علم » ٠

(٢) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٢٥٥) ٠ وذكره الهيثمى وقال : رواه أبو يعلى والطبرانى فى الكبير باختصار قوله فى القرآن ، ورجال أبى يعلى رجال الصحيح ٠ (مجمع الزوائد ١٦٣/١) ، وأورده ابن حجر وعزاه لأبى يعلى وصححه (المطالب العالية ١١٥/٣) ٠ وذكره البوصيرى وقال : رواته ثقات محتج بهم ـ فى الأصل به ـ فى الصحيح ، روى الطبرانى فى الكبير والأوسط منه الشطر الأول فقط (اتحاف الخيرة ١٤٠/٢) ٠ وأخرج ابن حبان ، وذكر السيوطى القسم الأول منه من مسند أبى هريرة (موارد الظمآن ص ٥٥ ، والجامع الصغير ص ١٧٢ ، والفتح الكبير ١٩٦/٣) ، وأخرجه الحاكم أبو عبدالله واستدركه على الشيخين (المستدرك ١٠١/١) ٠ وأخرج القسم الثانى منه الترمذى عن سفيان عن عبدالأعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس باللفظ نفسه وقال : حديث حسن صحيح ، وكذلك أخرجه أبو داود والنسائى ٠ (انظر تحفة الأحوذى ٢٧٧/٨ ، وتحفة الأشراف ٤٢٣/٤ ، وأورده السيوطى فى (الجامع الصغير ص ١٧٧ والشيبانى فى تيسير الوصول ١٠٣/١) ٠ وله شاهد من مسند عبدالله بن مسعود ٠ ذكره السيوطى فى (الجامع الصغير ص ١٨٠) والحديث بالسند المتقدم يحتاج الى متابع لأن عبد الأعلى بن عامر صدوق يهم ، وقد ذكرنا شيئا من متابعاته وشواهده وحكم الترمذى رحمه الله عليه بالصحة والحسن ، وحكم الهيثمى والبوصيرى عليه ٠

ومن شواهد القسم الأول أيضا ما أخرجه ابن حبان فى صحيحه عن عبدالله بن عمرو ٠ (موارد الظمآن ص ٥٥) ٠

(٣) خلف بن هشام بن ثعلب البزار المقرىء ، ثقة من العاشرة ، قال ابن حجر : مات سنة تسع وعشرين ، وأرخ وفاته صاحب الخلاصة فى سنة سبع وعشرين ومائتين (التقريب ٢٢٦/١ ، والخلاصة ص ١٠٦ ، وانظر التهذيب ١٥٦/٣ ، وتاريخ بغداد ٣٢٢/٨)

(٤) حماد بن زيد بن درهم تقدم فى حديث (٢٠) ٠

(٥) جعفر بن ميمون التميمى ، بياع الأنماط ، صدوق يخطىء ، من السادسة (التقريب ١٣٣/١ ، والتهذيب ١٠٨/٢ ، وانظر ميزان الاعتدال ٤١٨/١) ٠

(٦) يزيد بن أبان الرقاشي ٠ تقدم فى حديث (٢٧) ٠

(٧) يعنى الحديث الآتى وهو « انما كانوا اذا صلوا الغداة ٠٠٠ »

(٨) هكذا فى مسند أبى يعلى ومجمع الزوائد ، والذى فى الأصل « يجتمعون » ، وفى اتحاف الخيرة « مجمعون » ٠

الغداة قعدوا حلقا حلقا يقرأون القرآن ويتعلمون الفرائض والسنن »[١] ..

٤٣ ـ باب فى الطيب عند التحديث

٨٣ ـ حدثنا المقدمى عبدالله[٢]، ثنا جعفر[٣]، عن ثابت[٤] قال : كنت اذا أتيت أنسا دعا بطيب فمسح بيديه[٥] وعارضيه[٦] .

٤٤ ـ باب الصلاة على النبى ﷺ اذا ذكر

٨٤ ـ حدثنا الأزرق بن على أبو الجهم[٧]، ثنا حسان[٨]، ثنا يوسف[٩]، عن أبى

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٣٧٣) . وذكره الهيثمى وقال : يزيد بن أبان الرقاشى ضعيف (مجمع الزوائد ١٣٢/١) وأورده البوصيرى وقال : هذا اسناد فيه يزيد بن أبان الرقاشى وهو ضعيف (اتحاف الخيرة ١٠٣/١) .
وفيه غير من ذكر، جعفر بن ميمون ، وهو صدوق يخطىء .

(٢) عبدالله بن أبى بكر المقدمى ، ضعفه أبو يعلى .
(معجم شيوخ أبى يعلى ورقة ١٥) .

(٣) جعفر بن سليمان الضبعى ـ بضم الضاد المعجمة وفتح الموحدة ـ أبو سليمان البصرى ، تأتى ترجمته ان شاء الله فى الحديث (١٥٤) .

(٤) ثابت بن أسلم البنانى . تقدم فى حديث رقم (٢٨) .

(٥) عارضا الانسان : صفحتا خديه .
(النهاية فى الغريب ٢١٢/٣) .

(٦) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٣٢٩) . وذكره الهيثمى وقال : رواه أبو يعلى ورجاله ثقات (مجمع الزوائد ١٦٩/١) . والبوصيرى وسكت عليه (اتحاف الخيرة ١١٣/١) . والحافظ ابن حجر ونسبه الى أبى يعلى (المطالب العالية ١١٨/٣) . والحديث كما هو ظاهر موقوف على أنس بن مالك رضى الله عنه ، وفى اسناده عبدالله بن أبى بكر المقدمى وهو ضعيف .

(٧) الأزرق بن على الحنفى أبو الجهم ، صدوق يغرب ، من الحادية عشرة . (التهذيب ٢٠٠/١ ، والتقريب ٥١/١) .

(٨) حسان بن ابراهيم الكرمانى العنزى ، صدوق يخطىء ، من الثامنة ، مات سنة ست وثمانين ومائة ، وله مائة سنة وقال الذهبى : قال ابن عدى : حدث بأفرادات كثيرة وهو مَن أهل الصدق الا أنه يغلط ، وأرخ الذهبى وفاته فى سنة تسع وثمانين ومائة . وقال النسائى : ليس بالقوى . (الضعفاء والمتروكين ص ٢٨٩ ، وميزان الاعتدال ٤٧٧/١ ، والتقريب ١٦١/١ ، وانظر التهذيب ٢٤٥/٢) .

(٩) يوسف بن اسحاق بن أبى اسحاق السبيعى ، قد ينسب لجده ، ثقة من السابعة مات سنة سبع وخمسين ومائة ، قال ابن حجر : روى عن أبيه وجده . (التاريخ الكبير ٣٨٣/٨ ، والتهذيب ٤٠٨/١١ ، والتقريب ٢٧٩/٢) .

اسحاق[1] ، عن بريد بن أبى مريم[2] عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : من ذكرنى فليصل علىّ[3] ٠

٨٥ ـ حدثنا عبدالرحمن بن سلام الجمحى[4] ، ثنا ابراهيم بن طهمان[5] ، عن أبى اسحاق[6] ، عن أنس بن مالك قال : ان رسول الله ﷺ قال : من ذكرت عنده فليصل علىّ[7] ٠ ٠

---

(١) تقدم فى حديث رقم (١٤) واسمه عمرو بن عبدالله ٠

(٢) فى الأصل (يزيد) بالياء ، وبريد هو ابن أبى مريم مالك بن ربيعة السلولى ـ بفتح المهملة ـ ثقة من الرابعة ، مات سنة أربع وأربعين ومائة ٠
(التهذيب ٤٣٢/١ ، والتقريب ٩٦/١) ٠

(٣) ذكر الحديث الهيثمى وقال : رواه أبو يعلى وفيه الأزرق بن على وثقة ابن حبان وقال : يغرب ٠ وبقية رجاله رجال الصحيح ٠ (مجمع الزوائد ١٣٧/١) ٠

والحديث يحتاج الى متابع لأن الازرق صدوق يغرب ، وحسان الكرمانى صدوق يخطىء ، وأبا اسحاق السبيعى وان كان ثقة الا انه اختلط بأخرة ، وسيأتى الحديث رقم (٥٨) وهو متابع له وكذلك فان حديث أبى هريرة ألذي أخرجه الترمذى وغيره يدل على وجوب الصلاة على الرسول ﷺ اذا ذكر ، ولفظ الحديث « رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصلّ على ٠٠٠٠ » (تحفة الأحوذى ٥٣٠/٩ ، وانظر موارد الظمآن ص ٥٩٣) ٠ فقد أخرجه ابن حبان من طريق أبى يعلى ٠

وله شاهد أيضا عن مالك بن الحويرث أخرجه ابن حبان (المرجع السابق) ٠

(٤) لم أقف عليه وهو مذكور فى معجم شيوخ أبى يعلى ، وقد روى عنه ابن حبان بواسطة الفضل بن الحباب ٠
والجمحى : بضم الجيم وفتح الميم وفى آخرها الحاء المهملة ٠ قال ابن الأثير : هذه النسبة الى بنى جمح وهم بطن من قريش ٠ (المجروحين من المحدثين ٨٨/٣ ، واللباب ٢٩١/١) ٠

(٥) ابراهيم بن طهمان ـ بفتح الطاء ـ الخراسانى ، ثقة يغرب ، تكلم فيه بالارجاء ، ويقال : رجع عنه ، من السابعة مات سنة ثمان وستين ومائة ٠ (التقريب ٣٦/١) ٠

(٦) أبو اسحاق السبيعى ـ تقدم ٠

(٧) أخرجه ابو يعلى وفيه زيادة « فانه من صلى علىّ مرة ، صلى الله عليه عشرا » ٠ وذكره الهيثمى وقال : رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ٠ (مجمع الزوائد ١٣٧/١) ٠ وأورده السيوطى بالزيادة ولفظه « من ذكرت عنده فليصل علىّ ، فانه من صلى علىّ مرة صلى الله عليه عشرا » (الجامع الصغير ١٧١/٢) ٠
وأورده دون الزيادة المزى وعزاه الى النسائى فى اليوم والليلة ٠ (تحفة الأشراف ٢٩١/١) وانظر أيضا (تحفة الأحوذى ٥٣١/٩ هامش) ٠

٤٥ - باب تعظيم العالم وتقبيل يده

٨٦ - حدثنا محمد بن مرزوق[١] ، حدثني محمد بن عبدالله الأنصاري[٢] ثنا أبي[٣] عن جميلة[٤] أم ولد أنس بن مالك قالت : كان ثابت[٥] اذا أتى أنسا قال : يا جارية هاتي لي طيبا أمسح يدي ، ما رأيت أم ثابت اذا جاءكم ترضى حتى يقبل يدي[٦] ٠٠

٤٦ - باب : في المذاكرة بالعلم بين الطلبة

٨٧ - حدثنا أبو الربيع الزهراني[٧] ، ثنا نوح بن قيس[٨] ، ثنا يزيد الرقاشي[٩] ، عن أنس قال : كنا قعودا مع نبي الله ﷺ فعسى أن يكون[١٠] قال : ستين رجلا فيحدثنا الحديث

---

(١) محمد بن محمد بن مرزوق ، ابن بنت مهدي الباهلي ، قد ينسب لجده مرزوق ، صدوق له أوهام ، من الحادية عشرة ، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين ٠ (التهذيب ٤٣١/٩ ، والتقريب ٢٠٥/٢) ٠

(٢) تقدم في حديث رقم (٦٦) ٠

(٣) عبدالله بن المثنى بن عبدالله بن أنس بن مالك الأنصاري ، صدوق كثير الغلط ، من السادسة ٠ (التقريب ٤٤٥/١) ٠

(٤) لم أقف على ترجمتها ، وقال الهيثمي : جميلة هذه لم أر من ترجمها (مجمع الزوائد ١٣٠/١) ٠

(٥) ثابت بن أسلم البناني - تقدم في حديث رقم (٢٨) ٠

(٦) ذكره الهيثمي باللفظ نفسه الا أنه قال (فان ابن أم ثابت لايرضى حتى يقبل يدي) فجعل فاعل (لايرضى) ثابت نفسه لا أمه ، ثم قال : رواه أبو يعلى ، وذكر أنه لم يقف على ترجمة جميلة كما تقدم ٠ انظر (المرجع السابق) ٠

والحديث موقوف ، ومردود لجهالة جميلة ، وان عرفت فيحتاج لمتابع لأن محمداً بن مرزوق صدوق له أوهام ، وعبدالله ابن المثنى صدوق كثير الغلط ، وتقبيل يد المحدث ورأسه وعينه وارد ، وقد عقد الخطيب البغدادي فصلا كاملا بهذا العنوان في كتابه الجامع بين أخلاق الراوي وآداب السامع ٠

(كتاب الجامع ص ٣٣) ٠

(٧) سليمان بن داود تقدم في حديث رقم (٢٨) ٠

(٨) نوح بن قيس بن رباح أبو روح الأزدي ، صدوق رمي بالتشيع ، من الثامنة ، مات سنة ثلاث أو أربع وثمانين ومائتين ٠

(التقريب ٣٠٨/٢) ٠

(٩) يزيد بن أبان الرقاشي - تقدم في حديث (٢٧) ٠

(١٠) هكذا في مسند أبي يعلى ، ومجمع الزوائد ، وفي الأصل دون نقط ، والذي في اتحاف الخيرة « نكون » بالنون ٠

ثم يدخل لحاجته فنراجعه[١] بيننا هذا ثم هذا فنقوم كأنما زرع فى قلوبنا[٢] ..

٤٧ ـ باب فى حفظ العلم

٨٨ ـ حدثنا ابراهيم السامى[٣] ، ثنا يحيى بن ميمون[٤] ، ثنا على بن زيد[٥] ، عن أبى نضرة[٦] ، عن أبى سعيد[٧] قال : قال رسول الله ﷺ لابن عباس : ياغلام ياغليم[٨] أو[٩] ياغليم ياغلام احفظ عنى كلمات[١٠] . قال[١١] فذكر الحديث[١٢]

---

(١) فى مسند أبى يعلى « فنتراجعه » ويعنى الحديث .

(٢) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٣٧٣) ، وذكره الهيثمى وقال : رواه أبو يعلى وفيه يزيد الرقاشى وهو ضعيف (مجمع الزوائد ١٦١/١) وأورده البوصيرى وتابع الهيثمى فى تضعيفه بيزيد الرقاشى (اتحاف الخيرة ١١٣/١) . والواقع أن الحديث سنده ضعيف لضعيف يزيد ، وقد ذكر ابن عبدالبر وابن الصلاح وغيرهما ما للمذاكرة من أهمية فى ترسيخ الحفظ وذكروا آثارا كثيرة عن على وابن مسعود وأبى سعيد وغيرهم رضى الله عن الجميع . انظر : (جامع بيان العلم ١٢١/١ ، ومقدمة ابن الصلاح ص ٢٢٨) .

(٣) ابراهيم بن الحجاج ـ تقدم فى حديث (٧٤) .

(٤) يحيى بن ميمون بن عطاء القرشى أبو أيوب التمار ، كذبه الفلاس ، وقال أحمد : حرقنا حديثه ، وقال النسائى : ليس بثقة ، وقال الدارقطنى وغيره : متروك . وقال ابن حجر : متروك ، من الثامنة مات فى حدود التسعين ومائة (ميزان الاعتدال ٤١١/٤ ، والتهذيب ٢٩٠/١١ ، التقريب ٣٥٩/٢) .

(٥) على بن زيد بن جدعان ـ تقدم فى حديث رقم (١١) .

(٦) أبو نضرة المنذر بن مالك بن قطعة ـ بضم القاف وفتح المهملة ـ العبدى ثقة من الثالثة ، مات سنة ثمان أو تسع ومائة (التهذيب ٣٠٢/١٠ ، والتقريب ٢٧٥/٢) .

(٧) أبو سعيد الخدرى سعد بن مالك رضى الله عنه . تقدم فى حديث رقم (١٧) .

(٨) مصغر غلام .

(٩) هكذا بالشك .

(١٠) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ١٢٧) وذكره الهيثمى مختصرا وقال : فذكر الحديث فى المعجم . وفيه على بن زيد وهو ضعيف (مجمع الزوائد ١٦٨/١) . وأورده البوصيرى وتابع الهيثمى على تضعيف الحديث بعلى بن زيد (اتحاف الخيرة ١٠٤/١) ، وفى اسناده على بن زيد ، وهو ضعيف ، ويحيى بن ميمون وهو متروك ولم ينبه الهيثمى الا على ضعف على بن زيد ، وتابعه على ذلك البوصيرى .

(١١) هكذا فى الاصل وفى مجمع الزوائد ، والذى فى مسند أبى يعلى واتحاف الخيرة دون قوله : (قال) .

(١٢) لفظ الحديث فى المعجم هو« قال : قال رسول الله ﷺ لابن عباس ياغليم ، ياغلام ، أو ياغلام ، ياغليم ، احفظ عنى كلمات لعل الله أن ينفعك بهن ، احفظ الله يحفظك ، احفظ تجده أمامك ، احفظ الله فى الرخاء يحفظك فى الشدة ، اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله ، جف القلم بما هو كائن الى يوم القيامة ، فلو جهد =

فى المعجم[1] .

٤٨ ـ باب : فيمن ترك الصلاة لطلب العلم

٨٩ ـ حدثنا يعقوب[2] ، ثنا عبدالرحمن بن مهدى[3] قال : سمعت شعبة[4] يقول : إن هذا الحديث يصدكم[5] عن ذكر الله وعن الصلاة وعن صلة الرحم فهل أنتم[6] منتهون[7] .

= الخلائق أن يعطوك شيئا لم يقدره الله عز وجل لك مااستطاعوا ، أو يمنعوك شيئا قدره الله لك مااستطاعوا ذلك ، اعمل باليقين مع الرضا ، واعلم أن مع العسر يسرا ، واعلم أن مع العسر يسرا .

وهو مارواه الترمذى والامام أحمد عن ابن عباس رضى الله عنه أنه ركب خلف رسول الله ﷺ يوما فقال له رسول الله ﷺ : ياغلام انى معلمك كلمات ، احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده تجاهك ، واذا سألت فلتسأل الله ، واذا استعنت فاستعن بالله ، واعلم أن الأمة لو اجتمعوا على أن ينفعوك لم ينفعوك الا بشىء قد كتبه الله لك ، ولو اجتمعوا على أن يضروك لم يضروك الا بشىء قد كتبه الله عليك رفعت الأقلام وجفت الصحف » . اللفظ لأحمد انظر (مسند أحمد ٢٩٣/١) ، وتحفة الأشراف ٣٨٢/٤ ، والمرشد الى أحاديث الترمذى ص ١٤٢ ، والمعجم المفهرس ٤٨١/١) .

(١) أى معجم شيوخ أبى يعلى (ص ٢٤ نسخة دار الكتب) .

(٢) يحتمل أن يكون يعقوب بن ابراهيم بن كثير العبدى مولاهم وهو ثقة من العاشرة ، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين وله ست وتسعون سنة وكان من الحفاظ . ويحتمل أن يكون يعقوب بن ماهان البغدادى أبو يوسف البنا مولى بنى هاشم وهو صدوق من العاشرة ، مات سنة أربع وأربعين ومائتين . انظر ترجمة الأول فى التهذيب ٣٨١/١١ ، والتقريب ٣٧٤/٢ ، وترجمة الثانى فى تاريخ بغداد ٢٧٤/١٤ ، والتهذيب ٣٩٤/١١ ، والتقريب ٣٧٦/٢) .

(٣) عبدالرحمن بن مهدى بن حسان العنبرى أبو سعيد البصرى ، ثقة ثبت ، حافظ عارف بالرجال والحديث ، من التاسعة ، مات سنة ثمان وتسعين ومائة . (التهذيب ٢٧٩/٦ ، والتقريب ٤٩٩/١) .

(٤) هكذا فى مجمع الزوائد ، وفى الأصل غير ظاهرة ، وشعبة هو ابن الحجاج بن الورد ـ تقدم فى حديث رقم (٥) .

(٥) ليس المراد بذلك أنه يصدهم عن ذكر الله وعن الصلاة بالكلية لأنهم انما يطلبون العلم تقرباً الى الله تعالى ، والظاهر من مراد شعبة هو أن الاشتغال بطلب العلم والانقطاع له يشغل طالبه عن السنن والمستحبات .

(٦) هذا اقتباس من قوله تعالى « انما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء فى الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون » آية ٩١ المائدة .

(٧) أخرجه أبو يعلى فى مسنده فى حديث ابن عباس ص ٢٦٦ .
وذكره الهيثمى وقال : رواه ابو يعلى ورجاله موثوقون .
(مجمع الزوائد ١٦٥/١) .

=

٤٩ ـ باب : النهى عن تعليم العلم للمنافقين

٩٠ ـ حدثنا عبيدالله[١] و[٢] ، اسحاق بن أبى اسرائيل[٣] قالا[٤] : ثنا ديلم ابن غزوان العبدى[٥] ، ثنا ميمون الكردى[٦] ، عن أبى عثمان النهدى[٧] ، قال : كنت عند منبر عمر بن الخطاب وهو يخطب الناس فقال فى خطبته : سمعت رسول الله ﷺ (يقول)[٨] ان أخوف ما أخاف على أمتى كل منافق عليم اللسان[٩] واللفظ لعبيدالله .

= والحق أن رجال هذا الأثر كلهم ثقات لا مغمز فيهم وهو وان كان موقوفا على شعبة الا أنه يشهد له عموم النصوص كقوله تعالى : « حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى » .

وقوله ﷺ : « شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ، ملأ الله أجوافهم وقبورهم نارا » . أخرجه البخارى ومسلم واللفظ له .

انظر : (فتح البارى ١٩٥/٨ ، وصحيح مسلم ٤٣٧/١) .

(١) عبيدالله بن عمر القواريرى ، يأتى .

(٢) حرف العطف غير ظاهر فى الأصل .

(٣) اسحاق بن أبى اسرائيل . تقدم فى حديث ٣٢ .

(٤) هكذا بالتثنية فى الأصل ، وعلى قوله (قالا) علامة التضبيب .

(٥) ديلم بن غزوان العبدى أبوغالب ، صدوق وكان يرسل من الثامنة (التهذيب ٢١٤/٣ ، والتقريب ٢٣٦/١ ، وانظر ميزان الاعتدال ٢٩/٢) .

(٦) ميمون الكردى أبوبصير ـ بفتح الموحدة ، وقيل النون ـ مقبول من السادسة (ميزان الاعتدال ٢٣٦/٤ ، والتقريب ٢٩٢/٢) .

(٧) أبوعثمان عبدالرحمن بن ملّ ـ بلام مشددة ـ النهدى مخضرم من كبار الثانية ، ثقة ثبت عابد ، مات سنة خمس وتسعين وقيل بعدها وعاش مائة وثلاثين سنة وقيل أكثر . (التقريب ٤٩٩/١) .

(٨) الزيادة من (ميزان الاعتدال ٢٣٦/٤) .

(٩) أورده الذهبى فى (ميزان الاعتدال ٢٣٦/٤) . والهيثمى بلفظ « حذرنا رسول الله ﷺ كل منافق عليم اللسان » . قال الهيثمى : رواه البزار وأحمد وأبويعلى ورجاله موثوقون . (مجمع الزوائد ١٨٧/١) .

وأخرجه البزار من طريق محمد بن عبدالملك القرشى ، عن ديلم وساقه باسناده ، ولفظه « حذرنا رسول الله ﷺ كل منافق عليم اللسان » . (كشف الأستار ٩٧/١) .

ولم أقف عليه فى مسند أبى يعلى ، وفى اسناده ميمون الكردى وهو مقبول يحتاج الى من يتابعه .

وقد أخرج ابن حبان فى صحيحه عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله ﷺ : « أخوف ما أخاف عليكم جدال منافق عليم » .. (موارد الظمآن ص ٥١) .

وذكره الهيثمى بلفظ قريب من لفظ ابن حبان وقال : رواه الطبرانى فى الكبير والبزار ورجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ١٨٧/١) .

٥٠ ـ باب : فى علم النسب

٩١ ـ حدثنا زهير بن حرب[١] ، ثنا الحسن بن موسى[٢] ، ثنا ابن لهيعة[٣] • ثنا الربيع ابن سبرة[٤] ، عن عمرو بن مرة[٥] ، قال : كنت جالسا عند رسول الله ﷺ فقال : من هاهنا من معد[٦] فليقم • قال : فأخذت ثوبى لأقوم •

قال : اقعد ثم قال الثانية[٧] • فقلت ممن أنا[٨] يارسول الله ؟ قال : من حمير[٩] [١٠]•

---

(١) زهير بن حرب • تقدم فى حديث رقم (٦) •

(٢) الحسن بن موسى الأشيب أبوعلى البغدادى ، قاضى الموصل وغيرها ، ثقة من التاسعة ، مات سنة تسع أو عشر ومائتين • (التهذيب ٣٢٣/٢ ، والتقريب ١٧١/١) •

(٣) عبدالله بن لهيعة ـ بفتح اللام وكسر الهاء ـ بن عقبة الحضرمى أبوعبدالرحمن المصرى القاضى ، صدوق من السابعة ، خلط بعد احتراق كتبه ، قال ابن حجر : ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما ، وله فى مسلم بعض شىء مقرون ، مات سنة أربع وسبعين ومائة • (التقريب ٤٤٤/١ ، وانظر التهذيب ٣٧٣/٥) •

(٤) الربيع بن سبرة ـ بفتح السين واسكان الباء ـ ابن معبد الجهنى ثقة من الثالثة • (التقريب ٢٤٥/١) •

(٥) فى مسند أبى يعلى زيادة (الجهنى) وهو عمرو بن مرة بن عبس ابن مالك الجهنى أبوطلحة ـ أو ـ أبومريم ، صحابى مات بالشام فى خلافة معاوية رضى الله عن الجميع • (الاصابة ١٥/٣ ، والتقريب ٧٩/٢ ، وانظر أيضا طبقات خليفة ص ١٢٠ ، ٣٠٦) •

(٦) معد بن عدنان ـ كما فى حديث آخر ذكره الهيثمى فى (مجمع الزوائد ١٩٤/١) •

(٧) فى مجمع الزوائد زيادة قوله (فلما كانت الثالثة) وهى رواية أحمد بن حنبل فى مسنده ، وفى الاصابة (فصنع ذلك ثلاثا) •

(٨) فى مجمع الزوائد والاصابة (ممن نحن قال : أنتم معشر قضاعة من حمير) • وفى رواية (أنتم من اليد الطليقة واللقمة الهنيئة) مجمع الزوائد ١٩٤/١ ، والاصابة ١٦/٣ •

(٩) قال ابن الأثير : حمير أصل من أصول القبائل التى باليمن • بتصرف من (اللباب ٣٩٣/١) • ومما يؤيد أن الصحابى راوى الحديث أنه من حمير ما جاء فى نسبته الى جهينه وهى قبيلة من قضاعة والمشهور أن قضاعة من أصول القبائل اليمنية كجهينة وكلب وبلى وغيرها ، وقد ذكر صاحب اللباب الاختلاف فى قضاعة وهل هى من معد أم من اليمن (المرجع السابق ٣١٧/١ ، ٤٣/٣) •

(١٠) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ١٧٣) ، والبزار من طريق سعيد بن شرحبيل عن ابن لهيعة ، وساقه باسناده ، ولفظه « قال : قلت : يارسول الله : ممن نحن ؟ قال : من اليد الطليقة ، والكلمة الهنيئة ، اليمن وحمير » قال البزار : لانعلمه يروى الا بهذا الاسناد (كشف الأستار ١١٩/١) •

وذكره خليفه بن خياط فى طبقاته مختصرا ولفظه (أنتم من قضاعة ابن مالك بن حمير بن سبأ) ، (الطبقات ص ١٢٠) •

٥١ ـ باب : فى علم التاريخ

٩٢ ـ حدثنا سفيان بن وكيع[(١)] ، ثنا أبى[(٢)] ، عن عبدالله[(٣)] ، عن أبى مليح[(٤)] ، ثنا جابر[(٥)] قال : أنزل الله صحف[(٦)] ابراهيم فى أول ليلة خلت من رمضان ، وأنزل التوراة[(٧)] على موسى لست خلون من رمضان ، وأنزل الزبور[(٨)] على داود فى احدى عشرة[(٩)] ليلة خلت

= وأورده الهيثمى بلفظ قريب من هذا اللفظ وقال : رواه أحمد وأبويعلى والبزار والطبرانى فى الكبير وله عنده طرق ٠٠ وفيه ابن لهيعة (مجمع الزوائد ١٩٣/١) ، وذكره البوصيرى وقال : رواه احمد بن حنبل ، ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن لهيعة ٠٠ ثم ذكر بقية الاسناد وساقه برواية أحمد وقد أشرت اليها آنفا ٠

ثم قال البوصيرى : مدار اسناد عمرو بن مرة على عبدالله بن لهيعة وهو ضعيف (اتحاد الخيرة ١٤٦/٢) ٠ وقد أورده الحافظ ابن حجر عند ترجمة عمرو بن مرة بألفاظ متعددة فى كتابه (الاصابة ١٥/٣) ٠ وفى طرقه ابن لهيعة وهو يحتاج الى من يتابعه حتى يقوى حديثه لأنه وان كان صدوقا الا أنه خلط بعد احتراق كتبه ٠

(١) سفيان بن الجراح ٠ تقدم فى حديث ٦٩ ٠

(٢) وكيع بن الجراح بن مليح ٠٠ تقدم فى حديث ٤٠ ٠

(٣) أحسبه عبدالله بن سعيد بن أبى هند الفزارى مولاهم ، صدوق ربما وهم من السادسة مات سنة بضع وأربعين ومائة ٠ (التقريب ٤٢٠/١ ، وميزان الاعتدال ٤٢٩/٢) ٠

(٤) أبوالمليح بن أسامة بن عمير الهذلى ـ اسمه عامر وقيل زيد ، وزياد ٠ ثقة ، من الثالثة مات سنة ثمان وتسعين ، وقيل ثمان ومائة وقيل بعد ذلك ٠ (التهذيب ٢٤٦/١٢ ، والتقريب ٤٧٦/٢) ٠

(٥) جابر بن عبدالله بن عمرو ـ تقدم فى حديث (٤) ٠

(٦) الصحف جمع صحيفة وهى الكتاب (النهاية فى الغريب ١٣/٣) ٠

(٧) ذكر الشهرستانى اليهود وأن كتابهم التوراة هو أول كتاب نزل من السماء ، وقال : ان ما كان ينزل على ابراهيم وغيره من الأنبياء عليهم السلام ما كان يسمى كتابا بل صحفا ٠

وقال صاحب المنجد : التوراة فى المعنى الحصرى هى أسفار العهد القديم الخمسة الأولى وقد يطلق خطأ اسم التوراة على الكتاب المقدس بكامله (الملل والنحل ٢١٠/١ ، والمنجد فى الأدب والعلوم ص ١١٥ ، وانظر أيضا كتاب الأديان والفرق ص ١٣) ٠

(٨) قال القرطبى : الزبور كتاب داود وكان مائة وخمسين سورة ليس فيها حكم ولا حلال ولا حرام وانما هى حكم ومواعظ ٠ والزبر الكتابة والزبور بمعنى المزبور أى المكتوب ٠ (الجامع لأحكام القرآن ٢٠١٣/٣) ٠

(٩) فى الأصل « احدى عشر » والتصحيح من مسند أبى يعلى ، ومجمع الزوائد ، واتحاف الخيرة ٠

من رمضان ، وأنزل القرآن[1] على محمد ﷺ فى أربع وعشرين خلت من رمضان[2] [3] .

٩٣ ـ حدثنا سفيان بن وكيع ، أخبرنى أبى ، عن جدى[4] ، عن قيس بن وهب الهمدانى[5] ، عن أنس[6] ثنا أصحاب[7] النبى ﷺ أن النبى ﷺ قال : لا يأتى[8] مائة سنة من الهجرة وفيكم[9] عين تطرف[10] [11] .

٩٤ ـ حدثنا سفيان بن وكيع بن الجراح ، ثنا أبى عن جدى عن قيس بن وهب الهمدانى ، عن أنس بن مالك[12] قال : كان أجرأ[13] الناس على مسألة رسول الله ﷺ

---

(١) قال القرطبى رحمه الله : القرآن اسم لكلام الله تعالى وهو بمعنى المقروء كالمشروب يسمى شرابا .

(٢) من المنصوص عليه نزول القرآن فى رمضان ومن ذلك قوله تعالى : « شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس » الآية ١٨٥ من سورة البقرة .

(٣) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٢٢٦) . وذكره الهيثمى وقال : رواه أبويعلى وفيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف (مجمع الزوائد ١٩٧/١) ، وأورده البوصيرى وقال : هذا اسناد ضعيف لضعف سفيان بن وكيع بن الجراح وله شاهد من حديث واثلة بن الأسقع رواه أحمد بن حنبل فى مسنده . (اتحاف الخيرة ١٤٨/٢) . قلت : ذكر القرطبى حديث واثلة فى (الجامع لأحكام القرآن ٦٧٤/١) والهيثمى وقال : رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عمران بن داود القطان ضعفه يحيى ووثقه ابن حبان وقال أحمد أرجو أن يكون صالح الحديث ، وبقية رجاله ثقات . (مجمع الزوائد ١٩٧/١) ، وحديث واثلة مرفوع الى النبى ﷺ بخلاف حديث جابر فانه موقوف ، وكذلك فان فى حديث واثلة قوله (والانجيل لثلاث عشرة) بدل قوله فى حديث جابر (وانزل الزبور على داود فى احدى عشرة ليلة) .

(٤) الجراح بن مليح الرّؤاسى ـ بضم الراء بعدها واو بهمزة ـ والد وكيع ، صدوق يهم ، من السابعة ، مات سنة خمس ـ ويقال ست وسبعين ومائة (التقريب ١٢٦/١) .

(٥) قيس بن وهب الهمدانى الكوفى ، ثقة من الخامسة (التقريب ١٣٠/٢) .

(٦) فى (مجمع الزوائد ١٩٧/١) عن أنس قال : حدثنا .

(٧) لا تضر جهالة الصحابى كما هو مقرر فى علم المصطلح .

(٨) هكذا فى الأصل بالياء التحتانية وكذلك فى اتحاف الخيرة ، أما مجمع الزوائد فبالتاء الفوقية .

(٩) هكذا فى الأصل بالفاء والياء . أما فى مجمع الزوائد واتحاف الخيرة فبالميم والنون .

(١٠) طرف : لحظ (لسان العرب ٢١٣/٩) .

(١١) ذكر الحديث الهيثمى وقال : رواه أبويعلى وفيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف (مجمع الزوائد ١٩٧/١) ، وأورده البوصيرى وسكت عليه (اتحاف الخيرة ١٤٨/٢) وفيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف وقد ردّ النقاد حديثه ، وجده الجراح ، صدوق يهم ومثله يحتاج الى متابع .
وسيأتى ان شاء الله ما يدل على معنى الحديث فى الأحاديث (٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦) .

(١٢) تقدمت تراجم رجال الحديث .

(١٣) الجرأة : الشجاعة (مختار الصحاح ص ٩٨) .

الأعراب[1] ، أتاه[2] أعرابى فقال : يارسول الله متى الساعة ؟ فلم يجبه شيئا[3] حتى أتى المسجد فصلى فأخف الصلاة ثم أقبل على[4] الأعرابى[5] فقال[6] : أين السائل عن الساعة ؟ ومرّ به سعد[7] فقال رسول الله ﷺ : ان[8] هذا عمّر[9] حتى يأكل[10] عمره لم يبق منكم عين تطرف[11] .

قلت لأنس فى الصحيح ان يعش هذا حتى يستكمل[12] عمره لم يمت حتى تقوم الساعه[13] وهذا أبين[14] لحديث رسول الله ﷺ[15] .

---

(١) الأعراب : هم ساكنو البادية من العرب الذين لا يقيمون فى الأمصار ولا يدخلونها الا لحاجة . (النهاية فى الغريب ٢٠٢/٣) .

(٢) فى مجمع الزوائد (وأتاه) بحرف العطف .

(٣) هكذا فى الأصل واتحاف الخيرة ، أما فى مجمع الزوائد (بشىء) بزيادة حرف الجر .

(٤) ليست فى مجمع الزوائد .

(٥) رجح ابن حجر رحمه الله أنه ذو الخويصرة اليمانى وهو الذى بال فى المسجد (فتح البارى ٤٩/٧ ، ٥٥٥/١٠) .

(٦) فى مجمع الزوائد واتحاف الخيرة (وقال) بالواو .

(٧) رواية البخارى فى الصحيح (فمر غلام للمغيرة) وأشار الحافظ ابن حجر الى رواية الحسن هذه وفيها (فنظر الى غلام من دوس يقال له سعد) . (فتح البارى ٥٥٥/١٠ ، ٥٥٦) .

(٨) ان شرطية والاشارة الى سعد .

(٩) فى رواية الصحيح عند البخارى (ان أخر هذا فلم يدركه الهرم حتى تقوم الساعة) وذكر ابن حجر رحمه الله أقوال العلماء فيه ، ومنها أن المراد بالساعة ساعة الذين كانوا حاضرين عند النبى ﷺ وأن المراد موتهم ويحتمل ان يكون المراد بقوله (حتى تقوم الساعة) المبالغة فى تقريب قيام الساعة لا التحديد . هـ . بتصرف .. (فتح البارى ٥٥٦/١٠) .

(١٠) استعارة مكنية حيث شبه العمر بالطعام، واستيفاؤه بأكله وحذف المشبه به .

(١١) كناية عن انقضاء آجالهم .

(١٢) غير ظاهرة فى الأصل وأثبتها كما جاءت فى مجمع الزوائد واتحاف الخيرة . وما نسبه الهيثمى للصحيح لم أقف عليه وانما هناك روايات كثيرة ليس فيها العبارة المذكورة ولعله أراد الحديث الصحيح لا ما أخرجه الشيخان أو أحدهما والله تعالى أعلم .

(انظر : (فتح البارى ٤٢/٧ ، ٥٥٣/١٠ ، ١٣١/١٣ ، وصحيح مسلم ٢٠٣٢/٤) .

(١٣) انظر حاشية رقم (٩) .

(١٤) يعنى أن قوله (حتى تقوم الساعة) هو المشهور ، وقد تواردت أحاديث فى هذا المعنى كثيرة ، منها قوله ﷺ « ما من نفس منفوسة يأتى عليها مائة سنة ... » وقوله ﷺ لأصحابه « أرأيتكم ليلتكم هذه ، فان على رأس مائة سنة منها لا يبقى على وجه الأرض ممن هو اليوم عليها أحد » وهذا الحديث الثانى يظهر المعنى المراد من حديث الباب اضافة الى ماتقدم ، وقد جاء فى الصحيح من حديث عبدالله بن عمر ما يدل على معناه (انظر صحيح البخارى ١٠٧/١) .

(١٥) ذكره الهيثمى وقال : رواه أبويعلى ـ و ـ لأنس فى الصحيح (ان يعش هذا حتى يستكمل عمره لم يمت حتى تقوم =

٩٥ ـ حدثنا زهير[١] ، ثنا جرير[٢] ، عن منصور[٣] ، عن عبدالملك[٤] ، عن نعيم ابن دجاجة الأسدى[٥] قال : كنت[٦] عند على فدخل عليه أبومسعود[٧] فقال له[٨] على : يافروخ أنت القائل لا يأتى على الناس مائة سنة وعلى الأرض عين حى[٩] تطرف ؟ أخطأت استك الحفرة[١٠] انما قال[١١] : لا يأتى على الناس مائة سنة وعلى الأرض عين مما هو حي اليوم[١٢] وانما رجاء[١٣] هذه الأمة وفرجها بعد المائة[١٤].

= الساعة) ، وهذا الحديث أبين وان كان فيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف (مجمع الزوائد ١٩٨/١) .
وأورده البوصيرى ونقل كلام الهيثمى كاملا وفيه تضعيف الحديث بسفيان بن وكيع . (اتحاف الخيرة ١٤٨/٢)
والكلام على هذا الحديث هو الكلام نفسه على الحديث السابق رقم (٩٣) لاتحاد السند .
وهو فى مسند أحمد من طريقه عن عبدالصمد عن عمران القطان عن الحسن (مسند أحمد ٢١٣/٣) ومما تقدم يعلم شهرة حديث أنس رضى الله عنه اذ أصله فى الصحيحين وغيرهما ولا يمكن استيعاب طرقه فى هذه العجالة .

(١) زهير بن حرب . تقدم .

(٢) جرير بن عبدالحميد الضبى . تقدم .

(٣) منصور بن المعتمر . تقدم .

(٤) أحسبه عبدالملك بن ميسرة الهلالى أبوزيد العامرى ، ثقة من الرابعة (انظر التهذيب ٤٢٦/٦ ، والتقريب ٥٢٤/١) .

(٥) نعيم بن دجاجة الأسدى ، مقبول من الثانية . انظر (طبقات ابن سعد ١٢٨/٦ ، والتاريخ الكبير ٩٨/٦ ، والتقريب ٣٠٥/٢ ، وطبقات خليفة ص ١٤١ ، ١٤٢) .

(٦) فى اتحاف الخيرة « كنت جالسا » .

(٧) أبومسعود عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصارى اتفقوا على أنه شهد العقبة واختلفوا فى شهوده بدرا وجزم البخارى بأنه شهدها مات بعد سنة أربعين . (الإصابة ٤٩٠/٢) .

(٨) يعنى لأبى مسعود وكأن سيدنا عليا رضى الله عنه أراد المداعبة بمناسبة أن نعيا هو ابن دجاجة نادى أبامسعود بقوله : يافروخ ـ بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة .

(٩) ليست فى اتحاف الخيرة ولا مسند أبى يعلى .

(١٠) مثل يضرب لمن لم يصب موضع الحاجة .
(المستقصى فى أمثال العرب ١٠٢/١) .

(١١) فى مسند أحمد (انما قال رسول الله ﷺ) .

(١٢) تقدم ما يدل على صحة المعنى بهذا القيد .

(١٣) « رجاء » بالجيم ، هكذا فى الأصل واتحاف الخيرة ، والذى فى مسند احمد ومجمع الزوائد بالخاء المعجمة .

(١٤) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٧٤) ، وأخرجه الامام أحمد عن محمد بن سابق عن ابراهيم بن طهمان ، عن منصور ، عن المنهال بن عمرو ، عن نعيم بن دجاجة ، وذكر الحديث وأخرجه ايضا بسند أبى يعلى المتقدم الا أن منصورا يرويه عن المنهال بن عمرو عن نعيم بن دجاجة ولفظه كلفظ أبى يعلى تماما الا اختلافا يسيرا بزيادة أو نقصان . (مسند أحمد ٩٣/١ ، ١٤٠) . =

٩٦ ـ حدثنا أبوبكر[١] ، ثنا اسحاق بن منصور[٢] ، ثنا أبوكدينة[٣] ، عن مطرف[٤] ، عن المنهال[٥] ، عن نعيم بن دجاجة[٦] ، قال : كنت جالسا عند على اذ جاءه[٧] أبومسعود[٨] فقال على : قد جاء فروخ ، فجلس فقال على : انك تفتى[٩] الناس ·· قال : أجل وأخبرهم[١٠] أن الآخر شر · قال : فأخبرنى هل سمعت منه شيئا ؟ قال : نعم سمعته[١١] يقول : لا يأتى على الناس مائة سنة وعلى الأرض عين تطرف · فقال على : أخطأت استك الحفرة وأخطأت فى أول فتياك انما[١٢] قال ذاك لمن حضره يومئذ ، هل[١٣] الرخاء الا بعد المائة[١٤]؟ ·

= وأورده الهيثمى وقال : رواه أحمد وأبويعلى والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله ثقات · (مجمع الزوائد ١٩٧/١) ·

وذكره البوصيرى وأشار الى رواية أحمد بسنده الأول · (اتحاف الخيرة ١٤٧/٢) ·

ولا أدرى كيف حكم الهيثمى على رجاله بأنهم ثقات وفيهم نعيم بن دجاجة وهو مقبول ومدار الحديث عليه من جميع الطرق ، وكذلك فان منصورا وان كان ثقة الا أنه يدلس وقد عنعن فى روايته ولم يصرح بالسماع ومدار الحديث عليه أيضا ·

(١) عبدالله بن محمد ابن أبى شيبة الحافظ · تقدم فى حديث ٤ ·

(٢) اسحاق بن منصور السلولى ـ بفتح المهملة واللامين ـ مولاهم · صدوق ، تكلم فيه للتشيع ، من التاسعة ، مات سنة أربع ومائتين وقيل بعدها · (التهذيب ٢٥٠/١ ، والتقريب ٦١/١) ·

(٣) يحيى بن المهلب البجلى أبوكدينة ـ بنون مصغرا ـ صدوق من السابعة (التقريب ٣٥٩/٢) ·

(٤) مطرّف ـ بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الراء المكسورة ـ ابن طريف الكوفى ، ثقة فاضل ، من صغار السادسة ، مات سنة احدى وأربعين أو بعد ذلك (التقريب ٢٥٣/٢) ·

(٥) المنهال بن عمرو الأسدى مولاهم ، صدوق ربما وهم ، من الخامسة ، قال الذهبى: لا يحفظ له سماع من الصحابة وانما روايته عن التابعين الكبار ، روى عنه شعبة ثم ترك الرواية عنه فيما قيل لأنه سمع من بيته صوت غناء وهذا لا يوجب غمز الشيخ · هـ · بتصرف (ميزان الاعتدال ١٩٢/٤ ، التهذيب ٣١٩/١ والتقريب ٢٧٨/٢) ·

(٦) تقدم فى حديث رقم (٩٥) ·

(٧) فى مجمع الزوائد دون الضمير ·

(٨) عقبة بن عمرو تقدم فى حديث رقم (٩٥) ، وعلى هو ابن أبى طالب رضى الله عنه ·

(٩) فى الأصل (تفتن) بالنون ، والتصحيح من مجمع الزوائد ·

(١٠) فى مجمع الزوائد قوله (الساعة) بعد قوله (وأخبرهم) ·

(١١) يعنى الرسول ﷺ ·

(١٢) هذا من استدراك الصحابة على بعضهم لاظهار الحق فرضى الله عنهم ، وقد كتب الامام بدر الدين الزركشى كتابا فيما استدركته أم المؤمنين عائشة على الصحابة رضى الله عن الجميع ·

(١٣) السؤال لتقرير المسألة وأن المراد بكلام الرسول ﷺ هم من عاصروه وليس المراد انتهاء العالم بانقضاء المائة سنة ·

(١٤) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٥٩) ، وذكره الهيثمى وقال : رواه أبويعلى ورجاله ثقات · (مجمع الزوائد ١٩٨/١) ، وأورده البوصيرى وسكت عليه (اتحاف الخيرة ١٤٧/٢) وقد تقدم الكلام على الحديث وأن مداره =

٩٧ ـ حدثنا أبوهشام[١] ، ثنا معاذ بن هشام[٢] ، ثنا أبى[٣] ، عن قتادة[٤] ، عن الحسن عن دغفل[٥] أن النبى ﷺ توفى وهو ابن خمس وستين[٦] .

٩٨ ـ حدثنا هدبة[٧] ، ثنا وهيب[٨] ، عن يونس بن عبيد[٩] ، أنا[١٠] عمار بن أبى

= على نعيم بن دجاجة وهو مقبول والمآخذ على الهيثمى بتوثيق رجاله وفيهم نعيم .
وفى اسناده أيضا المنهال بن عمرو وهو صدوق يهم ، وقد تابعه عبدالملك بن قتادة ـ وهو ثقة ـ عن نعيم ابن دجاجة .

(١) أبوهشام محمد بن يزيد بن محمد الرفاعى ، قاضى المدائن ليس بالقوى من صغار العاشرة ، قال النسائى : ضعيف ، ونقل الخطيب البغدادى والذهبى عن البخارى قوله : رأيتهم مجمعين على ضعفه وقال العجلى : لا بأس به ، وقال البرقانى : ثقة أمرنى الدارقطنى أن أخرج حديثه فى الصحيح . توفى سنة ثمان وأربعين ومائتين (الضعفاء والمتروكين ص ٣٠٤ ، وتاريخ بغداد ٣٧٥/٣ ، وميزان الاعتدال ٦٨/٤ ، والتهذيب ٥٢٦/٩ ، والتقريب ٢١٩/٢ ، والجرح والتعديل ١٢٩/٨) .

(٢) معاذ بن هشام الدستوائى البصرى ، سكن اليمن ، صدوق ربما وهم ، من التاسعة ، مات سنة مائتين : (التقريب ٢٥٧/٢ ، والتهذيب ١٩٦/١٠) .

(٣) هشام بن أبى عبدالله سنبر ـ بمهملة ثم نون ثم موحدة ـ أبوبكر الدستوائى ـ بفتح الدال وسكون السين وفتح المثناة ـ ثقة ثبت رمى بالقدر من كبار السابعة ، مات سنة أربع وخمسين ومائة وله ثمان وسبعون سنة . (التقريب ٣١٩/٢) .

(٤) قتادة بن دعامة ـ تقدم فى حديث رقم (٩) ، والحسن هو البصرى تقدم فى حديث (٢٢) .

(٥) دغفل ـ بمعجمة وفاء ، على وزن جعفر ـ بن حنظلة السدوسى النسابة ، مخضرم ويقال له صحبة ولم يصح ، غرق بفارس فى قتال الخوارج قبل سنة ستين ، وجهله الذهبى ، وقال البخارى : لا يعرف لدغفل ادراك النبى ﷺ . (التاريخ الكبير ٢٥٤/٣ ، والتاريخ الصغير ٣١/١ ، وميزان الاعتدال ٢٧/٢ ، والتقريب ٢٣٦/١) .

(٦) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ١٧٥) ، وذكره الهيثمى وقال : رواه أبويعلى ورجاله رجال الصحيح (مجمع الزوائد ١٩٧/١) ، وأورده البوصيرى وقال : دغفل مختلف فى صحبته (اتحاف الخيرة ١٤٧/٢) ، وأخرجه البخارى فى التاريخ الكبير والصغير وقال : لا يتابع ـ يعنى دغفلاً ـ عليه ولايعرف سماع الحسن من دغفل ولايعرف لدغفل ادراك النبى ﷺ ، وقال ابن عباس وعائشة ومعاوية : توفى النبى ﷺ وهو ابن ثلاث وستين وهذا أصح . (التاريخ الكبير ٢٥٥/٣ ، والتاريخ الصغير ٣١/١) .

وفى اسناده أبوهشام ومعاذ بن هشام وكلاهما يحتاج الى متابع ، وفيه الحسن البصرى وهو يرسل ويدلس وقد عنعنه ، وجزم البخارى بعدم سماعه من دغفل . وأيضا فان دغفلا لم تثبت صحبته وحديثه مرسل الى النبى ﷺ . والى جانب ذلك فان الحديث يخالف الصحيح المشهور فى وفاته ﷺ وأنها كانت فى سنة ثلاث وستين كما تقدمت الاشارة اليها من كلام البخارى رحمه الله .

(٧) هدبة بن خالد القيسى ـ تقدم فى حديث رقم (١٥) .

(٨) فى الأصل (وهب) ووهيب هو ابن خالد بن عجلان ، ثقة ثبت تغير قليلا بأخرة ، من السابعة مات سنة خمس وستين وقيل بعدها . (التهذيب ١٦٩/١١ ، والتقريب ٣٣٩/٢) .

(٩) يونس بن عبيد بن دينار ، تقدم فى حديث رقم (١١) .

(١٠) فى اتحاف الخيرة (ثنا) .

عمار[1] قال : سمعت ابن عباس فذكر حديث الصحيح[2] أنه توفى وهو ابن خمس وستين ، فلما فرغ منه[3] قال : قال عقبة : وكان الحسن يقول[4] : توفى وهو ابن ستين[5] ٠

٩٩ ـ حدثنا الحسن بن حماد الكوفى[6] ، ثنا مسهر بن عبدالملك بن سلع[7] أخبرنى أبى[8] قال : قلت لعبد خير[9] كم أتى عليك[10] ؟ قال : عشرون ومائة سنة ٠ قلت : هل

---

(١) عمار بن أبى عمار مولى بنى هاشم ، صدوق ربما أخطأ ، من الثالثة مات بعد العشرين ٠ (التقريب ٤٨/٢) ٠

(٢) ذكر مسلم بن الحجاج رحمه الله فى صحيحه ثلاث روايات الأولى عن أنس أن رسول الله ﷺ توفى وهو ابن ستين سنة ، والثانية عن أنس وعائشة وابن عباس وعبدالله بن عتبة ومعاوية بن أبى سفيان وفيها أنه توفى وهو ابن ثلاث وستين ، والثالثة عن ابن عباس وفيها أنه توفى وهو ابن خمس وستين سنة ٠
قال النووى : اتفق العلماء على أن أصحها ثلاث وستون وتأولوا الباقى عليه فرواية ستين اقتصر فيها على العقود وترك الكسر ورواية الخمس متأولة أيضا ٠ هـ (شرح النووى على مسلم ٩٩/١٥ ٠٠ وانظر أيضا تحفة الأشراف ١٨٥/٥ ، وفتح البارى ٥٥٩/٦ ، ففيه حديث عائشة المشار اليه آنفا) ٠
ولم يذكر النووى رحمه الله ولا الحافظ ابن حجر المخرج من رواية خمس وستين الا مخرجا واحدا ذكره ابن حجر ولم يرتضه والظاهر والله أعلم أن من جعل عمره ﷺ خمسا وستين فانه عد الكسر فى سنة ولادته ووفاته لأن الأحاديث كلها صحيحة ، وقد ذكر النووى أن عروة أنكر على ابن عباس رواية خمس وستين ونسبه الى الغلط ، وأنه لم يدرك أول النبوة ولا كثرت صحبته بخلاف الباقين ، ثم أردف النووى كلام عروة هذا بقوله : اتفقوا أنه ﷺ أقام بالمدينة بعد الهجرة عشر سنين وبمكة قبل النبوة أربعين سنة وانما الخلاف فى قدر اقامته بمكة بعد النبوة وقبل الهجرة والصحيح أنها ثلاث عشرة ٠٠ (شرح النووى ٩٩/١٥) ٠

(٣) يعنى لما فرغ أبويعلى من حديث ابن عباس ٠

(٤) هذا يخالف ما رواه عن دغفل فى الحديث المتقدم رقم (٩٧) ٠

(٥) سبق أن ذكرت أن بعض الروايات عند مسلم فى الصحيح فيها « أنه مات وهو ابن ستين سنة » وروى البخارى مثله عن عائشة وابن عباس ٠٠ (انظر فتح البارى ١٥٠/٨) ٠
ذكر الحديث الهيثمى وقال : رواه أبويعلى فى أثناء حديث لأبن عمر ورجاله موثوقون (مجمع الزوائد ١٩٧/١) ٠ وأورده البوصيرى وسكت عليه (اتحاف الخيرة ١٤٧/٢) ، وحديث ابن عباس ليس من شرط الهيثمى فهو فى الصحيحين وانما ساقه ليذكر رواية عقبة عن الحسن ٠ وعقبة هو ابن عبدالله الرفاعى ضعيف ربما دلس وترجم له الذهبى وابن حجر وغيرهما ٠
ورجال اسناد حديث ابن عباس فيهم عمار بن أبى عمار وهو صدوق ربما وهم ويحتاج الى متابع ولم أجد من يتابعه عن ابن عباس الا أن وجوده فى الصحيح يكفى لتصحيح معناه ٠
انظر (صحيح مسلم ١٨٢٧/٤ ، وميزان الاعتدال ٨٦/٣ ، والتقريب ٢٧/٢) ٠

(٦) الحسن بن حماد الكوفى ٠ يأتى فى حديث (٤٠٥) ٠

(٧) مسهر بن عبدالملك بن سلع الهمدانى ـ بسكون الميم ـ الكوفى لين الحديث ، من كبار التسعة ٠ (ميزان الاعتدال ١١٣/٤ ، والتقريب ٢٤٩/٢) ٠

(٨) عبدالملك بن سلع ، صدوق من السادسة ٠ التقريب ٥١٩/١) ٠

(٩) عبد خير بن يزيد ـ ويقال ابن محمد بن يحمد أبو عمارة الهمدانى الكوفى أدرك الجاهلية ، وذكره الحافظ ابن حجر فى الاصابة فيمن أدرك النبى ﷺ ولم يره ، وقال فى التقريب : مخضرم ، ثقة من الثانية لم يصح له صحبة ٠ (الاصابة ٩٦/٣ ، ٦٧٧ ، والتقريب ٤٧٠/١) ٠

(١٠) أى كم بلغت من العمر ؟

تذكر من أمر الجاهلية شيئا ؟ قال : نعم كنا ببلاد اليمن فجاءنا كتاب رسول الله ﷺ يدعو الناس الى خير واسع فكان أبى[1] ممن خرج وأنا غلام . فلما رجع أبى قال لأمى : مرى بهذا[2] القدر فليراق للكلاب[3] فانا قد أسلمنا فأسلم[4] .

٥٢ ـ باب : ترجمة المشايخ

١٠٠ ـ سمعت ابراهيم بن محمد بن عرعرة [5]، قال : سمعت مسلم بن ابراهيم[6] ، ثنا سلام بن مسكين[7] ، قال : ميمون بن سياه[8] سيد القراء[9] .

---

(١) يزيد بن يحمد ـ بضم أوله وسكون الحاء المهملة وكسر الميم ـ الهمدانى ذكره ابن حجر فى (الاصابة ٦٧٧/٣) .

(٢) فى مجمع الزوائد (بهذه) على التأنيث .

(٣) فى الاصابة (أذكر ان أمى طبخت قدرا فقلت : أطعمينا فقالت : حتى يجىء أبوك فجاء أبى فقال : أتانا كتاب رسول الله ﷺ ينهانا عن لحوم الميتة فكفأناها) .. (المرجع السابق) .

(٤) لم أقف على الحديث مسند أبى يعلى ، وذكره الهيثمى وقال : رواه أبويعلى ورجاله موثوقون (مجمع الزوائد ١٩٩/١) وأورده البوصيرى وقال : تقدم فى كتاب الايمان فى باب من علم الحق فأسلم .. (اتحاف الخيرة ١٤٧/٢) .

وآفة اسناده مسهر بن عبدالملك فهو لين الحديث ولا يحتج به .

(٥) تقدم فى حديث رقم (٣٦) .

(٦) مسلم بن ابراهيم الأزدى البصرى ـ تقدم فى حديث (٦٨) .

(٧) سلاّم ـ بتشديد اللام ـ بن مسكين ، قال الذهبى : أحد ثقات البصريين لكنه يرمى بالقدر فيا قيل . وذكره خليفة فيمن مات سنة سبع وستين ومائة (تاريخ خليفة ص ٤٣٩ ، وميزان الاعتدال ١٨١/٢) .

(٨) فى الأصل ميمون بن سباع ـ بموحدة ، ثم عين مهملة ـ والتصويب من كتب الرجال وميمون هو أبوبحر قال الحافظ ابن حجر : صدوق عابد يخطىء من الرابعة . وقال الذهبى : وثقه أبو حاتم والبخارى ، وقال أبوداود : ليس بذاك . وضعفه يحيى ابن معين رواه عباس عنه . هـ . وقال ابن حبان : كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير لايعجبنى الاحتجاج بخبره اذا انفرد ، فأما فيا وافق الثقات فان اعتبر به معتبر من غير احتجاج به لم أر بذلك بأسا . ونقل الحافظ ابن حجر عن ابن حبان أنه ذكره فى الثقات . انظر (التاريخ ٣٣٩/٧ ، والمجروحين من المحدثين ٣/٦ ، وميزان الاعتدال ٢٣٢/٤ ، والتهذيب ٣٨٨/١٠ ، والتقريب ٢٩١/٢) ولم يترجم له الذهبى فى طبقات القراء .

(٩) لم أقف عليه فى مسند أبى يعلى ولا فى مجمع الزوائد ولا اتحاف الخيرة ، وقد ذكره الحافظ ابن حجر فى (تهذيب التهذيب ٣٨٩/١٠) وأشار اليه الذهبى فى (ميزان الاعتدال ٢٣٢/٤) وسنده صحيح لثقة رجاله .

٥٣ ـ باب : الاثم ما حاك فى الصدر وان أفتاك الناس

١٠١ ـ حدثنا على بن حمزة المعولى[١] ، ثنا حماد بن سلمة[٢] عن الزبير أبى عبدالسلام[٣] ، عن أيوب بن عبدالله[٤] ، عن وابصة الأسدى[٥] قال : أتيت رسول الله ﷺ وأنا أريد أن لا[٦] أدع شيئا من البر والاثم الا سألته عنه ، فأتيته[٧] وحوله عصابة من المسلمين يستفتونه[٨] فجعلت أتخطاهم اليه[٩] فقالوا : اليك ياوابصة[١٠] ٠ فقلت لهم[١١] : دعونى أدنو[١٢] منه[١٣] ٠ فدنوت فجلست بين يديه[١٤] فقال لى : ياوابصة اسألنى أو أخبرنى أو أخبرك[١٥] ؟ قلت : بل[١٦] أخبرنى يارسول الله ٠ قال : جئت تسألنى عن البر والاثم ؟

---

(١) لم أقف عليه ، وقد ذكره أبويعلى فى معجم شيوخه ٠ وانظر (ميزان الاعتدال ٢٢٧/٤) ٠

(٢) تقدم فى حديث رقم ١١ ٠

(٣) الزبير أبوعبدالسلام ، قال البخارى : روى عنه حماد بن سلمة مراسيل ٠ (التاريخ الكبير ٤١٣/٣) وقد صحف فى اتحاذ الخيرة على نحو (أبى سلام) ٠

(٤) أيوب بن عبدالله بن مكرز ـ بكسر الميم واسكان الكاف ـ قال الذهبى : تابعى كبير ٠٠ يروى عن ابن مسعود ووابصة ابن معبد ، وعنه شريح بن عبيد والزبير أبوعبدالسلام ٠ وقال الحافظ ابن حجر : مستور من الثالثة ولم يثبت أن أباداود روى له (ميزان الاعتدال ٢٩٠/١ ، والتهذيب ٤٠٧/١ ، والتقريب ٩٠/١) ٠

(٥) وابصة بن معبد الأسدى وفد على النبى ﷺ سنة تسع سكن الكوفة ثم تحول الى الرقة ومات بها ٠ قال ابن حجر : صحابى نزل الجزيرة وعمر الى قرب سنة تسعين ٠ (انظر الاستيعاب ٦٤١/٣ بهامش الاصابة ، والاصابة ٦٢٦/٣ ، والتقريب ٢٢٨/٢) ٠

(٦) ليست فى اتحاف الخيرة ٠

(٧) ليست فى مجمع الزوائد ولا اتحاف الخيرة ٠

(٨) من قوله (فأتيته) الى هنا ليس فى اتحاف الخيرة ٠

(٩) فى اتحاف الخيرة (فجعلت أتخطى الناس) ٠

(١٠) فى مجمع الزوائد واتحاف الخيرة (اليك ياوابصة عن رسول الله ﷺ) ٠

(١١) ليست فى مجمع الزوائد ولا اتحاف الخيرة ٠

(١٢) فى مجمع الزوائد (فأدنو) ٠

(١٣) فى مسند أبى يعلى ومجمع الزوائد بعد قوله : « أدنو منه » قوله (فانه أحب الناس الى أن أدنو منه ، فقال : دعوا وابصة ، أدن ياوابصة أدن ياوابصة) ٠ ولم يصرح بتكرار الأمر والنداء فى مجمع الزوائد وانما قال : مرتين أو ثلاثا ٠

(١٤) أى امامه ، وفى اتحاف الخيرة (حتى مست ركبتى ركبته) ٠

(١٥) فى مسند أبى يعلى (أتسألنى وأخبرك) وفى مجمع الزوائد (أخبرك أم تسألنى) وفى اتحاف الخيرة (أخبرك عما جئت تسألنى عنه ، أو تسألنى) ٠

(١٦) فى مجمع الزوائد (لا بل) ٠

قلت : نعم . فجمع[1] أنامله[2] ثم جعل ينكث بهن فى صدرى ويقول : ياوابصة استفت قلبك[3] ، واستفت نفسك ، استفت قلبك واستفت نفسك، البر ما اطمأنت[4] اليه النفس والاثم ما حاك فى الصدر[5] وان أفتاك الناس وأفتوك ثلاث مرات[6] [7] .

١٠٢ ـ حدثنا ابراهيم بن الحجاج السامى ، ثنا حماد بن سلمة ، عن أبى[8] عبدالسلام عن أيوب بن عبدالله بن مكرز ، عن وابصة فذكر نحوه[9] .

---

(١) فى مجمع الزوائد (فجعل أنامله الثلاث ينكث بهن فى صدرى) .

(٢) فى اتحاف الخيرة (أصابعه فجعل ينكث بها) .

(٣) فى اتحاف الخيرة (نفسك) بدون تكرار ، وفى مجمع الزوائد (استفت نفسك واستفت نفسك ثلاث مرات) .

(٤) فى اتحاف الخيرة (ما اطمأن اليه القلب ، واطمأنت اليه النفس) .

(٥) فى مجمع الزوائد (فى نفسك وتردد فى صدرك) وكذلك فى اتحاد الخيرة لكن دون الاضافة فى الموضعين وتعريفهما بالألف واللام .

(٦) « ثلاث مرات » ليست فى مجمع الزوائد ولا اتحاف الخيرة .

(٧) أخرج الحديث أبويعلى فى (مسنده ص ١٧٦) ، وذكره الهيثمى وقال : وعن أيوب بن عبدالله بن مكرز ولم يسمعه منه قال حدثنى جلساؤه ، وقد رأيته ـ يعنى ـ وابصة بن معبد الأسدى ، قال عفان : حدثناه غير مرة ولم يقل : حدثنى جلساؤه هـ . كلام الهيثمى ثم زاد فى آخر الحديث قوله : رواه احمد وأبويعلى وفيه أيوب بن عبدالله ابن مكرز قال ابن عدى : لا يتابع على حديثه ووثقه ابن حبان . هـ (مجمع الزوائد ١٧٥/١) .

وأورده البوصيرى بهذه الطريق ومن طرق أخرى وضعفها جميعا لجهالة أيوب عنده كما سيأتى بيانه فى الحديث الآتى ان شاء الله تعالى ..

(انظر اتحاف الخيرة ١٣٠/٢) .

(٨) هو الزبير أبو عبدالسلام تقدم فى الحديث الماضى .

(٩) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ١٧٦) وذكره بطوله ولفظه مقارب جدا للفظ الحديث السالف رقم (١٠١) ، وذكره البوصيرى بهذا الاسناد وقال : مدار هذه الطرق على أيوب بن عبدالله وهو مجهول . (اتحاف الخيرة ١٣٠/٢) وسبقت الاشارة الى موضعه فى مجمع الزوائد فى الحديث السالف .

واسناد الحديث فيه ابراهيم السامى وهو ثقة لكنه يهم قليلا وقد تابعه على بن حمزة فى الحديث السابق . ولم أقف على ترجمته كما أسلفت .

أما الزبير أبو عبدالسلام فلم أقف على من وثقه أو ضعفه .

وأيوب قال الحافظ ابن حجر عنه : مستور . وجزم الذهبى بأنه تابعى كبير ولهذا يحمل تجهيل البوصيرى له على الحال .

وقد أخرج الحديث الامام أحمد رحمه الله من طريق يزيد بن هارون ، عن حماد بن سلمة ، وساقه باسناده ولفظه .

وأخرجه أيضا من طريق أبى عبدالرحمن السلمى عن وابصة لكن فى هذه الطريق معاوية بن صالح شيخ عبدالرحمن بن مهدى وهو صدوق له أوهام . والحديث بمجموع الطريقين يصبح مما يستأنس به ان شاء الله تعالى .

انظر : (مسند الامام أحمد ٢٢٧/٤ ، ٢٢٨) .

٥٤ ـ باب : فضل العلماء

١٠٣ ـ حدثنا موسى بن محمد بن حيان[١] ، حدثنى محمد بن عمر[٢] بن عبدالله الرومى[٣] قال : سمعت الخليل بن مرة[٤] يحدث عن مبشّر[٥] ، عن الزهرى ، عن أبى سلمة بن عبدالرحمن بن عوف[٦] ، عن أبيه[٧] ، عن النبى ﷺ قال : فضّل[٨] العالم على العابد سبعين[٩] درجة ، مابين كل درجتين كما بين السماء والأرض[١٠] .

---

(١) موسى بن محمد بن حيان البصرى ، ضعفه أبو زرعة ولم يترك . قال الحافظ ابن حجر : ولفظ ابن أبى حاتم : ترك أبو زرعةحديثه ولم يقرأه علينا وكان أخرجه قديما فى فوائده ، وذكره ابن حبان فى الثقات فقال : كنيته أبو عمران ربما خالف . هـ . مات سنة بضع وثلاثين ومائتين . قال الذهبى : وقد نقطه بجيم فى أماكن ابن الأزهر الصريفينى فوهم . هـ . وقال ابن حجر: والمعروف بالمهملة (ميزان الاعتدال ٢٢١/٤ ، ولسان الميزان ١٣٠/٦ ، وانظر الجرح والتعديل ١٦١/٨) .

(٢) فى الأصل (عمرو) بالواو وهو خطأ ، وفى مسند أبى يعلى على الصواب .

(٣) هو ابن الرومى البصرى ، قال الحافظ ابن حجر : لين الحديث ، من العاشرة . (التهذيب ٣٦٠/٩ ، والتقريب ١٩٣/٢) .

(٤) الخليل بن مرة الضّبعى ـ بضم المعجمة وفتح الموحدة ـ البصرى ، نزل الرقة، ضعيف من السابعة مات سنة ستين ومائة .

(ميزان الاعتدال ٦٦٧/١ ، والتهذيب ١٦٩/٣ ، والتقريب ٢٢٨/١) .

(٥) فى الأصل (ميسرة) بالياء والسين المهملة . ومبشر هو ابن عبيد الحمصى متروك ورماه أحمد بالوضع ، وقال البخارى : منكر الحديث (ميزان الاعتدال ٤٣٣/٣ ، والتهذيب ٣٢/١٠ ، والتقريب ٢٢٨/٢) .

(٦) أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهرى ، قيل اسمه عبدالله وقيل اسماعيل ، ثقة مكثر ، من الثالثة مات سنة أربع وتسعين . (التقريب ٤٣٠/٢) .

(٧) عبدالرحمن بن عوف الزهرى أحد العشرة المبشرين بالجنة وأحد الستة أهل الشورى ، الصحابى المعروف رضى الله عنه توفى سنة اثنتين وثلاثين هجرية وهو ابن خمس وسبعين سنة . (انظر سير أعلام النبلاء ٤٦/١ ، وكتاب من فضائل العشرة المبشرين بالجنة ص ٢٠٧) .

(٨) التشكيل من المطالب العالية .

(٩) هكذا فى الأصل ، بحرف الجر ، والذى فى مسند أبى يعلى ، ومجمع الزوائد ، والمطالب العالية ، واتحاف الخيرة ، دونه .

(١٠) أخرج الحديث أبو يعلى فى (مسنده ص ١٠٢) ، وذكره الهيثمى وقال : رواه أبو يعلى وفيه الخليل بن مرة ، قال البخارى منكر الحديث ، وقال ابن عدى : لم أر حديثا منكرا وهو فى جملة من يكتب حديثه وليس هو بمتروك . (مجمع الزوائد ١٢٢/١) ، وأورده الحافظ ابن حجر فى (المطالب العالية ١٣٢/٣) وسكت عليه وذكره =

١٠٤ ـ حدثنا محمد بن ابراهيم الشامى العبادانى(١) ، ثنا سويد بن عبدالعزيز(٢) ، عن نوح بن ذكوان(٣) ، عن أخيه « أيوب ،(٤) عن » الحسن(٥) ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : ألا أخبركم عن الأجود الأجود ؟(٦) الله الأجود(٧) ، وأنا أجود ولد آدم ، وأجودكم(٨) من بعدى رجل علم علما ، فنشر علمه ، يبعث يوم القيامة أمة وحده(٩) ، ورجل

= البوصيرى وسكت عليه أيضا (اتحاف الخيرة ١٠٦/١) • والسيوطى وعزاه لأبى يعلى (الجامع الصغير ٧٥/٢) ، وقد ذكر أحاديث أخرى فى معناه •

وفى اسناده موسى بن محمد بن حيان تركه أبوزرعة ، ومحمد بن عمر الرومى لين والخليل بن مرة ضعيف فلا يعتبر به ولا يصلح أن يكون شاهدا ، لاسيما وأن أبا سلمة لم يسمع من أبيه كما قال يحيى بن معين• (انظر المراسيل ص ٢٥٥) ••

(١) محمد بن ابراهيم بن العلاء الشامى ـ بالشين المعجمة ـ نزيل عبّادان ، كان من الزهاد ، قال الدارقطنى : كذاب ، وقال ابن عدى : عامة أحاديثه غير محفوظة ، وقال ابن حبان : لاتحل الرواية عنه الا عند الاعتبار ، كان يضع الحديث •

وعبادان بتشديد ثانية وفتح أوله ـ اسم موضع غربى النهر فى بلاد العراق منسوب الى عبّاد بن الحصين • قال ياقوت : أما الحاق الألف والنون فهو لغة مستعملة فى البصرة ونواحيها ، انهم اذا سموا موضعا أو نسبوه الى رجل أو صفة يزيدون فى آخره ألفا ونونا ••••••• (انظر كتاب المجروحين ٣٠١/٢ ومعجم البلدان ٧٤/٤ ، وميزان الاعتدال ٤٤٥/٣) •

(٢) سويد بن عبدالعزيز السلمى • تقدم فى حديث رقم (٢) •

(٣) نوح بن ذكوان البصرى ، قال الحافظ ابن حجر : ضعيف ، من السابعة • قال ابن حبان منكر الحديث جدا • وقال ابن عدى : أحاديثه ليست محفوظة •

(كتاب المجروحين ٤٧/٣ ، وميزان الاعتدال ٢٧٦/٤ ، والتقريب ٣٠٨/٢) •

(٤) فى الأصل (أبو سعد) •

وأيوب هو ابن ذكوان أخو نوح • قال البخارى : منكر الحديث • وقال ابن حبان : منكر الحديث •••• ولا أعلم له راويا غير أخيه فلا أدرى التخليط فى حديثه منه أو من أخيه • (المجروحين من المحدثين ١٦٧/١ ، والتاريخ الكبير ٤١٤/١) •

(٥) هو الحسن البصرى ـ تقدم •

(٦) فى رواية ابن حبان عن مكحول (قالوا : بلى يارسول الله) •

(المجروحين من المحدثين ١٦٨/١) •

(٧) فى اتحاف الخيرة (الأجود الأجود) مكررة ، وعند ابن حبان (أجود الأجود) •

(٨) هكذا فى الأصل ، وجاء عند ابن حبان والبوصيرى (أجودهم) بدل (أجودكم) •

(٩) فى اتحاف الخيرة (واحدة) وكذلك فى المطالب العالية •

جاد بنفسه فى سبيل الله عز وجل[١] حتى يقتل[٢] ..

٥٥ ـ مجالس العلماء غنيمة

١٠٥ ـ حدثنا أبو كريب[٣] ، ثنا رشدين[٤] ، عن عمرو بن الحارث[٥] ، عن أبى

---

(١) قوله (عز وجل) ليست عند ابن حبان .

(٢) أخرج الحديث أبو يعلى فى (مسنده ص ٢٧٨) . وابن حبان فى موضعين من كتابه المجروحين من طريق أبى يعلى بالسند المتقدم ولفظه مطابق لما جاء هنا الا ما أثبتناه فى الحاشية ، وأخرجه أيضا من طريق مكحول عن محمد ابن هاشم المكى عن سويد بن عبدالعزيز بلفظ قريب من لفظ أبى يعلى . (المجروحين من المحدثين ١٦٨/١ ، ٣٠١/٢) .

وقال ابن حبان : هذا منكران باطلان لا أصل لهما . يعنى هذا الحديث وحديثا آخر . هـ . وذكره الحافظ ابن حجر وسكت عليه . (المطالب العالية ١٣٣/٣) .

وأورده البوصيرى وقال : هذا اسناد ضعيف ، أيوب بن ذكوان قال فيه أبو حاتم مجهول ليس بشىء .. وذكر كلام النقاد فيه . (اتحاف الخيرة ١٠٦/١) .

والحق أن اسناده هالك ففيه محمد بن ابراهيم رماه الدارقطنى بالكذب وسويد بن عبدالعزيز لين الحديث ، ونوح بن ذكوان ضعيف وأخوه أيوب منكر الحديث . وقد جزم الحافظ ابن حبان بأن الحديث باطل ، ونقلت عنه كلامه فيما تقدم .

وأخرجه أبو الفرج ابن الجوزى من طريق ابن حبان عن مكحول وذكر روايته التى أشرت اليها ثم قال : قال أبوحاتم : هذا حديث منكر باطل لا أصل له ، ونوح بن ذكوان يجب التنكب عن حديثه للمناكير ومخالفته الاثبات . قال يحيى بن معين : وأيوب منكر الحديث . هـ . ولم أقف عليه عند أبى حاتم فى كتابه علل الحديث . انظر (الموضوعات لابن الجوزى ٢٣٠/١) . وأورده السيوطى أيضا من طريق ابن حبان عن مكحول ، ونقل كلام ابن حبان المتقدم ثم قال : أخرجه أبو يعلى فى مسنده . هـ (اللآلىء المصنوعة فى الأحاديث الموضوعة ٢٠٦/١) .

(٣) أبو كريب محمد بن العلاء . تقدم فى حديث رقم (٤٠) .

(٤) رشدين ـ بكسر الراء وسكون المعجمة ـ ابن سعد بن مفلح المهرى ـ بفتح الميم وسكون الهاء ـ أبو الحجاج ، ضعيف رجح أبو حاتم عليه ابن لهيعة ، وقال ابن يونس : كان صالحا فى دينه فأدركته غفلة الصالحين فخلط فى الحديث من السابعة مات سنة ثمان وثمانين وله ثمان وسبعون سنة .

وقال الذهبى : كان صالحا عابدا سيىء الحفظ غير معتمد .

(الميزان ٤٩/٢ ، والتهذيب ٢٧٧/٣ ، والتقريب ٢٥١/١) .

(٥) عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصارى مولاهم ، ثقة فقيه حافظ ، من السابعة ، مات قديما قبل الخمسين ومائة .
(التهذيب ١٤/٨ ، والتقريب ٦٧/٢) .

السمح[١] ، عن أبى الهيثم [٢] ، عن أبى سعيد[٣] فذكر بهذا الاسناد حديثا[٤] ثم قال : ثنا باسناده عن أبى سعيد قال : (قال)[٥] رسول الله ﷺ : المجالس ثلاثة ، سالم وغانم[٦] وشاجـ[٧]ـب[٨] .

١٠٦ ـ حدثنا زهير[٩] ، ثنا الحسن بن موسى[١٠] ، ثنا ابن لهيعة ،[١١] ثنا دراج أبو السمح

---

(١) هكذا فى مسند أبى يعلى والذى فى الأصل (أبى اليسر) وهو خطأ ظاهر وأبو السّمح هو درّاج ـ براء مشددة مفتوحة ثم ألف وجيم ـ ابن سمعان . قيل اسمه عبدالرحمن ودراج لقب القاص ، قال ابن حجر : صدوق فى حديثه عن أبى الهيثم ، ضعيف من الرابعة ، مات سنة ست وعشرين ومائة . وقال النسائى ليس بالقوى ، وقال أبو حاتم : ضعيف ، ونقل الذهبى عن النسائى قوله : منكر الحديث ، وقوله : ليس بالقوى . (الضعفاء والمتروكين ص ٢٨٩ ، والميزان ٢٤/٢ ، والتقريب ٢٣٥/١) .

(٢) أبو الهيثم سليمان بن عمرو الليثى المصرى ، ثقة من الرابعة . (التهذيب ٢١٢/٤ ، والتقريب ٣٢٩/١) .

(٣) أبو سعيد الخدرى رضى الله عنه . تقدم فى حديث رقم (١٧) .

(٤) ذكر أبو يعلى بهذا الاسناد حديثا عن أبى سعيد عن النبى ﷺ قال : « الشتاء ربيع المؤمن » .
(مسند أبى يعلى ص ١٢٣) .

(٥) الزيادة من مسند أبى يعلى .

(٦) فى الأصل كلمة زائدة غير ظاهرة بين كلمة (غانم) وكلمة (شاجب) وشكلها هكذا (قانم) .

(٧) قال ابن الأثير فى معنى الحديث : أى اما سالم من الاثم ، واما غانم للأجر واما هالك آثم . ونقل عن أبى عبيد ـ صاحب الغريبين ـ قال : ويروى : الناس ثلاثة ، السالم الساكت ، والغانم الذى يأمر بالخير وينهى عن المنكر ، والشاجب الناطق بالخنا المعين على الظلم . هـ .
(النهاية فى الغريب ٤٤٥/٢) .

(٨) أخرج الحديث أبو يعلى فى مسنده ص ١٢٣ ، وذكره الذهبى فى (ميزان الاعتدال ٢٥/٢) . والهيثمى وقال : رواه أحمد وأبو يعلى . ثم ذكر الرواية التى أشار اليها أبو عبيد وذكر أن الطبرانى أخرجها فى الكبير ثم ان الهيثمى ضعفها لضعف ابن لهيعة . وهو فى مسند أحمد .
(مجمع الزوائد ١٢٩/١) ، (المسند ٧٥/٣) .
وذكره البوصيرى وضعفه كما سيأتى بيانه فى الحديث التالى . (اتحاف الخيرة ١٢٧/٢) .
واسناده ضعيف لضعف رشدين ، وأما أبو السمح فهو وان كان ضعيفا الا أن ابن حجر صرح بأنه صدوق فى روايته عن أبى الهيثم وعلى كل حال فالحديث مردود ، لاسيا وأن الحافظ الذهبى ذكره فى ترجمة دراج بعد أن ذكر كلام النقاد فيه مثل قول أحمد : أحاديثه مناكير .
(انظر : ميزان الاعتدال ٢٤/٢ ، ٢٥) .

(٩) أبو خيثمة زهير بن حرب . تقدم .

(١٠) الحسن بن موسى الأشيب . تقدم فى حديث رقم (٩١) .

(١١) عبدالله بن لهيعة . تقدم فى حديث (٩١) .

أن أبا الهيثم[1] حدثه فذكره[2] .

٥٦ - باب : فيمن لم يصدق بفضل الله

١٠٧ - حدثنا محمد بن بكار[3] ، ثنا بزيع أبو الخليل[4] ، عن ثابت[5] ، عن أنس ابن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : من بلغه عن الله فضيلة فلم يصدق بها لم ينلها[6] .

---

(١) سليمان بن عمرو . تقدم فى الحديث السابق .

(٢) لم أقف عليه فى مسند أبى يعلى بهذا الاسناد ، واللفظ المتقدم فى الحديث السابق ، وقد أخرج أبو يعلى حديثا بهذا الاسناد لفظه « عن النبى ﷺ أنه قال : ان مابين مصراعين فى الجنة مسيرة أربعين سنة » .
(مسند أبى يعلى ص ١٤٣ ، ١٤٤) .
وذكره البوصيرى وقال : حديث أبى سعيد ضعيف لضعف رشدين وابن لهيعة . (اتحاف الخيرة ١٢٧/٢) .
وأورده الحافظ الذهبى فى (ميزان الاعتدال ٢٥/٢) .
وتقدم الكلام عليه فى الحديث السابق ، وهو بهذا الاسناد يحتاج الى متابع أو شاهد لأن ضعف ابن لهيعة ينجبر ، وكذلك فقد تقدم أن دراجا اذا روى عن أبى الهيثم فهو صدوق .
لكن الرواية الأولى فى اسنادها رشدين مما جعلها لاتصلح للمتابعة .
وقد أخرجه ابن حبان من طريق ابن أسلم عن حرملة عن ابن وهب عن حرملة عن دراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد باللفظ المتقدم نفسه .
(موارد الظمآن ص ٤٩) .

(٣) تقدم فى حديث رقم (٢٧) .

(٤) بزيع - بفتح الباء الموحدة وكسر الزاى المعجمة - ابن حسان . قال الذهبى : متهم ، وقال ابن حبان : يأتى عن الثقات بأشياء موضوعات كأنه المتعمد لها . (التاريخ الكبير ١٣١/٢ ، والمجروحين من المحدثين ١٩٨/١ ، وميزان الاعتدال ٣٠٦/١) .

(٥) ثابت بن أسلم . تقدم فى حديث رقم (٢٨) .

(٦) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٣٢٤) . وذكره الهيثمى وقال : رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط وفيه بزيع أبوالخليل وهو ضعيف . (مجمع الزوائد ١٤٩/١) . وأورده الحافظ ابن حجر فى المطالب العالية وقال : فيه ضعف جدا . (المطالب العالية ١١١/٣) . وأخرجه ابن حبان من طريق بزيع عن محمد بن واسع وثابت البنانى وأبان كلهم عن أنس عن النبى ﷺ ولفظه « عن النبى ﷺ قال : من بلغه عن الله عز وجل أو عن النبى ﷺ فضيلة - كان منى أو لم يكن - فعمل بها رجاء ثوابها أعطاه الله عز وجل ثوابها » . (المجروحين من المحدثين ١٩٩/١) ، وفى اسناده بزيع وهو متهم ويأتى عن الثقات بأشياء موضوعات فحديثه مردود ، والله أعلم .

٥٧ ـ باب : ذهاب العلم

١٠٨ ـ حدثنا محمد[١] عن المثنى بن بكر[٢] ، ثنا عوف[٣] ، ثنا[٤] سليمان[٥] ، عن أبى الأحوص[٦] ، عن عبدالله[٧] قال : قال رسول الله ﷺ : تعلموا القرآن وعلموه الناس[٨] وتعلموا العلم[٩] وعلموه الناس[١٠] ، وتعلموا الفرائض وعلموها[١١] الناس فانى امرؤ

---

(١) فى الأصل محمد بن المثنى بن بكر وهو خطأ وصوابه ما أثبته وهو الذى فى مسند أبى يعلى • وقد جاء فى السنن الكبرى (محمد بن أبى بكر) • (السنن الكبرى ٢٠٨/٦) • ومحمد هو بن أبى بكر المقدمى • تقدم فى حديث رقم (١٠) •

(٢) المثنى بن بكر ـ هو العطار ـ كما ذكره البيهقى فى سننه الكبرى ـ العبدى أبو حاتم ـ وقال البخارى أبو جابر ـ قال العقيلى : لا يتابع على حديثه • وقال الدارقطنى متروك • وذكر الذهبى أنه مجهول وتابعه الحافظ ابن حجر على تجهيله •

(التاريخ الكبير ٤١٩/٤ ، والسنن الكبرى ٢٠٨/٦ ، وميزان الاعتدال ٤٣٤/٣ ، ولسان الميزان ١٤/٥) •

(٣) صرح الحاكم أبو عبدالله بأنه عوف بن أبى جميلة وهو الأعرابى العبدى • قال الحافظ ابن حجر : ثقة رمى بالقدر وبالتشيع ، من السادسة ، مات سنة ست أو سبع وأربعين ومائة وله ست وثمانون سنة • (التقريب ٨٩/٢ ، وانظر المستدرك ٣٣٣/٤) •

(٤) فى السنن الكبرى (عن) وفيها رواية أخرى بصيغة (عن عوف عمن حدثه عن سليمان) •

(٥) صرح الحاكم أبو عبدالله والبيهقى بأنه سليمان بن جابر الهجرى ـ بفتح الهاء والجيم المهملة ـ قال الحافظ ابن حجر : مجهول من الخامسة • (التقريب ٣٢٢/١ ، وانظر الكاشف ٣٩١/١) •

(٦) عوف بن مالك بن نضلة ـ بفتح النون وسكون المعجمة ـ مشهور بكنيته ثقة من الثالثة قتل فى ولاية الحجاج على العراق •

(التهذيب ١٦٩/٨ ، والتقريب ٩٠/٢) •

(٧) عبدالله بن مسعود رضى الله عنه • تقدم •

(٨) قوله (وعلموه الناس) ليس فى مسند أبى يعلى •

(٩) المراد بالعلم سنة رسول الله ﷺ ، ويدل عليه حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : العلم ثلاثة فما سوى ذلك فهو فضل ، آية محكمة أو سنة قائمة أو فريضة عادلة » • أخرجه أبوداود ونسبه اليه ابن الديبع الشيبانى ، وأخرجه أيضا الحاكم أبو عبدالله فى المستدرك ، والبيهقى فى السنن الكبرى •

(المستدرك ٣٣٢/٤ ، والسنن الكبرى ٢٠٨/٦ ، وتيسير الوصول ٢٠١/٣ ، وسنن أبى داود ١١٩/٣) •

(١٠) قوله (وتعلموا العلم وعلموه الناس) ليس فى المستدرك •

(١١) فى المستدرك والسنن الكبرى (وعلموه) •

مقبوض وان العلم سيقبض[1] حتى يختلف الرجلان فى الفريضة لا[2] يجدان من[3] يخبرهما »[4] . والله أعلم[5] .

(١) فى رواية فى المستدرك بعد قوله (وان العلم سيقبض) قوله (وتظهر الفتن) .

(٢) فى المستدرك والسنن الكبرى (فلا) بزيادة الفاء . وقال فى المستدرك (فلا يجدان أحدا يفصل بينهما) .

(٣) فى السنن الكبرى (يخبرهما بها) .

(٤) أخرج الحديث أبو يعلى فى (مسنده ص ٤٦٠) . والحاكم من طريق النضر بن شميل عن عوف بن أبى جميلة بالسند المتقدم وقال : صحيح الاسناد ولم يخرجاه وله علة عن أبى بكر بن اسحاق عن بشر بن موسى عن هوذة ابن خليفة عن عوف . ثم ذكره باسناد هوذة عن عوف وعلته أن فى اسناد هوذة مجهولا فعوف يرويه عن رجل عن سليمان بن جابر . قال الحاكم : واذا اختلفا فالحكم للنضر بن شميل . (المستدرك ٣٣٣/٤) . وأخرجه البيهقى بسند أبى يعلى ولفظه كلفظه ، وأخرجه أيضا من طريق أبى اسامه عن عوف وفيه مجهول . (السنن الكبرى ٢٠٨/٦) . وأورده البوصيرى وقال : رواه أبو داود الطيالسى وابن أبى عمر والنسائى فى الكبرى والحاكم فى المستدرك وصححه والبيهقى وسيأتى بطرقه فى فضائل القرآن وله شاهد من حديث أبى هريرة رواه الترمذى وابن ماجة والدارقطنى والحاكم والبيهقى ، ورواه أبوداود فى سننه من حديث عبدالله بن عمرو .
(اتحاف الخيرة ١٤١/٢) .

والحق أن مدار الحديث على مجاهيل هم المثنى بن بكر ، وسليمان بن جابر ، وفيه مجهول العين أيضا وهو ماجاء فى بعض طرقه عن رجل كما بيناه آنفا فالحديث مردود بهذا الاسناد . والشاهد الذى ذكره البوصيرى عن أبى هريرة هو ماأخرجه الترمذى والبيهقى ولفظه (قال رسول الله ﷺ : تعلموا الفرائض والقرآن وعلموا الناس فانى مقبوض) . انظر : (السنن الكبرى ٢٠٩/٦ ، وتيسير الوصول ٢٠١/٣) .

وأما حديث عبدالله بن عمرو ـ بن العاص ـ فهو ما أخرجه أبوداود والحاكم والبيهقى ، وقد ذكرت لفظه وتخريجه فى هامش (٢) بالصفحة السابقة .

(٥) قوله (والله أعلم) ليس فى مسند أبى يعلى ولا فى غيره .

الكتاب الثالث

كتاب الطهارة

٥٨ ـ باب : الآنية

١٠٩ ـ حدثنا حفص بن عبدالله أبوعمر[١] الحلوانى[٢] ، ثنا درست بن زياد[٣] ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس قال : كنت أمشى مع النبى ﷺ فقال[٤] : يابنى ادع لى من هذه الدار بوضوء · فقلت : رسول الله ﷺ يطلب وضوءا فقال : أخبره أن دلونا جلد ميتة · فقال[٥] : سلهم هل دبغوه[٦] ؟ · قالوا : نعم · قال : فان دباغه طهوره[٧] ··

---

(١) فى الأصل (ابن) وكذلك فى مسند أبى يعلى ، والصواب من كتب الرجال واتحاف الخيرة ·

(٢) حفص بن عبدالله الحلوانى · قال الحافظ ابن حجر : صدوق من العاشرة ، مات سنة ست وثلاثين ومائتين · (التهذيب ٤١٢/٢ ، والتقريب ١٨٨/١) ·

(٣) درست ـ بضم أوله والراء وسكون المهملة ـ ابن زياد العنبرى ، قال ابن حجر : ضعيف من الثامنة · وقال ابن معين : لاشيء · وقال ابن عدى : أرجو أنه لابأس به · وقال ابن حبان : منكر الحديث جدا · (المجروحين ٢٩٣/١ ، والميزان ٢٦/٢ ، والتقريب ٢٣٦/١) ·

(٤) فى مجمع الزوائد (فقال : لى) ·

(٥) فى المطالب العالية (قال) بدون الفاء ·

(٦) فى مجمع الزوائد (دبغتموه) ·

(٧) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٣٧٦) · وذكره الهيثمى وقال : رواه أبويعلى وفيه درست بن زياد عن يزيد الرقاشي وكلاهما مختلف فى الاحتجاج به (مجمع الزوائد ٢١٧/١) ، وأورده الحافظ ابن حجر فى (المطالب العالية ١٢/١) ، والبوصيرى وقال : يزيد بن أبان الرقاشي ضعيف (اتحاف الخيرة ١٦٥/٢) واسناده ضعيف لضعف درست ابن زياد ، ويزيد بن أبان الرقاشي · وان كان معناه فى طهارة الجلد المدبوغ صحيحا وقد قال صاحب نيل الأوطار : روى فى تطهير الدباغ للأديم خمسة عشر حديثا (نيل الأوطار ٧٥/١) · ولاشك أن هناك أحاديث كثيرة فى هذا المعنى ذكر بعضها صاحب نيل الأوطار ·

٥٩ ـ باب : الابعاد عند قضاء الحاجة

١١٠ ـ حدثنى أبوبكر الرمادى[(١)] ، ثنا[(٢)] ابن أبى مريم[(٣)] ، ثنا نافع[(٤)] ـ يعنى ابن عمر ـ عن عمرو بن دينار[(٥)] ، عن ابن عمر قال : كان رسول الله ﷺ يذهب لحاجته الى المغمّس[(٦)] • قال نافع : نحو ميلين[(٧)] من مكة[(٨)] ••

١١١ ـ حدثنا محمد بن بكار ، ثنا يوسف بن عطية[(٩)] ، عن عطاء بن أبى ميمونة[(١٠)] ،

---

(١) أبوبكر أحمد بن منصور بن سيار الرمادى البغدادى ، ثقة حافظ من الحادية عشرة ، مات سنة خمس وستين ومائتين وله ثلاث وثمانون سنة • (التهذيب ٨٣/١ ، والتقريب ٢٦/١ ، وانظر اللباب ٣٦/٢) •

(٢) الزيادة من مسند أبى يعلى ، واتحاف الخيرة •

(٣) سعيد بن الحكم بن محمد الجمحى بالولاء ، ثقة ثبت فقيه من كبار العاشرة ، مات سنة أربع وعشرين ومائتين وله ثمانون سنة • (التهذيب ١٧/٤ ، والتقريب ٢٩٣/١) •

(٤) نافع بن عمر بن عبدالله الجمحى ، ثقة ثبت من كبار السابعة ، مات سنة تسع وستين ومائة •
(التهذيب ٤٠٩/١٠ ، والتقريب ٢٩٦/٢) •

(٥) تقدم فى الحديث رقم (٣٥) •

(٦) المغمس ـ بضم الميم وفتح الغين المعجمة وتشديد الميم المفتوحة ـ موضع بين مكة والطائف به قبر أبى رغال • (آثار البلاد وأخبار العباد ص١١١ ، والمنجد فى الأدب ص٥٠٦) •

(٧) الميل مقياس معروف طوله (١٦٠٩,٣٤) مترا •
(انظر المنجد فى الأدب ص ٥٩٤) ، وهذا يعنى أن الرسول ﷺ كان يبعد عند قضاء حاجته عن البلد ويؤيده ما أخرجه ابن خزيمة فى صحيحه (انظر صحيح ابن خزيمة ٣٠/١) •

(٨) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٥١٥) وذكره الهيثمى وقال : رواه أبويعلى والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله ثقات من أهل الصحيح •
(مجمع الزوائد ٢٠٣/١) •
وأورده الحافظ ابن حجر فى (المطالب العالية ١٥/١) • والبوصيرى وسكت عليه (اتحاف الخيرة ١٥٢/٢) •
ورجال اسناده ثقات لا مغمز فيهم فالحديث صحيح ان شاء الله •

(٩) يوسف بن عطية الصفار ، متروك ، من الثامنة • وهو البصرى السعدى ، قال البخارى : منكر الحديث • وقال الذهبى : مجمع على ضعفه • (التاريخ الكبير ٣٨٧/٨ ، والتاريخ الصغير ٢٢٣/٢ ، وميزان الاعتدال ٤٦٨/٤ ، والتهذيب ٤١٨/١١ والتقريب ٣٨١/٢) •

(١٠) عطاء بن أبى ميمونة ، ثقة رمى بالقدر من الرابعة ، مات سنة احدى وثلاثين ومائة • قال الذهبى : روايته عن عمران بن حصين منقطعة لم يدركه وقال : وثقة ابن معين • ونقل عن أبى حاتم قوله : لايحتج به • بتصرف •
(ميزان الاعتدال ٧٦/٣ ، والتقريب ٢٣/٢) •

عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله ﷺ اذا انطلق لحاجته تباعد حتى لايراه أحد[1] .

٦٠ ـ باب : الاستنجاء[2] بالحجر

١١٢ ـ حدثنا الأخنسى[3] أحمد بن عمران[4] ، ثنا محمد بن فضيل[5] وسمعته[6] يقول : ثنا ابراهيم الهجرى[7] ، عن أبى الأحوص[8] ، عن عبدالله[9] ، عن رسول الله

---

(١) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه لأبى يعلى ، وقال الشيخ حبيب الرحمن الاعظمى : لم يذكره الهيثمى مع أنه على شرطه ، وقد روى أبوداود نحوه من حديث المغيرة بن شعبة وجابر بن عبدالله ، فى أول سننه ، وقال البوصيرى : ضعيف لضعف عطاء بن أبى ميمونة . (المطالب العالية ١٥/١) . وأورده البوصيرى فى (اتحاف الخيرة ١٥٢/٢) . واسناده ضعيف لضعف عطاء وحديثه مردود لكن معناه صحيح وقد تقدم في الحديث (١١٠) ما يوافق معناه . وقد بينت صحة اسناد الحديث السابق ، والله أعلم .

(٢) الاستنجاء هو ازالة النجو عن البدن بالغسل والمسح .
(النهاية فى غريب الحديث ٢٦/٥) .

(٣) فى الأصل (حدثنا الأخنسى ـ وهى غير ظاهرة ـ حدثنا أحمد بن عمران) وهو خطأ والتصحيح من (المعرفة والتاريخ ٦٧٤/٢) ، وكذلك سماه الهيثمى كما سيأتى .

(٤) أحمد بن عمران الأخنسى ، قال البخارى : كان ببغداد يتكلم فيه منكر الحديث . وقال أبوزرعة : تركوه . ونقل الشيخ حبيب الرحمن الاعظمى عن ابن عدى وابن حبان توثيقه . (الجرح والتعديل ٦٤/٢ ، وتاريخ بغداد ٤٤٢/٤ ، والمطالب العالية ١٩/١) .

(٥) محمد بن فضيل بن غزوان ـ بفتح المعجمة وسكون الزاى ـ الضبى مولاهم ، صدوق عارف رمى بالتشيع ، من التاسعة ، مات سنة خمس وتسعين ومائة . (التقريب ٢٠١/٢) .

(٦) فى مسند أبى يعلى (فسمعته) بالفاء .

(٧) ابراهيم بن مسلم العبدى أبواسحاق الهجرى ـ بفتح الهاء والجيم ـ يذكر بكنيته ، لينّ الحديث ، رفع موقوفات ، من الخامسة قال أبوحاتم : ليس بقوى ، وقال ابن عدى : انما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبى الأحوص عن عبدالله وعامتها مستقيمة .
وقال النسائى : ضعيف .
(الضعفاء والمتروكين ص ٢٨٣ ، وميزان الاعتدال ٦٥/١ ، والتقريب ٤٣/١) .

(٨) أبوالأحوص : عوف بن مالك ـ تقدم فى حديث (١٠٨) .

(٩) عبدالله بن مسعود رضى الله عنه . تقدم .

ﷺ قال : إن الله وتر[1] يحب الوتر فاذا استجمرت[2] فأوتر[3] [4] ..

٦١ ـ باب : ما يغسل من النجاسات

١١٣ ـ حدثنا محمد بن أبى بكر[5] ، ثنا ثابت بن حماد أبوزيد[6] ، ثنا على ابن زيد[7] ، عن سعيد بن المسيب[8] ، عن عمار[9] قال : مر بى[10] رسول الله ﷺ وأنا أسقى ناقة[11] لى بين يدى ، فتنخمت ، فأصاب نخامى[12] ثوبى ، فأقبلت أغسل ثوبى من

---

(١) الوتر : الفرد ، وتكسر واوه وتفتح ٠
(النهاية فى غريب الحديث ١٤٧/٥) ٠

(٢) الاستجمار : التمسح بالجمار وهى الأحجار الصغار ٠
(المرجع السابق ٢٩٢/١) ٠

(٣) فأوتر : قال ابن الأثير : أى اجعل الحجارة التى تستنجى بها فردا ، اما واحدة أو ثلاثا أو خمسا ٠
(النهاية فى الغريب ١٤٧/٥) ٠
قلت : وقد حددت السنة المشرفة عدد المسح بثلاث فما فوقها وذلك فى الحديث الثابت عن سلمان رضى الله عنه ٠ وعلى هذا المذهب سار جماعة من الأئمة منهم الشافعى رحمه الله وأهل الظاهر ٠ (انظر بداية المجتهد ٨٨/١) ٠

(٤) أخرج الحديث أبويعلى فى (مسنده ص٤٨٤) وذكره الهيثمى وقال : فيه أحمد بن عمران الأخنسى متروك ٠
(مجمع الزوائد ١١١/١ ، ١١٢) ٠ وأورده الحافظ ابن حجر وعزاه لأبى يعلى ٠ (المطالب العالية ١٩/١) ٠ والبوصيرى وقال : هذا اسناد ضعيف لضعف الهجرى ٠ (اتحاف الخيرة ١٥٩/٢) ٠ واسناده ضعيف لضعف الهجرى فهو لينّ الحديث فلا يتابع عليه ٠

(٥) المقدمى ٠ تقدم ٠

(٦) قال الذهبى : تركه الأزدى وغيره ، وقال الدارقطنى : ضعيف جدا ، وقال ابن عدى له أحاديث يخالف فيها وفى أسانيدها الثقات وهى مناكير ٠ (ميزان الاعتدال ٣٦٣/١) ٠

(٧) ابن جدعان ٠ تقدم ٠

(٨) تقدم فى حديث رقم (٧) ٠

(٩) عمار بن ياسر أبواليقظان الصحابى المشهور ، من السابقين الأولين ، بدرى ، قتل مع على بصفين سنة سبع وثلاثين ٠
(سير أعلام النبلاء ٢٩١/١ ، والتقريب ٤٨/٢ ، والاصابة ٥١٢/٢) ٠

(١٠) فى مجمع الزوائد (رآنى) ٠

(١١) فى ميزان الاعتدال (راحلة) وفى مجمع الزوائد (رجلين من ركوة بين يدى) ٠

(١٢) فى مجمع الزوائد (فأصابت نخامتى) وكذلك فى مسند أبى يعلى والمطالب العالية ٠

الركوة[1] التى بين يدى[2] ، فقال النبى ﷺ : ياعمار : ما نخامتك ودموع[3] عينيك الا بمنزلة الماء الذى فى ركوتك ٠ انما تغسل[4] ثوبك من البول والغائط والمنى من الماء الأعظم[5] ، والقيء[6] والدم[7] ٠٠

٦٢ ـ باب[8]

١١٤ ـ حدثنا أبوهشام الرفاعى[9] ، ثنا أبوبكر بن عياش[10] ، ثنا سمعان بن مالك

---

(١) الركوه : اناء صغير من جلد يشرب فيه الماء ، والجمع ركاء ٠
(النهاية فى غريب الحديث ٢٦١/٢) ٠

(٢) بين يدى : يعنى أمامى ٠

(٣) فى مسند أبى يعلى (ولا دموع) ٠

(٤) فى المطالب العالية (يغسل) بالياء ٠

(٥) يعنى الغليظ ٠

(٦) فى مسند أبى يعلى ومجمع الزوائد والمطالب العالية (والدم ، والقيء) بتقديم وتأخير ٠

(٧) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ١٨٠) وأخرجه البزار من طريق ابراهيم بن زكريا ، عن ثابت بن حماد ، وساقه باسناده ولفظ مقارب للفظ أبى يعلى ، وقال : تفرد به ابراهيم بن زكريا ولم يتابع عليه وثابت بن حماد لا نعلم روى الا هذا ٠
(كشف الأستار ١٣١/١) ٠
وأخرجه الحافظ أبوبكر البيهقى وقال : باطل لا أصل له ٠٠ وعلى بن زيد غير محتج به ، وثابت بن حماد متهم بالوضع . هـ وقد تعقب كلام البيهقى الحافظ علاء الدين التركمانى فقال : أما كونه متهما ـ يعنى ثابتا ـ بالوضع فما رأيت أحدا بعد الكشف التام ذكره غير البيهقى ٠ (السنن الكبرى ١٤/١ ، ١٥) ، وذكره الذهبى فى (ميزان الاعتدال ٣٦٣/١) والهيثمى وقال : مدار طرقه عند الجميع على ثابت بن حماد وهو ضعيف جدا ٠ (مجمع الزوائد ٢٨٣/١) ٠ والحافظ ابن حجر وعزاه لأبى يعلى (المطالب العالية ١٢/١) ٠ والبوصيرى ونقل عن البيهقى كلامه السالف فى تضعيف الحديث واقتصر عليه (اتحاف الخيرة ١٦٨/٢) وسنده ضعيف لضعف على بن زيد وثابت بن حماد ، وفيما تقدم من كلام النقاد كالبيهقى والهيثمى ما يكفى لرده ، والله أعلم ٠

(٨) عنون البوصيرى وغيره لهذا الباب بقوله : باب ازالة النجاسة ٠

(٩) أبوهشام محمد بن يزيد الرفاعى ٠ تقدم فى حديث (٩٧) ٠

(١٠) أبوبكر بن عياش الأسدى ، مشهور بكنيته ، والأصح أنها اسمه ، وقيل فى اسمه عشرة أقوال ، ثقة عابد ، لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح ، من السابعة ، مات سنة أربع وتسعين ومائة وقيل قبل ذلك وقد قارب المائة ٠ هـ بتصرف (التهذيب ٣٤/١٢ ، والتقريب ٣٩٩/٢) ٠

المالكى [١] ، عن أبى وائل [٢] ، عن عبدالله [٣] قال : جاء أعرابى [٤] فبال فى المسجد فأمر النبى ﷺ بمكانه فاحتفر [٥] وصب عليه دلو من ماء [٦] • قال الأعرابى : يارسول الله المرء يحب القوم ولما يعمل بعملهم • فقال رسول الله ﷺ : المرء مع من أحب [٧] •

---

(١) سمعان بن مالك • قال أبوزرعة : ليس بالقوى ، وقال ابن خراش : مجهول • وكذلك جهله الدارقطنى فى السنن • انظر (سنن الدارقطنى ١٣٢/١ ، وميزان الاعتدال ٢٣٤/٢) •

(٢) أبو وائل شقيق بن سلمة • تقدم فى حديث رقم (٦) •

(٣) ابن مسعود • تقدم •

(٤) ذو الخويصرة اليانى ، وقد تقدمت الاشارة اليه فى الحديث الرابع والتسعين • وانظر فتح البارى ٢٢٣/١ •

(٥) أخرج أبوداود من طريق عبدالله بن معقل وهو تابعى حديثا مرسلا بلفظ « خذوا ما بال عليه من التراب فألقوه وأهريقوا على مكانه ماء « قال أبوداود : مرسل . هـ بتصرف •
(سنن أبى داود ١٠٤/١) •

(٦) لم يذكر الحافظ ابن حجر بقية الحديث واقتصر على قوله (دلو من ماء) المطالب العالية •

(٧) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٣٤٠) • والدارقطنى وقال : سمعان مجهول • (سنن الدارقطنى ١٣٢/١) •
وذكره الهيثمى وقال : فيه سمعان بن مالك وهو ضعيف ، وقال فى موضع آخر : فيه سفيان ـ وهو خطأ صوابه سمعان ـ بن مالك • قال أبوزرعة : ليس بالقوى ، وقال ابن خراش مجهول ، وبقية رجاله رجال الصحيح •
(مجمع الزوائد ٢٨٦/١ ، ١١/٢) ، والحافظ ابن حجر فى المطالب وعزاه لأبى يعلى • (المطالب العالية ١٠/١) • والبوصيرى وسكت عليه • (اتحاف الخيرة ١٦٧/٢) ، وذكره ابن أبى حاتم ونقل عن أبى زرعة قوله : هذا حديث ليس بقوى • (العلل ٢٤/١) •
وحديث الأعرابى هذا له أصل فى الصحيحين وغيرهما من طريق أنس بن مالك وأبى هريرة وجماعة ، وليس فيه الحفر مكان البول ، ولا قوله : المرء مع من أحب •
ويشهد للحفر ما ذكره الحافظ ابن حجر قال : ورد أنه أمر بنقله ـ يعنى التراب ـ من حديث أنس باسناد رجاله ثقات ـ ثم ذكر الاسناد والمتن وفيه ـ احفروا مكانه ثم صبوا عليه ذنوبا من ماء ـ ثم قال : وأعله الدارقطنى بأن عبدالجبار تفرد به •• وأن الصواب أن الرواية مرسلة •
ثم قال ابن حجر : الا أن هذه الطريق المرسلة مع صحة اسنادها اذا ضمت الى أحاديث الباب أخذت قوة • ثم ذكر شواهد للمرسل ، منها ما أخرجه أبوداود عن عبدالله بن معقل وقد أشرت اليه فى فقرة رقم (٨) • انظر (تيسير الوصول ٦٨/٣ ، وتلخيص الحبير ٣٧/١) •
أما قوله : المرء مع من أحب • فيشهد له ما أخرجه مسلم وغيره عن عبدالله بن مسعود وغيره قال : جاء رجل الى رسول الله ﷺ فقال : يارسول الله كيف ترى فى رجل أحب قوما ولما يلحق بهم ؟ قال رسول الله ﷺ « المرء مع من أحب » •
(صحيح مسلم ٢٠٣٤/٤) •

١١٥ ـ حدثنا أبوهشام[١] ، ثنا أبوبكر[٢] ، ثنا منصور[٣] ، عن سالم بن أبى الجعد[٤] ، عن أنس عن النبى ﷺ قال : مثله[٥] .

٦٣ ـ باب : لا يقبل الله صلاة بغير طهور

١١٦ ـ حدثنا أبوبكر بن أبى شيبة[٦] ، ثنا يونس[٧] ، عن ليث[٨] ، عن يزيد[٩] ، ابن أبى حبيب عن ابن سنان[١٠]، عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال : لا يقبل

---

(١) الرفاعى . تقدم .

(٢) أبوبكر بن عياش . تقدم .

(٣) منصور بن المعتمر . تقدم .

(٤) سالم بن أبى الجعد رافع الغطفانى ، ثقة وكان يرسل كثيرا ، من الثالثة ، مات سنة سبع أو ثمان وتسعين ، وقيل مائة أو بعد ذلك . (التقريب ٢٧٩/١) .

(٥) أخرجه أبويعلى ولم يذكر متنه ، وأحاله على الحديث الذى قبله (مسند أبى يعلى ص ٣٤٠) .
وذكره الهيثمى وقال : رجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٢٨٦/١) . وأورده البوصيرى وسكت عليه . (اتحاف الخيرة ١٦٧/٢) .
وقد تقدمت الاشارة الى أن أصل حديث أنس فى الصحيحين وغيرهما سوى قوله « المرء مع من أحب » وسوى الأمر بالحفر ، وذكرت من الشواهد ما يدل على صحة المسألتين .
وهذا الحديث اسناده صحيح . غير أن منصوراً بن المعتمر مدلس وقد عنعن فى روايته عن سالم بن أبى الجعد .
وبمجموع الحديثين الرابع عشر ومائة ، والخامس عشر ومائة نستخلص صحتها مع ما ذكرناه من الشواهد والأصول والمتابعات والله أعلم .

(٦) عبدالله بن محمد . تقدم فى حديث رقم (٤) .

(٧) يونس بن محمد بن مسلم . تقدم فى حديث رقم (٨١) .

(٨) الليث بن سعد بن عبدالرحمن ، الامام المشهور ، ثقة ثبت فقيه من السابعة ، مات فى شعبان سنة خمس وسبعين ومائة (التقريب ١٣٨/٢) .

(٩) فى الأصل (زيد) والتصحيح من كتب الرجال وسنن ابن ماجة وتحفة الأشراف ويزيد هو أبورجاء ، واسم أبيه سويد ، ثقة فقيه ، وكان يرسل ، من الخامسة ، مات سنة ثمان وعشرين ومائة وقد قارب الثمانين (التقريب ٣٦٣/٢) .

(١٠) فى الأصل (شيبان) وصححه المعلق على مجمع الزوائد وذكر أنه فى أصلها (شيبان) وقال : وفى الهامش : لعله ابن سنان وهو سعد . ثم أشار الى تعليق الحافظ ابن حجر على الأصل بقوله : هو هو بلاشك . وابن سنان مختلف فيه ، فمنهم من سماه ، سعد بن سنان ، واليه مال الحافظ ابن حجر . ومنهم من سماه سنان بن سعد واليه مال البخارى وجماعة . قال ابن حجر : صدوق له أفراد ، من الخامسة (انظر التاريخ الكبير ١٦٣/٤) ، والتاريخ الصغير ٣٠٠/١ ومجمع الزوائد ـ هامش ـ ٢٢٧/١ ، والتهذيب ٤٧١/٣ ، والتقريب ٢٨٧/١) .

الله صدقة من غلول[1] ، ولا صلاة بغير طهور[2] ٠

٦٤ ـ باب : الماء لا ينجسه شيء

١١٧ ـ حدثنا أبومعمر[3] ، ثنا أبوالأحوص[4] ، عن سماك[5] ، عن عكرمة[6] ، عن

---

(١) الغلول : هو الخيانة فى المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة ٠ (النهاية فى الغريب ٣٨٠/٣ ، وانظر غريب الحديث لابن قتيبة ٢٢٦/١ ، والفائق للزمخشرى ٧١/٣) ٠

(٢) أخرجه ابن ماجة من طريق محمد بن اسحاق عن يزيد بن أبى حبيب باللفظ نفسه لكن بتقديم وتأخير فيه ٠ (سنن ابن ماجه ١٠٠/١) ٠ وذكره الهيثمى وقال : رواه أبويعلى وفيه ابن سنان عن أنس ، وعنه يزيد بن أبى حبيب ولم أر من ذكره ٠ (مجمع الزوائد ٢٢٧/١) ، وقد نقل محمد فؤاد عبدالباقى عن الهيثمى انه قال : حديث انس اسناده ضعيف لضعف التابعى ، وقد تفرد يزيد بالرواية عنه فهو مجهول ٠ (سنن ابن ماجة ١٠٠/١) ٠٠ ولم أقف على كلام الهيثمى هذا ولعل ما نقل عنه بالمعنى والله أعلم ٠
وأشار الى الحديث البوصيرى وقال : رواه ابن ماجة (اتحاف الخيرة ١٨٧/٢) ٠ وذكره المزى فى (تحفة الأشراف ٢٢٣/١) ٠
واسناده قوى ورجاله ثقات الا ابن سنان فقد ضعفه الذهبى بناء على كلام النقاد فيه وقد تقدم كلام الهيثمى الذى نقله محمد فؤاد لكن الحافظ ابن حجر رحمه الله ذكر انه صدوق وله أفراد وقد نقل فى تهذيبه عن ابن معين توثيقه ، (انظر ميزان الاعتدال ٢٣٥/٣) ٠
والذى تطمئن اليه النفس ان الحديث حسن بهذا الاسناد وصحيح بشواهده فقد روى الحديث عن كثير من الصحابة بلفظ مطابق للفظ حديث أنس منها حديث أبى هريرة الذى أخرجه ابن خزيمة وأبوداود ، والامام مسلم لكن ليس فى رواية مسلم ذكر الصدقة ٠ (صحيح مسلم ٢٠٤/١ ، وصحيح ابن خزيمة ٨/١ ، وسنن أبى داود ١٦/١) ٠ وحديث أبى المليح أخرجه ابوداود والنسائى وابن حبان وابن ماجة والدارمى ، والبيهقى فى السنن الكبرى وغيرهم ، وقد صححه الحافظ ابن حجر بعد ذكر رواية أبى داود ٠ (سنن أبى داود ١٦/١) ، وسنن النسائى ٨٧/١ ، وابن ماجة ١٠٠/١ ، وموارد الظمآن ص ٦٥ ، وسنن الدارمى ١٧٥/١ ، وسنن البيهقى ٤٢/١ ، وانظر فتح البارى ٢٧٨/٣) ، وحديث أبى بكرة أخرجه ابن ماجة فى (سننه ١٠٠/١) ٠ وأخرجه ايضا من مسند ابن عمر رضى الله عنهما (المرجع السابق) ٠٠ وأخرجه عن ابن عمر أيضا ابن خزيمة والبيهقى ٠ (صحيح ابن خزيمة ٨/١ ، والسنن الكبرى ٤٢/١) ٠

(٣) اسماعيل بن ابراهيم بن معمر الهلالى ، ثقة مأمون ، من العاشرة ، مات سنة ست وثلاثين (التقريب ٦٥/١ ، والتهذيب ٢٧٣/١) ٠

(٤) سلام بن سليم الحنفى مولاهم ، ثقة متقن من السابعة مات سنة تسع وسبعين ومائة (تاريخ خليفة ص ٤٥١ ، والتهذيب ٢٨٢/٤ ، والتقريب ٣٤٢/١) ٠

(٥) سماك بن حرب الهذلى ٠ قال أبوحاتم : صدوق ثقة ٠ وقال احمد : مضطرب الحديث وقال الذهبى : صدوق صالح من أدعية العلم مشهور ٠ وقال ابن حجر : صدوق ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بأخره فكان ربما يلقن من الرابعة مات سنة ثلاث وعشرين ومائة (الجرح والتعديل ٢٧٩/٤ ، وميزان الاعتدال ٢٣٢/٢ ، والتهذيب ٢٣٢/٤ ، والتقريب ٣٣٢/١) ٠

(٦) عكرمة بن عبدالله مولى ابن عباس تقدم فى حديث (٣٢) ٠

ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : الماء لا ينجسه شيء[1] ٠

١١٨ ـ حدثنا الحمانى[2] ، ثنا شريك[3] ، عن المقدام بن شريح[4] ، عن أبيه[5] ، عن عائشة[6] عن النبى ﷺ قال : الماء لا ينجسه شيء[7] ٠

---

(١) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٢٤١) ٠ وأخرجه النسائى من طريق سفيان عن سماك وذكر له قصة ٠ (السنن ١٧٣/١) ، وأخرجه ابن حبان عن أبى يعلى الموصلى بسنده المذكور هنا ٠ (موارد الظمآن ص ٦٠) ، وأورده الهيثمى وقال : رواه أبويعلى ورجاله موثوقون ٠ (مجمع الزوائد ٢١٤/١) ٠

وذكره البوصيرى وعزاه لابن حبان ولم يحكم عليه (اتحاف الخيرة ١٥٠/٢) ، وليس فى اسناده قادح الا رواية سماك عن عكرمة فهى مضطربه ، لكن له شواهد كثيرة جدا عن أبى سعيد الخدرى وعائشة وغيرهما وهو مقيد بحديث ابن عمر فى القلتين ، وحديث أبى أمامة الباهلى عن رسول الله ﷺ قال : « الماء لا ينجسه شئ الا ما غلب عليه طعمه أو ريحه » ، أخرجه البيهقى وغيره ، وان كان فيه ضعف ٠ (السنن الكبرى ٢٥٩/١ ، ومجمع الفوائد ٦٧/١) ٠

اما حديث القلتين فأخرجه جمع منهم أحمد ، وأبوداود ، والنسائى والترمذى وابن أبى شيبة ، والحاكم وصححه على شرطهما ٠ انظر (مسند احمد ١٢/٢ ، ٣٨ ، وتحفة الأحوذى ٢١٥/١ ، وبذل المجهود ١٦١/١ ، وسنن النسائى ١٧٢/١ ، ومصنف ابن أبى شيبة ١١٤/١ ، والمستدرك ١٣٢/١) ٠

وللفقهاء فى المسألة كلام يحسن مراجعته فى مصنفاتهم ٠

(٢) صاحب المسند ، يحيى بن عبدالحميد بن عبدالرحمن الحمّانى ـ بكسر المهملة وتشديد الميم ـ قال الحافظ ابن حجر : حافظ الا أنهم اتهموه بسرقة الحديث ، من صغار التاسعة ، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين ٠ ونقل الذهبى كلام النقاد فيه وتابع ابن عدى فى قوله « لم أر فى مسنده وأحاديثه أحاديث مناكير ، وأرجو أنه لا بأس به » ٠ ثم قال ـ الذهبى ـ الا انه شيعى بغيض ٠٠ (ميزان الاعتدال ٣٩٢/٤ ، والتقريب ٣٥٢/٢ ، والمعرفة والتاريخ ٨٢/٣) ٠

(٣) شريك بن عبدالله النخعى القاضى ٠ قال ابن حجر : صدوق يخطىء كثيرا ، تغير حفظه منذ ولى القضاء بالكوفة ، وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على أهل البدع،من الثامنة مات سنة سبع أو ثمان وسبعين ومائة ٠ (التقريب ٣٥١/١ ، وانظر التاريخ الكبير ٢٣٧/٤ ، والجرح والتعديل ٣٦٥/٤) ٠

(٤) المقدام بن شريح ـ بضم المعجمة ـ بن هانى الحارثى ٠ ثقة من السادسة (التقريب ٢٧٢/٢) ٠

(٥) شريح بن هانى أبوالمقدام ، مخضرم ، كان من أمراء جيش على ، يقال : عاش مائة وعشرين سنة ، قتل بسجستان فى سنة ثمان وسبعين رحمه الله تعالى ٠ روى له الجماعة سوى البخارى ٠ (تذكرة الحفاظ ٥٩/١ ، وتاريخ خليفة ص ٢٧٧) ٠

(٦) أم المؤمنين رضى الله عنها ٠ تقدمت ٠

(٧) أخرجه البزار من طريق عمرو بن على عن أبى احمد ، عن شريك وساقه بلفظه وقال : لا نعلم رواه الا شريك ٠ (كشف الأستار ١٣٢/١) ٠

وأورده الهيثمى وقال : رواه البزار وأبويعلى والطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات (مجمع الزوائد ٢١٤/١) ، وذكره الحافظ ابن حجر وحسن اسناده ونقل عن البزار كلامه المتقدم ٠ هـ ٠ =

٦٥ ـ باب : التسمية عند الوضوء

١١٩ ـ حدثنا أبوكريب[١] ، ثنا ابن أبى زائدة[٢] ، عن حارثة بن محمد[٣] ، عن عمرة[٤] ، عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ حين يقوم[٥] للوضوء يكفأ[٦] الاناء فيسمى الله[٧] ثم يسبغ[٨] الوضوء[٩] ٠

= (المطالب العالية ٦/١) ٠ وساقه البوصيرى وذكر كلام البزار السالف وتعقبه بقوله : قوله لا نعلمه رواه الا شريك يعنى مرفوعا والا فقد رواه أحمد بن حنبل فى مسنده موقوفا ٠ (اتحاف الخيرة ١٥٠/٢) ٠ واكتفى بتحسين الحافظ ابن حجر للحديث وقد ذكر فى النسخة المسندة من « المطالب العالية » أن الحمانى لم ينفرد به ٠ وهو صحيح لأن البزار رواه عن عمرو بن على عن أبى أحمد عن شريك ٠٠ (انظر المطالب العالية ٦/١ ، واتحاف الخيرة ١٥٠/٢) ٠

اما الضعف الذى من قبل شريك فينجبر برواية أحمد الموقوفة المشار اليها آنفا ، لاسيا وأن الحديث مما لا مجال للرأى فيه ، والله أعلم ٠

(١) محمد بن العلاء تقدم ٠

(٢) يحيى بن زكريا بن أبى زائدة الهمدانى ـ بسكون الميم ، ثقة متقن من كبار التاسعة ، مات سنة ثلاث أو أربع وثمانين ومائة وله ثلاث وتسعون سنة ٠ (التقريب ٣٤٧/٢) ٠

(٣) حارثة بن أبى الرجال ـ بكسر الراء ثم جيم ـ محمد بن عبدالرحمن ، ضعيف ، من السادسة ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة ٠ (التقريب ١٤٥/١ ، والمجروحين من المحدثين ٢٦٨/١ ، وميزان الاعتدال ٤٤٥/١) ٠

(٤) عمرة بنت عبدالرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية أكثرت عن عائشة ، ثقة ، من الثالثة ، ماتت قبل المائة وقيل بعدها ٠٠ (التقريب ٦٠٧/٢) ٠

(٥) تصحفت فى مسند أبى يعلى ص ٤٣٣ ، الى « يقول » ٠

(٦) كفأت الاناء وأكفأته ، اذا كببته واذا أملته ٠ (النهاية فى غريب الحديث ١٨٢/٤) ٠ وقد ثبت عن عبدالله ابن زيد الأنصارى رضى الله عنه اكفاء الاناء فى وضوئه ، وهو يصف وضوء رسول الله ﷺ ٠
(انظر صحيح مسلم ٢١٠/١ ، ومنتقى ابن الجارود ص ٣٥) ٠

(٧) شرعت التسمية فى مواضع كثيرة ويؤيد مشروعيتها عند ابتداء الوضوء حديث أبى هريرة « ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه » أخرجه احمد فى (مسنده ٤١٨/٢) والحاكم وقال : صحيح الاسناد وقد احتج مسلم بيعقوب ابن أبى سلمة الماجشون ، واسم أبى سلمة دينار ولم يخرجاه ٠ (المستدرك ١٤٦/١) ٠ وابن ماجة فى (سننه ١٤٠/١) ، ومذهب الشافعى وغالب الأئمة استحباب التسمية ٠ انظر (الأم ٣١/١ ، والمجموع شرح المهذب ٣٤٦/١) ٠

(٨) اسباغ الوضوء : اتمامه ٠ (مختار الصحاح ص ٢٨٤) واسباغ الوضوء مرغب فيه كما جاء فى الصحيحين وغيرهما ، وقد فسر ابن عمر الاسباغ بالانقاء ٠ انظر (فتح البارى ٢٣٩/١) ٠

(٩) أخرجه البزار من طريق سفيان عن حارثة بن محمد ، وساقه بلفظ « اذا بدأ بالوضوء سمّى » ٠ وقال : حارثة لين =

٦٦ - باب : السواك

١٢٠ - حدثنا سريج بن يونس[١] ، ثنا أبوحفص الأبار[٢] ، عن منصور ابن المعتمر[٣] ، عن أبى على[٤] ، عن جعفر بن تمام[٥] ، عن أبيه[٦] ، عن العباس[٧] ، قال : كانوا يدخلون على النبى ﷺ ولا يستاكون[٨] . فقال : تدخلون علىَّ قلحا[٩] ولا تستاكوا[١٠] ؟ لولا أن أشق على أمتى لفرضت عليهم السواك كما فرضت عليهم

= الحديث . (كشف الأستار ١/١٣٧) ، وذكره الهيثمى وقال : رواه أبويعلى وروى البزار بعضه « اذا بدأ بالوضوء سمى » ومدار الحديثين على حارثة بن محمد وقد أجمعوا على ضعفه . (مجمع الزوائد ١/٢٢٠) ، وأورده الحافظ ابن حجر وعزاه لأبى يعلى (المطالب العالية ١/٢٥) ، والبوصيرى وسكت عليه .. (اتحاف الخيرة ٢/١٨٧) ، وفيه حارثة بن محمد وهو ضعيف .

(١) سريج بن يونس البغدادى أبوالحارث ، مروزى الأصل ، ثقة عابد ، من العاشرة ، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين .. (التقريب ١/٢٨٥ ، وانظر تاريخ بغداد ٩/٢١٩ ، والتاريخ الصغير ٢/٣٦٥) .

(٢) عمر بن عبدالرحمن بن قيس الأبار - بتشديد الموحدة - الحافظ ، قال ابن حجر : صدوق وكان يحفظ وقد عمى ، من صغار الثامنة . (الكاشف ٢/٣١٦ ، والتقريب ٢/٥٩) .

(٣) تقدم فى حديث رقم (٦) .

(٤) أبوعلى الصيقل - بفتح الصاد المهملة المشددة وسكون الياء - قال الهيثمى : مجهول . وقال أبوحاتم : روى عنه منصور ، والثورى .

(الجرح والتعديل ٩/٤٠٩ ، ومجمع الزوائد ١/٢٢١) .

(٥) جعفر بن تمام بن العباس بن عبدالمطلب .. قال أبوزرعة : مدينى ثقة . (الجرح والتعديل ٢/٤٧٥) .

(٦) تمام بن عباس بن عبدالمطلب تولى امرة المدينة ، وعده خليفه فى الطبقة الأولى من الفقهاء والمحدثين فى المدينة بعد أصحاب النبى ﷺ . (طبقات خليفة ص ٢٣٠ ، وتاريخ خليفة ص ٢٠١ ، والتاريخ الكبير ٢/١٥٧) .

(٧) عم النبى ﷺ ، أبوالفضل رضى الله عنه توفى سنة اثنتين وثلاثين (صفوة الصفوة ١/٥٠٦) .

(٨) فى اتحاف الخيرة (يستاكوا) فى الموضعين .

(٩) القلح - بفتح القاف واللام - صفرة فى الاسنان ووسخ يركبها لطول العهد بالسواك (الفائق ٣/٢٢٠) .

(١٠) فى الأصل (تستاكون) وكذلك فى مسند أبى يعلى . وقد صرح بالأمر بالاستياك فى مسند أبى يعلى فقال : (استاكوا)، بين قوله (تستاكوا) وقوله (لولا أن أشق) .

الوضوء[1] .. وقالت[2] عائشة : مازال النبى ﷺ يذكر السواك حتى خشينا أن ينزل فيه قرآن [3] [4] .

١٢١ ـ حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير[5] ، ثنا حميد بن عبدالرحمن[6] عن اسماعيل ابن ابراهيم[7] ، عن داود بن الحصين[8] ، عن القاسم بن محمد[9] ، عن عائشة قالت :

---

(١) نهاية حديث العباس رضى الله عنه .

(٢) هكذا ذكره معلقا ، وكذلك هو فى مسند أبى يعلى .

(٣) بوجوبه .

(٤) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٦٠٥) وأورده الهيثمى وقال : رواه أبويعلى والبزار والطبرانى فى الكبير وفيه أبوعلى الصيقل وهو مجهول . (مجمع الزوائد ٢٢١/١) ، وذكره أيضا فى موضع آخر من (مجمع الزوائد ٩٧/٢) ، وفيه زيادة كلام عائشة رضى الله عنها وقد بين الهيثمى انها فى رواية أبى يعلى فقط ـ يعنى الزيادة . وأخرجه الامام أحمد من طريق سفيان عن أبى على الصقيل عن قثّم بن تمام ، أوتمام بن قثّم عن أبيه وذكره بلفظ مقارب للفظ أبى يعلى (المسند ٤٤٢/٣) .

وأورده البوصيرى وعزاه للامام أحمد من طريق سفيان عن أبى على دون قول عائشة . (اتحاف الخيرة ١٦٢/٢) ، وذكره الامام البخارى رحمه الله فى ترجمة تمام بن عباس وعدد طرقه وكأنه يشير الى اضطراب فيه ، فأبوحفص يرويه عن منصور عن أبى على ، عن جعفر بن تمام ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ . والثورى يرويه عن منصور ، عن أبى على ، عن تمام بن عباس ، عن ابن عباس عن النبى ﷺ ـ يعنى أنه ليس فى رواية الثورى ذكر لجعفر بن تمام . وأما جرير فيرويه عن منصور ، عن أبى على ، عن جعفر بن تمام بن عباس عن النبى ﷺ ـ يعنى مرسلا . (التاريخ الكبير ١٥٧/٢) ، واضافة الى ما تقدم فان أبا يعلى لما ذكر رواية أبى حفص الأبار جعل الحديث من مسند العباس لا ابنه عبدالله كما ذكره البخارى فى الرواية نفسها .

وأبو على الصيقل مجهول الحال ، وأطلق عليه الهيثمى الجهالة . وقد تبين أنه روى عنه أكثر من واحد ، ولم يوثقه أحد ، فالحديث مردود لجهالته والله أعلم .

(٥) تقدم فى حديث (٧٥) .

(٦) حميد بن عبدالرحمن بن حميد الرؤاسى ـ بضم الراء بعده همزة خفيفة ، ثقة من الثامنة ، مات سنة تسع وثمانين ، وقيل تسعين ومائة . (التقريب ٢٠٣/١) .

(٧) أبوابراهيم اسماعيل بن ابراهيم بن أبى حبيبة ، قال ابن حجر : فيه ضعف ، من السابعة . (التقريب ٦٨/١ ، والجرح والتعديل ٤٠٨/٣) وقد روى هو وابنه ابراهيم عن داود بن الحصين . (تهذيب التهذيب ١٠٤/١ ، ١٨١/٣) .

(٨) داود بن الحصين مولى عمرو بن عثمان بن عفان ، قال ابن حجر : ثقة الا فى عكرمة ، ورمى برأى الخوارج ، من السادسة ، مات سنة خمس وثلاثين ومائة . (التقريب ٢٣١/١ ، والتهذيب ١٨١/٣ ، والجرح والتعديل ٤٠٨/٣) .

(٩) القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق الامام الفقيه الثقة . قال خليفة بن خياط : مات فى آخر سنة سبع ومائة ، ونقل الذهبى عنه أن وفاته كانت آخر سنة ست ومائة . (تاريخ خليفة ص ٣٣٨ ، والتذكرة ٩٦/١) .

قال رسول الله ﷺ السواك مطهرة[١] ، للفم ، مرضاة[٢] للرب[٣] ..

١٢٢ ـ حدثنا محمد بن الصباح[٤] ، ثنا اسماعيل[٥] ، عن محمد بن اسحاق[٦] ، عن

---

(١) بكسر الميم الآلة التى يتطهر بها . أنظر (لسان العرب مادة ـ طهر) .

(٢) اما أن تكون اسم مفعول ، أو تكون على وزن اسم الآلة بمعنى اسم الفاعل أى مرضية للرب .

(٣) أخرج الحديث أبويعلى فى (مسنده ص ٤١٤) . وأورده الهيثمى وقال : رجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٢٢٠/١) وأخرجه الدارمى من طريق خالد بن مخلد القطوانى عن ابراهيم بن اسماعيل بن أبى حبيبة . (سنن الدارمى ١٧٤/١) .

وأورده البوصيرى وسكت عليه ، وقد وجدته مضروبا عليه بخطوط من أوله إلى آخره عنده (أنظر اتحاف الخيرة ١٦٢/٢) وله طرق أخرى منها ما يأتى فى الحديث رقم (١٢٢ ، ١٢٣) وأخرجه النسائى من طريق حميد بن مسعدة ومحمد بن عبد الأعلى ، عن يزيد بن زريع ، عن عبدالرحمن بن أبى عتيق عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبى ﷺ ، باللفظ المتقدم ، (سنن النسائى ١٠/١) ، وأخرجه ابن حبان من طريق الحسن بن سفيان عن الشبانى ، عن روح بن عبدالمؤمن المقرى ، عن يزيد بن زريع بالسند واللفظ الذى ذكره النسائى . (موارد الظمآن ص ٦٥) . وأورده صاحب تيسير الوصول وعزاه للنسائى . (تيسير الوصول ٩٢/٣) وأخرجه أحمد عن عفان عن يزيد . (المسند ١٢٤/٦) . وأخرجه البيهقى من طريق الشافعى عن ابن عيينة عن محمد بن اسحاق ، عن ابن أبى عتيق باللفظ المتقدم . وقال البيهقى : ابن أبى عتيق هو عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن أبى بكر الصديق رضى الله عنه ، ومحمد يكنى أبا عتيق ، وقد رواه عبدالرحمن بن عبدالله عن أبيه كذلك وبين فيه سماع أبيه . (السنن الكبرى ٣٤/١) .

وسند أبى يعلى فيه اسماعيل بن ابراهيم بن أبى حبيبه وهو ضعيف . ولا أعرف كيف وثق رجاله الهيثمى رحمه الله وهو فيهم . وسيأتي الحديث رقم (١٢٣) عن أبي بكر الصديق ولفظه كلفظ حديث عائشة وهو حديث صحيح كما سنبينه هناك إن شاء الله .

(٤) أبوجعفر البزاز محمد بن الصباح الدولابى ، بالباء الموحدة وفى التقريب (الدولانى) بالنون وهو خطأ ، قال الحافظ ابن حجر : ثقة حافظ ، من العاشرة . مات سنة سبع وعشرين ومائتين . (تاريخ بغداد ٣٦٥/٥ ، والتهذيب ٣٢٩/٩ ، والتقريب ١٧١/٢) .

(٥) يروى محمد بن الصباح عن اسماعيل بن جعفر ، واسماعيل بن زكريا الخلقانى ـ بضم الخاء واسكان اللام ـ والأول ثقة ثبت من الثامنة . وقد تقدمت ترجمته فى حديث (٢٩) . والآخر صدوق يخطىء قليلا ، من الثامنة ـ وهو المعروف بـ ـ (شقوصا) مات سنة أربع وتسعين ومائة ، وقيل قبلها . (الجرح والتعديل ١٧٠/٢ ، وميزان الاعتدال ٢٢٨/١ ، والتهذيب ٢٩٧/١ ، والتقريب ٦٨/١ ، ٦٩) .

(٦) صاحب السير . تقدم فى حديث (٣٩) .

عبدالله بن محمد بن أبي عتيق[1] قال : سمعت عائشة تقول : فذكره[2] [3] ..

١٢٣ - حدثنا أبوخيثمة ، ثنا يونس بن محمد[4] ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ابن أبي عتيق[5] ، عن أبيه[6] ، عن أبي بكر[7] قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : السواك مطهرة للفم ، مرضاة للرب[8] ..

---

(١) عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق ، صدوق فيه مزاح ، المعروف بابن أبي عتيق ، من الثالثة . (التهذيب ١١/٦ ، والتقريب ٤٤٧/١) .

(٢) يعني الحديث السابق .

(٣) أخرجه أبو يعلى بلفظ الحديث المتقدم . (مسند أبي يعلى ص ٤١٦) . وذكره الهيثمي وقال : رواه ابويعلى باسنادين - يعني هذا والذي قبله رقم (١٢١) - في أحدهما ابن اسحاق وهو ثقة مدلس (مجمع الزوائد ٢٢٠/١) ، وأورده البوصيري وسكت عليه . (اتحاف الخيرة ١٦٢/٢) ، وأخرجه ابن خزيمة من طريق عبيد ابن عمير عن عائشة (صحيح ابن خزيمة ٧٠/١) ، وفيه محمد بن اسحاق وهو مدلس وقد رواه معنعنا . كما يحتمل أن يكون اسماعيل هو ابن زكريا .

وإذا كان كذلك فالحديث يحتاج الى متابع يجبره من ضعف اسماعيل ، وتدليس محمد بن اسحاق الذي روى الحديث معنعنا .

وأخرجه أيضا الحميدي من طريق سفيان عن محمد بن اسحاق ، (مسند الحميدي ٨٧/١) وأخرجه البغوي من طريق الشافعي عن ابن عيينة . (شرح السنة ٣٩٤/١) ، وقد ذكر محقق شرح السنة جماعة ممن أخرجوه فارجع اليه .

(المرجع السابق) .

(٤) المؤدب . تقدم في حديث (٨١) .

(٥) عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن . تقدم في حديث (١٢٢) .

(٦) محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق ، عده الحافظ ابن حجر في الصحابة ، وقال الصفدي : أعرق الناس في صحبة النبي ﷺ .

(٧) أبوبكر الصديق عبدالله بن أبي قحافة - عثمان - رضى الله عنهما ولد في السنة الثانية أو الثالثة من عام الفيل ، ومات سنة ثلاث عشرة (التقريب ٤٣٢/١ ، وتذكرة الحفاظ ٢/١) .

(٨) أخرجه أبويعلى في (مسنده ص ١٨) ، وأحمد في مسنده من طريق أبي كامل عن حماد . (مسند أحمد ٣/١) . وذكره الهيثمي وقال : رواه أحمد وأبويعلى ورجاله ثقات الا أن عبدالله بن محمد لم يسمع من أبي بكر . (مجمع الزوائد ٢٢٠/١) ، وذكره البوصيري وسكت عليه . (اتحاف الخيرة ١٦٢/٢) . والحديث موجود في مسند أبي بكر الصديق الذي صنفه أبوبكر المروزي .

وقد قال محققه الشيخ شعيب الأرناؤوط : رجاله ثقات الا أنه منقطع - والد ابن أبي عتيق - وهو عبدالله بن محمد لم يسمع من أبي بكر . (مسند أبي بكر ص ١٧٤) . وقد تابع الهيثمي في الحكم على الحديث بالانقطاع ولم يصرح به .

والحق أن الحديث اسناده صحيح ان شاء الله وليس مقطوعا ، وما ادعاه الهيثمي وتابعه عليه الأرناؤوط مردود ، لأن =

١٢٤ ـ حدثنا عبدالأعلى[١] ، ثنا ـ قال[٢] : وسألته[٣] عنه ، فقال[٤] : هذا خطأ ، ثم حدثنى به قال : ثنا حماد بنْ سلمة[٥] فذكره[٦] [٧] ..

١٢٥ ـ حدثنا بشر بن الوليد[٨] ، ثنا شريك[٩] ، عن أبى اسحاق[١٠] ، عن التميمى[١١] ، عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ قال : لقد أمرت بالسواك حتى ظننت أنه ينزل علىَّ به قرآن أو وحى[١٢] ..

= المشهور بابن أبى عتيق هو عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن ، كما ذكره البيهقى فى السنن وبيناه فى الحديث رقم ١٢١ . وذكره أيضا الحافظ ابن حجر فى التهذيب ونقلاه عنه فى ترجمة عبدالله . وهو ما صرح به البغوى فى (شرح السنة ٣٩٤/١) .

(١) عبدالأعلى بن حماد النرسى . هكذا فى مسند أبى يعلى ـ وقد تقدم .

(٢) يعنى أبا يعلى الموصلى .

(٣) سأل عبدالأعلى عن الحديث المتقدم رقم (١٢٣) .

(٤) عبدالأعلى .

(٥) ثنا حماد بن سلمة ، عن ابن أبى عتيق ، عن أبيه ، عن أبى بكر الصديق قال : قال رسول الله ﷺ . هكذا اسناد الحديث فى مسند أبى يعلى الموصلى .

(٦) ذكر الحديث فى مسند أبى يعلى قبل الحديث المتقدم رقم ١٢٣ ، وهو مذكور بلفظه هناك دون الاشارة اليه .

(٧) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ١٨) وقد تقدم تخريجه فى الحديث السابق ، وذكرنا أن المروزى أخرجه فى مسند أبى بكر ، وقد رواه عن أبى يعلى عن عبدالأعلى (مسند أبى بكر ص ١٧٤) وأورده الحافظ ابن حجر وعزاه لأبى يعلى وقد زعم الشيخ حبيب الرحمن الأعظمى أن البوصيرى وثق رجاله ولم أقف عليه بل ذكرت فى الحديث المتقدم أنه سكت عليه فلعل فى النسخ اختلافا ، أو أن البوصيرى رواه فى موضعين وقفت على أحدهما والله أعلم . انظر (المطالب العالية ٢٣/١) .

وقد ذكر الشيخ الأعظمى أن الامام أحمد أخرجه من مسند أبى بكر وابن عمر وأخرجه أيضا ابن أبى شيبة من حديث عائشة .

(المرجع السابق)

(٨) بشر بن الوليد الكندى . تقدم فى حديث رقم (٧١) .

(٩) شريك بن عبدالله النخعى . تقدم .

(١٠) أبواسحاق السبيعى الهمدانى . تقدم .

(١١) أربدة ـ بسكون الراء بعدها موحدة مكسورة ـ التميمى المفسر .

قال ابن حجر فى التقريب : صدوق . وقال الذهبى : ما روى عنه سوى أبى اسحاق . وتابعه الحافظ ابن حجر ثم أورده رواية من طريق المنهال بن عمرو عنه وتعقبها بكلام الذهبى عليها وأنها منكرة . (الميزان ١٧٠/١ ، والتهذيب ١٩٧/١ ، والتقريب ٥٠/١) .

(١٢) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٢٣٦) ، وأخرجه البيهقى من طريق شعبة عن أبى اسحاق عن التميمى قال : سألت ابن عباس عن السواك فقال : ما زال النبى ﷺ يأمرنا به حتى خشينا أن ينزل عليه فيه . (السنن =

١٢٦ ـ حدثنا موسى[١] ، ثنا عبدالرحمن[٢] ، عن سفيان[٣] ، عن أبى اسحاق[٤] ، عن التميمى[٥] ، عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ يكثر السواك حتى رأينا[٦] أو خشينا أنه سينزل عليه[٧] ..

١٢٧ ـ حدثنا موسى بن محمد بن حيان[٨] ، ثنا عبيد الله بن عبد المجيد[٩] ، ثنا حسام ابن مصك[١٠] ، ثنا عطاء بن أبى رباح[١١] عن ابن عمر[١٢] أن رسول الله ﷺ

= الكبرى ١/٣٥) ، وأورده البوصيرى وسكت عليه . (اتحاف الخيرة ٢/١٢٠) ، ولم أقف عليه فى مجمع الزوائد ولا فى المطالب العالية . وأخرجه أحمد من طريق يزيد بن هارون عن شريك . (المسند ١/٢٣٧ ، ٣٠٧) واسناده الذى أورده أبويعلى فيه ضعف ، ويحتاج إلى متابع لأن بشر بن الوليد خرف ، وشريك بن عبدالله يخطىء ، وأبا اسحاق السبيعى اختلط بأخرة ، وقد ذكره الحافظ ابن حجر فى مختصر الترغيب والترهيب (ص ١٥) .

(١) موسى بن محمد بن حيان . تقدم فى حديث (١٠٣) .

(٢) ابن مهدى . تقدم فى حديث (٨٩) .

(٣) سفيان ، يحتمل أن يكون الثورى أو ابن عيينة فكلاهما روى عنه عبدالرحمن بن مهدى ، وكلاهما روى عن السبيعى . وكلاهما ثقة حجة فقيه . وابن عيينه تغير حفظه وكان ربما دلس لكن عن الثقات وتوفى سنة ثمان وتسعين ومائة .

أما الثورى فهو أيضا ربما دلس ، مات سنة احدى وستين ومائة . (التقريب ١/٣١١ ، ٣١٢) .

(٤) السبيعى .

(٥) أربدة . تقدم .

(٦) قوله (رأينا) موقوف على ابن عباس بخلاف الحديث (١٢٥) ، فانه مرفوع .

(٧) أخرجه ابويعلى فى (مسنده ص ٢٧٠) . وأورده البوصيرى وقال : رواه الامام أحمد بن حنبل فى مسنده ، ثنا أسود بن عامر ، ثنا شريك .. (اتحاف الخيرة ٢/١٦٠) .

وقد وجدت الحديث فى مسند أحمد بالسند الذى ذكره البوصيرى لكن بلفظ آخر مقارب للفظ الحديث رقم (١٢٥) . انظر (مسند أحمد ١/٣٠٧) . ولم أقف عليه فى مجمع الزوائد ولا فى المطالب العالية . واسناده ضعيف لضعف موسى بن محمد بن حيان .

(٨) تقدم .

(٩) فى الأصل (عبدالله بن عبدالحميد) ، وفى اتحاف الخيرة (عبدالله بن عبدالمجيد) والتصويب من مسند أبى يعلى ، وعبيدالله هو أبوعلى الحنفى . قال ابن حجر : صدوق ولم يثبت أن يحيى بن معين ضعفه ، من التاسعة . (التهذيب ٧/٣٤ ، والتقريب ١/٥٣٦) .

(١٠) حسام بن مصك ـ بكسر الميم وفتح المهملة ـ أبوسهل البصرى . قال الحافظ ابن حجر : ضعيف ، يكاد يترك ، من السابعة . (التقريب ١/١٦١ ، والتهذيب ٢/٢٤٤ ، والميزان ١/٤٧٧) .

(١١) عطاء بن أبى رباح ـ أسلم ـ القرشى ، ثقة كثير الارسال ، وقد صرح الامام أحمد بأنه لم يسمع من ابن عمر . وقد تقدمت ترجمته فى الحديث رقم (٥٩) وانظر (المراسيل لابن أبى حاتم ص ١٥٤) .

(١٢) عبدالله بن عمر . تقدم .

كان[1] لا يتعار[2] من الليل ساعة إلا أجرى السواك على فيه[3] ..

١٢٨ ـ حدثنا أبوعبدالله بن الدورقى[4] ، ثنا أبوداود[5] ، ثنا محمد بن مهران القرشى[6] ، حدثنى جدى[7] ، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان لاينام إلا والسواك عنده فاذا استيقظ بدأ بالسواك[8] ..

---

(١) فى الأصل (كان لا ينام الا يتعار) وهو سبق قلم ضرب عليه كاتبه .

(٢) لا يستيقظ . (النهاية فى غريب الحديث ٢٠٤/٣) .

(٣) أخرجه أبو أمية الطرسوسى فى (مسند عبدالله بن عمر ص ٢٦) وهو فى مسند أبى يعلى ص ٥١٨ ، وذكره الهيثمى وقال اسناده ضعيف ، وفى بعض طرقه من لم يسم وفى بعضها حسام بن مصك وغير ذلك . (مجمع الزوائد ٩٩/٢) ، وأورده البوصيرى وقال : هذا اسناد ضعيف لضعف حسام بن مصك . (اتحاف الخيرة ١٦٣/٢) ، ولا شك فى ضعف اسناده لضعف حسام ، ولانقطاعه بين عطاء وابن عمر .
وجاء فى الحديث المرفوع عن حذيفة (كان رسول الله ﷺ اذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك) يشوص : يدلك ـ أخرجه الخمسة الا الترمذى وأخرجه الحميدى ، وابن خزيمة ، والبغوى . انظر (مسند الحميدى ٢١٠/١ ، وصحيح ابن خزيمة ٧٠/١ ، وشرح السنة ٣٩٥/١ ، وتيسير الوصول ٩٢/٣) .
ومثل حديث حذيفة حديث عائشة رضى الله عن الجميع (كان لايرقد ـ يعنى الرسول ﷺ ـ من ليل ولا نهار فيستيقظ الا تسوك قبل أن يتوضأ (أخرجه مسلم وأبوداود واللفظ له ، والنسائى ، وأحمد ، وابن أبى شيبة ، والبغوى .
انظر (شرح السنة ٣٩٦/١ ، وتيسير الوصول ٩٢/٣ ، وجمع الفوائد ٩٠/١) .

(٤) أحمد بن ابراهيم بن كثير الدورقى ـ نسبة إلى دورق ، بفتح الدال والراء بينهما واو ساكنة ، وقيل غير ذلك . قال ابن حجر : ثقة حافظ من العاشرة ، مات سنة ست وأربعين ومائتين . (اللباب ٥١٢/١ ، والتقريب ٩/١ ، والتهذيب ١٠/١ ، والجرح والتعديل ٣٩/٢) .

(٥) سليمان بن داود بن الجارود أبوداود الطيالسى ، ثقة حافظ غلط فى أحاديث ، من التاسعة ، مات سنة أربع ومائتين . (التهذيب ١٨٢/٤ ، والتقريب ٣٢٣/١) .

(٦) محمد بن ابراهيم بن مسلم بن مهران بن المثنى القرشى . قال ابن حجر : صدوق يخطىء من السابعة . (التهذيب ١٦/٩ ، والتقريب ١٤١/٢) .

(٧) مسلم بن المثنى ـ ويقال ابن مهران بن المثنى ـ ثقة من الرابعة . (التقريب ٢٤٦/٢) .

(٨) أخرجه ابويعلى فى (مسنده ص ٢٢٧) . وأخرجه الامام أحمد عن أبى داود الطيالسى ـ سليمان بن داود ـ بالسند المتقدم (مسند أحمد ١١٧/٢) . وأشار اليه الحافظ ابن حجر فى تلخيص الحبير وعزاه لأحمد ، وقد ذكر محققه من أخرجه سوى الامام أحمد ، وهم أبو يعلى ، والطبرانى فى الكبير ، وقال ـ المحقق ـ اسناده ضعيف ، وفى بعض طرقه من لم يسم ، وفى بعضها حسام بن مصك . (تلخيص الحبير ٦٤/١) .
وأورده البوصيرى وعزاه للامام أحمد أحمد وسكت عليه (اتحاف الخيرة ١٦٣/٢) واسناده يحتاج الى متابع أو شاهد ، وقد تقدم فى الحديث رقم (١٢٧) ذكر بعض شواهده من حديث حذيفة وعائشة رضى الله عن الجميع .

٦٧ ـ باب فضل الوضوء

١٢٩ ـ حدثنا ابراهيم بن الحجاج السامى ، ثنا بشار[١] بن الحكم[٢] ، ثنا ثابت ، عن أنس عن النبى ﷺ قال : إن الخصلة الصالحة تكون فى الرجل فيصلح الله بها عمله كلّه ، وطهور الرجل لصلاته يكفر الله بطهوره (ذنوبه)[٣] ، وتبقى صلاته له نافلة[٤] .

١٣٠ ـ حدثنا محمد بن أبى بكر المقدمى ، ثنا مبارك[٥] مولى عبدالعزيز بن صهيب ، عن عبدالعزيز بن صهيب ، عن أنس ، عن النبى ﷺ قال : مثل أمتى[٦] مثل نهر يغتسل منه خمس مرات فما عسى أن يبقى[٧] عليه من درنه[٨] ؟ يقوم الى الوضوء فيغسل يديه فيتناثر

---

(١) فى الأصل (سيار بن الحكم) ، وفى اتحاف الخيرة (الحجاج بن الحكم) والتصويب من مسند أبى يعلى ومن (الجرح والتعديل ٤١٦/٢ ، والمجروحين من المحدثين ١٩١/١) .

(٢) بشار بن الحكم أبو بدر الضبى . قال أبو زرعة : منكر الحديث . وقال ابن حبان : منكر الحديث جدا ، ينفرد عن ثابت بأشياء ليست من حديثه كأنه ثابت آخر . قال ابن عدى : أرجو أنه لابأس به (المرجعين السابقين ، وميزان الاعتدال ٣٠٩/١) .

(٣) ليست فى الأصل ولا مسند أبى يعلى وأوردها الهيثمى وابن حجر والبوصيرى .

(٤) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٣١١) ، وأخرجه البزار من طريق معلى بن أسد ، عن بشار ، وساقه باسناده ولفظه وقال ، لانعلم رواه عن ثابت غير بشار . (كشف الأستار ١٣٤/١) .

وأورده الهيثمى وقال رواه أبو يعلى والبزار والطبرانى فى الأوسط وفيه بشار بن الحكم ، ضعفه أبو زرعة وابن حبان وقال ابن عدى : أرجو أنه لابأس به . (مجمع الزوائد ٢٢٥/١) ، وساقه ابن حبان فى ترجمة بشار بن الحكم (المجروحين من المحدثين ١/ ص ١٩١) ، وذكره الحافظ ابن حجر فى المطالب العالية وعزاه لأبى يعلى . المطالب العالية ٢٦/١) .

وأورده البوصيرى وعزاه للبزار وساق سنده وفيه بشار بن الحكم ، وكذلك عزاه للطبرانى فى الأوسط وفيه أيضا بشار . (اتحاف الخيرة ١٧٧/٢) ، واسناده ضعيف لضعف بشار بن الحكم . وله شواهد كثيرة جدا تؤيد معناه منها حديث عبدالله الصنابحى الذى رواه مالك بن أنس وغيره مرفوعا ، وفيه ذكر خروج الخطايا بالضوء ، وبيان أن المشى الى المسجد والصلاة نافلة له .

(شرح الزرقانى على الموطأ ٦٧/١ ، وانظر السنن الكبرى ٨١/١) .

(٥) مبارك بن سحيم . تقدم هو ومولاه ، والمقدمى فى حديث رقم (١٠) .

(٦) أى مثل الأمة والصلاة ، ويؤيده ماجاء فى حديث أبى هريرة وغيره الذى رواه البخارى وغيره وفيه (فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله به الخطايا) . (فتح البارى ١١/٢) ، والذى فى كنز العمال (مثل المرء) . (كنز العمال ٢٨٩/٩) .

(٧) فى كنز العمال (بيقين) . (المرجع السابق ٢٩٠/٩) .

(٨) الدرن : الوسخ . (النهاية فى غريب الحديث ١١٥/٢) .

كل خطيئة مسّ[1] بها يديه[2] ، ويمضمض فيتناثر كل خطيئة تكلم بها لسانه[3] ، ثم يغسل وجهه فيتناثر كل خطيئة نظرت بها عيناه ، ثم يمسح رأسه فيتناثر كل خطيئة سمعت بها أذناه[4] ، ثم يغسل قدميه فيتناثر كل خطيئة مشت بها قدماه[5] .

١٣١ ـ حدثنا عبيدالله[6] ، ثنا يزيد بن زريع[7] ، ثنا سعيد[8] ، ثنا قتادة[9] ، عن مسلم بن يسار[10] ، عن حمران[11] أن عثمان[12] دعا بوضوء[13] فمضمض واستنشق ثم غسل

---

(١) فى اتحاف الخيرة (بطشت بها يديه) بنصب اليدين . والذى فى كنز العمال (فعلها بيده) .

(٢) هكذا فى الأصل ، ومسند أبى يعلى ، والظاهر أنها « مست بها يداه » .

(٣) لم يذكر الاستنثار ، وقد جاء فى رواية عبدالله الصنابحى عند مالك والنسائى قوله : (فاذا استنثر خرجت الخطايا من أنفه) .

(تيسير الوصول ٨٤/٣) .

(٤) مسح الأذنين داخل فى مسح الرأس .

(٥) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٣٥٩) . وأورده الهيثمى وعزاه لأبى يعلى وقال : فيه مبارك بن سحيم وقد أجمعوا على ضعفه (مجمع الزوائد ٢٢٥/١) ، وذكره الحافظ ابن حجر وعزاه لأبى يعلى . (المطالب العالية ٢٧/١) ، وهو فى (كنز العمال ٢٨٩/٩) ، وأورده البوصيرى وساقه باسناد أبى يعلى وباسناد آخر من طريق مسدد .

(اتحاف الخيرة ١٧٨/٢) .

واسناده ضعيف لضعف مبارك بن سحيم لكن معناه صحيح فله شواهد كثيرة صحيحة عن عبدالله الصنابحى عند مالك والنسائى وعن عمرو بن عبسة السلمى عند مسلم ، وعن أبى هريرة عند مسلم ومالك والترمذى . (انظر تيسير الوصول ٨٣/٣ ، ٨٤) .

وله شاهد أيضا من حديث عثمان بن عفان رضى الله عنه الذى روى فى (مسند الشافعى ٣٣٩/٨ ، والأم ٣٢/١ ، وكتاب اختلاف الأحاديث ص ٤٨٨) .

(٦) عبيد الله بن معاذ . تقدم فى حديث (٤٣) .

(٧) (زريع) غير ظاهرة فى الأصل . أبو معاوية ، ثقة ثبت ، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة . (التهذيب ٣٢٥/١١ ، والتقريب ٣٦٤/٢) .

(٨) سعيد بن أبى عروبة ـ مهران ـ العدوى اليشكرى ، ثقة حافظ ، كثير التدليس ، واختلط ، وكان من أثبت الناس فى قتادة ، وأثبت الناس عنه يزيد بن زريع ، مات سنة ست وخمسين ومائة ، وقيل غيرها . (التهذيب ٦٣/٤ ، والتقريب ٣٠٢/١ ، وانظر طبقات خليفة ص ٢٢٠ ، وقد ذكر ان اسم أبى عروبة دينار ، ثم قال : ويقال : مهران . وقد ترجم له البخارى فى تاريخه الكبير والصغير ، وكذلك ترجم له غيره . (طبقات ابن سعد ٣٣/٧ ، والتاريخ الكبير ٥٠٤/٣ ، والتاريخ الصغير ١٢٢/٢ ، والميزان ١٥١/٢) .

(٩) ابن دعامة السدوسى . تقدم فى حديث (٩) .

(١٠) مسلم بن يسار البصرى ، ثقة عابد ، من الرابعة مات سنة مائة أو بعدها بقليل . (التهذيب ١٤٠/١٠ ، والتقريب ٢٤٧/٢) .

(١١) حمران ـ بضم أوله ـ ابن أبان مولى عثمان بن عفان ، ثقة من الثانية ، مات سنة خمس وسبعين . وقيل غير ذلك .

(التقريب ١٩٨/١) .

(١٢) عثمان بن عفان رضى الله عنه .

(١٣) فى مجمع الزوائد (بماء) وكذلك فى مسند أحمد .

وجهه ثلاثا وذراعيه ثلاثا ، ومسح برأسه وظهر قدميه[١] ثم ضحك وقال : أتدرى[٢] ما أضحكنى قال[٣] : قلنا ما أضحكك ياأمير المؤمنين ؟ قال : ان[٤] رسول الله ﷺ دعا بوضوء فى هذه[٥] البقعة فتوضأ نحو ماتوضأ ، ثم ضحك فقال : ألا تسألونى ما أضحكنى ؟ قلنا[٦] : ما أضحكك ؟ يانبى الله . قال : ان الرجل[٧] اذا توضأ[٨] فغسل وجهه ، حط الله عنه (كل)[٩] خطيئة أصابها بوجهه ، واذا غسل ذراعيه[١٠] فكذلك[١١] ..

---

(١) يحتمل أنه كان لابسا خفا أو جوربا .

(٢) فى مجمع الزوائد (فقال لأصحابه : ألا تسألونى ، ما أضحكنى ؟) وكذلك فى مسند أحمد .

(٣) فى مجمع الزوائد (فقالوا) وكذلك فى مسند أحمد .

(٤) فى مجمع الزوائد (رأيت رسول الله ﷺ توضأ كما توضأت) . وفى مسند أحمد (رأيت رسول الله ﷺ دعا بماء قريبا من هذه البقعة فتوضأ كما توضأت) .

(٥) غير ظاهرة فى الأصل ، ورواية الامام أحمد أوضحتها . والمراد بالبقعة : المقاعد وهى : دكاكين أو درج كانت بقرب المسجد (انظر شرح النووى على مسلم ١١٤/٣) .

(٦) (فقالوا) هكذا فى مجمع الزوائد ومسند أحمد .

(٧) فى مجمع الزوائد ومسند أحمد (العبد) .

(٨) فى مجمع الزوائد ومسند أحمد (اذا دعا بوضوء) .

(٩) الزيادة من مجمع الزوائد واتحاف الخيرة ومسند أحمد .

(١٠) (كان كذلك) هكذا فى مجمع الزوائد ومسند أحمد .

(١١) أخرج الحديث الامام أحمد فى مسنده من طريق محمد بن جعفر . عن سعيد (المسند ٥٨/١) ، وأخرجه البزار من طريق أحمد بن عبادة ، عن يزيد بن زريع ، وساقه باسناده ولفظ قريب من لفظ أبى يعلى ، وقال : حديث عثمان فى الصحيح ، وفى هذا بيان وزيادة . (كشف الأستار ١٤٣/١) ، وأورده الهيثمى وقال : هو فى الصحيح باختصار ، وقد رواه أحمد وأبو يعلى ، ورجاله ثقات . (مجمع الزوائد ٢٢٤/١) ، وأورده البوصيرى وقال : رواه أحمد بن حنبل فى مسنده باسناد جيد ... ورواه البزار باسناد صحيح وزاد فيه (واذا مسح رأسه كان كذلك) . (اتحاف الخيرة ١٧٨/٢) .

وله أصل فى الصحيحين دون ذكر ثواب الوضوء وقد أخرجه دون الزيادة الترمذى وأبوداود ، والنسائى ، وهو فى الموطأ كذلك . (فتح البارى ٢٥٩/١ ، ٢٦٦ ، وشرح النووى على مسلم ١٠٥/٣ ، ١١١ ، ١١٦ ، وسنن النسائى ٩١/١ ، وشرح الزرقانى على الموطأ ٦٥/١ ، وبذل المجهود ٢٦٣/١ ، وتحفة الأحوذى ٢٧/١) .

وسبقت الاشارة اليه فى الحديث رقم (١٣٠) وذكرت جماعة ممن أخرجوه .

واسناد أبى يعلى جيد يصلح الاحتجاج به ان شاء الله ، فالحديث صحيح .

٦٨ ـ باب : فيمن كره الاستعانة فى طهوره

١٣٢ ـ حدثنا أبو هشام[١] ، ثنا النضر ـ يعنى ـ ابن منصور[٢] ، ثنا أبو الجنوب[٣] قال : رأيت عليا يستقى[٤] ماء لوضوئه فبادرته[٥] أستقى له ٠ فقال : مه[٦] يا أبا الجنوب فانى رأيت عمر يستقى ماء لوضوئه ، فبادرته أستقى له ، فقال : مه يا أبا الحسن ، فانى رأيت رسول الله ﷺ يستقى ماء لوضوئه ، فبادرته أستقى له ، فقال : مه يا عمر ، فانى أكره أن يشركنى فى طهورى أحد[٧] ٠٠

٦٩ ـ باب : صفة وضوء رسول الله ﷺ

١٣٣ ـ حدثنا غسان[٨] ، عن الليث بن سعد[٩] ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عن أبى

---

(١) الرفاعى ٠

(٢) الذهلى ، ضعيف من التاسعة ٠ (التقريب ٣٠٣/٢) ٠

(٣) عقبة بن علقمة ٠ قال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، لايشتغل به ٠
وضعفه الدارقطنى ٠ (الجرح والتعديل ٣١٣/٦ ، وميزان الاعتدال ٨٧/٣) ٠

(٤) يطلب ماء ٠ (انظر مادة ـ سقى ـ مختار الصحاح ص ٣٠٥) ٠

(٥) أسرعت ٠

(٦) اسم فعل أمر بمعنى اكفف ٠

(٧) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٣٤) ، والبزار من طريق عبدالله ابن سعيد الكندى ، عن النضر ، وساقه باسناده ولفظ قريب من لفظ أبى يعلى ، وقال : لانعلمه يروى عن رسول الله ﷺ الا عن عمر بهذا الاسناد ٠ (كشف الأستار ١٣٦/١) ٠ وأورده الهيثمى وعزاه لأبى يعلى والبزار ، وقال : أبو الجنوب ضعيف ٠ (مجمع الزوائد ٢٢٧/١) ، وذكره البوصيرى وقال : هذا اسناد ضعيف لضعف أبى الجنوب ٠
(اتحاف الخيرة ١٨٥/٢)

(٨) غسان بن الربيع الموصلى ٠ قال الذهبى : كان صالحا ورعا ، ليس بحجة فى الحديث ، مات سنة ست وعشرين ومائتين ٠
(ميزان الاعتدال ٣٣٤/٣) ٠

(٩) تقدم هو وشيخه فى حديث رقم (١١٦) ٠

النضر[١] ، أن عثمان[٢] رضى الله عنه دعا بالوضوء وعنده الزبير[٣] وطلحة[٤] وعلى[٥] وسعد[٦] رضى الله عنهم ، فتوضأ وهم ينظرون ، فغسل وجهه ثلاث مرات ثم أفرغ على يمينه ثلاث مرات ، وعلى شماله[٧] ثلاث مرات[٨] ثم رش[٩] على رجله اليمنى ثلاث مرات ثم غسلها ، ثم رش على رجله اليسرى ثلاث مرات ، ثم قال للذين حضروا أناشدكم الله عز وجل أتعلمون أن رسول الله ﷺ كان يتوضأ كما توضأت الآن ؟ قالوا : نعم . وذلك لشيء بلغه عن وضوء[١٠] قوم[١١].

قلت[١٢] : أخرجته لأجل[١٣] ، ناشدهم فشهدوا .

---

(١) سالم بن أبى أمية ، ثبت وكان يرسل ، من الخامسة . وقال الهيثمى : لم يسمع من أحد من العشرة . مات سنة تسع وعشرين ومائة .
(المراسيل ص ٨١ ، والتهذيب ٤٣١/٣ ، والتقريب ٢٧٩/١) .

(٢) ابن عفان رضى الله عنه .

(٣) ابن العوام حوارى رسول الله ﷺ .
(تجريد أسماء الصحابة ١٨٨/١ ، صفوة الصفوة ٣٤٢/١) .

(٤) طلحة بن عبيدالله أحد العشرة المبشرين بالجنة .
(المرجعين السابقين ٢٧٧/١ ، ٣٣٦/١) .

(٥) أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه . تقدم .

(٦) سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه . تقدم فى حديث (٤٦) .

(٧) فى اتحاف الخيرة (ثم أفرغ على يساره) .

(٨) فى مجمع الزوائد زيادة (ومسح برأسه) .

(٩) فى مجمع الزوائد (ورش) بواو العطف .

(١٠) فى اتحاف الخيرة (رجال) ، وقوله (عن وضوء قوم) ليس فى مجمع الزوائد .

(١١) أورده الهيثمى وقال : رواه أبو يعلى ، وأبو النضر لم يسمع من أحد من العشرة ، وفيه أيضا غسان بن الربيع ، ضعفه الدارقطنى مرة وقال مرة : صالح . وذكر ابن حبان فى الثقات . (مجمع الزوائد ٢٢٩/١) ، وذكره الحافظ ابن حجر وعزاه للحارث ـ يعنى ابن ابى اسامة ـ وقد أشار الشيخ حبيب الرحمن الأعظمى الى أن البوصيرى عزاه لأحمد بن منيع وكأنه لم يقف على السند الذى ساقه البوصيرى من طريق أبى يعلى . انظر (المطالب العالية ٢٠/١) وأورده البوصيرى وأعله بالانقطاع بين أبى النضر وعثمان .
(اتحاف الخيرة ١٩٠/٢) .

(١٢) يعنى الهيثمى .

(١٣) ذكره الهيثمى لزيادة قوله (أناشدكم ....) عما جاء فى الكتب الستة .
وقد تقدم حديث عن عثمان بغير هذا اللفظ وأشرت الى بعض من أخرجه وفيه الوضوء ثلاثا ثلاثا . (انظر الحديث رقم ١٣١) .

١٣٤ ـ حدثنا غسان بن الربيع ، ثنا ليث بن سعد ، فذكر نحوه[١] .

١٣٥ ـ حدثنا عبدالله بن محمد بن سالم[٢] ، ثنا[٣] حسين بن زيد[٤] ، عن الحسن ابن زيد[٥] ، عن أبيه[٦] ، عن الحسين بن على أن النبى ﷺ كان يتوضأ فغسل موضع[٧] سجوده بالماء حتى سيله[٨] على موضع[٩] السجود[١٠] .

١٣٦ ـ حدثنا مسروق بن المرزبان أبوسعيد[١١] ، ثنا ابن أبى زائدة[١٢] عن

= واسناد أبى يعلى هنا فيه انقطاع لأن أبا النضر لم يدرك عثمان كما صرح بذلك الهيثمى ، وكذلك فان غسان ابن الربيع ممن لايحتج به وان كان صالحا ، والله أعلم .

(١) الاسناد مكرر ، وقوله (نحوه) يفيد أن أبا يعلى رحمه الله سمع الحديث بلفظين متقاربين كما تفيده كلمة (نحوه) ، واسنادهما واحد .

(٢) المفلوج . تقدم فى حديث رقم (٣٤) .

(٣) صيغة التحمل ليست فى مسند أبى يعلى .

(٤) الحسين بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ، صدوق ربما أخطأ من الثامنة ، مات فى حدود التسعين ومائة . (التقريب ١٧٦/١ ، والجرح والتعديل ٥٣/٣) .

(٥) الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب ، صدوق يهم وكان فاضلا ولى امرة المدينة للمنصور ، من السابعة ، مات سنة ثمان وستين ومائة . (طبقات خليفة ص٢٧٢ ، وتاريخ خليفة ص٤٣٥ ، والتهذيب ٢٧٩/٢ ، والتقريب ١٦٦/١) .

(٦) فى اتحاف الخيرة (عن الحسين بن على) دون ذكر (أبيه) وهو خطأ لأن الحسن بن زيد كانت ولادته سنة ثلاث وثمانين ، وكانت وفاة الحسين بن على بن أبى طالب سنة احدى وستين ، وهو سبط رسول الله ﷺ . (التقريب ١٧٧/١ ، والجرح والتعديل ٥٥/٣) .

أما والد الحسن ، فهو زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب ، ثقة جليل ، من الرابعة ، مات سنة عشرين ومائة . (التقريب ٢٧٤/١) .

(٧) يعنى وجهه .

(٨) هكذا فى الأصل ومجمع الزوائد . والذى فى مسند أبى يعلى واتحاف الخيرة (يسيله) .

(٩) يعنى على موضع سجوده من الأرض .

(١٠) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٦١١) . وأورده الهيثمى وعزاه لأبى يعلى وقال : اسناده حسن . (مجمع الزوائد ٢٣٤/١) ، وذكره البوصيرى وسكت عليه . (اتحاف الخيرة ١٩٠/٢) .

ويحتاج الى متابع لأن فى اسناده الحسين بن زيد ، والحسن بن زيد وكلاهما يحتاج الى متابع .

(١١) الكندى . تقدم .

(١٢) يحيى . تقدم فى حديث (١١٩) .

اسرائيل [1] ، عن عامر بن شقيق [2] ، عن شقيق [3] قال : توضأ عثمان بن عفان فخلل أصابع رجليه فقال : رأيت رسول الله ﷺ فعل ذلك [4] .

٧٠ ـ باب : فى الوضوء ثلاثا والتشهد بعد الوضوء من غير أن يتكلم

١٣٧ ـ حدثنا عبيدالله بن عمر القواريرى [5] ، ثنا محمد بن الحارث [6] حدثنى محمد ابن عبدالرحمن بن البيلمانى [7] ، عن أبيه [8] قال : رأيت عثمان بن عفان رضى الله عنه جالسا بالمقاعد [9] يتوضأ . قال : فمر به رجل [10] فسلم عليه ، فلم يرد عليه حتى فرغ من وضوئه ثم دخل المسجد فوقف على الرجل ، فقال : لم يمنعنى أن أرد عليك الا أنى سمعت

---

(١) اسرائيل بن يونس بن أبى اسحاق السبيعى الهمدانى ، قال بن حجر : ثقة تكلم فيه بلا حجة ، من السابعة ، مات سنة ستين ومائة ، وقيل بعدها . (التقريب ٦٤/١ ، والجرح والتعديل ٣٣٠/٢ ، والتهذيب ٢٦١/١) .

(٢) عامر بن شقيق بن جمزة ـ ضبطه ابن حجر فى التقريب بالجيم والزاى المعجمة ـ وقال : لين الحديث . وقال أبوحاتم : ليس بقوى . وقال النسائى ليس به بأس . وقال يحيى بن معين : ضعيف الحديث . (الجرح والتعديل ٣٢٢/٦ ، الميزان ٣٥٩/٢ ، والتهذيب ٦٩/٥ ، والتقريب ٣٨٧/١) .

(٣) أبووائل . تقدم .

(٤) ذكر الحديث الهيثمى وقال : رواه أبويعلى ورجاله موثوقون . (مجمع الزوائد ٢٣٥/١) . وأورده الحافظ بن حجر فى المطالب وعزاه لأبى يعلى . وقد ذكر الشيخ حبيب الرحمن أن الترمذى أخرجه ولم أقف عليه عند الترمذى ، وقد استدركه الشيخ المباركفورى على الترمذى عند عزوه حديث الباب الى جماعة من الصحابة ، وذكر أن الدارقطنى أخرجه ولم أقف عليه عنده أيضا والله أعلم . (تحفة الاحوذى ١٥٠/١ ، والمطالب العالية ٣٠/١ ، والمرشد الى أحاديث سنن الترمذى ص١٨١) ، وأورده البوصيرى وسكت عليه . (اتحاف الخيرة ١٩٣/٢) .
واسناده فيه مقال لضعف عامر بن شقيق ، ولأن مسروقا له أوهام .

(٥) عبيدالله بن عمر بن ميسرة القواريرى الحافظ الشهير ، تأتى ترجمته فى الحديث (١٨١) .

(٦) محمد بن الحارث بن زياد الهاشمى . ضعيف . (التهذيب ١٠٥/٩ ، والتقريب ١٥٢/٢) .

(٧) محمد بن عبدالرحمن بن البيلمانى ـ بفتح الموحدة واللام بينهما تحتانية ساكنة ـ قال ابن حجر : ضعيف . وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به ولا ذكره فى الكتب الا على جهة التعجب . (المجروحين من المحدثين ٢٦٤/٢ ، والتهذيب ٢٩٣/٩ ، والتقريب ١٨٢/٢) .

(٨) أبومحمد عبدالرحمن . قال الدارقطنى : ضعيف لاتقوم به حجة . وذكره ابن حبان فى الثقات . ولينه أبوحاتم . وقال الحافظ ابن حجر : ضعيف من الثالثة . (ميزان الاعتدال ٥٥١/٢ ، والتقريب ٤٧٤/١) .

(٩) المقاعد : جمع مقعد . وهو موضع بالمدينة ، وقيل : هى دكاكين عند دار عثمان بن عفان ، وقيل درج ، وقيل درج بالقرب من المسجد اتخذه عثمان للقعود فيه لقضاء حوائج الناس والوضوء ونحو ذلك . (المغانم المطابة ص٣٨٨ ، وشرح النووى على مسلم ١١٤/٣) .

(١٠) لم أقف عليه . وتقدم فى حديث رقم (٨) قصة شبيهة بهذه وليست هى .

رسول الله ﷺ يقول : من توضأ[1] فغسل يديه ثم تمضمض ثلاثا واستنشق[2] ثلاثا ، وغسل وجهه ثلاثا ويديه الى المرفقين[3] ، ومسح برأسه ثم غسل رجليه ثم لم يتكلم حتى يقول[4] : أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله غفر له مابين الوضوئين[5] .

٧١ ـ باب : اسباغ الوضوء

١٣٨ ـ حدثنا محمد بن بكار[6] ، ثنا أبومعشر[7] ، عن سعيد[8] ، عن أبي هريرة قال : جاء رجل[9] الى النبي ﷺ فقال : ما اسباغ[10] الوضوء ؟ فسكت عنه رسول الله ﷺ حتى حضرت الصلاة ، قال : فدعا رسول الله ﷺ بماء ، فغسل يديه ثم استنثر ومضمض وغسل وجهه ثلاثا ، ويديه ثلاثا ، ومسح برأسه ، وغسل رجليه ثلاثا ، ثلاثا[11] ثم نضح[12]

---

(١) أى من أراد أن يتوضأ ٠

(٢) تقدم معنى المضمضة والاستنشاق ٠

(٣) واحده مرفق وهو موصل الذراع فى العضد ٠ (مختار الصحاح ص٢٥٠) ٠

(٤) فى الصحيح ما يدل على فضل الوضوء وعظيم أجره اذا ختمه المتوضىء بالشهادتين وقد أخرج مسلم وغيره حديث عقبة بن عامر وفيه قول عمر مرفوعا (ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ أو يسبغ الوضوء ثم يقول : أشهد أن لا اله الا الله وحده لاشريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء) ٠ (تيسير الوصول ٨٢/٣) ٠

(٥) أورده الهيثمى وقال : رواه أبويعلى ، وفيه محمد بن عبدالرحمن البيلمانى وهو مجمع على ضعفه ٠ (مجمع الزوائد ٢٣٩/١) ، وذكره الحافظ ابن حجر فى المطالب وعزاه لأبى يعلى ٠ (المطالب العالية ٢٨/١) ٠ وساقه البوصيرى وقال : رواه الدارقطنى ، ومحمد بن عبدالرحمن ضعيف ٠ (اتحاف الخيرة ١٩١/٢) ٠
وفى اسناده مقال لتوالى ثلاثة ضعاف من رواته ، محمد بن الحارث ، ومحمد بن عبدالرحمن البيلمانى ووالده ٠

(٦) محمد بن بكار بن الريان ٠ تقدم فى حديث (٢٧) ٠

(٧) نجيح بن عبدالرحمن السندى ، ضعيف من السادسة ، اختلط ، مات سنة سبعين ومائة ٠
(التهذيب ٤١٩/١٠ ، والتقريب ٢٩٨/٢) ٠

(٨) ابن المسيب ٠ تقدم ٠

(٩) لم أقف عليه ٠

(١٠) الاسباغ الاتمام ٠ وقد تقدم معناه ٠

(١١) ثلاثا لليمنى وثلاثا لليسرى ٠

(١٢) النضح : الرش ٠ (النهاية فى غريب الحديث ٦٩/٥) ٠

تحت ثوبه ، فقال : هذا اسباغ الوضوء[1] .

قلت : لأبى هريرة[2] أنه ﷺ توضأ ثلاثا ، وليس فيه السؤال عن اسباغ الوضوء ، ولا يصح ما تحت الثوب[3] والله أعلم ..

٧٢ ـ باب : فيمن كان على طهارة وشك فى الحدث

١٣٩ ـ حدثنا زهير[4] ، ثنا حبان بن هلال[5] ، ثنا حماد بن سلمة ، عن على ابن زيد[6] ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبى سعيد[7] الخدرى أن النبى ﷺ قال : إن الشيطان يأتى أحدكم فى صلاته[8] فيمد[9] شعرة[10] من دبره[11] ، فيرى أنه قد أحدث ، فلا ينصرف حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا[12].

---

(١) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٥٩٤) ، وأخرجه البزار من طريق جابر بن اسحاق عن أبى معشر ، وساقه باسناده ولفظ قريب من لفظ أبى يعلى . (كشف الأستار ١٣٨/١) . وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أبويعلى والبزار ، وأبو معشر يكتب من حديثه الرقاق والمغازى وفضائل الأعمال ، وبقية رجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٢٣٧/١) ، وذكره الحافظ ابن حجر وعزاه لأبى يعلى . وقد نقل الشيخ حبيب الرحمن عن البوصيرى توثيق رجاله . (المطالب العالية ٣٦/١) .

وقد أورده البوصيرى ونقل كلام الهيثمى من قوله (قلت لأبى هريرة .. الى آخره) . ولم يبين أنه من كلام الهيثمى مما يوهم أنه قاله . ولم أقف على توثيقه لرجال الحديث (اتحاف الخيرة ١٨٣/٢) . وفى اسناده مقال لضعف أبى معشر .

(٢) أخرج حديث أبى هريرة ، ابن مأجة فى (سننه ١٤٤/١) .

(٣) جاء فى رواية عند ابن ماجه عن أبى هريرة مرفوعا (اذا توضأت فانتضح) وكذلك جاءت أحاديث كثيرة بهذا المعنى ، والمراد من النضح أن يدفع الانسان ما قد يوسوسه له الشيطان ليفسد عليه طهارته وصلاته .
انظر (سنن ابن ماجة ١٥٧/١) .

(٤) ابن حرب . تقدم .

(٥) حبان بن هلال ، ثقة ثبت من التاسعة ، مات سنة ست عشرة ومائتين . (التقريب ١٤٦/١) .

(٦) ابن جدعان . تقدم فى حديث (٨٠) .

(٧) سعد بن مالك . تقدم .

(٨) ليست فى اتحاف الخيرة ، والذى فى مجمع الزوائد (وهو فى صلاته) .

(٩) فى اتحاف الخيرة (فيأخذ) .

(١٠) بالتاء المربوطة كما فى مجمع الزوائد واتحاف الخيرة .

(١١) فى اتحاف الخيرة (فيمدها) .

(١٢) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص١٤١) . وله أصل فى بعض الكتب الستة بلفظ قريب واسناد مختلف ، فقد أخرجه =

قلت[1] : قوله[2] : إن الشيطان يأتي أحدكم فيمد شعرة لم يرها[3] عند أحد منهم[4] والله أعلم ٠

٧٣ ـ باب : دوام الطهارة فضيلة وليس بسنة

١٤٠ ـ حدثنا أبوسعيد القواريرى[5] ، ثنا أبويعقوب التوأم[6] ، ثنا عبدالله بن أبى مليكة[7] ، عن أبيه[8] ، عن عائشة أن رسول الله ﷺ بال فاتبعه عمر بكوز[9] من ماء ٠

= ابن ماجة من طريق الزهرى عن سعيد بن المسيب ، عن أبى سعيد الخدرى مرفوعا وفيه « لاينصرف حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا » ، وفى اسناده مقال ٠ (انظر سنن ابن ماجة ١٧١/١) ، وأخرجه ابن حبان فى صحيحه عن معمر بن راشد ، وهشام ، كلاهما عن يحيى بن أبى كثير عن عياض بن هلال ، عن أبى سعيد مرفوعا بلفظ قريب من لفظ أبى يعلى ٠ (موارد الظمآن ص٧٣) ٠

وأورده الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وقال رواه ابن ماجة باختصار وفيه على بن زيد ، واختلف فى الاحتجاج به ٠ (مجمع الزوائد ٢٤٢/١) ، وذكره البوصيرى وسكت عليه ، وأشار الى رواية ابن ماجة وابن حبان ٠ (اتحاف الخيرة ٢١٠/٢) ٠

واسناده فيه ضعف لضعف على بن زيد بن جدعان ٠ وله نظير عن أبى هريرة أخرجه أبوداود وغيره ٠ (انظر السنن ٤٥/١) ٠

(١) أى الناسخ ٠

(٢) يعنى قول الرسول ﷺ ٠٠

(٣) يعنى الهيثمى رحمه الله ٠

(٤) من أصحاب الكتب الستة ٠
وهو صحيح ولم نقف على الرواية التى ذكرها أبويعلى عند أحد منهم ، والله أعلم ٠

(٥) عبيدالله بن عمر ٠

(٦) فى الأصل (اليوم) وهو عبدالله بن يحيى بن سليمان التوأم ، ـ بمثناه مفتوحة وسكون الواو ، بعدها همزة مفتوحة ـ وقيل فى اسمه غير ذلك ٠ ضعيف من الثامنة ٠ قال الذهبى : صويلح ، ضعفه يحيى بن معين ٠ (ميزان الاعتدال ٥٢٥/٢ ، التهذيب ٧٥/٦ ، والتقريب ٤٦٠/١) ٠

(٧) ترجم الحافظ ابن أبى حاتم لعبدالله بن أبى مليكة ، وقال اسم أبى مليكة زهير لكن الحافظ ابن حجر لم يذكر ممن اشتهر بابن أبى مليكة سوى عبدالله بن عبيدالله بن زهير يعنى حفيد أبى مليكة وقد صرح ابن أبى حاتم بأن من أبناء زهير عبدالله ولو أخذنا بترجمة ابن حجر ، لكان عبدالله منسوبا لجده ، ويروى الحديث عن أبيه عبيدالله ابن زهير ، ولم أقف على ترجمة عبيدالله هذا ، وأما عبدالله فهو ثقة من الثالثة ٠ (الجرح والتعديل ٥٨٧/٣ ، ٦٠/٥ ، ٩٩ ، والكاشف ١٠٦/٢ ، والتقريب ٤٣١/١) ٠

(٨) يحتمل أن يكون عبيدالله زهير وقد أشرت إلى أنه لم يترجم له ويحتمل أن يكون زهير بن عبدالله بن جدعان أبومليكه وهو صحابى كما ذكره الذهبى وغيره ٠ (تجريد أسماء الصحابة ١٩٢/١ ، وانظر الجرح والتعديل ٥٨٧/٣ ، والتهذيب ٣٤٥/٣) ٠

(٩) اناء يحمل فيه الماء ٠ (انظر لسان العرب ـ مادة ـ كوز) ٠

فقال : ما هذا ياعمر ؟ قال : ماء تتوضأ (به)[1] يارسول الله ٠

فقال رسول الله ﷺ : ما أمرت كلما بلت[2] أن أتوضأ ، ولو فعلت[3] لكانت[4] سنة[5] ٠٠

٧٤ ـ باب : الوضوء من النوم

١٤١ ـ حدثنا ابراهيم بن الحسين الانطاكى[6] ، ثنا بقية بن الوليد[7] عن أبى بكر ابن أبى مريم[8] ، عن عطية بن قيس[9] قال : سمعت معاوية بن أبى سفيان[10] يقول : سمعت

---

(١) الزيادة من مسند أحمد ، ومسند أبى يعلى ، ومجمع الزوائد ٠

(٢) من بال يبول ٠

(٣) فى مسند أحمد (ولو فعلت ذلك) ٠

(٤) فى الأصل باللام وكذلك فى مسند أبى يعلى ٠ أما مسند أحمد ومجمع الزوائد فدونها ٠

(٥) أخرج الحديث الامام أحمد من طريق يحيى الضبى ، عن عبدالله ابن أبى مليكة عن أمه (المسند ٩٥/٦) ، وأخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٤٣٧) ، وفى المعجم المفهرس ما يدل على أن أبا داود أخرجه ولم أقف عليه عنده (المعجم المفهرس ٧٢/٦) ، وأورده الهيثمى وقال : رواه أحمد من رواية ابن أبى مليكة عن أمه ولم أر من ترجمها ، ورواه أبويعلى عن ابن أبى مليكة عن أبيه عن عائشة ٠ (مجمع الزوائد ٢٤١/١) ٠
وفى اسناده ضعف لضعف عبدالله بن يحيى التوأم ، ويزيد ضعفا ان كان المشهور بابن أبى مليكة هو عبدالله ابن عبيدالله ابن زهير ، لجهالة عبيدالله ابن زهير والده ٠
أما عبدالله فثقة كما ترجمه الحافظ بن حجر وغيره ٠

(٦) لم أقف عليه ، وذكره أبويعلى فى معجم شيوخه ٠

(٧) بقية بن الوليد الكلاعى ، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء ، من الثامنة ، مات سنة سبع وتسعين ومائة ٠ (التقريب ١٠٥/١ ، والتهذيب ٤٧٣/١) ٠

(٨) أبوبكر ـ يقال اسمه بكر ـ وقيل غير ذلك ، ابن أبى مريم الغسانى ٠ قال الذهبى : ضعيف عندهم ٠٠ وكان من العباد ٠ وقال ابن حبان : من خير أهل الشام ولكنه كان ردىء الحفظ يحدث بالشىء ويهم فيه ، لم يفحش ذلك منه حتى استحق الترك ، ولا سلك سنن الثقات حتى صار يحتج به ، فهو عندى ساقط الاحتجاج به اذا انفرد ٠ (المجروحين ١٤٦/٣ ، وميزان الاعتدال ٤٩٧/٤ والتاريخ الكبير ٩/٩) ٠

(٩) عطية بن قيس الكلابى ـ وقيل ـ الكلاعى ، ثقة مقرىء ، منالثالثة ، مات سنة احدى وعشرين ومائة وقد جاوز المائة ٠
(التقريب ٢٥/٢ ، والتهذيب ٢٢٨/٧) ٠

(١٠) تقدم ٠

رسول الله ﷺ يقول : العين وكاء[1] السّه[2] ، فاذا نامت العين استطلق الوكاء[3] ..

٧٥ ـ باب : فيمن نام ساجدا

١٤٢ ـ حدثنا أبوبكر[4] ، ثنا عبدالسلام بن حرب[5] ، عن يزيد بن عبدالرحمن[6] ، عن قتادة[7] ، عن أبى العالية[8] ، عن ابن عباس أن النبى ﷺ قال : ليس على من نام

---

(١) الوكاء : مايشد به . وقال الشوكانى : هو الخيط الذى يربط به الخريطة . (مختار الصحاح ص٧٣٥ ، ونيل الأوطار ٢٤٢/١) .

(٢) بتشديد السين ، حلقة الدبر . (النهاية فى غريب الحديث ٤٢٩/٢) .

(٣) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٦٧٩) ، والامام أحمد من طريق بكر بن يزيد عن ابن أبى مريم . (المسند ٩٧/٤) ، وأخرجه الدارمى عن محمد بن المبارك عن بقية بن الوليد . (سنن الدارمى ١٨٤/١) ، والدارقطنى فى (سننه ١٦٠/١) ، وأخرجه البيهقى من طريق يزيد بن عبدربه عن بقية باللفظ والسند المتقدمين مرفوعا ، وأخرجه أيضا من طريق الوليد بن مسلم عن مروان بن جناح عن عطية بن قيس عن معاوية موقوفا . ثم قال : قال الوليد ابن مسلم : مروان أثبت من أبى بكر بن أبى مريم (السنن الكبرى ١١٨/١) . وذكره السيوطى فى الجامع الصغير وعزاه للبيهقى . (الجامع الصغير ٧١/٢) ، وأورده صاحب كنز العمال وعزاه لجماعة من الأئمة . (كنز العمال ٣٤٢/٩) ، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وأبويعلى والطبرانى فى الكبير ، وفيه أبوبكر بن أبى مريم وهو ضعيف لاختلاطه . (مجمع الزوائد ٢٤٧/١) . وأورده ابن أبى حاتم فى العلل وضعفه (علل الحديث ٤٧/١) ، وذكره الزيلعى فى نصب الراية وعزاه للطبرانى فى معجمه بزيادة (فمن نام فليتوضأ) وأعلّ الحديث بابن أبى مريم ، وبمخالفة مروان بن جناح له . وقد أشرت الى المخالفة آنفا . (انظر نصب الراية ٤٦/١) . ومما يزيد اسناده ضعفا عنعنه بقية ابن الوليد ، وهو مشهور بالتدليس .وقد اختلف الناس فى نقض الطهارة بالنوم على ثمانية أوجه ذكرها الامام النووى ونقلها عنه الشوكانى ولكل وجه ما يستدل به . (شرح النووى على مسلم ٧٣/٤ ، ونيل الأوطار ٢٣٩/١) . وروى عن على رضى الله عنه مرفوعا مايؤيد معنى حديث معاوية ، وأخرجه جماعة من الأئمة منهم أحمد وأبوداود والبيهقى . (انظر تيسير الوصول ١٠٣/٣ ، ونيل الأوطار ٢٤١/١ ، والسنن الكبرى ١١٨/١) .

(٤) أبوبكر بن أبى شيبة . تقدم .

(٥) تقدم فى حديث (٧) .

(٦) يزيد بن عبدالرحمن أبوخالد الدالانى ، قال الحافظ ابن حجر : صدوق يخطىء كثيرا وكان يدلس ، من السابعة ، وقد أرخ وفاته خليفة بن خياط فى سنة تسع وخمسين ومائة .
(طبقات خليفة ص ٣٢٦ ، والتقريب ٤١٦/٢) .

(٧) ابن دعامة . تقدم .

(٨) أبوالعالية رفيع ـ بالتصغير ـ ابن مهران ، ثقة كثير الارسال ، من الثانية ، مات سنة تسعين ، وقيل غير ذلك ، وكان قد أسلم بعد وفاة النبى ﷺ بسنتين . (التاريخ الكبير ٣٢٦/٣ والتهذيب ٢٨٤/٣ ، والتقريب ٢٥٢/١) .

ساجدا وضوء[1] حتى يضطجع[2] ، فانه اذا اضطجع استرخت مفاصله[3] [4] ..

٧٦ ـ باب[5]

١٤٣ ـ حدثنا عبيد الله[6] ، ثنا خالد[7] ، ثنا سعيد[8] ، عن قتادة ، عن أنس ،

---

(١) فى الأصل بنصب وضوء وهو خطأ ظاهر .

(٢) الاضطجاع : النوم . والمراد هنا الاسترخاء وعدم التماسك . (أنظر النهاية فى الغريب ٧٤/٣) .

(٣) جمع مفصل ، وهو كل ملتقى عظمين من الجسد .
(لسان العرب ـ مادة فصل) .

(٤) أخرجه أبوبكر بن أبى شيبة فى (المصنف ١٣٢/٢) ، وأبو يعلى من طريقه . (مسند أبى يعلى ص ٢٤٧) ، والامام أحمد من طريقة أيضا . (مسند أحمد ٢٥٦/١) وللحديث أصل فى سنن أبى داود وجامع الترمذى وغيرهما . فقد أخرجه أبوداود من طريق عثمان بن أبى شيبة عن عبدالسلام بالسند المتقدم ولفظه « أن رسول الله ﷺ كان يسجد وينام وينفخ ثم يقوم فيصلى ولا يتوضأ » .. إلى « إنما الوضوء على من نام مضطجعا » قال أبوداود : قوله « الوضوء على من نام مضطجعا » هو حديث منكر لم يروه الا يزيد أبوخالد الدالانى عن قتادة ، وروى أوله جماعة عن ابن عباس ولم يذكروا شيئا من هذا .
وأخرجه الترمذى من طريق جماعة عن عبدالسلام ، ولفظه قريب من لفظ أبى داود (تحفة الأحوذى ٢٥٢/١) ، وباللفظ الذى عند الترمذى أخرجه الدارقطنى من طريق أبى هشام الرفاعى عن عبدالسلام . وقال الدارقطنى : تفرد به أبوخالد عن قتادة ولا يصح . (السنن ١٥٩/١ ـ ١٦٠) . وكذلك أخرجه البيهقى ونقل عن الأئمة ما يدل على ضعف الحديث . (السنن الكبرى ١٢١/١) ، وأورده الحافظ الزيلعى وذكر علله التى بينها النقاد . (نصب الراية ٤٤/١) ، وله علل نوجزها ان شاء الله منها :
مخالفة يزيد الدالانى لسعيد بن أبى عروبة ، فقد رواه الأخير عن قتادة عن ابن عباس دون واسطة أبى العالية ، وقد قال ابن حبان : يزيد الدالانى كثير الخطأ فاحش الوهم لا يجوز الاحتجاج به إذا وافق الثقات فكيف اذا تفرد عنهم بالمعضلات . وسبق أن نقلت عن أبى داود أن الدالانى خالف الثقات بزيادة فى لفظ الحديث .
وقد سأل الترمذى الامام البخارى عنه فقال : لاشىء وذكر مخالفة يزيد لابن أبى عروبة ، وأنكر أن يكون ليزيد سماع من قتادة . ومنها أيضا ما نقله أبوداود عن شعبة قال : انما سمع قتادة من أبى العالية أربعة أحاديث .. وذكرهم ولم يكن حديث الدالانى منها فكأنه يشير إلى إنقطاع فى الحديث . والله أعلم .
أنظر (سنن أبى داود ٥٢/١ ، والسنن الكبرى ١٢١/١ ونصب الراية ٤٥/١) .
وفيه أيضا عنعنة يزيد بن عبدالرحمن وهو مدلس كثير التدليس ..

(٥) هكذا لم يترجم له .

(٦) فى الأصل عبدالله ، والتصحيح من مسند أبى يعلى ، وهو عبيدالله بن معاذ العنبرى ـ تقدم فى حديث (٤٣) .

(٧) خالد بن الحارث الهجيمى .

(٨) ابن أبى عروبة ، تقدم هو وشيخه قتادة بن دعامة .

أو[1] ، عن أناس من أصحاب رسول الله ﷺ (أنهم كانوا)[2] يضعون جنوبهم فينامون ، منهم من يتوضأ ومنهم من لا يتوضأ[3] .

٧٧ ـ باب : الضوء من ألبان الأبل ولحومها

١٤٤ ـ حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة ، ثنا معتمر بن سليمان ، عن ليث[4] ، عن مولى[5] ، لموسى بن طلحة (أو عن ابن لموسى بن طلحة)[6] ، عن أبيه[7] ، عن جده

---

(١) هكذا فى الأصل ومسند ابى يعلى ، وكذلك فى المطالب العالية واتحاف الخيرة ، وقد فرق الهيثمى رحمه الله بين الروايتين ، فروى الحديث عن أنس مرة ، وعن أنس وعن أناس بعطف أناس على أنس مرة أخرى ، وعزى الأول للبزار ، والثانى لأبى يعلى واللفظ واحد (مجمع الزوائد ٢٤٨/١) .
والظاهر أن الهمزة سبق قلم ، وأصل الكلام : عن أنس وعن أناس .

(٢) الزيادة ليست فى مسند أبى يعلى والذى فى الأصل بياض ، وقد أشار فى حاشية مجمع الزوائد اليه وكذلك فان البوصيرى ترك بياضا على قدر هذا الموضع فى اتحاف الخيرة والزيادة يقتضيها السياق وهى واردة فى أصل مجمع الزوائد والمطالب العالية ولم ينبه الشيخ حبيب الرحمن عليها ، ولعل الحافظ ابن حجر وقف على الكلمة فى نسخته فأثبتها ، والله أعلم .
(المطالب العالية ٤٤/١) .

(٣) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٣٠٥) والبزار من طريق ابن عدى عن سعيد ، وساقه باسناده ، ولفظ قريب من لفظ أبى يعلى . (كشف الأستار ١٤٧/١) .
وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد ، وصنيعه الذى أشرت اليه آنفا يدل على أن للحديث طريقين حكم بصحتهما . (مجمع الزوائد ٢٤٨/١) ، وذكره الحافظ ابن حجر فى المطالب وعزاه لأبى يعلى . (المطالب العالية ٤٤/١) ، والبوصيرى وعزاه للبزار وذكر اسناده ، ثم قال : وفى صحيح مسلم وأبى داود والترمذى عن أنس قال : كان أصحاب رسول الله ﷺ ينامون ثم يصلون ولا يتوضأون (اتحاف الخيرة ٢٠١/٢) ، واسناده صحيح إلا أن سعيدا مدلس واختلط ، وقد رواه معنعنا .

(٤) ليث بن أبى سليم تقدم فى حديث (٢٦) .

(٥) لم أقف عليه .

(٦) الزيادة من مسند أبى يعلى ، والمطالب العالية ، ومجمع الزوائد واتحاف الخيرة .
ولم أقف على تسمية ابن موسى بن طلحة ، غير أن ابن حجر ذكر فى التهذيب فى ترجمة موسى بن طلحة جماعة ممن رووا عنه ، وكان فى جملتهم ابنه عمران ولم أقف عليه . وتقدم فى حديث (٧٣) ما يفيد أن عيسى هو من أبناء موسى ابن طلحة ، لكن ليس فيه ما يدل على أنه روى عنه . انظر (التهذيب ٣٥٠/١٠) .

(٧) موسى بن طلحة بن عبيد الله . تقدم فى حديث رقم (٧٣) .
وتقدمت ترجمة أبيه فى الحديث رقم (٦) .

قال : كان رسول الله ﷺ يتوضأ من ألبان الأبل ولحومها ، ولا يصلى فى أعطانها[1] ، ولا يتوضأ من ألبان الغنم ولحومها ، ويصلى فى مرابطها[2][3] .

٧٨ ـ باب : فى مس الذكر

١٤٥ ـ حدثنا الجراح بن مخلد[4] ، ثنا عمر بن يونس اليامى[5] ، ثنا المفضل ابن ثواب[6] ، عن رجل من أهل اليامة ، حدثنى حسين بن فادع عن أبيه ، عن سيف ابن عبدالله الحميرى قال : دخلت أنا ورجال معى على عائشة ، فسألناها عن الرجل يمسح فرجه[7] ، فقالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ما أبالى (اياه)[8] مسست أو أنفى[9] .

---

(١) مفرده : عطن وهو مبرك النياق كما جاء فى حديث البراء بن عازب الذى نشير اليه ان شاء الله .

(٢) المرابض للغنم كالمعاطن للأبل . (مختار الصحاح ص ٢٢٩) .

(٣) أخرج الحديث أبويعلى فى (مسنده ص ٧٨) ، وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أبويعلى وفيه رجل لم يسم . (مجمع الزوائد ٢٥٠/١) ، وذكره الحافظ ابن حجر وعزاه لأبى يعلى . (المطالب العالية ٤٥/١) ، والبوصيرى وقال : مدار طرق هذه الأسانيد على ليث بن أبى سليمه وهو ضعيف .
وله روايات متعددة ولكن مدار طرقه على مولى ، أو ابن لموسى بن طلحة وكلاهما مجهول لم أقف عليه . (أنظر المطالب العالية ٤٤/١) ، وفى اسناده ليث بن أبى سليم وهو متروك وحديثه مردود .
ومعنى الحديث وارد فى أحاديث كثيرة منها حديث البراء بن عازب الذى أخرجه احمد وأبوداود ، وابن خزيمة ، وابن حبان والترمذى وغيرهم (أنظر نيل الأوطار ٢٥٤/١ ، وصحيح ابن خزيمة وقال : لم نر خلافا بين علماء أهل الحديث أن هذا الخبر أيضا صحيح من جهة النقل لعدالة ناقليه . صحيح ابن خزيمة ٢٢/١ ، وموارد الظمآن ص ٧٨ ، وتحفة الأحوذى ٢٦٢/١) .

(٤) الجراح بن مخلد العجلى البصرى ، ثقة من العاشرة ، مات نحو سنة خمسين ومائتين . وقال فى التقريب نحو خمس ومائتين . وهو خطأ (الكاشف ١٨١/١ ، والتهذيب ٦٦/٢ ، والتقريب ١٢٦/١) .

(٥) تقدم فى حديث (٤٨) .

(٦) لم أقف عليه ، ولا على شيخه ، ولا شيخ شيخه ، ولا أبيه ، ولا شيخه .

(٧) فى اتحاف الخيرة زيادة قوله (وعن المرأة تمس فرجها) .

(٨) الزيادة من مسند أبى يعلى ومجمع الزوائد ، والمطالب العالية ، واتحاف الخيرة .

(٩) أخرجه ابويعلى فى (مسنده ص ٤٤٠) ، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد وعزاه لأبى يعلى فقال : رواه أبويعلى من رواية رجل من أهل اليامة عن حسين بن دفاع عن أبيه ، عن سيف ، وهؤلاء مجهولون ، وهوأقل ما يقال فيهم . (مجمع الزوائد ٢٤٤/١) ، وأورده الحافظ ابن حجر فى المطالب وعزاه لأبى يعلى . (المطالب العالية ٤٢/١ ، ٤٣) ، وذكره البوصيرى وسكت عليه . (اتحاف الخيرة ٢٠٠/٢) .
وفى اسناده مجاهيل فالحديث مردود ولا يحتج به والله أعلم .

٧٩ ـ باب : ترك الوضوء مما مست النار

١٤٦ ـ ك حدثنا الجراح بن مخلد ، ثنا موسى بن داود[١] ، ثنا حسام بن مصك[٢] ، عن محمد بن سيرين ، عن ابن عباس ، عن أبي بكر رضي الله عنه قال : أن النبي ﷺ نهش من كتف ثم صلى ولم يتوضأ[٣] .

١٤٧ ـ ك ـ حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى[٤] ، ثنا عبدالله بن بكر السهمي[٥] ، عن شيخ[٦] من ثقيف ذكره بصلاح ، ذكر أن عمه أخبره أنه رأى عثمان بن عفان رضي الله عنه

---

(١) موسى بن داود الضبي الخلقاني ـ بضم المعجمة وسكون اللام ـ صدوق فقيه زاهد ، له أوهام ، من صغار التاسعة ، مات سنة سبع عشرة . (تاريخ بغداد ٣٣/١٣ ، والتهذيب ٣٤٢/١ والتقريب ٢٨٢/٢) .

(٢) تقدم في حديث (١٢٧)

(٣) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٥) ، وأخرجه البزار من طريق أبي كريب عن موسى ، وساقه باسناده ، ولفظ قريب من لفظ أبي يعلى وقال : رواه هشام وأشعث عن ابن سيرين عن ابن عباس ولم يذكر أبا بكر وانما قاله حسام ، وهو ليس بالقوي ، ولم يسمع ابن سيرين من ابن عباس . (كشف الاستار ١٥١/١) وهو في مسند أبي يعلى الكبير كما أفاده حرف الكاف في أول الحديث ، وهو في مسند أبي بكر الذي صنفه احمد بن علي المروزي (ص ٨٢ ـ ٨٤) وأورده الهيثمي وقال : رواه ابو يعلى والبزار وفيه حسام بن مصك وقد أجمعوا على ضعفه . (مجمع الزوائد ٢٥١/١) . وذكره الحافظ ابن حجر وعزاه لأبي يعلى . (المطالب العالية ٤٠/١) وسكت عليه . (اتحاف الخيرة ٢٠٨/٢) .

وأشار إليه الترمذي وقال : لا يصح حديث أبي بكر في هذا الباب من قبل اسناده ، انما رواه حسام بن مصك ، عن ابن سيرين ، عن ابن عباس ، عن أبي بكر الصديق ، عن النبي ﷺ ، والصحيح انما هو عن ابن عباس عن النبي ﷺ .

واستنصر لرأيه برواية الحفاظ ، وما روى من غير وجه عن ابن سيرين عن ابن عباس دون ذكر أبي بكر ، وبما رواه جماعة عن ابن عباس ايضا دون واسطة ابي بكر . (تحفة الأحوذي ٢٥٩/١) وفي اسناده حسام وهو ضعيف وموسى ابن داود وهو صدوق له أوهام ، والبلاء من حسام بن مصك ، ومحمد بن سيرين لم يسمع من ابن عباس .

(انظر المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٨٦) .

(٤) الزمن . تقدم .

(٥) عبدالله بن بكر السهمي ، نزيل بغداد ، ثقة حافظ من التاسعة (التقريب ٤٠٤/١) .

(٦) لم أقف عليه ولا على عمه .

على الباب الثانى[1] من مسجد رسول الله ﷺ فدعا بكتف فتعرقها[2] ، ثم قام فصلى وقال : جلست مجلس النبى ﷺ وأكلت مما أكل النبى ﷺ وصنعت كما صنع[3] النبى ﷺ[4] ..

١٤٨ ـ حدثنا اسحاق بن اسماعيل[5] ، ثنا مالك بن اسماعيل[6] ثنا عبدالسلام ابن حرب[7] ، عن اسحاق بن عبدالله[8] ، عن محمد بن أبى أمامة[9] ، عن أبان بن عثمان[10]

---

(١) وهو المعروف بباب النبى ﷺ ، ولم يكن معروفا بذلك لكون النبى عليه السلام كان يدخل منه وانما لكونه مقابلا حجرة عائشة التى فيها قبره ﷺ ٠ (وفاء الوفاء ٦٨٨/٢ ، ٦٨٩) ٠

(٢) أخذ لحمها بأسنانه ٠ (النهاية فى الغريب ٢٢٠/٣) ٠

(٣) أى أنه قام فصلى دون أن يتوضأ من أكل مامسته النار ٠

(٤) أخرجه أحمد من طريق حميد الطويل عن شيخ من ثقيف ذكره حميد بصلاح وساقه باسناده ولفظه الا أنه قال « قام فصلى ولم يتوضأ » وقال : « أكل ما أكل » (مسند أحمد ٦٢/١) ، وأخرج البزار أحاديث فى معناه بأسانيد أخرى عن عثمان ٠

(كشف الاستار ١٥٢/١ ، ١٥٣) ٠ وذكره الهيثمى وقال : رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ، ولعثمان عند البزار « أنه رأى رسول الله ﷺ أكل خبزا ولحما ثم صلى ولم يتوضأ » ، وضعف ـ يعنى البزار ـ اسناده ورجال أحمد ثقات ٠

(مجمع الزوائد ٢٥١/١) ٠

وأورده البوصيرى وسكت عليه ٠

(اتحاف الخيرة ٢٠٦/٢) ٠

وفى اسناده مجهولان فلا يصح الاحتجاج به والله أعلم ٠

(٥) الطالقانى ٠ تقدم ٠

(٦) مالك بن اسماعيل النهدى ، ثقة متقن صحيح الكتاب ، عابد ، من صغار التاسعة ، مات سنة سبع عشرة ومائتين ٠

(التهذيب ٣/١٠ ، والتقريب ٢٢٣/٢ ، وانظر الكاشف ١١٢/٣) ٠

(٧) تقدم فى حديث (٧) ٠

(٨) اسحاق بن عبدالله بن أبى فروة ، قال البخارى : تركوه ٠

وقال النسائى : متروك الحديث ٠ وقال الحافظ ابن حجر : متروك ٠ مات سنة أربع وأربعين ٠

(الضعفاء الصغير ص ٢٥٢ ، والضعفاء والمتروكين ص ٢٨٥ ، والميزان ١٩٣/١ ، والتهذيب ٢٤٠/١ ، والتقريب ٥٩/١) ٠

(٩) محمد بن أبى أمامة بن سهل ٠ قال ابن معين : ثقة ، وذكره ابن حبان فى الثقات ٠

(التهذيب ٦٧/٩) ٠

(١٠) أبان بن عثمان بن عفان الأموى ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة خمس ومائة ٠

(التقريب ٣١/١) ٠

أنه أكل خبزا ولحما ، ثم صلى ولم يتوضأ ، فقال : أكلت كما أكل رسول الله ﷺ ، وفعلت كما فعل رسول الله ﷺ[1] ..

١٤٩ ـ ك ـ حدثنا ابراهيم بن سعيد[2] ، ثنا أبو أحمد الزبيرى[3] عن اسرائيل[4] ، عن عبدالأعلى[5] ، عن محمد[6] بن على عن على[7] قال : كان رسول الله ﷺ يأكل الثريد[8] ، ويشرب اللبن ، ويصلى ولا يتوضأ[9] .

---

(١) أخرجه البزار من طريق محمد بن عبدالرحيم عن مالك بن اسماعيل وساقه باسناده الا أن أبانا يرويه عن عثمان عن النبى ﷺ ، ولفظه قريب من لفظ أبى يعلى . وقال البزار : علته اسحاق بن عبدالله . (كشف الأستار ١٥٢/١) .

ولم أقف على الحديث فى مسند أبى يعلى ولا فى المطالب العالية، وعزاه الهيثمى الى البزار من مسند عثمان يرفعه الى النبى ﷺ . (مجمع الزوائد ٢٥١/١) . وذكره البوصيرى ولم يحكم عليه . (اتحاف الخيرة ٢٠٦/٢) وفى اسناده اسحاق بن عبدالله بن أبى فروة وهو متروك . وقد أرسله أبان بن عثمان عن رسول الله ﷺ . لأن أبانا تابعى ولم يدرك النبى ﷺ ، بل ولم يسمع من أبيه كما فى كتاب المراسيل ص ١٦ .

(٢) الجوهرى ، نزيل بغداد ، ثقة حافظ ، تكلم فيه بلا حجة من العاشرة ، مات فى حدود الخمسين .
(التهذيب ١٢٣/١ ، والتقريب ٣٥/١) .

(٣) محمد بن عبدالله بن الزبير بن عمرو بن درهم الأسدى ، ثقة ثبت الا انه قد يخطىء فى حديث الثورى ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث ومائتين . (التقريب ١٧٦/٢) .

(٤) اسرائيل بن يونس الهمدانى . تقدم .

(٥) عبدالأعلى بن عامر الثعلبى ، ضعفه أحمد وأبو زرعة ، وقال أحمد : روايته عن ابن الحنفية شبه الريح ـ كأنه لم يصححها . ذكره الذهبى وقال : ضعفها أيضا سفيان الثورى ، مات سنة تسع وعشرين ومائة . (الميزان ٥٣٠/٢ ، وانظر التهذيب ٩٤/٦ ، والتقريب ٤٦٤/١) .

(٦) محمد بن الحنفية ، ثقة عالم ، من الثانية ، مات بعد الثمانين . (التقريب ١٩٢/٢) .

(٧) على بن أبى طالب أمير المؤمنين رضى الله عنه . تقدم فى حديث رقم (١٣٣) .

(٨) ثرد الخبز : كسره . والمراد نوع من الطعام .
(انظر مختار الصحاح ص ٨٣) .

(٩) أخرج الحديث أبو يعلى فى (مسنده ص ٦٦) ، وأورده الهيثمى وقال : رواه أبو يعلى وفيه عبدالأعلى بن عامر ، ضعفه أحمد وأبو حاتم ، وقال ابن عدى : حدث عنه الثقات ، وبقية رجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٢٥١/١) ، وذكره الحافظ ابن حجر وعزاه لأبى يعلى . (المطالب العالية ٤٦/١) ، والبوصيرى وقال : له شاهد من حديث أنس ، رواه أبو داود فى سننه وغيره . (اتحاف الخيرة ٢٠٨/٢) .

وفى اسناده عبدالأعلى بن عامر ، وهو صدوق يهم ، وحديثه لايقوى الا بمتابع .

ومن شواهده حديث أنس الذى أشار اليه البوصيرى وأخرجه أبو داود ، وفى اسناده مطيع بن راشد ، وهو مقبول .
(انظر سنن أبى داود ٥٠/١) .

١٥٠ ـ حدثنا أبو بكر[١] ، ثنا حسين بن على ، عن زائدة ، عن عبدالعزيز[٢] ، عن ابن أبى مليكة[٣] ، عن[٤] عكرمة[٥] ، عن عائشة أن[٦] النبى ﷺ كان يمر بالقدر فيتناول[٧] منه العرق[٨] فيصيب منه ثم يصلى ولا[٩] يتوضأ[١٠] .

١٥١ ـ حدثنا اسحاق[١١]، ثنا عبدالعزيز بن محمد[١٢]، عن عمرو بن أبى عمرو[١٣]،

---

(١) أبو بكر بن أبى شيبة . تقدم هو وشيخه وشيخ شيخه .
انظر (حديث رقم ٤،٣) .

(٢) عبدالعزيز بن رفيع ـ بضم الراء وفتح الفاء ـ مصغرا الأسدى ، ثقة ، من الرابعة ، مات سنة ثلاثين ومائة ، وقيل بعدها .
(التقريب ٥٠٩/١ ، والكاشف ١٩٨/٢) .

(٣) تقدم فى حديث (١٤٠) وكانت وفاته سنة (١١٨) .

(٤) فى مصنف ابن أبى شيبة « وعن عكرمة » بعطف عكرمة على بن أبى مليكة ، وكذلك فى كشف الاستار .

(٥) مولى ابن عباس . تقدم .

(٦) فى مجمع الزوائد (عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ) .

(٧) العرق : هو العظم اذا أخذ منه معظم اللحم .

(٨) فى مجمع الزوائد (فيأخذ) ، وليس فيه قوله (منه) .

(٩) فى مجمع الزوائد (ولم يتوضأ ولم يمس ماء) .

(١٠) أخرجه أبو بكر بن أبى شيبة ، وفيه زيادة « ولم يمس ماء » فى آخر الحديث . (مصنف ابن أبى شيبة ٥٠/١) ، وأخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٤٠٤) ، وأخرجه البزار من طريق يحيى بن يعلى عن زائدة ، وساقه باسناده ، ولفظه قريب من لفظ أبى يعلى ، (كشف الأستار ١٥٣/١) ، وأخرجه أحمد من طريق حسين ابن على . (المسند ١٦١/٦) . وذكره الهيثمى وعزاه للامام أحمد وأبى يعلى والبزار ، وقال : رجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٢٥٣/١) ، وأورده الحافظ ابن حجر وعزاه لأبى بكر بن أبى شيبة . (المطالب العالية ٤٦/١) ، والبوصيرى وعزاه لأحمد وساق اسناده الذى فى مسنده ثم قال : رواته ثقات . (اتحاف الخيرة ٢٠٨/٢) . واسناده صحيح ورجاله ثقات يحتج بهم . وقد جاء فى السنة أحاديث كثيرة فى معناه منها حديث ابن عباس الذى أخرجه البخارى وغيره وفيه تصريح وتقييد لما مسته النار من اللحم ، وفى المسألة خلاف فى وجوب الوضوء مما مسته النار . فمنهم من أطلق ومنهم من قيد فصرح بوجوب الوضوء من لحوم الابل .
انظر (فتح البارى ٣١٠/١ ، وجامع الاصول ٢١٩/٧ ، وشرح السنة ٣٤٧/١) .

(١١) اسحاق بن أبى اسرائيل . تقدم فى حديث (٣٢) .

(١٢) عبدالعزيز بن محمد الدراوردى ، صدوق ، كان يحدث من كتب غيره فيخطىء ، قال النسائى : حديثه عن عبيد الله العمرى منكر، من الثامنة ، مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة . (التهذيب ٣٥٣/٦ ، والتقريب ٥١٢/٢) .

(١٣) تقدم فى حديث (٢٩) .

عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة[١] ، عن ابن مسعود[٢] قال : رأيت رسول الله ﷺ يأكل اللحم ، ثم يقوم الى الصلاة فما يمس قطرة ماء[٣] .

١٥٢ ـ حدثنا عبدالغفار بن عبدالله بن الزبير[٤] ، ثنا علي بن مسهر ، عن محمد ابن عمرو[٥] ، عن أبي سلمة[٦] ، عن أبي هريرة . فذكر[٧] بهذه الترجمة أحاديث يقول فيها وعن ، فمنها ، وعن أبي هريرة قال : نشلت[٨] لرسول الله ﷺ كتفا من قدر العباس فأكلها ، ثم قام فصلى[٩] ولم يتوضأ[١٠].

---

(١) عبيد الله بن عبدالله بن عتبة . قال الذهبي : كان من بحور العلم ، مات سنة ثمان وتسعين . (الكاشف ٢٢٨/٢) .

(٢) عبدالله بن مسعود رضي الله عنه . تقدم في حديث (٥٦) .

(٣) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٤٨٥) ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله موثوقون .
(مجمع الزوائد ٢٥١/١) ، والحافظ ابن حجر وعزاه لأبي يعلى (المطالب العالية ٤٥/١) ، والبوصيري وعزاه للامام أحمد وذكر اسناده الى الصحابي وقال : رواته ثقات . (اتحاف الخيرة ٢٠٨/٢) .
وقد أخرجه الامام أحمد في مواضع من طريق قتيبة بن سعيد ، وأبي سلمة كلاهما يرويه عن عبدالعزيز بن محمد ، ومن طريق سليمان بن داود الهاشمي عن اسماعيل عن عمرو بن أبي عمرو . (المسند ٤٠٠/١ ، ٤٠٣) .
واسناده حسن ، ومعناه صحيح . والله أعلم .

(٤) تقدم هو وشيخه في حديث (٥٨) .

(٥) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي ، صدوق له أوهام ، من السادسة ، مات سنة خمس وأربعين ومائة ، على الصحيح .
(التهذيب ٣٧٥/٩ ، والتقريب ١٩٦/٢) .

(٦) أبو سلمة بن عبدالرحمن . تقدم في حديث (١٠٣) .

(٧) يعني أبا يعلى .

(٨) في الأصل (شلت) والتصحيح من مسند أبي يعلى ومجمع الزوائد والمطالب العالية واتحاف الخيرة ، و (النشل) اخراج اللحم من القدر قبل نضجه . (الفائق في غريب الحديث ٤٢٩/٣) .

(٩) في مسند أبي يعلى ومجمع الزوائد (وقام يصلي) ، وفي المطالب العالية (وقام فصلى) .

(١٠) أخرج الحديث أبو يعلى في (مسنده ص ٥٤٤) ، وأورده الهيثمي وعزاه لأبي يعلى وقال : فيه محمد بن عمرو عن أبي سلمة ، وهو حديث حسن . (مجمع الزوائد ٢٥١/١) ، والحافظ ابن حجر وعزاه لأبي يعلى . (المطالب العالية ٤١/١) ، وذكره البوصيري في اتحاف الخيرة ونسب الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي اليه عزوه لأبي يعلى والبزار وصحح سنده .
(المرجع السابق ، واتحاف الخيرة ٢٠٨/٢).
وأخرجه البزار باسناد آخر عن أبي هريرة ، ولفظه مختلف عن لفظ أبي يعلى . (كشف الأستار ١٥٣/١) .
وفي اسناده محمد بن عمرو وهو صدوق له أوهام وحديثه يحتاج الى متابع ، والله أعلم .

١٥٣ ـ حدثنا ابراهيم بن الحجاج السامى ، ثنا حماد[١] ، عن محمد بن اسحاق ، عن أبيه[٢] ، عن الحسن بن أبى الحسن[٣] عن فاطمة[٤] بنت رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ أكل فى بيتها عرقا[٥] فجاءه بلال فآذنه[٦] بالصلاة ، فقام ليصلى فأخذت بثوبه فقلت : يا أبت[٧] ألا تتوضأ ؟ فقال : مما أتوضأ ؟ أى[٨] بنية ٠
فقلت : مما مست النار ٠ فقال رسول الله ﷺ : أو ليس أطهر طعامكم ما مسته النار[٩] ٠

١٥٤ ـ حدثنا أبوالربيع الزهرانى[١٠]، ثنا جعفر بن سليمان[١١]، عن داود بن أبى

---

(١) حماد بن سلمة ٠ تقدم هو وشيخه ٠

(٢) اسحاق بن يسار والد محمد صاحب المغازى ، ثقة من الثالثة ٠ (التقريب ٦٢/١) ٠

(٣) أبوالحسن اسمه يسار ، وقد تقدم فى حديث (٢٢) ٠

(٤) الزهراء رضى الله تعالى عنها توفيت بعد النبى ﷺ بستة أشهر ٠ (التقريب ٦٠٩/٢ ، وأعلام النساء ١٠٨/٤) ٠

(٥) العرق ، بسكون الراء وفتح العين ، العظم اذا أخذ منه معظم اللحم ٠ (لسان العرب ٢٤٤/١٠) ٠

(٦) آذنه ـ بالمد ـ أى أعلمه ٠ (مختار الصحاح ص ١٢) ، وفى مجمع الزوائد (بالأذان) ٠

(٧) بفتح التاء وكسرها ، ولا يجوز اثبات ياء المتكلم لأن التاء عوض عنها ، فلا يجوز الجمع بين العوض والمعوض ٠
(شرح ابن عقيل ٢/٦/٢) ٠

(٨) حرف نداء للبعيد أو لمن فى حكمه كالنائم والساهى ٠
(المرجع السابق ٢٥٥/٢) ٠

(٩) أخرج الحديث أبو يعلى فى (مسنده ص ٦٠٨) وذكره الهيثمى وعزاه للأمام أحمد ، بلفظ (أو ليس أطيب طعامكم) وعزاه أيضا لأبى يعلى باللفظ الذى ساقه هنا ، ثم قال : الحسن بن أبى الحسن ولد بعد وفاة فاطمة والحديث منقطع ٠ (مجمع الزوائد ٢٥٣/١) ، وأورده البوصيرى فى (اتحاف الخيرة ٢٠٥/٢) ، ولم أقف عليه فى المطالب العالية ٠

وفى اسناده محمد بن اسحاق وهو مدلس وقد روى الحديث معنعنا ، وفيه أيضا الحسن بن أبى الحسن وهو مدلس ويرسل ، وقد روى الحديث معنعنا ، وأرسله عن فاطمة ولم يدركها لأن ولادته كانت لسنتين مضتا من خلافة عمر ، ووفاة فاطمة كانت بعد وفاة رسول الله ﷺ بستة أشهر ٠

(١٠) سليمان بن داود ٠ تقدم فى حديث (٢٨) ٠

(١١) جعفر بن سليمان الحرشى ، الضبعى ـ بضم الضاد وفتح الموحدة ـ قال الحافظ ابن حجر : صدوق زاهد لكن كان يتشيع ، من الثامنة ٠ (التهذيب ٩٥/٢ ، والتقريب ١٣١/١ ، والتاريخ الكبير ١٩٢/٢ ، والجرح والتعديل ٤٨١/٢ ، والتاريخ الصغير ٢٩/٢ ، ٢١٦ ، وميزان الاعتدال ٤٠٨/١) ٠

هند[1] ، عن اسحاق الهاشمى[2] ، حدثتنى صفية[3] ، قالت : دخل علىَّ رسول الله ﷺ فقربت اليه كتفا باردا ، فكنت أسحاها[4] ، فأكلها ثم قام فصلى[5] .

١٥٥ ـ حدثنا هدبة بن خالد[6] ، ثنا همام ، ثنا قتادة[7] ، عن اسحاق بن عبدالله ابن الحارث[8] أن جدته أم الحكم[9] حدثته عن أختها ضباعة[10] بنت الزبير أنها رفعت[11] إلى النبى ﷺ لحما ، فانتهش منه ثم صلى ولم يتوضأ[12] .

---

(١) داود بن أبى هند ـ واسمه دينار ـ ثقة متقن ، وكان يهم بأخرة ، من الخامسة، مات سنة أربعين ومائة وقيل بعدها . (التهذيب ٢٠٤/٣ ، والتقريب ٢٣٥/١ ، والجرح والتعديل ٤١١/٣) .

(٢) اسحاق بن عبدالله بن الحارث الهاشمى ، ثقة من الثالثة ، (التهذيب ٢٣٩/١ ، والتقريب ٥٨/١) .

(٣) صفية بنت حيي بن أخطب الاسرائيلية أم المؤمنين ، تزوجها النبى ﷺ بعد خيبر ، ماتت سنة ست وثلاثين ، وقيل فى خلافة معاوية . وإلى القول الأخير مال ابن حجر . (التقريب ٦٠٣/٢) .

(٤) أى : تكشط عنها اللحم .
(النهاية فى الغريب ٣٤٨/٢) .

(٥) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٦٤٩) ، ضمن مسند ميمونة ، ولم يذكر فى مسند صفية سوى حديث واحد لها غير هذا ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، والطبرانى فى الكبير ، ثم قال : رجاله ثقات . (مجمع الزوائد ٢٥٣/١) ، وذكره الحافظ ابن حجر فى المطالب وعزاه لأبى يعلى . (المطالب العالية ٤٠/١) وأورده البوصيرى وسكت عليه . (اتحاف الخيرة ٢٠٧/٢) . واسناده حسن ان شاء الله تعالى .

(٦) تقدم هو وشيخه فى حديث (١٥) ، وهمام هو ابن يحيى .

(٧) قتادة بن دعامة . تقدم .

(٨) الهاشمى . تقدم فى الحديث السابق .

(٩) الهاشمية ، يقال: اسمها صفية ، وقيل : عاتكة ، وقيل : ضباعة . قال الحافظ ابن حجر : صحابية .
وقد جزم الحافظ ابن حجر بأن أم الحكم التى يروى عنها اسحاق بن عبدالله ، ليست الهاشمية التى ترجم لها ، وذكر الخلاف حول ابنتى الزبير بن عبدالمطلب أم الحكم وضباعة ، وقد ترجم لكل واحدة منهما ترجمة مستقلة فى الاصابة والظاهر أنهما أختان .
(طبقات خليفة ص ٣٣١ ، والاصابة ٤٤٢/٤ ، والتهذيب ٤٦٣/١٢ ، والتقريب ٦٢٠/٢) .

(١٠) ضباعة بنت الزبير بن عبدالمطلب ، بنت عم النبى ﷺ وزوج المقداد بن الأسود . وقد اغتر أبوعمر برواية موسى ابن خلف ، فترجم لها على أنها ضباعة بنت الحارث الأنصارية .
(الأصابة ٣٥٢/٤) .

(١١) هكذا فى الأصل ، وفى مسند أبى يعلى ، والذى فى مجمع الزوائد . (وضعت) .

(١٢) أخرج الحديث أبويعلى فى (مسنده ص ٦٥٢) وأخرجه أحمد من طريق عبدالصمد وعفان ، عن همام ، وساقه باسناده ولفظه الا أنه قال « دفعت » . (المسند ٤١٩/٦) . وأورده الهيثمى وعزاه لأبى يعلى وللأمام أحمد ، وقال : رجاله ثقات . (مجمع الزوائد ٢٥٣/١) .

١٥٦ ـ حدثنا سليان بن عبدالجبار[١] أبو أيوب ، ثنا أبوعاصم[٢] عن ابن جريج[٣] عن محمد بن المنكدر[٤] ، عن رجل[٥] ، عن معاوية[٦] أنه رأى رسول الله ﷺ أكل لبا[٧] ثم صلى ولم يتوضأ[٨] ٠٠

٨٠ ـ باب : فى المسح على الخفين

١٥٧ ـ حدثنا أبوكريب محمد بن العلاء[٩] ، ثنا زيد بن الحباب[١٠] ثنا خالد بن أبى بكر

= ولم أقف عليه فى المطالب العالية ٠ وقد أورده البوصيرى وسكت عليه ٠
(اتحاف الخيرة ٢/٢٠٧) ٠
واسناده صحيح ٠

(١) سليان بن عبدالجبار بن زريق ـ مصغرا ـ الخياط ، صدوق من الحادية عشرة ٠ (التقريب ١/٣٢٧ ، وأنظر تاريخ بغداد ٩/٥٢) ٠

(٢) أبوعاصم الضحاك بن مخلد النبيل ، ثقة ثبت ، من التاسعة ، مات سنة اثنتى عشرة ومائتين ٠ (التقريب ١/٣٧٣ ، والتهذيب ٤/٤٥٠) ٠

(٣) عبدالملك بن عبدالعزيز القشيرى ، ثقة عابد ، من صغار التاسعة ، مات سنة ثهان وعشرين ومائتين ٠ (التقريب ١/٥٢٠ والكاشف ٢/٢١١ ، والتهذيب ٦/٤٠٢) ٠

(٤) تقدم ٠ فى حديث (٣١) ٠

(٥) لم أقف عليه ٠

(٦) ابن أبى سفيان تقدم فى حديث (٧٩) ٠

(٧) هكذا فى الأصل ومسند أبى يعلى واتحاف الخيرة ، والذى فى المطالب العالية (لبنا) وقد أورده الحافظ ابن حجر فى باب الوضوء من ألبان الأبل ٠ أما الهيثمى فقد أورده فى النسخة التى بين يدى فى باب : ترك الوضوء مما مست النار ٠ وكذلك أورده فى الباب نفسه فى مجمع الزوائد ٠

(٨) أخرج الحديث أبويعلى فى (مسنده ص ٦٦٨) وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى وقال : فيه رجل لم يسم ٠ (مجمع الزوائد ١/٢٥٢) ، والحافظ ابن حجر وعزاه لأبى يعلى ٠ (المطالب العالية ١/٤٦ ، وأورده البوصيرى وقال : هذا اسناد ضعيف لجهالة التابعى ٠ (اتحاف الخيرة ٢/٢٠٨) ٠
ورجاله ثقات لولا جهالة التابعى ، والله أعلم ٠

(٩) تقدم ٠

(١٠) تقدم فى حديث (٩) ٠

ابن عبيد الله[1] العمرى قال : حدثنى سالم[2] ، عن أبيه[3] أن سعد بن أبى وقاص[4] سأل عمر[5] عن المسح • فقال عمر : سمعت رسول الله ﷺ يأمر بالمسح[6] على ظهر الخفين اذا لبسهما وهما طاهرتان[7][8] •

قلت : لعمر فى قصة سعد ذكر غير هذا وليس مثل هذا •

---

(١) فى الأصل (عبدالله) والتصويب من كتب الرجال • وقال الحافظ ابن حجر فى ترجمة خالد : فيه لين من السابعة ، مات سنة اثنتين وستين • (التقريب ٢١١/١ ، والجرح والتعديل ٣٢٣/٣ ، والميزان ٦٢٨/١) •

(٢) سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب ، أحد الفقهاء السبعة ، وكان ثبتا عابدا فاضلا ، من كبار الثالثة ، مات فى آخر سنة ست ومائة • (التقريب ٢٨٠/١) •

(٣) عبدالله بن عمر بن الخطاب الصحابى المشهور رضى الله عنه • وقد تقدم •

(٤) تقدم فى حديث (٤٦) •

(٥) عمر بن الخطاب ـ تقدم فى حديث (١) •

(٦) لم يذكر فيه مدة المسح ، وقد جاء ذلك صريحا فى حديث على بن أبى طالب وغيره أن مدة المسح للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن ، ويوما وليلة للمقيم ، وقد أخرج حديث على هذا الامام مسلم فى صحيحه ، والنسائى وابن ماجة وأبو داود وابن حبان • (شرح النووى ١٧٥/٣ ، وسنن النسائى ٨٤/١ ، وابن ماجه ١٨٣/١ ، وبذل المجهود ٢٣/٢ ، وموارد الظمآن ٧٢/١) •

(٧) ثبت اشتراط الطهارة للمسح على الخفين فى أحاديث كثيرة ، منها حديث المغيرة بن شعبة ، الذى أخرجه البخارى ، وأبو داود وذكر له قصة ، والنسائى ولم يذكر اشتراط الطهارة وابن ماجة بمثل رواية النسائى وليس فيه ـ فصب عليه • (فتح البارى ٣٠٩/١ ، بذل المجهود ٣/٢ ، ١٥ ، وسنن النسائى ٨٢/١ ، وسنن ابن ماجة ١٨١/١) •

ومنها حديث صفوان بن عسال الذى أخرجه ابن خزيمة فى صحيحه والترمذى وقال : حسن صحيح ولم يصرح فيه باشتراط الطهارة وبمثل رواية الترمذى أخرجه النسائى وابن حبان • (صحيح ابن خزيمة ٩٧/١ ، وتحفة الأحوذى ٣١٧/١ ، وموارد الظمآن ٧٢/١) •

(٨) أخرج الحديث أبويعلى فى (مسنده ص ٢٧) ، وأخرجه البزار من طريق سلمة بن شبيب وبشر بن آدم ، عن زيد ابن الحباب ، عن خالد ، عن اسلم ، عن أبيه ، عن عمر ، وساقه وليس فيه سؤال سعد لعمر ، ولا اشتراط الطهارة ، وفيه تحديد مدة المسح ، قال البزار : لا يروى عن عمر فى التوقيت شىء الا من هذا الوجه ، ورواه عن عمر جماعة فلم يذكروا توقيتا ، وخالد لين الحديث ، وقد روى عنه جماعة من أهل العلم • (كشف الأستار ١٥٦/١) • وذكره الهيثمى وقال : رواه أبويعلى ، ولعمر فى الصحيح ذكر فى قصة سعد غير هذا ، وله عند ابن ماجة آخر ورجاله ثقات • (مجمع الزوائد ٢٥٥/١) ، وأورده البوصيرى وعزاه للبزار وفيه قيد للمسح بقوله (سأل عمر عن المسح على الخفين) وقد نقل البوصيرى عن الهيثمى قوله السالف (قلت لعمر فى قصة ••) ولم ينسبه اليه • (اتحاف الخيرة ٢٢٨/٢) •

وفى اسناده خالد بن ابى بكر العمرى وفيه لين ، وزيد بن الحباب وهو صدوق يخطىء •

١٥٨ ـ حدثنا موسى[١]، ثنا عبيدالله[٢] بن عبدالمجيد الحنفى، ثنا محمد بن أبى حميد[٣]، عن نافع[٤]، عن ابن عمر أن عمر دخل الكنيف[٥] ثم خرج فمسح على خفيه، فقال[٦]: دخل رسول الله ﷺ[٧] وخرج فمسح عليهما[٨].

١٥٩ ـ حدثنا أبوموسى[٩] الزمن[١٠]، ثنا أبوعامر[١١] باسناده[١٢] نحوه[١٣]..

١٦٠ ـ حدثنا زهير[١٤]، ثنا يزيد بن هارون[١٥]، أنبا اسرائيل[١٦] عن عبدالأعلى

= وللحديث أصل عند مالك فى الموطأ وله قصة. (شرح الزرقانى ٧٩/١). وقد أخرجه ابن ماجة وفى اسناده سعيد بن أبى عروبة وهو مدلس وقد اختلط بأخرة، ورواه بالعنعنة. (سنن ابن ماجة ١٨١/١).
وأخرجه البخارى بغير هذا السياق فى صحيحه.
(فتح البارى ٣٠٥/١).

(١) موسى بن محمد بن حيان. تقدم فى حديث (١٠٣).

(٢) فى الأصل (عبدالله) وقد تقدمت ترجمته فى حديث (١٢٧)، وليس فى اتحاف الخيرة قوله (الحنفى).

(٣) محمد بن أبى حميد ابراهيم الأنصارى الزرقى، ضعيف من السابعة. (التهذيب ١٣٢/٩، والتقريب ١٥٦/٢).

(٤) مولى ابن عمر. تقدم هو ومولاه ووالد مولاه.

(٥) كل ما ستر فهو كنيف، نحو الحظيرة، وموضع الحاجة، والترس. (الفائق فى الغريب ٢٨١/٣).

(٦) فى اتحاف الخيرة (وقال) بالواو، وكذلك فى مجمع الزوائد.

(٧) هكذا فى الأصل، واتحاف الخيرة، والذى فى مجمع الزوائد، (ثم خرج).

(٨) لم أقف عليه فى مسند أبى يعلى، وذكره الهيثمى وقال: رواه أبو يعلى، وعند البزار نحوه، وفيه محمد بن أبى حميد وهو مجمع على ضعفه. (مجمع الزوائد ٢٥٥/١)، والبوصيرى وضعفه لضعف محمد بن أبى حميد. (اتحاف الخيرة ٢٢٨/٢). وفى اسناده أيضا موسى بن محمد، وهو ممن لا يصلح الاحتجاج بهم، وقد ضعفه أبوزرعة.

(٩) محمد بن المثنى. تقدم.

(١٠) فى الأصل (ثنا عاصم) بين أبى موسى، وأبى عامر، وقد ضرب عليها، وكذلك فى اتحاف الخيرة مضروب عليها.

(١١) أبوعامر عبدالملك بن عمرو القيسى العقدى ـ بفتح المهملة والقاف ـ ثقة، من التاسعة، مات سنة أربع أو خمس ومائتين. (التهذيب ٤٠٩/٦، والتقريب ٥٢١/١).

(١٢) يعنى من طريق العقدى عن محمد بن أبى حميد الأنصارى.

(١٣) اسناده ضعيف لضعف محمد بن أبى حميد، والله أعلم.

(١٤) ابن حرب. تقدم.

(١٥) يزيد بن هارون بن زاذان السلمى، ثقة متقن، من التاسعة، مات سنة ست ومائتين وقد قارب التسعين. (٣٦٦/١١ والتقريب ٣٧٢/٢).

(١٦) اسرائيل بن يونس الهمدانى. تقدم فى حديث (١٣٦).

الثعلبى[1] ، عن عبدالرحمن بن أبى ليلى[2] ، قال : كنت[3] ، مع عمر رضى الله عنه (ثم قام إلى عس[4] فيه)[5] ، ماء فتوضأ منه ، ومسح على خفيه ، فقال رجل[6] ، والله يا أمير المؤمنين ما أتيتك إلا[7] لأسألك عن هذا[8] ، أفرأيت غيرك فعله ؟ قال : نعم ، خيرا[9] منى ، وخير الأمة ، رأيت أبا القاسم ﷺ فعل الذى فعلت ، وعليه جبة شامية ضيقة الكمين[10] فأخرج[11] يده من تحت الجبة ، ثم صلى عمر المغرب[12] [13] .

---

(١) عبدالأعلى بن عامر . تقدم .

(٢) عبدالرحمن بن أبى ليلى الأنصارى ، قال ابن حجر : ثقة من الثانية اختلف فى سماعه من عمر ، مات بوقعة الجماجم سنة ست وثمانين وقيل غرق . وأرخ وفاته خليفة فى سنة ثلاث وثمانين . (أنظر التقريب ٤٩٦/١ ، والتهذيب ٢٦٠/٦ ، والمراسيل ص ١٢٥ ، وطبقات خليفة ص ١٥٠ ، وتاريخ خليفة ص ٢٨٣) .

(٣) لم يثبت سماع ابن أبى ليلى من عمر رضى الله عنه كما ذهب اليه الحفاظ ، وقد أدخل بعض أهل العلم بينهما البراء ابن عازب ، وأدخل البعض الآخر كعب بن عجرة . (التهذيب ، والمراسيل ، وعلل الحديث لابن أبى حاتم ١٣٨/١) .

(٤) العس هو : القدح الكبير . (النهاية فى الغريب ٢٣٦/٣) .

(٥) الزيادة من مسند أحمد ، وفى الأصل فراغ بقدر ثلاث كلمات ، وقد جعل البوصيرى مكانه كلمات غير واضحة ، ورسمها يشبه الجملة التى أثبتها .

(٦) لم أقف عليه .

(٧) فى الأصل (الا أسألك) ، والزيادة من مسند أحمد .

(٨) يعنى المسح على الخفين .

(٩) مفعول به لفعل محذوف تقديره (رأيت) ويدل عليه قوله (أفرأيت ؟) ، وقوله « رأيت أبا القاسم » .

(١٠) ثبت عن المغيرة بن شعبة فى الصحيحين وغيرهما أن النبى ﷺ لبس جبة شامية ضيقة الكمين . وقد جاء فى سنن أبى داود أنها كانت من صوف من جباب الروم ، وفى رواية الترمذى من طريق المغيرة : أنه ﷺ لبس جبة رومية ضيقة الكمين . (فتح البارى ٣٠٧/١ ، ٢٦٨/١٠ ، والشمائل المحمدية ص ٣٩) .

(١١) فى اتحاف الخيرة (فأدخل) وكذلك فى مسند أحمد . والذى فى حديث المغيرة بن شعبة يوافق ما جاء هنا . وكلا الكلمتين صحيح .

(١٢) بعد أن أتم طهارته بالمسح على الخفين ، وبعد أن ثبت له هلال شوال فقد جاء عن ابن شهاب مرسلا قال : السنة ليلة ينظر إلى هلال رمضان للصيام أو الفطر ، يؤذن لصلاة المغرب لوقتها ثم يؤخر الاقامة حتى يرى الهلال أو ييأس منه ...) ذكره الحافظ ابن حجر فى المطالب وعزاه للحارث بن أبى أسامة . (المطالب العالية ٢٦٧/١) .

(١٣) لم أقف عليه فى مسند أبى يعلى ، وذكره الهيثمى باختصار شديد ، وعزاه لأحمد والبزار ، ثم قال : وفيه عبدالأعلى الثعلبى ، وذكر تضعيف الأئمة له . (مجمع الزوائد ١٤٦/٣) ، وساقه البوصيرى باسنادين وقال : سند مسدد فيه الحجاج بن أرطأة ، وأبو يعلى فى سنده عبد الأعلى الثعلبى ، وهما ضعيفان . (اتحاف الخيرة ٢٢٣/٢) . والحديث موجود فى مسند أحمد وفيه زيادة فى أوله وهو قوله : عن عبدالرحمن بن أبى ليلى قال : (كنت مع عمر رضى الله عنه فأتاه رجل فقال : انى رأيت الهلال ، هلال شوال فقال عمر رضى الله عنه : يا أيها الناس افطروا) . ثم =

٨١ ـ باب : التوقيت فيه[١]

١٦١ ـ حدثنا أبوكريب[٢] ، ثنازيد ، عن خالد بن أبى بكر[٣] ، ثنا سالم ، عن ابن عمر ، عن عمر قال : سمعت[٤] النبى ﷺ يأمر[٥] بالمسح على الخفين للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن ، وللمقيم[٦] يوم وليلة[٧] .

٨٢ ـ باب : منه[٨]

١٦٢ ـ حدثنا أحمد بن ابراهيم[٩] ، ثنا أبوبكر الحنفى[١٠]، ثنا عمر[١١]، بن اسحاق

= قام الى عس (مسند أحمد ٢٨/١ ، ٤٤) .

واسناده صحيح لولا عبد الأعلى التعلبى فهو صدوق يهم ، أما كون عبدالرحمن بن أبى ليلى لم يسمع من عمر ابن الخطاب رضى الله عنه فقد علمنا الواسطة بينهما ، وهما صحابيان مشهوران .

والحديث يحتاج الى متابع ليبلغ درجة الحسن .

(١) فى المسح على الخفين .

(٢) محمد بن العلاء . تقدم هو وشيخه زيد بن الحباب .

(٣) تقدم هو وشيخه سالم بن عبدالله فى حديث (١٥٧) .

(٤) فى اتحاف الخيرة (رأيت) .

(٥) فى مسند أبى يعلى (يأمرنا) .

(٦) فى مسند أبى يعلى (المقيم) .

(٧) أخرج الحديث أبويعلى فى (مسنده ص ٢٧) ، ولم أقف عليه فى مجمع الزوائد ولا المطالب العالية ، وقد ذكر الهيثمى حديثا مثله عن ابن عمر يرفعه دون واسطة أبيه فى (مجمع الزوائد ٢٥٨/١) .
وذكره البوصيرى وقال : له شاهد من حديث خزيمة بن ثابت رواه الترمذى فى الجامع ، ثم ساق كلام الترمذى الذى فند فيه آراء العلماء فى تحديد التوقيت فى المسح . (اتحاف الخيرة ٢٢٧/٢) .
وفى اسناد الحديث ، زيد بن الحباب وهو صدوق يخطىء ، وفيه أيضا خالد بن أبى بكر ، وهو لين الحديث لايصلح الاحتجاج به . وقد ذكرنا فى حاشية حديث (١٥٧) ما يؤيد معنى الحديث فى تحديد مدة المسح .

(٨) ذكر تحت هذا الباب حديثا واحدا فيه دلالة على عدم التوقيت فى المسح على الخفين .

(٩) أبوعبدالله الدورقى . تقدم فى حديث (١٢٨) .

(١٠) عبدالكبير بن عبدالمجيد . تقدم فى حديث (٧٠) .

(١١) فى الأصل (عمرو) بالواو وكذلك فى مسند أبى يعلى ، وصوابه (عمر) دون الواو كما جاء فى كتب الرجال .
وعمر هو أخو محمد بن اسحاق كما صرح به ابن أبى حاتم ، وقال الدارقطنى فى ترجمته : ليس بقوى . (الجرح والتعديل ٩٨/٦ ، وميزان الاعتدال ١٨٢/٣) .

ابن يسار قال : قرأت لعطاء[١] كتابا معه ، فاذا فيه حدثتنى ميمونة[٢] زوج النبى ﷺ أنها قالت : يارسول الله أيخلع الرجل خفيه كل ساعة ؟

قال : لا ولكن يمسحهما ما بدا له[٣] ..

٨٣ ـ باب : فيمن لم يجد ماء ووجد نبيذا غير مسكر

١٦٣ ـ حدثنا أبوخيثمة[٤] ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا الأوزاعى[٥] ، ثنا يحيى بن أبى كثير[٦] ، عن عكرمة[٧] قال : النبيذ[٨] وضوء لمن[٩] لم يجد غيره[١٠] .

---

(١) عطاء بن يسار الهلالى ، مولى ميمونة ، ثقة فاضل ، من صغار الثالثة ، وقد قيل ان له رؤية ، وجزم الحافظ ابن حجر بأن وفاته كانت سنة ثلاث ومائة ، وكذلك أرخ وفاته خليفة بن خياط . (طبقات خليفة ص ٢٤٧ ، والتهذيب ٢١٦/٧ ، والتقريب ٢٣/٢) .

(٢) ميمونة بنت الحارث الهلالية زوج النبى ﷺ ورضى الله عنها توفيت سنة تسع وأربعين . (المعرفة والتاريخ ٣١٩/٣ ، والتهذيب ٤٥٣/١٢) .

(٣) أخرج الحديث أبويعلى فى (مسنده ص ٦٤٧) ، والهيثمى وقال : فيه عمر بن اسحاق بن يسار ، قال الدارقطنى : ليس بالقوى ، وذكره ابن حبان فى الثقات . (مجمع الزوائد ٢٥٨/١) ، وأورده الحافظ ابن حجر فى المطالب وعزاه لأبى يعلى (المطالب العالية ٣٥/١) .

وقد أخرج الحديث الامام أحمد من طريق أبى بكر الحنفى بالاسناد المتقدم فى (المسند ٣٣٣/٦) ، وأخرجه أيضا الدارقطنى من طريق الامام أحمد وجعفر بن مكرم ، كلاهما يرويه عن أبى بكر الحنفى . (السنن ١٩٩/١) وأورده الزيلعى فى نصب الراية ولم يذكر عن النقاد كلاما فيه . (نصب الراية ١٨٠/١) . ورجال اسناده ثقات سوى عمر بن اسحاق الذى يحتاج الى شاهد أو متابع يعضد روايته .

وقد جاءت أحاديث كثيرة فى معنى الحديث كلها تشير إلى عدم التوقيت فى المسح ، لكن لا يخلو أحدها من مقال ، وقد فندها الحافظ الزيلعى فى كتابه نصب الراية . (انظر المرجع السابق) . والذى عليه جماهير العلماء هو التوقيت للمقيم يوم وليلة وللمسافر ثلاثة أيام بلياليهن .

وهو الذى جزم به الشوكانى فى نيل الأوطار وقال : فالحق توقيت المسح .. (نيل الأوطار ٢٢٩/١) . والأحوط أن يلتزم الانسان بالتوقيت .

(٤) زهير بن حرب . تقدم هو وشيخه ، ولم يرد ذكر أبى خيثمة فى اتحاف الخيرة وانما رواه عن الوليد مباشرة .

(٥) عبدالرحمن بن عمرو ، الفقيه ، ثقة جليل ، من السابعة ، مات سنة سبع وخمسين ومائة . (التقريب ٤٩٣/١) .

(٦) الطائى ، ثقة ، يدلس ويرسل من الخامسة ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة . (التقريب ٣٥٦/٢) .

(٧) مولى ابن عباس .

(٨) شراب من الزبيب أو التمر أو العسل ، وغير ذلك . (النهاية فى غريب الحديث ٧/٥) .

(٩) هكذا فى الأصل وفى مجمع الزوائد ، والذى فى اتحاف الخيرة (اذا) .

(١٠) ذكره الهيثمى وأردفه بقول الأوزاعى وكذلك كل من أورده ، وقال الهيثمى : رجاله ثقات . (مجمع الزوائد =

قال الأوزاعى : اذا كان مسكرا فلا يتوضأ به ٠

٨٤ ـ باب[١]

١٦٤ ـ حدثنا يحيى بن أيوب[٢]، ثنا محمد بن الحسن بن أبى يزيد الصيدلانى[٣] ، ثنا عباد المنقرى[٤] عن على بن زيد[٥] عن سعيد بن المسيب ، عن أنس بن مالك قال : قدم رسول الله ﷺ المدينة وأنا ابن ثمان سنين ، فأخذت أمى[٦] بيدى ، فانطلقت بى إلى رسول الله ﷺ ، فقالت : يارسول الله لم يبق رجل ولا امرأة من الأنصار إلا قد أتحفك بتحفة ، وإنى لا أقدر على ما أتحفك به إلا ابنى هذا[٧] ، فخذه فليخدمك ما بدالك ، فخدمت رسول الله ﷺ عشر سنين ، فما ضربنى ضربة ، ولا سبنى سبة ولا انتهرنى[٨] ، ولا عبس[٩] فى

= ٢١٥/١) ، وأخرجه الحافظ الدارقطنى من قول عكرمة بالسند المتقدم ، وأخرجه بالسند نفسه وأسانيد أخرى موقوفا مرة على ابن عباس ومرفوعا أخرى إلى النبى ﷺ وتعقبه بقوله : وهم فيه المسيب بن واضح فى موضعين فى ذكر ابن عباس ، وفى ذكر النبى ﷺ ، وقد اختلف فيه على المسيب ٠ والمحفوظ أنه من قول عكرمة غير مرفوع إلى النبى ﷺ ولا إلى ابن عباس ٠ (سنن الدارقطنى ٧٥/١) وأخرجه البيهقى من طريق المسيب بن واضح عن مبشر بن اسماعيل عن الاوزاعى باللفظ المتقدم ٠

وقد تعقبه البيهقى رحمه الله وتابع أبا الحسن الدارقطنى على نقده ٠ (السنن الكبرى ١٢/١) ٠ وذكره الزيلعى ونقل عن الدارقطنى وعن البيهقى نقدهما للحديث ولم يزد شيئا ٠ (نصب الراية ١٤٨/١) ٠

وفى اسناده الوليد وهو مدلس إلا أنه صرح بالتحديث ، وفيه يحيى بن أبى كثير وهو يدلس ويرسل ، وقد روى الحديث معنعنا ٠

(١) هكذا لم يترجم للباب ، وقد ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد فى باب الغسل من الجنابة ٠

(٢) تقدم فى حديث (٢٩)

(٣) الهمدانى ، ضعيف من التاسعة ٠ (التقريب ١٥٤/٢ ، أنظر التاريخ الكبير ٦٦/١ ، وتاريخ بغداد ١٨٦/٢) ٠

(٤) عبادة بن ميسرة ، لين الحديث ، عباد ، من السابعة ٠ (التقريب ٣٩٤/١ ، والتهذيب د/١٠٧ ، واللباب ٢٦٤/٣) ٠

(٥) ابن جدعان ٠ تقدم هو وشيخه ٠

(٦) أم سليم بنت ملحان الخزرجية ، قيل فى اسمها ٠٠ سهلة ، ورميلة ، ورميته وغير ذلك ٠ (تجريد أسماء الصحابة ٣٢٣/٢ ، الكاشف ٤٨٩/٣) ٠

(٧) انظر (صفوة الصفوة ٧١٠/١) ٠

(٨) أى : ولا زجرنى ٠ (مختار الصحاح ص ٦٨٢) ٠

(٩) العابس : الكريه الملقى ، الجهم المحيا ٠ (النهاية فى الغريب ١٧١/٣) ٠

وجهي ، وكان أول ما أوصاني به أن قال : يابني : أكتم سري تكن مؤمنا فكانت أمي وأزواج رسول الله ﷺ يسألني عن سر رسول الله ﷺ ، فلا أخبرهم به ، ولا مخبرا[1] سر رسول الله ﷺ أحدا أبدا ، وقال : يابني عليك باسباغ الوضوء يحبك حافظاك ويزاد[2] في عمرك ، ويا أنس بالغ[3] في الاغتسال من الجنابة فانك تخرج من مغتسلك وليس عليك ذنب[4] ولا خطيئة . قال : قلت : كيف المبالغة يا رسول الله ؟ قال : تبل[5] أصول[6] الشعر ، وتنقي[7] البشرة ، ويابني ان استطعت أن لاتزال على وضوء ، فانه من يأتيه الموت وهو على وضوء يعطى الشهادة ويابني ان استطعت أن لا تزال تصلي فانه الملائكة تصلي عليك مادمت تصلي ، ويا أنس اذا ركعت فأمكن كفيك من ركبتيك وفرج بين أصابعك وأرفع مرفقيك[8] عن جنبيك ، ويابني اذا رفعت رأسك من الركوع فأمكن كل عضو منك موضعها[9] ، فان الله لا ينظر يوم القيامة إلي من لايقيم صلبه . بين ركوعه وسجوده ، ويابني إذا سجدت فأمكن جبهتك[10] وكفيك من الأرض ولا تنقر نقر الديك ، ولا تقعا اقعاء الكلب[11] ، أو قال

---

(١) في مجمع الزوائد (أخبر) .

(٢) بمعنى يبارك له في عمره .

(٣) المبالغة في الغسل كالاسباغ في الوضوء ، وهما بمعنى اتمامها ، وسيأتي تفسيرها في الحديث .

(٤) أي : من الصغائر ، ومنه قوله تعالى « ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم » الآية ٣١ النساء . وما أخرجه مسلم عن أبي هريرة مرفوعا قال : قال رسول الله ﷺ « الصلوات الخمس ، والجمعة إلى الجمعة ، ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر » .

(٥) هذا تفصيل لمعنى المبالغة في الاغتسال .

(٦) أصل كل شيء ، أسلفه ، والمراد منابت الشعر .
(أنظر اللسان مادة ـ أصل ـ)

(٧) تنظفها (اللسان مادة نقا) .

(٨) المرفق : موصل الذراع في العضد . (مختار الصحاح ص ٢٥١) .

(٩) أي فاعتدل قائما .

(١٠) جاء في حديث أبي حميد الساعدي أن النبي ﷺ كان اذا سجد أمكن أنفه وجبهته الأرض ، ونحى يديه عن جنبيه ، ووضع كفيه حذو منكبيه .
أخرجه الترمذي وقال : حسن صحيح ، والعمل عليه عند أهل العلم ، أن يسجد الرجل على جبهته وأنفه ، فان سجد على جبهته دون أنفه ، فقال قوم من أهل العلم : يجزئه ، وقال غيرهم : لا يجزئه حتى يسجد على الجبهة والأنف . (تحفة الأحوذي ٢/١٤١ ، ١٤٢) .

(١١) أقعى الكلب والسبع .. جلس على استه . وقد فسر الفقهاء الأقعاء بأن يضع أليتيه على عقبيه بين السجدتين . (اللسان ١٥/١٩٢) ، وقد روى الترمذي عن ابن عباس ما يدل على جواز الاقعاء ، وقد حسنه الترمذي وقال : قد ذهب بعض أهل العلم إلى هذا الحديث ـ حديث ابن عباس ـ من أصحاب النبي ﷺ لا يرون بالاقعاء =

الثعلب ، واياك والالتفات فى الصلاة ، فان الالتفات فى الصلاة هلكة[1] فان كان لابد ففى النافلة ، لا فى الفريضة ، ويابنى اذا خرجت من بيتك فلا تقعن عينك على أحد من أهل[2] القبلة الا سلمت عليه ، فانك ترجع مغفورا لك ٠ ويابنى ، اذا[3] دخلت منزلك فسلم على نفسك وعلى أهل بيتك ، ويابنى : إن[4] استطعت أن تصبح وتمسى وليس فى قلبك غش لأحد فانه أهون عليك فى الحساب ، ويابنى : ان اتبعت وصيتى فلا يكن[5] شىء أحب اليك من الموت[6] ٠

قلت : روى الترمذى قطعة منه فى الصلاة وأخرى فى العلم[7] ، ولم أره بطوله[8] والله أعلم ٠

١٦٥ ـ حدثنا ابن أبى سمينة البصرى[9] ، ثنا معتمر بن سليمان ، عن حميد الطويل ، عن أنس أن وفد ثقيف قالوا : يارسول الله ان أرضنا أرض باردة فما يكفينا من غسل الجنابة ؟ قال : أما أنا فأفيض على رأسى ثلاثا[10]٠

= بأسا ، وهو قول بعض أهل مكة من أهل الفقه والعلم ، وأكثر أهل العلم يكرهون الاقعاء بين السجدتين ٠ (تحفة الاحوذى ٢/١٦١) ٠

(١) أى : الهلاك ٠ (مختار الصحاح ص ٦٩٧) ٠

(٢) كناية عن المسلمين ٠

(٣) هكذا فى مجمع الزوائد ، والذى فى الأصل (ويابنى : واذا) بواو العطف فى الموضعين ٠

(٤) هكذا فى الأصل ، والذى فى مجمع الزوائد (فان) ٠

(٥) فى مجمع الزوائد بالتاء هكذا (تكن فى شىء) ٠

(٦) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٣٤٠) ، وذكره الهيثمى وقال : فيه محمد بن الحسن بن أبى يزيد وهو ضعيف ٠ (مجمع الزوائد ١/٢٧٢) وفى اسناده من الضعفاء سوى محمد بن الحسن ، اثنان ، وهما عباد المنقرى فهو لين ، وعلى بن زيد بن جدعان ضعيف ، فالحديث لا يصلح للاحتجاج ولا للمتابعة ، والله أعلم ٠

(٧) انظر (تحفة الأحوذى ٧/٤٧٨) ٠

(٨) يعنى فى الكتب الستة ٠

(٩) محمد بن اسماعيل بن أبى سمينة ـ بفتح المهملة ـ ثقة من العاشرة ، مات سنة ثلاثين ومائتين ٠ (التقريب ٢/١٤٥) ٠

(١٠) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٣٤٨) ٠

وذكره الهيثمى وقال : رواه أبويعلى ، ورجاله رجال الصحيح ٠ (مجمع الزوائد ١/٢٧١) ، والحافظ ابن حجر وعزاه لأبى بكر بن أبى شيبة فى المجردة ، وقد ذكر الشيخ حبيب الرحمن الأعظمى أن ابن حجر عزاه لأبى يعلى وصححه فى المسندة (المطالب العالية ١/٤٩) ، وأورده البوصيرى وقال : هذا اسناد رجاله ثقات ٠ (اتحاف الخيرة ٢/٢١٥) ٠

١٦٦ ـ حدثنا أبوخيثمة ، ثنا عبدالله بن جعفر[١] الرقى ، ثنا عبيد الله بن عمرو[٢] ، عن زيد بن أبى أنيسة[٣] ، عن أبى اسحاق[٤] ، عن عاصم بن عمرو[٥] ، عن عمير[٦] مولى عمر قال : جاء نفر من أهل العراق إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فقال لهم : باذن جئتم[٧] ؟ قالوا : نعم . قال : ما جاء بكم ؟

قالوا : جئناك نسألك عن ثلاث[٨] . قال : وما هن ؟ قال : صلاة الرجل فى بيته ماهى ، ومايصلح للرجل من امرأته[٩] وهى حائض ، وعن الغسل من الجنابة ؟ . فقال : أسحرة[١٠] أنتم ! ؟ فقالوا : لا والله يا أمير المؤمنين ما نحن بسحرة[١١]. قال : لقد سألتمونى عن ثلاث ما سألنى عنهن أحد منذ سألت عنهن[١٢] رسول الله ﷺ قبلكم[١٣] ، أما صلاة الرجل فى

=. وفى اسناده حميد الطويل وهو مدلس ، وقد روى الحديث معنعنا .

وله شاهد من حديث جابر بن عبدالله ولفظه مقارب للفظ حديث أنس وأخرجه جماعة منهم ابن ماجة فى (سننه ١٩١/١) .

(١) عبدالله بن جعفر بن غيلان ، ثقة لكنه تغير بأخرة فلم يفحش اختلاطه ، من العاشرة ، مات سنة عشرين ومائتين ، (التهذيب ١٧٣/٥ ، والتقريب ٤٠٦/١) .

(٢) فى الأصل (عمر) دون الواو ، وعبيد الله بن عمرو هو ابن أبى الوليد الرقى ثقة فقيه ، ربما وهم ، من الثالثة ، مات سنة ثمانين ومائة . (الكاشف ٢٣٢/٢ ، والتهذيب ٤٢/٧ ، والتقريب ٥٣٧/١ ، وطبقات خليفة ص ٣٢١) .

(٣) أبوأسامة الجزرى أخو يحيى بن أبى أنيسة ، قال ابن حجر .. ثقة له أفراد من السادسة ، مات سنة تسع عشرة وقيل سنة أربع وعشرين ومائة ، وله ثلاثون سنة . ووثقه يعقوب بن سفيان ، وذكر خليفة بن خياط أن وفاته كانت سنة خمس وعشرين ومائة . (طبقات خليفة ص ٣١٩، والمعرفة والتاريخ ٤٣/٣ ، والتقريب ٢٧٢/١ ، والتهذيب ٣٩٧/٣) .

(٤) السبيعى . تقدم فى حديث (١٤) .

(٥) عاصم بن عمرو البجلى ، صدوق رمى بالتشيع ، من الثالثة . وقال ابن أبى حاتم : قال أبوزرعة : عاصم ابن عمرو البجلى عن عمر ، مرسل . (المراسيل ص ١٥٣) والتقريب ٣٨٥/١) .

(٦) عمير مولى عمر بن الخطاب ، قال ابن حجر : مقبول ، وقد ترجم له البخارى فى التاريخ الكبير . (التاريخ الكبير ٥٤٤/٦ ، والتهذيب ١٥٢/٨ ، والتقريب ٨٧/٢) .

(٧) معناه : هل جئتم باذن ؟

(٨) يعنى : خصال أو خلال ثلاث .

(٩) يعنى : من مباشرتها .

(١٠) عجب من تكرارهم سؤاله للنبى ﷺ .

(١١) فى مجمع الزوائد (أفكهنة أنتم ؟ قالوا : لا) بعد قولهم : ما نحن بسحرة .

(١٢) ليست فى مجمع الزوائد .

(١٣) قبل سؤالكم لى .

بيته تطوعا (فنور) [١] فنوّر بيتك ما استطعت ، وأما الحائض فلك ما فوق الأزار [٢] ، وليس لك مما تحته شيء [٣] ، وأما الغسل من الجنابة ، فتفرغ بشمالك [٤] على يمينك فتغسلها ، ثم تدخل يدك فى الاناء ، فتغسل فرجك [٥] وما أصابك [٦] ، ثم توضأ وضوءك للصلاة [٧] ، ثم تفرغ على رأسك ثلاث مرات تدلك رأسك كل مرة ، ثم تغسل سائر [٨] جسدك [٩] ٠

قلت : روى ابن ماجه [١٠] قصة الصلاة فى البيت ٠

---

(١) الزيادة من مجمع الزوائد ، وسنن ابن ماجة ٠

(٢) هذا ما دلت عليه السنة الصحيحة الصريحة ، وهو الذى عليه جماهير العلماء ، وسيأتى فى الحديث (١٧٢) ما يدل عليه ان شاء الله ٠ وقد ذهب جماعة إلى جواز مباشرة الحائض والاستمتاع بها ماعدا موضع الدم ٠ (انظر بداية المجتهد ١/٥٨) ٠

(٣) ليست فى مجمع الزوائد ٠

(٤) هكذا فى الأصل وكذلك فى اتحاف الخيرة ، والذى فى مجمع الزوائد عكسه وهو قوله (فتفرغ بيمينك على شمالك) ويؤيده ما أخرجه البخارى فى صحيحه عن ميمونه (الصحيح ١/٥٨) ٠
ومن الأول ما أخرجه ابن ماجة عن ميمونة زوج النبى عليه السلام ٠ (أنظر ابن ماجة ١/١٩٠) ٠

(٥) فى الأصل (وجهك) وكذلك فى اتحاف الخيرة ، وهو خطأ ظاهر ، والتصويب من مجمع الزوائد ٠

(٦) ما أصاب الجسم من المنى ٠

(٧) روى جماعة من الأئمة كيفية الغسل من الجنابة ، منهم الامام الشافعى فى كتاب (الأم ١/٤٠) ٠

(٨) أى باقية (النهاية فى غريب الحديث ٢/٣٢٧) ٠

(٩) لم أقف عليه فى مسند أبى يعلى ، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد بصيغتين ، وتعقب الأولى بقوله : روى ابن ماجة منه قصة الصلاة فى البيت ، ثم قال : رواه أحمد هكذا عن رجل لم يسمه عن عمرو ٠
وتعقب الثانية بقوله : رواه أبويعلى من هذه الطريق ، ورجال أبى يعلى ثقات ، وكذلك رجال أحمد الا أن فيه من لم يسم فهو مجهول ٠ (مجمع الزوائد ١/٢٧٠ ، ٢٧١) ٠
وذكره البوصيرى وقال : رواه محمد بن يحيى بن أبى عمر ، ومسدد ، وسيأتى حديثهما فى صلاة التطوع ٠
ثم قال : رواه ابن ماجه فى سننه باختصار ، وساق اسناد ابن ماجة ٠ (اتحاف الخيرة ٢/٢٣٢) ، وفى اسناده عمير مولى عمر وهو مقبول ، وحديثه مردود الا أن يتابع ٠

(١٠) رواه ابن ماجة عن ابن أبى شيبة عن أبى الأحوص ، عن طارق ، عن عاصم بن عمرو أرسله عن عمر ولم يذكر عميرا مولاه ٠
(سنن ابن ماجة ١/٤٣٧) ، وانظر (المراسيل ص ١٥٣) ٠

٨٥ ـ باب : لا يقرأ الجنب من القرآن ولا آية

١٦٧ ـ حدثنا أبو خيثمة ، ثنا عائذ[١] بن حبيب ، ثنا عامر بن السّمط[٢] عن (أبي)[٣] الغريف قال : أتي علي بالوضوء فذكره[٤] الى أن قال : ثم قال : هكذا رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ ثم قرأ شيئا من القرآن ، ثم قال : هكذا لمن ليس بجنب[٥] ، فأما الجنب فلا ولا[٦] آية[٧] .

٨٦ ـ باب : في المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل

١٦٨ ـ حدثنا أبو خيثمة ، ثنا عبدالله بن يزيد المقرى[٨] ، ثنا عبدالجبار الأيلي[٩]

---

(١) في الأصل دون الهمزة ودون النقط . قال الحافظ ابن حجر : صدوق رمي بالتشيع ونقل الذهبي عن يحيى توثيقه . وقال الجوزجاني : ضال زائغ . وقال ابن عدي : روى أحاديث أنكرت عليه ، وسائر أحاديثه مستقيمة . (الميزان ٣٦٣/٢ ، والتهذيب ٨٨/٥ ، والتقريب ٣٩٠/١) .

(٢) في الأصل (عابد بن السميط) ، والصواب ماأثبته ، والسمط بكسر المهملة وسكون الميم . قال ابن حجر : ثقة من السابعة . (التقريب ٣٨٧/١) .

(٣) الزيادة من كتب الرجال . وأبو الغريف هو عبيدالله بن خليفة ، وثقه يعقوب بن سفيان . وقال الحافظ ابن حجر : أبو الغريف بفتح المعجمة وآخره فاء ، الهمداني صدوق رمي بالتشيع ، من الثالثة . (المعرفة والتاريخ ١٩٩/٣ ، ٢٠٠ ، والتهذيب ١٠/٦ ، والتقريب ٥٣٢/١) .

(٤) ذكر الحديث في صفة وضوء علي رضي الله عنه .

(٥) قال البيهقي : ويذكر عن ابن عباس أنه قال : لابأس أن يقرأ الجنب الآية ونحوها ، وروى عنه أنه قال : الآية والآيتين ، ومن خالفه أكثر وفيهم امامان ومعهم ظاهر الخبر .
(السنن الكبرى ٨٩/١) .

(٦) في الأصل غير ظاهرة ، وما أثبته جاء في مجمع الزوائد واتحاف الخيرة .

(٧) لم أقف عليه في مسند أبي يعلى . وذكره الهيثمي وقال : رجاله موثوقون (مجمع الزوائد ٢٧٦/١) ، وأورده البوصيري من طريق أبي يعلى وذكر أن البيهقي أخرجه .
(اتحاف الخيرة ٢١٠/٢) .
وأخرجه البيهقي من طريق الحسن بن حي عن عامر بن السمط بالسند المتقدم . ولفظ قريب من لفظ أبي يعلى .
(السنن الكبرى ٨٩/١) .
واسناده حسن ان شاء الله ، وليس فيه مغمز .

(٨) تقدم في حديث (١٧) .

(٩) عبدالجبار بن عمر الأيلي ـ بفتح الهمزة وسكون التحتانية ـ ضعيف من السابعة ، مات بعد الستين ومائة .
(التقريب ٤٦٦/١) .

قال : حدثنى يزيد بن أبى سمية [1] ، عن عبدالله [2] بن عمر أنه قال : سألت أم سليم [3] رسول الله ﷺ عن [4] المرأة ترى فى المنام مايرى الرجل فقال لها رسول الله ﷺ : اذا رأت المرأة ذلك وأنزلت [5] فلتغتسل [6] .

٨٧ ـ باب : الماء من الماء

١٦٩ ـ حدثنا أبو كريب ، ثنا يونس بن بكير [7] ، ثنا زيد بن سعد [8] عن أبى سلمة [9] ابن عبدالرحمن ، عن أبيه قال : انطلق رسول الله ﷺ فى طلب رجل [10] من الأنصار ،

---

(١) فى الأصل (سمينة) والتصويب من كتب الرجال ، وسمية ـ بضم السين وفتح الميم مصغرا ـ أبو صخر الأيلى ، مقبول من الرابعة .
(الجرح والتعديل ٢٦٩/٩ ، والتقريب ٣٦٥/٢) .

(٢) فى اتحاف الخيرة (عن ابن عمر) . وهو عبدالله بن عمر بن الخطاب ، وقد تقدمت ترجمته .

(٣) بنت ملحان الخزرجية ـ تقدمت ، وهى أم أنس بن مالك كما ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد .

(٤) فى مجمع الزوائد (فقالت : يارسول الله ، المرأة ترى ....) .

(٥) كذلك الحكم بالنسبة للرجال ، فلا عبرة بما يرى الرجل فى منامه دون انزال .

(٦) أورده الهيثمى وعزاه لأحمد ، ثم قال : فيه عبدالجبار بن عمر الأيلى ، ضعفه ابن معين وغيره ، ووثقه محمد ابن سعد ، وبقية رجاله ثقات . (مجمع الزوائد ٢٦٧/١) ، وأخرجه الامام أحمد فى (المسند ٩٠/٢) ، وذكره البوصيرى وحكم عليه بالضعف لضعف عبدالجبار الأيلى ، وذكر كلام النقاد كالبخارى وابن معين وغيرهما فى تضعيفه . (اتحاف الخيرة ٢١٩/٢) ، وانظر أيضا (علل الحديث ٦٢/١) ، وفى اسناده من الضعفاء سوى عبدالجبار ، يزيد بن أبى سمية فهو مقبول .
والحديث مشهور عن أم سليم بغير هذا الاسناد ، وروى من طريق أم سلمة عن أم سليم ، وأنس عنها أيضا ، أخرجها ابن ماجة . (سنن ابن ماجة ١٩٧/١) ، وأخرجه البخارى ومسلم وغيرهما بطرق متعددة عن أم سلمة .
(صحيح مسلم ٢٥٠/١ ، وصحيح البخارى ٦١/١) .

(٧) الشيبانى ، أبو بكر الجمال ، يخطىء من التاسعة ، مات سنة تسع وتسعين ومائة . (الميزان ٤٧٧/٤ ، والتهذيب ٤٣٤/١١ ، والتقريب ٣٨٤/٢) .

(٨) لم يترجم له أحد ، وقد قال الهيثمى : لم أجد من ترجمه .
(مجمع الزوائد ٢٦٥/١) .

(٩) تقدم هو وأبوه فى حديث (١٠٣) .

(١٠) فى حديث أبى سعيد الخدرى الذى أخرجه الامام مسلم أن الرجل هو عتبان بن مالك الانصارى وهو صحابى ترجم له ابن حجر وغيره .
(صحيح مسلم ٢٦٩/١ ، والتقريب ٣/٢) .

فدعاه فخرج الأنصاري[1] ورأسه يقطر ماء ، فقال رسول الله ﷺ : مالرأسك[2] ؟ قال دعوتني وأنا مع أهلي[3] فخفت أن أحتبس عليك ، (فعجلت)[4] فقمت وصببت[5] عليّ الماء ، ثم خرجت ، فقال : هل كنت أنزلت ؟ قال : لا . قال : اذا[6] فعلت ذلك فلا تغتسل[7] ، اغسل مامس المرأة منك[8] وتوضأ وضوءك للصلاة ، فان الماء من الماء[9] ..

---

(١) في مسند أبي يعلى (من بيته إلى رسول الله ﷺ) .

(٢) في المطالب العالية (ماأرا بك) .

(٣) كناية عن الجماع .

(٤) الزيادة من مسند أبي يعلى ومجمع الزوائد والمطالب العالية .

(٥) في الأصل بواو العطف ، وكذلك في مجمع الزوائد ، والذي في مسند أبي يعلى والمطالب العالية بالفاء .

(٦) في المطالب العالية (فاذا) .

(٧) في مسند أبي يعلى ومجمع الزوائد (فلا تغتسلن) .

(٨) المراد به الذكر وما حوله ، ويدل عليه حديث عثمان بن عفان وفيه التصريح بوجوب غسل الذكر ، وهو حديث صحيح أخرجه الشيخان كما سيأتي بيانه ان شاء الله .

(٩) أخرج الحديث أبو يعلى في (مسنده ص ١٠٢) ، وأورده الهيثمي وعزاه لأبي يعلى والبزار ، وتعقبه فقال : أبوسلمة لم يسمع من أبيه ، وزيد لم أجد من ترجمه . (مجمع الزوائد ٢٦٥/١) ، وذكره الحافظ ابن حجر في المطالب وعزاه لأبي يعلى . (المطالب العالية ٥٦/١) ، وأورده البوصيري وقال : هذه الاحاديث وما في معناها في هذا الباب منسوخة بما في الصحيحين وغيرهما ، ان هذا كان رخصة ثم أمر بالغسل كما سيأتي في الباب بعده . (اتحاف الخيرة ٢١٣/٢) .

وقد أخرج الحديث بالقصة نفسها من مسند أبي سعيد الخدري ، الامام مسلم وغيره بالفاظ قريبة من لفظ حديث عبدالرحمن بن عوف انظر (صحيح مسلم ٢٦٩/١ ، ٢٧٠) .

وورد في أحاديث صحيحة كثيرة معناه ، منها حديث عثمان بن عفان ، وأبي بن كعب ، أخرج حديثهما البخاري ومسلم ، وأخرج مسلم مثله أيضا من مسند أبي أيوب . (صحيح البخاري ٦٢/١ ، ٦٣ ، وصحيح مسلم ٢٧٠/١ ، ٢٧١) وأخرج حديث أبي أيوب أيضا النسائي . (جامع الأصول ٢٧٣/٧) .

والأحاديث المتقدمة كلها منسوخة بأحاديث أخرى صحيحة كما صرح بذلك الحازمي ، ونقله عن أبي بكر ابن المنذر .

وقد قال الامام البخاري رحمه الله : الغسل أحوط ، وذاك الآخر وانما بينا لاختلافهم . (صحيح البخاري ٦٣/١ ، والاعتبار في الناسخ والمنسوخ ص ٣٣) .

ومن الاحاديث المعارضة ، حديث أبي هريرة ، وأبي موسى ، وعائشة . أخرجها مسلم وغيره ، فحديث أبي هريرة أخرجه مسلم في الصحيح ٢٧١/١ ، وانظر شرح النووي على صحيح مسلم ٣٩/٤) ، وابن ماجة في (السنن ٢٠٠/١) ، وأبو داود (بذل المجهود ١٧٨/٢) ، والبيهقي في (السنن الكبرى ١٦٣/١) .

وحديث أبي موسى أخرجه مسلم أيضا في (الصحيح ٢٧١/١) ، وأخرجه ابن خزيمة في (صحيحه ١١٤/١) ، والبيهقي في (السنن الكبرى ١٦٣/١) .

١٧٠ ـ حدثنا عبد(١) الله بن عمر بن أبان ، ثنا طلحة بن سنان(٢) عن أبى سعد(٣) ، عن عكرمة(٤) ، عن ابن عباس قال : أرسل رسول الله ﷺ إلى رجل من الأنصار فأبطأ عليه ، فقال : ماحبسك ؟ قال : كنت حين أتانى رسولك على المرأة(٥) فقمت فاغتسلت ، فقال : وما كان عليك أن لاتغتسل مالم تنزل ، قال : فكان الأنصار يفعلون ذلك(٦) ٠

قلت : هذا الباب منسوخ(٧) بما فى الصحيح وغيره أن هذا كان رخصة ثم أمر بالغسل ٠

= وحديث عائشة أخرجه مسلم فى (الصحيح ٢٧٢/١) ، والترمذى فى جامعه (تحفة الاحوذى ٣٦١/١) ، وابن ماجة (السنن ١٩٩/١) ، والدارقطنى فى (السنن ١١١/١) ٠

وفى حديث الباب يونس بن بكير وهو صدوق يخطىء وزيد بن سعد وهو مجهول ، وأبو سلمة لم يسمع من أبيه كما صرح بذلك يحيى بن معين والهيثمى ٠

وعلى فرض صحته فهو منسوخ بالاحاديث الصحيحة الأخرى التى ذكرنا شيئا منها فيما تقدم ٠

(١) فى الأصل (عبيدالله) وفى اتحاف الخيرة (عبدالله) وهو عبدالله بن عمر بن محمد بن أبان ، قال الحافظ ابن حجر : صدوق فيه تشيع ، من العاشرة ، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين ٠

(التقريب ٤٣٥/١ ، وانظر الجرح والتعديل ١١٠/٥ ، وميزان الاعتدال ٤٦٦/٢ ، والتهذيب ٣٣٢/٥) ٠

(٢) فى الأصل هكذا (سا) غير ظاهرة ، وطلحة هو ابن سنان بن الحارث الأيامى ، قال أبوحاتم : شيخ محله الصدق ٠

(الجرح والتعديل ٤٨٤/٤) ٠

(٣) سعيد بن المرزبان البقال ، ضعيف مدلس ، مات بعد الأربعين ومائة ، من الخامسة ٠ (التقريب ٣٠٥/١ ، والتهذيب ٧٩/٤) ٠

(٤) مولى ابن عباس ٠ تقدم ٠

(٥) يعنى فى حالة الجماع ٠

(٦) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٢٦٧) ، وأخرجه البزار من طريق سعيد بن طلحة بن سنان عن أبى سعد ـ فى الأصل سعيد ـ عن عكرمة ، وساقه باسناده ، ولفظه قريب من لفظ أبى يعلى ، وقال : لانعلمه يروى عن ابن عباس الا من هذا الوجه ، وأبو سعد اسمه سعيد بن المرزبان ٠ (كشف الاستار ١٦٥/١) ٠

وذكره الهيثمى وقال : رواه أبويعلى والبزار ، وفيه أبو سعد البقال وهو ضعيف ٠ (مجمع الزوائد ٢٦٥/١) وأورده الحافظ ابن حجر فى المطالب وعزاه لأبى يعلى ٠ (المطالب العالية ٥٦/١) ، والبوصيرى ونقل كلام الهيثمى الذى يدل على نسخ الحديث ولم يعزه له ٠ (اتحاف الخيرة ٢١٢/٢) ٠

وفى اسناده أبوسعد البقال ، وهو ضعيف ويدلس وقد عنعنه ٠

(٧) تقدم الكلام على مسألة النسخ فى الحديث (١٦٩) ٠

٨٨ ـ باب : فى أكثر الحيض

١٧١ ـ حدثنا أبو همام[١] ، ثنا عبدالأعلى[٢] ، ثنا جلد[٣] بن أيوب ، عن معاوية ابن قرة[٤] ، عن أنس بن مالك قال : تنظر[٥] الحائض خمسا ، سبعا ، ثمانيا ، تسعا ، عشرا[٦] ، فاذا مضت العشر[٧] فهى[٨] مستحاضة[٩] .

---

(١) الوليد بن شجاع بن الوليد السكونى ، ثقة من العاشرة ، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين على الصحيح .
(التقريب ٣٣٣/٢ ، وانظر تاريخ بغداد ٤٤٣/١٣ ، والتهذيب ١٣٥/١١) .

(٢) أحسبه عبدالأعلى بن عبدالأعلى القرشى السامى ، ثقة من الثامنة مات سنة تسع وثمانين ومائة .
(التقريب ٤٦٥/١ ، والتهذيب ٩٦/٦) .

(٣) فى الأصل (خالد) وكذلك فى اتحاف الخيرة الا أن البوصيرى ضبب عليه وصححه فى الحاشية بأنه (الجلد) وهو الصواب ، وكذلك جاء فى مجمع الزوائد والمطالب العالية ، والجلد ضعفه أحمد وقال الدارقطنى : متروك . (ميزان الاعتدال ٤٢٠/١) .

(٤) المزنى ، ثقة عالم ، من الثالثة ، مات سنة ثلاث عشرة ومائة وهو ابن ست وسبعين سنة .
(التقريب ٢٦١/٢ ، والتهذيب ٢١٦/١٠) .

(٥) هكذا فى الأصل ، والمطالب العالية ، اتحاف الخيرة ، والذى فى مجمع الزوائد (لتنتظر) بلام الأمر .

(٦) بدلات بعضها من بعض .

(٧) يعنى : عشر ليالى وهى أكثر مدة الحيض عند سفيان الثورى وجماعة وقد ذهب مالك والشافعى وأحمد وجماعة الى أن أكثره خمسة عشر يوما . قاله الترمذى فى جامعه . (انظر تحفة الاحوذى ٤٠٢/١) .

(٨) الاستحاضة أن يستمر بالمرأة خروج الدم بعد أيام حيضها المعتادة . (النهاية فى الغريب ٤٦٩/١) .

(٩) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٣٧٩) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى وقال : فيه الجلد بن أيوب وهو ضعيف .
(مجمع الزوائد ٢٨٠/١) ، وأورده الحافظ ابن حجر فى المطالب وعزاه لأبى يعلى . (المطالب العالية ٦١/١) ، والبوصيرى وسكت عليه . (اتحاف الخيرة ٢٣٤/٣) .
وفى اسناده الجلد بن أيوب وهو ضعيف كما تقدم بيانه .
ويخالفه حديث حمنة بنت جحش الذى أخرجه الترمذى وقال : حسن صحيح . وفيه تحديد أيام الحيض بستة أو سبعة .
(تحفة الاحوذى ٣٩٥/١) .
وأخرجه ايضا أبوداود . (بذل المجهود ٣٢٩/٢) ، وأحمد فى (المسند ٤٣٩/٦) ، والدارقطنى فى (السنن ٢١٤/١) وابن ماجة فى (السنن ٢٠٥/١) ، والحاكم وقال : عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبى طالب وهو من أشراف قريش وأكثرهم رواية غير أنهما لم يحتجا به .
(المستدرك ١٧٢/١) .

٨٩ ـ باب : ما للرجل من الحائض

١٧٢ ـ حدثنا أبوخيثمة[١] ، ثنا عبدالله[٢] ، عن مالك بن مغول[٣] عن عاصم ابن عمر[٤] (أن)[٥] عمر بن الخطاب قال : سألت رسول الله ﷺ ما يحل للرجل من امرأته وهى حائض ؟ قال : ما فوق[٦] الازار[٧] .

٩٠ ـ باب : التيمم

١٧٣ ـ حدثنا كامل بن طلحة[٨] ، ثنا ابن لهيعة[٩] ، ثنا عمرو بن شعيب[١٠] ، عن

---

(١) زهير بن حرب .

(٢) ابن نمير ، والد محمد . وقد تقدمت ترجمته .

(٣) مالك بن مغول ـ بكسر أوله وسكون المعجمة وفتح الواو ـ ثقة ثبت من كبار السابعة ، مات سنة تسع وخمسين ومائة على الصحيح . قاله ابن حجر . وقال الذهبى : حجة مبرز فى الصلاح .
(الكاشف ١١٦/٣ ، والتقريب ٢٢٦/٢ ، والتذكرة ١٩٣/١) .

(٤) عاصم بن عمر بن الخطاب ، ولد فى حياة النبى ﷺ ، مات سنة سبعين . وكان جميلا جوادا نبيلا .
(طبقات خليفة ص٢٣٤ ، والكاشف ٥١/٢ ، والتهذيب ٥٢/٥ ، والتقريب ٣٨٥/١) .

(٥) الزيادة من مجمع الزوائد ، واتحاف الخيرة ، وطمس مكانها فى الأصل .

(٦) تقدم فى الحديث (١٦٦) أن جماعة من العلماء أجازوا مباشرة الحائض دون موضع الدم .

(٧) لم أقف عليه فى مسند أبى يعلى . وذكره الهيثمى وقال : رواه أبويعلى ورجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٢٨١/١) ، والبوصيرى وسكت عليه (اتحاف الخيرة ٢٣٤/٣) ، واسناده ثقات ، وله نظائر فى الصحيحين وغيرهما من حديث عائشة بلفظ « كان يأمرنى فأتزر فيباشرنى وأنا حائض » ، وحديث ميمونة بلفظ « كان رسول الله ﷺ اذا أراد أن يباشر امرأة من نسائه أمرها فاتزرت وهى حائض » الحديث .
أخرجهما البخارى فى (الصحيح ٦٤/١) ، ومسلم أيضا فى (الصحيح ٢٤٢/١) .

(٨) الجحدرى ، قال ابن حجر : لا بأس به ، من صغار التاسعة ، مات سنة احدى أو اثنتين وثلاثين ومائتين .
(التهذيب ٤٠٨/٨ ، والتقريب ١٣١/٢) .

(٩) عبدالله . تقدم .

(١٠) ابن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص ، قال ابن حجر : صدوق من الخامسة ، مات سنة ثمان عشرة ومائة ، وقد ترجم له ابن أبى حاتم وغيره . (الجرح والتعديل ٢٣٨/٦ ، والتهذيب ٤٨/٨ ، والتقريب ٧٢/٢) .

سعيد بن المسيب ، عن أبى هريرة ، أن رجالا أتوا رسول الله ﷺ فقالوا : انا أناس[1] نكون بالرمل فتصيبنا الجنابة (وفينا)[2] الحائض ، والنفساء[3] ولا نجد الماء أربعة أشهر ، أو خمسة أشهر[4] ، فقال النبى ﷺ : عليكم بالأرض[5] [6] .

١٧٤ ـ حدثنا شيبان بن فروخ[7] ، ثنا سعيد بن راشد[8] ، عن عطاء[9] ، عن ابن عمر أن النبى ﷺ كان فى سفر له[10] ، فلما حضرت الصلاة نزل القوم ، فبصر[11] بهم راعى فنزل[12] فضرب[13] بيده الصعيد فتيمم ثم أذن[14] ، قال : الله أكبر ، الله أكبر ، قال نبى الله ﷺ على الفطرة[15].

---

(١) هكذا فى الأصل ومسند أبى يعلى بالهمزة ، والذى فى المطالب (ناس) دون همزة .

(٢) الزيادة من المطالب العالية .

(٣) ليس على الحائض والنفساء طهارة الا بعد انقضاء وقت الحيض أو النفاس .

(٤) قوله (أو خمسة أشهر) ليس فى المطالب العالية .

(٥) أى التيمم بها .

(٦) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٥٣٧) ، وذكره الهيثمى بلفظ مقارب وعزاه لأحمد ، وأبى يعلى ، والطبرانى فى الأوسط ثم قال : وفيه المثنى بن الصباح والأكثر على تضعيفه . (مجمع الزوائد ٢٦١/١) ، وأورده الحافظ ابن حجر فى المطالب وقال : متنه ضعيف . (المطالب العالية ٤٦/١ ، ٤٧) ، وأخرجه الامام أحمد فى مسنده من طريق المثنى بن الصباح ـ وهو ضعيف ـ عن عمرو بن شعيب بلفظ مقارب للفظ أبى يعلى . (مسند أحمد ٢٧٨/٢) .

وقد أورده البوصيرى من طريق أبى يعلى المتقدم وقال : هذا اسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة . (اتحاف الخيرة ٢٣١/٢) . واسناده حسن لولا أن ابن لهيعة خلط .

ويشهد لمعناه فى جواز تيمم الجنب اذا لم يجد ماء ، حديث عمران بن حصين الخزاعى « قال : يارسول الله أصابتنى جنابة ، ولا ماء ، قال : عليك بالصعيد فانه يكفيك » .

أخرجه البخارى فى (الصحيح ٧٣/١) .

(٧) الحبطى . تقدم .

(٨) المازنى ، قال البخارى : منكر الحديث . وقال النسائى : متروك . (الضعفاء الصغير ص٢٦١ ، والضعفاء والمتروكين ص ٢٩٣ ، والميزان ١٣٥/٢) .

(٩) ابن أبى رباح . تقدم .

(١٠) قوله (له) ليس فى المطالب العالية .

(١١) بفتح الفاء والباء الموحدة ، وضم الصاد المهملة .

(١٢) (فنزل) ليس فى المطالب العالية .

(١٣) فى مجمع الزوائد (يضرب) .

(١٤) الحديث الى هنا فى المطالب العالية ولم يكمل بقيته .

(١٥) نوع من الجبلة والطبع المتهيئ لقبول الدين ، فلو ترك عليها لاستمر على لزومها ..

قال : أشهد أن لا إ الا الله . قال : خرج ـ النار[1][2] .

٩١ ـ باب : الغسل لمن أسلم

١٧٥ ـ حدثنا بشر بن سيحان[3] ، ثنا عمرو بن محمد الوزيني[4] ، قال[5] : وما رأيت مثله بعيني قط ، ثنا سفيان الثوري ، عن رجل[6] ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري[7] ، عن أبيه[8] ، عن أبي هريرة قال : لما أسلم ثمامة[9] أمره رسول الله ﷺ أن

= وقيل فى معناها : كل مولود يولد على معرفة الله والاقرار به . انظر (النهاية فى غريب الحديث ٤٥٧/٣) ، ويدل على هذا المعنى حديث البراء بن عازب وفيه « ان مت فى ليلتك مت على الفطرة » .
(صحيح البخارى ٢٩٥/٤) .

(١) تقدم فى حاشية الحديث رقم (١) مايدور من الأحاديث فى معناه .

(٢) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٥١٨) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى وقال : فيه سعيد بن راشد المازنى وهو متروك .
(مجمع الزوائد ٢٦٣/١) ، وذكره أيضا الحافظ ابن حجر فى المطالب العالية وعزاه لأبى يعلى ، وقال : فيه ضعف . (المطالب العالية ٤٧/١) .
وأورده البوصيرى وسكت عليه . (اتحاف الخيرة ٢٣١/٢) .
وفى اسناده سعيد بن راشد المازنى وهو متروك الحديث ، وفيه شيبان بن فروخ ، وهو صدوق يهم .

(٣) الاسم غير ظاهر فى الاصل ، وجاء فى اتحاف الخيرة (بسر بن سليمان) ، والذى فى مسند أبى يعلى (بشر ابن سبحان) بالموحدة التحتية فى سبحان .
وصوابه بشر بن سيحان ـ بالياء التحتية ـ الثقفى . قال أبوحاتم : ما به بأس كان من العباد . وسئل أبوزرعة عنه فقال : شيخ بصرى صالح . (الجرح والتعديل ٣٥٨/٢) .

(٤) الوزينى : هكذا فى مسند أبى يعلى ، وهى غير ظاهرة فى الأصل ولم أقف على من ترجمه ، والنسبة أحسبها الى « وزوين » بفتح الواو واسكان الزاى قرية من قرى بخارى . (انظر اللباب ٣٦٦/٣) ، ومعجم البلدان ٣٧٥/٥) .

(٥) يعنى بشر بن سيحان ، وكلامه يجرى مجرى التوثيق والله أعلم .

(٦) لم أقف عليه .

(٧) ثقة من الثالثة ، تغير قبل موته بأربع سنين ، ومات فى حدود العشرين ومائة .
(التقريب ٢٩٧/١) .

(٨) كيسان بن سعيد المقبرى ، ثقة ثبت ، من الثانية ، مات سنة مائة .
(التقريب ١٣٧/٢) .

(٩) فى مسند أبى يعلى (ثمامة أوتمامه) ، وهو ثمامة بن أثال بن النعمان الحنفى ، الصحابى المشهور الذى ربطه رسول الله ﷺ فى سارية من سوارى المسجد قبل أن يسلم ، وقصة اسلامه مشهورة رواها البخارى ومسلم وغيرهما .
(الاصابة ، والاستيعاب فى حاشيتها ٢٠٣/١) .

يغتسل ، ويصلى ركعتين[1] .

٩٢ ـ باب : الغسل للعيدين وعرفة

١٧٦ ـ (حدثنا زكريا بن يحيى الواسطى)[2] حدثنا هشيم[3] ، عن يزيد بن أبى

(١) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٥٨٩) ، وأخرجه البزار من طريق عبدالرزاق عن عبيدالله بن عمر عن سعيد المقبرى ، عن أبى هريرة وساقه وفيه تقييد الغسل بالماء والسدر وليس فيه ذكر الصلاة . قال البزار : لا نعلم رواه عن عبيدالله الا عبدالرزاق . (كشف الاستار ١/١٦٧ ، ١٦٨) . وساقه الهيثمى فى مجمع الزوائد بروايتين ، وقال : فى اسناد أحمد والبزار عبدالله بن عمر العمرى ، وثقة ابن معين ، وأبوأحمد بن عدى ، وضعفه غيرهما من غير نسبة الى كذب . ثم قال : قال أبويعلى عن رجل عن سعيد المقبرى . قال : فان كان هو العمرى فالحديث حسن والله أعلم . (مجمع الزوائد ١/٢٨٣) .

وأورده البوصيرى وعزاه لاحمد من طريق عبدالله بن عمر عن سعيد المقبرى وعزاه أيضا الى البيهقى فى سننه الكبرى من طريق عبدالله وعبيدالله ابنى عمر عن سعيد المقبرى ، ولم يحكم عليه البوصيرى .

(اتحاف الخيرة ٢/٢١٩ ، والسنن الكبرى ١/١٧١) .

وفى اسناد الحديث مجهول ، ولم يترجم لعمرو بن محمد الوزينى وله أصل فى الصحيحين وغيرهما ، وقد عزاه الشوكانى لمن أخرجه .

وقال : أصله فى الصحيحين وليس فيهما الأمر بالاغتسال ، وانما فيهما أنه اغتسل . (نيل الاوطار ١/٢٨٢ ، وانظر صحيح البخارى ١/٩٢ ، وفتح البارى ١/٥٥٥ ، وصحيح مسلم ٣/١٣٨٦ ، وصحيح ابن خزيمة ١/١٢٥) .

وللحديث نظير من مسند قيس بن عاصم ، أخرجه أبوداود والترمذى والنسائى . (جامع الاصول ٧/٣٣٨) ، وأخرجه أحمد فى (المسند ٥/٦١) وابن حبان . (موارد الظمآن ص٨٢) ، وابن خزيمة فى صحيحه ١/١٢٦ ، والبغوى وقال : هذا حديث حسن .. والعمل على هذا عند أهل العلم يستحبون للرجل اذا أسلم أن يغتسل ويغسل ثيابه ، والأكثرون على أنه غير واجب اذا لم يكن لزمه غسل فى حال الشرك ، وذهب بعضهم الى وجوب الاغتسال عليه بعد الاسلام وهو قول مالك وأحمد وأبى ثور ..

(شرح السنة ٢/١٧١) .

(٢) سقط من الأصل شيخ أبى يعلى ، والزيادة من مسنده ، وزكريا هو الملقب بـ« رحمويه » ، قال الحافظ ابن حجر : ثقة ، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين . (لسان الميزان ٢/٤٨٤) .

(٣) ابن بشير ـ تقدم فى حديث (٥٧) .

زياد[1] ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى[2] ، عن البراء بن عازب[3] ، فذكر[4] حديثا[5] بهذا الاسناد ، فلما فرغ منه قال : قال : هشيم قلت ليزيد : هل من غسل غير يوم الجمعة ؟ قال : نعم يوم عرفة[6] عيد ، ويوم فطر ، ويوم أضحى ، ويوم عرفة ، ويوم الجمعة • قال فيه : ثنا[7] عبدالرحمن[8] •

---

(١) القرشي مولاهم ، الكوفي • قال أبوحاتم : ليس بالقوى • وقال أبوزرعة : كوفي لين يكتب حديثه ولا يحتج به • وقال ابن حجر : ضعيف ، كبر فتغير وصار يتلقن ، وكان شيعيا ، من الخامسة ، مات سنة ست وثلاثين ومائة • (الجرح والتعديل ٢٦٥/٩ ، والتهذيب ٣٢٩/١١ ، والتقريب ٣٦٥/٢) •

(٢) تقدم في حديث (١٦٠) •

(٣) الأنصاري ، الأوسي ، استصغر هو وابن عمر في غزوة بدر ، أول مشاهده أحد ، وقيل الخندق ، توفي في ولاية مصعب بن الزبير بن العوام ، وارخها ابن حبان في سنة اثنتين وسبعين • (طبقات خليفة ص٨٠ ، ١٣٥ ، وتجريد أسماء الصحابة ٤٦/١ والاصابة ١٤٢/١) •

(٤) يعني أبا يعلى الموصلي •

(٥) ذكر حديثين لا حديثا واحدا وهما « عن البراء بن عازب قال : رأيت رسول الله ﷺ حين افتتح الصلاة رفع يديه حتى حاذ ••• » والحديث الثاني هو : وعن البراء بن عازب قال : قال رسول الله ﷺ : من الحق على المسلمين أن يغتسل أحدهم يوم الجمعة ، وأن يمس من طيب •• » وذكر الحديث الأول يعقوب بن سفيان بلفظ قريب من هذا اللفظ من طريق هشيم وغيره عن يزيد بن أبي زياد • (المعرفة والتاريخ ٨٠/٣) •

(٦) هكذا في الأصل ومجمع الزوائد ، والذي في مسند أبي يعلى : (يوم عيد الفطر ، ويوم الأضحى ، ويوم عرفة ، ويوم الجمعة) وهو أظهر •

(٧) أي أن يزيد بن أبي زياد تلقى الحديث عن شيخه عبدالرحمن بصيغة التحديث لا معنعنا كما جاء هنا •

(٨) أخرج هذا الخبر أبويعلى الموصلي في (مسنده ص١٨٤) ، وذكره الهيثمي وقال : رواه أبويعلى ، وهشيم ويزيد كلاهما من أهل الصحيح • (مجمع الزوائد ١٩٨/٢) ، ولم أقف عليه في المطالب العالية ، ولا في اتحاف الخيرة • وفي اسناده هشيم وهو كثير التدليس والارسال الخفي ، وقد عنعن الحديث •
أما ضعف يزيد بن أبي زياد فلتغيره بأخرة ، وقد صرح بذلك يعقوب بن سفيان وغيره ، ونقل عن سفيان أنه قال : وكان بمكة يومئذ أحفظ منه يوم رأيته في الكوفة ، وقالوا لي : انه قد تغير حفظه •
وقال يعقوب بن سفيان : لأن يزيد بن أبي زياد وان كان قد تكلم الناس فيه لتغيره في آخر عمره ، فهو على العدالة والثقة ، وان لم يكن مثل منصور والحكم والأعمش فهو مقبول القول ثقة • (المعرفة والتاريخ ٨١/٣) •
والحديث يحتاج الى متابع أو مشاهد يقويه ، والله أعلم •

٩٣ ـ باب : فى الحمام[1]

١٧٧ ـ حدثنا أبوخيثمة[2] ، ثنا الحسن بن موسى[3] ، ثنا ابن لهيعة[4] ، ثنا دراج[5] ، عن السائب[6] مولى أم سلمة أن نسوة دخلن على أم سلمة[7] من أهل حمص ، فسألتهن ، ممن أنتن ؟ فقلن : من أهل حمص[8] • فقالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : أيما امرأة نزعت ثيابها فى غير بيتها نزع الله عنها سترا[9] •

---

(١) المراد بالحمام موضع عام للاغتسال فيه ، ويدل عليه حديث عبدالله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال : ستفتح لكم أرض العجم ، وستجدون فيها بيوتا يقال لها : الحمامات •• » أخرجه أبوداود ، وغيره ، وضعف اسناده الشيخ عبدالقادر الأرناؤوط • (جامع الأصول ٣٤٠/٧ ، والمعجم المفهرس ٥٠٧/١) •

(٢) فى اتحاف الخيرة (زهير) وهو ابن حرب •

(٣) الأشيب ، تقدم فى حديث (٩١) •

(٤) عبدالله •

(٥) أبو السمح دراج بن سمعان ، تقدم فى حديث (١٠٥) •

(٦) مدينى ـ سكت عنه أبوحاتم وقال ابن خزيمة : لا أعرف السائب مولى أم سلمة بعدالة ولا جرح • وقال البوصيرى : ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال الحاكم صحيح الاسناد • (الجرح والتعديل ٢٤٣/٤ ، واتحاف الخيرة ٣٢٦/٣) •

(٧) هند بنت أبى أمية رضوان الله عليها ، تقدمت فى حديث (٥٤) •

(٨) فى اتحاف الخيرة زيادة (من أصحاب الحمامات) •

(٩) أخرج الحديث أبويعلى فى (مسنده ص٦٤١) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأحمد والطبرانى فى الكبير ، ولأبى يعلى ، وقال : فيه ابن لهيعة وهو ضعيف • (مجمع الزوائد ٢٧٧/١) ، والبوصيرى وتابع الهيثمى على تضعيفه ، وعزوه الى من ذكر وزاد عزوه الى الحاكم • ثم قال : سيأتى فى كتاب المواعظ فى باب جامع المواعظ أن عمر بن الخطاب قال : اياكم أن تدعوا نساءكم يدخلن الحمامات فان ذلك لايحل •• » الحديث • (اتحاف الخيرة ١٧١/٢) ، وفى اسناده أبوالسمح دراج وهو ضعيف ولم ينبه على ضعفه الهيثمى ولا البوصيرى ، واكتفى كل منهما بابن لهيعة لتضعيف الحديث • وللحديث نظائر عن عائشة ، وجابر وغيرهما • انظر (صحيح ابن خزيمة ١٢٤/١ ، ومسند أحمد ٢٦٧/٦ ، وموارد الظمآن ص٨٣ ، وجامع الأصول ٣٣٩/٧) ، وسيأتى حديث جابر بعد هذا الحديث ان شاء الله تعالى •

وقد عرض محمد بن أحمد السرخسى للاحاديث الواردة فى هذا المعنى وقال : أما عندنا فلا بأس للمرأة أن تدخل الحمام اذا خرجت متعففة ، واتزرت حين دخلت الحمام •• وتأويل الحديث أنه انما كره للمرأة الخروج بغير اذن زوجها وقد أمرن بالقرار فى البيوت •

(شرح كتاب السير الكبير للسرخسى ١٣٦/١) •

١٧٨ ـ حدثنا عبدالأعلى[١] ، ثنا حماد بن شعيب[٢] ، عن أبى الزبير[٣] ، عن جابر[٤] قال : نهى رسول الله ﷺ أن يدخل الماء[٥] الا بازار[٦] ٠

قلت[٧] : لجابر من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام الا بازار[٨] ، والله أعلم بالصواب ٠

---

(١) ابن حماد بن نصر ٠ تقدم فى حديث (٢٦) ٠

(٢) التميمى الحمانى ، قال ابن حبان : يقلب الأخبار ويرويها على غير جهتها ٠ وقال الذهبى : ضعفه ابن معين وغيره ٠ وقال البخارى : فيه نظر ٠ وقال النسائى : ضعيف ٠ (المجروحين من المحدثين ٢٥١/١ ، وميزان الاعتدال ٥٩٦/١) ٠

(٣) محمد بن مسلم بن تدرس ـ بفتح التاء وسكون الدال المهملة وضم الراء ـ الأسدى المكى صدوق الا أنه يدلس ، من الرابعة ، مات سنة ست وعشرين ٠ (التقريب ٢٠٧/٢) ٠

(٤) ابن عبدالله بن عمرو ٠ تقدم ٠

(٥) هكذا فى الأصل ، وعند ابن حبان ، وأحسبها مصحفة وصوابها ماجاء فى المطالب العالية وهو « الحمام » ٠

(٦) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ١٩٦) ، وأورده الحافظ ابن حجر فى المطالب وعزاه لأبى يعلى ، وسكت عليه ٠ وقال الشيخ حبيب الاعظمى : أهمله الهيثمى ٠٠ (المطالب العالية ٥١/١) ، ولم أقف عليه فى مجمع الزوائد ٠ وساقه ابن حبان فى ترجمة حماد بن شعيب من طريق أبى يعلى هذه وقال : ليس له أصل يرجع اليه ٠ (المجروحين من المحدثين ٢٥١/١) ، وذكره الحافظ الذهبى فى ترجمة حماد أيضا وقال : ومن مناكيره ما رواه جماعة عنه عن أبى الزبير ٠ وساقه باللفظ المتقدم ، ونقل عن العقيلى قوله : لا يتابعه عليه الا من هو دونه أو مثله ٠ (الميزان ٥٩٦/١) ، وقد أخرجه ابن خزيمة من طريق الحسن بن بشر ، عن زهير ، عن أبى الزبير باللفظ المتقدم الا أنه قال (بمئزر) ، وبمثل رواية ابن خزيمة وسنده أخرجه الحاكم وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وتابعه الذهبى على تصحيحه وقال : على شرط مسلم ٠ (المستدرك ١٦٢/١ ، وصحيح ابن خزيمة ١٢٤/١) ، ونقل الدكتور مصطفى الاعظمى عن الشيخ ناصر الألبانى تصحيحه لولا عنعنة أبى الزبير ٠ (المرجع السابق) ٠

(٧) يعنى الهيثمى ٠

(٨) أخرجه الترمذى وفيه زيادة (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام الا من عذر ٠٠) وأخرجه النسائى أيضا بلفظ قريب من لفظ الترمذى ٠
انظر (جامع الأصول ٣٤٠/٧) ٠

الكتاب الرابع



٩٤ ـ باب : فرض الصلاة

١٧٩ ـ حدثنا أبوالربيع الزهراني[٢] ، ثنا حماد[٣] ، ثنا يزيد[٤] الرقاشي ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : إن أول ما افترض الله على الناس من دينهم الصلاة[٥] وآخر ما تبقى الصلاة[٦] ، وأول ما يحاسبون به الصلاة[٧] ، يقول الله عز وجل : انظروا فى صلاة عبدى فان كانت تامة[٨] ، كتبت تامة ، وان وجدت ناقصة قال : انظروا هل له من تطوع ؟

---

(١) هذا هو الكتاب الرابع من الكتب التى ذكرها المصنف رحمه الله .

(٢) سليمان بن داود . تقدم فى حديث (٢٨) .

(٣) ابن زيد . تقدم فى حديث (٢٠) .

(٤) ابن ابان .

(٥) وذلك ليلة أسرى بالنبى ﷺ ، وقد ذكر ابن سعد أنها كانت ليلة سبع عشرة من شهر ربيع الأول ، قبل الهجرة بسنة ، وقد أمر ﷺ فى مبدأ الأمر ألا يجهر بصلاته وألا يخافت بها ، وأن يتخذ بين ذلك سبيلا . وكان أول فرض أداه هو صلاة الغداة كما ذكره ابوهلال العسكرى .
(انظر طبقات ابن سعد ٢١٤/١ ، وتفسير القرطبى ٣٩٥٨/٥ ، والأوائل ص٨٣ ، وصحيح البخارى ٢٩٥/٤) .

(٦) لم أقف على مايؤيد معنى الجملة .

(٧) أول ما يحاسبون به من أعمال الجوارح الصلاة ، لأن الايمان هو أول ما يحاسب عليه العبد ، فان نجى بالشهادتين حوسب على صلاته ، ثم على بقية أعماله ، وهذا لا ينافى حديث « ان أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة فى الدماء » لأنه محمول على المظالم كما هو ظاهر .

(٨) من حيث العدد ، والأداء .

فان وجد له تطوع أتمت[1] ، الفريضة من التطوع .

ثم قال : انظروا هل زكاته تامة ، فان وجدت زكاته تامة ، كتبت له تامة ، وان وجدت ناقصة ، قال : انظروا هل له صدقة ؟ ، فان كان له صدقة ، أتمت[2] له زكاته من الصدقة[3] ..

١٨٠ ـ حدثنا عبيدالله[4] بن معاذ بن معاذ العنبرى ، ثنا أبى[5] ، ثنا عمران ابن

---

(١) فى الأصل دون الهمزة وكذلك فى مجمع الزوائد واتحاف الخيرة دونها.

(٢) فى الأصل دون الهمزة وكذلك فى مجمع الزوائد واتّحاف الخيرة دونها.

(٣) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٣٧٦) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى وقال : فيه يزيد الرقاشى ضعفه شعبة وغيره ووثقه ابن معين ، وابن عدى . (مجمع الزوائد ٢٨٨/١) ، ولم أقف عليه فى المطالب العالية ، وأورده البوصيرى وقال : مدار حديث أنس بن مالك على يزيد بن أبان الرقاشى وهو ضعيف ، لكن له شاهد من حديث أبى هريرة ، رواه النسائى والترمذى وحسنه . (اتحاف الخيرة ٢٤٤/٣) ، وذكره المنذرى وعزاه لأبى يعلى (الترغيب والترهيب ٢٤١/١) . وفى اسناده يزيد الرقاشى وهو ضعيف ، ضعفه النقاد ، ولا يحتج بحديثه .

وقد جاء من حديث أبى هريرة ، وتميم الدارى مايدل على معنى الحديث من قوله « وأول ما يحاسبون به الصلاة .. » الى آخر الحديث .

وأخرج حديث أبى هريرة جماعة منهم النسائى ، والترمذى من طريق الحسن عن حريث بن قبيصة ، وله قصة مع أبى هريرة ، وساقه مرفوعا الى النبى ﷺ .

قال الترمذى : حديث أبى هريرة حديث حسن غريب من هذا الوجه ، وقد روى هذا الحديث من غير هذا الوجه عن أبى هريرة ، وقد روى بعض أصحاب الحسن عن الحسن عن قبيصة بن ذويب غير هذا الحديث ، والمشهور هو قبيصة بن حريث . (جامع الترمذى بشرح التحفة ٤٦٢/٢ ، وسنن النسائى ٢٣٢/١) ، وقد اتضح من كلام الترمذى أن البوصيرى اكتفى بتحسين الترمذى ولم يذكر بقية كلامه ، وهو كلام مهم . وأخرجه أيضا أبوداود لكن من طريق الحسن عن أنس بن حكيم الضبى عن أبى هريرة ، مرفوعا ، ولفظه قريب من رواية الترمذى والنسائى . (سنن أبى داود ٢٢٩/١) ، وأخرجه أبوداود أيضا من حديث تميم الدارى . (المرجع السابق) . وأخرجه الدارمى من حديث تميم أيضا .

(سنن الدارمى ٣١٣/١) .

(٤) فى الأصل (عبدالله) والتصويب من كتب الرجال ـ وعبيدالله تقدمت ترجمته فى الحديث (٤٣) .

(٥) معاذ بن معاذ العنبرى ، قال الحافظ بن حجر : ثقة متقن ، من كبار التاسعة ، مات سنة ست وتسعين ومائة ، وكان مولده فى سنة تسع عشرة ومائة . (التهذيب ١٩٤/١٠ ، والتقريب ٢٥٧/٢) .

حدير[1] ، عن عبدالملك بن عبيد[2] رجل منهم[3] ، عن حمران بن أبان[4] ، عن عثمان ابن عفان رضى الله عنه قال : وكان[5] قليل الحديث عن رسول الله ﷺ قال : من علم أن الصلاة حق مكتوب واجب دخل[6] الجنة[7] ٠

---

(١) عمران بن الحدير ـ بمهملات ، مصغرا ـ السدوسى ، ثقة من السادسة ، مات سنة تسع وأربعين ومائة ٠ (التقريب ٨٢/٢ ، والتهذيب ١٢٥/٨) ٠

(٢) فى الأصل (عمير) والتصحيح من كتب الرجال ، وعبدالملك بن عبيد مجهول الحال ٠ قاله ابن حجر ٠ وقال الذهبى فى الكاشف : شيخ ، وعنه قتادة وعمران بن حدير ٠ وقال فى الميزان : تفرد عنه قتادة ٠ ثم قال : قال على ابن المدينى : مجهول ٠ (الجرح والتعديل ٣٥٨/٥ ، والميزان ٦٥٩/٢ ، والكاشف ٢١٢/٢ ، والتهذيب ٤٠٩/٦ ، والتقريب ٥٢١/١) ٠

(٣) أى من سدوس ، لأن عمران بن حدير ، وعبدالملك بن عبيد كلاهما سدوسى ـ بفتح السين وضم الدال وسكون الواو ـ وهى نسبة الى سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة من بنى بكر بن وائل ٠ (اللباب ١٠٩/٢) ٠

(٤) مولى عثمان بن عفان رضى الله عنه ٠ تقدم فى حديث (١٣١) ٠

(٥) يعنى عثمان بن عفان رضى الله عنه ٠

(٦) العلم بذلك لايكفى وحده ، وقد جاء مرفوعا من حديث عبادة بن الصامت قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : خمس صلوات كتبهن الله على العباد ، فمن جاء بهن ولم يضيع منهن شيئا استخفافا بحقهن ، كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة ، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ، ان شاء عذبه وان شاء أدخله الجنة » ٠ ذكره المنذرى وعزاه للامام مالك وأبى داود ، والنسائى ، وابن حبان ٠ (الترغيب والترهيب ٢٤٢/١) ٠

(٧) أخرجه البزار باسنادين وساقه بلفظ قريب من لفظ أبى يعلى ، وقال البزار : لا نعلم رواه مرفوعا الا عثمان ٠ (كشف الاستار ١٦٩/١) ٠ وذكره الهيثمى وقال : رواه عبدالله بن أحمد فى زياداته ، وأبويعلى الا أنه قال : حق مكتوب واجب ـ يعنى بدل قوله : حق واجب ـ ، ثم قال الهيثمى : والبزار بنحوه ، ورجاله موثوقون ٠ (مجمع الزوائد ٢٨٨/١) ٠

وأورده البوصيرى وعزاه لعبدالله بن أحمد فى زياداته على المسند وساقه باسناده ، وفيه عثمان بن حدير ، وهو خطأ كما تبين من ترجمة عمران بن حدير ٠

وعزاه أيضا للحاكم فى المستدرك وقال : صححه الحاكم ، وليس عنده ولا عند عبدالله لفظ « مكتوب » ٠ (اتحاف الخيرة ٢٣٧/٣) ٠ ورجال اسناده ثقات ، الا عبدالملك بن عبيد فهو مجهول الحال فالحديث مردود لجهالته ولبطلان معناه كما بيناه آنفا ٠

ويحتمل أن يكون على ظاهره بقيد أن ينال تارك الصلاة العقوبة على تركها ثم يدخل الجنة ٠ والله أعلم ٠

٩٥ ـ باب : فضل الصلاة

١٨١ ـ « ك »[١] ـ حدثنا عبيد[٢]الله ، قال : ثنا عبدالله بن يزيد المقرى[٣] ، ثنا حيوة بن شريح[٤] ، أبنا أبوعقيل[٥] أنه سمع الحارث[٦] مولى عثمان بن عفان رضى الله عنه يقول : جلس عثمان بن عفان رضى الله عنه يوما ، وجلسنا معه ، فجاءه المؤذن ، فدعا عثمان بماء أظنه يكون مدا[٧] ، فتوضأ ثم قال : رأيت رسول الله ﷺ توضأ[٨] ثم قال : من توضأ وضوئى هذا[٩] ، ثم قام فصلى صلاة الظهر غفر له ما كان بينهما وبين صلاة[١٠]الصبح ، ثم صلى صلاة[١١]العصر ، غفر له ما كان بينها وبين صلاة الظهر ، ثم صلى المغرب ، غفر له ما كان بينها وبين صلاة العصر ، ثم صلى العشاء غفر له ما[١٢]بينها وبين المغرب[١٣]. ثم لعله[١٤]يبيت يتمرغ[١٥]ليلته ثم ان قام فصلى الصبح غفر له مابينها وبين صلاة العشاء ،

---

(١) الحديث فى المسند الكبير لأبى يعلى كما يدل عليه حرف الكاف .

(٢) فى الاصل (عبدالله) والتصحيح من اتحاف الخيرة ، وكتب الرجال ، وعبيدالله هو ابن عمر بن ميسرة القواريرى ، أبوسعيد بصرى نزل بغداد ، ثقة من العاشرة ، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين ، وله خمس وثمانون سنة . (تاريخ بغداد ٣٢٠/١٠ ، والتهذيب ٤٠/٧ ، والتقريب ٥٣٧/١) .

(٣) تقدم فى حديث رقم (١٧) .

(٤) حيوة ـ بفتح أوله وسكون التحتانية وفتح الواو ـ ابن شريح بن صفوان التجيبى ، من السابعة ، ثقة فقيه زاهد ، مات سنة ثمان وقيل تسع وخمسين ومائة . (التهذيب ٦٩/٣ ، والتقريب ٢٠٨/١) .

(٥) زهرة ـ بضم أوله ـ ابن معبد القرشى ، ثقة عابد ، من الرابعة ، مات سنة سبع وعشرين ، ويقال خمس وثلاثين ومائة . (التقريب ٢٦٣/١ ، والجرح والتعديل ٦١٥/٣) .

(٦) ابن عبدالله أبوصالح . ذكره ابن أبى حاتم وسكت عليه ، ووثقه الهيثمى .
(الجرح والتعديل ٩٥/٣ ، ومجمع الزوائد ٢٩٧/١) .

(٧) فى الأصل « أظنه سيكون مد » ، والذى فى مسند أحمد والترغيب والترهيب ومجمع الزوائد (بماء فى اناء أظنه يكون فيه مد) الا أن فى مسند أحمد قال (سيكون) بدل (يكون) .

(٨) هكذا فى الأصل وفى اتحاف الخيرة ، والذى فى مسند أحمد ، وفى الترغيب والترهيب ، ومجمع الزوائد (يتوضأ) .

(٩ و١٠) ليست فى مسند أحمد .

(١١) ليست فى اتحاف الخيرة .

(١٢) فى اتحاف الخيرة (ما كان بينها) ، وكذلك فى الترغيب والترهيب .

(١٣) فى مسند أحمد (صلاة المغرب) .

(١٤) فى مسند أحمد (أن) .

(١٥) أصل التمرغ : التقلب فى التراب .
(النهاية فى الغريب ٣٢٠/٤) .

وهن الحسنات يذهبن السيئات[١] ، قالوا : هذه الحسنات فما الباقيات[٢] ؟ قال : هى[٣] لا اله الا الله ، وسبحان الله ، والحمد لله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله[٤] ٠

قلت : ليس هو فى شىء منها[٥] بهذا السياق ، والله أعلم ٠

١٨٢ ـ حدثنا زكريا بن يحيى[٦] ، ثنا داود بن الزبرقان[٧] ، ثنا على بن زيد[٨] ، عن أنس بن مالك ، عن النبى ﷺ قال : مثال[٩] الصلوات الخمس كمثل نهر عذب جار ، أو غمر[١٠] على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات ما يبقى عليه (من)[١١] درنه[١٢] ٠

---

(١) اقتباس من قوله تعالى « وأقم الصلاة طرفى النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين »آية ١١٤ سورة هود ٠

(٢) فى اتحاف الخيرة (فما الباقيات الصالحات) ، وفى مجمع الزوائد والترغيب والترهيب (فما الباقيات ياعثمان) ٠

(٣) فى مسند أحمد ، ومجمع الزوائد (هن) ، والمراد بها الكلمات المذكورة بعدها ٠

(٤) أخرجه الامام أحمد من طريق أبى عبدالرحمن عبدالله بن يزيد المقرى ٠ (المسند ٧١/١) ٠

وأورده المنذرى وعزاه لاحمد وقال اسناده حسن ، ولأبى يعلى والبزار ٠ (الترغيب والترهيب ٢٣٩/١) ، وذكره الهيثمى وقال : قلت : فى الصحيح بعضه ٠ ثم عزاه لأحمد وأبى يعلى والبزار ، ثم قال : رجاله رجال الصحيح غير الحارث بن عبدالله مولى عثمان بن عفان وهو ثقة ٠ (مجمع الزوائد ٢٩٧/١) ، وذكره البوصيرى وقال : قلت ليس هو فى شىء من الكتب الستة بهذا السياق ، وقد تقدم بطرق فى كتاب الطهارة فى باب فضل الوضوء ٠ (اتحاف الخيرة ٢٤٠/٣) ٠

ورجال اسناده ثقات ولفظه صحيح ، ومعناه فى الصحيحين وغيرهما من كتب السنة بألفاظ كثيرة ومتعددة ٠ (الموطأ بشرح الزرقانى ٦٥/١ ، وصحيح مسلم بشرح النووى ١١٦/٣ ، وسنن النسائى ٩١/١ ، وصحيح البخارى ٤٢/١ ، وبذل المجهود ٢٦٣/١) ٠

وقد جاء الحديث مقيدا بشروط منها اسباغ الوضوء ، وتحسين الصلاة واتمامها ، وأداؤها فى جماعة ، واجتناب الكبائر ٠ وهى روايات صحيحة عند البخارى ومسلم وغيرهما وذكرها المنذرى فى (الترغيب والترهيب ٢٣٩/١) ٠

(٥) يعنى الكتب الستة ٠ وقد تابع البوصيرى ، الهيثمى على كلامه كما تقدم بيانه وهو صحيح ان شاء الله ٠

(٦) الواسطى تقدم فى حديث (١٧٦) ٠

(٧) فى اتحاف الخيرة (المرزبان) ، والصواب ما أثبته ، وداود بصرى نزل بغداد وكذبه جماعة ، وقال الحافظ ابن حجر : متروك من الثامنة ، مات بعد الثمانين ومائة ٠ (تاريخ بغداد ٨/ص٣٥٧ ، والتقريب ٢٣١/١) ٠

٢٣١/١)

(٨) ابن جدعان ٠ تقدم ٠

(٩) فى مجمع الزوائد واتحاف الخيرة (مثل) ٠

(١٠) بفتح الغين ، وسكون الميم : أى الكثير ، وهو الذى يغمر من دخله ويغطيه ٠ (النهاية فى الغريب ٣٨٣/٣) ٠

(١١) الزيادة من مجمع الزوائد واتحاف الخيرة ٠

(١٢) الدرن : الوسخ ، والحديث أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٣٧٠) ، والبزار من طريق آخر ، وقال : زائدة بن أبى الرقاد ضعيف ، وزياد النميرى ليس به بأس ٠٠ ولو عرفنا هذا عند غيره لحدثنا به عنه ٠ (كشف الاستار =

٩٦ ـ باب : مواقيت الصلاة

١٨٣ ـ حدثنا أحمد بن حاتم[١] ، ثنا معتمر بن سليمان[٢] قال : حدثنى رجل يقال له بيان[٣] قال : قلت لأنس[٤] حدثنى بوقت رسول الله ﷺ فى الصلاة ، قال : كان يصلى الظهر عند دلوك[٥] الشمس ، ويصلى العصر بين صلاتكم الأولى[٦] والعصر[٧] ، وكان يصلى المغرب عند غروب الشمس ويصلى العشاء عند غروب الشفق[٨] ، ويصلى الغداة[٩]

= ١٧٦/١) • وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى والبزار ، وقال : فيه داود بن الزبرقان وهو ضعيف • (مجمع الزوائد ٢٩٨/١) ، وأورده البوصيرى وقال : على بن زيد بن جدعان ضعيف ، لكن المتن له شاهد من حديث جابر ابن عبدالله ، رواه مسلم وغيره ، ورواه النسائى فى الصغرى من حديث أبى هريرة • (اتحاف الخيرة ٢٣٩/٣) •

والحديث فيه ضعيفان ، واقتصر الهيثمى فى تضعيفه على ذكر داود بن الزبرقان ، كما اقتصر البوصيرى على ذكر على ابن زيد • والحديث لا يصلح للاحتجاج أو المتابعة لكن متنه له شاهد من حديث أبى هريرة أخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى • قال المنذرى : رواه ابن ماجة من حديث عثمان • (صحيح البخارى ١٠٢/١ ، والترغيب والترهيب ٢٣٢/١) ، وله شاهد أيضا من حديث جابر ، قال المنذرى : أخرجه مسلم • (المرجع السابق) •

وأخرج ابن خزيمة حديثا من مسند سعد بن أبى وقاص فى معنى حديث أنس وذكر له قصة •

(صحيح ابن خزيمة ١٦٠/١) •

(١) فى اتحاف الخيرة : أحمد بن حاتم الطويل ، قال الذهبى : مات سنة سبع وعشرين ومائتين • (التذكرة ٤٤٢/٢) •

(٢) تقدم فى حديث (٢٦) •

(٣) بيان بن بشر الاحمسى ـ بمهملتين ـ ثقة ثبت من الخامسة •

(التهذيب ٥٠٦/١ ، والتقريب ١١١/١) •

(٤) ابن مالك •

(٥) الدلوك : الزوال • (مختار الصحاح ص٢٠٩) •

(٦) صلاة الظهر ، ويدل عليه حديث أبى برزة الأسلمى الذى أخرجه البخارى وغيره • (انظر الصحيح ١٠٤/١) •

(٧) المراد بالعصر هنا الطرف الأخير من النهار ، وهو الطرف الذى يعقبه الطرف الاول من الليل • (انظر مادة ـ عصر ـ فى اللسان ، وانظر النهاية فى الغريب ٢٤٦/٣) •

(٨) بقية ضوء الشمس وحمرتها فى أول الليل • (اللسان مادة ـ شفق ـ ١٨٠/١٠) •

(٩) صلاة الصبح •

عند طلوع الفجر حين يفتتح[١] البصر كل مابين ذلك وقت[٢] أو قال : صلاة[٣] .

١٨٤ ـ حدثنا عثمان بن أبى شيبة[٤] ، ثنا أبومعاوية[٥] ، ثنا ابن أبى ليلى[٦] ، عن حفصة بنت عازب[٧] ، عن البراء بن عازب[٨] قال : جاء رجل[٩] الى النبى ﷺ يسأله عن مواقيت الصلاة[١٠] ، فقدم وأخر[١١] ، وقال : الوقت مابينهما[١٢] .

---

(١) كناية عن نسبة ، والمراد بها حين يستيقظ الانسان من نومه .

(٢) أى وقت للصلاة ، ويدل عليه حديث عبدالله بن عمرو أن النبى ﷺ قال : « اذا صليتم الفجر فانه وقت الى أن يطلع قرن الشمس الأول ، ثم اذا صليتم الظهر فانه وقت الى أن يحضر العصر .. » أخرجه مسلم وغيره (انظر صحيح مسلم ٤٢٦/١) .

(٣) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٣٦٧) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وحسن اسناده . (مجمع الزوائد ٣٠٤/١) وذكره البوصيرى عن أبى يعلى من هذه الطريق ومن طريق أحمد بن رجاء عن المعتمر بن سليمان ، ثم قال : هذا حديث رجاله ثقات . (اتحاف الخيرة ٢٥٠/٣) .
واسناده ومتنه صحيح ، وله نظائر فى الصحاح وغيرها .

(٤) عثمان بن محمد بن ابراهيم بن أبى شيبة ، قال الحافظ ابن حجر : ثقة حافظ شهير وله أوهام ، وقيل كان لايحفظ القرآن ، من العاشرة ، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين ، وله ثلاث وثمانون سنة . (التهذيب ١٤٩/٧ ، والتقريب ١٤/٢) .

(٥) محمد بن حازم ـ تقدم فى حديث (٥٠) .

(٦) محمد بن عبدالرحمن بن أبى ليلى الانصارى ، صدوق سيئ الحفظ جدا ، من السابعة ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة . (التقريب ١٨٤/٢ ، والمجروحين من المحدثين ٢٤٣/٢ ، والميزان ٦١٣/٣) .

(٧) لم أقف عليها ، وقال الهيثمى : لم أجد من ذكرها .
(مجمع الزوائد ٣٠٤/١) .

(٨) الصحابى المعروف . تقدم .

(٩) لم أقف عليه ، وجهالة الصحابى لاتضر .

(١٠) هكذا فى الأصل ، وفى اتحاف الخيرة ، والمطالب العالية ، أما فى مسند أبى يعلى ، ومجمع الزوائد فبزيادة (فأمر بلالا) بين قوله (الصلاة) وقوله (فقدم وأخر) .

(١١) يعنى أنه صلى الصلاة فى أول وقتها وفى آخره .

(١٢) أخرج الحديث أبويعلى فى (مسنده ص ١٨٦) ، وذكره الهيثمى وقال : رواه أبويعلى وفيه حفصة بنت عازب ولم أجد من ذكرها . (مجمع الزوائد٣٠٤/١) .
وأورده الحافظ ابن حجر فى المطالب وعزاه لأبى يعلى .
(المطالب العالية ٧٦/١) .
وساقه البوصيرى وضعفه لضعف محمد بن عبدالرحمن بن أبى ليلى . (اتحاف الخيرة ٢٥٠/٣) .
ومن كلام الهيثمى والبوصيرى يتضح أن الحديث لايصلح أن يحتج به أو أن يكون متابعا .

٩٧ ـ باب : وقت صلاة الظهر

١٨٥ ـ حدثنا سريج بن يونس[١] ، ثنا بشر بن المفضل[٢] ، عن غالب[٣] ، عن بكر ابن عبدالله[٤] ، عن أنس[٥] ، قال : كنا نصلى مع رسول الله ﷺ فى شدة الحر[٦] ، فيأخذ أحدنا الحصى فى يده ، فاذا برد وضعه فسجد عليه[٧] ..

١٨٦ ـ حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهرى[٨] ، ثنا أصرم بن حوشب[٩] ، عن زياد ابن

---

(١) تقدم فى حديث (١٢٠) ٠

(٢) الرقاشى ـ ثقة ثبت عابد ، من الثامنة ، مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة ٠ (التقريب ١٠١/١) ٠

(٣) غالب بن خطاف ـ بضم المعجمة وقيل بفتحها ـ القطان ، صدوق من السادسة ، ترجم له البخارى وغيره ٠ (التاريخ الكبير ٩٩/٧ ، وطبقات خليفة ص٢١٧ ، والتهذيب ٢٤٢/٨ ، والتقريب ١٠٤/٢) ٠

(٤) المزنى ، ثقة ثبت جليل ، من الثالثة ، مات سنة ست ومائة ٠ (التهذيب ٤٨٤/١ ، والتقريب ١٠٦/١) ٠

(٥) ابن مالك رضى الله عنه ٠

(٦) المراد أنهم كانوا لايبردون بصلاة الظهر ويؤيده أحاديث صحيحة كثيرة أخرجها البخارى ومسلم وغيرهما من مسند أنس وخباب ، ونص حديث أنس كما جاء عند مسلم قال : كنا نصلى مع رسول الله ﷺ فى شدة الحر ، فاذا لم يستطع أحدنا أن يمكن جبهته من الأرض ، بسط ثوبه ، فسجد عليه » ٠ ولكن مسلما رحمه الله ذكر حديث أنس وخباب فى باب : « استحباب تقديم الظهر فى أول الوقت فى غير شدة الحر» ، على رغم ذكر شدة الحر فى الاحاديث ، وقد تكلم الحافظ ابن حجر على فقه حديث أنس الذى رواه مسلم وذكر آراء العلماء فى مسألة الابراد أو التقديم فى أول الوقت ٠ (صحيح مسلم ٤٣٣/١ ، وفتح البارى ١٦/٢ ، وصحيح البخارى ١٠٤/١) ٠

(٧) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٣٨٠) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى وقال : رجاله رجال الصحيح ٠ (مجمع الزوائد ٣٠٦/١) ٠ وأورده البوصيرى وسكت عليه ٠ (اتحاف الخيرة ٢٥٢/٣) ، والحديث اسناده صحيح ، وأقل مايوصف به الحسن ان شاء الله ، ولاتعارض بينه وبين أحاديث الابراد التى أخرجها البخارى وغيره ، وقد قال الحافظ ابن حجر : والأمر بالابراد أمر استحباب ٠ (فتح البارى ١٦/٢ ، وصحيح البخارى ١٠٣/١) ٠

(٨) تقدم فى حديث (١٤٩) ٠

(٩) قال البخارى : متروك الحديث ٠ وتابع البخارى على قوله ، مسلم والنسائى ، وقال ابن معين : كذاب خبيث ٠ وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقات ٠ وقال الذهبى : هالك ٠ (الضعفاء الصغير ص٢٥٤ ، والضعفاء والمتروكين ص٢٨٦ ، والمجروحين من المحدثين ١٨١/١ ، والميزان ٢٧٢/١) ٠

سعد[1] ، عن الزهرى[2] ، عن سالم[3] ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : اذا كان الفىء[4] ذراعا[5] ونصفا الى ذراعين[6] ، فصلوا الظهر[7] ..

٩٨ ـ باب : الابراد بها[8] فى شدة الحر

١٨٧ ـ ك[9] ـ حدثنا زهير[10] ، ثنا محمد بن الحسن[11] بن أبى الحسن المخزومى ، أخبرنى أسامة[12] بن زيد بن أسلم ، عن أبيه[13] ، عن جده[14] ، عن عمر بن الخطاب رضى

---

(١) الخراسانى ، ثقة ثبت ، قال ابن عيينة : كان أثبت أصحاب الزهرى ، من السادسة . ووثقه يعقوب بن سفيان . (المعرفة والتاريخ ٤٣٥/١ ، ٦٤٧ ، والتقريب ٢٦٨/١) .

(٢) محمد بن مسلم بن شهاب .

(٣) ابن عبدالله بن عمر . تقدم هو وأبوه .

(٤) مابعد الزوال من الظل . (مختار الصحاح ص٥١٦) .

(٥) الذراع : مابين المرفق الى طرف الاصبع الأوسط .
(المنجد فى اللغة ص٢٣٤) .

(٦) اتفق العلماء على أن أول وقت الظهر هو بعد الزوال ، واختلفوا فى آخر وقتها الموسع فقال مالك والشافعى وجماعة ، هو أن يكون ظل كل شىء مثله . وقال أبوحنيفة : آخر الوقت أن يكون ظل كل شىء مثليه . (بداية المجتهد ٩٤/١) .

(٧) أورد الحديث الهيثمى وعزاه لأبى يعلى وقال : فيه أصرم بن حوشب وهو كذاب . (مجمع الزوائد ٣٠٦/١) .
وساقه الحافظ بن حجر وعزاه أيضا لأبى يعلى . (المطالب العالية ٧٦/١) .
وذكره البوصيرى وقال : هذا اسناد ضعيف لضعف أصرم .
(اتحاف الخيرة ٢٥٢/٣) ، وأورده الذهبى فى الميزان فى ترجمة أصرم . (الميزان ٢٧٢/١) . ورجاله ثقات الا أصرم فهو هالك وحديث مردود .

(٨) أى بصلاة الظهر .

(٩) اشارة الى أن الحديث فى مسند أبى يعلى الكبير .

(١٠) أبوخيثمة زهير بن حرب .

(١١) فى الأصل (الحسين) بالياء ، والتصحيح من كتب الرجال ، ومحمد هو بن الحسن بن زبالة ، قال ابن حجر : كذبوه ، من كبار العاشرة ، مات قبل المائتين .
(التهذيب ١١٥/٩ ، والتقريب ١٥٤/٢ ، وانظر الميزان ٥١٤/٣) .

(١٢) ضعيف من قبل حفظه ، من السابعة ، مات فى خلافة المنصور .
(التقريب ٥٢/١) .

(١٣) زيد بن أسلم مولى عمر . تقدم فى حديث (٦٤) .

(١٤) أسلم العدوى مولى عمر ، ثقة مخضرم ، مات سنة ثمانين ، وقيل بعد الستين .

الله عنه أن أبا محذورة[1] أذن بالظهر ، وعمر بمكة ورفع صوته حين زالت الشمس ، فقال عمر : ياأبا محذورة أما خفت أن تنشق مريطاؤك[2] ؟ قال : أحببت أن أسمعك ، فقال عمر رضى الله عنه : انى سمعت رسول الله ﷺ يقول : أبردوا بالصلاة اذا اشتد الحر ، فان شدة الحر[3] من فيح[4] جهنم ، وان جهنم تحاجت[5] حتى أكل بعضها بعضا فاستأذنت الله عز وجل فى نفسين[6] ، فأذن لها ، فشدة الحر من فيح جهنم وشدة الزمهرير[7] ، من زمهريرها[8] .

١٨٨ ـ حدثنا عبدالأعلى[9] ، ثنا عبدالله بن داود[10] ، عن هشام بن عروة[11] ، عن

---

(١) أوس بن معير الجمحى ، المؤذن الصحابى المشهور ، اختلف فى اسمه واشتهر بكنيته . (طبقات خليفة ص٢٤ ، والتقريب ٤٦٩/٢) .

(٢) غير ظاهرة فى الأصل ، والمريطاء على وزن حميراء : هى مابين السرة الى العانة . (مختار الصحاح ص٦٢٢) .

(٣) قوله (فان شدة الحر) ليس فى مجمع الزوائد ،ودونه لايستقيم الكلام .

(٤) الفيح : سطوع الحر وفورانه . (النهاية فى الغريب ٤٨٤/٣) .

(٥) فى صحيح البخارى من حديث أبى هريرة (واشتكت النار الى ربها) . (صحيح البخارى ١٠٣/١) .

(٦) قال ابن حجر : النفس بفتح الفاء وهو مايخرج من الجوف ويدخل فيه من الهواء . (فتح البارى ١٩/٢) .

(٧) الزمهرير : شدة البرد . (مختار الصحاح ص٢٧٥) .

(٨) أخرجه البزار من طريق الفضل بن سهل ، وأحمد بن الوليد عن محمد بن الحسن ، وساقه باسناده ، ولفظه قريب من لفظ أبى يعلى ، ولم يذكر قصة أبى محذورة . قال البزار : لانعلمه مرفوعا عن عمر الا من هذا الوجه ومحمد ابن الحسن منكر الحديث . (كشف الاستار ١٨٨/١) . وذكره الهيثمى وقال : رواه أبويعلى والبزار وقال : ان جهنم قالت : أكل بعضى بعضا . ثم قال الهيثمى : وفيه محمد بن الحسن بن زبالة نسب الى وضع الحديث . (مجمع الزوائد ٣٠٦/١) ، وأورده البوصيرى وعزاه لأبى يعلى والبزار ، ونقل عن البزار كلامه المتقدم ، وعن النقاد كلامهم فى محمد بن الحسن ، ثم قال : رواه البيهقى من طريق ابن أبى مليكة عن عمر بن الخطاب موقوفا . (اتحاف الخيرة ٢٥٤/٣) ، واسناد الحديث ساقط ، ففيه محمد بن الحسن وهو هالك واتهموه بالكذب وفيه أيضا أسامة بن زيد وهو ضعيف من قبل حفظه فلا يحتج به .

هذا بالنسبة لسند الحديث ، أما متنه فمعناه صحيح فى مسألة الابراد بالصلاة وأن شدة الحر من فيح جهنم وشدة البرد من زمهريرها ، فقد أخرج البخارى وغيره من حديث أبى هريرة مايدل على معناه وقد أشرت اليه آنفا وتكلمت على مسألة الابراد بصلاة الظهر فى الحديث (١٨٥) . وانظر (صحيح البخارى ١٠٣/١) .

(٩) ابن حماد النرسى ، كما جاء فى مسند أبى يعلى ص ٤٥٣ ، وقد تقدمت ترجمته .

(١٠) الهمدانى ، الخريبى ـ بضم الخاء وفتح الراء ـ ثقة عابد ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين . (التقريب ٤١٢/١ ، والتاريخ الكبير ٨٢/٥ ، والجرح والتعديل ٤٧/٥ ، والكاشف ٨٣/٢ ، والتهذيب ١٩٩/٥) .

(١١) تقدم هو وأبوه .

أبيه ، عن عائشة « إن شاء الله »[1] أن النبى ﷺ قال : أبردوا بالظهر فى الحر[2] .
قال أبويعلى : هكذا أنبا به عبدالأعلى على الشك[3] . قلت : وأعاده[4] بسنده إلا أنه قال فى شدة[5] الحر ..

١٨٩ ـ حدثنا محمد بن أبى بكر[6] ، ثنا خالد بن الحارث[7] ، ثنا شعبة[8] ، عن الحجاج[9] ، عن أبيه[10] ، عن رجل من أصحاب النبى ﷺ أراه عبدالله[11] عن النبى ﷺ قال : اذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة أو عن[12] الصلاة[13] .

---

(١) فى الأصل غير ظاهرة ، وفى موضعها سواد ، وأثبتها كما جاءت فى مسند أبى يعلى .

(٢) أخرج الحديث أبويعلى فى (مسنده ص ٤٢١) ، والبزار من طريق القاسم بن محمد عن عبدالله بن داود وساقه باسناده ولفظه « ان شدة الحر من فيح جهنم فأبردوا بالصلاة » . قال البزار : لا نعلمه عن عائشة الا من هذا الوجه وهو غريب . (كشف الاستار ١٨٩/١) ، وذكره الهيثمى وعزاه للبزار ولأبى يعلى ، وقال رجاله موثوقون . (مجمع الزوائد ٣٠٧/١) ، وأورده الحافظ ابن حجر فى المطالب وعزاه لمسدد . (المطالب العالية ٧٧/١) ، وذكره البوصيرى ووثق رجاله ، وعزاه للبزار وساقه بسنده من طريق القاسم بن محمد ، باللفظ نفسه ، ونقل عنه كلامه المتقدم . (اتحاف الخيرة ٢٥٣/٣) . واسناده حسن لولا عنعنة هشام وهو مدلس .

(٣) انظر (مسند أبى يعلى ص ٤٢١) ، والمراد بالشك يعنى فى قوله (عن عائشة ان شاء الله) ولذلك قال البزار : « لا نعلمه عن عائشة .... » كما تقدم بيانه ، وقد ذكر رواية البزار الحافظ ابن حجر فى المطالب العالية ٧٧/١ .

(٤) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٤٥٣) .

(٥) الفرق ظاهر بين الروايتين فى المعنى .

(٦) المقدمى . تقدم .

(٧) الهجيمى . تقدم فى حديث (٤٣) .

(٨) ابن الحجاج . تقدم فى حديث (٥) .

(٩) الحجاج بن الحجاج الأسلمى ، نقل الذهبى عن أبى حاتم أنه قال فيه : مجهول ، ولم أقف على تجهيل أبى حاتم فى الجرح والتعديل . وقال الحافظ ابن حجر : مجهول من الثالثة وفى خلاصة التذهيب قال : شيخ مجهول روى عنه شعبة . ولم يورد الذهبى له ترجمة فى الكاشف ، وقد ترجم له الحافظ ابن حجر فى التهذيب والتقريب ، وذكره الخزرجى فى الخلاصة . وهو غير الحجاج بن الحجاج بن مالك الأسلمى (التاريخ الكبير ٣٧١/٢ ، والجرح والتعديل ١٥٧/٣ ، والكاشف ٢٠٦/١ ، والميزان ٤٦١/١ ، والتهذيب ١٩٩/٢ ، والتقريب ١٥٢/١ ، والخلاصة ص ٧٢) .

(١٠) ذكره الذهبى فى تجريد أسماء الصحابة ، والحافظ ابن حجر فى الاصابة الا أنهما قالا : الحجاج الباهلى ، ولم يقولا : الأسلمى ولا أعرف العلاقة بين النسبتين ، وقد استدل ابن حجر على صحبته بما جاء فى رواية أحمد التى سنشير اليها إن شاء الله فى التخريج . (التجريد ١٢١/١ ، والاصابة ٣١٤/١) .

(١١) يعنى ابن مسعود رضى الله عنه .

(١٢) قد تأتى عن بمعنى الباء ، وقد أشار لهذا الحافظ ابن حجر . (فتح البارى ١٧/٢) .

(١٣) أخرج الحديث الامام أحمد فى مسنده من طريق محمد بن جعفر عن شعبة بالسند المذكور وبلفظ فيه زيادة . =

٩٩ - باب : وقت العصر

١٩٠ - حدثنا عبيد الله بن عمر القواريرى ، ثنا فضيل بن عياض[(١)] ، عن منصور[(٢)] ، عن ربعى بن حراش[(٣)] ، عن أبى الأبيض[(٤)] عن أنس بن مالك قال : كنا نصلى مع النبى ﷺ العصر ، فآتى عشيرتى[(٥)] فأجدهم جلوسا فأقول لهم :قوموا فصلوا ، فقد صلى رسول الله ﷺ[(٦)] • قلت : اختصره النسائى[(٧)] •

= (مسند أحمد ٣٦٨/٥) ، وأورده الهيثمى بلفظ أحمد وقال : رواه أحمد وأبويعلى والطبرانى فى الكبير ، ورجاله ثقات • (مجمع الزوائد ٣٠٦/١ ، ٣٠٧) ، وأخرجه الامام البخارى فى (التاريخ الكبير ٣٧٢/٢) ، وساقه البوصيرى وقال : اسناد رجاله ثقات ، الحجاج بن الحجاج صحح له الترمذى من روايته عن أبيه ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وباقى رجاله ثقات •

وأحسب أن الهيثمى والبوصيرى ظنا أن الحجاج بن الحجاج انما هو الباهلى وقد تقدم أن ابن حجر ذكره فى الاصابة والذهبى فى التجريد ونسبه كل منهما إلى باهلة ، واعتماد ابن حجر فى عدّ الحجاج الباهلى والد الحجاج بن الحجاج فى الصحابة على رواية الامام أحمد التى تقدمت الاشارة اليها وليس فيها مايدل على نسبة الحجاج إلى باهلة وإنما إلى أسلم ، مما يفيد أن توثيق الهيثمى والبوصيرى لرجال الاسناد لم يكن موفقا لا سيما وأن كل من ترجم عن الحجاج بن الحجاج الأسلمى صرح برواية شعبة عنه وأفاد بأنه مجهول •

والذى تبين لى أن الحجاج انما هو الأسلمى المجهوّل والحديث مردود بجهالته •

(١) التميمى ، ثقة عابد امام ، من الثامنة ، مات سنة سبع وثمانين ومائة وقيل قبلها • (التهذيب ٢٩٤/٨ ، والتقريب ١١٣/٢ ، وصفوة الصفوة ٢٣٧/٢) •

(٢) ابن المعتمر • تقدم فى حديث (٦) •

(٣) حراش - بكسر المهملة ، وآخره معجمة ، العبسى ، ثقة عابد مخضرم ، من الثانية ، مات سنة مائة وقيل غير ذلك • وقال خليفة مات بعد الجماجم • (طبقات خليفة ص ١٥٤ ، والتهذيب ٢٣٦/٣ ، والتقريب ٢٤٣/١) •

(٤) العنسى ، قال ابن حجر : وهم من سماه عيسى ، ثقة من الثانية مات قبل ثمان وثمانين • (التقريب ٣٨٨/٢) •

(٥) هم بنو عدى بن النجار ، وكانت منازلهم غربى المسجد النبوى ، وقد حددها السمهودى ، وأوضح الشيخ العياشى معالمها التى كانت قبل التوسعة الأخيرة للمسجد ، وهى فى الجزء الجنوبى الغربى من المظلات التى فى غرب المسجد النبوى الآن • (وفاء الوفاء ٨٦٧/٣ ، والمدينة بين الماضى والحاضر للعياشى ص ٢٠٠ - ٢٠٢) •

(٦) ذكر الهيثمى الحديث وعزاه لأبى يعلى والبزار ، وقال : رجاله ثقات • (مجمع الزوائد ٣٠٨/١) ، ونقله البوصيرى بكلام الهيثمى وقال : رواه صاحب الصحيح باختصار • (اتحاف الخيرة ٢٥٥/٣) ، وذكره صاحب كنز العمال وعزاه لابن أبى شيبة ولسعيد بن منصور : (كنز العمال ٤٣/٨) •

ورجال اسناده ثقات ، وفيه منصور بن المعتمر وقد رواه معنعنا وهو مدلس • وحديث أنس هذا يشبه الحديث المروى عنه فى الصحيحين قال : كنا نصلى العصر ثم يخرج الانسان إلى بنى عمرو بن عوف فيجدهم يصلون العصر (صحيح البخارى ١٠٥/١ ، وصحيح مسلم ٤٣٤/١) •

(٧) أخرجه النسائى عن اسحاق بن ابراهيم عن جرير عن منصور وساقه ببقية الاسناد ، ولفظه «كان رسول الله ﷺ =

١٩١ ـ حدثنا أبوخيثمة[١] ، ثنا يونس بن محمد[٢] ، ثنا فليح[٣] ، عن عثمان ابن عبدالرحمن[٤] أن[٥] أنس بن مالك أخبره أن رسول الله ﷺ كان يصلى العصر بقدر ما يذهب الرجل إلى بنى[٦] حارثة بن الحارث ثم يرجع قبل غروب الشمس ٠ وبقدر ما ينحر الرجل الجزور ويعضيها[٧] لغروب الشمس[٨] ٠ قلت : قوله : ويرجع ، وينحر الجزور[٩] ، لم أره والله أعلم ٠

= يصلى بنا العصر والشمس بيضاء محلقة » ٠ (سنن النسائى ٢٥٣/١) » وبهذا اللفظ أخرجه البزار من طريق شعبة ، وجرير ، وكلاهما يرويه عن منصور ، وأخرجه أيضا من طريق مؤمل عن سفيان ، وفيه زيادة ٠
قال البزار : هو فى الصحيح خلا زيادة الثورى ٠ وقال : لا نعلم روى أبو الأبيض غير هذا ، ولا نعلم حدث عنه إلا ربعى ، (كشف الاستار ١٩٠/١) ٠

(١) زهير بن حرب ٠ تقدم ٠

(٢) المؤدب ٠ تقدم فى حديث (٨١) ٠

(٣) ابن سليمان بن أبى المغيرة الخزاعى ، اسمه عبدالملك ، ويقال : فليح لقب ، صدوق كثير الخطأ ، من السابعة ، مات سنة ثمان وستين ومائة ٠ (التهذيب ٣٠٣/٨ ، والتقريب ١١٤/٢) ٠

(٤) التيمى ، ثقة من الخامسة ٠ (التقريب ١٠/٢ ، والجرح والتعديل ١٥٦/٦ ، والتهذيب ١٣٣/٧) ٠

(٥) فى الأصل (بن) ، والتصويب من اتحاف الخيرة ٠

(٦) حدد السمهودى جهة منازل بنى حارثة ـ وهم عشيرة من الأوس ـ وبين معالمها الشيخ العياشى وهى تمتد من العريض فى شرق المدينة إلى المكان المعروف بيثرب جهة المستراح فى شمال غرب المدينة ، وتقدر المسافة بينها وبين مسجد الرسول ﷺ بأربع كيلو مترات ٠ ومسجد بنى حارثة هو المسجد القائم اليوم على طريق سيد الشهداء حمزة ابن عبدالمطلب بجانب المستراح ، وقد جاء فى بعض الأحاديث ما يدل على أن منزل بنى حارثة من أبعد المنازل عن مسجد رسول الله ﷺ ٠
(المدينة بين الماضى والحاضر ص ٣٦٥ ـ ٣٧٤ ، ومعانى الآثار ١٨٩/١ ـ ١٩٠) ٠

(٧) فى الأصل غير ظاهرة ، وجاء فى مسند أحمد (يبعضها) ، ويعضيها أى يقطعها ويفصّل أعضاءها ٠ (النهاية فى الغريب ٢٥٦/٣) ٠

(٨) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٣٥٤) ، وأخرجه أحمد فى مسنده وفيه زيادة ٠ (المسند ٢٢٨/٣) ، وقد اقتصر البخارى على ذكر تلك الزيادة ولم يذكر من الحديث ما ذكر أبويعلى ، (صحيح البخارى ١٦١/١) ، وذكره الهيثمى دون قوله « وبقدر ما ينحر الرجل الجزور ويعضيها لغروب الشمس » ٠ وقال : رواه أبويعلى ورجاله رجال الصحيح ٠ (مجمع الزوائد ٣٠٨/١) ، وأورده البوصيرى وقال : هو فى الصحيح دون قوله : ويرجع ، إلى آخر (اتحاف الخيرة ٢٥٥/٣) ، وفى اسناده فليح بن سليمان وهو كثير الخطأ ويحتاج إلى متابع ٠

(٩) أخرج مسلم حديث أنس باسناد آخر ، وفيه « فنحرت ثم قطعت ، ثم طبخ منها ثم أكلنا قبل أن تغيب الشمس ٠ (صحيح مسلم ٤٣٥/١) ٠

١٠٠ ـ باب : وقت المغرب

١٩٢ ـ حدثنا محمد بن الخطاب[١] ، ثنا مؤمل[٢] ، ثنا سفيان[٣] ثنا عبدالله بن محمد ابن عقيل[٤] ، قال : سمعت جابر بن عبدالله يقول : كنت أصلى مع رسول الله ﷺ المغرب ثم أرجع إلى أهلى فى بنى سلمة[٥] ، وهو على ميل من المدينة أو قال : من المسجد ، وأنا أرى مواقع[٦] النبل[٧] .

---

(١) البلدى ـ هكذا وقفت على اسناد ساقه ابن جبان من طريق أبى يعلى عن محمد بن الخطاب البلدى ، وذكره أبويعلى فى معجم شيوخه ولم ينسبه ، وهو ضعيف كما يأتى من كلام الهيثمى فى الحديث (٢٨٢) . (المجروحين من المحدثين ٢/٥٠) .

(٢) ابن اسماعيل . تقدم فى حديث (٢٠) .

(٣) يحتمل أن يكون الثورى ، كما يحتمل أن يكون ابن عيينة ، وكلاهما تقدم .

(٤) تقدم هو والصحابى راوى الحديث .

(٥) كان بنو سلمة فى موضع يسمى اليوم ، القبلتين ، وهو على بعد خمسة كيلومترات من المسجد النبوى ، ثم تحولوا إلى موضع آخر فى الجهة الشمالية الغربية من جبل سلع ، ومكانه اليوم آهل بالسكان ويشقه خط مزفت يمتد غربى جبل سلع ، وهو الخط المؤدى إلى منطقة المساجد السبع . وبينه وبين المسجد النبوى كيلومتر ونصف الكيلو تقريبا وهو المراد فى الحديث ، (انظر ـ كتاب المدينة بين الماضى والحاضر لمعرفة منازل بنى سلمة ص ٤٦ ـ ٥٩)

(٦) المراد أنهم بعد عودتهم إلى منازلهم يرمون بالنبل ويرون مواقع سهامهم ، وقد جاء ذلك صريحا فى حديث رواه النسائى فى (سننه ١/٢٥٩) .

(٧) أخرج الحديث أبويعلى وفيه زيادة (ثم قال : الظهر كاسمها ظهرا ، والعصر والشمس بيضاء نقية ، والمغرب كاسمها ، والعشاء كان النبى ﷺ يؤخرها أحيانا ويعجلها أحيانا ، بعد قوله (مواقع النبل) . (مسند أبى يعلى ص ٢١٩) ، وأخرجه أحمد من طريق عبدالرزاق عن سفيان وساقه باسناده ومتنه الا أنه قال (وأنا أبصر مواقع النبل) . (مسند أحمد ٣/٣٦٩ ـ ٣٧٠) .

وأخرجه البزار من طريق محمد بن بشار عن أبى أحمد عن سفيان وساقه بلفظ قريب من لفظ أبى يعلى وقال : لا نعلم له عن جابر طريقا غير هذا . (كشف الأستار ١/١٩٠) . وذكره الهيثمي وعزاه لأحمد وأبي يعلي والبزار ، وقال : عبدالله بن محمد بن عقيل وهو مختلف فى الاحتجاج به ، وقد وثقه الترمذى ، واحتج به أحمد وغيره . (مجمع الزوائد ١/٣١٠) ، وأورده البوصيرى وعزاه لأحمد وساقه برواية أحمد واسناده ، وذكر أن ابن حبان أخرجه فى صحيحه . (اتحاف الخيرة ٣/٢٥٨) ، وموارد الظمآن ص ٩٠) .

والحديث يحتاج إلى متابع ففيه مؤمل ، وعبدالله بن محمد ، والأول سيئ الحفظ والثانى فيه لين .

ومحمد بن الخطاب تابعه أحمد بن حنبل عن عبدالرزاق عن سفيان .. كما تقدم تخريجه من مسنده ، وتابعه أيضا محمد بن بشار عن أبى أحمد عن سفيان .

١٠١ ـ باب : وقت صلاة العشاء الآخرة

١٩٣ ـ حدثنا أبوخيثمة[١] ، ثنا محمد بن خازم[٢] ، ثنا داود بن أبى هند[٣] ، عن أبى نضرة[٤] ، عن جابر قال : خرج رسول الله ﷺ على أصحابه ذات ليلة ، وهم ينتظرون العشاء ، فقال : صلى الناس ورقدوا ، وأنتم تنتظرونها ، أما انكم فى صلاة ما انتظرتموها ، ثم قال : لولا ضعف الضعيف ، وكبر الكبير لأخرت هذه الصلاة إلى شطر الليل[٥] .

= ومما يدل على معناه ما أخرجه البخارى ومسلم عن رافع بن خديج ، وما أخرجه أبوداود عن أنس . (انظر صحيح البخارى ١٠٧/١ ، وسنن أبى داود ١١٣/١ ، ونصب الراية ٢٤٧/١) .

(١) زهير بن حرب . تقدم .

(٢) أبومعاوية . تقدم .

(٣) تقدم فى حديث (١٥٤) .

(٤) المنذر بن مالك . تقدم في حديث (٨٨) .

(٥) أخرجه ابويعلى فى (مسنده ص ٢٠٦) ، وذكره الهيثمى بلفظ مقارب لهذا اللفظ وعزاه لأحمد وأبى يعلى ، وذكر أن فى رواية أبى يعلى زيادة (لولا ضعف الضعيف .. الخ) وقال : واسناد أبى يعلى رجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٣١٢/١) ، وأورده الحافظ ابن حجر فى المطالب وعزاه لأبى يعلى ، وقال : وتابعه سعدان بن نصر عن أبى معاوية محمد بن خازم . وقال الشيخ حبيب الرحمن الأعظمى : وتابعه ابن أبى شيبة عن أبى معاوية . (المطالب العالية ٧٨/١ ـ ٧٩) ، وأخرجه أبوبكر بن أبى شيبة فى مصنفه من طريق أبى معاوية ولفظه قريب من لفظ أبى يعلى ، (مصنف ابن أبى شيبة ٤٠٢/١) وأخرجه الحافظ بن حبان فى صحيحه من طريق أبى يعلى عن أبى معاوية بالسند واللفظ المذكورين . (موارد الظمآن ص ٩١) ، وأخرجه البيهقى من طريق سعدان بن نصر عن أبى معاوية ، (السنن الكبرى ٣٧٥/١) .

واسناد الحديث فيه محمد بن خازم وهو ثقة بهم ، وداود بن أبى هند وهويهم بأخرة ، وسيأتى بسند رجاله ثقات فى حديث رقم (١٩٤) ، وأخرجه الامام احمد من طريق ابن أبى عدى عن داود بن أبى هند من حديث أبى سعيد الخدرى . (مسند احمد ٥/٣) وأخرج أبوداود حديث أبى سعيد هذا من طريق بشر بن المفضل عن داود ابن أبى هند . (سنن أبى داود ١١٤/١) ، وأخرجه ابن ماجة أيضا من حديث أبى سعيد من طريق عبدالوارث ابن سعيد ، عن داود بن أبى هند . (سنن ابن ماجة ٢٢٦/١) ، وروى الحديث أيضا من سند أنس ، وعبدالله ابن عمر ، ومعاذ بن جبل ، لكن بغير الاسناد المتقدم ، وأخرج حديث أنس ابن ماجة ، وحديث عبدالله بن عمر ، ومعاذ بن جبل ، أبوداود ..

(المرجعين السابقين) .

١٩٤ ـ حدثنا أبوبكر[١] ، ثنا حسين بن على[٢] ، عن زائدة[٣] ، عن سليمان[٤] ، عن أبى سفيان[٥] ، عن جابر قال : جهز رسول الله ﷺ جيشا حتى انتصف الليل أو بلغ ذلك ، ثم خرج الينا فقال : قد صلى الناس ورقدوا ، فذكر نحوه[٦] باختصار[٧] ٠

١٩٥ ـ حدثنا ابراهيم بن الحجاج السامى[٨] ، ثنا الفرات بن أبى الفرات القرشى[٩] قال : سمعت عطاء بن أبى رباح[١٠] يحدث عن جابر بن عبدالله قال : كنا مع رسول الله ﷺ فنمت ثم استيقظت ، ثم نمت ، ثم استيقظت[١١] ، فقام رجل[١٢] من المسلمين

---

(١) ابن أبى شيبة ٠ تقدم ٠

(٢) الجعفى ٠ تقدم فى حديث (٤) ٠

(٣) ابن قدامة ٠ تقدم فى حديث (٣) ٠

(٤) ابن طرخان ٠ تقدم فى حديث (٥٥) ٠

(٥) طلحة بن نافع الواسطى ، تقدم فى حديث (٥١) ، وروى عن ابن عيينة وشعبة أنهما قالا : حديث أبى سفيان عن جابر انما هى صحيفة ٠ وقال على بن المدينى : أبوسفيان لم يسمع من جابر الا أربعة أحاديث ٠ وقال الحافظ ابن حجر : لم يخرج البخارى له سوى أربعة أحاديث عن جابر ٠٠٠٠٠٠٠ حديثان فى الأشربة قرنه بأبى صالح ، وفى الفضائل حديث ٠٠٠٠٠٠ والرابع فى تفسير سورة الجمعة قرنه بسالم بن أبى الجعد ٠ (المراسيل ص ١٠٠ ـ ١٠١ ، والتهذيب ٢٦/٥ ، والتقريب ٣٨٠/١) ٠ وتقدم فى الحديث (٥١) أن طلحة قال : سألت جابرا ٠ وهو ليس من الاحاديث التى ذكر ابن حجر أن طلحة سمعها من جابر ، والله أعلم ٠

(٦) نحو الحديث (١٩٣) ، وقد ذكره أبو يعلى تاما ، وبقيته « وأنتم تنتظرون هذه الصلاة ، أما انكم لن تزالوا فى صلاة ما انتظرتموها » ٠

(٧) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٢٠٦) ، وأبوبكر بن أبى شيبة فى (مصنفه ٤٠٢/١) ، وذكره البوصيرى بهذا الاسناد ٠ (اتحاف الخيرة ٢٦٠/٣) ، ورجال اسناده ثقات ، وقد تقدم الكلام على طرقه ومتابعاته وشواهده فى الحديث (١٩٣) ٠

(٨) تقدم ٠

(٩) قال أبوحاتم : صدوق لابأس به ٠ وقال يحيى بن معين : ليس بشىء ٠ وقال ابن عدى : الضعف يتبين على رواياته ، ونقل الذهبى كلام النقاد فيه وكأنه اطمأن لكلام أبى حاتم ٠ (الجرح والتعديل ٨٠/٧ ، والميزان ٣٤٣/٣) ٠

(١٠) تقدم فى حديث (٥٩) ٠

(١١) جاء فى الصحيح أن الرسول ﷺ كان يعجل صلاة العشاء اذا كثر الناس ، واذا قلوا أخرها ٠ (انظر لفظ الحديث فى صحيح البخارى ١٠٧/١) ٠

(١٢) هو عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ، ويدل على ذلك حديث ابن عباس الذى أخرجه البخارى ، وقد جاء فى رواية مسلم من حديث عائشة قوله عليه السلام « وما كان لكم أن تنذروا رسول الله ﷺ للصلاة » الحديث فى (صحيح مسلم ٤٤٧/١) ٠

فقال : الصلاة[1] ، الصلاة ، قال : فخرج الينا[2] رسول الله ﷺ ، ورأسه يقطر[3] ، فصلى بنا ، ثم قال : لولا أن أشق على أمتى لأحببت أن يصلوا هذه[4] الصلاة هذه[5] الساعة[6] ٠

قال الفرات : أظنها العشاء ٠

١٩٦ ـ حدثنا أبوخيثمة ، ثنا هاشم بن القاسم[7] ، ثنا شيبان[8] ، عن عاصم[9] ، عن زر[10] ، عن عبدالله[11] ، فذكر[12] بهذه الترجمة شيئا يقول فيه : وعن ٠ فمنه : وعن ابن

---

(١) جاء فى حديث عائشة « أعتم رسول الله ﷺ بالعشاء حتى ناداه عمر ، الصلاة نام النساء والصبيان ٠٠٠٠ » الحديث أخرجه البخارى فى الصحيح ١٠٨/١) ومسلم وقد تقدم عزوه اليه ٠

(٢) المشهور فى اللغة « خرج عليه » ومنه قوله تعالى فى سورة مريم « فخرج على قومه من المحراب » آية ١١ ، وقول جابر فى الحديث (١٩٣) « خرج رسول الله ﷺ على أصحابه ذات ليلة »

(٣) يقطر ماءً ، ولعله من أثر غسل ، واليه مال ابن حجر ٠ (فتح البارى ٥١/٢) ٠

(٤) هى صلاة العشاء كما سيأتى بيانه فى التخريج وذلك من حديث ابن عمر ، وابن عباس ٠

(٥) أى هذه الساعة المتأخرة من الليل ٠

(٦) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ١٩٣) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وقال : فيه الفرات بن أبى الفرات ضعفه ابن معين ، وابن عدى ، ووثقه أبو حاتم ٠ (مجمع الزوائد ٣١٢/١ ، ٣١٣) ، وذكره البوصيرى ونقل كلام النقاد فى الفرات بن أبى الفرات ، وما قالوه فى ابراهيم السامى ، ثم قال : وباقى رجال الاسناد ثقات ، (اتحاف الخيرة ٢٦١/٣) ، وأورده الحافظ الذهبى مختصرا فى ترجمة الفرات ٠ (ميزان الاعتدال ٣٤٣/٣) ٠
ورجال اسناده ثقات لولا أن ابراهيم يهم قليلا ، والفرات دون رتبة الصدوق ٠ ولفظ الحديث ومعناه ساقه أصحاب الصحاح من حديث ابن عباس وابن عمر ، وأبى موسى ، وعائشة ، سوى قول جابر« كنا مع رسول الله ﷺ » فان المشهور من حديث ابن عمر وغيره « ان رسول الله ﷺ شغل عنها ليلة فأخرها ٠٠٠٠٠ » انظر (صحيح البخارى ١٠٧/١ ـ ١٠٩ ، وصحيح مسلم ٤٤١/١ ـ ٤٤٤ ، وفتح البارى ٤٩/٢) ٠

(٧) أبو النضر الليثى الخراسانى ، ثقة ثبت ، من التاسعة ، مات سنة سبع ومائتين ، وله ثلاث وسبعون سنة ٠ (تاريخ بغداد ٦٣/١٤ والتهذيب ١٨/١١ ، والتقريب ٣١٤/٢) ٠

(٨) ابن عبدالرحمن التميمى ٠ تقدم فى حديث (١٢) ٠

(٩) ابن بهدلة ـ وهو ابن أبى النجود ـ صدوق له أوهام ، وحديثه فى الصحيحين مقرون وقد وهم الحافظ ابن حجر رحمه الله ومن سبقه فى ذكر أبى خيثمة فيمن روى عنه لأن ولادة أبى خيثمة كانت فى سنة ستين ومائة ، وكانت وفاة عاصم فى سنة ثمان وعشرين ومائة ، أو سبع وعشرين ٠ (طبقات خليفة ص ١٥٩ ، والكاشف ٤٩/٢ ، والتهذيب ٣٨/٥ ، والتقريب ٣٨٣/١) ٠

(١٠) زر ـ بكسر الزاى وتشديد الراء ـ بن حبيش ، ثقة جليل مخضرم ، مات سنة احدى وثمانين وهو ابن مائة وسبع وعشرين سنة ، وقيل مات سنة اثنتين وثمانين وقيل غيرها ٠ (التقريب ٢٥٩/١) ٠

(١١) ابن مسعود ٠

(١٢) يعنى أن أبا يعلى ذكر أحاديث متعددة بعد أن ساق اسناد الأول منها وعطف الباقى عليه ٠

مسعود قال : أخر رسول الله ﷺ ليلة[١] صلاة العشاء ، ثم خرج الى المسجد فاذا الناس ينتظرون الصلاة فقال : انه[٢] ليس من أهل الأديان[٣] أحد يذكر الله فى هذه الساعة غيركم ، قال : وأنزلت[٤] هؤلاء الآيات « ليسوا سواء[٥] من أهل الكتاب أمة قائمة ـ الى[٦] » ـ والله عليم بالمتقين[٧] .

---

(١) هذا يدل على أن التأخير لم يكن من عادته صلى الله عليه وسلم وقد جاء فى الصحيح مايؤيده . (انظر تخريج الحديث السابق) .

(٢) فى مجمع الزوائد (أما انه) .

(٣) كالنصرانية ، واليهودية .

(٤) قيل انها نزلت لما قال أحبار يهود وأهل الكفر منهم : ما آمن بمحمد ولا تبعه الا شرارنا . (تفسير القرطبى ١٤١٧/٢) .

(٥) يحتمل أن يكون المعنى ، ليس أهل الكتاب سواء فمنهم أمة كافرة وأخرى مؤمنة ويدل على هذا الاحتمال سبب النزول الذى ذكرته آنفا ، وقوله : « من أهل الكتاب أمة » وتقدير محذوف هو « وأمة أخرى غير قائمة » . كما يحتمل أن يكون المعنى أن أمة محمد ﷺ ـ وهى أمة كتاب ـ ليست كالأمم الأخرى من أهل الكتاب ويدل عليه قوله تعالى فى سورة آل عمران آية ١١٠ « كنتم خير أمة ـ الى قوله ـ وتؤمنون بالله ولو آمن أهل الكتاب لكان خيرا لهم » .

(٦) الآية « ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون ، يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون فى الخيرات وأولئك من الصالحين ، وما يفعلوا من خير فلن يكفروه والله عليم بالمتقين » من آية ١١٣ الى آية ١١٥ من سورة آل عمران .

(٧) أخرج البزار نحوه من طريق عبيدالله بن موسى عن شيبان وقال : لانعلم رواه عن عاصم بهذا الاسناد الا شيبان . (كشف الأستار ١٩٠/١ ، ١٩١) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأحمد وأبى يعلى والبزار والطبرانى فى الكبير ، ولم يتكلم على سنده ولامتنه . (مجمع الزوائد ٣١٢/١) .

وساقه البوصيرى من طريق أبى يعلى ، وعزاه لأبى بكر بن أبى شيبة ، والحارث بن أبى أسامة ، والنسائى فى « الكبرى » ، وابن حبان فى صحيحه ، وساق أسانيدهم ومدارها على عاصم بن بهدلة . (اتحاف الخيرة ٢٦١/٣) ، وأورده القرطبى عند تفسير قوله تعالى « ليسوا سواء » من طريق أبى خيثمة . (تفسير القرطبى ١٤١٧/٢) ، وأخرجه ابن حبان فى الصحيح . (موارد الظمآن ص ٩١) .

ورجال اسناده ثقات ، لكن عاصم بن بهدلة صدوق له أوهام ، والحديث يصلح للمتابعة ، وقد قال القرطبى : وروى ابن وهب مثله .

وتقدم فى الحديث (١٩٥) مايدل عليه سوى ذكر الآية . والله أعلم .

١٠٢ - باب : وقت صلاة الصبح

١٩٧ - حدثنى سعيد بن يحيى بن سعيد الأموى[١] ، قال : حدثنى أبى[٢] ، ثنا ابن جريج[٣] ، عن كثير بن كثير[٤] ، عن (على)[٥] بن عبدالله ، عن زيد بن حارثة[٦] قال : سأل رسول الله ﷺ عن وقت صلاة الصبح • فقال : صليها معى اليوم وغدا[٧] ، فلما كان بقاع نمرة[٨] بالجحفة صلاها حين طلع الفجر ، حتى اذا كان بذى طوى[٩] أخرها • حتى قال الناس : أقبض[١٠] رسول الله ﷺ ، فقالوا : لو صلينا ، فخرج النبى[١١] ﷺ

---

(١) قال ابن حجر : ثقة ربما أخطأ ، من العاشرة ، مات سنة تسع وأربعين ومائتين • (التهذيب ٩٧/٤ ، والتقريب ٣٠٨/١) •

(٢) صدوق يغرب ، من كبار التاسعة ، مات سنة أربع وتسعين ومائة (التقريب ٣٤٨/٢) •

(٣) عبدالملك بن عبدالعزيز • تقدم فى حديث (١٥٦) •

(٤) بالتصغير فى الاسمين ، السهمى المكى ، ثقة من السادسة • (التهذيب ٤٢٦/٨ ، والتقريب ١٣٣/٢ ، والجرح والتعديل ١٥٦/٧) •

(٥) فى الأصل (عبدالله بن عبدالله) وكذلك فى مسند أبى يعلى ص ٦٦١ والتصويب من كتب الرجال ، وجاء على الصواب فى اتحاف الخيرة ، وذكره الهيثمى أيضا على الصواب فى مجمع الزوائد •
وعلى بن عبدالله هو ابن عباس الهاشمى • قال ابن حجر : ثقة عابد من الثالثة ، مات سنة ثمان عشرة ومائة • وذكر أنه لم يلق زيد بن حارثة ، وقد رجح الشيخ حبيب الرحمن الأعظمى أنه على بن عبدالله البارقى ورد على الهيثمى قوله ولم يذكر دليلا على دعواه ، ولعله ذهب هذا المذهب لما ذكره ابن حجر فى التهذيب فى ترجمة كثير ابن كثير ، وعد من شيوخه على بن عبدالله البارقى • وهذا اليس بحجة لاسيا وأن ابن حجر نفسه ذكر أن على ابن عبدالله بن عباس أرسل عن زيد ، وكذلك فان الهيثمى ذكر أنه الهاشمى • انظر (المصنف لعبد الرزاق ٥٦٧/١) •

(٦) مولى رسول الله ﷺ ، استشهد يوم مؤتة سنة ثمان من الهجرة • (التهذيب ٤٠١/٣) •

(٧) فى المطالب العالية (وفى غد) •

(٨) موضع بقديد فى طريق المدينة مكة ، وليس المراد بنمرة الموضع الذى بين عرفات ومنى وهو معروف الى اليوم • (أخبار مكة ١٠٣/٢) •

(٩) طريق يسلكها أهل الشام وأهل مصر ومن أراد العراق على طريق المدينة وهو معروف اليوم بالزاهر غربى مكة • انظر (المرجع السابق ٣/٢) •

(١٠) فى الأصل غير ظاهرة ، والذى فى مسند أبى يعلى ومجمع الزوائد واتحاف الخيرة (أقبض) بهمزة الاستفهام ، والذى فى المطالب دون الهمزة •

(١١) فى المطالب العالية (فخرج وصلاها) دون ذكر النبى ﷺ •

صلاها[1] أمام الشمس ثم أقبل على الناس فقال : ماذا[2] قلتم ؟ قالوا : قلنا : لو صلينا قال : لو فعلتم أصابكم عذاب ، ثم دعا السائل فقال : الصلاة مابين هاتين[3] الصلاتين[4] .

١٠٣ ـ باب : كراهية تسمية العشاء العتمة

١٩٨ ـ حدثنا أبو خيثمة ، ثنا عثمان بن عمر[5] ، عن عبدالعزيز بن أبي رواد[6] ، ثنا رجل[7] من أهل الطائف ، عن غيلان بن شرحبيل[8] ، عن عبدالرحمن بن عوف أن رسول الله ﷺ قال : لاتغلبنكم[9] الأعراب على اسم صلاتكم ، فان الله قال « ومن بعد صلاة

---

(١) فى مسند أبى يعلى ومجمع الزوائد واتحاف الخيرة (فصلاها) بالفاء .

(٢) فى مجمع الزوائد (ماقلتم) .

(٣) فى المطالب (هذين) .

(٤) فى مجمع الزوائد (الوقتين) بدل (الصلاتين) .

وقد أخرج الحديث أبو يعلى فى (مسنده ص ٦٦٠ ـ ٦٦١) ، وعبدالرزاق فى المصنف عن ابن جريج (المصنف ٥٦٧/١) ، والطبرانى من طريق اسحاق بن ابراهيم عن عبدالرزاق . (المعجم الكبير ٩٠/٥) .

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد وعزاه لأبى يعلى والطبرانى فى الكبير من رواية على بن عبدالله بن عباس ، ثم قال : وعلى لم يدرك زيد بن حارثة . (مجمع الزوائد ٣١٧/١) ، وأورده الحافظ ابن حجر فى المطالب وعزاه لأبى يعلى وسكت عليه . (المطالب العالية ٧١/١) . وساقه البوصيرى من طريق أبى يعلى وسكت عليه . (اتحاف الخيرة ٢٦٣/٣) .

والحديث مرسل من حديث على بن عبدالله عن زيد بن حارثة ولم يلقه كما تقدم بيانه ، وفيه يحيى بن سعيد الأموى وهو صدوق يغرب . ومثل هذا يحتاج الى متابع .

(٥) العبدى ، قال ابن حجر : ثقة ، قيل كان يحيى بن سعيد لايرضاه ، من التاسعة ، مات سنة تسعين ومائتين . (التهذيب ١٤٢/٧ والتقريب ١٣/٢) .

(٦) عبدالعزيز بن أبى رواد ـ بفتح الراء وتشديد الواو ـ صدوق عابد ربما وهم ، ورمى بالارجاء ، من السابعة ، مات سنة تسع وخمسين ومائة . (التقريب ٥٠٩/١) .

(٧) لم أقف عليه .

(٨) لم أقف عليه ، وقال الهيثمى : لم أعرفه . (مجمع الزوائد ٣١٤/١) .

(٩) بمعنى لاتطغى تسميتهم العشاء بالعتمة ، وقال ابن الاثير : قيل اراد لايغرنكم فعلهم هذا فتؤخروا صلاتكم » . (النهاية فى غريب الحديث ١٨٠/٣) .

العشاء ثلاث عورات لكم »[1] ، والاعراب تسميها العتمة[2] ، وان العتمة الابل[3] الحلاب[4] .

١٠٤ ـ باب : فى السمر بعد العشاء

١٩٩ ـ حدثنا أبو خيثمة ، ثنا جرير بن عبدالحميد ، عن منصور[5] ، عن خيثمة[6] ،

---

(١) آية (٥٨) من سورة النور .

(٢) الظاهر من النهى الكراهة لأن الله تعالى سماها « صلاة العشاء » وكان قد غلب عليها اسم العتمة ، وجاء فى الحديث الصحيح أن الرسول ﷺ وأصحابه قد سموها العتمة ، وبوب النسائى بابا بقوله « الرخصة فى أن يقال للعشاء العتمة » . ومما يدل على أن اسم العتمة كان غالبا حديث ابن عمر وفيه « صلى لنا رسول الله ﷺ ليله صلاة العشاء وهى التى يدعو الناس العتمة ... » أخرجه البخارى ، وأخرج مسلم مثله عن عائشة (صحيح البخارى ١٠٧/١ ، وصحيح مسلم ٤٤١/١ ، وسنن النسائى ٢٦٩/١) .

(٣) هذا من المجاز وعلاقته زمانية ، فالابل تحلب وقت العتمة فأطلق هذا الاسم عليها للعلاقة بينهما . والله أعلم . وانظر (النهاية فى الغريب ١٨١/٣) .

(٤) أخرج الحديث أبويعلى فى (مسنده ص ١٠٤) ، وأخرجه البزار من طريق محمد بن المثنى عن عثمان بن عمر ، وساقه باسناده ولفظه مقارب للفظ أبى يعلى ، وقال البزار : لانعلمه يروى عن عبدالرحمن بن عوف الا بهذا الاسناد . (كشف الاستار ١٩٢/١) . وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد بلفظ البزار وقال : رواه البزار وأبو يعلى ، وفيه راو لم يسم ، وغيلان بن شرحبيل لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . (مجمع الزوائد ٣١٤/١) . وذكره الحافظ ابن حجر فى المطالب وعزاه لمسدد ، ولفظه مطابق للفظ البزار وكما أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد . (المطالب العالية ٧٩/١) .

وأخرجه عبدالرزاق من طريق ابن جريج قال : أخبرت عن تميم بن غيلان الثقفى عن عبدالرحمن بن عوف وساقه بلفظ قريب من لفظ أبى يعلى . (مصنف عبدالرزاق ٥٦٦/١) . ومداره على مجاهيل ولا يحتج به ، ونقل الشيخ حبيب الرحمن الأعظمى عن البوصيرى قوله :«رواه أبويعلى بسند ضعيف لجهالة بعض رواته » (المطالب العالية ٧٩/١) .

وقد أخرج الامام مسلم عن ابن عمر مايدل على معناه ، وأخرجه أيضا النسائى وغيره .
(صحيح مسلم ٤٤٥/١ ، وسنن النسائى ٢٧٠/١) .

(٥) منصور بن المعتمر .

(٦) « خيثمة » غير ظاهرة فى الاصل ، وهو ابن عبدالرحمن الجعفى وثقه ابن معين . وقال ابن حجر : ثقه وكان يرسل ، من الثالثة ، مات بعد سنة ثمانين ومائة . (الجرح والتعديل ٣٩٣/٣ ، والتهذيب ١٧٨/٣ ، والتقريب ٢٣٠/١) .

عن رجل من قومه(١) ، عن عبدالله(٢) قال : قال رسول الله ﷺ لا سمر الا لأحد رجلين ، مصل(٣) أو مسافر(٤) •

٢٠٠ ـ حدثنا هارون بن معروف(٥) ، ثنا ابن وهب(٦) ، ثنا معاوية بن صالح(٧) ، حدثني أبو حمزة(٨) ، عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت : مارأيت رسول الله ﷺ نائما قبل

---

(١) لم أقف عليه ، وفي السنن الكبرى « خيثمة عن رجل من جعفي » (السنن ٤٥٢/١) ، وقال البيهقي : رواه حماد عن شعيب عن منصور ، عن خيثمة ، عن الأسود ، عن عبدالله وأخطأ فيه ، وقيل عن علقمة عن عبدالله وهو خطأ • (المرجع السابق) •

(٢) ابن مسعود •

(٣) بدل من قوله « لأحد رجلين » •

(٤) أخرجه ابويعلى في (مسنده ص ٤٩٦) ، وذكره الهيثمي باللفظ الذي رواه الامام أحمد ، وهو « لاسمر بعد الصلاة يعني عشاء الآخرة الا لأحد رجلين ، مصل أو سافر » • وعزاه لأحمد وأبي يعلى والطبراني في الكبير والأوسط وقال : فأما أحمد وأبويعلى فقالا عن خيثمة عن رجل عن ابن مسعود ، وقال الطبراني عن خيثمة عن زياد ابن حدير ، ورجال الجميع ثقات ، وعند أحمد في رواية عن خيثمة عن عبدالله باسقاط الرجل • (مجمع الزوائد ٣١٤/١ ، ٣١٥) ، وأخرجه عبدالرزاق من طريق خيثمة قال : أخبرني من سمع عبدالله وساقه • (المصنف ٥٦٧/١) ، وأخرجه الامام أحمد بواسطة المجهول ، ودونه ، يعني عن خيثمة عن ابن مسعود ، وهو من مراسيله ، وقد قال أحمد بن حنبل وأبوحاتم : خيثمة لم يسمع من عبدالله ابن مسعود • (مسند أحمد ٤١٢/١ ، ٤٤٤ ، والمراسيل ص ٥٤ ، ٥٥) • ورواه الترمذي معلقا ، وسكت عليه ، وقد نقل الشيخ المباركفوري عن ابن حجر ما يدل على ضعف الحديث وأن فيه راويا مجهولا • (تحفة الأحوذي ٥١٥/١) ، وأخرجه البيهقي وفي روايته أيضا مجهول ، (السنن الكبرى ٤٥٢/١) •

والحديث بهذا الاسناد لا حجة فيه لجهالة أحد رواته ، هذا اذا كان موصولا ، والا فهو منقطع لأن خيثمة لم يسمع من ابن مسعود ، وسيأتي حديث عائشة وهو في معناه ، وقد أخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي عن أبي برزة وفيه النهي عن الحديث بعد العشاء مطلقا •

(جامع الأصول ٢٦٢/٦) •

(٥) المروزي ، نزيل بغداد ، ثقة من العاشرة ، مات سنة احدى وثلاثين ومائتين • (تاريخ بغداد ١٤/١٤ ، والتقريب ٣١٣/٢) •

(٦) عبدالله المصري ، ثقة حافظ ، من التاسعة ، مات سنة سبع وتسعين • (التقريب ٤٦٠/١) •

(٧) قاضي الاندلس ، قال ابن حجر : صدوق له أوهام • وذكر الذهبي كلام النقاد فيه ، وأرخ وفاته في سنة ثمان وخمسين ومائة • (الميزان ١٣٥/٤ ، والتهذيب ٢٠٩/١٠ ، والتقريب ٢٥٩/٢) •

(٨) في السنن الكبرى « أبوحمزة » بالحاء المهملة والزاي المعجمة بينهما ميم والذي في الاصل بالجيم المعجمة ، والراء المهملة بينهما ميم ، والصواب ماأثبته ، وأبو حمزة هو عيسى بن سليم الرستني ـ بفتح الراء والمثناة بينهما مهملة ساكنة ، وآخره نون قال الحافظ ابن حجر : صدوق أوهام ، من السابعة •

=

العشاء ، ولا لاغيا[1] بعدها اما ذاكرا فيغنم ، واما نائما فيسلم[2] .

٢٠١ ـ قال معاوية[3] ، وحدثني أبوعبدالله الأنصارى[4] ، عن عائشة زوج النبى ﷺ قالت : السمر لثلاثة ، لعروس ، أو مسافر ، أو متهجد بالليل[5] .

قلت : من قولها « ولا لاغيا بعدها »[6] إلى آخره[7] لم أره عند أحد منهم[8] والله أعلم بالصواب .

= (التقريب ٩٨/٢ ، وانظر التهذيب ٢١١/٨ ، وتهذيب الكمال ٦٧٢/٩ ، وجه « ب » ، وفتح الباب فى الكنى والألقاب لابن منده ص ٩٥ وجه « أ ») .

(١) فى الأصل دون النقط ، واللغو مالا خير فيه من الكلام ، وله شواهد من الكتاب والسنة بهذا المعنى ، أما حديث عائشة فيحمل اللغو فيه على الكلام المتعلق بشؤون الدنيا لأن الرسول ﷺ منزه عن اللغو بالكلية ، والا ان حمل اللغو على معناه حقيقة فلا يكون للقيد بالوقت معنى . (انظر مادة ـ لغا ـ من اللسان ، والنهاية فى الغريب ، ومختار الصحاح) .

(٢) أخرجه ابويعلى فى (مسنده ص ٤٤٠) ، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ، وأردفه بحديث آخر ـ وهو الحديث رقم ٢٠١ ـ عن عائشة وقال : رواه ابويعلى ورجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٣١٤/١) ، وأخرجه البيهقى من طريق بحر بن نصر عن ابن وهب فى (السنن الكبرى ٤٥٢/١) ، وساقه الحافظ ابن حجر باللفظ المذكور هنا ، ولم يردفه بالحديث الآخر كما فعل الهيثمى ، بل أورد الثانى مستقلا وعزى الاثنين لأبى يعلى . (المطالب العالية ٨٠/١) ، وأخرجه عبدالرزاق من طريق آخر فيه مجهول . (المصنف ٥٦٢/١) ، وفى اسناده معاوية ابن صالح وأبو حمزة وكلاهما صدوق له أوهام وحديثهما يحتاج الى متابع .

(٣) ابن صالح . تقدم فى الحديث السابق ، والحديث ليس معلقا ، واسناد أبى يعلى إلى معاوية تقدم فى الحديث السابق أيضا .

(٤) أحسبه مهاجر بن أبى مسلم الأنصارى ، مولى أسماء بنت يزيد ، مقبول من الثالثة . (التقريب ٢٧٨/٢ ، والتهذيب ٣٢٣/١ ، والكاشف ١٧٨/٣) .

(٥) أخرجه أبويعلى فى مسنده عقب الحديث الأول مباشرة . (مسند أبى يعلى ص ٤٤٠) ، وتقدمت الاشارة بأن الهيثمى أدمجه عقب الحديث الذى قبله ، وقد ذكره الحافظ ابن حجر مستقلا وتقدمت الاشارة اليه أيضا فى الحديث السابق .

(٦) يعنى فى الحديث الذى قبل هذا .

(٧) يعنى إلى قوله « أو متهجد بالليل » فى هذا الحديث .

(٨) لأن لحديث عائشة أصل أخرجه ابن ماجة من طريق عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة بلفظ « ما نام رسول الله ﷺ قبل العشاء ، ولا سمر بعدها » (سنن ابن ماجة ٢٣٠/١) وهو بمسند أحمد بهذا الطريق وبالمتن نفسه ، إلا أنه قال : « ولا سهر » . (المسند ٢٦٤/٦) ، وأخرجه البيهقى فى (السنن الكبرى ٤٥٢/١) ، وأنظر (مجمع الزوائد ٣١٤/١ ، والمطالب العالية ٨٠/١) ، وفى اسناده معاوية بن صالح وله أوهام ، وفيه أيضا أبوعبدالله الأنصارى وهو مقبول ، وحديثه مردود ، والله أعلم .

١٠٥ ـ باب : فيمن نام عن صلاة أو نسيها

٢٠٢ ـ حدثنا أبوخيثمة ، ثنا عبدالرحمن[١] ، ثنا المسعودى[٢] ، عن جامع ابن شداد[٣] ، عن عبدالرحمن بن أبى علقمة[٤] ، عن عبدالله[٥] قال : لما رجع رسول الله ﷺ من الحديبية[٦] نزل منزلا فعرس[٧] فيها ، فقال :من يحرسنا ؟ قال عبدالله : فقلت : أنا . فقال رسول الله ﷺ : انك تنام ، يقول ذلك مرتين أو ثلاثا ، ثم قال : أنت اذا ، فحرستهم حتى اذا كان فى وجه[٨] الصبح أخذنى ما[٩] قال رسول الله ﷺ فلم أستيقظ الا بحر الشمس فى ظهورنا ، فقام رسول الله ﷺ فصنع كما كان يصنع[١٠] ، ثم صلى الصبح ثم قال : إن الله لو شاء لم تناموا عنها ، ولكن « أراد أن تكونوا »[١١] لمن بعدكم فهكذا لمن[١٢] نام أو نسى[١٣] .

---

(١) ابن مهدى . تقدم .

(٢) عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة ، قال ابن حجر : صدوق اختلط قبل موته ، وضابطه : أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط ، من السابعة ، مات سنة ستين ومائة ، وقيل : سنة خمس وستين ومائة .
وذكر ابن أبى حاتم بسنده ، عن ابن نمير ما يدل على أن سماع عبدالرحمن بن مهدى عن المسعودى كان بعد اختلاطه . (الجرح والتعديل ٢٥١/٥ ، والتقريب ٤٨٧/١ ، ومروج الذهب ٣٣٣/٣) .

(٣) المحاربى ـ بضم الميم ـ ثقة من الخامسة ، مات سنة سبع وعشرين ومائة . (التقريب ١٢٤/١) .

(٤) ثقة من الرابعة . (التقريب ٤٩٢/١) .

(٥) ابن مسعود .

(٦) بضم الحاء ، وتخفيف الياءين ، الأولى ساكنة ، والثانية مفتوحة ، بينهما باء قاله القاضى عياض ثم قال : والمحدثون يقولونها بتشديد الياء الأخيرة ، (بتصرف ـ مشارق الأنوار ٢٢٠/١) ، والحديبية موضع معروف إلى يومنا هذا بالاسم نفسه ، ويبعد عن مكة بخمس وعشرين كيلو مترا تقريبا .

(٧) عروس القوم : نزلوا فى السفر من آخر الليل للاستراحة ثم معاودة السير . (مختار الصحاح ص ٤٢٣) .

(٨) وجه الصبح : يعنى أوله .

(٩) يعنى النوم .

(١٠) من الوضوء والسواك ، وصلاة النافلة ، والأذان والاقامة ، ويدل عليه ما ذكره عبدالرزاق فى (مصنفه ٥٨٨/١ ، ٥٨٩ ، والنسائى فى سننه ٢٩٧/١) .

(١١) هكذا فى (مسند أحمد ٣٩١/١) ، والذى فى الأصل (ولكن ان كان لمن) ، وجاء فى مجمع الزوائد (أراد أن يكون) ، والمعنى : أراد الله أن تكونوا قدوة لمن بعدكم . والله أعلم .

(١٢) لمن نام عن صلاة أو نسيها .

(١٣) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٤٨٦) ، والامام أحمد من طريق يزيد عن المسعودى بلفظ فيه زيادة عن لفظ أبى =

قلت : لابن مسعود حديث[1] فى النوم عن الصلاة غير هذا مختصرا[2] ٠

٢٠٣ ـ حدثنا أبوخيثمة ، ثنا الفضل بن دكين[3] ، ثنا عبدالجبار بن العباس الهمدانى[4] ، عن عون بن أبى جحيفة[5] عن أبيه[6] قال : كان رسول الله ﷺ فى سفره[7] الذى ناموا فيه حتى طلعت الشمس ، فقال : انكم كنتم أمواتا[8] ، فرد الله اليكم أرواحكم فمن نام عن صلاة فليصلها اذا استيقظ ، ومن نسى صلاة فليصل اذا ذكر[9] ٠

= يعلى ، وأخرجه من طريق شعبه عن جامع بن شداد مختصرا فى موضعين من مسنده ٠ (المسند ١/٣٨٦ ، ٣٩١ ، ٤٦٤) ، وذكره الهيثمى بالزيادة المذكورة وعزاه لأحمد والبزار ، والطبرانى فى الكبير ، وأبى يعلى ، وذكر أن رواية أبى يعلى مختصرة ٠

ثم قال : وفيه عبدالرحمن بن عبدالله المسعودى وقد اختلط فى آخر عمره ٠ (مجمع الزوائد ١/٣١٩) ٠
وفى اسناده المسعودى وقد اختلط ، وتقدم أن رواية ابن مهدى عنه كانت بعد اختلاطه ، وليس له متابع أو شاهد يؤيده ، والأحاديث الصحيحة تدل على أن بلالا هو صاحب القصة ، ومال ابن حجر فى الفتح إلى تعدد الواقعة ، والمشهور أنها كانت عند قفوله ﷺ من غزوة خيبر كما جاء فى حديث أبى هريرة الذى أخرجه مسلم وأبو داود وغيرهما ٠ (صحيح مسلم ١/٤٧١ ، وسنن أبى داود ١/١١٨ ، وسنن النسائى ١/٢٩٨ ، وفتح البارى ٢/٦٧) ٠

(١) وهو الذى أخرجه أحمد مختصرا وسبقت الاشارة اليه ٠

(٢) فى الأصل دون ألف النصب ٠

(٣) أبونعيم الملائى ـ بضم الميم ـ قال ابن حجر : ثقة ثبت ، من التاسعة ، مات سنة ثمان عشرة ومائتين ، وكان مولده سنة ثلاثين ومائة ، (التذكرة ١/٣٧٢ ، والتقريب ٢/١١٠) ٠

(٤) الشباسى ـ بكسر المعجمة ثم موحدة خفيفة ـ نسبة الى جبل فى اليمن ، قال ابن حبان : كان ممن ينفرد بالمقلوبات عن الثقات وقال ابن حجر : صدوق يتشيع ، من السابعة ٠ (التهذيب ٦/١٠٢ ، والتقريب ١/٤٦٥ ، والمجروحين من المحدثين ٢/١٥٩) ٠

(٥) السوائى ـ بضم المهملة المشددة ـ وثقة ابن معين والنسائى وأبوحاتم ، وذكره ابن حبان من الثقات ٠ وأرخ خليفة وفاته فى زمن خالد القسرى ، وقال ابن حجر : مات سنة ست عشرة ومائة ٠ (طبقات خليفة ص ١٥٩ ، والتهذيب ٨/١٧٠ ، والتقريب ٢/٩٠) ٠

(٦) أبوجحيفة وهب بن عبدالله ، قدم على النبى ﷺ آخر عمره ، وحفظ عنه وصحب عليا بعد وفاة الرسول ﷺ وولاه على شرطة الكوفة لما ولى الخلافة ، قال ابن حبان : مات سنة أربع وستين ٠ (الاصابة ٣/٦٤٢) ٠

(٧) تقدم الكلام عليه فى الحديث السابق ، وأنه يحتمل أن يكون عند رجوعه من خيبر أو غيره ٠

(٨) الموته الصغرى ٠

(٩) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ١٠٦) وأورده الهيثمى وقال : رواه ابويعلى والطبرانى فى الكبير ، ورجاله ثقات ٠ (مجمع الزوائد ١/٣٢٢) ، واسناده حسن ٠

٢٠٤ ـ حدثنا زهير[١] ، حدثنا معاذ[٢] بن هشام ، حدثنى أبى[٣] ، عن عامر[٤] . قال أبوخيثمة[٥] : (الأحول عن)[٦]، الحسن[٧]، عن أبى سعيد[٨] ، عن النبى ﷺ فيمن نسى الصلاة ، قال : يصليها اذا ذكرها[٩] .

٢٠٥ ـ حدثنا أبوخيثمة ، ثنا وكيع[١٠]، ثنا عبدالرحمن بن زيد بن أسلم[١١]، عن أبيه[١٢]، عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدرى قال ؛ قال رسول الله ﷺ من نام عن الوتر أو نسيه فليوتر اذا ذكر أو استيقظ[١٣].

٢٠٦ ـ حدثنا أبوبكر[١٤]، ثنا عبيدة بن حميد[١٥] ، عن يزيد بن أبى زياد[١٦]، عن تميم

---

(١) أبوخيثمة .

(٢) فى الأصل معاوية ، والصواب ما أثبته ، ويؤيده ما جاء فى مسند أبى يعلى وتقدمت ترجمة معاوية بن هشام ، ومعاذ ابن هشام ، (أنظر حديث ١٢ ، ٩٧) .

(٣) هشام بن سنبر الدستوائى ـ تقدم .

(٤) ابن عبدالواحد الأحول ، قال ابن حجر : صدوق يخطىء . (التقريب ٣٨٩/٢) .

(٥) شيخ أبى يعلى ، زهير بن حرب .

(٦) ما بين القوسين من مسند أبى يعلى ، وهو لقب لعامر بن عبدالواحد وصيغة التحمل . وتصحف فى الأصل على نحو (هو الحسن) وهو خطأ ظاهر .

(٧) أحسبه البصرى . وقد تقدم .

(٨) الخدرى .

(٩) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ١٣٥) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى والطبرانى فى الأوسط ، وقال : رجاله رجال الصحيح وهو فى السنن بلفظ « من نام عن الوتر أو نسيه » (مجمع الزوائد ٣٢٢/١) .

وفى اسناده معاذ بن هشام ، وعامر الأحول ، والأول يهم ، والثانى يخطىء ، وحديثهما يحتاج إلى متابع .

(١٠) ابن الجراح . تقدم .

(١١) العدوى . قال ابن حجر : ضعيف من الثامنة ، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة . (التهذيب ١٧٧/٦ ، والتقريب ٤٨٠/١) .

(١٢) زيد بن أسلم . تقدم فى حديث (٦٤) .

(١٣) أخرج الحديث أبويعلى فى (مسنده ص ١٢٨) .

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد بلفظ الحديث المتقدم ، وعزاه لأبى يعلى وغيره ثم قال : وهو فى السنن بلفظ « من نام عن الوتر أو نسيه » . (مجمع الزوائد ٣٢٢/١) .

وفى اسناده عبدالرحمن بن زيد وهو ضعيف ولا يحتج به .

(١٤) ابن أبى شيبة .

(١٥) عبيدة ـ بفتح العين ـ المعروف بالحذاء ، صدوق ربما أخطأ ، من الثامنة ، مات سنة تسعين ومائة ، وقد جاوز الثمانين . (التقريب ٥٤٧/١) .

(١٦) القرشى . تقدم فى حديث (١٧٦) .

ابن سلمة[١]، عن مسروق[٢]، عن ابن عباس قال : خرج رسول الله ﷺ فأعرس[٣] من الليل فلم يستيقظ الا بالشمس ، فأمر رسول الله ﷺ بلالا فأذن ، ثم صلى ركعتين[٤] .
قال ابن عباس : فما يسرني به الدنيا وما فيها ، يعني الرخصة .

١٠٦ ـ باب : فيمن يخرج الصلاة عن وقتها

٢٠٧ ـ حدثنا أبوالربيع[٥] ، ثنا حماد[٦] ، عن عاصم[٧] ، عن مصعب بن سعد[٨] ، قال : قلت لأبي : يا أبتاه أرأيت قوله « الذين هم عن صلاتهم ساهون »[٩] ، أينا لا يسهو ؟ أينا لايحدث نفسه ؟ قال : ليس ذلك[١٠]، انما هو اضاعة الوقت ، يلهو حتى يضيع الوقت[١١] .

---

(١) السلمي : قال ابن حجر : ثقة من الثالثة .. مات سنة مائة .
التقريب ١١٣/١ ، وانظر الكاشف ١٦٨/١ ، والجرح والتعديل ٤٤١/٢) .

(٢) أحسبه مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني ، وهو ثقة فقيه مخضرم من الثانية ، مات سنة اثنتين وستين ، ويقال ثلاث وستين ، (التهذيب ١٠٩/١٠ ، والتقريب ٢٤٢/٣) .

(٣) نزل ليلا للاستراحة ثم معاودة السير . أنظر الحديث (٢٠٢) .

(٤) أخرجه أبويعلى في (مسنده ص ٢٣٥) ، وأبوبكر بن أبي شيبة ولم يذكر نصه وأحاله على حديث قبله من رواية مسروق عن رسول الله ﷺ مرسلا ، ولفظها أطول من لفظ أبي يعلى (مصنف ابن أبي شيبة ٨٢/٢) وأخرجه البزار من طريق آخر وذكر طريق اسناده إلى هذه الرواية وأنها من طريق السري بن عاصم عن عبيدة . وقال : لانعلم روى مسروق عن ابن عباس غير هذا الحديث ، ولا روى هذا متصلا الا عبيدة ، ورواه غيره مرسلا . (كشف الاستار ٢٠١/١) .
وذكره الهيثمي وقال : رواه أحمد عن يزيد بن أبي زياد ، عن رجل عن ابن عباس ، ورواه أبويعلى والبزار والطبراني ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن تميم بن سلمة ، عن مسروق عن ابن عباس ، ورجال أبي يعلى ثقات ، (مجمع الزوائد ٣٢١/١) .
وفي اسناده يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف ، وفيه أيضا عبيدة بن حميد وهو صدوق يخطىء ، والحديث لا يصلح الاحتجاج به ..

(٥) سليمان بن داود الزهراني .

(٦) ابن زيد .

(٧) ابن بهدلة .

(٨) ابن أبي وقاص . تقدم .

(٩) آية (٥) من سورة الماعون . وقد جاء في الأصل (في صلاتهم) بدلا (عن صلاتهم) .

(١٠) هكذا في الأصل واتحاف الخيرة ، والذي في مسند أبي يعلى ، ومجمع الزوائد (ذاك) .

(١١) أخرجه أبويعلى في (مسنده ص ٨٦) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى وقال : اسناده حسن . (مجمع الزوائد =

٢٠٨ ـ حدثنا زكريا بن يحيي الواسطى[١] ، ثنا صالح بن عمر[٢] ، ثنا حاتم[٣] ، عن سماك[٤] ، عن مصعب[٥] ، قال : سألت أبى سعدا ، فقلت : يا أبة « الذين هم عن صلاتهم ساهون » أسهو أحدنا فى صلاته حديث[٦] نفسه ؟ قال سعد : أوليس كلنا نفعل ذلك ؟ ولكن الساهى[٧] فذكر نحوه .

٢٠٩ ـ حدثنا شيبان بن فروخ[٨] ، ثنا عكرمة بن إبراهيم الأزدى[٩] ، عن عبدالملك ابن عمير[١٠] ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه ، أنه سأل النبى ﷺ عن « الذين هم عن صلاتهم ساهون » قال : هم الذين يخرجون الصلاة عن وقتها[١١] .

= ٣٢٥/١) ، وأورده البوصيرى وحسّن اسناده . (اتحاف الخيرة ٢٦٤/٣) . وفيه عاصم بن بهدلة وهو صدوق له أوهام .

(١) تقدم .

(٢) الواسطى ، نزيل حلوان ، ثقة من الثامنة ، مات سنة ست وثمانين ومائة وقيل غيرها . (التقريب ٣٦٢/١) .

(٣) حاتم بن أبى صغيرة ـ مسلم ـ ثقة ، من السادسة . (التهذيب ١٣٠/٢ ، والتقريب ١٣٧/١) .

(٤) ابن حرب .

(٥) ابن سعد بن أبى وقاص .

(٦) هكذا فى مسند أبى يعلى ، والذى فى الأصل (يحدث) ، وكذلك فى اتحاف الخيرة .

(٧) أخرج أبويعلى الحديث وفيه زيادة (ولكن الساهى عن صلاته الذى يصليها آخر وقتها فذلك الساهى عنها) . (مسند أبى يعلى ص ٨٦) ، وذكره الهيثمى وحسن اسناده ، والبوصيرى وسكت عليه . (مجمع الزوائد ٣٢٥/١ ، واتحاف الخيرة ٢٦٥/٣) ورجال اسناده ثقات فالحديث يصلح للاحتجاج والله أعلم .

(٨) الحبطى .

(٩) قال ابن حبان : عكرمة .. كان ممن يقلب الأخبار ، ويرفع المراسيل ، لايجوز الاحتجاج به . وقال العقيلى : فى حفظه اضطراب . وضعفه النسائى . (الضعفاء والمتروكين ص ٣٠١ والمجروحين من المحدثين ١٨٨/٢ ، والميزان ٨٩/٣) .

(١٠) اللخمى ، ثقة فقيه ، تغير حفظه ، وربما دلس ، من الثالثة ، مات سنة ست وثلاثين ومائة ، وله مائة وثلاث سنين . (التهذيب ٤١١/٦ ، والتقريب ٥٢١/١) .

(١١) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٩٨) وأخرجه البزار من طريق يحيى بن حسان عن عكرمة ، وساقه بلفظ قريب جدا من لفظ أبى يعلى ، وقال : لا نعلم أحدا أسنده ، الا عكرمة وهو لين الحديث ، وقد رواه الثقات الحفاظ عن عبدالملك عن مصعب بن سعد عن أبيه موقوفا . (كشف الأستار ١٩٨/١) ، وذكره الهيثمى بلفظ البزار وقال : رواه البزار وأبو يعلى مرفوعا بنحو هذا وموقوفا ، وفيه عكرمة بن ابراهيم ضعفه ابن حبان وغيره ، وقال البزار : رواه الحفاظ موقوفا ولم يرفعه غيره .
(مجمع الزوائد ٣٢٥/١) ، وأورده البوصيرى وقال : رواه البزار من طريق عكرمة بن ابراهيم وقال : رواه الحفاظ موقوفا ولم يرفعه غيره ، وقال الحافظ عبدالعظيم المنذرى : عكرمة هذا مجمع على ضعفه ، والصواب وقفه . =

٢١٠ ـ حدثنا محمد بن اسحاق المسيبى[١] قال : حدثنى عبدالله بن نافع[٢] ، عن عمر ابن ذكوان[٣] ، عن داود بن بكر[٤] ، عن زياد بن أبى زياد[٥] ، عن أنس بن مالك أن النبى ﷺ قال : انه سيكون بعدى أئمة فسقة يصلون الصلاة لغير وقتها ، فاذا فعلوا ذلك ، فصلوا الصلاة لوقتها ، واجعلوا الصلاة معهم نافلة[٦] .

١٠٧ ـ باب : الأذان فى الصلاة

٢١١ ـ حدثنا أبوموسى الهروى[٧] ، ثنا محمد بن بشر العبدى[٨] ، فذكر[٩] ، حديثا ثم قال : وعن محمد بن بشر ، والعباس بن الفضل[١٠] قالا : ثنا سعيد بن أبى عروبة ، ثنا

= (اتحاف الخيرة ٢٦٥/٣) . وذكره الذهبى فى الميزان وتعقبه بقوله : رواه سفيان وحماد بن زيد وأبوعوانة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن مصعب ، عن أبيه قوله ، ورواه الأعمش عن مصعب كذلك . (ميزان الاعتدال ٨٩/٣) وفى اسناده الازدى وهو ضعيف ، وفيه عبدالملك ابن عمير وقد تغير ، وهو مدلس ورواه معنعنا ، وفيه أيضا شيبان ابن فروخ وهو صدوق يهم ..

(١) نسبة الى المسيب بن عابد المخزومى ، قال ابن حجر : صدوق من العاشرة ، مات سنة ست وثلاثين ومائتين . (التقريب ١٤٤/٢) .

(٢) الصائغ ، المخزومى مولاهم ، ثقة صحيح الكتاب ، فى حفظه لين ، من كبار العاشرة ، مات سنة ست ومائتين ، وقيل بعدها ، (التقريب ٤٥٦/١ ، وانظر التهذيب ٥١/٦ ، والتاريخ الكبير ٢١٣/٥ ـ وفيه « الصانع » بالصاد المهملة بعدها ألف ثم نون وهو خطأ وانظر أيضا ميزان الاعتدال ٥١٣/٢) .

(٣) لم أقف عليه .

(٤) ابن أبى الفرات ، مولى اشجع ، ذكره البخارى فى التاريخ الكبير وسكت عليه ، وقال ابن حجر : صدوق من السابعة . (التاريخ الكبير ٢٣٥/٣ ، والتقريب ٢٣١/١) .

(٥) الجصاص ـ ضعيف من الخامسة .

(٦) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٣٥٤) ، وذكره الهيثمى وعزاه للطبرانى فى الأوسط ، وأبى يعلى ، ثم قال : وفى اسناده من لايعرف . (مجمع الزوائد ٣٢٥/١) . وأورده البوصيرى وسكت عليه . (اتحاف الخيرة ٢٦٥/٣) ، وساقه الامام البخارى فى ترجمة داود بن بكر . (التاريخ الكبير ٢٣٥/٣) .
وفى اسناده عمر بن ذكوان والظاهر أنه مجهول ، وفيه أيضا زياد الجصاص وهو ضعيف فالحديث لا يحتج به بهذا الاسناد ولا يصلح للمتابعة ، والله أعلم .

(٧) اسحاق بن ابراهيم . تقدم .

(٨) تقدم فى حديث (٧٥) .

(٩) يعنى أبا يعلى .

(١٠) الأنصارى ، قال ابن حجر : متروك ، وذكر ابن حبان ما يدل على أن حديثه عن أهل البصرة أقوى من حديثه عن أهل الكوفة ، وقال البخارى : منكر الحديث . (انظره فى الحديث ٣١٩) .

قتادة[١] ، عن أبى الأحوص[٢] ، عن عبدالله[٣] ، قال : بينا نحن مع رسول الله ﷺ فى بعض أسفاره اذ سمعنا[٤] مناديا ينادى « الله أكبر ، الله أكبر » فقال النبى ﷺ : على الفطرة . فقال : « أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله »[٥] ، فقال النبى[٦] ﷺ : خرج من النار . فابتدرناه[٧] فاذا هو صاحب ماشية أدركته الصلاة فنادى بها[٨] .

١٠٨ ـ باب : فيمن قال مثل ما يقول المؤذن

٢١٢ ـ حدثنا أبوالربيع الزهرانى ، ثنا اسلام[٩] ، عن زيد العمى[١٠] ، عن يزيد الرقاشى ، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ عرس[١١] ذات ليلة ، فأذن بلال ، فقال رسول الله ﷺ : من قال مثل مقالته[١٢] ، وشهد مثل شهادته[١٣] فله الجنة[١٤] .

---

(١) ابن دعامة السدوسى . تقدم فى حديث (٩) .

(٢) عوف بن مالك بن نضله . تقدم .

(٣) ابن مسعود .

(٤) هكذا فى الأصل ، والذى فى مجمع الزوائد واتحاف الخيرة (سمع) ودون (اذ) .

(٥) هكذا فى الأصل كرر كلمة الشهادة ، أما فى مجمع الزوائد واتحاف الخيرة فلم تتكرر الكلمة .

(٦) فى مجمع الزوائد (فقال نبى الله) ، والذى فى اتحاف الخيرة (فقال رسول الله) .

(٧) فى مجمع الزوائد واتحاف الخيرة (فأدركناه) .

(٨) أخرجه الامام أحمد فى (المسند ٣٠٦/١ ، ٣٠٧) ، وأبويعلى فى (مسنده ص ٤٩٩) ، وذكره الهيثمى وقال : رواه أحمد وأبويعلى والطبرانى فى الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح . (مجمع الزوائد) ٣٣٤/١ ، وساقه البوصيرى وسكت عليه . (اتحاف الخيرة ٢٧٦/٣) ، وفى اسناده العباس بن الفضل الأنصارى وهو متروك الحديث ، وتابعه محمد بن بشر وهو ثقة . وجاء فى سنن النسائى من مسند عبدالله بن ربيعة ما يدل على معناه . (سنن النسائى ١٩/٢) .

(٩) سلام بن سليم الطويل ، قال ابن حجر : متروك من السابعة ، مات سنة سبع وسبعين ومائة . (التقريب ٣٤٢/١ ، والتهذيب ٢٨١/٤ ، والميزان ١٧٥/٢) .

(١٠) زيد بن الحوارى العمى ـ بفتح العين وتشديد الميم ـ قال صاحب اللباب : انما قيل له ذلك لأنه كان كلما سئل عن شىء قال : حتى أسأل عمى . وقال ابن حجر : ضعيف من الخامسة (اللباب ٣٦٠/٢ ، والتقريب ٢٧٤/١) .

(١١) نزل للراحة ثم معاودة المسير ، وتقدم معناها .

(١٢) يعنى الترجيع خلف المؤذن بالأذان .

(١٣) شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله .

(١٤) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٣٧٨) ، وذكره الهيثمى وقال : رواه أبويعلى وفيه يزيد الرقاشى ضعفه شعبة وغيره ووثقه ابن عدى وابن معين فى رواية (مجمع الزوائد ٣٣٢/١) ، وذكره الحافظ ابن حجر وعزاه لأبى يعلى وسكت عليه . (المطالب العالية ٦٨/١) ، وأورده البوصيرى وقال : يزيد بن أبان الرقاشى ضعيف ، وكذا الراوى عنه زيد العمى . (اتحاف الخيرة ٢٨٦/٣) ، واسناده ضعيف كما هو ظاهر من ترجمة رجاله .

١٠٩ ـ باب : الدعاء بين الأذان والاقامة

٢١٣ ـ حدثنا عبد الأعلى[١] ، ثنا عثمان بن عمر[٢] ، ثنا اسرائيل[٣] ، عن أبي اسحاق[٤] ، عن بريد بن أبي مريم[٥] ، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال : ألا ان الدعاء لا يرد بين الأذان والاقامة ، فادعوا[٦] .

قلت : رواه أبو داود[٧] ، وغيره خلا قوله : فادعوا .

٢١٤ ـ حدثنا محمد بن المنهال[٨] ، قال : ثنا يزيد بن زريع[٩] ، ثنا اسرائيل ابن يونس[١٠] ، عن أبي اسحاق الهمداني ، عن بريد[١١] ، فذكره[١٢] الا أنه قال : « يستجاب »[١٣] .

---

(١) ابن حماد النرسي .

(٢) العبدي . تقدم في حديث (١٩٨) .

(٣) ابن يونس بن أبي اسحاق السبيعي . تقدم .

(٤) عمرو بن عبدالله . تقدم .

(٥) تقدم في حديث (٨٤) .

(٦) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أبوداود وغيره خلا قوله « فادعوا » ، ورواه أبويعلى ، وفي بعض طرقه « مستجاب » ، وفيه يزيد الرقاشي أيضا . (مجمع الزوائد ٣٣٤/١) ، وأورده البوصيري وقال : رواه أبوداود وغيره خلا قوله « فادعوا » . (اتحاف الخيرة ٢٨٦/٣) . واسناد الحديث صحيح ، وقد أخرجه بالزيادة أبوبكر ابن خزيمة في صحيحه ٢٢٢/١ .

(٧) رواه أبوداود من طريق زيد العمي عن أبي اياس عن أنس دون قوله « فادعوا » ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في السنن الكبرى وزيد العمي ضعيف كما هو معروف وسند أبي يعلى صحيح كما تقدم .
أنظر (سنن أبي داود ١٤٤/١ ، والسنن الكبرى ٤١٠/١) .

(٨) الضرير ، ثقة من العاشرة ، مات سنة احدى وثلاثين ومائتين . (التقريب ٢١٠/٢) .

(٩) تقدم في الحديث (١٣١) .

(١٠) تقدمت ترجمته وترجمة جده أبي اسحاق .

(١١) في الأصل (يزيد) والصواب (بريد) بالباء الموحدة ثم راء مهملة ، وهو ابن أبي مريم ، وقد تقدمت ترجمته .

(١٢) أي أنه ذكر الحديث السابق ، وهو رقم (٢١٣) .
سبقت الاشارة إلى هذه الرواية من كلام الهيثمي في الحديث السابق ، وقد وهم رحمه الله في قوله (فيه يزيد الرقاشي) والصواب أنه بريد بن أبي مريم وكذلك أخرجه بان حبان ، وابن خزيمة من طريقه . (صحيح ابن خزيمة ٢٢٢/١ ، وموارد الظمآن ص ٩٧) .

(١٣) ذكره البوصيري وقال : رواه أبوداود والنسائي والترمذي وحسنه باختصار ، ورواه ابن خزيمة وابن حبان في =

٢١٥ ـ حدثنا زهير بن حرب ، ثنا وكيع[١] ، ثنا أبوالعميس عتبة بن عبدالله[٢] ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : اذا أذن المؤذن فتحت أبواب السماء[٣] .

١١٠ ـ باب : من فاتته صلاة أذن لكل صلاة

٢١٦ ـ قرئ[٤] على بشر[٥] ، أخبركم أبو يوسف[٦] ، عن يحيى بن أبي أنيسة[٧] .

= صحيحهما كرواية أبي يعلى ، ورواه الطبراني في كتاب الدعاء ، وساقه باسناده ، وأورده أيضا من طريق سلم ابن قتيبة عن يونس بن أبي اسحاق عن بريد ، وأخرجه من هذه الطريق أيضا أبوبكر بن خزيمة . (المرجع السابق ، واتحاف الخيرة ٣/٢٨٦) .

(١) ابن الجراح ، وقد تكرر في الأصل هكذا (ثنا وكيع ، حدثنا وكيع ثنا أبوالعميس) وهو خطأ .

(٢) ابن عتبة بن عبدالله بن مسعود ، ثقة من السابعة . (التقريب ٢/٤) .

(٣) أخرجه أبويعلى في (مسنده ص ٣٧٥) ، وذكره الهيثمي وقال : رواه أبويعلى ، وفيه يزيد الرقاشي وهو مختلف في الاحتجاج به . (مجمع الزوائد ١/٣٣٤) ، وأورده البوصيري بزيادة (واستجيب الدعاء) ثم قال : قال يزيد : وكان يقال : الدعاء بين الأذان والاقامة لا يرد .
(اتحاف الخيرة ٣/٢٨٦) .

(٤) القراءة على الشيخ من أقوى صيغ التحمل .

(٥) ابن الوليد الكندي . تقدم في حديث (٧١) .

(٦) يعقوب بن ابراهيم بن حبيب الانصاري القاضي صاحب أبي حنيفة رحمهما الله قال البخاري : تركه يحيى وابن مهدي وغيرهما . وقال أبوحاتم : يكتب حديثه . وقال عمرو الناقد : كان صاحب سنة . وقال يحيى بن معين : ليس في أصحاب الرأي أكثر حديثا ولا أثبت من أبي يوسف . (الضعفاء الصغير ص ٢٨٠ ، والجرح والتعديل ٩/٢٠١ ، وتاريخ بغداد ١٤/٢٤٢ ، والميزان ٤/٤٤٧) .
وقد كتب محمود مطلوب عن أبي يوسف حياته وآثاره كتابا مستقلا بلغت صفحاته (٤٤٧) صفحة ، ومن آثار أبي يوسف المطبوعة كتاب « اختلاف أبي حنيفة ، وابن أبي ليلى » وهو في (٢٢٦) صفحة .

(٧) « أنيسة » مصغرا قال يعقوب بن سفيان : متروك الحديث وقال ابن حجر : ضعيف من السادسة ، مات سنة ست وأربعين ومائة (المعرفة والتاريخ ٣/٤٣ ، والتقريب ٢/٣٤٣) .

عن زبيد اليامى[١] ، عن أبى عبدالرحمن السلمى[٢] ، عن عبدالله بن مسعود قال : شغل المشركون رسول الله ﷺ عن الصلاة[٣] ، الظهر والعصر ، والمغرب ، والعشاء حتى ذهب ساعة من الليل ، ثم أمر رسول الله ﷺ بلالا فأذن وأقام ثم صلى الظهر ، ثم أمره فأذن وأقام ثم صلى العصر ، ثم أمره فأذن وأقام ثم صلى المغرب ، ثم أمره فأذن وأقام ثم صلى[٤] العشاء[٥] . قلت : لم أره بهذا السياق عند أحد منهم[٦] .

٢١٧ ـ حدثنا أبو الربيع الزهرانى[٧] ، ثنا حماد[٨] ، عن الجعد أبى عثمان[٩] قال : مرّ

---

(١) فى الأصل « اليامى » ، ولم أقف على من اسمه زبيد ونسبته اليامى ولكن الحفاظ ترجموا لزبيد بن الحارث الأيامى ، ونسبه ابن ماكولا فقال « اليامى » ، وقد ترجم له البخارى وغيره ، وقال الحافظ ابن حجر : ثقة ثبت من السادسة ، مات سنة اثنتين وعشرين ومائة أو بعدها . (التقريب ٢٥٧/١ ، والتاريخ الكبير ٤٥٠/٣ ، والاكمال ٤٤٢/٧) .

(٢) عبدالله بن حبيب ، ثقة من الثانية ، مات بعد السبعين .
(التقريب ٤٠٨/١) .

(٣) فى مجمع الزوائد (الصلوات) .

(٤) فى مجمع الزوائد (فصلى) .

(٥) ذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى وقال : فيه يحيى بن أبى أنيسة وهو ضعيف عند أهل الحديث ، الا أن ابن عدى قال : وهو مع ضعفه يكتب حديثه . (مجمع الزوائد ٤/٢) .
وأورده البوصيرى فى (اتحاف الخيرة ٢٩٠/٣) ، وفى اسناده ابن أبى أنيسة وهو ضعيف ، وقد أخرج النسائى حديث ابن مسعود بلفظ مقارب من طريق نافع بن جبير عن أبى عبيدة بن عبدالله بن مسعود ، عن أبيه ، وكذلك أخرجه الترمذى . (سنن النسائى ١٨/٢) ،(وتيسير الوصول ٢٣٤/٢) ، والذى فى الصحيح من مسند جابر ابن عبدالله أن الذى فات الرسول ﷺ يوم الخندق هو صلاة العصر ، ولم يذكر غيرها ويؤيده ما أخرجه مسلم من حديث على مرفوعا عن النبى ﷺ قال « شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر » ، ووقع فى الموطأ أن الذى فاتهم الظهر والعصر ، وقد رجح ابن حجر رحمه الله تعدد الواقعة وأن المشركين شغلوا رسول الله ﷺ ومن معه عن الصلاة مرارا .
(صحيح البخارى ١١٢/١ ، وفتح البارى ٦٩/٢ ، ٧٠) .

(٦) من أصحاب الكتب الستة ، وهو وان كان أخرجه النسائى والترمذى كما تقدم الكلام عليه الا أنه بغير هذا السياق .

(٧) سليمان بن داود الزهرانى . تقدم .

(٨) ابن زيد . تقدم .

(٩) الجعد بن دينار اليشكرى ، ثقة من الرابعة (التقريب ١٢٨/١) .

بنا أنس بن مالك فى مسجد بنى ثعلبة[1] فقال : أصليتم ؟ قال : قلنا[2] : نعم وذاك[3] صلاة الصبح ، فأمر رجلا فأذن وأقام ثم صلى بأصحابه[4] .

---

(١) لم أقف بالتحديد على مسجد لبنى ثعلبة الا أن يكون المراد بهم بنى ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة ، وأن مسجد بنى ساعدة قد نسب اليهم وقد حدد السمهودى والعياشى مكانه فى كتابيهما ، وكان فى موضع غربى الحديقة العامة التى تفصل بين شارع السحيمى وشارع السلطانية ، وقد زالت معالمه منذ سنوات . وقد أشار الدكتور أكرم العمرى الى احتمال أن تكون القصة قد وقعت فى البصرة ، وأن المراد ببنى ثعلبة بنو ثعلبة بن يربوع . (وفاء الوفاء ٢٠٨/١ ، المدينة بين الماضى والحاضر ص ٩٠) .

(٢) فى مجمع الزوائد (فقلنا) .

(٣) فى مجمع الزوائد (وذلك) .

(٤) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٣٩٧) ، وذكره الهيثمى وقال : رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٤/٢) ، وأورده البوصيرى فى (اتحاف الخيرة ٢٩٠/٣) ، وهو موقوف واسناده رجاله ثقات ، وليس فى قوله « فأذن وأقام » دلالة على الموجوب لاحتمال أن يكون ذلك الفعل هو الأفضل من غيره .

كتاب المساجد

١١١ - باب : الصلاة فى مسجد رسول الله ﷺ

٢١٨ ـ حدثنا زهير[١] ، ثنا سليمان[٢] الهاشمى ، حدثنا ابن أبى الزناد[٣] ، عن موسى ابن عقبة[٤] ، عن أبى عبدالله القراظ[٥] عن سعد بن أبى وقاص أنه سمع النبى ﷺ يقول : الصلاة فى مسجدى هذا خير من ألف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام[٦] .

---

(١) ابن حرب .

(٢) ابن داود ، ثقة من العاشرة ، مات سنة تسع عشرة ، وقيل بعدها (التقريب ٣٢٣/١) .

(٣) عبدالرحمن بن أبى الزناد ـ وأبو الزناد هو عبدالله بن ذكوان صدوق ، وتقدمت ترجمته فى الحديث (٧١) .

(٤) امام المغازى ثقة فقيه من الخامسة ، مات سنة احدى وأربعين ومائة . (التقريب ٢٨٦/٢) .

(٥) غير ظاهرة فى الأصل ولا فى مسند أبى يعلى ، واسم أبى عبدالله دينار القراظ نسبة إلى بيع القرظ كما ذكره البخارى ـ والقرظ نوع من الشجر يستعمل ورقة فى دباغة الجلود ـ ، وقال الحافظ ابن حجر فى ترجمته : ثقة يرسل من الثالثة . وقال ابو حاتم : روى عن سعد بن أبى وقاص ، ولا ندرى سمع منه أم لا .
(التاريخ الكبير ٢٤٤/٣ ، والتهذيب ٢١٧/٣ ، والتقريب ٢٣٧/١) .

(٦) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٩٤) ، وأخرجه البزار من طريق عمر بن الحكم عن سعد بن أبى وقاص ، وذكره بلفظه الا أنه قال : « أفضل » بدل « خير » وقال البزار : تفرد به موسى بن عبيدة ، وقد تقدم ذكرنا له . (كشف الاستار ٢١٤/١) .
وذكره الهيثمى وعزاه لأحمد وأبى يعلى والبزار ، وقال : فيه عبدالرحمن بن أبى الزناد وهو ضعيف . (مجمع الزوائد ٥/٤) وأورده البوصيرى وعزاه لأحمد وأبى داود ـ وهو الطيالسى ـ ولأبى يعلى . (اتحاف الخيرة ٣٠١/٣) .
وفى اسناده ابن أبى الزناد وقد تغير حفظه لما قدم بغداد ، ولم تتميز رواية سليمان عنه هل كانت قبل الاختلاط أم بعده ، لكن الحديث له شواهد فى الصحيحين وغيرهما ، فقد روى عن أبى هريرة مثله وأخرجه البخارى ، والنسائى وابن ماجة والدرامى (صحيح البخارى مع فتح البارى ٦٣/٣ ، وسنن النسائى ٣٥/٢ ، وابن ماجة ٤٥٠/١ ، والدارمى ٣٣٠/١) .

=

٢١٩ ـ حدثنا زهير[١] ، ثنا جرير[٢] ، عن مغيرة[٣] ، عن ابراهيم[٤] ، عن سهم ابن منجاب[٥] ، عن قرعة[٦] ، عن أبى سعيد قال : ودع رسول الله ﷺ رجلا فقال له[٧] : أين تريد ؟ فقال : أريد بيت المقدس . فقال رسول الله ﷺ : صلاة فى مسجدى هذا[٨] أفضل من مائة صلاة[٨] فى غيره[٩] الا المسجد الحرام[١٠] .

٢٢٠ ـ حدثنا أبو كريب[١١] ، ثنا مصعب بن المقدام[١٢] ، عن اسرائيل[١٣] ، عن ابراهيم

= وكذلك روى عن ابن عمر ، وميمونة زوج النبى ﷺ وأخرج حديث ابن عمر ، ابن ماجة والدارمى ، وغيرهما وحديث ميمونة أخرجه النسائى . (المراجع السابقة) .

(١) ابن حرب .

(٢) ابن عبدالحميد ، تقدم فى حديث (٦) .

(٣) مغيرة بن مقسم ـ بكسر الميم ـ الضبى ، ثقة متقن الا أنه كان يدلس ولا سيا عن ابراهيم ، من السادسة ، مات سنة ست وثلاثين ومائة على الصحيح . (التقريب ٢٧٠/٢ ، وانظر الميزان ١٦٥/٤ ، والتهذيب ٢٦٩/١٠) .

(٤) ابن يزيد النخعى ، ثقة إلا أنه يرسل كثيرا ، من الخامسة ، مات سنة ست وتسعين . (التقريب ٤٦/١ ، والتهذيب ١٧٧/١ ، وانظر جامع التحصيل ص ١٦٨ ، وطبقات خليفة ص ١٥٧) .

(٥) سهم بن منجاب ـ بكسر الميم ، واسكان النون ـ الضبى ، ثقة من السادسة . (التقريب ٣٣٨/١ ، والجرح والتعديل ٢٩١/٤ ، والتهذيب ٢٦٠/٤) .

(٦) قرعة ـ بالقاف المفتوحة بعدها راى مهملة مفتوحة ـ ابن يحيى البصرى ، ثقه من الثالثة .(التقريب ١٢٦/٢) .

(٧) فى مجمع الزوائد (قال : أين ....) .

(٨) قوله « هذا » ليس فى مسند أبى يعلى ، وكذلك قوله (صلاة) .

(٩) فى مجمع الزوائد (فيا سواه) .

(١٠) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ١٣٣) ، وذكره الهيثمى وقال : رواه أبو يعلى والبزار بنحوه الا أنه قال : « أفضل من ألف صلاة » ورجال أبى يعلى رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٦/٤) ، وأخرجه البزار من طريق ابن عمر عن أبى سعيد ، ولفظه مختصر على «صلاة فى مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيا سواه من المساجد الا المسجد الحرام » . وقال البزار : لا نعلمه عن ابن عمر عن أبى سعيد الا بهذا الاسناد ، واسحاق لا نعلم حدّث عنه الا عبدالواحد . (كشف الاستار ٢١٥/١) .

وساقه البوصيرى وعزاه لأبى يعلى وقال : رواه البزار من طريق عبدالله بن عمر عن أبى سعيد مرفوعا الا أنه قال « أفضل من ألف صلاة فيا سواه من المساجد الا المسجد الحرام » . (اتحاف الخيرة ٣٠٣/٣) .

وفى اسناده المغيرة بن مقسم وهو مدلس وقد عنعن روايته عن ابراهيم النخعى ، وابراهيم كثير الارسال ، ويدلس أيضا وروايته معنعنة .

(١١) محمد بن العلاء . تقدم .

(١٢) الخثعمى مولاهم ، صدوق له أوهام ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث ومائتين . (التقريب ٢٥٢/٢) .

(١٣) ابن يونس بن أبى اسحاق ـ تقدم فى حديث (١٣٦) .

ابن المهاجر[١] ، عن جابر العلاف[٢] ، ثنا ابن الزبير[٣] ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : صلاة فى مسجدى خير من ألف صلاة فيما سواه[٤] .

٢٢١ ـ حدثنا زهير ، ثنا عفان[٥] ، حدثنا عبدالعزيز بن مسلم[٦] ثنا حصين[٧] ، عن محمد بن طلحة[٨] ، عن جبير بن مطعم[٩] قال : قال رسول الله ﷺ : صلاة فى مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد ليس المسجد الحرام[١٠].

---

(١) أحسبه البجلى ، وهو صدوق لين الحفظ ، من الخامسة .
(طبقات خليفة ص ١٦٥ ، والتقريب ٤٤/١ ، والميزان ٦٧/١) .

(٢) سكت عنه البخارى ، وابن أبى حاتم . (التاريخ الكبير ٢٠٩/٢ ، والجرح والتعديل ٤٩٦/٢) .

(٣) عبدالله بن الزبير ، الصحابى المشهور ابن ذات النطاقين .
(تجريد أسماء الصحابة ٣١١/١ ، والتقريب ٤١٥/١) .

(٤) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٤٢٤) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى وسكت عليه . (مجمع الزوائد ٥/٤) ، وأورده البوصيرى وعزاه لأحمد بن حنبل وغيره ، وذكره أن رجال أحمد ثقات ، وأن فى طريق أبى يعلى جابر وهو ضعيف . (اتحاف الخيرة ٣٠٢/٣) .
وفيه مصعب بن المقدام وهو صدوق له أوهام ، وابراهيم بن المهاجر وهو لين الحفظ .

(٥) ابن مسلم بن عبدالله الباهلى الصفار ، ثقة ثبت ، ربما وهم ، قال ابن معين : أنكرناه فى صفر سنة تسع عشرة ـ ومائتين ـ ومات بعدها بيسير ، من كبار العاشرة . (التقريب ٢٥/٢ ، وتاريخ بغداد ٢٦٩/١٢ ، والتهذيب ٢٣٠/٧) .

(٦) القسملى ـ بفتح القاف وسكون المهملة وفتح الميم ـ ثقة عابد ربما وهم ، من السابعة ، مات سنة سبع وستين ومائة . (التقريب ٥١٢/١ ، والتهذيب ٣٥٦/٦) .

(٧) ابن عبدالرحمن ـ وهو أبو الهذيل السلمى الكوفى ، ثقة تغير حفظه فى الآخر ، من الخامسة ، مات سنة ست وثلاثين ومائة وله ثلاث وتسعون سنة . (التقريب ١٨٢/١) .

(٨) المطلبى ، من السادسة ، مات فى سنة ست أو سبع ومائة ، وهو ثقة . (طبقات خليفة ص ٢٤٠ ، والتقريب ١٧٣/٢ ، والتهذيب ٢٣٩/٩) .

(٩) صحابى ، مات سنة ثمان أو تسع وخمسين . (التقريب ١٢٦/١) .

(١٠) أخرجه أبو يعلى فى مسنده بلفظ « صلاة فى مسجدى هذا تزيد على مافى سواه من المساجد ... » دون ذكر « على مافى » والسياق يقتضيها . (مسند أبى يعلى ص ٦٨٣) ، وأخرجه الطبرانى من طريق خالد بن عبدالله عن حصين بن عبدالرحمن وساقه باسناده ولفظه وليس فيه « من المساجد » وأخرجه بطرق أخرى . (المعجم الكبير ١٥١/٢) ، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد وعزاه للطبرانى فى الكبير وقال : فى اسناده يحيى الحمانى وفيه كلام كثير . (مجمع الزوائد ٦/٤) ، وأورده البوصيرى وقال : له شاهد فى الصحيح من حديث أبى هريرة . (اتحاف الخيرة ٣٠١/٣) ، وفى اسناده عفان وعبدالعزيز وحصين وكل منهم يحتاج الى متابع ، وكذلك فان محمد بن طلحة كان يرسل عن جبير بن مطعم كما ذكر الحافظ ابن حجر فى التهذيب ٢٣٩/٩ .

٢٢٢ ـ حدثنا سليمان[١] ، (ثنا هشيم)[٢] ، ثنا حصين[٣] ، عن (محمد بن طلحة ابن)[٤] يزيد بن ركانة ، عن جبير بن مطعم ، فذكر نحوه[٥] ٠

١١٢ ـ باب : الصلاة فى بيت المقدس

٢٢٣ ـ حدثنا أبو موسى اسحاق بن ابراهيم الهروى[٦] ، ثنا عيسى بن يونس[٧] ، ثنا ثور بن يزيد[٨] ، عن زياد بن أبى سودة[٩] ، عن أخيه[١٠] ، عن ميمونة[١١] قالت يارسول الله أفتنا[١٢] فى بيت المقدس ، قال هو أرض المحشر[١٣] ، وأرض المنشر ، ايتوه فصلوا فيه ،

---

(١) فى الأصل « سلمان » ، والذى فى مسند أبى يعلى « سليمان الشاذكونى » وهو الصواب ٠ وهو ابن داود المنقرى ، ترجم له الذهبى ، وتلخص من مجموع مانقله عن الأئمة أنه ساقط وحديثه مردود ٠ (الميزان ٢٠٥/٢) ٠

(٢) الزيادة من مسند أبى يعلى ، وسليمان الشاذكونى لم يدرك هشيما ٠

(٣) ابن عبدالرحمن ٠ تقدم فى الحديث السابق ٠

(٤) الزيادة من مسند أبى يعلى ، والذى فى الأصل « حصين عن يزيد بن ركانة » وهو خطأ ٠ (انظر ترجمة محمد ابن طلحة فى التهذيب ٢٣٩/٩) ٠

(٥) أخرجه أبو يعلى وساقه بلفظه ٠ (مسند أبى يعلى ص ٦٨٣) ، وأخرجه الطبرانى من طريق عثمان بن أبى شيبة عن هشيم وساقه باسناده ولفظه ٠ (المعجم الكبير ١٥١/٢) ٠
وتقدم فى الحديث السابق ذكر الهيثمى له فى مجمع الزوائد ، وقد ساقه البوصيرى واكتفى بذكر أول اسناده دون آخره ٠
(اتحاف الخيرة ٣٠١/٣) ، وفى هذا الاسناد سوى ما تقدم فى الحديث السابق ، سليمان الشاذكونى وحديثه مردود وهشيم وهو وان كان ثقة لكنه كثير الارسال والتدليس ، وتدليسه عن حصين مشهور ، وقد صرح بالتحديث هنا ٠ (انظر المراسيل ص ٢٣٢) ٠

(٦) تقدم فى حديث (٥٧) ٠

(٧) ابن أبى اسحاق السبيعى ، أخو اسرائيل ، ثقة مأمون ، من الثامنة مات سنة سبع وثمانين ، وقيل احدى وتسعين ومائة ٠ (التقريب ١٠٣/٢) ٠

(٨) أبو خالد الحمصى ٠ تقدم فى حديث (٧٩) ٠

(٩) المقدسى ، ثقة من الثالثة ٠ (التهذيب ٣٧٣/٣ ، والتقريب ٢٦٨/١) ٠

(١٠) عثمان بن أبى سودة ، ثقة من الثالثة ٠ (التقريب ٩/٢) ٠

(١١) فى المطالب العالية « ميمونة بنت الحارث زوج النبى ﷺ » ، والمشهور أن ابنى أبى سودة انما يرويان عن ميمونة بنت سعد خادمة الرسول ﷺ ، وقيل غيرها ، وجزم ابن حجر فى الاصابة بأنها بنت سعد خادمة الرسول ﷺ ٠ (انظر الاصابة ٤١٣/٤ ، والتقريب ٦١٤/٢) ٠

(١٢) يعنى أفتنا عن الصلاة فيه ٠

(١٣) يعنى الحشر والنشور يوم القيامة ٠

فان صلاة فيه كألف صلاة[1] ، قلنا[1] يارسول الله فمن لم يستطع أن يتحمل[2] اليه ؟ قال : من لم يستطع أن يأتيه فليهد اليه زيتا يسرج فيه ، فان من أهدى اليه زيتا كان كمن قد أتاه[3] ٠

قلت : روى أبو داود قطعة منه عن ميمونة مولاة النبى ﷺ ، وقد ذكره أبو يعلى فى مسند ميمونة زوج النبى ﷺ بتمامه ٠

١١٣ ـ باب : فى مسجد الفضيخ

٢٢٤ ـ حدثنا زهير[4] ، ثنا وكيع[5] ، أخبرنى عبدالله بن نافع[6] عن أبيه[7] ، عن

---

(١) فى المطالب العالية (فيما سواه) ، (قالت) ٠

(٢) فى المطالب العالية (فمن لم يستطع محملا اليه ؟) ٠

(٣) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٦٤٦) ، وذكره الهيثمى وعزاه مثل عزوه هنا ، ثم قال : ورجاله ثقات ٠ (مجمع الزوائد ٤/٦ ، ٧) وساقه الحافظ ابن حجر فى المطالب وعزاه لأبى يعلى ثم قال : يحيى وشيخه ـ يعنى يحيى ابن العلاء وشيخه ثور بن يزيد هكذا ذكر الشيخ حبيب الاعظمى ـ ضعيفان جدا ، وهذا الاسناد خطأ لهما ، رواه زياد ابن أبى سودة، عن أخيه عن عثمان ، عن ميمونة وليست زوج النبى ﷺ فخلط يحيى أو عمر ـ ابن الحصين قاله الاعظمى ـ فى اسناده وهو عند أبى داود وابن ماجة على الصواب ٠ (المطالب العالية ١/٣٧٥) ، وذكره البوصيرى وقال : هذا اسناد ضعيف لضعف عمرو بن حصين شيخ أبى يعلى ، وروى أبوداود بعضه من طريق زياد بن أبى سودة ، عن ميمونة ، ورواه ابن ماجة بتمامه من طريق زياد بن أبى سودة عن أخيه عثمان بن أبى سودة عن ميمونة به ، وهو اسناد صحيح كما بينته فى الكلام على زوائد ابن ماجة وحديث هذا الباب من مسند أبى أمامة ٠ (اتحاف الخيرة ٣/٣٠٣) ويظهر هنا مخالفة ابن حجر للهيثمى فى الحكم على الحديث بسبب اعتماد كل منهما على سند غير ما اعتمده الآخر ، وما ذهب اليه الهيثمى من تصحيح الحديث صواب ان شاء الله لثقة رواته ، وكلام البوصيرى المتقدم يظهر سبب اختلاف ابن حجر مع الهيثمى فى الحكم على الحديث ٠

(٤) ابن حرب ٠ تقدم ٠

(٥) ابن الجراح ٠ تقدم ٠

(٦) مولى ابن عمر ، ضعيف من السابعة ، مات سنة اربع وخمسين ومائة (التقريب ١/٤٥٦ ، والمجروحين من المحدثين ٢/٢٠) ٠

(٧) نافع مولى ابن عمر ٠ تقدم فى الحديث (١) ٠

ابن عمر أن النبى ﷺ أتى بجر[١] فضيخ بسر[٢] وهو فى مسجد[٣] الفضيخ فشربه ، فلذلك سمى مسجد الفضيخ[٤] ٠

١١٤ ـ باب : الزيادة فى المسجد اذا ضاق

٢٢٥ ـ حدثنا موسى بن محمد بن حيان[٥] ، ثنا سلم[٦] بن قتيبة ، ثنا عبدالله ابن عمر[٧] ، عن نافع[٨] ، عن ابن عمر رضى الله عنه قال : قال عمر[٩] رضى الله عنه : لولا أنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : انى أريد أن أزيد فى قبلتنا[١٠] مازدت[١١] ٠

---

(١) نوع من أوانى الخزف ، والفضيخ : شراب يتخذ من البسر وحده غير أن تمسه النار ، (لسان العرب ١٣١/٤ ومختار الصحاح ص ٥٠٥) ٠

(٢) البسر : مرحلة من مراحل نضوج ثمرة النخل وهى كالتالى : طلع فخلال ـ بفتح الخاء واللام ـ فبلح ، ثم بسر ، ثم رطب ، ثم تمر ٠ والبسر أحسبه ما يسمى اليوم سربانا ، وزهوا ٠ انظر (مختار الصحاح ص ٥١) ٠

(٣) هو مسجد معروف اليوم بهذا الاسم ، ويقع شرقى مسجد قباء ، ويبعد عن المسجد النبوى بثلاثة كيلو مترات تقريبا ٠ (انظر المغانم المطابة ص ٤٥٨) ٠

(٤) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٥٢٥) ، وأخرجه أحمد من طريق وكيع بلفظ قريب من لفظ أبى يعلى ٠ (المسند ١٠٦/٢) ، وأورده الهيثمى وعزاه لأحمد وأبى يعلى ، وساقه بلفظ أحمد ، وأردفه بلفظ أبى يعلى ، ثم قال : فيه عبدالله بن نافع ضعفه الجمهور ، وقيل يكتب حديثه ٠ (مجمع الزوائد ، ٢١/٢ ، ١٢/٤) ، وذكره البوصيرى وسكت عليه ٠ (اتحاف الخيرة ٣٠٤/٣) ٠

وفى اسناده عبدالله بن نافع وهو ضعيف ، وقد ورد فى سبب تسمية مسجد الفضيخ بهذا الاسم غير هذا السبب ، والله تعالى أعلم ٠

(انظر وفاء الوفاء ٨٢١/٣) ٠

(٥) تقدم فى حديث (١٠٣) ٠

(٦) فى الأصل (سالم) وهو خطأ ، وسلم بن قتيبة هو الباهلى ٠ تقدمت ترجمته فى الحديث (٣٦) ٠

(٧) العمرى ٠ تقدم ٠

(٨) مولى ابن عمر ٠

(٩) فى الأصل (قال ابن عمر) وهو خطأ ظاهر ٠

(١٠) يأتى فى الحديث رقم (٢٢٦) تحديد الزيادة ان شاء الله ٠

(١١) ذكره الهيثمى وعزاه لأحمد وأبى يعلى والبزار ، ثم قال : فيه عبدالله العمرى وثقه أحمد وغيره واختلف فى الاحتجاج به ، واسناد أحمد منقطع بين نافع وعمر ٠ (مجمع الزوائد ١١/٢) ، وساقه الحافظ ابن حجر فى المطالب وعزاه لأبى يعلى ٠ (المطالب العالية ١٣٥/١) ، وأورده البوصيرى ، وضعفه لضعف العمرى ٠ (اتحاف الخيرة ٢٩٩/٣) ٠

=

٢٢٦ ـ ك ـ حدثنا أبو خيثمة[١] ، ثنا عبدالله بن مسلمة بن قعنب[٢] ، ثنا عبدالله ابن عمر[٣] ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر رضى الله عنهما ، قال : لولا أنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : انا نريد أن نزيد فى قبلتنا مازدت[٤] .

قال العمرى : فزاد[٥] مابين المنبر الى موضع المقصورة[٦] .

١١٥ ـ باب : منع أكل الثوم والبصل من المسجد

٢٢٧ ـ حدثنا صالح بن حرب[٧] أبو معمر ، ثنا سلام بن أبى خبزة[٨] ، حدثنا حنظلة[٩] ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ من أكل هاتين[١٠] الشجرتين الثوم

= وفى اسناده العمرى وهو ضعيف ، وفيه موسى بن محمد شيخ أبى يعلى تكلم فيه . واعلال الهيثمى له بالانقطاع بين نافع وعمر ليس بقادح لمعرفة الواسطة وهو عبدالله بن عمر رضى الله عن الجميع .

(١) زهير بن حرب .

(٢) القعنبى ، ثقة عابد ، من صغار التاسعة ، مات سنة احدى وعشرين ومائتين بمكة . (التقريب ٤٥١/١) .

(٣) العمرى . تقدم .

(٤) ذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وقد تقدم كلامه فى الحديث الذى قبله . (مجمع الزوائد ١١/٢) ، وأورده الحافظ ابن حجر فى المطالب وعزاه لأبى يعلى . (المطالب العالية ١٣٥/١) ، وساقه البوصيرى وقال : عبدالله بن عمر العمرى ضعيف ، ثم عزاه لأحمد وساقه باسناده ، وفيه العمرى . انظر (اتحاف الخيرة ٢٩٩/٣) .

(٥) زاد عمر رضى الله عنه فى المسجد نحو خمسة أمتار من ناحيته الجنوبية ، وعشرة أمتار من الناحية الغربية ، وخمسة عشر متراً من الناحية الشمالية . (آثار المدينة . عبدالقدوس الانصارى ص ١٠٤ ، وانظر وفاء الوفاء ص ٤٨١) .

(٦) مقصورة المبلغين وهى المكبرية .
(آثار المدينة ص ٩٥) .

(٧) هكذا فى الأصل ، وفى معجم شيوخ أبى يعلى ، وذكره الحافظ ابن حجر فى اللسان وقال : كنيته أبو محمد ، وقال ابن حبان : يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات . (لسان الميزان ١٦٨/٣ ، والمجروحين من المحدثين ١٢٧/١) .

(٨) سلام بن أبى خبزة ـ بضم الخاء وسكون الباء ـ البصرى ، قال البخارى : ضعفه قتيبة جدا ولم يحدث عنه .
(الضعفاء الصغير ص ٢٦٣) .

(٩) هو السدوسى ، اختلف فى اسم أبيه ، قال ابن حبان : اختلط بأخرة حتى كان لايدرى مايحدث فاختلط حديثه القديم بحديثه الأخير ، تركه يحيى القطان . وضعفه الحافظ ابن حجر . (المجروحين من المحدثين ٢٦٦/١ ، والميزان ٦٢١/١ ، والتقريب ٢٠٦/١) .

(١٠) فى مجمع الزوائد (من هاتين) .

والبصل فلا يقربن مصلانا ، وليأتين[1] أمسح وجهه ، وأعوده[2][3].

١١٦ ـ باب : البزاق فى المسجد

٢٢٨ ـ حدثنا زهير[4] ، ثنا يعقوب بن إبراهيم[5] ، ثنا أبى ، عن ابن اسحاق[6] ، حدثنى عبدالله بن محمد بن أبى عتيق[7] ، عن عامر بن سعد بن أبى وقاص[8] ، عن أبيه قال : سمعت رسول الله ﷺ (يقول)[9] إذا تنخم[10] أحدكم وهو فى المسجد فليغيب نخامته لا[11] تصيب جلد مؤمن أو ثوبه فتؤذيه[12].

٢٢٩ ـ حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير[13] ، ثنا أبىَ ، ثنا محمد بن اسحاق[14] ، فذكره[15].

---

(١) فى مجمع الزوائد (وليأتنى) .

(٢) هكذا فى الأصل ومسند أبى يعلى وفى مجمع الزوائد ، ولم أقف على معناه .

(٣) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٣٩١) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى وقال : فيه سلام بن أبى خبزة ، وهو ضعيف جدا . (مجمع الزوائد ١٧/٢) ، وسقط الحديث من اتحاف الخيرة ضمن أحاديث أخرى معه . (اتحاف الخيرة ٣١٩/٣) .
وفى اسناده ابن أبى خبزة وحنظلة وكلاهما ضعيف ، وفيه أيضا صالح بن حرب وحديثه عن غير الثقات لايعتبر به ، والله أعلم .

(٤) سقط من اتحاف الخيرة .

(٥) الزهرى . تقدم هو أبوه فى حديث (٨) .

(٦) محمد بن اسحاق بن يسار . تقدم فى حديث (٣٩) .

(٧) تقدم فى حديث (١٢٢) .

(٨) ثقة ، من الثالثة ، مات سنة أربع ومائة . (التقريب ٣٨٧/١) .

(٩) الزيادة من مسند أبى يعلى ، ومجمع الزوائد ، واتحاف الخيرة .

(١٠) رمى نخامته من حلقه ، والنخامة والنخاعة بمعنى واحد (انظر مختار الصحاح ص ٦٥١) .

(١١) أى : لئلا .

(١٢) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٩٧) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأحمد وأبى يعلى ، وقال : رجاله موثوقون . (مجمع الزوائد ١٨/٢) ، وساقه البوصيرى وسكت عليه . (اتحاف الخيرة ٣١٥/٣) ، وأخرجه الامام أحمد من طريق ابن أبىَ عدى عن ابن اسحاق ، ومن طريق يعقوب بن ابراهيم عن أبيه عن ابن اسحاق ، وساقه باللفظ المتقدم (المسند ١٧٩/١) . واسناده حسن .

(١٣) تقدم هو وأوبوه .

(١٤) محمد بن اسحاق بن يسار . تقدم .

(١٥) يعنى الحديث الذى قبله ، وذكره البوصيرى وقال : رواه أحمد بن حنبل عن ابن عدى ، عن ابن اسحاق فذكره . (اتحاف الخيرة ٣١٥/٣) .

١١٧ ـ باب : اجمار المسجد يوم الجمعة

٢٣٠ ـ حدثنا[١] عبيد الله ، ثنا عبدالرحمن بن مهدى ، عن عبدالله بن عمر[٢] ، عن نافع[٣] ، عن ابن عمر ، أن عمر كان يجمر مسجد رسول الله ﷺ كل جمعة[٤] .

١١٨ ـ باب : تطهير المساجد

٢٣١ ـ حدثنا زهير ، ثنا اسماعيل[٥] بن أبى أويس ، حدثنى أبى[٦] ، عن ثور ابن يزيد[٧] ، عن عكرمة[٨] ، عن ابن عباس أنه قال : أتى النبى ﷺ أعرابى[٩] فبايعه فى المسجد ، ثم انصرف ، فقام ففشخ فبال ، فهم الناس به ، فقال النبى ﷺ لا تقطعوا على الرجل بوله ، ثم دعا به[١٠] . فقال : الست بمسلم[١١] ؟ قال : بلى . فما حملك على أن بلت

---

(١) فى اتحاف الخيرة (حدثنا زهير ، ثنا عبيد الله) وهو خطأ ظاهر ، لأن فى الأصل (عبيدالله) وهو ابن عمرابن ميسرة القواريرى وهو من شيوخ أبى يعلى وتلامذة ابن مهدى ، وقد تقدمت ترجمة كل منهما .

(٢) العمرى . تقدم .

(٣) مولى ابن عمر .

(٤) ذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وقال : فيه عبدالله بن عمر العمرى ، وثقه أحمد وغيره ، واختلف فى الاحتجاج به . (مجمع الزوائد ١١/٢) ، وذكره البوصيرى وضعفه لضعف العمرى . (اتحاف الخيرة ٣١٤/٣) . وليس فيه علة الا ضعف العمرى ، وقد أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٢٩) .

(٥) اسماعيل بن عبدالله بن عبدالله بن أويس الأصبحى ، صدوق أخطأ فى أحاديث من حفظه ، من العاشرة ، مات سنة ست وعشرين ومائتين . (التقريب ٧١/١ ، والتهذيب ٣١٠/١) .

(٦) عبدالله بن عبدالله بن أويس ، قريب مالك ، صدوق يهم ، من السابعة ، مات سنة سبع وستين ومائة ، (التقريب ٤٢٦/١) .

(٧) أبوخالد الحمصى . تقدم فى حديث (٧٩) .

(٨) ابن عبدالله ، مولى ابن عباس . تقدم .

(٩) هو ذو الخويصرة اليانى ، وسبقت الاشارة اليه فى حاشية حديث (٩٤ ، ١١٤) .

(١٠) أى أمر من يدعوه اليه .

(١١) السؤال للتقرير ، لأنه يعلم أنه مسلم .

فى المسجد ؟ فقال : والذى بعثك بالحق ما ظننت الا أنه صعيد[١] من الصعدات ، فبلت فيه ، فأمر النبى ﷺ بذنوب من ماء[٢] ، فصب على بوله[٣] .

٢٣٢ ـ حدثنا أبوهشام الرفاعى ، ثنا أبوبكر بن عياش ، ثنا سمعان بن مالك المالكى ، عن أبى وائل ، عن عبدالله قال : جاء أعرابى فبال فى المسجد فأمر النبى ﷺ بمكانه فاحتفر وصب عليه دلو من ماء ، فذكره[٤]

١١٩ ـ باب : كراهية اللغو فى المسجد

٢٣٣ ـ حدثنا عمرو الناقد[٥] ، ثنا عبدالله بن سليم[٦] بن الرقى ، ثنا رشدين ابن

---

(١) الصعيد : التراب ، وقيل وجه الأرض .
(مختار الصحاح ص ٣٦٣) .

(٢) ذكر الذنوب للتوكيد ، لأن الدلولا يسمى ذنوبا الا اذا كان ممتلئا ماء .

(٣) أخرجه ابويعلى فى (مسنده ص ٢٥٣) ، وأخرجه البزار من طريق عبدالله بن شبيب ،ويحيى بن العلاء كلاهما عن اسماعيل بن أبى أويس ، وساقه باسناده ، ولفظه قريب من لفظ ابى يعلى (كشف الأستار ٢٠٦/١) .
وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى والبزار والطبرانى فى الكبير ، وقال : رجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ١١/٢) وساقه البوصيرى ، وعزاه للبزار وفى اسناده اسماعيل بن أبى أويس ، ثم قال : هذا حديث ضعيف لضعف أبى أويس ، واسمه عبدالله بن عبدالله بن أويس ، وان أخرج له مسلم فانما روى له متابعة . (اتحاف الخيرة ٣١٤/٣) .
والصحيح ان شاء الله أن الحديث يصلح للمتابعة وليس ضعيفا كما حكم عليه البوصيرى .
وقول الهيثمى « رجاله رجال الصحيح » غير صحيح لأن اسماعيل وأباه عبدالله كلاهما يحتاج إلى متابع .
وسبق أن ذكرت أن حديث الاعرابى وبوله فى المسجد له أصل ثابت فى الصحيحين من حديث أنس وأبى هريرة وغيرهما وهى قصة واحدة والله أعلم .
(انظر هامش الحديث الرابع عشر ومائة) .

(٤) تقدم الحديث بالسند واللفظ فى الحديث الرابع عشر ومائة ، الا أن هناك زيادة (قال الأعرابى : يا رسول الله المرء يحب القوم ولما يعمل بعملهم ، فقال رسول الله ﷺ : المرء مع من أحب) .
وقد تقدم الحكم على الحديث وهو ضعيف لضعف سمعان بن مالك .

(٥) عمرو بن محمد بن بكير الناقد ، البغدادى نزل الرقة ، ثقة حافظ ، وهم فى حديث رواه عن ابن عيينه عن ابن أبى نجيح ، مات سنة اثنين وثلاثين ومائتين ، من العاشرة . (التهذيب ٩٦/٨ ، التقريب ٧٨/٢) .

(٦) فى الأصل (سليان) وكذلك فى اتحاف الخيرة ، والتصويب من كتب الرجال والرقى سكت عنه البخارى ، وقال أبوحاتم : شيخ ليس بالمشهور وأرخ وفاته الذهبى فى سنة ثلاث عشرة ومائتين ، وقال ابن حجر : مقبول من كبار العاشرة . (التاريخ الكبير ١١٤/٥ ، والجرح والتعديل ٧٨/٥ ، والكاشف ٩٣/٢ ، والتقريب ٤٢١/١) .

سعد[1] ، عن عقيل [2] بن خالد ، عن الزهرى[3] عن أبى سلمة[4] ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ان لكل شيء قمامة ، وقمامة المسجد لا والله ، وبلى والله [5] .

١٢٠ ـ باب : فى الذين يتباهون بالمساجد ولا يعمرونها

٢٣٤ ـ حدثنا عقبة بن مكرم[6] ، ثنا يونس بن بكير[7] ، ثنا صالح بن رستم[8] ، عن أبى قلابة[9] ، عن أنس بن مالك قال : خرجنا معه[10] إلى الحرم ، فحضرت الصلاة ، فقال : ألا تنزلوا نصلى ، فقلت[11] : لو تقدمت إلى هذا المسجد ، فقال : أى مسجد ؟ ، فقيل مسجد بنى فلان ، ففزع وقال : سمعته[12] ﷺ يقول : يأتى على أمتى زمان يتباهون بالمساجد ، ولا يعمرونها[13] الا قليلا[14].

---

(١) تقدم فى حديث (١٠٥) .

(٢) عقيل ـ مصغرا ـ ابن خالد بن عقيل الأيلى ، ثقة ثبت ، من السادسة ، مات سنة أربع وأربعين ومائة على الصحيح (التقريب ٢٩/٢) .

(٣) محمد بن سلم . تقدم .

(٤) أبوسلمة بن عبدالرحمن بن عوف . تقدم .

(٥) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٥٤٦) ، وذكره الهيثمى وعزاه للطبرانى فى الأوسط ، ولأبى يعلى ، وقال : فيه رشدين بن سعد وفيه كلام ووثقه بعضهم . (مجمع الزوائد ٢٤/٢) ، وساقه البوصيرى وقال : رشدين ضعيف ، وله شاهد من حديث أبى قرصافة رواه الطبرانى فى الكبير . (اتحاف الخيرة ٣١٤/٣) ، وفيه من الضعاف أيضا عبدالله بن سليم الرقى ، وقد ذكر الهيثمى حديث أبى قرصافة وقال : فى اسناده مجاهيل . (مجمع الزوائد ٩/٢) .

(٦) عقبة بن مكرم ـ بضم الميم على صيغة اسم المفعول ـ ابن عقبة الكوفى ، تقدم فى حديث (٧٧) .

(٧) فى الأصل (بكر) والصواب (بكير) مصغرا ، وتقدمت ترجمته فى حديث (١٦٩) .

(٨) المزنى ، صدوق كثير الخطأ ، من السادسة ، مات سنة اثنتين وخمسين ومائة . (التهذيب ٣٩١/٤ ، والتقريب ٣٦٠/١) .

(٩) عبدالله بن زيد بن عمرو الجرمى ـ بفتح الجيم واسكان الراء ـ ثقة فاضل كثير الارسال ، من الثالثة ، مات بالشام سنة أربع ومائة ، (التقريب ٤١٧/١ ، وجامع التحصيل ص ٢٥٧) .

(١٠) أى مع أنس بن مالك .

(١١) القائل هو أبوقلابة .

(١٢) فى الأصل (سمعته يقول ﷺ يقول)

(١٣) أى لا يعمرونها بالصلاة والذكر والدعاء وغيرها من العبادات ،

(١٤) أخرجه ابن خزيمة فى صحيحه من طريق أبى عامر الخزاز عن أبى قلابة بلفظ مقارب للفظ أبى يعلى . (صحيح ابن =

قلت : روى أبوداود وغيره من هذا كله « لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس فى المساجد »[1] .

١٢١ ـ باب : لاتمنعوا اماء الله المساجد

٢٣٥ ـ حدثنا عبدالأعلى بن حماد النرسى ، ثنا بشر بن منصور[2] ، ثنا عبيد الله ابن عمر[3] ، عن نافع عن ابن عمر قال : قال عمر : قال رسول الله ﷺ : لا تمنعوا اماء الله مساجد الله[4] .

= خزيمة ٢/٢٨١) . ولم أقف عليه فى مجمع الزوائد ولا المطالب العالية بهذا الاسناد ولا فى اتحاف الخيرة ، وقد ذكره الحافظ ابن حجر فى الفتح ، وأخرجه النسائى وابن ماجة وابن حبان وأبوداود ، والدارمى والامام احمد فى مواضع من مسنده ، كلهم من طريق أيوب عن أبى قلابة عن أنس باللفظ الذى ذكره الهيثمى عن أبى داود (فتح البارى ١/٥٣٩ ، وسنن ابن ماجة ١/٢٤٤ ، وموارد الظمآن ص ٩٨ ، ٩٩ ، وسنن أبى داود ١/١٢٣ ، وأخرجه أيضا من طريق قتادة عن أنس ، وانظر سنن الدارمى ١/٣٢٧ ، ومسند أحمد ٣/١٣٤ ، ١٤٥ ، ١٥٢ ، ٢٣٠ ، ٢٨٣) ، وقد ذكره الحافظ ابن حجر عن أنس بغير هذا اللفظ وعزاه لمسدد . (المطالب العالية ١/٩٩ ، ١٠٠) ، وقد علقه الامام البخارى فى صحيحه . (فتح البارى ١/٥٣٩) .

وفى اسناده يونس بن بكير وهو صدوق يخطىء ، وصالح بن رستم كثير الخطأ ، وحديثهما يحتاج الى متابع ، ومتابعة ما أخرجه الأئمة من طريق أيوب وقد تقدم تخريجه .

(١) وقد أخرجه بهذا اللفظ فقط ابن خزيمة من طريق حماد بن سلمة عن أيوب عن أبى قلابة عن أنس ، وصححه الشيخ محمد ناصر الدين الألبانى . (صحيح ابن خزيمة ٢/٢٨١ ، ٢٨٢) .

(٢) السليمى ـ بفتح المهملة المشددة ـ صدوق عابد ، من الثامنة ، مات سنة ثمانين ومائة . (التقريب ١/١٠١) .

(٣) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم . تقدم .

(٤) ذكره الهيثمى وقال : رواه أبويعلى ورجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٢/٣٣) ، وأورده البوصيرى وقال : هذا اسناد رجاله ثقات ، وأصله فى الصحيحين وغيرهما من حديث ابن عمر . (اتحاف الخيرة ٣/٣٢٥) ، والحديث أخرجه البخارى من طريق أبى أسامه عن عبيد الله وذكر له قصة . (صحيح البخارى ١/١٦٠) ، وأخرجه مسلم من طريق عبدالله بن نمير ، وابن ادريس عن عبيد الله . (صحيح مسلم ١/٣٢٧) ، وأخرجه أيضا الامام مالك فى الموطأ ، وأبوداود ، وابن ماجه ، والدارمى (المعجم المفهرس ١/١٢٣) ، واسناد أبى يعلى رجاله ثقات ، وحديثه صحيح ، ولا أعلم للهيثمى سببا لذكره فى زوائد أبى يعلى ، وذكره فى مجمع الزوائد الا أن أبا يعلى رواه من طريق بشر بن منصور عن عبيد الله بن عمر ، ورواه غيره من غير هذه الطريق والله أعلم ..

١٢٢ ـ باب : خير صلاة المرأة فى قعر بيتها

٢٣٦ ـ حدثنا أبو خيثمة ، ثنا الحسن بن موسى[١] ، ثنا ابن لهيعة[٢] ، ثنا دراج[٣] ، عن السائب[٤] ، مولى أم سلمة ، عن أم سلمة[٥] أن رسول الله ﷺ قال : خير صلاة النساء فى قعر بيوتهن[٦] .

١٢٣ ـ باب : فى عمار المساجد

٢٣٧ ـ حدثنا ابراهيم النيلى[٧] ، ثنا صالح يعنى المرى[٨] ، عن ثابت[٩] ، عن أنس

---

(١) الأشيب . تقدم .

(٢) عبدالله بن لهيعة . تقدم .

(٣) أبو السمح ، تقدم فى حديث (١٠٥) .

(٤) تقدم فى حديث (١٧٧) .

(٥) أم المؤمنين هند بنت أبى أمية ، تقدمت فى حديث (٥٤) .

(٦) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٦٤١) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأحمد وأبى يعلى والطبرانى فى الكبير ، وقال : فيه ابن لهيعة وفيه كلام . (مجمع الزوائد ٣٣/٢) ، وساقه البوصيرى من عدة طرق وصحح اسناده . (اتحاف الخيرة ٣٢٦/٣) ، ولا تخلو طريق مما ذكرها من ضعيف ، ففى طريق أحمد ، رشدين وأبو السمح وكلاهما ضعيف ، وفى طريق الطبرانى ابن لهيعة ولا يحتج به كما هو معروف ، وأما طريق ابن خزيمة ، والحاكم فى المستدرك ففيها دارج أبو السمح .

ومدار الروايات كلها على السائب مولى أم سلمة وقد سكت عنه أبو حاتم ، ولم يعرفه ابن خزيمة ، وان كان وثقه ابن حبان فتوثيقه لايعتد به ، والله أعلم .

(٧) غير ظاهرة فى الأصل ، وهو ابراهيم بن الحجاج النيلى ـ نسبة الى النيل وهى بلدة على الفرات بين بغداد والكوفة ـ ثقة من العاشرة ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين . (التقريب ٣٤/١ ، والتهذيب ١١٤/١ ، ومعجم البلدان ٣٣٤/٥ ، واللباب ٣٤٢/٣) .

(٨) فى مجمع الزوائد (المزى) بالزاى ، وصوابه بالراء ، وصالح هو ابن بشير القاضى الزاهد ، ضعيف ، وقد تقدمت ترجمته فى حديث (٢٢) . (انظر طبقات خليفة ص ٢٢٣ ، والمجروحين من المحدثين ٣٧٠/١) .

(٩) البنانى تقدم هو والصحابى .

قال : قال رسول الله ﷺ : عمار بيوت الله هم أهل[1] الله[2] .

١٢٤ ـ باب : فى المشى الى المساجد

٢٣٨ ـ حدثنا اسحاق[3] ، ثنا عبدالصمد[4] ، ثنا عبدالحكم بن عبدالله القاص[5] حدثنى أبو الصديق الناجى[6] ، عن أبى سعيد[7] قال : قال رسول الله ﷺ : بشر المشائين[8] فى الظلم[9] الى المساجد بالنور التام يوم القيامة[10].

---

(١) المراد بأهل الله ، أولياؤه وخاصته ، والشائع المعروف « ان لله أهلين من الناس » قالوا يارسول الله : من هم ؟ قال « هم أهل القرآن ، أهل الله وخاصته » . انظر (سنن ابن ماجة ٧٨/١) ، وأخرجه أحمد فى مواضع ، والدارمى . (انظر المعجم المفهرس ١٣٢/١) .

(٢) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٣٢١) ، وأخرجه البزار من طريق عبدالواحد بن غياث ، عن صالح وساقه ولفظه وقال : لا نعلم ، وذكره الهيثمى وعزاه للطبرانى فى الأوسط ، وأبى يعلى والبزار ، وقال : فيه صالح المرى ، وهو ضعيف ، (مجمع الزوائد ٢٣/٢) .

وصالح المرى من الزهاد لكنه لايحتج بحديثه لاسيا ماروواه عن ثابت فانه هالك كما أشار اليه النقاد فى ترجمته .

وقد ساقه البوصيرى وعزاه لجماعة منهم البيهقى من طريق هاشم بن القاسم عن صالح المرى . ثم قال : صالح المرى غير قوى . (اتحاف الخيرة ٣١٧/٣) .

(٣) ابن منصور الكوسج . تقدم هو وشيخه فى حديث (١٨) .

(٤) ابن عبدالوارث .

(٥) هو القسملى ـ نسبة للقساملة وهى قبيلة من الأزد ـ قال البخارى : منكر الحديث وقال ابن حجر : ضعيف من الخامسة . (التاريخ الكبير ١٢٩/٦ ، واللباب ٣٧/٣ ، والتقريب ٤٦٦/١ ، وانظر الميزان ٥٣٦/٢ ، والمجروحين من المحدثين ١٤٣/٢) .

(٦) بكر بن عمرو ، وقيل ابن قيس الناجى ـ بالنون المشددة بعدها جيم ـ قال ابن حجر : ثقة من الثالثة ، مات سنة ثمان ومائة . (التقريب ١٠٦/١) .

(٧) الخدرى .

(٨) مفرده : مشّاء ، على صيغة المبالغة .

(٩) فى اتحاف الخيرة (فى ظلم الليل) .

(١٠) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ١٢٨) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى وقال : فيه عبدالحكم بن عبدالله وهو ضعيف . (مجمع الزوائد ٣٠/٢) ، وأورده البوصيرى وقال : له شاهد من حديث بريدة بن الخصيب ، رواه أبو داود والترمذى ، ورواه ابن ماجة من حديث أنس بن مالك . (اتحاف الخيرة ٣٠٦/٣) .

وفى اسناده عبدالحكم وحديثه مردود لايصلح أن يكون متابعا أو شاهدا ، وأورد الحافظ ابن خزيمة حديثا مثل حديث أبى سعيد هذا فى صحيحه من مسند سهل بن سعد الساعدى .

(صحيح ابن خزيمة ٣٧٧/٢) .

٢٣٩ ـ حدثنا (أبو عبدالله الدورقى)[١] ، ثنا أبو عبدالرحمن[٢] ، ثنا ابن لهيعة[٣] ، قال : حدثنى أبو قبيل المعافرى[٤] ، عن أبى عشّانة المعافرى[٥] ، عن عقبة بن عامر الجهنى[٦] ، عن النبى ﷺ قال : من خرج من بيته الى المسجد كتبت له بكل خطوة يخطوها عشر حسنات ، والقاعد فى المسجد ينتظر الصلاة كالقانت ، ويكتب من المصلين حتى يرجع الى بيته[٧] .

---

(١) مابين القوسين سقط من الأصل وهو موجود فى مسند أبى يعلى ، واتحاف الخيرة ، وأبو عبدالله هو أحمد بن ابراهيم ابن كثير ـ تقدمت ترجمته فى حديث (١٢٨) .

(٢) عبدالله بن يزيد المكى . تقدم فى حديث (١٧) .

(٣) عبدالله . تقدم .

(٤) حيي ـ بضم الحاء بعدها يائين ـ ابن عبدالله بن شريح ، قال ابن حجر : صدوق يهم ، من السادسة ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة . (التقريب ٢٠٩/١) .

(٥) أبو عشّانة ـ بضم العين المهملة وتشديد الشين المعجمة ـ حى ـ بفتح أوله وتشديد الياء التحتانية ـ ابن يؤمن ـ بضم التحتانية وسكون الواو وكسر الميم ـ المصرى . قال ابن حجر : ثقة من الثالثة مات سنة ثمان عشرة ومائة . (التقريب ٢٠٨/١) .

(٦) الصحابى المعروف ، ولى امرة مصر لمعاوية ثلاث سنين ، وكان أحد من جمع القرآن . وأرخ وفاته خليفة فى سنة ثمان وخمسين . (تاريخ من جمع القرآن . وأرخ وفاته خليفة فى سنة ثمان وخمسين . (تاريخ خليفة ص ٢٢٥ ، والاصابة ٤٨٩/٢ ، والتقريب ٢٧/٢) .

(٧) أخرجه ابو يعلى فى (مسنده ص ١٩١) ، وساقه الهيثمى بلفظ الامام أحمد فى المسند ولفظه مقارب للفظ أبى يعلى لكن فيه اشتراط الطهارة قبل الذهاب للمسجد ، وقد عزاه الامام أحمد وأبى يعلى والطبرانى فى الكبير والأوسط ، ثم قال : وفى بعض طرقه ابن لهيعة ، وبعضها صحيح ، وصححه الحاكم . (مجمع الزوائد ٢٩/٢) ، وأورده البوصيرى من طريق أحمد عن الحسن ، عن ابن لهيعة ، عن أبى عشانة ـ دون ذكر أبى قبيل ـ وهكذا وجدته فى مسند أحمد ويحتمل أن يكون ابن لهيعة سمعه من أبى عشانة مباشرة وبواسطة ، ولا مانع من ذلك لأن ابن لهيعة عاصر أبا عشانة وأدركه ، فقد كانت ولادة الأول سنة ست وتسعين ، ووفاة الثانى ثمان عشرة ومائة . انظر (مسند أحمد ١٥٧/٤) ، واتحاف الخيرة ٣٠٩/٣ ، وترجمة ابن لهيعة فى التهذيب) .

والحديث بهذا الاسناد يحتاج إلى متابع لضعف ابن لهيعة وتخليطه ، ولأن أبا قبيل المعافرى يهم أيضا .

وأجزاء الحديث معناها ثابت فى الصحيحين وغيرهما من حديث أبى هريرة وغيره ، وقد جاء فى حديث أبى هريرة « ثم خرج الى المسجد لاتخرجه الا الصلاة لم يخط خطوة الا رفعت له بها درجة ...... ولا يزال أحدكم فى صلاة ما انتظر الصلاة » . أخرجه الستة الا النسائى ، واللفظ للبخارى هكذا ذكره صاحب جامع الأصول ونقله عنه صاحب تيسير الوصول ، ويؤيد حديث الباب أيضا حديث مضاعفة الحسنات « الحسنة بعشر أمثالها » والله أعلم .

(انظر تيسير الوصول ٣١٩/٢) .

٢٤٠ ـ حدثنا صالح بن مالك[١] ، ثنا عبدالأعلى بن أبى المساور[٢] ثنا محمد بن عمرو ابن عطاء[٣] ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ما من مسلم يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يمشى الى بيت من بيوت الله يصلى فيه صلاة مكتوبة الا كتب له بكل خطوة حسنة[٤] ، ويمحا عنه بالأخرى سيئة ، ويرفع له بالأخرى درجة[٥] .

١٢٥ ـ باب : مايقول اذا دخل المسجد واذا خرج منه

٢٤١ ـ حدثنا سويد[٦] ، ثنا صالح بن موسى بن اسحاق بن طلحة القرشى[٧] ، عن عبدالله بن الحسن[٨] ، عن أمه فاطمة بنت الحسين[٩] ، عن أبيها[١٠]، عن على[١١] أن

---

(١) الخوارزمى ، قال الخطيب البغدادى ، سكن بغداد وحدث بها عن عبدالعزيز بن عبدالله الماجشون ، وعبدالأعلى ابن أبى المساور .

... الخ . وذكره ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل وسكت عليه . (الجرح والتعديل ٤١٦/٤ ، وتاريخ بغداد ٣١٦/٩) .

(٢) قال البخارى : منكر الحديث . (الضعفاء الصغير ص ٢٦٨) .

(٣) القرشى العامرى ، قال ابن حجر : ثقة من الثالثة ، مات فى حدود العشرين ومائة . (التقريب ١٩٦/٢) .

(٤) لا اختلاف بين قوله هنا (حسنة) وقوله فى الحديث المتقدم (عشر حسنات) وذلك بحمل اللفظ فى الحديث الاول على مضاعفة الاجر كما هو معروف .

(٥) أخرجه أبو يعلى فى المسند ص ٥٩٨ ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وقال : فيه عبدالأعلى بن أبى المساور وهو ضعيف . (مجمع الزوائد ٢٩/٢) ، وساقه الحافظ ابن حجر وعزاه لأبى يعلى ولم يتكلم عليه . (المطالب العالية ١٣٢/١) ، وأورده البوصيرى وضعف اسناده لضعف عبدالأعلى بن أبى المساور .

(اتحاف الخيرة ٣٠٩/٣) ، وقد تقدمت الاشارة الى ثبوت معناه فى الصحيح .

(انظر حاشية الحديث ٢٣٩) .

(٦) سويد بن سعيد الحدثانى . تقدم فى حديث (٢) .

(٧) قال ابن حجر : متروك من الثامنة . (التهذيب ٤٠٤/٤ ، والتقريب ٣٦٣/١) .

(٨) عبدالله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب ، ثقة جليل القدر ، من الخامسة ، مات فى أوائل سنة خمس وأربعين . (التقريب ٤٠٩/١ ، والتهذيب ١٨٦/٥) .

(٩) فاطمة بنت الحسين بن على بن أبى طالب ، ثقة من الرابعة ، ماتت بعد المائة . (التقريب ٦٠٩/٢) .

(١٠) الحسين بن على بن أبى طالب . تقدم فى حديث (١٣٥) .

(١١) على بن أبى طالب أمير المؤمنين رضى الله تعالى عنه . تقدم فى حديث (١٣٣) .

النبى ﷺ كان إذا دخل المسجد قال : اللهم افتح لى أبواب رحمتك ، واذا خرج قال : اللهم افتح لى أبواب فضلك[1] .

١٢٦ ـ باب : انتظار الصلاة على طهارة

٢٤٢ ـ حدثنا أبوبكر بن أبى شيبة[2] ، ثنا زيد بن الحباب[3] ، عن عياش الحضرمى[4] قال :اخبرنى يحيى بن ميمون[5] قاضى مصر ، قال : حدثنى سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال : من انتظر الصلاة فهو فى صلاة مالم يحدث[6] .

قلت : أخرجته لقوله[7] : ما لم يحدث .

٢٤٣ ـ حدثنا أحمد بن ابراهيم الدورقى ، ثنا صفوان بن عيسى الزهرى[8] ، ثنا الحارث

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٦٤) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وقال : فيه صالح بن موسى وهو متروك الحديث . (مجمع الزوائد ٣٢/٢) ، وذكره للحافظ ابن حجر وعزاه لأبى يعلى . (المطالب العالية ١٠٤/١) ، وساقه البوصيرى بسند أبى يعلى وذكر أن له شاهدا عن أبى حميد الساعدى وأبى أسيد ، وذكر من أخرجه . والحق أن حديث الباب لا يتقوى لأن صالح بن موسى متروك وهو أحد رواته وقد تفرد به ، وفى اسناده أيضا سويد ابن سعيد وهو ممن لا يحتج به .

ومعناه ثابت ، فقد أخرج مسلم والنسائى حديثا يدل على معناه من مسند أبى حميد ، وأبى أسيد ، وأخرج الترمذى وابن ماجة مثله من حديث فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، وقال الترمذى : حديث فاطمة حديث حسن وليس اسناده بمتصل ، وفاطمة بنت الحسين لم تدرك فاطمة الكبرى انما عاشت فاطمة بعد النبى ﷺ أشهرا . (صحيح مسلم ٤٩٤/١ ، وسنن النسائى ٥٣/٢ ، وتحفة الاحوذى ٢٥٣/٢ ، وسنن ابن ماجة ٢٥٣/١) .

(٢) الحافظ عبدالله بن محمد . تقدم .

(٣) العكلى . تقدم .

(٤) فى الأصل (عباس) بالباء الموحدة بعدها سين مهملة ـ والتصحيح من موارد الظمآن . وعياش هو ابن عقبة الحضرمى ، قال ابن حجر : صدوق من السابعة ، مات سنة ستين ومائة . (التقريب ٩٥/٢) .

(٥) الحضرمى . قال أبو حاتم : صالح الحديث . وقال النسائى ليس به بأس . وقال ابن حجر : صدوق ، عيب عليه شىء يتعلق بالقضاء من الخامسة ، مات سنة أربع عشرة ومائة . (التهذيب ٢٩١/١١ ، والتقريب ٣٥٩/٢) .

(٦) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده عن ٦٩٥) ، وأبو بكر بن أبى شيبة فى (مصنفه ٤٠٢/١) ، وابن ماجة فى صحيحه (موارد الظمآن ص ١٢٠) ، ولم أقف عليه فى مجمع الزوائد ولا اتحاف الخيرة ، وفى اسناده زيد بن الحباب وهو صدوق يخطىء .

(٧) أورده الهيثمى لزيادة قوله (مالم يحدث) ، وأخرجه النسائى دون الزيادة فى سننه كما ذكره المزى فى (تحفة الأشراف ١٣٣/٤) .

(٨) ثقة من التاسعة ، مات سنة مائتين . (التقريب ٣٦٨/١) .

ابن عبدالرحمن[1] ، عن سعيد بن المسيب ، عن على بن أبى طالب أن رسول الله ﷺ قال : اسباغ الوضوء فى المكاره ، واعمال[2] الأقدام الى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة يغسل[3] الخطايا غسلا[4] .

١٢٧ ـ باب : الصلاة فى الجماعة

٢٤٤ ـ حدثنا أبو الربيع[5] ، ثنا يعقوب[6] ، أنا عيسى بن جارية[7] ، عن جابر[8] قال : جاء ابن أم مكتوم[9] الى النبى ﷺ فقال : يارسول الله انى مكفوف البصر ، شاسع

---

(١) ابن أبى ذباب ـ بضم المعجمة وبموحدتين ـ الدوسى . قال أبو زرعة : لا بأس به . وقال أبو حاتم : يروى عنه الدراوردى أحاديث منكرة وليس بذاك القوى ، يكتب حديثه . وقال ابن معين : مشهور . وقال ابن حجر : صدوق يهم . (الجرح والتعديل ٧٩/٣ ، والتهذيب ١٤٧/٢ ، والتقريب ١٤٢/١) .

(٢) الاعمال : الحث على السير . (النهاية فى الغريب ٣٠١/٣) .

(٣) كل واحدة من الخصال الثلاث تغسل الخطايا بمفردها كما دلت الاحاديث المتناثرة فى هذا المعنى على ذلك .

(٤) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٦٤) ، وأخرجه البزار من طريق محمد بن المثنى ، وعمرو بن على ، كلاهما عن صفوان ، وساقه باسناده ، ولفظه فيه زيادة وقال : هكذا رواه صفوان عن الحارث عن سعيد ، وقال أنس ابن عياض وغيره عن الحارث بن عبدالرحمن أبو العباس عن سعيد ، وأبو العباس مجهول . (كشف الاستار ٢٢٣/١) ، وأخرجه أيضا من طريق عبدالرحمن ابن أبى الزناد ، عن الحارث ، عن أبى العباس . وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد وعزاه لأبى يعلى والبزار ، وقال : رجاله رجال الصحيح ، وذكر أن فى رواية البزار زيادة فى أول الحديث ، وأن فى أحد طرقه راو مجهول . (مجمع الزوائد ٣٦/٢) ، وساقه البوصيرى وصحح اسناده وعزاه للحاكم ونقل عنه تصحيحه على شرط مسلم . (اتحاف الخيرة ٣٠٩/٣) .
وفى اسناده الحارث بن عبدالرحمن وهو صدوق يهم وروايته تحتاج الى متابع .
وقد أخرج الامام مسلم رحمه الله وابن ماجة وغيرهما حديثا عن أبى هريرة فى معنى حديث أبى يعلى ولفظه « ألا أدلكم على مايمحو الله به الخطايا ، ويرفع به الدرجات ؟ ، قالوا : بلى يارسول الله ، قال : اسباغ الوضوء على المكاره ، وكثرة الخطا الى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، وذلكم الرباط » وأخر ابن ماجة مثله عن أبى سعيد الخدرى .
(صحيح مسلم ٢١٩/١ ، وسنن ابن ماجة ١٤٨/١) .

(٥) الزهرانى . تقدم .

(٦) يعقوب بن عبدالله بن سعد القمّى ـ بضم القاف وتشديد الميم ـ صدوق يهم من الثامنة ، مات سنة أربع وسبعين ومائة . (التهذيب ٣٩٠/١١ ، والتقريب ٣٧٦/٢) .

(٧) الأنصارى ، فيه لين ، من الرابعة . (التقريب ٩٧/٢) .

(٨) ابن عبدالله .

(٩) عمرو بن قيس بن زائدة العامرى ، استخلفه النبى صلى الله عليه وسلم غير مرة على المدينة ، وكان مؤذنه مع بلال رضى الله عنهما . (تجريد أسماء الصحابة ٤١٦/١) .

المنزل ، فكلمه فى الصلاة أن يرخص له أن يصلى فى منزله ، فقال : أتسمع الأذان ؟ قال : نعم • قال : أيتها ولو حبوا [(١)] •

٢٤٥ ـ حدثنا جعفر بن حميد [(٢)] ، ثنا يعقوب ، عن عيسى ، عن جابر ، قال نحو حديث [(٣)] أبى الربيع فى قصة ابن أم مكتوم ، قال : أجب ولو حبوا أو زحفا [(٤)] •

٢٤٦ ـ (ك) [(٥)] حدثنا عثمان [(٦)] ، ثنا أبو خالد [(٧)] ، ثنا زياد [(٨)] ، عن معاوية ابن

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ١٩٦) ، والامام أحمد من طريق اسماعيل بن أبان الوراق ، عن يعقوب ، عن عيسى بن جارية وفيه تقديم وتأخير فى الفاظه وليس فيه سؤال النبى ﷺ لابن أم مكتوم عن سماعه للأذان • (المسند ٣٦٧/٣) ، وأخرجه ابن حبان فى صحيحه من طريق أبى يعلى ص ١٢١) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأحمد وأبى يعلى والطبرانى فى الأوسط ، ثم قال : رجال الطبرانى موثوق كلهم • (مجمع الزوائد ٤٢/٢) ، وأورده البوصيرى ونقل عن الخطابى وغيره الاستدلال بالحديث على وجوب حضور الجماعة • (اتحاف الخيرة ٣٢١/٣) ، وفى اسناده يعقوب القمى وهو صدوق يهم ، وعيسى بن جارية فيه لين •

وحديث جابر هذا له شاهد فى صحيح مسلم وسنن أبى داود وغيرهما عن أبى هريرة وابن أم مكتوم • (انظر صحيح مسلم ٤٥٢/١ ، وشرح النووى على مسلم ١٥٥/٥ ، وتيسير الوصول ٣٢٠/٢) •

وأخرجه النسائى حديث ابن أم مكتوم من طريق ابن أبى ليلى • (السنن ١١٠/٢) ، وذكره التبريزى فى (المشكاة ٣٣٨/١) •

(٢) العبسى ، ثقة من العاشرة ، مات سنة أربعين ومائتين •
(التهذيب ٨٧/٢ ، والتقريب ١٣٠/١) •

(٣) الحديث المتقدم رقم (٢٤٤) •

(٤) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٢٠٢) ، وأخرجه الامام أحمد من طريق اسماعيل بن أبان ، عن يعقوب وساقه ، ولفظه كلفظ الحديث السابق ، وفيه زيادة « أو زحفا » •
(المسند ٣٦٧/٣) •

وذكره البوصيرى وقال : رواه أحمد بن حنبل والطبرانى فى الأوسط وابن حبان فى صحيحه ، وله شاهد فى صحيح مسلم وغيره من حديث أبى هريرة ، ورواه أحمد وأبو داود وابن ماجة من حديث عمرو بن أم مكتوم ، والطبرانى من حديث أبى أمامة • (اتحاف الخيرة ٣٢١/٣) • وقد تقدم تخريجه فى الحديث رقم (٢٤٤) •

(٥) اشارة إلى أن الحديث فى مسند أبى يعلى الكبير •

(٦) ابن أبى شيبة • تقدم •

(٧) سليمان بن حيان الاحمر • قال أبو حاتم : صدوق ، ووثقه ابن معين وابن المدينى ، وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، توفى بالكوفة فى شوال سنة تسع وثمانين ومائة • (طبقات ابن سعد ٣٩١/٦ ، والتهذيب ١٨١/٤ ، وخلاصة الخزرجى ص ١٥١) •

(٨) زياد بن أبى زياد الجصاص • تقدم فى حديث (٢١٠) •

قرة[1] قال : حدثنى الثلاثة الرهط[2] الذين سألوا عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن الصلاة[3] فى المسجد يعنى التطوع ، فقال عمر رضى الله عنه : سألتمونى عما سألت عنه رسول الله ﷺ : قال : الفريضة فى المسجد أو المساجد ، والتطوع فى البيت[4] .

١٢٨ ـ باب : فضل الصلاة فى الجماعة

٢٤٧ ـ حدثنا أبوبكر بن أبى شيبة ، ثنا محمد بن فضيل[5] ، عن عطاء ابن السائب[6] ، عن أبى الأحوص[7] ، عن عبدالله أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : فضّل صلاة الرجل فى الجماعة على صلاته وحده ، بضع[8] وعشرين درجة[9] .

---

(١) تقدم فى حديث (١٧١) .

(٢) جاء فى سنن ابن ماجة « خرج نفر من أهل العراق الى عمر ... » (السنن ٤٣٧/١) .

(٣) يعنى سألوه عن صلاة التطوع ، وعن أى مكان يكون أداؤها فيه أفضل ؟ .

(٤) لم أقف على الحديث فى مجمع الزوائد ، وذكره ابن حجر فى المطالب وعزاه لأبى يعلى ، وقال : أخرجه ابن ماجة من وجه آخر عن عمر . (المطالب العالية ١٤٦/١) ، وساقه البوصيرى وعزاه للامام أحمد ، والطبرانى فى الأوسط ، وابن حبان فى صحيحه ، ولم أقف عليه فى موارد الظمآن . (انظر اتحاف الخيرة ٣٢٢/٣) .

وفى اسناده ضعيف وهو زياد ، وفيه أيضا من لم أقف عليه وهم الثلاثة الرهط ، وقد أخرج ابن ماجة من حديث عمر بسند غير سند أبى يعلى وفيه الحث على الصلاة فى البيوت .

انظر : (سنن ابن ماجة ٤٣٨/١) .

(٥) تقدم فى حديث (١١٢) .

(٦) الثقفى ، صدوق اختلط ، من الخامسة ، مات سنة ست وثلاثين ومائة . (التقريب ٢٢/٢) .

(٧) عوف بن مالك بن نضلة . تقدم فى حديث (١٠٨) .

(٨) جاءت مفسرة بسبع وعشرين درجة ، وبخمس وعشرين درجة ، وكلها فى الصحيح ، من رواية أبى هريرة وابن عمر وغيرهما .

(٩) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٤٥٨) ، وأخرجه أبوبكر بن أبى شيبة فى (مصنفه ٤٧٩/٢) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأحمد وأبى يعلى والبزار ، والطبرانى فى الكبير والأوسط .... وقال : رجال أحمد ثقات . (مجمع الزوائد ٣٨/٢) ، وساقه البوصيرى فى (اتحاف الخيرة ٣٦٩/٤) .

وفى اسناده عطاء بن السائب وهو صدوق اختلط ، وقد أخرج الامام البخارى ومسلم ومالك فى الموطأ والترمذى حديثا من مسند ابن عمر وفيه أن صلاة الجماعة تفضل صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة . (فتح البارى ١٣١/٢ ، والنووى على مسلم ١٥١/٥ ، وشرح الزرقانى ٢٦٣/١ ، وتحفة الاحوذى ٦٢٩/١) وأخرج مسلم ومالك والنسائى والترمذى وابن ماجة والبغوى حديثا عن أبى هريرة بألفاظ متعددة . (المراجع السابقة) وانظر (سنن ابن ماجة ٢٥٨/١ ، وشرح السنة للبغوى ٣٣٩/٣) .

٢٤٨ ـ حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير[١] ، ثنا ابن فضيل[٢] عن عطاء[٣] فذكر نحوه[٤] .

٢٤٩ ـ حدثنا هدبة[٥] ، ثنا همام بن يحيى[٦] ، ثنا قتادة[٧] ، عن مورق العجلى[٨] ، عن أبى الأحوص[٩] ، فذكر نحوه[١٠] الا أنه قال : جزءا[١١] .

١٢٩ ـ باب : اذا حضر[١٢] العشاء وحضرت الصلاة

٢٥٠ ـ حدثنا أبو خيثمة[١٣] ، ثنا اسماعيل بن ابراهيم[١٤] ، عن محمد بن اسحاق[١٥] ،

---

(١) الحافظ . تقدم فى حديث (٧٥) .

(٢) محمد بن فضيل . تقدم آنفا .

(٣) ابن السائب . تقدم .

(٤) نحو حديث أبى بكر بن أبى شيبة المتقدم ، وقد تقدم تخريجه والكلام عليه ، وسيأتى أيضا له مزيد بيان .

(٥) ابن خالد القيسى . تقدم فى حديث (١٥) .

(٦) الأزدى . تقدم أيضا فى حديث (١٥) .

(٧) ابن دعامة السدوسى . تقدم .

(٨) مورق ـ بضم الميم وتشديد الراء المكسورة ـ العجلى ، ثقة عابد ، من كبار الثالثة ، مات بعد المائة . (التقريب ٢٨٠/٢ ، والتهذيب ٣٣١/١٠) .

(٩) عوف بن مالك . تقدم .

(١٠) نحو حديث أبى بكر بن أبى شيبة .

(١١) أخرجه أبو يعلى من طريق أبى الأحوص عن عبدالله ، ولفظه « أن رسول الله ﷺ قال : « تفضل صلاة الجميع على صلاة الرجل وحده ببضع وعشرين جزءا » . (مسند أبى يعلى ص ٤٥٨) ، وأخرجه البزار من طريق أبى داود عن همام ، وساقه باسناده ، ولفظه « صلاة الجميع تفضل على صلاة الرجل وحده أربعا وعشرين ضعفا ، وهى الخامسة كلها مثل صلاته » . (كشف الاستار ٢٢٧/١) .
وقال البوصيرى : اسناد حديث عبدالله بن مسعود رجاله ثقات . ورواه البزار والطبرانى وابن خزيمة فى صحيحه ، ورواه أحمد بن حنبل .... وله شاهد فى الصحيحين وغيرهما من حديث ابن عمر ومن حديث أبى هريرة .
ورواه البخارى فى صحيحه وغيره من حديث أبى سعيد الخدرى .
(اتحاف الخيرة ٣٦٩/٤) .

(١٢) فى الأصل (حضرت) ، والذى فى مجمع الزوائد (حضر) .

(١٣) زهير بن حرب .

(١٤) ابن علية . تقدم فى حديث (٢٤) .

(١٥) امام المغازى . تقدم .

عن عبدالله بن رافع[١] ، عن أم سلمة[٢] قالت : قال رسول الله ﷺ : إذا حضر[٣] العشاء ، وحضرت الصلاة[٤] فابدأوا بالعشاء[٥] •

١٣٠ ـ باب : إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة

٢٥١ ـ حدثنا زهير[٦] ، ثنا وكيع بن الجراح[٧] ، ثنا صالح بن رستم[٨] ، عن ابن أبى مليكة[٩] ، عن ابن عباس قال : أقيمت الصلاة ولم أصل الركعتين ، فرآنى[١٠] وأنا أصليهما (فجذبنى)[١١] ، وقال : أتريد أن تصلى الصبح أربعا ؟ فقيل لابن عباس النبى ﷺ[١٢] ؟ قال : نعم[١٣] •

---

(١) المخزومى مولى أم سلمة ، قال الذهبى : وثقوه • وقال ابن حجر : ثقة من الثالثة • (الكاشف ٨٤/٢ ، والتهذيب ٢٠٦/٥ ، والتقريب ٤١٣/١) •

(٢) أم المؤمنين هند بنت أبى أمية رضى الله عنها • تقدمت •

(٣) هكذا فى مسند أبى يعلى وفى مجمع الزوائد ، والذى فى الأصل واتحاف الخيرة (حضرت) •

(٤) ظاهر الحديث العموم ويدل عليه أحاديث أخرى صحيحه ، وأورد الحديث صاحب لسان العرب فى مادة (عشا) بلفظ « اذا حضر العشاء والعشاء فابدأوا بالعشاء » • وقال : أراد بالعشاء صلاة المغرب • (اللسان ٦١/١٥) •

(٥) أخرج الحديث أبو يعلى فى (مسنده ص ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، وذكره الهيثمى وعزاه لأحمد وأبى يعلى والطبرانى فى الكبير ، وقال : رجاله ثقات سمع بعضهم من بعض • (مجمع الزوائد ٤٦/٢) ، وساقه البوصيرى ووثق رواته • (اتحاف الخيرة ٣٩٧/٤) ، وليس فى اسناده مطعن لكن محمد بن اسحاق مدلس وقد عنعن فى روايته عن عبدالله ابن رافع ، وهو ثابت فى الصحيح ويدل على معناه حديث عائشة عن النبى ﷺ قال : اذا حضرت الصلاة ، ووضع العشاء ، فابدأوا بالعشاء • (انظر مسند أبى يعلى ص ٤٠٣) ، وحديث أنس أخرجه الحميدى فى (مسنده ٤٩٩/٢) •

(٦) ابن حرب •

(٧) تقدم فى حديث (٤٠) •

(٨) المزنى • تقدم فى حديث (٢٣٤) •

(٩) عبدالله بن عبيد الله بن زهير • تقدم فى حديث (١٤٠) •

(١٠) يعنى النبى صلى الله عليه وسلم كما يأتى فى نهاية الحديث •

(١١) فى الأصل غير ظاهرة ، والتصحيح من مسند أبى يعلى ومجمع الزوائد ، ويؤيده ماجاء فى موارد الظمآن (فأخذ بيدى) •

(١٢) يعنى سئل ابن عباس عن الذى رآه وجذبه •

(١٣) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٢٥٤) ، وأخرجه البزار من طريق يحيى بن سعيد القطان ، عن أبى عامر الخزاز ، عن أبى يزيد عن عكرمة ، عن ابن عباس ، وساقه وليس فيه تعيين المصلى ، ولا قوله « جذبنى » • وقال : رواه =

١٣١ ـ باب : السواك للصلاة

٢٥٢ ـ حدثنا أبوهشام الرفاعى[١] ، ثنا أبو اسحاق[٢] ، ثنا معاوية[٣] ، عن الزهرى ، عن عروة[٤] ، عن عائشة قالت : كان النبى[٥] ﷺ يفضل الصلاة التى يستاك فيها[٦] على الصلاة التى لايستاك[٧] فيها سبعون ضعفا[٨] .

= بعضهم عن ابن أبى مليكة عن ابن عباس ، ولا نعلم رواه بهذا الاسناد الا يحيى عن أبى عامر . (كشف الأستار ٢٥١/١) .

وذكره الهيثمى وقال : رواه الطبرانى فى الكبير والبزار بنحوه ، وأبو يعلى ورجاله ثقات . (مجمع الزوائد ٧٥/٢) ، وأخرجه ابن حبان من طريق أبى عامر الخزاز عن ابن أبى مليكه بلفظ قريب من لفظ أبى يعلى . (موارد الظمآن ص ١٢٣) .

ولم أقف عليه فى المطالب العالية ولا فى اتحاف الخيرة ، وفى اسناده صالح بن رستم وهو كثير الخطأ ، وله شواهد من حديث أبى هريرة ، وابن بحينة وأخرج حديثهما جماعة . (انظر سنن الدارمى ٣٣٧/١) .

(١) محمد بن يزيد . تقدم فى حديث (٩٧) .

(٢) لم أميزه ، وهو فى طبقة أبى اسحاق ابراهيم بن اسحاق بن عيسى الطالقانى فلعله أن يكون هو ، والله أعلم .

(٣) معاوية بن يحيى الصدفى ، ضعيف ، ويأتى فى حديث (٢٨٤) .

(٤) ابن الزبير . تقدم .

(٥) فى اتحاف الخيرة (رسول الله) .

(٦) فى اتحاف الخيرة (لها) وكذلك فى المستدرك .

(٧) فى اتحاف الخيرة (لاسواك لها) وكذلك فى المستدرك .

(٨) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٤٢٨) ، وأخرجه البزار من طريق محمد بن اسحاق ، عن الزهرى ، وساقه باسناده ، ولفظه قريب من لفظ أبى يعلى ، وقال : لا نعلم أحدا رواه بهذا اللفظ الا ابن اسحاق ، ولا عنه الا إبراهيم ، وقد روى قريبا منه معاوية بن يحيى . (كشف الاستار ٢٤٤/١) . وذكره الهيثمى برواية الامام أحمد وعزاه له وللبزار وأبى يعلى والحاكم . (مجمع الزوائد ٩٨/٢) ، وأورده البوصيرى بهذا الطريق ومن طريق محمد ابن عمر الواقدى وضعفه ، وعزاه أيضا لأحمد والبزار وابن خزيمة والحاكم . (اتحاف الخيرة ٣٨٠/٤) .

وأخرجه الحاكم من طريق أحمد بن حنبل ، ومحمد بن يحيى ، عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن محمد ابن اسحاق ، عن محمد بن مسلم الزهرى وساقه باللفظ المذكور ، وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . (المستدرك ١٤٦/١) ، وأخرجه ابن خزيمة من طريق محمد بن يحيى بالسند واللفظ المذكور ، وقال : أنا استثنيت صحة هذا الخبر ، لأنى خائف أن يكون محمد بن اسحاق لم يسمع من محمد بن مسلم وانما دلسه عنه . (صحيح ابن خزيمة ٧١/١) .

وفى اسناد أبى يعلى من لم أميزه ، وأبو هشام الرفاعى ليس بالقوى ، ومعاوية بن يحيى ضعيف .

٢٥٣ ـ حدثنا أبوخيثمة ، ثنا يعقوب بن ابراهيم[١] ، ثنا أبى[٢] عن ابن اسحاق[٣] قال حدثنى محمد بن طلحة[٤] ، عن سالم بن عبدالله[٥] ، عن أبى الجراح[٦] مولى أم حبيبة ، عن أم حبيبة[٧] قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لولا أن أشق على أمتى لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة كما يتوضؤون[٨] .

٢٥٤ ـ حدثنا روح بن عبدالمؤمن المقرىء[٩] ، ثنا يعقوب[١٠] ، فذكر نحوه[١١] ، والله أعلم .

١٣٢ ـ باب : فى اقامة الصفوف وخيرها وشرها

٢٥٥ ـ حدثنا زهير[١٢] ، ثنايحيى بن أبى بكير[١٣] ، ثنا زهير بن محمد[١٤] ، عن عبدالله

---

(١) الزهرى . تقدم فى حديث (٨) .

(٢) ابراهيم بن سعد . تقدم أيضا فى الحديث (٨) .

(٣) امام المغازى . تقدم .

(٤) المطلبى . تقدم فى حديث (٢٢١) .

(٥) سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب . تقدم فى حديث (١٥٧) .

(٦) اسمه الزبير ، قال ابن حجر : مقبول من الثالثة .
(التقريب ٤٠٥/٢) .

(٧) أم المؤمنين رملة بنت أبى سفيان رضى الله تعالى عنها ، ماتت سنة أثنتين أو أربع وأربعين وقيل غيرها . (طبقات خليفة ص٣٣٢ ، وتجريد أسماء الصحابة ٢٦٨/٢ ، ٣١٦ ، والتقريب ٥٩٨/٢) .

(٨) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٦٥٠) ، وأحمد فى (المسند ٣٢٥/٦) ، وفى اسناده أبوالجراح . وذكره الهيثمى دون قوله « كما يتوضؤون » . وعزاه لأحمد وأبى يعلى وقال : رجاله ثقات . (مجمع الزوائد ٩٧/٢) ، وساقه البوصيرى ولم يعقب عليه . (اتحاف الخيرة ٣٧٩/٤) .
ورجال اسناده ثقات سوى أبى الجراح وهو مقبول وحديثه يحتاج لمتابع .

(٩) قال الحافظ ابن حجر : صدوق من العاشرة ، مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين ، وقيل غير ذلك . (التقريب ٢٥٣/١) .

(١٠) ابن ابراهيم الزهرى . تقدم .

(١١) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٦٥١) ، وقال البوصيرى : رواه أحمد بن حنبل ، عن يعقوب بن ابراهيم ، فذكره ، ثم قال : وقد تقدم هذا الحديث مع جملة أحاديث من هذا النوع فى كتاب الطهارة فى باب السواك .
(اتحاف الخيرة ٣٧٩/٤) .

(١٢) ابن حرب .

(١٣) الكرمانى ، قال ابن حجر : ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ثمان ، أو تسع ومائتين . (التقريب ٣٤٤/٢) وتاريخ بغداد ١٥٥/١٤ ، والتهذيب ١٩٠/١١) .

(١٤) التميمى . تقدم فى حديث (٦٤) .

ابن محمد بن عقيل[١] ، عن سعيد بن المسيب[٢] ، عن أبى سعيد الخدرى[٢] ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : ألا أدلكم على شىء يكفر الله به الخطايا ويزيد فى الحسنات ؟ قالوا : بلى يارسول الله • قال : اسباغ الوضوء فى المكاره ، وكثرة الخطى الى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة[٣] ، ما منكم من رجل يخرج من بيته[٤] متطهرا فيصلى مع المسلمين الصلاة الجامعة ثم يجلس[٥] فى المسجد ينتظر الصلاة الأخرى الا الملك[٦] يقول : اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه ، فاذا قمتم الى الصلاة فاعدلوا صفوفكم (وأقيموا)[٧] ، وسدوا الفرج ، فانى أراكم من وراء ظهرى[٨] ، فاذا قال امامكم الله أكبر ، فقولوا : الله أكبر ، واذا ركع فاركعوا ، واذا قال سمع الله لمن حمده ، فقولوا : اللهم ربنا لك الحمد ، وان خير الصفوف المقدم ، وشرها المؤخر ، وخير صفوف النساء المؤخر وشرها المقدم ، يامعشر النساء اذا سجد الرجال فاخفضن أبصاركن ، لاترين عورات الرجال من ضيق[٩] الأزر[١٠].

---

(١) تقدم فى حديث (٣) •

(٢) تقدم •

(٣) تقدم فى الحديث (٢٤٣) مايدل على أن الخصال الثلاث المذكورة تمحو الخطايا ، وقد أشرت الى حديث أبى هريرة الذى أخرجه مسلم وهو يؤيد معناه •

(٤) انظر الحديث (٢٣٩) وفيه بيان عظم أجر المشى الى الصلاة وانتظارها فى المساجد •

(٥) فى مسند أبى يعلى (يقعد) •

(٦) اسم جنس ، والمراد الملائكة ويدل عليه الحديث الذى ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد وحديث أبى هريرة عند الدارمى وغيره • (انظر سنن الدارمى ٣٢٧/١) •

(٧) هكذا فى مسند أبى يعلى ، والذى فى الأصل غير ظاهرة ، وفى رواية الامام أحمد ، ومجمع الزوائد (وأقيموها وسدوا الخلل)

(٨) فى مسند أبى يعلى (من خلفى وراء ظهرى) •

(٩) كان أكثر الصحابة لايملك أحدهم سوى ثوب واحد يؤدى فيه صلاته ، وربما كان ذلك الثوب ضيقا أو قصيرا ، قد تبدو منه عورته ، ثم فتح الله على المسلمين ورزقهم من حيث لم يحتسبوا •

(١٠) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص١٥٢) ، وذكره الهيثمى وعزاه للامام أحمد ، وأبى يعلى وفى روايته زيادة قوله « ما منكم من رجل •• الجامعة » ، ثم قال الهيثمى : وفيه عبدالله بن محمد بن عقيل وفى الاحتجاج به خلاف ، وقد وثقه غير واحد • (مجمع الزوائد ٩٣/٢) ، وأخرجه ابن خزيمة من طريق سفيان عن عبدالله بن أبى بكر عن سعيد بن المسيب ، وساقه باختصار وقال : هذا الخبر لم يروه عن سفيان غير أبى عاصم ، فان كان أبوعاصم قد حفظه فهذا اسناد غريب وهذا خبر طويل قد خرجته فى أبواب ذوات عدد ، والمشهور فى هذا المتن عبدالله بن محمد ابن عقيل عن سعيد بن المسيب ، عن أبى سعيد ، لا عن عبدالله بن أبى بكر • (صحيح ابن خزيمة ٩٠/١) • ومن طريق أبى عاصم عن سفيان أخرجه ابن حبان فى صحيحه وذكره الهيثمى فى موارد الظمآن فى مواضع ، الأول =

قلت : روى ابن ماجة[1] منه الى قوله « ما منكم من رجل » .

١٣٣ ـ باب : من تمام الصلاة اقامة الصف

٢٥٦ ـ حدثنا أبوبكر بن زنجويه[2] ، ثنا عبدالرزاق[3] ، أنا معمر[4] ، عن عبدالله ابن محمد بن عقيل[5] ، عن جابر ، قال : قال النبي ﷺ : من تمام الصلاة اقامة الصف[6] .

= والثاني مختصرا ، والثالث مطولا . (موارد الظمآن ص٦٨ ، ١١٣ ، ١١٨) .

وساقه البوصيري من طريق أبي يعلى عن زهير بالسند المذكور وعن عمرو بن الضحاك ، عن أبيه ، عن سفيان الثوري ، عن عبدالله بن أبي بكر ، وساقه بطوله، ثم عزاه لابن ماجة وأحمد والدارمي وابن خزيمة وابن حبان . (اتحاف الخيرة ٣٧٥/٤) .

وفي اسناد أبي يعلى ، عبدالله بن محمد بن عقيل وفيه لين وحديثه يحتاج لمتابع ، ورواية عبدالله بن أبي بكر تؤيد روايته لولا ما تقدم من كلام ابن خزيمة رحمه الله وانتقاده على رواية أبي عاصم بن سفيان عن عبدالله بن أبي بكر عن سعيد بن المسيب ، وستأتي رواية أبي عاصم ان شاء الله في الحديث (٢٥٨) .

(١) أخرجه ابن ماجة في (سننه ١٤٨/١) .

(٢) محمد بن عبدالملك بن زنجويه ، أبوبكر الغزال ، ثقة من الحادية عشرة ، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين . (تاريخ بغداد ٣٤٦/٢ ، والتهذيب ٣١٥/٩ ، والتقريب ١٨٦/٢) .

(٣) ابن همام الصنعاني ، ثقة حافظ ، وهو صاحب المصنف ، قال ابن حجر : عمي في آخر عمره فتغير ، وكان يتشيع ، من التاسعة ، مات سنة احدى عشرة ومائتين ، وله خمس وثمانون سنة . (التقريب ٥٠٥/١) .

(٤) ابن راشد الأزدي ، قال ابن حجر : ثقة الا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا ، وكذا فيما حدث به بالبصرة ، من كبار السابعة ، مات سنة أربع وخمسين ومائة ، وهو ابن ثمان وخمسين سنة . (التهذيب ٢٤٣/١٠ ، والتقريب ٢٦٦/٢) .

(٥) تقدم ، وجابر هو ابن عبدالله الصحابي المعروف .

(٦) أخرجه أبويعلى في (مسنده ص٢٢٤) ، وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه ، والامام أحمد من طريق عبدالرزاق في مسنده ، والطبراني في الكبير من طريق اسحاق الدبري عن عبدالرزاق وذكره الهيثمي وقال : فيه عبدالله بن محمد ابن عقيل وقد اختلف في الاحتجاج به ، وذكره البوصيري ولم يعقب عليه وهو موجود في كنز العمال وفي روايتهم جميعا التوكيد « بان » الا رواية البوصيري فهي كما جاءت في الأصل ، ورواية البقية بلفظ (ان من تمام الصلاة ..) . (مصنف عبدالرزاق ٤٤/٢ ، ومعجم الطبراني الكبير ١٩٨/٢ ، ومسند أحمد ٣٢٢/٣ ، ومجمع الزوائد ٨٩/٢ ، وكنزل العمال ٩٢٤/٤ ، واتحاف الخيرة ٣٧٤/٤) .

١٣٤ ـ باب : من لم يجد من يصفّ معه (يجر)[١] رجلا من الصف الذى أمامه

٢٥٧ ـ حدثنا أبوعبيدة بن الفضيل بن عياض[٢] ، ثنا مالك بن سعير[٣] ، ثنا السرى ابن اسماعيل[٤] ، عن الشعبى[٥] ، عن وابصة بن معبد[٦] قال : انصرف رسول الله ﷺ ، ورجل يصلى خلف القوم ، فقال : ياأيها[٧] المصلى وحده ، ألا تكون وصلت[٨] صفا فدخلت معهم ، أو اجتررت رجلا اليك ان ضاق بكم المكان ، أعد صلاتك ، فانه لا صلاة (لك)[٩] قلت : لوابصة حديث فى هذا المعنى رواه الثلاثة ، وليس له طريق مثل هذه ، والله أعلم .

---

(١) غير ظاهرة فى الأصل .

(٢) قال ابن الجوزى : ضعيف ، وقال الذهبى : فيه لين ، ووثقه الدارقطنى ، فلا يلتفت الى كلام ابن الجوزى . (ميزان الاعتدال ٥٤٩/٤) .

(٣) « سعير » غير ظاهرة فى الأصل ولا فى مسند أبى يعلى ، والتصحيح من كتب الرجال ، وسعير بالتصغير ، قال ابن حجر : لا بأس به ، من التاسعة ، مات على رأس المائتين . (التقريب ٢٢٥/٢) .

(٤) قال يحيى القطان : استبان لى كذبه فى مجلس واحد ، وقال النسائى متروك وقال أحمد : ترك الناس حديثه . (ميزان الاعتدال ١١٧/٢) .

(٥) عامر بن شراحيل . تقدم فى حديث (١٢) .

(٦) تقدم فى حديث (١٠١) .

(٧) هكذا فى الأصل وفى مجمع الزوائد ، والذى فى مسند أبى يعلى « أيها » دون حرف النداء .

(٨) هكذا فى مجمع الزوائد ، وفى الأصل غير ظاهرة ، والذى فى مسند أبى يعلى « وصلته » .

(٩) الزيادة من مسند أبى يعلى ، ومجمع الزوائد ، وقد أخرجه أبويعلى فى مسنده ص١٧٦ ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى وقال : فيه السرى بن اسماعيل وهو ضعيف (مجمع الزوائد ٩٦/٢) ، وساقه البوصيرى وقال : رواه أبوداود والترمذى وابن ماجة بغير هذه السياقة ، وليس له طريق مثل هذه والله أعلم . رواه ابن حبان فى صحيحه . (اتحاف الخيرة ٤٣٢/٤) .

وفى اسناد أبى يعلى السرى بن اسماعيل وهو متروك ، وأبوعبيدة بن الفضيل لينه الذهبى ، ومالك بن سعير ويحتاج لمتابع .

وقد أخرجه جماعة من الأئمة بطرق متعددة ، فأبوداود من طريق سليمان بن حرب ، وحفص بن عمر ، عن شعبة ، عن عمرو بن مرة عن هلال بن يساف عن عمرو بن راشد عن وابصة فذكره بلفظ قريب من لفظ أبى يعلى وبمثل رواية أبى داود أخرجه ابن حبان من طريق الحجاج بن محمد عن شعبة وساقه . وأخرجه ابن ماجة من طريق ابن =

١٣٥ ـ باب : فى صفوف الرجال والنساء

٢٥٨ ـ حدثنا عمرو بن الضحاك بن مخلد[١] ، ثنا أبى[٢] عن سفيان الثورى[٣] ، عن عبدالله بن أبى بكر[٤] ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبى سعيد[٥] قال : قال رسول الله ﷺ : خير صفوف الرجال المقدم ، وشرها المؤخر وخير صفوف النساء المؤخر وشرها المقدم[٦] .

١٣٦ ـ باب : تراصوا فى الصفوف

٢٥٩ ـ حدثنا عبدالله بن عمر بن أبان[٧] ، ثنا محمد بن فضيل ، عن الوليد ابن جميع[٨] ، عمن[٩] حدثه عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ تراصوا فى الصفوف ،

= أبى شيبة ، عن عبدالله بن ادريس ، عن حصين عن هلال بن يساف ، وذكره بلفظ غير لفظ أبى داود وهو قريب منه ، وبمثل رواية ابن ماجة. أخرجه الترمذى من طريق أبى الأحوص عن حصين وقد حسنه الترمذى . (سنن أبى داود ١٨٢/١ ، وموارد الظمآن ص١١٦ ، وسنن ابن ماجة ٣٢١/١ ، وجامع الترمذى ١٤٦/١) .

وقد أخرجه الدارمى ، والامام أحمد فى مسنده . (انظر المعجم المفهرس ٣٢٠/٣) .

(١) جاء فى التقريب أنه والد أبى عاصم النبيل وهو خطأ ظاهر وانما هو ابنه وما وقع فى التقريب أصله تصحيف ، وقد ترجم له ابن حجر فى التهذيب على الصواب وقال فى التقريب : ثقة من الحادية عشرة ، مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين . (التقريب ٧٢/٢ ، والتهذيب ٥٥/٨ ، وانظر الكاشف ٣٣٢/٢) .

(٢) أبوعاصم النبيل ، الضحاك بن مخلد . تقدم فى حديث (١٥٦) .

(٣) تقدم . فى حديث (١٢٦) .

(٤) عبدالله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، قال ابن حجر : ثقة من الخامسة ، مات سنة خمس وثلاثين ومائة ، وهكذا أرخ وفاته خليفة بن خياط فى تاريخه ، بينما أرخ وفاته فى طبقاته فى سنة ثلاث وثلاثين ومائة . (طبقات خليفة ص٢٦٤ ، وتاريخه ص٤١١ ، والتقريب ٤٠٥/١ ، والتهذيب ١٦٤/٥) .

(٥) الخدرى رضى الله عنه .

(٦) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ١٢٧) ، وأخرجه ابن خزيمة وابن حبان وغيرهما ، وقد تقدم تخريجه فى حاشية الحديث (٢٥٥) ، واسناده صحيح ان شاء الله ورجاله ثقات ، والله أعلم .

(٧) تقدم فى حديث (١٧٠) ، وكذلك شيخه فى الحديث (٢٤٧) .

(٨) الوليد بن عبدالله بن جميع ـ بضم الجيم واسكان الياء ـ صدوق يهم ورمى بالتشيع من الخامسة . (التهذيب ١٣٨/١١ ، والتقريب ٣٣٣/٢) .

(٩) لم أقف عليه .

فانى رأيت الشياطين تخللكم كأنها أولاد[1] الحذف[2] .

١٣٧ ـ باب : ما جاء فى القبلة

٢٦٠ ـ حدثنا يحيى بن عبدالحميد الحمانى[3] ، حدثنا قيس بن الربيع[4] ، عن زياد ابن علاقة[5] ، عن عمارة بن أوس[6] وكان قد صلى القبلتين جميعا قال : انى لفى منزلى ، اذا مناد[7] ينادى على الباب أن النبى ﷺ قد حول[8] القبلة ، فأشهد[9] على امامنا[10] .

---

(١) قال ابن الاثير : هم الغنم الصغار الحجازية . (النهاية فى الغريب ٣٥٦/١) .

(٢) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٢٥٦) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وقال : فيه رجل لم يسم . (مجمع الزوائد ٩١/٢) وذكره أيضا الحافظ ابن حجر فى المطالب العالية وعزاه لأبى بكر ، ولأبى يعلى . (المطالب العالية ١٠٩/١) ، وأورده البوصيرى وذكر أن له شاهدا من مسند البراء بن عازب ، أخرجه أبوبكر بن أبى شيبة ، والحاكم والبيهقى فى السنن الكبرى ، وساقه بلفظ البيهقى ، وفيه تفسير أولاد الحذف بأنهم جان جرد سود تكون بأرض اليمن . (اتحاف الخيرة ٣٧٤/٤) .

وفى اسناد أبى يعلى مجهول ، والحديث مردود لذلك ، وفيه أيضا الوليد وهو صدوق يهم وحديثه يحتاج لمتابع .
وما ذكره البوصيرى من مسند البراء على أنه شاهد لحديث ابن عباس فليس بشىء لجهالة التابعى ، لكن لحديث البراء المذكور شاهدا من مسند عمر بن الخطاب أخرجه عبدالرزاق فى (مصنفه ٤٦/٢) .

(٣) تقدم .

(٤) الأسدى ، ضعفه ابن حجر فى الاصابة وقال فى التقريب صدوق تغير لما كبر ، أدخل عليه ابنه ماليس من حديثه فحدث به ، من السابعة ، مات سنة بضع وستين ومائة . وأرخ وفاته خليفة فى سنة ثمان وستين ومائة ، وقد ذكره يعقوب بن سفيان فى باب من يرغب عن الرواية عنهم . (طبقات خليفة ص١٦٩ ، والمعرفة والتاريخ ٣٦/٣ ، والتهذيب ٣٩١/٨ والتقريب ١٢٨/٢ ، والاصابة ٥١٣/٢) .

(٥) علاقة بكسر العين المهملة ـ الثعلبى ، ثقة رمى بالنصب ، من الثالثة مات سنة خمس وثلاثين ومائة وقد جاوز المائة . (التقريب ٢٦٩/١) .

(٦) الأنصارى الخطمى ـ ذكره الذهبى فى تجريد أسماء الصحابة ، وابن حجر فى الاصابة ونقل عن البخارى وابن حبان مايفيد أن له صحبة . (تجريد أسماء الصحابة ٣٩٤/٢ ، والاصابة ٥١٣/٢) .

(٧) هكذا فى الأصل وفى مجمع الزوائد ، والمطالب العالية ، والذى فى مسند أبى يعلى (منادى) بثبوت الياء .

(٨) الذى فى المطالب العالية (قد تحول الى القبلة) .

(٩) فى المطالب العالية (فأشهد) بفتح الهاء وضم الدال ، وبينه رواية الطبرانى فى الكبير « فأشهد على امامنا أنه حول الى الكعبة ، والرجال .... » (مجمع الزوائد ١٣/٢) .

(١٠) غير ظاهرة فى مسند أبى يعلى .

والرجال والنساء والصبيان لقد صلوا إلى ها هنا ـ يعنى بيت [١] المقدس ـ والى ها هنا ـ يعنى الكعبة [٢] .

١٣٨ ـ باب : ارهقوا القبلة

٢٦١ ـ حدثنا مصعب [٣] ، قال : حدثنى بشر بن السرى [٤] ، عن مصعب ابن ثابت [٥] ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : أرهقوا [٦] القبلة [٧] .

---

(١) هكذا فى مسند أبى يعلى ومجمع الزوائد ، والمطالب العالية والذى فى الأصل (لبيت) ، بزيادة اللام .

(٢) أخرج الحديث أبويعلى فى (مسنده ص١٦٧) ، وذكره الهيثمى فى الزوائد وقال : فيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثورى واختلف فى الاحتجاج به . (مجمع الزوائد ١٣/٢ ، ١٤) ، وذكره ابن حجر فى المطالب وعزاه لأبى يعلى .

(المطالب العالية ٨٩/١) ، وساقه ابن خزيمة فى صحيحه معلقا . (صحيح ابن خزيمة ٢٢٦/١) ، وفى اسناده قيس بن الربيع وهو صدوق تغير ، وحديثه يحتاج لمتابع وقد ذكر ابن حجر أنه تفرد به عن زياد بن علاقة عن عمارة ابن أوس ، لكن قصة تحويل القبلة من بيت المقدس الى الكعبة المشرفة ثابت فى الكتب المعتمدة بطرق صحيحة لا مجال للشك فيها ، وقد نزل القرآن بذلك فى مواطن منها قوله تعالى « قد نرى تقلب وجهك فى السماء فلنولينك قبلة ترضاها » وقوله « وما جعلنا القبلة التى كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول » وغير ذلك من الآيات . آية ١٤٤ ، ١٤٣ ، من سورة البقرة .

ومعلوم أن النبى ﷺ مكث فى المدينة ستة عشر شهرا وهو متجه نحو بيت المقدس ثم تحول الى المسجد الحرام .

(٣) ابن عبدالله الزبيرى . تقدم فى حديث (٣١) .

(٤) الأفوه ، ثقة متقن ، طعن فيه برأى جهم ، ثم اعتذر وتاب ، من التاسعة ، مات سنة خمس أو ست وتسعين ومائة ، وله ثلاث وستون سنة . (التقريب ٩٩/١ ، وانظر طبقات خليفة ص٢٨٤) .

(٥) مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير الأسدى ، قال ابن حجر : لين الحديث ، وكان عابدا ، من السابعة ، مات سنة سبع وخمسين ومائة . (التقريب ٢٥١/٢) .

(٦) أرهقوا ـ بالقاف ـ أى قاربوها . وقال ابن الأثير : أى أدنوا منها . (النهاية فى الغريب ٢٨٣/٢) .

(٧) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٣٩٩) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى والبزار ووثق رجاله . (مجمع الزوائد ٥٩/٢) وذكره البوصيرى وضعفه لضعف مصعب بن ثابت . (اتحاف الخيرة ٣٤٨/٤) .

ويحتمل أن يكون معنى الحديث « أرهقوا القبلة » أى اجتهدوا فى تحديدها ، وقد أخرج ابن خزيمة فى هذا المعنى أحاديث وقال : فدلت هذه الأخبار كلها على أن القبلة انما هى الكعبة . (صحيح ابن خزيمة ٢٢٥/١) ، كما يحتمل أن يكون المعنى هو الأمر بالدنو من سترة المصلى حتى لايدع مجالا للمرور بين يديه وفى هذا المعنى وردت أحاديث . (انظر مجمع الزوائد ٥٩/٢) .

٢٦٢ ـ حدثنا هارون بن معروف[١] ، ثنا بشر بن السرى ، فذكر نحوه[٢] ٠

١٣٩ ـ باب : رفع اليدين عند افتتاح الصلاة

٢٦٣ ـ حدثنا اسحاق بن أبى اسرائيل [٣] ، ثنا محمد بن جابر[٤] عن حماد [٥] ، عن ابراهيم [٦] ، عن علقمة [٧] ، عن عبدالله [٨] ، قال : صليت مع رسول الله ﷺ وأبى بكر وعمر ، فلم يرفعوا أيديهم الا عند افتتاح الصلاة ، وقد قال [٩]: فلم يرفعوا أيديهم بعد التكبيرة الأولى [١٠].

قلت : الذى فى السنن من حديثه « ألا أصلى بكم صلاة رسول الله ﷺ ، فلم يرفع يديه الا عند التكبيرة الأولى ٠ »

---

(١) المروزى ٠ تقدم فى الحديث (٢٠٠) ٠

(٢) أى نحو حديث مصعب بن عبدالله عن بشر بن السرى وهو الحديث (٢٦١) ٠
وذكره البوصيرى من طريق أبى يعلى عن هارون بن معروف عن بشر ، وضعفه أيضا لأنه من طريق مصعب ابن ثابت ٠ (اتحاف الخيرة ٣٤٨/٤) ٠

(٣) تقدم فى حديث (٣٢) ٠

(٤) الحنفى اليامى ، قال أبوحاتم : هو أحب الى من ابن لهيعة ، الذهبى : سيئ الحفظ ، وقال ابن حجر : صدوق ، ذهبت كتبه فساء حفظه وخلط كثيرا ، وعمى فصار يلقن ، من السابعة مات بعد السبعين ومائة ٠ (الجرح والتعديل ٢١٩/٧ ، والكاشف ٢٧/٣ ، والتهذيب ٨٨/٩ ، والتقريب ١٤٩/٢) ٠

(٥) ابن أبى سليمان الأشعرى ، قال ابن حجر : فقيه صدوق له أوهام من الخامسة ، رمى بالارجاء ، مات سنة عشرين ومائة وقيل قبلها ٠ وجزم خليفة بأن وفاته كانت سنة عشرين ومائة ٠ (طبقات خليفة ص١٦٢ ، والتقريب ١٩٧/١) ٠

(٦) النخعى ٠ تقدم فى حديث ص (٢١٩) ٠

(٧) ابن قيس النخعى ، ثقة ثبت فقيه عابد ، من الثانية ، مات بعد الستين ، وقيل : بعد السبعين ٠ (التقريب ٣١/٢) ٠

(٨) ابن مسعود ٠ تقدم ٠

(٩) فى مجمع الزوائد (وقد قال مرة) ٠

(١٠) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٤٦٢) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وقال : فيه محمد بن جابر الحنفى اليامى وقد اختلط عليه حديثه ، وكان يلقن فيتلقن ٠ (مجمع الزوائد ١٠١/٢) ، وذكره البوصيرى وقال : قلت : ٠٠ فنقل كلام الهيثمى الذى فى المقصد العلى عقب الحديث ٠ (اتحاف الخيرة ٣٨١/٤) ٠
وذكر صاحب جمع الفوائد حديث ابن مسعود باللفظ الذى أشار اليه الهيثمى وعزاه لأصحاب السنن (جمع الفوائد =

١٤٠ ـ باب : رفع اليدين

٢٦٤ ـ حدثنا أبوبكر[١] ، ثنا عبدالوهاب الثقفى[٢] ، عن حميد[٣] ، عن أنس قال : رأيت رسول الله ﷺ يرفع يديه اذا افتتح الصلاة ، واذا ركع ، واذا رفع رأسه من الركوع[٤] .

قلت : رواه ابن ماجة خلا قوله : « واذا رفع رأسه من الركوع » .

= ١٩١/١) . وفى اسناد أبى يعلى محمد بن جابر ، وحماد بن أبى سليمان ، والأول سيئ الحفظ ولقن فتلقن ، والثانى له أوهام ، وفيه ابراهيم وهو مدلس وقد عنعن روايته . فالحديث يحتاج لمتابع يعضده ، وقد ثبت فى الصحيحين وغيرهما عن ابن عمر مرفوعا ما يخالفه ، وأخرجه البخارى ومسلم والامام مالك فى الموطأ ، وأبوداود ، والنسائى ، والبيهقى فى السنن الكبرى ومعرفة السنن ، والدارقطنى وابن خزيمة ، والبغوى وغيرهم . (فتح البارى ٢٢٢/٢ ، شرح النووى على مسلم ٩٣/٤ ، وشرح الزرقانى ١٥٦/١ ، بذل المجهود ٤٦١/٤ ، سنن النسائى ١٩٤/٢ ، السنن الكبرى ١٣٦/٢ ، معرفة السنن ٣٤٢/١ ، وسنن الدارقطنى ٢٨٨/١ ، وصحيح ابن خزيمة ٢٣٢/١ ، وشرح السنة ٢١/٣) .

(١) ابن أبى شيبة .

(٢) ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين ، من الثامنة ، مات سنة أربع وتسعين ومائة ، وله نحو ثمانين سنة . (التهذيب ٤٤٩/٦ والتقريب ٥٢٨/١) .

(٣) الطويل : تقدم فى حديث (١١) .

(٤) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٣٥١) ، وأبوبكر بن أبى شيبة بلفظ الحديث الآتى فى (مصنفه ٢٣٥/١) ، وأخرجه الدارقطنى من طريق محمد بن بشار (بندار) عن الثقفى وفيه زيادة الرفع عند السجود ، وقد قال الدارقطنى : لم يروه عن حميد مرفوعا غير عبدالوهاب ، والصواب من فعل أنس . (سنن الدارقطنى ٢٩٠/١) .

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال بعد عزوه لأبى يعلى : رواه ابن ماجة خلا قوله « واذا رفع رأسه من الركوع » وقال : رجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ١٠٢/٢) ، وساقه البوصيرى وذكر كلام الهيثمى عقبه وعزاه لنفسه بقوله :

قلت : وساقه بلفظ آخر وعزاه لأبى بكر بن أبى شيبة ، وابن خزيمة وابن حبان وابن ماجة . (اتحاف الخيرة ٤٠٠/٤) ، والحديث أصله عند ابن ماجة من طريق محمد بن بشار عن عبدالوهاب الثقفى وليس فيه قوله « واذا رفع رأسه من الركوع » (سنن ابن ماجة ٢٨١/١) .

وفى اسناده الثقفى وقد تغير قبل موته ، وحميد يدلس وقد عنعنه عن أنس .

وقد تقدم اعلال الدارقطنى للحديث بالوقف وأن الثقفى تفرد بروايته مرفوعا عن حميد ، والله أعلم .

٢٦٥ ـ حدثنا أبوبكر بن أبى شيبة ، ثنا عبدالوهاب الثقفى ، عن حميد ، عن أنس أن النبى ﷺ كان يرفع يديه فى الركوع والسجود[(١)] .

قلت : أخرجته لقوله « والسجود » .

١٤١ ـ باب : القراءة فى الصلاة

٢٦٦ ـ حدثنا ابراهيم بن الحجاج السامى[(٢)] ، ثنا سكين[(٣)] ، ثنا المثنى القطان[(٤)] ، حدثنى عبدالعزيز[(٥)] ـ يعنى ـ أبا[(٦)] سكين قال : أتيت أنس بن مالك فقلت : أخبرنى عن صلاة رسول الله ﷺ ، فأمّ أهل بيته فصلى بنا[(٧)] الظهر والعصر ، فقرأ بنا[(٨)] قراءة همسا ، فقرأ بالمرسلات والنازعات ، وعم يتساءلون ، ونحوها من السور[(٩)] .

٢٦٧ ـ حدثنا محمد بن بكار مولى بنى هاشم[(١٠)] ، ثنا يحيى بن عقبة بن أبى العيزار[(١١)] ،

---

(١) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٣٤٩) ، وأبوبكر بن أبى شيبة وتقدم عزوه إليه .
وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى وقال : رجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ١٠١/٢) ، وذكره البوصيرى فى (اتحاف الخيرة ٤٠٠/٤) ، وقد تقدم الكلام عليه فى الحديث السابق .

(٢) تقدم فى حديث (٧٤) .

(٣) سكين بن عبدالعزيز بن قيس العبدى العطار ، وهو ابن أبى الفرات . قال ابن حجر : صدوق يروى عن الضعفاء . من السابعة . (التهذيب ١٢٦/٤ ، والتقريب ٣١٣/١) .

(٤) فى الأصل « العطار » والصواب ما ذكرته ، وهو ابن دينار الأحمر ، قال ابن حجر : لين الحديث ، من السادسة .

(٥) ابن قيس العبدى ـ والد سكين ـ قال أبوحاتم مجهول ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال ابن حجر : مقبول من الرابعة . (التهذيب ٣٥٢/٦ ، والتقريب ٥١٢/١) .

(٦) فى المطالب العالية (والد السكين) .

(٧) ليست فى المطالب العالية .

(٨) ليست فى مجمع الزوائد .

(٩) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٣٨٦) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى والطبرانى فى الأوسط ، وقال : فيه سكين ابن عبدالعزيز ضعفه أبوداود والنسائى ، ووثقه وكيع وابن معين وأبوحاتم وابن حبان . (مجمع الزوائد ١١٦/٢) .
وذكره ابن حجر وعزاه لأبى يعلى . (المطالب العالية ١٢٣/١) .
وأورده البوصيرى ولم يتعقبه (اتحاف الخيرة ٣٩٣/٤) وفيه المثنى وهو لين الحديث ، وعبدالعزيز وهو مقبول .

(١٠) تقدم فى حديث (٢٧) .

(١١) قال البخارى : منكر الحديث ، وقال النسائى : ليس بثقة ، وروى عن ابن معين تكذيبه ، وقال أبوحاتم : يفتعل الحديث وقال ابن حبان : كان ممن يروى الموضوعات عن أقوام أثبات ، لا يجوز الاحتجاج به بحال من الأحوال . (المجروحين من المحدثين ١١٧/٣ ، الميزان ٣٩٧/٤ ، لسان الميزان ٢٧٠/٦) .

ثنا أبواسحاق [١] ، عن البراء [٢] قال : سجدنا مع رسول الله ﷺ فى الظهر ، فظننا أنه قرأ تنزيل [٣] السجدة [٤] .

١٤٢ ـ باب : قراءة المأموم بفاتحة الكتاب

٢٦٨ ـ حدثنا مخلد بن أبى زميل [٥] ، ثنا عبيدالله بن عمرو الرقى [٦] ، عن أيوب [٧] ، عن أبى قلابة [٨] ، عن أنس أن رسول الله ﷺ صلى بأصحابه ، فلما قضى صلاته أقبل عليهم بوجهه فقال : أتقرؤون فى صلاتكم خلف الامام ، والامام يقرأ ؟ فسكتوا ، فقالها [٩] ثلاث مرات ، فقال قائل ، أو قال [١٠] قائلون : انا لنفعل • قال : فلا تفعلوا ، ليقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب فى نفسه [١١].

---

(١) السبيعى الهمدانى • تقدم •

(٢) ابن عازب • تقدم فى حديث (١٧٦) •

(٣) يعنى سورة السجدة •

(٤) أخرج الحديث أبويعلى فى (مسنده ص١٨٥) وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وقال : فيه يحيى بن عقبة ابن أبى العيزار وهو منكر الحديث • (مجمع الزوائد ١١٦/٢) ، وأورده البوصيرى وقال : اسناد رجاله ثقات ، وأبوالعيزار هو عمرو بن عمرو • (اتحاف الخيرة ٣٩٣/٤) ، وقد وهم البوصيرى رحمه الله فى توثيق رجاله ففيه يحيى بن عقبة وهو وضاع كما ذكره أبوحاتم وغيره ولا يجوز الاحتجاج به بحال من الأحوال ، والله أعلم •

(٥) فى اتحاف الخيرة (محمد) وهو خطأ ، والصواب مخلد بن الحسن بن أبى زميل ـ مصغرا ـ نزيل بغداد ، لا بأس به ، من التاسعة ، وقال أبوحاتم : صدوق • (الجرح والتعديل ٣٤٩/٨ ، وتاريخ بغداد ١٧٥/١٣ ، والتقريب ٢٣٤/٢) •

(٦) فى التقريب « عبيدالله بن عمر » ـ بدون الواو وهو خطأ والصواب ما أثبته من كتب الرجال • وعبيدالله تقدم فى حديث (١٦٦) •

(٧) ابن كيسان السختيانى • تقدم فى حديث (٢٤) •

(٨) عبدالله بن زيد الجرمى • تقدم فى حديث (٢٣٤) •

(٩) فى مجمع الزوائد (قالها) دون الفاء .

(١٠) ليست فى اتحاف الخيرة •

(١١) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٢٧٩) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى والطبرانى فى الأوسط ، وقال : رجاله ثقات • (مجمع الزوائد ١١٠/٢) ، وذكره البوصيرى وعزاه لابن أبى شيبة فى مصنفه من طريق وكيع عن مسعر ، عن ثعلب ، وعزاه لابن حبان فى صحيحه من طريق فرج بن رواحة ، عن عبيدالله بن عمرو • (اتحاف الخيرة =

٢٦٩ ـ حدثنا اسحاق بن ابراهيم أبوموسى الهروى ، ثنا النضر بن شميل[(١)] ، ثنا يونس بن أبى اسحاق[(٢)] ، عن أبيه[(٣)] ، عن أبى الأحوص[(٤)] ، عن عبدالله[(٥)] قال : كان الناس يجهرون بالقراءة خلف رسول الله ﷺ ، فقال لهم رسول الله ﷺ : خلطتم علىّ القرآن[(٦)] .

٢٧٠ ـ حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير[(٧)] ، ثنا محمد بن عبدالله بن الزبير[(٨)] ، عن يونس بن أبى اسحاق ، فذكر نحوه[(٩)] .

= ٣٣٤/٣) ، واسناد أبى يعلى فيه عبيدالله الرقى وهو ثقة ربما وهم ، وارسال أبى قلابة مأمون لأن روايته عن أنس ثابتة ، والحديث يبلغ رتبة الحسن باسناده ، ورتبة الصحيح لمعاضدة طرق أخرى له ، وقد أخرجه ابن حبان باللفظ المتقدم من طريق فرج بن رواحة عن عبيدالله بالسند المقتدم ٠ (موارد الظمآن ص١٢٦) وذكره الخطيب البغدادى فى تاريخه (١٧٥/١٣)

والذى أخرجه أبوبكر بن أبى شيبة فى مصنفه بالطريق التى ذكرها البوصيرى له انما هو حديث أنس موقوفا عليه ولفظه « عن أنس أنه قال : القراءة خلف الامام تسبيح » ٠

(المصنف ٣٧٥/١١)

(١) المازنى ، النحوى ، ثقة ثبت ، من كبار التاسعة ، مات سنة أربع ومائتين وله اثنتان وثمانون سنة ٠ (التقريب ٣٠١/٢ ، وبغية الوعاة ص٤٠٤) ٠

(٢) السبيعى الهمدانى أبواسرائيل ، قال ابن حجر : صدوق يهم قليلا ، من الخامسة ، مات سنة اثنتين وخمسين ومائة على الصحيح ، وأرخ وفاته خليفه فى سنة تسع وخمسين ومائة ٠ (طبقات خليفة ص١٦٨ ، والتقريب ٣٨٤/٢) ٠

(٣) أبواسحاق السبيعى ٠ تقدم ٠

(٤) عوف بن مالك ٠ تقدم فى حديث (١٠٨) ٠

(٥) ابن مسعود رضى الله عنه ٠

(٦) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٤٥٠) ، وأخرجه البزار من طريق محمد بن بشار ، وخلاد بن أسلم ، عن النضر ابن شميل ، وساقه باسناده ، ولفظه مقارب للفظ أبى يعلى ، وقال : لا نعلم رواه هكذا الا يونس ٠ (كشف الأستار ٢٣٩/١) ، وأخرجه الامام أحمد من طريق أبى أحمد الزبيرى ، عن يونس بن أبى اسحاق ، بالسند المذكور ولفظه « عن عبدالله قال : كانوا يقرؤون خلف النبى ﷺ فقال : خلطتم على القرآن » ٠ (المسند ٤٥١/١) ، وذكره الهيثمى بلفظ الامام أحمد وعزاه اليه والى أبى يعلى والبزار ، وقال : رجال أحمد رجال الصحيح ٠ (مجمع الزوائد ١١٠/٢) وذكره البوصيرى ولم يتعقبه ٠ (اتحاف الخيرة ٣٣٤/٣) ، وفى اسناده يونس بن أبى اسحاق وهو صدوق يهم قليلا ، وحديثه يحتاج لمتابع يعضده ، وسيأتى من طريق محمد بن عبدالله بن نمير ، لكن مدار روايته على يونس بن أبى اسحاق ٠

(٧) تقدم فى حديث (٥١) ٠

(٨) الأسدى ٠ تقدم فى حديث (١٤٩) ٠

(٩) أى نحو حديث اسحاق بن ابراهيم الهروى المتقدم ٠

وذكره بهذا الاسناد البوصيرى وعزاه لأبى بكر بن أبى شيبة من طريق ابن نمير ، عن محمد بن عبدالله بن الزبير ، عن يونس ٠ (اتحاف الخيرة ٣٣٤/٣) ٠

وقد تقدم الكلام عليه فى الذى قبله ٠

١٤٣ - باب : ما يكون من القراءة فى الصلاة

٢٧١ - حدثنا زهير[١] ، ثنا القاسم بن مالك المزنى[٢] ، عن حنظلة بن عبدالله السدوسى[٣] ، عن شهر بن حوشب ، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ صلى ركعتين فقرأ[٤] فيهما بأم الكتاب[٥] لم يزد عليها شيئا[٦] .

---

(١) أبوخيثمة ، زهير بن حرب . تقدم فى حديث (٦) .

(٢) فى الأصل (المزى) وقد ترجم له ابن أبى حاتم والذهبى وغيرهما وقال ابن حجر : صدوق فيه لين ، من صغار الثامنة ، مات بعد السبعين ومائة . (التقريب ١١٩/٢ ، وانظر الجرح والتعديل ١٢١/٧ ، والكاشف ٣٩٣/٢ ، والتهذيب ٣٣٢/٨) .

(٣) تقدم فى حديث (٢٢٧) وشيخه شهر فى حديث (٢٦) .

(٤) فى اتحاف الخيرة (قرأ) . دون الفاء .

(٥) فى اتحاف الخيرة (بأم القرآن) .

(٦) أخرجه البزار من طريق عبدالرحمن بن عثمان ، عن حنظلة ، وساقه باسناده ، ولفظه مقارب للفظ أبى يعلى ، وقال : لانعلم أحد رفعه غير ابن عباس ، ولا عنه الا شهر ، ولا عنه الا حنظلة وشهر تكلم فيه جماعة من أهل العلم ولا نعلم أحدا ترك حديثه . (كشف الاستار ٢٣٩/١ ، ٢٤٠) ؛ وذكره الهيثمى بلفظ قريب من لفظ أبى يعلى ، وعزاه للامام أحمد وأبى يعلى والطبرانى فى الكبير ، والبزار ، وقال : فيه حنظلة السدوسى ، ضعفه ابن معين وغيره ، ووثقه ابن حبان . (مجمع الزوائد ١١٥/٢) ، وساقه البوصيرى بلفظ أبى يعلى وقال : أصله فى الصحيحين وغيرهما من حديث عبادة بن الصامت « لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب » . (اتحاف الخيرة ٣٨٧/٤) ، وأخرجه البيهقى من طريق عبدالوارث عن حنظلة باللفظ المتقدم ، وبلفظ آخر من طريق عبدالملك بن الخطاب عن حنظلة السدوسى . (السنن الكبرى ٦١/٢) ، وفى اسناد الحديث حنظلة السدوسى ، وشهر بن حوشب ، الأول سيىء الحفظ ، والثانى له أوهام ، والحديث لا يقوى للاحتجاج به وقد وهم البوصيرى رحمه الله فى قوله « وأصله فى الصحيحين من حديث عبادة ابن الصامت » لأنه ليس فى حديثه ما يدل على جواز الاقتصار على قراءة أم الكتاب فى الصلاة ، على خلاف حديث ابن عباس الذى يشهد له حديث أبى هريرة وفيه « وان لم تزد على أم القرآن أجزأت ، وان زدت فهو خير » أخرجه البخارى فى صحيحه ، والبيهقى فى السنن الكبرى وغيرهما . (صحيح البخارى ١٤٠/١ ، والسنن الكبرى ٦١/٢) .

وهذه الأحاديث وغيرها من المصرحة بوجوب القراءة بفاتحة الكتاب فى الصلاة تفسر حديث أبى هريرة فى المسىء صلاته وفيه « ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن » ، أخرجه جماعة منهم البخارى فى (الصحيح ١٣٩/١) .

١٤٤ ـ باب : مثل من لم يؤمن خلف الامام

٢٧٢ ـ حدثنا أبوخيثمة ، ثنا جرير[١] ، عن ليث[٢] ، عن كعب[٣] ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : اذا قال الامام « غير المغضوب عليهم ولا الضالين » (و)[٤] قال الذين خلفه : آمين ، التقت[٥] من أهل السماء وأهل الأرض آمين غفر الله[٦] للعبد ما تقدم من ذنبه .

قال : ومثل الذى لايقول آمين كمثل رجل غزا مع قوم فاقترعوا[٧] فخرج[٨] سهامهم ، ولم يخرج سهمه ، فقال : مالسهمى لم يخرج ؟ قال : انك لم تقل آمين[٩] .

---

(١) جرير بن عبدالحميد الضبى ، تقدم هو وشيخه فى الحديث (٦) .

(٢) ابن أبى سليم . تقدم فى حديث (٢٦) .

(٣) المدينى . قال أبوحاتم : لايعرف مجهول ، لا أعلم روى عنه غير ليث . وترجم له الذهبى ولم يتعقبه بجرح ولا تعديل ، ولم يذكر ممن روى عنه غير ليث ، ونقل ابن حجر عن الترمذى أنه قال : كعب ليس بمعروف ، لا نعلم أحدا روى عنه غير ليث بن أبى سليم .. وقال المزى : كعب المدنى أحد المجاهيل . وقال ابن حجر : مجهول من الرابعة . (الجرح والتعديل ١٦١/٧ ، والكاشف ٩/٣ ، والتهذيب ٤٤١/٨ ، والتقريب ١٣٥/٢) .

(٤) الزيادة يقتضيها السياق .

(٥) جواب اذا .

(٦) جواب ثانٍ لاذا .

(٧) مأخوذ من القرعة ، وهى السهمة تضرب بين القوم . (لسان العرب ٢٦٦/٨ ، ومختار الصحاح ص٥٣٠) .

(٨) هكذا فى الأصل وفى اتحاف الخيرة ، والذى فى مجمع الزوائد (فخرجت) بالتاء .

(٩) ذكر الحديث الهيثمى وقال : رواه أبويعلى وفيه ليث بن أبى سليم وهو ثقة مدلس وقد عنعنه . (مجمع الزوائد ١١٣/٢) ، وأخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٥٧٩) ، وساقه البوصيرى وقال : ليث هو ابن ـ أبى ـ سليم ضعيف وهو فى الصحيحين وغيرهما دون قوله « ومثل الذى لايؤمن الى آخره » ، وله شاهد من حديث أبى هريرة تقدم فى قراءة البسملة (اتحاف الخيرة ٣٨٨/٤) .

وفى اسناد أبى يعلى كعب المدينى وهو مجهول ولم يعرض له الهيثمى ولا البوصيرى ، وفيه ليث بن أبى سليم وقد وثقه الهيثمى رحمه الله فلم يدرك الصواب لأن ليثا اختلط ولم تتميز روايته فترك لذلك وقد ضعفه البوصيرى كما تقدم فى النقل عنه .

١٤٥ ـ باب : ما يقول فى ركوعه وسجوده

٢٧٣ ـ حدثنا (سفيان بن)[(١)] وكيع ، ثنا أبى ، عن (أبى)[(٢)] اسحاق ، عن أبى عبيدة[(٣)] ، عن عبدالله[(٤)] قال : لما نزلت « اذا جاء نصر الله والفتح » كان يكثر اذا قرأها وركع أن يقول : « سبحانك اللهم وبحمدك ، اللهم اغفر لى انك أنت التواب الرحيم »[(٥)] .

٢٧٤ ـ حدثنا عبدالرحمن بن سلام[(٦)] ، ثنا ابراهيم بن طهمان ، عن أبى اسحاق[(٧)] فذكر نحوه[(٨)] ، ولم يذكر الركوع[(٩)] .

٢٧٥ ـ حدثنا عبدالأعلى[(١٠)]، ثنا معتمر بن سليمان ، قال : سمعت محمد بن عثيم

---

(١) الزيادة أثبتها لأن أبا يعلى لم يدرك وكيعا ، لكنه روى عن ابنه سفيان ، وسفيان روى عن أبيه وكيع ، والسقط حصل فى مسند أبى يعلى ، وكذلك فى زوائده . وسفيان تقدمت ترجمته فى الحديث (٦٩) ، ووكيع فى الحديث (٤٠) .

(٢) فى الأصل (ابن) والتصحيح من مسند أبى يعلى ، واتحاف الخيرة . وأبواسحاق هو السبيعى الهمدانى . تقدم .

(٣) أبوعبيدة بن عبدالله بن مسعود ، قال ابن حجر : مشهور بكنيته ، والأشهر أن لا اسم له غيرها ، ويقال : اسمه عامر ، كوفى ثقة بن كبار الثالثة ، والراجح أنه لايصح سماعه من أبيه ، مات بعد سنة ثمانين . (التهذيب ٧٥/٥ ، والتقريب ٤٤٨/٢) .

(٤) ابن مسعود رضى الله عنه .

(٥) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٤٨١) ، وأخرجه البزار من طريق عمرو بن ثابت عن أبى اسحاق ، وساقه باسناده ، ولفظه قريب من لفظ أبى يعلى . (كشف الاستار ٢٦٤/١) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأحمد ، وأبى يعلى والبزار والطبرانى فى الأوسط وقال : فى اسناد الثلاثة أبوعبيدة ، عن أبيه ولم يسمع منه ، ورجال الطبرانى رجال الصحيح خلا حماد بن سليمان ، وهو ثقة ولكنه اختلط . (مجمع الزوائد ١٢٧/٢) ، وأورده البوصيرى ولم يتعقبه . (اتحاف الخيرة ٤٠١/٤) ، وفى الاسناد انقطاع بين أبى عبيدة وأبى عبدالله بن مسعود .

(٦) تقدم هو وشيخه فى حديث (٨٥) .

(٧) السبيعى تقدم .

(٨) نحو حديث وكيع عن أبى اسحاق الذى تقدم آنفا .

(٩) تقدم الكلام على الحديث فى الذى قبله ، وقد ذكره البوصيرى بهذا الاسناد ولم يتعقبه فى (اتحاف الخيرة ٤٠٢/٤) .

(١٠) ابن حماد النرسى . تقدم هو وشيخه فى الحديث (٢٦) .

أبا[1] ذر الحضرمى قال : حدثنى عثيم[2] ، عن عثمان بن عطاء الخراسانى[3] ، عن أبيه[4] عن عائشة قالت : كانت ليلتى من رسول الله ﷺ ، فانسل[5] فظننت انما[6] انسل الى بعض نسائه ، فخرجت غيرى ، فاذا أنا به ساجدا كالثوب الطريح ، فسمعته يقول : سجد لك سوادى وخيالى ، آمن بك فؤادى رب هذه يدى ، وما جنيت على نفسى ، ياعظيم يرجى[7] لكل عظيم فاغفر الذنب العظيم • قالت : فرفع رأسه فقال : ما أخرجك ؟

قالت : ظنا ظننته[8] • قال : ان بعض الظن اثم ، فاستغفرى الله ، ان جبريل[9] أتانى فأمرنى أن أقول هذه الكلمات التى سمعت ، فقوليها فى سجودك ، فانه من قالها لم يرفع رأسه حتى يغفر ـ أظنه قال ـ له[10]

---

(١) فى الأصل (أن) وهو خطأ ، والصواب ما أثبته ، وهو كنية محمد ابن عثيم الذى ترجم له الذهبى وغيره ، وقال النسائى : منكر الحديث • وقال أبوحاتم : لايكتب حديثه ، وكذبه ابن معين ، وضعفه الدارقطنى • وقال ابن عدى : مع ضعفه يكتب حديثه •
(الضعفاء والمتروكين ص٢٧٤ ، والميزان ٦٤٤/٣) •

(٢) عثيم بن كثير الحضرمى ، قال ابن حجر : مجهول • (التقريب ١٦/٢) •

(٣) أبومسعود المقدسى ، ضعيف من السابعة ، مات سنة خمس وخمسين ومائة • (التقريب ١٢/٢) •

(٤) عطاء بن أبى مسلم الخراسانى ، قال ابن حجر : صدوق يهم كثيرا ، ويرسل ويدلس ، من الخامسة ، مات سنة خمس وثلاثين ومائة • وأرخ وفاته خليفة فى سنة ثلاث وثلاثين ومائة • (طبقات خليفة ص٣١٣ ، وتاريخه ص٤١٠ ، والتقريب ٢٣/٢ ، وجامع التحصيل /٢٩٠) •

(٥) فى اتحاف الخيرة (وانسل) بالواو •

(٦) هكذا فى الأصل ، والذى فى مجمع الزوائد (أنه انسل) ، وفى اتحاف الخيرة (أنه انما انسل) •

(٧) فى مجمع الزوائد (ترجى) بالتاء الفوقية •

(٨) هكذا فى مجمع الزوائد واتحاف الخيرة ، والذى فى الأصل غير ظاهرة •

(٩) فى اتحاف الخيرة (عليه السلام) •

(١٠) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٤٢٢) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وقال : فيه عثمان بن عطاء الخراسانى وثقة دحيم ، وضعفه البخارى ومسلم وابن معين وغيرهم • (مجمع الزوائد ١٢٨/٢) ، وأورده البوصيرى وتعقبه بكلام غير ظاهر بسبب طمس فى النسخة التى وقفت عليها من (اتحاف الخيرة ٤١١/٤) ، والحديث مردود ففيه جماعة ممن لايعتمد بحديثهم ، وهم محمد بن عثيم وأبوه وعثمان الخراسانى ، الأول كذبه ابن معين وهو متروك والثانى مجهول ، والثالث ضعيف ، وفيه أيضا عطاء الخراسانى وهو مدلس ويرسل كثيرا وقد عنعن الحديث ، وروى عن ابن معين أنه لم يسمع من أحد من الصحابة • (انظر جامع التحصيل ص٢٩٠) •
وحديث عائشة هذا له أصل فى الصحاح أخرجه مسلم وغيره بلفظ « افتقدت النبى ﷺ ذات ليلة ، فظننت أنه ذهب الى بعض نسائه ، فتحسست ثم رجعت ، فاذا هو راكع أو ساجد يقول : « سبحانك وبحمدك ، لا اله الا أنت » فقلت : بأبى أنت وأمى ، انى لفى شأن ، وانك لفى آخر) • انظر (صحيح مسلم ٣٥٢/١) •

٢٧٦ ـ حدثنا عبيدالله[١] بن عمر ، ثنا عبدالواحد بن زياد[٢] ثنا عبدالرحمن ابن اسحاق[٣] ، عن النعمان بن سعد[٤] عن على بن أبى طالب أنه نهى أن يقرأ الرجل القرآن وهو راكع ، وقال : اذا ركعتم فعظموا الله ، واذا سجدتم فادعوا الله فقمن أن يستجاب لكم[٥] .

قلت : رواه موقوفا كما ترى وهو فى الصحيح مرفوع خلا قوله « فاذا ركعتم » الى آخره .

٢٧٧ ـ حدثنا مسروق بن المرزبان[٦] ، ثنا يحيى بن زكريا[٧] ، عن عبدالرحمن ابن اسحاق ، فذكره نحوه[٨] .

---

(١) فى الأصل (عبدالله) والتصحيح من مسند أبى يعلى واتحاف الخيرة ، وهو القواريرى وقد تقدمت ترجمته فى الحديث (١٨١) .

(٢) تقدم فى الحديث (٧٤)

(٣) أبوشيبة ، وهو ابن أخت النعمان بن سعد ، وقد تقدم فى حديث (٥٧) .

(٤) النعمان بن سعد بن حبته ـ بفتح المهملة وسكون الموحدة ثم مثناة ـ قال ابن حجر : مقبول من الثالثة . (التقريب ٣٠٤/٢) .

(٥) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٤١) ، وذكره الهيثمى بلفظ مقارب مرفوع وعزاه لعبدالله بن أحمد بن حنبل فى زوائده على المسند ، وعزاه لأبى يعلى والبزار موقوفا ، وقال : فى الصحيح منه « انى نهيت أن أقرأ فى الركوع والسجود » فقط وفيه عبدالرحمن بن اسحاق بن الحارث وهو ضعيف عند الجميع . (مجمع الزوائد ١٢٧/٢) ، وأورده البوصيرى وقال : هكذا روى موقوفا ، وهو مرفوع فى صحيح مسلم وغيره دون قوله « واذا ركعتم » ، وله شاهد من حديث ابن عباس رواه النسائى . (اتحاف الخيرة ٤٠٢/٤) ، واسناد أبى يعلى فيه ضعف من قبل عبدالرحمن بن اسحاق والنعمان بن سعد .

وحديث على رضى الله عنه أصله فى الصحيح مرفوعا ، وليس فيه « واذا ركعتم .. » الخ . أخرجه مسلم (صحيح مسلم ٣٤٨/١ ، ٣٤٩) ، ويشهد للزيادة حديث ابن عباس وفيه « الا وانى نهيت أن أقرأ القرآن راكعا أو ساجدا ، فأما الركوع فعظموا فيه الرب عز وجل ، وأما السجود فاجتهدوا فى الدعاء فقمن أن يستجاب لكم » . أخرجه مسلم واللفظ له ، وابن خزيمة وغيرهما . (صحيح مسلم ٣٤٨/١ ، وصحيح ابن خزيمة ٣٠٤/١) ، وتعظيم الرب فى الركوع وتسبيحه ودعاؤه فى السجود ثابت بطرق صحيحة كثيرة لا مجال لذكرها .

(٦) تقدم فى حديث (٧) .

(٧) ابن أبى زائدة الهمدانى تقدم فى حديث (١١٩) .

(٨) أى نحو حديث عبدالواحد بن زياد عن عبدالرحمن بن اسحاق ، وقد تقدم ذكره .
وأورده البوصيرى أيضا بهذا الاسناد .
(اتحاف الخيرة ٤٠٢/٤) .

١٤٦ - باب : فيمن لا يتم ركوعه ولا سجوده

٢٧٨ - حدثنا عبيد الله بن عمر[١] ، ثنا أسباط بن محمد[٢] ، ثنا موسى بن عبيدة الربذى[٣] ، عن عبدالرحمن بن جبير[٤] ، عن أبيه[٥] - وكان أبوه من كتاب على - عن على قال ؛ نهانى رسول الله ﷺ أن أقرأ وأنا راكع ، وقال : يا على « مثل الذى لا يقيم صلبه[٦] فى صلاته كمثل حبلى حملت ، فلما دنا نفاسها أسقطت ، فلا هى ذات حمل ، ولا هى ذات ولد[٧] .

٢٧٩ - حدثنا داود بن رشيد[٨] ، ثنا الوليد بن مسلم[٩] ، عن شيبة بن الأحنف[١٠] ،

---

(١) فى الأصل (عبيد الله بن عمرو) وهو خطأ ، والصواب ما أثبته من مسند أبى يعلى ، وعبيد الله هو القواريرى ، تقدم .

(٢) القرشى مولاهم . قال أبوحاتم : صالح ، وقال ابن معين : ثقة . وكذلك وثقه ابن حجر وقال : ضعف فى الثورى ، من التاسعة ، مات سنة مائتين . (الجرح والتعديل ٣٣٢/٢ ، والوافى بالوفيات ٣٨٣/٨ ، والتقريب ٥٣/١).

(٣) تقدم فى حديث (٣٣) .

(٤) فى مسند أبى يعلى (حنين) . وأحسبه عبدالرحمن بن جبير بن نفير - مصغرا - الحضرمى . قال ابن حجر : ثقة من الرابعة ، مات سنة ثمان عشرة ومائة .
(التقريب ٤٧٥/٢) .

(٥) قال أبوزرعة روايته عن أبى بكر مرسلة . وقال ابن حجر : ثقة من الثانية مخضرم ولأبيه صحبة ، مات سنة ثمانين ، وقيل بعدها ، (المراسيل ص ٢٦ والتقريب ١٢٦/١) .

(٦) أى لا يعتدل قائما بعد ركوعه .

(٧) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٤٣) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى وقال : فى الصحيح منه النهى عن القراءة فى الركوع ، وفيه موسى بن عبيدة الربذى وهو ضعيف . (مجمع الزوائد ١٢٢/٢) ، وأورده البوصيرى وقال : مدار هذا الحديث على موسى بن عبيدة وهو ضعيف .
(اتحاف الخيرة ٤٠٤/٤) .

(٨) الهاشمى : تقدم فى حديث (٤٦) .

(٩) تقدم فى حديث (٦٤) .

(١٠) فى اتحاف الخيرة (عن الأحنف هو شيبة الأحنف) ، وقال ابن حجر : شيبة بن الأحنف الاوزاعى ، مقبول من السابعة . (التهذيب ٣٧٥/٤ ، والتقريب ٣٥٦/١) .

سمع أبا سلام الأسود[١] يقول : أخبرني أبوصالح الأشعري[٢] أن أبا عبدالله الأشعري[٣] حدثه أن رسول الله ﷺ بصر[٤] برجل لا يتم ركوعه ولا سجوده ، فقال : لو مات هذا على ما هو عليه لمات على غير ملة محمد ﷺ ، فأتموا الركوع والسجود ، فان مثل الذى لايتم ركوعه ولا سجوده مثل الجائع لا يأكل الا التمرة والتمرتين[٥] لا يغنيان عنه شيئا .

قال أبوصالح : فلقيت[٦] أبا عبدالله ، فقلت : من حدثك هذا أنه سمعه من رسول الله ﷺ . قال : حدثني أمراء الأجناد[٧] خالد بن الوليد ، وشرحبيل بن حسنة ، وعمرو ابن العاص أنهم سمعوه من النبي ﷺ[٨] .

---

(١) ممطور الأسود ، قال ابن حجر وجماعة انه حبشي ، وقال جماعة آخرون بأن أصله عربي من حمير . وهو ثقة يرسل ، من الثالثة . (المراسيل ص ٢١٥ ، والتهذيب ٢٩٦/١٠ ، والتقريب ٢٧٣/٢) .

(٢) قال أبوزرعة : لا يعرف اسمه ، وقال أبوحاتم : لا بأس به وثقه الذهبي . وقال ابن حجر: مقبول من الثالثة ، وليس له رحمه الله دليل على تليينه . (الجرح والتعديل ٣٩٢/٩ وميزان الاعتدال ٥٣٨/٤ ، والتقريب ٤٣٦/٢ ، والتهذيب ١٣٠/١٢) .

(٣) قال ابن حجر رحمه الله : ثقة من الثانية . (التقريب ٤٤٤/٢) .

(٤) هكذا في الأصل وبصر به : بمعنى علم به ، وقد جاء في الترغيب والترهيب للمنذري (رأى رجلا) ، وكذلك في مجمع الزوائد ، أما الذي في اتحاف الخيرة فقوله (مرّ برجل) . (أنظر مختار الصحاح ص ٥٤) .

(٥) في مجمع الزوائد (يأكل التمرة والتمرتان) وهو خطأ في التمرتين لأنها منصوبة بالياء ، الا أن يكون هناك محذوف مقدر فتكون الجملة هكذا (يأكل التمرة والتمرتين ، والتمرتان لاتغنيان عنه شيئا) على الاستئناف .

(٦) كأن أبا صالح لم يسمع الحديث من أبي عبدالله مباشرة ثم لقيه فسمعه منه ، وكأن أبا عبدالله أخبر أبا صالح بالحديث مرسلا أولا ثم وصله بعد سؤاله له .

(٧) أجناد : جمع جند ، وهي المدينة ، وخصها أبوعبيدة بمدن الشام ، وهي المرادة في الحديث وكانت الشام مكونة من خمسة أجناد ، هي دمشق ، وحمص ، وقنسرين ، والأردن ، وفلسطين . (لسان العرب ١٣٢/٣ ـ مادة جند) .

(٨) أخرجه أبويعلى في (مسنده ص ٦٥٨) والطبراني من طريق سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي ، عن الوليد ابن مسلم ، وساقه باسناده ولفظه قريب من لفظ أبي يعلى (المعجم الكبير ١٣٦/٤)، وذكره الهيثمي بلفظ الطبراني وعزاه له ، ولأبي يعلى وحسن اسناده . (مجمع الزوائد ١٢١/٢) ، وأورده البوصيري وعزاه للطبراني وابن خزيمة في صحيحه ، وحسن اسناده . (اتحاف الخيرة ٤٠٤/٤) .

وفي اسناده الوليد بن مسلم وهو مدلس تدليس التسويه وقد عنعنه ، وفيه أيضا شيبة بن الأحنف وهو مقبول . وذكره المنذري في كتاب الترغيب وعزاه للطبراني وأبي يعلى ، وحسن اسناده ولابن خزيمة في صحيحه . (الترغيب والترهيب ٣٣٦/١) .

والآثار الصحيحة تدل على صحة معناه .

٢٨٠ ـ حدثنا زهير(١) ، ثنا عفان(٢) ، ثنا حماد(٣) ، أنا على بن زيد(٤) ، عن سعيد ابن المسيب ، عن أبى سعيد الخدرى (٥) قال : قال رسول الله ﷺ : ان أسوأ الناس سرقة الذى يسرق صلاته • قالوا : يارسول الله : كيف يسرقها(٦) ؟ قال : لايتم ركوعها ولا سجودها (٧) •

٢٨١ ـ حدثنا أبوالربيع (٨) ، ثنا سلام بن سليم (٩) ، عن زيد العمى ، عن أبى نضرة(١٠)، عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ اذا سجد استوى فلو صب على ظهره ماء لأمسكه(١١) •

---

(١) ابن حرب • تقدم •

(٢) ابن مسلم الباهلى • تقدم فى حديث (٢٢١) •

(٣) ابن سلمة بن دينار ، هكذا فى اتحاف الخيرة •

(٤) ابن جدعان •

(٥) الخدرى : ليست فى اتحاف الخيرة •

(٦) فى اتحاف الخيرة (يسرق صلاته) •

(٧) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ١٤٧) ، والامام أحمد من طريق عفان ، وساقه باسناده ولفظه (المسند ٥٧/٣) • والبزار من طريق يزيد بن هارون ، عن حماد ، وساقه باسناده ولفظه قريب من لفظ أبى يعلى ، وقال : لا نعلمه عن أبى سعيد الا من هذا الوجه • (كشف الأستار ٢٦١/١) ، وذكره الهيثمى وعزاه للامام أحمد ، والبزار ، وأبى يعلى ، وقال : فيه على بن زيد ، وهومختلف فى الاحتجاج به ، وبقية رجاله رجال الصحيح • (مجمع الزوائد ١٢٠/١) ، وساقه البوصيرى وعزاه لابن أبى شيبة وأحمد من طريق عفان عن حماد وعزاه لعبد بن حميد من طريق الحسن بن موسى عن حماد ، وقال البوصيرى : مدار أسانيد حديث أبى سعيد الخدرى على على ابن زيد بن جدعان وهو ضعيف ، لكن له شواهد • (اتحاف الخيرة ٤٠٣/٤) •

(٨) سليمان بن داود الزهرانى • تقدم •

(٩) الطويل • تقدم هو وشيخه فى الحديث (٢١٢) •

(١٠) المنذر بن مالك • تقدم فى حديث (٨٨) •

(١١) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٢٤٤) ، وذكره الهيثمى وعزاه للطبرانى فى الكبير ، ولأبى يعلى ، وقال : رجاله موثوقون • (مجمع الزوائد ١٢٣/٢) •

وقد روى ابن خزيمة وغيره أحاديث تفيد وجوب الاستواء فى السجود ، منها حديث جابر وابن عمر رضى الله عنهما ، وحديث المسىء صلاته • (صحيح ابن خزيمة ٣٢٤/١) ، ولا اعتماد على حديث أبى يعلى هذا لأن سلام ابن سليم متروك ، وزيد العمى ضعيف •

١٤٧ ـ باب : ما ورد من الأفعال فى الصلاة

٢٨٢ ـ حدثنا محمد بن الخطاب[١] ، ثنا مؤمل ، ثنا شعبة ، حدثنا حصين[٢] ، عن عبدالملك بن عمير[٣] ، عن عمرو بن حريث[٤] قال : (كان)[٥] النبى ﷺ (ربما)[٦] مس لحيته فى الصلاة[٧] .

٢٨٣ ـ حدثنا أبومعمر[٨] ، ثنا عبدالسلام[٩] ، عن يزيد الدالانى[١٠] ، عن الحسن قال[١١] : كان روسل الله ﷺ يمس لحيته فى الصلاة[١٢].

---

(١) تقدم هو وشيخه فى الحديث (١٩٢) .

(٢) أبوالهذيل بن عبدالرحمن . تقدم فى حديث (٢٢١).

(٣) اللخمى . تقدم فى حديث (٢٠٩) .

(٤) المخزومى . قال ابن حجر : صحابى صغير ، مات سنة خمس وثمانين . (التقريب ٦٧/٢) .

(٥) الزيادة من مسند أبى يعلى ، واتحاف الخيرة .

(٦) الزيادة من اتحاف الخيرة ، وقد سقطت من الأصل ، ومن مسند أبى يعلى ، وسقط من مسند أبى يعلى قوله « مس » .

(٧) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ١٦٢) ، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد وعزاه لأبى يعلى ، وقال: فيه محمد ابن الخطاب وهو ضعيف وقد ذكره ابن حبان فى الثقات . (مجمع الزوائد ٨٥/٢) .
وساقه البوصيرى من هذه الطريق ، وطريق عمرو بن مرزوق عن شعبة ، وعزاه للحاكم ، والبيهقى فى السنن الكبرى عن الحاكم ، وقال البوصيرى : له شاهد من حديث ابن عمر رواه البيهقى فى سننه . (اتحاف الخيرة ٤٤١/٤) . وأخرجه البيهقى من طريق هشيم بن بشير عن حصين وفيه زيادة « كان رسول الله ﷺ يضع اليمنى على اليسرى فى الصلاة ، وربما مس .. » ورواه أيضا من طريق شعبة بروايتين لم يسم فى أحدهما الصحابى ، وصرح به فى الأخرى ، وهو عمرو بن حريث . (السنن الكبرى ٢٦٤/٢) .
وفى اسناد أبى يعلى محمد بن الخطاب وهو ضعيف ، وفيه مؤمل ، وحصين ، وعبدالملك وكلهم ساء حفظه ، وكذلك فان عبدالملك عنعن الرواية وهو مدلس .

(٨) صالح بن حرب . تقدم فى حديث (٢٢٧) .

(٩) ابن حرب النهدى . تقدم فى حديث (٧) .

(١٠) تقدم فى حديث (١٤٢).

(١١) ابن يسار . تقدم فى حديث (٢٢) .

(١٢) أخرجه أبويعلى ضمن مسند ابن عباس (مسند أبى يعلى ص ٢٧٠) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى مرسلا . (مجمع الزوائد ٨٥/٢) ، وذكره البوصيرى بلفظ (كان يمس رأسه ولحيته) ، ولم يتعقبه .
وفى اسناده عبدالسلام بن حرب وهو ثقة له مناكير ، وفيه يزيد الدالانى وهو يخطىء كثيرا ويدلس وقد عنعن =

١٤٩ ـ باب : قتل العقرب فى الصلاة

٢٨٤ ـ حدثنا أبوهشام الرفاعى[(١)] ، ثنا اسحاق بن سليمان الرازى[(٢)] ، عن معاوية ابن يحيى الصدفى[(٣)] ، عن الزهرى[(٤)] ، عن عروة ، عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يصلى فى بيتى فأقبل على بن أبى طالب ، فقام إلى جنبه عن يمينه فأقبلت عقرب نحو النبى ﷺ ، فلما دنت منه صدت عنه ، ثم أقبلت نحو على ، فأخذ النعل فقتلها وهو يصلى ، فلما قضى صلاته ، قال : قاتلها الله ، أقبلت نحو النبى ﷺ ثم صدت عنه ، ثم أقبلت إلىّ تريدنى ، فلم ير رسول الله ﷺ بقتلها فى الصلاة بأسا[(٥)] .

روايته ، وفيه الحسن وهو مدلس ويرسل كثيرا وقد أرسله عن رسول الله ﷺ .

وقد تقدم الحكم على الحديث الذى قبله بالضعف ، وهذا مرسل وقد ثبت عن رسول الله ﷺ بعض الحركات فى الصلاة كرفعه أمامة ، والحسن والحسين رضى الله عن الجميع وغير ذلك ، فقد أخرج البخارى فى الصحيح أنه ﷺ « كان يصلى وهو حامل أمامه بنت زينب فاذا سجد وضعها واذا قام حملها » .

(فتح البارى ٥٩٠/١) .

(١) محمد بن يزيد ، تقدم فى حديث (٩٧) .

(٢) قال ابن حجر : ثقة فاضل من التاسعة ، مات سنة مائتين ، (التقريب ٥٨/١) .

(٣) قال البخارى : روى عنه عيسى بن يونس ، واسحاق بن سليمان منا كير . ونقل الذهبى عن البخارى ذلك وغيره . وقال أبوزرعة أحاديثه كلها مقلوبة . وضعفه الدارقطنى وجماعة . وقال ابن حبان : كان يسرق الكتب ويحدث بها ، ثم تغير حفظه (التاريخ الصغير ١٦٧/٢ ، والتاريخ الكبير ٣٣٦/٧ ، والميزان ١٣٨/٤ ، والتقريب ٢٦١/٢) .

(٤) محمد بن مسلم .

(٥) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٤٢٨) ، وذكره الهيثمى وعزاه للطبرانى فى الأوسط ، وأبى يعلى ، وقال : فى طريق الطبرانى عبدالله بن صالح كاتب الليث ، قال عبدالملك بن شعيب بن الليث ، ثقة مأمون وضعفه الأئمة أحمد وغيره ، ورجال أبى يعلى رجال الصحيح غير معاوية بن يحيى الصدفى ، وأحاديثه عن الزهرى مستقيمة كما قال البخارى ، وهذا منها وضعفه الجمهور . (مجمع الزوائد ٨٤/٢) ، وأورده البوصيرى وقال : هذا اسناد ضعيف لضعف معاوية بن يحيى الصدفى ، لكن لم ينفرد به معاوية . (اتحاف الخيرة ٤٤٣/٤) .

وفى اسناد أبى يعلى ، أبوهشام الرفاعى قال البخارى : رأيتهم مجمعين على ضعفه وفيه معاوية الصدفى وهو ضعيف ، وأحسب أن الهيثمى والذهبى رحمهما الله قد وهما فى نقلهما عن البخارى وقوله بأن أحاديثه عن الزهرى مستقيمة لأن عبارة البخارى فى التاريخ الكبير هى « معاوية بن يحيى الصدفى الدمشقى وكان على بيت مال بالرى ، عن الزهرى ، روى عنه هقل بن زياد أحاديث مستقيمة » . وكذلك نقلنا عنه من تاريخه الصغير قوله « روى عنه عيسى بن يونس ، واسحاق بن سليمان مناكير » وهذه العبارة لا تستقيم مع الأولى بل تنقضها ، والله أعلم بالصواب .

١٤٩ ـ باب : مس الحصى فى الصلاة

٢٨٥ ـ حدثنا العباس بن الوليد النرسى[١] ، ثنا يوسف بن خالد[٢] ، عن الأعمش[٣] ، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ رأى رجلا يحرك[٤] الحصى وهو فى الصلاة فلما انصرف ، قال للرجل : هو حظك[٥] من صلاتك[٦] .

١٥٠ ـ باب : النهى عن الالتفات والاقعاء ونقرة الديك[٧]

٢٨٦ ـ قرىء على بشر بن الوليد ، أخبركم أبويوسف[٨] ، عن محمد بن عبيدالله[٩] ،

---

(١) تقدم فى حديث (٣٠) .

(٢) السمتى . قال ابن حبان : كان مرجئا من علماء أهل زمانه بالشروط ، وكان يضع الحديث على الشيوخ ، ويقرأ عليهم ثم يرويها عنهم ، لا تحل الرواية عنه بحيلة ، ولا الاحتجاج به بحال . ونقل عن ابن معين تكذيبه ، وكذلك نقل عنه ابن حجر وقال : تركوه وكان من فقهاء الحنفية من الثامنة ، مات سنة تسع وثمانين ومائة (التاريخ الكبير ٣٨٨/٨ ، والمعرفة والتاريخ ٣٢/٣ ، والمجروحين من المحدثين ١٣١/٣ ، وميزان الاعتدال ٤٦٣/٤ ، والتهذيب ٤١١/١١ ، والتقريب ٣٨٠/٢) .

(٣) سليمان بن مهران . تقدم فى حديث (٤٦) .

(٤) فى الأصل غير ظاهرة ، وشكلها قريب من « يحول » وهى كذلك فى كشف الأستار وما أثبته جاء فى مسند أبى يعلى وفى مجمع الزوائد .

(٥) الحظ : هو النصيب ، وهذا شبيه بقوله عليه السلام : « ومن مس الحصى فقد لغا ، ومن لغا فلا جمعة له » .

(٦) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٣٦٨) والبزار من طريق خالد بن يوسف عن أبيه ، وساقه باسناده ولفظ قريب من لفظ أبى يعلى (كشف الأستار ٢٧٥/١) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، والبزار ، وقال : فيه يوسف بن خالد السمتى وهو ضعيف (مجمع الزوائد ٨٦/٢) .

وفى اسناده يوسف بن خالد وقد كذبه ابن معين وغيره ، وفيه الأعمش وهو مدلس وقد عنعن الرواية ولم يثبت له سماع من أنس كما صرح بذلك ابن حجر فى (التهذيب ٢٢٢/٤) .

(٧) فى الأصل كرر ترجمة الباب (١٤٩) السابق وأضاف اليه هذه الترجمة ، ثم بدأ الحديث (٢٨٦) بقوله : حدثنا العباس بن الوليد ، وهو سهو وقع من الكاتب .

(٨) يعقوب بن ابراهيم صاحب أبى حنيفة تقدم فى حديث (٢١٦) .

(٩) العرزمى ـ بعين مفتوحة ثم راء مهملة ساكنة بعدها زاى ـ قال ابن حبان : كان صدوقا الا أن كتبه ذهبت وكان ردىء الحفظ فجعل يحدث من حفظه ويهم فكثر المناكير فى روايته ، تركه ابن المبارك ، ويحيى القطان وابن مهدى ويحيى ابن معين . وقال ابن حجر : متروك من السادسة ، مات سنة بضع وخمسين ومائة وذكر ابن حبان وفاته سنة خمس وخمسين ومائة (المجروحين من المحدثين ٢٤٦/٢ ، والتقريب ١٨٧/٢) .

عن عطاء[1] ، عن أبى هريرة قال : نهانى خليلى عن ثلاث وأمرنى بثلاث ، نهانى أن أنقر نقر[2] الديك ، وأن ألتفت التفات الثعلب ، أو أقعى اقعاء[3] السبع ، فذكره[4] .

١٥١ ـ باب : الضحك فى الصلاة

٢٨٧ ـ حدثنا زهير[5] ، ثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن أبى سفيان[6] ، عن جابر قال : (وقد)[7] سئل عن الرجل يضحك فى الصلاة ، فقال : يعيد الصلاة ، ولا يعيد الوضوء[8] .

---

(١) ابن أبى رباح .. تقدم فى حديث (٥٩) .

(٢) يريد النهى عن المبالغة فى تخفيف السجود ، وقد جاء فى أحاديث أخرى « أنه نهى عن نقرة الغراب » وقال ابن الأثير : يريد تخفيف السجود وأنه لا يمكث فيه الا قدر وضع الغراب منقاره فيما يريد أكله (النهاية فى الغريب ١٠٤/٥) .

(٣) الاقعاء : أن يلصق الرجل اليته بالأرض ، وينصب ساقيه وفخذيه ويضع يديه على الأرض كما يقعى الكلب ـ وقيل غير ذلك (المرجع السابق ٨٩/٤) .

(٤) أخرجه أبو يعلى ضمن مسند عبدالله بن عباس ، وساقه مطولا ، وفيه « وأمرنى بالوتر قبل النوم ، وصوم ثلاثة أيام من كل شهر ، وصلاة الضحى ، بعد قوله « اقعاء السبع » (مسند أبى يعلى ص ٢٦٤) .

وأخرجه احمد فى موضع واحد من مسنده ، ولفظه « أوصانى خليلى بثلاث ونهانى عن ثلاث ، أوصانى بالوتر قبل النوم ، وصيام ثلاثة ايام من كل شهر ، وركعتى الضحى ، قال : ونهانى عن التفات ، واقعاء كاقعاء القرد ، ونقر كنقر الديك » .

وفى اسناده مجهول ، فهو من طريق زياد بن أبى زياد قال حدثنى من سمع أبا هريرة (مسند احمد ٢٦٥/٢) .

وذكره الهيثمى وعزاه لأحمد وأبى يعلى والطبرانى فى الأوسط ، وقال : اسناد أحمد حسن (مجمع الزوائد ٨٠/٢) .. ولعله اعتمد فى تحسين اسناده على مجموع طرقه والا فقد بينا انه لم يورده كاملا الا فى موضع واحد من مسنده ، وان فى اسناده مجهولا .. وأخرجه فى مواضع اخرى مختصرا على الوصايا الثلاث دون المنهيات ، وفى اسناد ابى يعلى محمد بن عبيدالله وهو متروك وروايته لا تصلح للمتابعة أو الاحتجاج .

وبرواية الامام احمد ذكره المنذرى ، وعزاه له ، ولأبى يعلى ، وقال : اسناد احمد حسن ، وأشار الى رواية ابن أبى شيبة وفيها « اقعاء كاقعاء القرد » بدل الكلب (الترغيب والترهيب ٣٧٠/١) .

(٥) ابن حرب .. تقدم هو وشيخه وكيع بن الجراح ، وشيخ شيخه .

(٦) طلحة بن نافع الواسطى .. تقدم فى حديث ٥١ .

(٧) الزيادة يقتضيها السياق .

(٨) ذكر الحديث الهيثمى وعزاه لأبى يعلى وقال : رجاله رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٨٢/٢) وأخرجه عبدالرزاق من طريق شعيب عن جابر موقوفا بلفظ « قال اذا ضحك الرجل فى الصلاة ، فانه يعيد الصلاة ، ولا يعيد =

١٥٢ ـ باب : البكاء فى الصلاة

٢٨٨ ـ حدثنا داود بن عمرو بن زهير [١] ، ثنا صالح بن عمر [٢] ، عن مطرف [٣] ، عن الشعبى ، عن مسروق [٤] ، عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يبيت فيناديه بلال بالأذان ، فيقوم فيغتسل ، فانى لأرى الماء ينحدر على جلده [٥] وشعره ، ثم يخرج فيصلى فأسمع بكاه [٦] ، فذكره •

= الوضوء » •• وكذلك أخرجه من طريق الشعبى (مصنف عبدالرزاق ٣٧٧/٢) ، وأخرجه البيهقى من طريق ابراهيم بن عبدالله عن وكيع ، عن الأعمش ، عن أبى سفيان قال : سئل جابر وساقه باللفظ المتقدم •
وأخرجه أيضا من طريق الثورى ، وأبى معاوية عن الأعمش ، ومن طريق يزيد بن خالد عن أبى سفيان عن جابر كلهم يرويه موقوفا ، الا أبا شيبة ابراهيم بن عثمان فقد رواه عن يزيد بن خالد مرفوعا •
وقال البيهقى : أبوشيبة ضعيف ، والصحيح انه موقوف ، ورواه حبيب المعلم عن عطاء عن جابر من قوله (السنن الكبرى ١٤٤/١ ـ ١٤٥) •
ورجال أبى يعلى ثقات وفيهم الصدوق الا أن الأعمش ممن يدلس ، وقد روى الحديث معنعنا ، وتابعه فى الرواية يزيد بن خالد عن أبى سفيان ، فحديث جابر موقوف حسن ان لم يكن صحيحا •
وهذا الحديث يرد ما ذهب اليه أبوحنيفة رحمه الله من أن الضحك ينقض الوضوء كما يبطل الصلاة ، ويؤيده القياس الصحيح ، وليس للقائلين بنقض الوضوء حجة الا مرسل أبى العالية الذى أخرجه عبدالرزاق وغيره ، وما روى عن ابراهيم النخعى أيضا ، والله أعلم •
(انظر مصنف عبدالرزاق ٢٧٧/٢ ، وبداية المجتهد ٤١/١) •

(١) الضبى ، ثقة من العاشرة ، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين (تاريخ بغداد ٣٦٣/٨ ، والتقريب ٢٣٣/١) •

(٢) الواسطى •• تقدم فى حديث (٢٠٨) •

(٣) ابن طريف ـ تقدم فى حديث (٩٦) وتقدم شيخه ايضا فى الحديث (١٢) •

(٤) ابن الأجدع الهمدانى •• تقدم فى حديث (٢٠٦) •

(٥) هكذا فى الأصل ومسند أبى يعلى ، والذى فى الزوائد « خده » •

(٦) أخرجه أبويعلى فى مسنده كاملا ، وفيه « ثم يظل صائما » قال : قلت للشعبى : فى رمضان ؟ قال : سواء (مسند أبى يعلى ص ٤٢٦) •• وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى وقال : رجاله رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٨٨/٢ ، ٨٩) وأورده البوصيرى ولم يتعقبه (اتحاف الخيرة ٤٤١/٤) •
ورجال اسناده ثقات ، ويؤيده ما جاء فى حديث عائشة الذى أخرجه البخارى وغيره وفيه « ان أبا بكر اذا قام فى مقامك لم يسمع الناس من البكاء » أخرجه البخارى فى (الصحيح ١٣٢/١) ، وقد علق البخارى أيضا فى صحيحه عن عمر رضى الله عنه « انه كان يسمع نشيجه من آخر المسجد وهو يقرأ « انما أشكو بثى وحزنى الى الله » (المرجع السابق ١٣٢/١) •
=

١٥٣ ـ باب : أعضاء السجود

٢٨٩ ـ حدثنا موسى بن محمد بن حيان[١] ، ثنا محمد بن أبى الوزير أبوالمطرف[٢] ، عن عبدالله بن جعفر[٣] ، عن اسماعيل بن محمد[٤] ، عن عامر بن سعد[٥] ، عن أبيه قال : أمر العبد أن يسجد على سبعة آراب[٦] منه ، وجهه[٧] ، وكفيه ، وركبتيه ، وقدميه ، أيها لم تضع فقد انتقص[٨] .

= وقد أخرج أبوداود والنسائى وابن خزيمة وابن حبان عن مطرّف عن أبيه رضى الله عنه قال : رأيت رسول الله ﷺ يصلى وفى صدره أزيز كأزيز الرحى من البكاء » .. ذكره الحافظ المنذرى وعزاه لمن تقدم من الأئمة (الترغيب والترهيب ٣٥١/١) .

(١) تقدم فى حديث (١٠٣) .

(٢) محمد بن عمر بن مطرف البصرى ، قال ابن حجر : ثقة من العاشرة (التقريب ١٩٤/٢ ، والتهذيب ٣٦٢/٩) .

(٣) المخرمى ـ بسكون الخاء المعجمة وفتح الراء ـ ليس به بأس ، من الثامنة ، مات سنة سبعين ومائة (التهذيب ١٧١/٥ ، والتقريب ٤٠٦/١) .

(٤) اسماعيل بن محمد بن سعد بن أبى وقاص ، ثقة حجة من الرابعة ، مات سنة أربع وثلاثين ومائة (التهذيب ٣٢٩/١ ، والتقريب ٧٣/٢) .

(٥) ابن أبى وقاص .. تقدم فى حديث (٢٢٨) .

(٦) الآراب واحدها ارب ، وهى الأعضاء (النهاية فى الغريب ٣٦/١) .

(٧) جاء فى حديث ابن عباس الذى أخرجه البخارى وغيره مرفوعا « أمر النبى ﷺ أن يسجد على سبعة أعضاء ... » فذكر الجبهة بدل الوجه .. وفى حديث آخر عنه أخرجه البخارى ومسلم وغيرهما قال : قال : النبى ﷺ « أمرت أن أسجد على سبعة أعظم ، على الجبهة ، واشار بيده على أنفه » ففيه ذكر الجبهة والأنف بدل الوجه ، وهو مذهب الشافعى فى السجود .
ويؤيده حديث ابى سعيد الخدرى الذى أخرجه البخارى وغيره وفيه « أنه رأى أثر الطين والماء على جبهة رسول الله ﷺ وأرنبته » .. وقد ذهب الامام مالك الى ان السجود على الجبهة دون الأنف جائز بخلاف السجود على الأنف دون الجبهة ، وأجاز الأخير أبوحنيفة رحمه الله .. (انظر صحيح البخارى ١٤٧/١ ، ١٤٨ ، وصحيح مسلم ٣٥٤/١ ، وبداية المجتهد ١٤١/١) .

(٨) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٨٦) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وقال : فيه موسى بن محمد بن حيان ، ضعفه أبوزرعة (مجمع الزوائد ١٢٤/٢) ، وأورده البوصيرى وقال : له شاهد من حديث ابن عباس رواه الترمذى وصححه .. (اتحاف الخيرة ٤١٠/٤) ، وسبق أن ذكرت حديث ابن عباس وذكرت انه فى الصحيحين وغيرهما .. وأخرجه مسلم والبيهقى بلفظ قريب من لفظ أبى يعلى من مسند عامر بن سعد عن العباس ابن عبدالمطلب ، لا عن أبيه سعد بن أبى وقاص فيحتمل أن يكون عامر قد سمعه من أبيه ومن العباس ، (انظر صحيح مسلم ٣٥٥/١ ، والسنن الكبرى ١٠١/٢) .. وفى اسناد أبى يعلى موسى بن محمد ، وقد تركه أبوزرعة .

٢٩٠ ـ حدثنا محمد بن اسماعيل بن أبى سمينة[١] ، ثنا مبشر بن اسماعيل[٢] ، ثنا أبوبكر الغسانى[٣] ، عن حكيم بن عمير[٤] ، عن جابر أن النبى ﷺ كان يسجد على جبهته مع قصاص[٥] الشعر[٦] .

١٥٤ ـ باب : تأخير فعل المأموم عن الامام

٢٩١ ـ حدثنا عبدالأعلى بن حماد[٧] ، ثنا معتمر ، قال سمعت أبى[٨] ، أن رجلا حدثه عن أنس بن مالك أنه قال : ان[٩] كان ليقيم صلبه فى الصلاة خلف النبى ﷺ حتى يتمكن النبى ﷺ من السجود ، أو قال : من الأرض ثم يسجد عند ذلك[١٠] .

---

(١) تقدم فى حديث (١٦٥) .

(٢) الكلبى مولاهم ، الحلبى ، قال ابن حجر صدوق ، وأرخ وفاته سنة مائتين وكذلك أرخه خليفة فى طبقاته .. (طبقات خليفة ص ٣١٧ ، والتقريب ٢٢٨/٢) .

(٣) أبوبكر بن عبدالله بن أبى مريم ، اختلف فى اسمه ، وقال ابن حبان : هو ساقط الاحتجاج به اذا انفرد .. وقال الذهبى : ضعفه أحمد وغيره لكثرة ما يغلط ، وكان أحد أوعية العلم ، وقال الجوزجانى : هو متماسك وقال ابن عدى : أحاديثه صالحة ولا يحتج به . وقد ضعفه ابن حجر وقال : من السابعة مات سنة ست وخمسين ومائة ، وقد عده خليفة فى الطبقة الرابعة من أهل الشام بعد الصحابة (طبقات خليفة ص ٣١٦ ، المجروحين من المحدثين ١٤٦/٣ ـ ١٤٧ ، ميزان الاعتدال ٤٩٧/٤ ، والتقريب ٣٩٨/٢) .

(٤) أبوالأحوص قال ابن حجر : صدوق يهم من الثالثة .. (التقريب ١٩٤/١) .

(٥) قال ابن الأثير : هو بالفتح والكسر ، منتهى شعر الرأس حيث يؤخذ بالمقص ، وقيل هو منتهى منبته من مقدمه .. (النهاية فى الغريب ٧١/٤) .

(٦) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٢٢٥) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، والطبرانى فى الأوسط ، وقال : فيه أبوبكر بن عبدالله بن أبى مريم وهو ضعيف لاختلاطه .. (مجمع الزوائد ١٢٥/٢) ، وأورده البوصيرى ، وضعف الغسانى (اتحاف الخيرة ٤٠٩/٤) .. وساقه ابن حبان من طريق أبى يعلى فى كتاب (المجروحين من المحدثين ١٤٧/٣) ، وذكر ابن الأثير متنه فقط من مسند جابر فى (النهاية فى الغريب ٧١/٤) .. وفى اسناد أبى يعلى أبوبكر الغسانى ، وحكيم بن عمير وحديثهما يحتاج لمتابع يعضده ، والله أعلم .

(٧) النرسى .. تقدم هو وشيخه فى حديث (٢٦) .

(٨) سليمان بن طرخان .. تقدم فى حديث (٥٥) .

(٩) ان : بمعنى « ما » النافية .

(١٠) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٣٧٣) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى وقال : فيه رجل لم يسم (مجمع الزوائد ٧٧/٢) ، وساقه البوصيرى من طريق أبى يعلى ، وطريق مسدد ، وكلا الطريقين فيه مجهول ، وقال : هذا اسناد ضعيف لجهالة التابعى (اتحاف الخيرة ٣٣٣/٣) .

=

٢٩٢ ـ حدثنا نصر بن على بن نصر ، ثنا عثام بن على[١] ، عن الأعمش ، قال : قال أنس بن مالك والبراء بن عازب : كنا لا نحنى ظهورنا حتى ننظر الى رسول الله ﷺ ساجدا[٢] .

قلت : حديث البراء فى الصحيح[٣] .

١٥٥ ـ باب : الاشارة فى التشهد

٢٩٣ ـ حدثنا هارون بن معروف ، حدثنا به ابن وهب[٤] قال : وأخبرنى يزيد ابن عياض[٥] ، عن عمران[٦] بن أبى أنيس ، عن (أبى)[٧] القاسم مولى بنى ربيعة ، عن

= واسناده فيه مجهول ، لكن معناه ثابت من حديث أنس بن مالك والبراء بن عازب وسيأتى الكلام عليهما فى الحديث الآتى ان شاء الله .

(١) الكلابى ، قال ابن حجر : صدوق من كبار التاسعة .. وأرخ وفاته خليفة فى سنة خمس وتسعين ومائة (طبقات خليفة ص ١٧٠ ـ ١٧١ ، والتقريب ٦/٢) .

(٢) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٣٦٨) ، وأشار الهيثمى الى رواية أبى يعلى بقوله بعد ذكر رواية البزار : رواه أبويعلى بنحوه ، وفى حديث البزار سعيد بن المفضل ضعفه أبوحاتم ووثقه غيره ، وحديث أبى يعلى منقطع بين الأعمش وأنس .. (مجمع الزوائد ٧٧/٢) وأخرجه البزار من طريق سعيد بن المفضل عن حميد عن أنس ، ولفظه مقارب للفظ أبى يعلى ، وقال : لا نعلم رواه عن حميد عن أنس الا سعيد وقد رواه المعتمر عن أبيه عن رجل عن أنس (كشف الاستار ٢٣٢/١) ، وذكره البوصيرى ، وذكر أن حديث البراء فى الصحيح (اتحاف الخيرة ٣٣٣/٣) .

وفى اسناد أبى يعلى ، الأعمش وهو مدلس ولم يصرح بالتحديث وقد جزم الحافظ ابن حجر رحمه الله بانه لم يثبت له سماع من أنس ، وتقدم من كلام الهيثمى ما يفيد ذلك (انظر التهذيب ٢٢٢/٤) .

(٣) أخرج حديث البراء الامام البخارى والبيهقى وعزاه للبخارى ومسلم فى صحيحيهما ، (صحيح البخارى ١٢٨/١ ، والسنن الكبرى ٩٢/٢) .

(٤) عبدالله بن وهب المصرى .. تقدم هو والراوى عنه فى حديث (٢٠٠) .

(٥) قال البخارى : منكر الحديث ، وكذبه مالك ، وابن معين ، توفى فى خلافة المهدى (ميزان الاعتدال ٤٣٦/٤ ، والتقريب ٣٦٩/٢) .

(٦) فى الأصل « عمر » والصواب من مسند أبى يعلى والمعجم الكبير للطبرانى ومن السنن الكبرى ، وكتب الرجال ، وعمران هو القرشى العامرى ، وثقه ابن حجر ، وقال : من الخامسة ، مات سنة سبع عشرة ومائة بالمدينة (التقريب ٨٢/٢) .

(٧) الزيادة ليست فى الأصل وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد عن أبى القاسم مقسم ، وكذلك رواه الطبرانى عن عمران =

الحارث[1] قال : صليت فى مسجد غفار ، فلما جلست ، جعلت أدعو ، وأشير بأصبع واحدة ، فدخل علىّ خفاف بن ايماء الغفارى[2] وأنا كذلك فقال : ما تريد بهذا حين تشير بأصبع واحدة ، قال : قلت : أدعو الله وأسأله ٠ قال : نعم ما صنعت ان رسول الله ﷺ كان يفعل ذلك ، فقال المشركون : انما يسخر بها[3] ، كذب المشركون انما ذلك الاخلاص[4] ٠

= عن مقسم ، وقال البيهقى فى اسناد الحديث عن مقسم أبى القاسم ٠٠ (المعجم الكبير ٢٥٧/٤ ، والسنن الكبرى ١٣٣/٢) ، وضبط الحافظ ابن حجر اسم مقسم بكسر أوله ، وهو ابن بجرة ، صدوق كان يرسل ، من الرابعة ، مات سنة احدى ومائة (التقريب ٢٧٣/٢) ٠

(١) قال الهيثمى : لم أجد من ترجمه ، ولم يسمه احمد (مجمع الزوائد ١٣١/٢) ٠

(٢) ذكره الذهبى فى تجريد أسماء الصحابة ، وقال : يقال : ان لأبيه وجده صحبة ، وهو ممن شهد الحديبية (تجريد أسماء الصحابة ١٦٠/١) ٠

(٣) هكذا فى الأصل ، ومسند أبى يعلى ، والمعجم الكبير للطبرانى ، ومجمع الزوائد والذى فى السنن الكبرى ، « انما يسحرنا » وفى موضع آخر منها « انما يصنع ذلك ليسحر » ٠

(٤) أخرج الحديث أبويعلى فى (مسنده ص ١٠٩) ، وذكره الهيثمى فى موضعين ، مطولا وعزاه لأحمد وأبى يعلى ، ومختصرا وعزاه للطبرانى ، وذكر ان رجال الطبرانى ثقات ، وذكر أيضا أن أبا يعلى سمى المبهم وأفاد انه لم يقف على ترجمته (مجمع الزوائد ١٣١/٢ ، ١٤٠) ٠

ويحتمل أن يكون الحارث الذى سماه أبويعلى هو الحارث ابن خفاف لأنه روى عن أبيه ، ويدفعه ما قاله ابن حجر فى ترجمة خفاف ، قال : وعنه : ابنه الحارث ومقسم والصحيح أن بينهما رجلا (التهذيب ١٤٧/٣) ٠٠ وقد روى الحديث أيضا الطبرانى فى الكبير من طريق محمد بن اسحاق عن عمران عن مقسم عن خفاف دون ذكر واسطة (المعجم الكبير ٢٥٧/٤) ٠

وأخرجه البيهقى من طريق ابن اسحاق وفى اسناده رجل من أهل المدينة مبهم بين مقسم وخفاف ٠٠ (السنن الكبرى ١٣٣/٢) والحاصل ان فى اسناد أبى يعلى ضعف من جهة يزيد بن عياض فهو متهم بالكذب ، وفيه مجهول وهو الحارث ٠

اما اسناد الطبرانى ففيه انقطاع بين مقسم وخفاف ، وذلك مما أفاده ابن حجر فيا نقلناه عنه آنفا ٠

١٥٦ ـ باب : الصلاة[١] على النبى صلى الله عليه وسلم

٢٩٤ ـ حدثنا الحسن[٢] ، ثنا عمار بن محمد[٣] ، عن ليث بن أبى سليم[٤] ، عن كعب[٥] ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « اكثروا الصلاة علىّ ، فان صلاتكم علىّ زكاة لكم »[٦] .

١٥٧ ـ باب : الإنصراف من الصلاة .

٢٩٥ ـ حدثنا زهير[٧] ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا يحيى بن سعيد[٨] ، عن محمد بن يحيى

---

(١) الحديث على عمومه ، وصنيع المصنف يدل على أنه أراد به الصلاة على النبى ﷺ فى الصلاة .. ويؤيده حديث ابن مسعود الموقوف قال : « اذا صليتم فاحسنوا الصلاة على نبيكم » (مصنف عبدالرزاق ٢/٢١٤) .

(٢) فى الأصل « الحسن بن سليمان » وضرب على سليمان وليس فى معجم شيوخ أبى يعلى من اسمه الحسن بن سليمان ، والذى فى مسند أبى يعلى « الحسن بن عرفة » وهو العبدى قال ابن حجر : صدوق من العاشرة مات سنة سبع وخمسين ومائتين وقد جاوز المائة (التقريب ١/١٦٨ ، وتاريخ بغداد ٧/٣٩٤ ، ومعجم شيوخ أبى يعلى ورقة ٥) .

(٣) الثورى ، ابن أخت سفيان الثورى ، كوفى سكن بغداد ، قال ابن حجر : صدوق يخطىء وكان عابدا من الثامنة ، مات سنة اثنين وثمانين ومائة (التهذيب ٧/٤٠٥ ، والتقريب ٢/٤٨) .

(٤) تقدم فى حديث (٢٦) .

(٥) المدينى وتقدم انه مجهول فى حديث (٢٧٢) .

(٦) أخرج الحديث أبويعلى فى مسنده وفيه زيادة « وسلوا لى الوسيلة ، فقيل يارسول الله وما الوسيلة ؟ قال : أعلى درجة فى الجنة ، ليس ينالها الا رجل واحد من الناس ، وأنا أرجو أن أكون أنا هو » .. (مسند أبى يعلى ص ٥٨٠) وأخرجه البزار بنحو رواية أبى يعلى ، من طريق ليث عن مجاهد عن أبى هريرة .. (كشف الأستار ١/١٨٤) .. وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وقال : فيه ليث بن أبى سليم وهو ثقة مدلس .. وذكره بلفظ آخر فى موضع آخر ، وعزاه للبزار ، وذكر فيه ضعيفا من رواته (مجمع الزوائد ١/٣٣٢ ، ٢/١٤٤) ، ولم أقف عليه عند ابن حجر فى المطالب العالية ولا عند البوصيرى فى اتحاف الخيرة .

وأخرجه عبدالرزاق من طريق الثورى ، عن ليث ، عن كعب ، عن أبى هريرة مرفوعا ، ولفظه « اذا صليتم على فسلوا الوسيلة .. » (المصنف ٢/٢١٧) .

وفى اسناده ، كعب المدينى وهو مجهول لم يعرض له الهيثمى ، وفيه ليث وهو متروك لعدم تميز حديثه ولا عبرة بتوثيق الهيثمى رحمه الله له .

(٧) ابن حرب .. تقدم هو وشيخه .

(٨) الأنصارى .. الحافظ الفقيه ، ذكر الذهبى وفاته فى سنة ثلاث وأربعين ومائة ، وقال ابن حجر : من الخامسة ، مات سنة أربع وأربعين ومائة ، أو بعدها (الكاشف ٣/٢٥٦ ، والتقريب ٢/٣٤٨) .

ابن حبان [١] ، أن عمه واسع بن حبان [٢] ، أخبره أنه كان قائما يصلى فى المسجد ، وابن عمر مستقبله ، مسندا [٣] ظهره الى قبلة المسجد ، فلما انصرف واسع انصرف عن يساره [٤] الى ابن عمر ، فجلس اليه ، فقال له ابن عمر : ما يمنعك أن تنصرف عن يمينك ؟ قال : لا [٥] ، إلا [٦] أنى رأيتك فانصرفت اليك ، قال : فقال ابن عمر : انك قد أحسنت ان ناسا يقولون : اذا كنت تصلى فانصرفت فانصرف [٧] عن يمينك .

قال ابن عمر : اذا كنت تصلى فانصرفت ، فانصرف ان شئت [٨] عن يمينك ، وان شئت عن يسارك [٩] .

---

(١) فى الأصل « حابان » والصواب ما أثبته من مسند أبى يعلى واتحاف الخيرة وكتب الرجال ، وهو ثقة من الرابعة مات سنة احدى وعشرين ومائة (التقريب ٢/٢١٦) .

(٢) فى الأصل « حمار» والصواب ما أثبته من مسند أبى يعلى ومجمع الزوائد ، واتحاف الخيرة وكتب الرجال .. وواسع صحابى ابن صحابى ، قاله ابن حجر ، وقيل : بل ثقة من الثانية (التقريب ٢/٣٢٨) .

(٣) فى الأصل دون ألف النصب ، وكذلك فى مجمع الزوائد ، واتحاف الخيرة ، والرفع جائز على أن يكون خبرا ثانيا والنصب على الحال أولى .

(٤) ثبت عن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه أن الرسول ﷺ كان أكثر ما ينصرف من صلاته ، ينصرف الى يساره وذلك لأن بيوته كانت فى شرق المسجد ، لا أن ذلك سنة من سنن الصلاة ولولا ذلك لا نصرف عليه السلام الى يمينه لما علمنا من حبه للتيامن فى كل شىء حتى فى تنعله وترجله ، وقد قال الشافعى رحمه الله : فان لم يكن له حاجة فى ناحية وكان يتوجه ما شاء ، أحببت أن يكون توجهه عن يمينه لما كان النبى ﷺ يحب من التيامن غير مضيق عاليه فى شىء من ذلك (انظر السنن الكبرى ٢/٢٩٥) .

(٥) أى لم يمنعه شىء .

(٦) « الا » أداة الاستثناء ليست فى اتحاف الخيرة .

(٧) كأنهم يريدون بذلك الوجوب ، والا فالتيامن مطلوب فى كل شىء سنة كما تقدم بيانه .

(٨) قوله « ان شئت » ليس فى اتحاف الخيرة .

(٩) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٥٢٦) وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وقال : رجاله ثقات ، وكذلك أورده البوصيرى ووافق الهيثمى على توثيق رجاله (مجمع الزوائد ٢/١٤٥ ، واتحاد الخيرة ٤/٤٢٩) .
واسناد أبى يعلى رجاله ثقات من أوله الى منتهاه ، وقد ذكرنا ان الانصراف الى اليمين أولى وان النبى ﷺ كان أكثر انصرافه الى شماله ، كما جاء فى حديث ابن مسعود الذى أخرجه البخارى ومسلم ، لكن يعارض ظاهره حديث أنس الذى أخرجه مسلم فى الصحيح وفيه « أن النبى ﷺ أكثر ما كان ينصرف ، ينصرف إلى يمينه » وقد حاول العلماء جمع ما ظاهره التعارض لا سيا وان الأحاديث كلها صحيحه ، فقال النووى رحمه الله : اخبر كل واحد بما اعتقد انه الأكثر ، وقال ابن حجر : يحمل حديث ابن مسعود على حالة الصلاة فى المسجد ، لأن حجرة النبى ﷺ كانت من جهة يساره ، ويحمل حديث أنس على ما سوى ذلك كحال السفر .. وأطال رحمه الله فى ذلك حتى قال : « اذا تعارض اعتقاد ابن مسعود وأنس ، رجح ابن مسعود لأنه أعلم وأسّن وأجل واكثر ملازمة

١٥٨ ـ باب : ما يقول اذا انصرف من الصلاة

٢٩٦ ـ حدثنا اسحاق[١] ، حدثنا حماد ، عن أبى هارون[٢] ، قال : قلنا لأبى سعيد[٣] : هل حفظت عن رسول الله ﷺ شيئا كان يقوله بعد ما يسلم ؟ قال : نعم ، كان يقول : «سبحان ربك رب العزة عما يصفون ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين»[٤] .

١٥٩ ـ باب : القنوت

٢٩٧ ـ حدثنا محمد[٥] ، ثنا يوسف بن يزيد يعنى أبامعشر[٦] ، ثنا أبوحمزة[٧] ، عن

للنبى ﷺ وأقرب الى موقفه فى الصلاة من أنس » .. (فتح البارى ٣٣٧/٢ ، ٣٣٨ ، وشرح النووى ٢٢٠/٥ ، والسنن الكبرى ٢٩٥/٢) .

(١) ابن أبى اسرائيل ، تقدم هو وشيخه حماد بن زيد .

(٢) فى مجمع الزوائد أبوهريرة وهو خطأ ، وأبوهارون هو : عمارة بن جوين العبدى ، روى عن حماد بن زيد وجماعة تكذيبه ، وضعفه أبوحاتم وابن معين وقال : لا يصدق فى حديثه ..وقال النسائى متروك .. وقال ابن حبان : رافضيا يروى عن أبى سعيد ما ليس من حديثه لا يحل كتابة حديثه الا على جهة التعجب . وقال ابن حجر : متروك شيعى من الرابعة مات سنة أربع وثلاثين ومائة .. (الجرح والتعديل ٣٦٣/٦ ، والمجروحين من المحدثين ١٧٧/٢ ، وميزان الاعتدال ١٧٣/٣ ، والتقريب ٤٩/٢) .

(٣) الخدرى رضى الله عنه .

(٤) أخرج الحديث أبويعلى فى (مسنده ص ١٢٩) ، وأخرجه ابوبكر بن أبى شيبة ، عن هشيم عن أبى هارون وساقه بلفظ قريب من لفظ أبى يعلى . (المصنف ٣٠٣/١) .. وذكره الهيثمى وقال : رواه أبويعلى ورجاله ثقات .. (مجمع الزوائد ١٤٧/٢ ، ١٤٨) ، وساقه البوصيرى من طريق أبى بكر بن أبى شيبة ، والحارث بن محمد ، ثم عزاه لأبى يعلى من طريق أبى هارون ، فقال : فذكر نحوه (اتحاف الخيرة ٤٢٤/٤) . وفى اسناد أبى يعلى ، أبوهارون ولا تحل الرواية عنه ، وقد وهم الهيثمى رحمه الله حين وثق رجاله .

(٥) ابن أبى بكر المقدمى . تقدم .

(٦) البرّاء ـ بتشديد الراء ، قال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ من السادسة (التقريب ٣٨٣/٢ ، والتهذيب ٤٢٩/١١) .

(٧) فى الأصل « أبوحره » بالحاء المهملة بعدها راء ، وكذلك فى اتحاف الخيرة ، والتصحيح من مسند أبى يعلى ، وكتب الرجال ومجمع الزوائد . وأبوحمزة هو ميمون الأعور القصاب ، قال يعقوب بن سفيان : ليس بمتروك ولا هو حجة ، وقال ابن حجر : ضعيف من السادسة (المعرفة والتاريخ ٦٥/٣ ، والتهذيب ٣٩٥/١ والتقريب ٢٩٢/٢) .

ابراهيم[١] ، عن علقمة[٢] ، عن عبدالله[٣] قال : قنت[٤] رسول الله ﷺ شهرا يدعو على عصية[٥] وذكوان ، فلما ظهر[٦] عليهم ترك القنوت[٧] .

٢٩٨ ـ حدثنا بشر[٨] ، ثنا شريك[٩] ، عن أبى حمزة[١٠] ، عن ابراهيم[١١] ، عن علقمة ، فذكر نحوه[١٢] .

٢٩٩ ـ حدثنا اسحاق بن ابى اسرائيل ، ثنا حماد بن زيد ، عن حنظلة بن عبدالله[١٣] ،

---

(١) ابن يزيد النخعى تقدم فى حديث (٢١٩) .

(٢) ابن قيس النخعى . تقدم .

(٣) ابن مسعود رضى الله عنه .

(٤) قال ابن الأثير : القنوت : يرد بمعان متعددة كالطاعة ، والخشوع ، والصلاة ، والدعاء ، والعبادة ، والقيام (النهاية فى الغريب ١١١/٤) .

(٥) عصية ، وذكوان ، هما بطنان من بنى سليم ، وجاء فى بعض الروايات « انه دعا على رعل وذكوان ، وعصية ، ولحيان » (فتح البارى ٣٧٩/٧) .

(٦) ظهر : بمعنى انتصر .

(٧) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٤٦١) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى والبزار والطبرانى فى الكبير ، وقال : فيه أبوحمزة الأعور القصاب وهو ضعيف . (مجمع الزوائد ١٣٧/٢) ، وذكره الحافظ بن حجر من طريق أبى يعلى عن بشر بن الوليد ، وهو الحديث الآتى . (المطالب العالية ١٢٥/١) وساقه البوصيرى وعزاه لأبى يعلى والحاكم والبيهقى ، ولم يتعقبه . (اتحاف الخيرة ٤٠٧/٤) .

وفى اسناد أبى يعلى ، أبوحمزة وهو ضعيف ، وفيه ابراهيم النخعى وهو مدلس وقد عنعن الرواية ، وفيه أيضا أبومعشر وهو صدوق يخطىء وسيأتى من طريق بشر عن شريك ، لكن فيه أبوحمزة أيضا ، وبشر وشريك كلاهما تغير وخلط .

(٨) بشر بن الوليد . تقدم فى حديث (١٧١) .

(٩) شريك بن عبدالله .

(١٠) أبوحمزة الأعور . تقدم فى الحديث السابق .

(١١) ابراهيم ، وعلقمة النخعيان .

(١٢) أخرجه أبويعلى فى مسنده باسناده ، ولفظه « انما قنت النبى ﷺ شهرا يدعو فيه على حى من أحياء بنى سليم ، كانوا عصية عصوا الله ورسوله ثم لم يقنت بعد ذلك » .. (مسند أبى يعلى ص ٤٦٢) .

وأخرجه البزار من طريق مالك بن اسماعيل عن شريك وساقه باسناده ولفظ مختصر ، ولم يذكر فيه أسماء الأحياء التى قنت يدعو عليها رسول الله ﷺ .

وقد قال البزار : وهذا روى عن حماد عن ابراهيم عن علقمة ، رواه عنه محمد بن جابر ، ولا نعلم روى هذا الكلام عن أبى حمزة الا شريك . (كشف الاستار ٢٦٨/١ ، ٢٦٩) . وتقدم الكلام على الحديث فى الذى قبله .

(١٣) هكذا فى الأصل ومسند أبى يعلى والذى فى مجمع الزوائد ، « حنظلة بن عبيدالله » بالتصغير ، وهو خطأ وحنظلة هو السدوسى وقد تقدم انه مختلف فى اسم ابيه . انظر حديث (٢٢٧) .

عن أنس أن النبى ﷺ قنت فى صلاة الصبح بعد الركوع قال : فسمعته يقول[1] : يدعو فى قنوته على الكفرة ، قال : وسمعته يقول : واجعل قلوبهم كقلوب نساء كوافر[2] •

١٦٠ ـ باب : تخفيف الامام الفريضة

٣٠٠ ـ حدثنا أبوبكر[3] ، ثنا عبدالوهاب الثقفى[4] ، عن عبدالله بن عثمان[5] ، عن نافع بن سرجس أبى[6] سعيد أنه سمع أبا واقد الليثى[7] صاحب رسول الله ﷺ ، وذكرت الصلاة عنده ، فقال : كان رسول الله ﷺ أخف الناس صلاة على الناس ، وأدومه[8] على نفسه[9] •

---

(١) هكذا فى الأصل • واتحاف الخيرة ، والذى فى مسند ابى يعلى ومجمع الزوائد « فسمعته يدعو » دون قوله « يقول » •

(٢) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٣٩١) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى والبزار ، وقال فيه حنظلة بن عبيدالله السدوسى ضعفه احمد وابن المدينى وجماعة ووثقه ابن حبان • (مجمع الزوائد ١٣٩/٢) ، وأورده البوصيرى ولم يتعقبه (اتحاف الخيرة ١٣٩/٢) •
وقد ثبت عنه ﷺ الدعاء على الكافرين فى الصلاة وغيرها ، وذلك فى احاديث كثيرة منها حديث على بن ابى طالب مرفوعا يدعو فيه على الآحزاب بقوله « ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا » وقوله « اللهم عليك بأبى جهل » وقول أنس رضى الله عنه « ان نبى الله ﷺ قنت شهرا فى صلاة الصبح يدعو على أحياء من أحياء العرب على رعل وذكوان وعصية وبنى لحيان » أخرجه البخارى وغيره (انظر فتح البارى ٤٩٠/٢ ، ٣٨٥/٧ ، ١٩٤/١١) •

(٣) ابوبكر بن ابى شيبة •

(٤) عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفى • تقدم فى حديث (٢٦٤) •

(٥) عبدالله بن عثمان بن خثيم ، بالمعجمة والمثلثة مصغرا قال ابن حجر : صدوق من الخامسة ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة (التقريب ٤٣٢/١) •

(٦) فى الأصل « عن نافع بن سرجس ، عن ابى سعيد » وذلك خطأ ، والصواب ما اثبته وهو فى مسند ابى يعلى وكنية نافع ، أبوسعيد ، وكذلك فان نافعا يروى مباشرة عن ابى واقد ، ولم يعرف منه الارسال عنه ولا عن غيره ، ويؤيده رواية الطبرانى الآتية • وقد ترجم له ابن أبى حاتم والبخارى ولم يتعرض له بجرح ،وقد سئل أحمد ابن حنبل عن حديثه فقال : لا أعلم الا خيرا • (التاريخ الكبير ٨٤/٨ ، والجرح والتعديل ٤٥٢/٨) •

(٧) قيل اسمه الحارث بن مالك وكذلك سماه ابن أبى حاتم ، وسماه خليفه الحارث بن عوف وتبعه الذهبى ، وقال ابن حجر : قيل اسمه عوف بن الحارث وهو صحابى مات سنة ثمان وستين • (طبقات خليفة ص ٢٩ ، والجرح والتعديل ٨٨/٣ ، وتجريد أسماء الصحابة ٢١٠/٢ ، والتهذيب ٢٧٠/١٢ ، والتقريب ٤٨٦/٢) •

(٨) هكذا فى الأصل ، وفى رواية عند الطبرانى فى الكبير ، وجاء فى رواية عنده وعند الامام أحمد ، « وأطول الناس صلاة لنفسه » •

(٩) أخرج الحديث أبويعلى فى (مسنده ص ١٦١) ، وابوبكر بن أبى شيبة فى (مصنفه ٥٥/٢) واخرجه الطبرانى فى =

٣٠١ ـ حدثنا القواريرى[١] ، ثنا عفان بن مسلم[٢] ، ثنا وهيب[٣] ، ثنا عبدالله ابن عثمان بن خثيم[٤] ، عن نافع بن سرجس ، عن أبى واقد ، فذكر نحوه[٥] .

٣٠٢ ـ حدثنا الحسن بن حماد الوراق[٦] ، حدثنا حسين الجعفى[٧] ، ثنا زائدة[٨] ، عن ابن خثيم المكى[٩] ، عن نافع بن سرجس ، قال دخلت على أبى واقد الليثى فى مرضه الذى مات فيه بمكة[١٠] فسمعته يقول[١١] : فذكره[١٢] .

= الكبير باللفظ المتقدم من طريق زائدة عن عبدالله بن عثمان ، واخرجه بألفاظ اخرى وطرق متعددة مدارها على عبدالله بن عثمان . (المعجم الكبير ٣/٢٨٣) .

وذكره الهيثمى بلفظ الامام أحمد المشار اليه آنفا ، وعزاه له ، ولأبى يعلى ، وللطبرانى فى الكبير ، وقال : رجاله موثوقون . (مجمع الزوائد ٢/٧٠) .. وليس فى اسناد أبى يعلى سوى الثقفى وهو ثقة تغير قبل موته .

وذكره البوصيرى وسيأتى كلامه عليه فى الحديث الآتى ان شاء الله .

والحديث له طرق كثيرة منها ما يأتى فى الحديثين (٣٠١ ، ٣٠٢) وبعضها صحيح .

(١) عبيدالله بن عمر . تقدم .

(٢) الباهلى . تقدم فى حديث (٢٢١) .

(٣) وهيب بن خالد بن عجلان . تقدم فى حديث ٩٨ ، والذى فى مسند أبى يعلى « وهب » .

(٤) تقدم هو وشيخه فى الحديث السابق .

(٥) أى نحو حديث عبدالوهاب الثقفى عن عبدالله بن عثمان الذى تقدم آنفا .

وقد ذكره البوصيرى بهذا الاسناد والذى قبله ، وعزاه للامام احمد وساقه ايضا بعدة روايات وتعقبها بقوله : اسناد رجاله ثقات على شرط ابن حبان . (اتحاف الخيرة ٣/٣٣٥) . وأخرجه أبويعلى بهذا السند ولفظه « ان رسول الله ﷺ كان أخف الناس صلاة وأدومه على نفسه » .. (مسند أبى يعلى ص ١٦١) .

(٦) الذى فى الأصل « حدثنا حسن الجعفى » وهو خطأ ، وما أثبته جاء فى مسند ابى يعلى ، وحسن الوراق تقدم فى حديث ٩٩ .

(٧) فى الأصل « حسن » دون ياء ، وكذلك فى مسند ابى يعلى وهو خطأ ، وصوابه ما أثبته ، وقد تقدمت ترجمته فى الحديث رقم (٤) .

(٨) ابن قدامة الثقفى . تقدم فى حديث (٣) .

(٩) عبدالله بن عثمان بن خثيم . تقدم هو وشيخه نافع فى حديث (٣٠٠) .

(١٠) فى مسند أبى يعلى « دخلت على أبى واقد الليثى بمكة فى مرضه ... فقدم « بمكة » .

(١١) فى مسند أبى يعلى « فسمعته يقول ، أو قال لى : كان رسول الله ﷺ أخف الناس صلاة وأدومة على نفسه » . (مسند أبى يعلى ص ١٦١) .

(١٢) أخرج الحديث أبويعلى فى مسنده ، وقد ذكرت لفظه آنفا ، وأخرجه أيضا الطبرانى من طريق معاوية بن عمرو ، عن زائدة ، ولم يذكر فيه قوله « بمكة » . (المعجم الكبير ٣/٢٨٣) .

وأورده البوصيرى بهذا الاسناد ولم يذكر متنه واكتفى بقوله « فذكره » وقد تقدم كلامه عليه فى الحديث السابق . انظر (اتحاف الخيرة ٣/٣٣٥) .

وهذا اسناد صحيح ان شاء الله وتؤيده الطرق الأخرى .

٣٠٣ ـ حدثنا أبوالربيع [١] ، ثنا يعقوب [٢] ، أنا عيسى بن جارية ، عن جابر [٣] قال : كان أبّي يصلي بأهل قباء [٤] ، فاستفتح سورة طويلة ، ودخل معه غلام من الأنصار [٥] ، فلما سمعه استفتح [٦] سورة طويلة انفتل من الصلاة [٧] ، وكان يريد أن يعالج ناضحا له [٨] ، يسقى عليه ، فلما انفتل [٩] أبّي بن كعب [١٠] قال له القوم : ان فلانا انفتل من الصلاة فغضب أبّي فأتى النبي ﷺ ، يشكو الغلام ، فأتاه الغلام يشكو اليه ، فغضب النبي ﷺ ، حتى رؤى الغضب في وجهه ثم قال : ان منكم منفرين : فاذا صليتم فأوجزوا ، فان خلفكم الضعيف والكبير والمريض وذا الحاجة [١١].

٣٠٤ ـ حدثنا عبد الأعلى [١٢] ، ثنا يعقوب بن عبدالله [١٣] ، أنا عيسى [١٤] ، فذكر نحوه [١٥]

---

(١) الزهراني • تقدم •

(٢) يعقوب بن عبدالله القمي ـ تقدم هو وشيخه في الحديث (٢٤٤) •

(٣) ابن عبدالله رضى الله عنه • تقدم ، وقد سقط من الاسناد عند البوصيري •

(٤) الموضع المشهور بالمدينة المنورة وفيه المسجد الذى أسس على التقوى •

(٥) هكذا فى الأصل والذى فى مجمع الزوائد واتحاف الخيرة زيادة « فى الصلاة » وكذلك فى مسند أبى يعلى بالزيادة •

(٦) فى مجمع الزوائد واتحاف الخيرة « قد استفتح » وكذلك فى مسند ابى يعلى •

(٧) فى الأصل « الصلاته » وكذلك فى اتحاف الخيرة والذى فى مسند أبى يعلى ومجمع الزوائد « من صلاته » •

(٨) قوله « له » ليس فى مجمع الزوائد •

(٩) انفتل : اى انصرف • انظر (لسان العرب ٥١٤/١١) •

(١٠) الأنصارى ، سيد القراء ، ومن فضلاء الصحابة رضى الله عنهم ، قال ابن حجر : اختلف فى سنة موته اختلافا كثيرا • (تجريد أسماء الصحابة ٤/١ ، والتقريب ٤٨/١ ، والاصابة ١٩/١) •

(١١) أخرج الحديث أبويعلى فى (مسنده ص ١٩٥) ، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ، وذكر الحديث الآتى بعده وعزاهما لأبى يعلى ، وقال : فيه عيسى بن جارية ضعفه ابن معين وأبوداود ، ووثقه أبوزرعة وابن حبان • (مجمع الزوائد ٧٢/٢) •

وذكره البوصيرى ايضا ولم يتعقبه (اتحاف الخيرة ٣٣٧/٣) • ولم أقف على ما يؤيد الحديث بهذا الاسناد ، وفيه عيسى بن جارية وهو لين ، وفيه أيضا يعقوب القمى وهو صدوق يهم •

وقد اشتهرت هذه القصة من مسند جابر بن عبدالله عن معاذ بن جبل رضى الله عنهما ، أخرجه البخارى فى الصحيح ، كما أخرجه غيره •

(انظر فتح البارى ١٩٢/٢ ، والمطالب العالية ١١٧/١) •

(١٢) ابن حماد النرسى •

(١٣) القمى • تقدم

(١٤) ابن جارية تقدم •

(١٥) أى نحو رواية أبى الربيع الزهرانى التى تقدمت •

الا أنه قال : فلما انفتل أبيّ أخبر بذلك ، قال : فعرف أبيّ أن الغلام يشكو إلى رسول الله ﷺ ، وقرب [1] الغلام يشكو أبيا ، فقال رسول الله ﷺ : ان منكم منفرين ، فاذا صليتم فأوجروا [2] ، أو فأوجزوا ، شك أبويحيى [3] ، أو كما قال ، فذكر نحوه [4] .

٣٠٥ ـ حدثنا أبوبكر بن أبى شيبة ، ثنا ابن ادريس [5] ، عن اسماعيل [6] ، عن أبيه [7] ، قال : كان أبيّ [8] يصلى خلف أبى هريرة بالمدينة ، قال : فكانت صلاته نحوا من صلاته فليس [9] ، يتم الركوع والسجود ، فقيل لأبى هريرة هكذا كانت صلاة رسول الله ﷺ ؟ . قال : نعم وأجود [10][11]

---

(١) هكذا فى مسند أبى يعلى ، ومجمع الزوائد ، والذى فى الأصل غير ظاهر .

(٢) بالجيم المعجمة والراء المهملة ـ وأصل الوجر : هو أن تصب ماء أو دواء ى وسط الحلق ، والمعنى المراد : أى لا تجعل لأحد عليك سبيلا باللوم . والله أعلم . (انظر مادة ـ وجر ـ فى لسان العرب ، ومختار الصحاح) .

(٣) هو عبد الأعلى بن حماد النرسى شيخ أبى يعلى .

(٤) تقدم الكلام على الحديث فى الذى قبله ، وأخرجه أبويعلى بهذا السند والمتن فى (مسنده ص ١٩٥) ، وأخرجه أبويعلى بهذا السند والمتن فى (مسنده ص ١٩٥) ، وذكره الهيثمى بهذا اللفظ فى (مجمع الزوائد ٧٢/٢) ، وأورده البوصيرى أيضا ولم يتعقبه . (اتحاف الخيرة ٣٣٧/٣) .

(٥) عبدالله بن ادريس بن يزيد الأودى ، قال ابن حجر : ثقة فقيه عابد ، من الثامنة ، مات سنة اثنتين وتسعين ، وله بضع وسبعون سنة . (التهذيب ١٤٤/٥ ، والتقريب ٤٠٠/١) .

(٦) اسماعيل بن أبى خالد الأحمسى ـ وهى طائفة من بجيلة ـ وثقة ابن حجر ، وذكر وفاته فى سنة ست وأربعين ومائة ، وقال خليفة فى سنة خمس وأربعين ومائة . (طبقات خليفة ص ١٦٧ ، والتهذيب ٢٩١/١ ، والتقريب ٦٨/١) .

(٧) أبوخالد البجلى ، وثقة ابن حبان ، وقال الذهبى : ما روى عنه سوى ولده له عن أبى هريرة ، وقد صحح له الترمذى ، وقال ابن حجر : مقبول من الثالثة . (الميزان ٥٢٠/٤ ، ولسان الميزان ٤٦١/٧ ، والتهذيب ٨٢/١٢ ، والتقريب ٤١٦/٢) .

(٨) هكذا فى الأصل ومسند أبى يعلى ، والذى فى مصنف ابن أبى شيبة « كان يصلى » والمراد أن أبا خالد هو الذى كان يصلى خلف أبى هريرة .

(٩) هكذا فى الأصل ومسند أبى يعلى واتحاف الخيرة ، والجملة تفسر التى قبلها وهى قولة « ونحوا من صلاته » .

(١٠) هكذا فى الأصل ، والذى فى اتحاف الخيرة « وأوجز » ، والذى فى مسند أبى يعلى ، ومصنف ابن أبى شيبة « أجوز » .

(١١) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٥٨٠) ، وأبوبكر بن أبى شيبة فى (مصنفه ٥٦/٢) . ولم أقف عليه فى مجمع الزوائد ، وساقه البوصيرى فى اتحاف الخيرة ولم يتعقبه .
(اتحاف الخيرة ٣٣٥/٣) .
وفيه أبوخالد البجلى وهومجهول لم يرو عنه سوى ابنه ، وعلى أقل تقدير فهو مقبول كما قال ابن حجر فروايته مردودة حتى يأتى ما يعضدها .

١٦١ ـ باب : امامة الأعمى

٣٠٦ ـ حدثنا أمية بن بسطام[١] ، ثنا يزيد بن زريع[٢] ، ثنا حبيب المعلم[٣] ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أن النبى ﷺ استخلف ابن أم مكتوم على المدينة يصلى بالناس[٤] .

١٦٢ ـ باب : صلاة الرجل بالنساء

٣٠٧ ـ حدثنا عبدالأعلى[٥] ، ثنا يعقوب[٦] ، عن عيسى بن جارية ، ثنا جابر ابن عبدالله قال : جاء أبىّ بن كعب إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله انه[٧] كان منى الليلة شىء يعنى فى رمضان . قال : وما ذاك يا أبى ؟ قال : نسوة فى دارى قلن : إنا لانقرأ

---

(١) العيشى ـ وأحسب النسبة الى بنى عائش بن مالك ، من بنى بكر بن وائل الذين سكنوا البصرة ، قال أبوحاتم : محله الصدق ، وقال ابن حجر : صدوق من العاشرة مات سنة احدى وثلاثين . (الجرح والتعديل ٣٠٣/٢ ، اللباب ٣٦٨/٢ ، والتقريب ٨٣/١) .

(٢) تقدم فى حديث (١٣١) .

(٣) مولى معقل بن يسار ، اختلف فى اسم أبيه ، صدوق من السادسة ، مات سنة ثلاثين ومائة . (التقريب ١٥٢/١ ، والتهذيب ١٩٤/٢) .

(٤) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٤٠٥) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، والطبرانى فى الأوسط بلفظ آخر ، وذكر أن رجال أبى يعلى رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٦٥/٢) .
وساقه البوصيرى باسناد أبى يعلى ولفظه ، وقال : هذا اسناد صحيح على شرط الشيخين . (اتحاف الخيرة ٣٤١/٣) وأخرجه ابن حبان من طريق الحسن بن سفيان عن أمية بن بسطام . (موارد الظمآن ص ١٠٩) . وليس فى اسناده مطعن فهو حسن ان شاء الله .

(٥) ابن حماد النرسى . تقدم .

(٦) ابن عبدالله القمى . تقدم هو وشيخه .

(٧) هكذا فى مجمع الزوائد ، والذى فى الأصل ومسند أبى يعلى « ان » دون الهاء ، وكذلك فى اتحاف الخيرة .

القرآن ، فنصلى بصلاتك[1] قال[2] : فصليت بهن ثمان ركعات ، ثم[3] أوترت . قال : فكانت[4] سنة الرضا ولم يقل شيئا[5] .

١٦٣ - باب : سترة المصلى

٣٠٨ - حدثنا زهير[6] ، ثنا يعقوب بن ابراهيم[7] ، حدثنا عبدالملك[8] ، بن الربيع[9] ابن سبرة[10] ، عن أبيه ، عن جده ، فذكر حديثا[11] بهذه الترجمة فلما فرغ منه قال : وعن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله ﷺ يستر الرجل فى الصلاة السهم ، واذا صلى أحدكم فليستتر ولو بسهم[12] .

---

(١) يعنى صلاة القيام .

(٢) قوله « قال » ليس فى اتحاف الخيرة .

(٣) فى مجمع الزوائد « وأوترت » .

(٤) فى الأصل « فكان » وكذلك فى اتحاف الخيرة ، وما أثبته جاء فى مجمع الزوائد ، والذى فى مسند أبى يعلى « فكان شبه الرضا » .

(٥) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ١٩٦) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، والطبرانى فى الأوسط بنحو رواية أبى يعلى وقال : اسناده حسن . (مجمع الزوائد ٧٤/٢) .
وساقه البوصيرى ولم يتعقبه ، وذكر أنه أخرجه فى كتاب النوافل من طريق عبدالله بن أحمد بن حنبل . (اتحاف الخيرة ٣٤٢/٣) .
وفى اسناده عيسى بن جارية وفيه لين ، ويعقوب بن عبدالله صدوق يهم ، فالحديث يحتاج إلى مايؤيده .

(٦) أبوخيثمة زهير بن حرب . تقدم .

(٧) الزهرى . تقدم فى حديث (٨) .

(٨) قال ابن حجر : وثقه العجلى ، من السابعة . (التقريب ٥١٩/١) .

(٩) تقدم فى حديث (٩١) .

(١٠) سبرة بن معبد الجهنى ، صحابى شهد الخندق وما بعدها ، ومات فى خلافة معاوية . (تجريد أسماء الصحابة ٢٠٨/١ ، والاصابة ١٤/٢) .

(١١) لفظ الحديث « أن رسول الله ﷺ نهى أن يصلى فى أعطان الأبل ورخص أن يصلى فى مراح الغنم » (مسند أبى يعلى ص ١١٢) ، وأخرجه أيضا الامام أحمد فى (المسند ٤٠٤/٣) .

(١٢) أخرج الحديث أبويعلى فى مسنده ، وذكره عقب حديث النهى عن الصلاة فى أعطان الأبل ، وأخرجه الامام أحمد فى المسند بلفظ « سترة الرجل فى الصلاة السهم ، واذا صلى أحدكم فليستتر بسهم » ، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد بلفظ الامام أحمد الا أنه قال « يستر الرجل » وعزاه لأحمد وأبى يعلى والطبرانى فى الكبير ، وقال : رجال أحمد رجال الصحيح . (مسند أبى يعلى ص ١١٢ ، ومجمع الزوائد ٥٨/٢) ، وساقه البوصيرى من طريق أبى يعلى ، وعزاه =

١٦٤ - باب : صلاة الامام إلى غير سترة

٣٠٩ - حدثنا على بن الجعد[١] ، أنا شعبة ، عن عمرو بن مرة[٢] قال : سمعت يحيى ابن الجزار[٣] عن ابن عباس قال : جئت أنا وغلام من بنى هاشم على حمار فمررنا بين يدى[٤] النبى ﷺ وهو يصلى ، فنزلنا عنه ، وتركنا الحمار يأكل من بقل[٥] الأرض ، أو قال : نبات الأرض ، فدخلنا معه فى الصلاة ، فقال رجل : أكان بين يديه عنزة[٦] ؟ .
قال : لا[٧] .

قلت : أخرجته لقوله « أكان بين يديه عنزة ؟ قال : لا » .

= للحاكم من طريق حرملة بن عبدالعزيز ، عن عبدالملك بن الربيع وعزاه للبيهقى من طريق الحاكم عن حرملة ، وقال البوصيرى : أصله فى الصحيحين من حديث سهل بن سعد قال : « كان بين مصلى النبى ﷺ وبين الجدار ممر الشاة » . (اتحاف الخيرة ٣٤٩/٤) .

وأخرجه الطبرانى بطرق متعددة ، مدارها على عبدالملك بن الربيع ، وألفاظها متقاربة (المعجم الكبير ١٣٣/٧ ، ١٣٤) وحديث أبى يعلى رجاله ثقات وهو صحيح ان شاء الله ، وما ذكره البوصيرى عن حديث سهل بن سعد وأنه أصل لحديث سبرة فليس بصحيح وذلك أن المراد بحديث سهل هو بيان المقدار الذى ينبغى أن يكون بين المصلى وسترته ويؤيده ترجمة البخارى له بقوله « باب قدركم ينبغى أن يكون بين المصلى والسترة » .

وأما حديث سبرة فالمراد به بيان ما يصلح أن يكون سترة للمصلى والله أعلم .

(أنظر حديث سهل بن سعد فى صحيح البخارى مع شرح ابن حجر فى (فتح البارى ٥٧٤/١) .

(١) الجوهرى البغدادى ، ثقة ثبت رمى بالتشيع ، من صغار التاسعة وقد أكثر عن شعبة بن الحجاج ومات سنة ثلاثين ومائتين .

(التقريب ٣٣/٢ ، وتاريخ بغداد ٣٦٠/١١) .

(٢) الجملى المرادى . تقدم فى حديث (٥٦) .

(٣) العرنى - بضم العين وفتح الراء - صدوق رمى بالغلو فى التشيع من الثالثة . (التقريب ٣٤٤/٢) .

(٤) فى رواية عند مسلم « فمررت بين يدى الصف » (صحيح مسلم ٣٦١/١) .

(٥) فى الأصل غير ظاهرة ، والبقل : كل ما ينبت فى بزره ، ولا ينبت فى أرومة ثابتة وقيل غير ذلك . (أنظر - مادة بقل فى لسان العرب) .

(٦) قال ابن الأثير : العنزة مثل نصف الرمح أو أكثر شيئا ، وفيها سنان مثل سنان الرمح . (النهاية فى الغريب ٣٠٨/٣) .

(٧) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٢٤٢) ، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : قلت هو فى الصحيح خلا قوله : أكان بين يديه عنزة فقال : لا ، ورواه أبويعلى ورجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٦٣/٢) ، وذكره البوصيرى ولم يتقعبه . =

٣١٠ ـ حدثنا زهير[١] ، ثنا أبومعاوية[٢] ، عن الحجاج[٣] ، عن الحكم[٤] ، عن يحيى ابن الجزار ، عن ابن عباس قال : صلىّ رسول الله ﷺ فى فضاء ليس بين يديه شىء[٥] .

١٦٥ ـ باب : مالا يقطع الصلاة

٣١١ ـ حدثنا سفيان بن وكيع ، ثنا عبدالوهاب الثقفى ، يعنى عن خالد[٦] ، عن أبى

= (اتحاف الخيرة ٣٥١/٤) ، وأخرجه أبوداود من طريق سليمان بن حرب ، وفحص بن عمر ، عن شعبة ، ولفظه « أن النبى ﷺ كان يصلى فذهب جدى يمر بين يديه فجعل يتقيه » . (سنن أبى داود ١٨٩/١) ، وذكره ابن الأثير بلفظ قريب من لفظ أبى يعلى وفيه زيادة « وجاءت جاريتان من بنى عبدالمطلب فدخلتا بين الصف فما بالى بذلك » ، وعزاه لأبى داود . (تيسير الوصول ٣٠٩/٢ ، ٣١٠) ، واسناد أبى يعلى رجاله ثقات ومنهم الصدوق والذى فى الصحيح عن ابن عباس قال : أقبلت راكبا على أتان ، وأنا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ، ورسول الله ﷺ بالناس بمنى ، فمررت بين يدى الصف فنزلت فأرسلت الاتان ترتع ، ودخلت فى الصف ، فلم ينكر ذلك علىّ أحد .

(صحيح مسلم ٣٦١/١) .

(١) ابن حرب . تقدم .

(٢) محمد بن حازم . تقدم فى حديث (٥٠) .

(٣) الحجاج بن أرطأة بن ثور النخعى ، صدوق كثير الخطأ والتدليس من السابعة . مات سنة خمس وأربعين ومائة . (التهذيب ١٩٦/٢ ، والتقريب ١٥٢/١) .

(٤) الحكم بن أبان العدنى . تقدم فى حديث (٣٢) .

(٥) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٢٥٦) ، وذكره الهيثمى وعزاه للأمام أحمد ، وأبى يعلى ، وقال : فيه الحجاج ابن أرطأة وفيه ضعف . (مجمع الزوائد ٦٣/٢) ، وأورده البوصيرى وقال : رواه أبوداود فى سننه باختصار من طريق يحيى ابن الجزار به (اتحاف الخيرة ٣٥٢/٤) .

ولم أقف عليه بهذا اللفظ فى سنن أبى داود ، وانما فيه حديث يحيى بن الجزار عن ابن عباس ، أن النبى ﷺ ، كان يصلى فذهب جدى يمر بين يديه فجعل يتقيه « وقد ذكرته فى حاشية الحديث (٣٠٩) .

وحديث أبى يعلى هذا فيه الحجاج وهو كثير الخطأ ويدلس وقد عنعن روايته ، وفيه الحكم بن أبان وهو صدوق له أوهام ، فالحديث يحتاج إلى ما يقويه .

(٦) خالد بن مهران الحذاء ـ قيل له ذلك لأنه كان يجلس عندهم ، وقيل غير ذلك وهو ثقة يرسل ، من الخامسة وقد أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام ، وعاب عليه بعضهم دخوله فى عمل السلطان . (التقريب ٢١٩/١ ، والمراسيل ص ٥٤ ، وجامع التحصيل ص ٢٠٦) .

قلابة[1] عن زينب[2] بنت أم سلمة ، عن أم سلمة[3] قالت : كان مفرشي حيال[4] مصلى يعني[5] ، رسول الله ﷺ ، فكان يصلي وأنا حياله[6] .

قلت : أخرجته لقولها « فكان يصلي وأنا حياله » .

٣١٢ - حدثنا أبوخيثمة ثنا عبدالرحمن[7] ، ثنا وهيب[8] ، عن خالد[9] ، فذكر نحوه[10] .

٣١٣ - حدثنا عبدالله بن عمر[11] ، ثنا عبدالرحيم بن سليمان[12] ، عن أشعث ابن

---

(١) عبدالله بن زيد الجرمي . تقدم .

(٢) ربيبة رسول الله ﷺ ماتت سنة ثلاث وسبعين (التقريب ٦٠٠/٢) .

(٣) أم المؤمنين هند بنت أبي أمية . تقدمت في حديث (٥٤) .

(٤) أي : تلقاء وجهه . (النهاية في الغريب ٤٧٠/١) .

(٥) قوله « يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم » ليس في مسند أبي يعلى وهو من كلام الهيثمي رحمه الله .

(٦) أخرجه أبويعلى في مسنده بهذا اللفظ ، وبلفظ آخر من طريق أبي خيثمة ، عن عبدالرحمن ، عن وهيب ، عن خالد الحذاء وساقه وفيه « كان فراشي عند مصلى رسول الله ﷺ ».. (مسند أبي يعلى ص ٦٣٣ ، ٦٣٦) ، وذكره الهيثمي وقال : رواه أبوداود ، وابن ماجة خلا قولها « وكان يصلي وأنا حياله » ، وقال أيضا : رواه أحمد وأبويعلى ورجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٦٢/٢) ، وأورده البوصيري من طريق أبي يعلى وقال : رواه محمد ابن يحيى بن أبي عمر ، عن الثقفي ، وعزاه لأبي داود ، وابن ماجة عدا قولها « فكان يصلي وأنا حياله » . (اتحاف الخيرة ٣٥٣/٤) ولم أقف على الحديث عند أبي داود ، وأخرجه ابن ماجة بلفظ عن أم سلمة قالت : « كان فراشها بحيال مسجد رسول الله ﷺ » (سنن ابن ماجة ٣٠٧/١) . وحديث أبي يعلى في اسناده سفيان ابن وكيع وحديثه ساقط لما كان يدخله عليه كاتبه ، وله طريق آخر يؤيده قد أشرت اليه في التخريج ، ويأتي في الحديث التالي وهو طريق حسن ، وقد اشتهر حديث عائشة رضي الله عنها بهذا المعنى ، وورد أيضا عن ميمونة أم المؤمنين فيحمل ذلك على تكرار الوصف في بعض بيوت النبي ﷺ وقد أخرج حديث عائشة الستة الا الترمذي (تيسير الوصول ٣٠٩/٢) ، وحديث ميمونة أخرجه ابن ماجة في (سننه ٣٠٨/١) .

(٧) عبدالرحمن بن مهدي . تقدم .

(٨) ابن خالد بن عجلان . تقدم في حديث (٩٨) .

(٩) الحذاء تقدم في الحديث السابق .

(١٠) تقدم في الحديث السابق الاشارة الى هذه الرواية وهي « عن أم سلمة قالت : كان مفرشي حيال مصلى ، وكان يصلي وأنا حياله » هكذا دون ذكر « يعني رسول الله ﷺ » . أخرجه أبويعلى في (مسنده ص ٦٣٦) . وتقدم الكلام عليه في الذي قبله .

(١١) عبدالله بن عمر بن محمد بن أبان ، تقدم في حديث (١٧٠) .

(١٢) في الأصل « عبدالرحمن بن سليمان ، وفي اتحاف الخيرة » « عبدالله بن سليمان » ، والصواب ما أثبته من كتب الرجال . (المجروحين من المحدثين ١٧٢/١ ، والتهذيب ٣٣٣/٥) ، قال ابن حجر في ترجمته : أبو علي المروزي ، ثقة له تصانيف من صغار الثامنة ، مات سنة سبع وثمانين ومائة . (التقريب ٥٠٤/٢) .

سوار[١] ، عن سلمة بن كهيل[٢] ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : مرت شاة بين يدى النبى ﷺ وهو فى الصلاة بينه[٣] وبين القبلة ، فلم يقطع صلاته[٤] .

١٦٦ ـ باب : صلاة المريض

٣١٤ ـ حدثنا أبو الربيع[٥] ، ثنا حفص بن أبى داود[٦] ، عن محمد ابن عبدالرحمن[٧] ، عن عطاء[٨] ، عن جابر بن عبدالله قال : عاد رسول الله ﷺ مريضا وأنا معه فرآه يصلى ويسجد على وسادة فنهاه ، وقال : ان استطعت أن تسجد على الأرض فاسجد ، والا فأومىء أيماء ، واجعل السجود أخفض من الركوع[٩] .

---

(١) التوابيتى . قال ابن حبان : فاحش الخطأ كثير الوهم . وقال ابن حجر : ضعيف من السادسة ، مات سنة ست وثلاثين ومائة . (المجروحين من المحدثين ١/١٧١ ، والتقريب ١/٧٩ ، والتهذيب ١/٣٥٢) .

(٢) الحضرمى ، ثقة من الرابعة . (التقريب ١/٣١٨) .

(٣) فى الأصل غير ظاهرة ، وما أثبته جاء فى مسند أبى يعلى ومجمع الزوائد ، واتحاف الخيرة .

(٤) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٢٦٧) ، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد وعزاه لأبى يعلى وقال : فيه أشعث ابن سوار ضعفه جماعة ، ووثقه ابن معين . (مجمع الزوائد ٢/٦٣) .
وساق اسناده البوصيرى ولم يذكر متنه وانما ذكر متن أحمد بن منيع مع ذكر اسناده ثم ساق بعده اسناد أبى يعلى ، ولم يتعقبه (اتحاف الخيرة ٤/٣٥٢) ، وفى اسناد أبى يعلى أشعث بن سوار وهو فاحش الخطأ .
والحديث يحتاج لمتابع ، وقد تقدم فى حاشية الحديث (٣٠٩) مايدل على معناه من طريق يحيى الجزار ، وفيه « جدى » بدل « شاة » .

(٥) الزهرانى . تقدم .

(٦) قال ابن عدى : كذا يسميه الربيع الزهرانى لضعفه . وهو الأسدى القارىء ، صاحب عاصم ، قال البخارى تركوه . وقال ابن حبان : كان يقلب الأسانيد ، ويرفع المراسيل ، وكان يأخذ كتب الناس فينسخها و يرويها من غير سماع . وقال ابن حجر : متروك الحديث مع امامته فى القراءة من الثامنة ، مات سنة ثمانين ومائة ، وله تسعون سنة . (الضعفاء الصغير ص٢٥٧ ، والمجروحين من المحدثين ١/٢٥٥ ، والتهذيب ٢/٤٠٠ ، والتقريب ١/١٨٦) .

(٧) ابن أبى ليلى . تقدم فى حديث (١٨٤) .

(٨) ابن أبى رباح . تقدم فى حديث (٥٩) .

(٩) ذكره الهيثمى بهذا اللفظ وعزاه للبزار ، ولأبى يعلى بنحوه ، وساق لفظا آخر وعزاه لأبى يعلى ، وقال : رجال البزار رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٢/١٤٨) ، والحق أن أبا يعلى أخرجه باللفظ المذكور هنا فى (مسنده ص١٩٦) ، والبزار باللفظ الآخر . (كشف الاستار ١/٢٧٤) ، وساقه البوصيرى من طريق أبى يعلى ، وعزاه للبيهقى والبزار من طريق سفيان الثورى عن أبى الزبير عن جابر . (اتحاف الخيرة ٤/٤١٢) .

٣١٥ ـ حدثنا محمد بن بكار[(١)] ، ثنا حفص بن عمر قاضى حلب[(٢)] ثنا مختار ابن فلفل[(٣)] ، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ صلى على الأرض فى المكتوبة قاعدا ، وقعد فى التسبيح[(٤)] فى الأرض فأومأ ايماء[(٥)] .

١٦٧ ـ باب : السهو (و)[(٦)] ما جاء فيمن قام من ركعتين

٣١٦ ـ حدثنا عمرو بن محمد الناقد[(٧)] ، ثنا أبومعاوية محمد بن خازم[(٨)] ، ثنا اسماعيل ابن أبى خالد[(٩)] ، عن قيس[(١٠)] ، قال : صلى بنا سعد[(١١)] فنهض فى الركعتين فسبحنا به[(١٢)] فاستتم قائما ، قال : فمضى فى قيامه حتى فرغ فقال : أكنتم ترونى[(١٣)] أن أجلس ؟ انما

= وفى اسناد أبى يعلى حفص بن أبى داود وهو متروك الحديث ، وفيه محمد بن عبدالرحمن بن أبى ليلى وهو سيىء الحفظ جدا .

(١) محمد بن بكار بن الزبير . تقدم فى حديث (٢٧) .

(٢) قال ابن حبان ، يروى عن هشام بن حسان ، والثقات الأشياء الموضوعات ، لا يحل الاحتجاج به . وقال الذهبى : ضعفه أبوحاتم ، وقال أبوزرعة : منكر الحديث . (المجروحين من المحدثين ٢٥٩/١ ، والميزان ٥٦٣/١) .

(٣) مختار بن فلفل ـ بضم الفاءين وسكون اللامين ـ قال ابن حجر : صدوق له أوهام من الخامسة . ووثقه الذهبى فى الكاشف ، وسكت عنه فى ميزان الاعتدال . وعده أبوالفضل السليمانى فى رواة المناكير عن أنس . (الكاشف ١٢٦/٣ ، والميزان ٨٠/٤ ، والتقريب ٢٣٤/٢) .

(٤) يعنى وقت السجود .

(٥) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد وعزاه لأبى يعلى ، وقال : فيه حفص بن عمر قاضى حلب وهو ضعيف . (مجمع الزوائد ١٤٩/٢) وساقه البوصيرى ولم يتعقبه . (اتحاف الخيرة ٤١٢/٤) .
والحديث ضعيف لأن حفص بن عمر منكر الحديث ، وفيه أيضا مختار بن فلفل وهو صدوق له أوهام .

(٦) الزيادة يقتضيها السياق .

(٧) فى الاصل محمد بن عمرو الناقد ، وهو خطأ والصواب ما أثبته وكذلك جاء فى مسند أبى يعلى . وقد تقدمت ترجمة عمرو بن محمد فى الحديث (٢٣٣) .

(٨) تقدم فى حديث (٥٠) .

(٩) تقدم فى حديث (٣٠٥) .

(١٠) قيس بن أبى حازم البجلى ، ثقة من الثانية مخضرم ، ويقال له رؤية ، ويقال : هو الذى اجتمع له أن يروى عن العشرة ، مات بعد التسعين . (التقريب ١٢٧/٢) .

(١١) فى مسند أبى يعلى « سعد بن أبى وقاص » وكذلك فى مجمع الزوائد .

(١٢) هكذا فى الاصل وكذلك فى مسند أبى يعلى ، والذى فى مجمع الزوائد « فسبحنا له » .

(١٣) هكذا فى الاصل ، ومسند أبى يعلى ، والذى فى مجمع الزوائد « ترون » دون ياء المتكلم .

صنعت كما رأيت رسول الله ﷺ يصنع[1] .

قال أبوعثمان[2] عمرو بن محمد الناقد : لم نسمع أحدا يرفع هذا الحديث غير أبى معاوية .

٣١٧ ـ حدثنا عمرو[3] ، ثنا وكيع بن الجراح ، ثنا اسماعيل بن أبى خالد ، عن قيس[4] بن أبى حازم قال : صلى بنا سعد بن مالك ، قال : فذكر[5] نحوا من حديث أبى معاوية ، ولم يذكر النبى ﷺ[6] .

٣١٨ ـ حدثنا عمرو بن محمد[7] ، ثنا العلاء بن هلال الرقى[8] ، ثنا عبيدالله ابن

---

(١) أخرج الحديث أبويعلى فى (مسنده ص٩٢) ، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد وعزاه لأبى يعلى والبزار ، وقال : رجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ١٥١/٢) ، وأورده البوصيرى ولم يتعقبه . (اتحاف الخيرة ٤٤٨/٤) . وأخرجه البيهقى من طريق أحمد بن عبدالجبار عن أبى معاوية ومن طريق يحيى بن يحيى عنه أيضا (السنن الكبرى ٣٤٤/٢) ، وأخرجه عبدالرزاق من طريق الثورى عن اسماعيل بن أبى خالد . (المصنف ٣١٠/٢) . وأخرجه البزار من طريق أبى كريب عن أبى معاوية ، وساقه بلفظ قريب من لفظ أبى يعلى ، وقال : رواه غير واحد عن اسماعيل عن قيس عن سعد موقوفا ، ورواه المغيرة بن شبل عن قيس عن المغيرة بن شعبة . (كشف الأستار ٢٧٧/١) .

(٢) ذكر أبويعلى كلام أبى عثمان فى مسنده .

(٣) عمرو بن محمد الناقد .

(٤) فى الأصل « عيسى » وهو خطأ ظاهر .

(٥) قال أبو يعلى : فذكر ـ يعنى وكيع بن الجراح ـ نحوا من حديث أبى معاوية .

(٦) أخرج الحديث أبويعلى فى (مسنده ص٩٢) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وقال : رجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ١٥١/٢) .
وأورده البوصيرى ولم يتعقبه . (اتحاف الخيرة ٤٤٨/٤) . واسناده صحيح ان شاء الله وقد تقدم الكلام عليه فى الحديث السابق .

(٧) الناقد .

(٨) هكذا فى مسند أبى يعلى ، والذى فى الأصل « الغلام هلال الرقى » وهو خطأ ظاهر ، وقال النسائى فى ترجمته : روى عنه ابنه هلال غير حديث منكر ، فلا أدرى منه أتى أو من ابنه . وقال ابن حبان : كان ممن يقلب الأسانيد ويغير الأسماء لايجوز الاحتجاج به بحال . وقال ابن حجر : فيه لين ، من التاسعة ، مات سنة خمس عشرة ومائة . (الضعفاء والمتروكين ص٢٩٩ ، والمجروحين من المحدثين ١٨٤/٢ ، والميزان ١٠٦/٣ ، والتقريب ٩٤/٢) .

عمرو[١] ، عن زيد بن[٢] أبى أنيسة ، عن أبى الفيض[٣] ، عن معاوية بن على السلمى[٤] قال : صلى بنا معاوية بن أبى سفيان المغرب ثلاثا ، فقام فى ركعتين فسبحوا به ، فأومأ اليهم أن قوموا ، فلما قضى صلاته وسلم انصرف فخطبهم قال[٥] : رأيت رسول الله ﷺ فعل كالذى رأيتمونى فعلت ، ولولا أنى رأيته فعله لم أفعله[٦] .

١٦٩ ـ باب : ما جاء فى العورة

٣١٩ ـ حدثنا الحسن بن الصباح[٧] ، (ثنا سعد بن عبدالحميد)[٨] ثنا العباس ابن الفضل الأنصارى[٩] ، عن ابن سنان[١٠] ، ـ يعنى ـ بردا ـ ان شاء الله عن عنبة[١١] ابن

---

(١) الرقى . تقدم فى حديث (١٦٦)

(٢) هكذا فى مسند أبى يعلى ، والذى فى الأصل غير ظاهر ، وزيد تقدم فى حديث (١٦٦) .

(٣) موسى بن أيوب الحمصى ، قال ابن حجر : ثقة من الرابعة . (التقريب ٢٨١/٢) .

(٤) لم أقف عليه .

(٥) فى مسند أبى يعلى « ثم قال » .

(٦) أخرج الحديث أبويعلى فى (مسنده ص٦٨١) ، ولم أقف عليه فى موضع آخر من مسند معاوية بن أبى‌سفيان ، وفى اسناده ، العلاء وهو لين ولا يجوز الاحتجاج به وكذلك فان معاوية السلمى لم أقف عليه ، وثبت ن النبى ﷺ مايؤيد المعنى المراد منه .
وأخرج البيهقى عن عبدالله بن بحينة قال : صلى بنا رسول الله ﷺ ركعتين من بعض الصلوات ثم قام لم يجلس فقام الناس معه .. » وقال البيهقى : رواه مسلم فى الصحيح عن يحيى بن يحيى ، ورواه البخارى عن ان يوسف عن مالك .
(السنن الكبرى ٣٤٣/٢) .

(٧) البزار . تقدم فى حديث (٤٥) .

(٨) الزيادة من اتحاف الخيرة ، ويؤيده ذكر المزى له فى عداد تلاميذ العباس بن الفضل . (تهذيب الكمال ٦١/٤ ، واتحاف الخيرة ٣٥٦/٤) .
وترجم له الخطيب البغدادى ونقل عن أحمد أن الناس كانوا ينكرون عليه حديثه ، وعن الساجى : ن الناس يتكلمون فى حديثه ، وعن يحيى بن معين : أنه لابأس به ، وأنه قد كتب عنه . (تاريخ بغداد ١٢٤/٩) .

(٩) الواقفى ، اتهمه أبوزرعة ، وقد تقدم فى حديث (٢١١) وانظر ترجمته فى (التقريب ٣٩٨/١ ، والكامل فى الضعفاء مجلد ٢ جزء٢ ، ص١٤ ، وتهذيب الكمال ٦١/٤ ، والمجروحين من المحدثين ١٨٩/٢ ، والجرح والتعديل ٢١٢/٦ ، والميزان ٣٨٥/٢ ، والتهذيب ١٢٦/٥) .

(١٠) هكذا فى الأصل ، وفى مسند أبى يعلى ، والذى فى اتحاف الخيرة « عن سنان ـ يعنى ـ ابن برد » .

(١١) فى الأصل غير ظاهرة ، والذى أثبته هو الذى فى مسند أبى يعلى ، وجاء فى اتحاف الخيرة « عبيد بن على » . ولم أقف على ترجمة عتبه ، ولا على ترجمة عبيد .

علي ، عن يحيى[1] عن أبي أنيسة[2] ، عن أبي ليلى[3] قال : خرج رسول الله ﷺ وخرجنا معه ، فمر برجل من بني عدي[4] كاشف عن فخذه ، فقال رسول الله ﷺ : غط فخذك يا معمر فان الفخذ عورة الرجل[5] .

٣٢٠ ـ حدثنا زهير[6] ، ثنا يحيى بن أبي بكير[7] ، ثنا اسرائيل[8] ، عن أبي يحيى[9] ، عن مجاهد[10] ، عن ابن عباس قال : رأى رسول الله ﷺ فخذ رجل[11] خارجة فقال : غط فخذك ، فان فخذ الرجل عورة[12] .

---

(١) في الأصل « يحيى بن أبي أنيسة » وفي مسند أبي يعلى « يحيى بن زيد عن أبي أنيسة » وفي اتحاف الخيرة « يحيى ابن زيد بن أبي أنيسة » ، وتقدمت ترجمة يحيى بن زيد أبي أنيسة .

(٢) اسمه زيد ، ولم أقف على ترجمته ، وهو والد يحيى ، وزيد ابني أبي أنيسة ، والمترجم في الكتب انما هو زيد بن أبي أنيسة أخو يحيى .

(٣) الأنصاري ، والد عبدالرحمن ، اختلف في اسمه ، شهد أحدا وما بعدها وعاش الى خلافة علي . (التقريب ٤٦٧٢ ، وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٥٤/٦ ، وطبقات خليفة ص٨٥ ، والتاريخ الكبير ٦٥/٩ ، وتجريد أسماء الصحابة ٥٦/١ ، والاصابة ١٦٩/٤) .

(٤) هذا في مسند أبي يعلى واتحاف الخيرة ، والذي في الأصل غير ظاهر .

(٥) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص١١١) وذكره البوصيري وقال : له شاهد من حديث جرهد رواه أبو داود ، والترمذي وحسنه . (اتحاف الخيرة ٣٥٦/٤) .

ومن اسناد الحديث يتضح أنه غير مستقيم ، لاسيما وأن البخاري رحمه الله قال في ترجمة أبي ليلى : لم يثبت حديثه . وقد رجعت لمسند أحمد فلم أقف على هذا الحديث في مسند أبي ليلى . (انظر مسند أحمد ٣٤٧/٤ ، وتاريخ الكبير ٦٥/٩) .

وفي اسناده جماعة لا يحتج بهم وحديثهم مردود ، فسعد بن عبدالحميد تكلموا في حديثه ، والعباس بن الفضل متروك ، وسنان بن برد ، وعتبه بن علي ، لم أقف عليهما ، ويحيى بن أبي أنيسه ضعيف ، وأبوه أبو أنيسه لم أقف عليه .

والذي يظهر لي أن الحديث لا أصل له ، وسنده ملفق والله أعلم .

(٦) ابن حرب .

(٧) الكرماني . تقدم في حديث (٢٥٥) .

(٨) ابن يونس بن أبي اسحاق السبيعي . تقدم في حديث (١٣٦) .

(٩) القتات ـ بالقاف المفتوحة وتاء مشددة ـ الكوفي اختلف في اسمه ، وقال ابن حجر في الفتح : ضعيف ، وقال في التقريب لين الحديث من السادسة . (فتح الباري ٤٧٨/١ ، والتقريب ٤٨٩/٢) .

(١٠) ابن جبير ، تقدم في حديث (٥٤) .

(١١) لعله جرهد ، وقد أخرج حديثه مالك في الموطأ ، والترمذي وحسنه ، وابن حبان وصححه . وقال ابن حجر : ضعفه المصنف ـ يعني البخاري ـ في التاريخ للاضطراب في اسناده ، (جامع الترمذي ١٩٨/٤ ، وفتح الباري ٤٧٨/١ ، وموارد الظمآن ص١٠٦) . ويحتمل أن يكون معمرا ، وهو المذكور في الحديث المتقدم .

(١٢) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص٢٥٢) ، وأصله في جامع الترمذي من طريق يحيى بن آدم عن اسرائيل مرفوعا بلفظ =

١٧٩ - باب [١]

٣٢١ - حدثنا أبومعمر اسماعيل بن ابراهيم [٢] ، ثنا حكيم بن نافع [٣] ، عن هشام ابن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : سجدتا السهو تجزيان من كل زيادة ونقص [٤] .

٣٢٢ - حدثنا أبوكريب [٥] ، ثنا حفص بن بشر الأسدى [٦] ، قال : ثنا حكيم ابن نافع ، فذكره [٧] .

= « الفخذ عورة » وقال الترمذى : هذا حديث حسن غريب . (جامع الترمذى ١٩٨/٤) .

وأخرجه البيهقى من طريق محمد بن سابق عن اسرائيل بلفظ الترمذى . وقال : « هذه أسانيد صحيحة يحتج بها » ، ويعنى أسانيد حديث ابن عباس ، وجرهد ومحمد بن جحش ، وقد علقها البخارى فى صحيحه ، لكنه أخرج حديث أنس بلفظ « حسر النبى ﷺ عن فخذه » ثم قال : حديث أنس أسند ، وحديث جرهد أحوط ، حتى يخرج من اختلافهم (السنن الكبرى ٢٢٨/٢ ، وفتح البارى ٤٧٨/١) .

وذكره البوصيرى وتعقبه بكلام البيهقى السابق . (اتحاف الخيرة ٣٥٦/٤) ، ولم أقف على الحديث فى مجمع الزوائد ولا المطالب العالية ، وفى اسناد أبى يعلى ، أبويحيى القتات وهو ضعيف .

(١) هكذا لم يترجم لهذا الباب ، ويمكن أن يترجم له بقولنا « باب سجدتى السهو » .

(٢) الهلالى . تقدم فى حديث (١١٧) .

(٣) الرقى . قال ابن حبان : كان يقلب الأسانيد ، ويرفع المراسيل ، لايحتج به فيما يرويه منفردا ، ضعفه يحيى ابن معين ، وقال الذهبى : ساق له ابن عدى أحاديث ماهى بالمنكرة جدا ، وجاء عن ابن معين تليينه . ونقل أيضا عن ابن معين أنه قال مرة : ليس به بأس ، ومرة أخرى قال : ثقة . (المجروحين من المحدثين ٢٤٨/١ ، والميزان ٥٨٦/١) .

(٤) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٤١٦) ، والبزار من طريق محمد بن بكار ، عن حكيم بن نافع ، ولفظه « سجدتا السهو لكل زيادة ونقصان » . (كشف الأستار ٢٧٧/١) .

وذكره الهيثمى وقال : رواه أبويعلى والبزار ، والطبرانى فى الأوسط وفيه حكيم بن نافع ضعفه أبوزرعة ، ووثقه ابن معين . (مجمع الزوائد ١٥١/٢) .

وفى اسناده حكيم بن نافع ولا يحتج به منفردا ، وفيه هشام وهو مدلس وقد عنعن فى روايته .

(٥) محمد بن العلاء . تقدم .

(٦) سكت عنه ابن أبى حاتم . (الجرح والتعديل ١٧٠/٣) .

(٧) أخرجه أبويعلى باسناده ، ولفظه قالت عائشة : قال رسول الله ﷺ « سجدتا السهو تجـزيان من كل زيادة ونقصان » .

(مسند أبى يعلى ص٤٢٤) .

١٧٠ - باب : الصلاة فى الثوب الواحد

٣٢٣ - حدثنا أبوبكر بن أبى شيبة ، ثنا محمد بن عمر الأسلمى[١] ، ثنا الضحاك ابن عثمان[٢] ، عن حبيب[٣] مولى عروة قال : سمعت أسماء بنت أبى بكر[٤] قالت : رأيت أبى[٥] يصلى فى ثوب واحد ، فقلت : ياأبة تصلى فى ثوب واحد وثيابك موضوعة[٦] ! ؟ فقال : يابنيه ان آخر صلاة صلاها رسول الله ﷺ خلفى فى ثوب واحد[٧] .

٣٢٤ - حدثنا يحيي الحمانى[٨] ، ثنا يعلى بن الحارث المحاربى[٩] ، عن غيلان ابن جامع[١٠] ، عن اياس بن سلمة[١١] ، عن ابن لعمار[١٢] ، عن عمار[١٣] ، أن النبى ﷺ صلى

---

(١) الواقدى ، قال ابن حجر : متروك مع سعة علمه ، من التاسعة . (التقريب ١٩٤/٢) .

(٢) فى الأصل « الضحاك بن عفان » ، والذى أثبته هو الذى فى مسند أبى يعلى ، وقد ترجم له الذهبى وغيره وقال ابن حجر : صدوق يهم من السابعة ، وقال الذهبى : صدوق ، ونقل عن الأئمة ماقيل فيه من جرح وتعديل ، وقد جمع بينها حكم ابن حجر رحمه الله . (الميزان ٣٢٤/٢ ، والتقريب ٣٧٣/١ ، وانظر الجرح والتعديل ٤٦٠/٤) .

(٣) حبيب بن الأعور ، مقبول من الثالثة . (التقريب ١٥١/١) .

(٤) ذات النطاقين رضى الله عنها ، عاشت مائة سنة ، وماتت سنة ثلاث أوأربع وسبعين . (التقريب ٥٨٩/٢) .

(٥) أبوبكر الصديق رضى الله عنه .

(٦) ثبت عن جابرأن رسول الله ﷺ صلى فى ثوب واحد وثيابه موضوعة ، أخرجه مسلم فى (صحيحه ٣٦٩/١) .

(٧) أخرج الحديث أبويعلى فى (مسنده ص٨) ، وأخرجه أبوبكر بن أبى شيبة فى مصنفه بلفظ قريب من لفظ أبى يعلى . (المصنف ٣١٤/١) . وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ،

وقال : فيه الواقدى وهو ضعيف . (مجمع الزوائد ٤٨/٢) ، وفى اسناده غير الواقدى ، حبيب مولى عروة ، وهو مقبول ، وفيه الضحاك وهو صدوق يخطىء .

ويدل على معناه ما أخرجه ابن حبان عن أنس قال « آخر صلاة صلاها رسول الله ﷺ فى ثوب واحد متوشحا بردائه قاعدا خلف أبى بكر .

(موارد الظمآن ص١٠٥) .

(٨) يحيى بن عبدالحميد الحمانى . تقدم فى حديث (١١٨) .

(٩) ثقة من الثامنة . (التقريب ٣٧٧/٢) .

(١٠) المحاربى . وثقه الذهبى وابن حجر وقال : من السادسة . (الكاشف ٣٧٧/٢ ، والتقريب ١٠٦/٢) .

(١١) اياس بن سلمة بن الأكوع ، ثقة من الثالثة ، وعده خليفة فى الطبقة الثانية من فقهاء ومحدثى المدينة بعد أصحاب رسول الله ﷺ . (طبقات خليفة ص٢٤٩ ، والتقريب ٨٧/١) .

(١٢) لم أقف عليه ، وممن روى عن عمار ، ابنه محمد بن عمار . (انظر التهذيب ٤٠٨/٧) .

(١٣) ابن ياسر ، رضى الله عنه . تقدم فى حديث (١١٣) .

فى ثوب واحد متوشحا به (١) .

٣٢٥ ـ حدثنا موسى (٢) ، ثنا عبدالرحمن بن مهدى (٣) ، عن يعلى بن الحارث (٤) ، فذكر نحوه (٥) .

٣٢٦ ـ حدثنا أبوالربيع (٦) ، ثنا شريك بن عبدالله (٧) ، عن حسين بن عبدالله (٨) ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : صلىّ رسول الله ﷺ فى ثوب قد خالف (٩) بين طرفيه

---

(١) أخرج الحديث أبويعلى فى (مسنده ص١٨٣) ، وأبوبكر بن أبى شيبة من طريق أحمد بن عبدالله بن يونس عن يعلى بن الحارث باللفظ الآتى . (مصنف ابن أبى شيبة ٣١٣/١) ، وساقه ابن حجر بهذا اللفظ وعزاه لاسحاق ، وبلفظ « أمّنا رسول الله ﷺ فى ثوب واحد متوشحا به » ، وعزاه لأبى بكر بن أبى شيبة ، وكذلك عزاه لأبى يعلى فى المسند ، كما ذكره محقق المطالب العالية . (المطالب العالية ٩٣/١) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى والطبرانى فى الكبير كلاهما من رواية ابن لعمار ، عن عمار . (مجمع الزوائد ٤٩/٢) . وفى اسناده مجهول ، وفيه الحمانى وهو وان كان ثقة الا أنه متهم بسرقة الحديث .

وقد أورده البوصيرى من طريق أبى يعلى وغيره وقال : هذا حديث له شواهد فى الصحيحين وغيرهما . (اتحاف الخيرة ٣٥٩/٤) .

وأخرجه الطحاوى من طريق أحمد بن عبدالله بن يونس ، عن يعلى بن الحارث وساقه بسنده عن عمار ولفظه « أمنا رسول الله ﷺ فى ثوب واحد متوشحا به » . (شرح معانى الآثار ٣٨٠/١) .

(٢) لم أميزه وقد روى أبويعلى عن اثنين ممن اسمه موسى ، الأول موسى بن محمد بن حيان وقد تقدمت ترجمته ، والثانى موسى بن محمد بن حفص ، ولم أقف عليه .

(انظر (معجم شيوخ أبى يعلى ورقة ٢٩) .

(٣) العنبرى . تقدم .

(٤) المحاربى . تقدم فى الحديث السابق .

(٥) أخرج الحديث أبويعلى ولفظه « أن النبى ﷺ صلى فى ثوب » . (مسند أبى يعلى ص١٨٣) ، وساقه البوصيرى باللفظ والسند المتقدمين . (اتحاف الخيرة ٣٥٩/٤) وتقدم الكلام عليه فى الحديث الذى قبله .

(٦) الزهرانى .

(٧) النخعى . تقدم فى حديث (١١٨) .

(٨) حسين بن عبدالله بن عبيد الله بن عباس بن عبدالمطلب . قال البخارى : قال على : تركت حديثه . وقال النسائى متروك الحديث ، وضعفه ابن حجر . (الضعفاء الصغير ص٢٥٧ ، والضعفاء والمتروكين ص٢٨٨ ، والميزان ٥٣٧/١ والتقريب ١٧٦/١) .

(٩) ثبت عن رسول الله ﷺ الصلاة فى الثوب الواحد والمخالفة بين طرفيه من طرق متعددة ، فقد روى مسلم عن عمر ابن أبى سلمة قال : « رأيت رسول الله ﷺ يصلى فى ثوب واحد ملتحفا ، مخالفا بين طرفيه » قال الامام مسلم : زاد عيسى بن حماد فى روايته ، قال : على منكبيه . (صحيح مسلم ٣٦٩/١) .

متوشحا به ، يتقى بفضول الثوب حرّ الأرض وبردها [١] .

٣٢٧ ـ حدثنا محرز [٢]، ثنا شريك [٣] ، فذكره [٤] .

٣٢٨ ـ حدثنا زهير [٥] ، حدثنا وكيع [٦] ، ثنا شريك [٧] ، فذكره الا أنه قال : صلىّ فى كساء [٨] .

٣٢٩ ـ حدثنا أبوبكر بن أبى شيبة ، وثنا [٩] ابن أبى اسرائيل ، ثنا شريك [١٠]، عن

---

(١) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٢٤٤) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأحمد وأبى يعلى والطبرانى فى الكبير والأوسط ، وقال : رجال أحمد رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٤٨/٢) وذكره الحافظ ابن حجر فى المطالب العالية وعزاه لأبى يعلى ولفظه مختصر على قوله « رأيت رسول الله ﷺ يسجد على ثوبه » . (المطالب العالية ٩٥/١) . وأخرجه الامام أحمد فى ثلاثة مواضع من مسنده ، من طريق عبدالله بن محمد ، عن شريك ، وطريق أسود ، عن شريك ، وطريق أبى النضر عن شريك ، ومدار رواياته كلها على حسين بن عبدالله الهاشمى ، وهو ضعيف .
(مسند أحمد ٢٥٦/١ ، ٣٠٣ ، ٣٢٠) .
وأورده البوصيرى وضعفه كما سيأتى بيانه فى حديث (٣٢٨) .

(٢) روى أبويعلى عن محرز ـ على وزن اسم الفاعل ـ ابن سلمة العدنى ، وعن محرز بن عون الهلالى البغدادى ، وكلاهما صدوق من العاشرة ، والأول مات سنة أربع وثلاثين ومائتين ، والثانى سنة احدى وثلاثين ومائتين . انظر (تاريخ بغداد ٢٦٢/١٣ ، والتقريب ٢٣١/٢ ، والتهذيب ٥٦/١٠) .

(٣) ابن عبدالله النخعى . تقدم .

(٤) أخرجه أبويعلى بلفظ « قال : صلى رسول الله ﷺ فى ثوب متوشحا به قد خالف بين طرفيه ، يتقى بفضله حر الأرض وبردها » . (مسند أبى يعلى ص٢٦٩) ، وأخرجه أبوبكر بن أبى شيبة فى مصنفه من طريق شريك وساقه باسناده ، ولفظ مقارب للفظ أبى يعلى .
(المصنف ٣١١/١) .

(٥) ابن حرب .

(٦) ابن الجراح .

(٧) ابن عبدالله .

(٨) أخرجه أبويعلى بلفظ « أن رسول الله ﷺ صلىّ فى كساء يتقى بفضوله حرّ الأرض وبردها » . (مسند أبى يعلى ص٢٥٤) ، وذكره البوصيرى من طريق أبى يعلى عن زهير ، بلفظ « يتقى بفضله حر الأرض وبردها » ، وذكره أيضا من طريق محمد بن يحيى بن عمر ، عن وكيع باللفظ المذكور ، وضعفه لضعف حسين بن عبدالله . (اتحاف الخيرة ٣٦١/٤) .
وتقدم الكلام عليه فى الحديث (٣٢٦) .

(٩) حرف العطف يقتضيه سياق الاسناد ، وقد جاء فى اتحاف الخيرة « وثنا اسرائيل » دون ذكر « ابن أبى » وابن أبى اسرائيل تقدمت ترجمته وهو من شيوخ أبى يعلى .

(١٠) هو ابن عبدالله ، وقد سقط من اتحاف الخيرة .

عاصم[1] ، عن أنس قال : صلىّ رسول الله ﷺ فى ثوب واحد خالف بين طرفيه[2] .

٣٣٠ ـ حدثنا يحيى بن أيوب[3] ، ثنا اسماعيل بن عياش[4] ، قال أخبرنى عطاء الخراسانى[5] ، عن معاوية[6] ، قال : دخلت على أم حبيبة[7] زوج النبى ﷺ فرأيت النبى ﷺ قائما يصلى فى ثوب واحد[8] ، فقلت : ياأم حبيبة أيصلى النبى ﷺ فى ثوب واحد قالت : نعم وهو الثوب الذى كان فيه ما كان ـ يعنى ـ الجماع[9] .

---

(١) ابن سليمان الأحول ، ثقة من الرابعة ، مات بعد سنة أربعين ومائة . (التقريب ٣٨٤/١ ، والتهذيب ٤٢/٥) .

(٢) لم أقف على الحديث فى مسند أبى يعلى ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وللبزار بنحوه ، ووثق رجال البزار . (مجمع الزوائد ٤٩/٢) ، وذكره ابن حجر بلفظ آخر وعزاه للحارث بن أبى أسامة . (المطالب العالية ٩٤/١) ، وساقه البوصيرى ولم يتعقبه . (اتحاف الخيرة ٣٥٩/٤) ، وأخرجه أبوبكر بن أبى شيبة عن عبدالله ابن الاجلح ، عن عاصم ، عن أنس وساقه باللفظ المتقدم . (مصنف ابن أبى شيبة ٣١١/١) ، وأخرجه البزار من طريق عبدالله بن سعيد ، عن عبدالله بن الأجلح ، عن عاصم ، وساقه باسناده ، ولفظه « رأيت النبى ﷺ يصلى فى ثوب واحد » . قال البزار : لا نعلم رواه عن عاصم عن أنس الا عبدالله بن الأجلح . (كشف الاستار ٢٨٥/١) .

وليس فى اسناد أبى يعلى سوى شريك فهو يخطىء كثيرا وقد تغير حفظه ، وحديثه يحتاج لمتابع يعضده .

(٣) المقابرى ـ تقدم فى حديث (٢٩) وجاء فى اتحاف الخيرة « حدثنا اسحاق بن يحيى بن أيوب » وهو خطأ .

(٤) العنسى ـ بفتح العين وسكون النون ـ الحمصى ، قال ابن حجر : صدوق فى روايته عن أهل بلده ، مخلط فى غيرهم من الثامنة . (التقريب ٧٣/١) .

(٥) تقدم فى حديث (٢٧٥) .

(٦) ابن أبى سفيان رضى الله عنه . تقدم فى حديث (٧٩) .

(٧) بنت أبى سفيان ، وأخت معاوية رضى الله عنهم . تقدمت فى حديث (٢٥٣) .

(٨) فى مسند أبى يعلى « قد خالف بين طرفيه » وكذلك فى المطالب العالية .

(٩) أخرج الحديث أبويعلى فى (مسنده ص٦٥١) ، وأخرجه أبوبكر بن أبى شيبة عن اسماعيل بن أبى عياش بلفظ مختصر . (مصنف ابن أبى شيبة ٣١١/١) ، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد وعزاه لأبى يعلى ، وحسن اسناده ، وعزاه للطبرانى فى الكبير والأوسط . (مجمع الزوائد ٤٩/٢) ، وساقه الحافظ ابن حجر بلفظ قريب من لفظ أبى يعلى وعزاه لأبى بكر بن أبى شيبة . (المطالب العالية ٩٣/١) ، وأورده البوصيرى بهذا الاسناد ، وباسناد آخر وثق رجاله وسيأتى كلامه فى الحديث الآتى ان شاء الله . (اتحاف الخيرة ٣٥٩/٤) .

وفى اسناد أبى يعلى انقطاع بين عطاء ومعاوية ، فقد روى عن ابن معين « أن عطاء لم يدرك أحدا من الصحابة » ، وقال ابن حجر فى ترجمة عطاء : روى عن الصحابة مرسلا . (جامع التحصيل ص٢٩١) ، وتهذيب التهذيب ٢١٢/٧) .

وعطاء يدلس وقد روى الحديث معنعنا .

وأخرجه الطحاوى بغير هذا الطريق عن معاوية أنه سأل أخته أم حبيبة زوج النبى ﷺ ، هل كان النبى ﷺ =

٣٣١ ـ حدثنا ابراهيم بن الحسين الانطاكى[١] ، ثنا مبشر[٢] ـ يعنى ـ ابن اسماعيل الحلبى الكلبى ، والحارث بن عطية[٣] وابن[٤] كثير ، عن الأوزاعى ، عن يعيش بن الوليد عن معاوية فذكر نحوه[٦] .

٣٣٢ ـ حدثنا أبوالحارث[٧] ، ثنا يحيي[٨] ، قال : حدثنى اسماعيل[٩] ، عن قيس[١٠] قال : رأيت خالد بن الوليد[١١] يؤم الناس فى الجيش فى ثوب واحد[١٢].

= يصلى فى الثوب الذى يضاجعك فيه ؟ فقالت : « نعم ، اذا لم يصبه أذى » .
(شرح معانى الآثار ١/٥٠) .

(١) تقدم فى حديث (١٤١) .

(٢) فى الأصل « قيس » ومبشر ـ على وزن اسم الفاعل ـ صدوق ، وقد تقدمت ترجمته فى الحديث (٢٩٠) .

(٣) سكت عنه ابن أبى حاتم فهو مجهول الحال عنده ، وقال الذهبى : ثقة زاهد ، وقال ابن حجر : صدوق يهم .
(الجرح والتعديل ٣/٨٥ ، والكاشف ١/١٩٦ ، والتهذيب ٢/١٥٠ والتقريب ١/١٤٢) .

(٤) فى الأصل دون واو العطف ، وقد جاء فى مسند أبى يعلى ، واتحاف الخيرة هكذا « ومحمد بن كثير » وهو الثقفى نزيل المصيصة قال ابن حجر : صدوق كثير الخطأ . (التقريب ٢/٢٠٣) .

(٥) هكذا فى مسند أبى يعلى ، والذى فى الأصل « معشر » ويعيش هو ابن الوليد بن هشام القرشى ، سكت عنه ابن أبى حاتم .
(الجرح والتعديل ٩/٩ . والتقريب ٢/٣٧٩) .

(٦) أخرجه أبويعلى باسناده ، ولفظه « دخلت على أم حبيبة زوج النبى ﷺ ورسول الله ﷺ يصلى فى ثوب واحد ، فقلت ... » (مسند أبى يعلى ص٦٧٩) ، وذكره البوصيرى بهذا الاسناد ، وقال : حديث معاوية رجاله ثقات .
(اتحاف الخيرة ٤/٣٥٩) .

(٧) سريج بن يونس . تقدم فى حديث (١٢٠)

(٨) يحيى بن سعيد القطان . تقدم . ويحتمل أن يكون يحيى بن زكريا بن أبى زائدة . تقدم فى حديث (١١٩) .

(٩) اسماعيل بن أبى خالد الأحمسى . تقدم فى حديث (٣٠٥) .

(١٠) قيس بن أبى حازم البجلى . تقدم فى حديث (٣١٦) .

(١١) سيف الله ، كان اسلامه بين الحديبية والفتح ، مات سنة احدى وعشرين . (التقريب ١/٢١٩) .

(١٢) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٦٥٨) وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى والطبرانى فى الكبير ، وقال اسناده ضعيف .
(مجمع الزوائد ٢/٥١) ، وأورده الحافظ ابن حجر وعزاه لمسدد (المطالب العالية ١/٩٤) ، وأخرجه الطبرانى فى الكبير من طريق بكير بن عامر البجلى عن قيس بن أبى حازم ، ولفظه « أم الناس خالد بن الوليد متوشحا بثوب » . (المعجم الكبير ٤/١٢٣) ، وأخرجه الطحاوى من طريق الحكم عن قيس بن أبى حازم بلفظ « أمنا خالد بن الوليد يوم اليرموك فى ثوب واحد قد خالف بين طرفيه ، وخلفه أصحاب محمد ﷺ » . (شرح معانى الآثار ١/٣٨٣) ، وله لفظ آخر عنده من طريق سفيان عن اسماعيل .
ورجال أبي يعلى كلهم ثقات فالحديث صحيح ان شاء الله .

١٧١ - باب [١]

٣٣٣ - حدثنا ابراهيم [٢] ، ثنا حماد ، عن أبى حمزة [٣] ، عن ابراهيم [٤] ، عن الأسود [٥] ، عن عائشة ، أن رسول الله ﷺ كان يصلى فوجد القرّ [٦] فقال : ياعائشة أرخى على مرطك [٧] . قالت : انى حائض . قال : علة [٨] ، ونحلا [٩] ، ان حيضتك ليست فى يدك [١٠].

---

(١) هكذا لم يترجم له الهيثمى ، وقد ذكره فى مجمع الزوائد تحت باب : الصلاة فى الثوب الواحد وأكثر منه . (مجمع الزوائد ٢/٤٨) .

(٢) يحتمل أن يكون ابراهيم بن الحجاج السامى ، وأن يكون ابراهيم بن الحجاج النيلى وكلاهما ثقة الا أن الاول يخطىء قليلا ، وقد تقدمت ترجمتهما فى الحديث (٧٤) والحديث (٢٣٧) ، وكذلك فان حمادا يحتمل أن يكون ابن زيد ، وأن يكون ابن سلمة .

(٣) ميمون الأعور القصاب . تقدم فى حديث (٢٩٧) .

(٤) ابن يزيد النخعى تقدم .

(٥) ابن قيس . تقدم .

(٦) بضم القاف . وهو البرد وشدته . (النهاية فى الغريب ٤/٣٨) .

(٧) الكساء يكون من الصوف ، وربما كان من الخز وغيره . (المرجع السابق ٤/٣١٩) .

(٨) يعنى : مرض . (مختار الصحاح ص٤٥١) .

(٩) هكذا فى الأصل ومسند أبى يعلى ، ودون شكل ، وكذلك ذكره المعلق على مجمع الزوائد ونسبها الى نسخ غير التى علق عليها وقال : لعل الأصل « ويحك » . وليس كذلك بل هى على رسمها ومعناها الضعف والهزال ، وهو المعنى الأوفق لقوله « علة » ، راجع (النهاية فى غريب الحديث ٥/٢٩) .

(١٠) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٤٠٧) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وحسن اسناده . (مجمع الزوائد ٢/٤٩ - ٥٠) .

وفى اسناد أبى يعلى أبوحمزه وهو ضعيف ، وفيه ابراهيم النخعى وهو مدلس وقد رواه بالعنعنة .

وأخرج أبوداود من طريق أبى صالح عن عائشة « أن النبى ﷺ صلى فى ثوب واحد بعضه علىّ » (السنن ١/١٧٠) .

١٧٢ ـ باب : الصلاة فى الخف

٣٣٤ ـ حدثنا ابراهيم[١] ، ثنا سلم بن قتيبة[٢] ، ثنا عمر بن نبهان[٣] ، عن قتادة ، عن أنس أن رسول الله ﷺ كان يصلى فى خفيه[٤] .

١٧٣ ـ باب : الصلاة فى النعلين

٣٣٥ ـ حدثنا يحيى بن أيوب ، ثنا محمد بن الحجاج اللخمى[٥] ، ثنا عبدالملك ابن عمير[٦] ، عن النزال بن سبرة[٧] ، عن على بن أبى طالب ، عن النبى ﷺ قال : زين[٨] الصلاة الحذاء[٩] .

٣٣٦ ـ حدثنا عمرو بن مالك[١٠] ، ثنا عبدالرحمن بن عثمان أبوبحر البكراوى[١١] ، ثنا

---

(١) ابن محمد بن عرعرة . تقدم فى حديث (٣٦) .

(٢) تقدم .

(٣) العبدى . قال ابن حجر : ضعيف من السابعة . (التقريب ٦٤/٢) .

(٤) أشار إليه الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وذكره بلفظين آخرين ، وعزا الاول للبزار ، والثانى للطبرانى فى الأوسط ، وقال : مدار الحديثين على عمر بن نبهان وهو ضعيف . (مجمع الزوائد ٥٤/٢) .
وأخرجه البزار من طريق عقبة بن مكرم العمى ، عن أبى قتيبة سلم بن قتيبة ، وساقه باسناده ، ولفظه « خالفوا اليهود ، وصلوا فى خفافكم ونعالكم ، فانهم لايصلون فى خفافهم ونعالهم » . وقال : لانعلمه يروى عن أنس الا من هذا الوجه ، ولا حدث به عن عمر الا أبوقتيبة ، وعمر مشهور . (كشف الأستار ٢٨٧/١) .
ومداره على عمر بن نبهان وهو ضعيف .

(٥) كذبه يحيى بن معين ، وأبوحاتم الرازى . (الجرح والتعديل ٢٣٤/٧) .

(٦) اللخمى . تقدم فى حديث (٢٠٩) .

(٧) الهلالى . ثقة من الثانية ، وقيل ان له صحبة . (التقريب ٢٩٨/٢) .

(٨) هكذا فى مسند أبى يعلى ، وهى غير ظاهرة فى الأصل .

(٩) أخرج الحديث أبويعلى فى (مسنده ص٦٨) وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وقال : فيه محمد بن الحجاج اللخمى وهو كذاب . (مجمع الزوائد ٥٤/٢ ، وآفة الحديث محمد بن الحجاج ، وفيه عبدالملك بن عمير وقد تغير ، وهو مدلس ، ورواه بالعنعنة .

(١٠) الراسبى . تقدم فى حديث (٦٥) .

(١١) ضعيف . من التاسعة ، مات سنة خمس وتسعين ومائة . (التقريب ٤٩٠/١ .والمجروحين من المحدثين ٦١/٢ ، والميزان ٥٧٨/٢) .

بحر بن مرار[١] ، عن جده عبدالرحمن بن أبى بكرة[٢] ، عن أبيه[٣] قال : رأيت رسول الله ﷺ يصلى فى نعليه[٤] .

١٧٤ - باب : الصلاة على وقاية

٣٣٧ - حدثنا أبوخيثمة ، ثنا وهب بن جرير[٥] ، ثنا شعبة ، عن أبى حصين[٦] ، عن يحيى بن وثاب[٧] ، عن أبى عبدالرحمن[٨] ، عن أم حبيبة[٩] زوج النبى ﷺ أن النبى ﷺ كان يصلى على الخمرة[١٠].

---

(١) فى الأصل « يحيى بن مروان » وهو خطأ دلت عليه كتب التراجم ومجمع الزوائد ، والصواب ما أثبته ، وبحر صدوق اختلط (التقريب ٩٣/١) .

(٢) ثقة من الثانية (التقريب ٤٧٤/١ ، والتهذيب ١٤٨/٦) .

(٣) نفيع بن الحارث ، الصحابى المعروف ، قال الذهبى : من فضلاء الصحابة . (تجريد أسماء الصحابة ١١٢/٢) .

(٤) أخرجه البزار من طريق بحر بن مرار عن ابن أبى بكرة عن أميه ، وأشار لرواية أخرى عن غير مرار عن مولى لأبى بكرة عن أبى بكرة ، وقال : لا نعلمه يروى عن أبى بكرة الا بهذا الاسناد . (كشف الاستار ٢٨٨/١) . وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى والبزار وقال : فيه بحر بن مرار أحد من اختلط ، وقد وثقه ابن معين ، وفى اسناد أبى يعلى عبدالرحمن بن عثمان أبوبحر ، ضعفه أحمد وجماعة ، وكان يحيى بن سعيد القطان حسن الرأى فيه ، وحدث عنه (مجمع الزوائد ٥٤/٢) .

وفى الاسناد ضعيفان وهما عمرو بن مالك ، وعبدالرحمن بن عثمان ، وفيه صدوق اختلط وهو بحر بن مرار .

(٥) الأزدى ، ثقة من التاسعة ، مات سنة ست ومائتين . (التقريب ٣٣٨/٢) .

(٦) عثمان بن عاصم بن حصين الأسدى ، ثقة ثبت ، وربما دلس ، من الرابعة ، مات سنة سبع وعشرين ومائة .. (طبقات خليفة ص ١٥٩ ، والتقريب ١٠/٢ ، والتهذيب ١٢٦/٧) .

(٧) ثقة ، من الرابعة . (التقريب ٣٥٩/٢) .

(٨) السلمى . تقدم فى حديث (٢١٦) .

(٩) رملة بنت أبى سفيان رضى الله عنهما . تقدمت فى حديث (٢٥٣) .

(١٠) أخرج أبويعلى الحديث باللفظ المتقدم لكنه قال « خمر » على الجمع بدل « خمرة » .. (مسند أبى يعلى ص ٦٥١) وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى وقال رجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٥٧/٢) ، وأخرجه ابن حبان من طريق زكريا بن الحكم عن وهب بن جرير وساقه بالاسناد واللفظ المذكور . (موارد الظمآن ص ١٠٦) . وليس فى إسناد أبى يعلى مطعن سوى أن أبا الحصين يدلس وقد روى الحديث بالعنعنة ، فالحديث يحتاج لمتابع يعضده .

٣٣٨ ـ حدثنا العباس بن الوليد النرسى ، ثنا وهيب[١] ، عن خالد[٢] ، عن أبى قلابة ، عن زينب[٣] بنت أم سلمة[٤] عن أمها أم سلمة أن النبى ﷺ كان يصلى على الخمرة[٥] .

٣٣٩ ـ حدثنا أبوخيثمة ، ثنا عفان[٦] ، ثنا وهيب ، ثنا خالد ، عن أبى قلابه ، عن بعض ولد[٧] أم سلمة فذكره[٨] .

٣٤٠ ـ حدثنا عبدالأعلى[٩] ، ثنا وهيب[١٠] ، ثنا أيوب[١١] ، عن أبى قلابة[١٢] ، عن أنس قال : كان رسول الله ﷺ يأتى أم سليم[١٣] فيقيل عندها فذكره[١٤] الى أن قال : « وكان يصلى على الخمرة »[١٥] .

---

(١) ابن خالد . تقدم فى حديث (٩٨) .

(٢) الحذاء . تقدم فى حديث (٣١١) .

(٣) تقدمت فى حديث (٣١١) .

(٤) تقدمت فى حديث (٥٤) .

(٥) أخرج الحديث أبويعلى فى (مسنده ص ٦٢٧) ، والامام أحمد من طريق نافع عن وهيب عن خالد عن أبى قلابة عن بعض ولد أم سلمة عن أم سلمة ، وساقه بلفظه . (المسند ٣٠٢/٦) ، وأورده الهيثمى وعزاه لأحمد ، وللطبرانى فى الكبير ، ولأبى يعلى ، وقال : رجال أحمد رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٥٦/٢ ـ ٥٧) ، وليس فى اسناد أبى يعلى مغمز ورجاله ثقات وان كان وهيب تغير بأخرة قليلا .

أما رجال أحمد ففيهم من لم يسم ، والظاهر أنها زينب بنت أم سلمة كما جاءت مصرحا بها فى اسناد أبى يعلى .

(٦) عفان بن سلم الباهلى . تقدم فى حديث (٢٢١) .

(٧) لم أقف عليه ، ولعلها زينب المتقدمة فى الحديث السابق ، وقد نبهت عليها .

(٨) أخرجه أبويعلى فى مسنده باللفظ المتقدم فى الحديث السابق . (مسند أبى يعلى ص ٦٤٠) ، وأخرجه أحمد فى مسنده ، وتقدم الكلام عليه فى الحديث الذى قبله .

(٩) النرسى . تقدم .

(١٠) ابن خالد . تقدم .

(١١) فى الأصل « أبور » والصواب ما أثبته من (مسند أبى يعلى ص ٢٧٩) ، وأيوب هو ابن كيسان وقد تقدمت ترجمته .

(١٢) عبدالله بن زيد الجرمى . تقدم .

(١٣) ابنة ملحان وهى أم أنس وقد تقدمت ترجمتها فى حديث (١٦٤) .

(١٤) أخرج الحديث أبويعلى بلفظ « كان رسول الله ﷺ يأتى أم سليم فيقيل عندها ، وكان كثير العرق ، فتجعله فى النطع ، وكان يصلى على الخمرة » .. (مسند أبى يعلى ص ٢٧٩) .

(١٥) وأخرجه الامام أحمد فى مسنده من طريق عفان ، عن وهيب ، عن أيوب وساقه باللفظ المذكور . (مسند أحمد ٣٧٦/٦ ـ ٣٧٧) .

واسناده حسن ان شاء الله وأصله فى الصحيح ، فقد أخرجه البخارى رحمه الله من طريق ثمامة عن أنس أن أم سليم ، كانت تبسط للنبى ﷺ نطعا ، فيقيل عندها على ذلك النطع » .. (صحيح البخارى ٩٥/٤) .

٣٤١ ـ حدثنا أبوالربيع[١] ، ثنا سلام بن سليم[٢] ، عن زيد العمى[٣] ، عن مجاهد[٤] ، عن ابن عباس قال : رأيت رسول الله ﷺ يسجد على ثوبه[٥] .

١٧٥ ـ باب[٦]

٣٤٢ ـ حدثنا أبوبكر[٧] ، ثنا يزيد بن المقدام[٨] ، عن المقدام بن شريح[٩] ، عن أبيه أنه سأل عائشة أكان رسول الله ﷺ يصلى على الحصير[١٠] ؟ ، فانى سمعت فى كتاب الله « وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا »[١١] ، قالت : لم يكن يصلى عليه[١٢] .

---

(١) الزهرانى .

(٢) الطويل . تقدم فى حديث (٢١٢) .

(٣) تقدم فى حديث (٢٠١٢) .

(٤) ابن جبر . تقدم فى حديث (٥٤) .

(٥) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٢٤٤) ، ولم أقف عليه بهذا اللفظ فى مجمع الزوائد ، وتقدم بلفظ وسند آخرين فى حديث (٣٢٦) ، وقد ذكرته هناك ، وذكرت من أورده ، وفى اسناد أبى يعلى هذا سلام بن سليم ، وزيد العمى ، والأول متروك والثانى ضعيف .

(٦) لم يترجم لهذا الباب ، ولم يترجم له فى مجمع الزوائد أيضا ، وذكره الحافظ ابن حجر تحت باب : ما يصلى عليه وفيه .

(٧) ابن أبى شيبة .

(٨) ابن شريح . قال ابن حجر: صدوق ، أخطأ عبدالحق فى تضعيفه ، من التاسعة . (التهذيب ٣٦٢/١١ ، والتقريب ٣٧١/٢) .

(٩) تقدم هو وأبوه فى حديث (١١٨) .

(١٠) قال القرطبى : العرب تسمى البساط الصغير حصيرا ، وقال فى معنى الآية : أى : محبسا وسجنا . (تفسير القرطبى ٣٨٤٠/٥) ، قلت : والحصير هو الخصف المعمول من سعف النخل .

(١١) آية ٨ من سورة الاسراء .

(١٢) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٤٠٤) .. وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى والطبرانى فى الكبير وقال : رجال أبى يعلى رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٥٧/٢) ، وساقه الحافظ ابن حجر وعزاه لأبى بكر بن أبى شيبة ، وذكر الشيخ حبيب الرحمن أنه عزاه لأبى يعلى فى المسندة ، وقال : قال الهيثمى : رجاله موثوقون ، ووافقه البوصيرى . (المطالب العالية ٩٥/١) . وليس فى اسناد أبى يعلى مغمز ، ورجاله ثقات وفيهم الصدوق .

١٧٦ ـ باب : الأوقات التى يكره فيها الصلاة

٣٤٣ ـ حدثنا زهير[١] ، ثنا اسحاق بن عيسى[٢] ، ثنا ابراهيم بن سعد[٣] ، عن أبيه[٤] ، عن معاذ التيمى[٥] قال : سمعت سعد بن أبى وقاص أنه سمع النبى ﷺ يقول : صلاتان لا صلاة بعدهما ، الصبح حتى تطلع الشمس والعصر حتى تغرب الشمس[٦] .

٣٤٤ ـ حدثنا هارون بن معروف[٧] ، ثنا عبدالله بن وهب ، أنا مخرمة[٨] ، عن أبيه[٩] ، عن سعيد بن نافع[١٠] ، قال : رآنى أبوهبيرة[١١] الأنصارى صاحب رسول الله ﷺ وأنا أصلى الضحى حين طلعت[١٢] الشمس ، فعاب ذلك علىّ ونهانى ثم قال : ان رسول الله

---

(١) أبوخيثمة بن حرب .

(٢) ابن نجيح البغدادى ، صدوق من التاسعة ، مات سنة أربع عشرة ، وقيل بعدها . (التقريب ٦٠/١ ، والتهذيب ٢٤٥/١ ، وتاريخ بغداد ٣٣٢/٦) .

(٣) تقدم فى حديث (٨) .

(٤) سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهرى ، ثقة فاضل عادل من الخامسة ، مات سنة خمس وعشرين ومائة ، وقيل بعدها . (التقريب ٢٨٦/١) .

(٥) معاذ بن عبدالرحمن بن عثمان التيمى ، لأبيه صحبة ، وهو صدوق من الثالثة ويقال له صحبة أيضا . (التقريب ٢٥٦/٢ ، ٢٥٧) .

(٦) أخرج الحديث أبويعلى فى (مسنده ص ٩٤) ، وأخرجه الامام أحمد باسناده ولفظه (المسند ١٧١/١) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأحمد ، ولأبى يعلى ، وقال : رجاله رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٢٢٥/٢) .
وليس فى اسناد أبى يعلى مغمز ، ورجال اسناده ثقات وفيهم الصدوق .

(٧) تقدم هو وشيخه فى الحديث (٢٠٠) .

(٨) أبوالمسور مخرمة بن بكير بن عبدالله . قال ابن حجر : صدوق ونقل عن أحمد وابن معين قولهما : روايته عن أبيه وجادة من كتابه ، ونقل عن ابن المدينى انه قال : سمع من أبيه قليلا . (التقريب ٢٣٤/٢ ، وطبقات خليفة ص ٢٧٤) .

(٩) بكير بن عبدالله بن الأشج ، نزيل مصر ، ثقة من الخامسة ، مات سنة عشرين ومائة ، وقيل بعدها . (التقريب ١٠٨/١) .

(١٠) الأنصارى ـ سكت عنه ابن أبى حاتم ، وكذلك البخارى ، وقالا : روى عن أبى بشير الأنصارى . (التاريخ الكبير ٥١٦/٣ ، والجرح والتعديل ٦٩/٤) .

(١١) ذكره ابن حجر فى الاصابة وقال : غير منسوب أورده أبويعلى فى مسنده . (الاصابة ٢٠٢/٤) .

(١٢) المراد وقت طلوعها ، اما اذا طلعت فلا خلاف فى جواز النافلة بعده ، ويؤيده ما يأتى فى نهاية الحديث .

ﷺ قال : لا تصلوا حتى ترتفع الشمس ، فانها انما تطلع فى قرن[1] شيطان[2] .

٣٤٥ ـ حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير ، ثنا روح[3] ، ثنا أسامة بن زيد[4] ، عن حفص بن عبيدالله[5] ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ لا تصلوا عند طلوع الشمس ، ولا عند غروبها ، فانها تطلع وتغرب على قرن شيطان ، وصلوا بين ذلك ما شئتم[6] .

٣٤٦ ـ حدثنا كامل[7] ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا أبوالأسود[8] ، عن عروة ، عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ ينهى عن الصلاة حين تطلع الشمس حتى ترتفع فيقول : انها تطلع بقرن شيطان ، وينهى عن الصلاة تقارب الغروب ، حتى تغرب[9] .

٣٤٧ ـ حدثنا أبوبكر بن أبى شيبة ، ثنا أبوبكر بن عياش[10]، عن عاصم[11] ، عن

---

(١) فى مسند أبى يعلى « قرن الشيطان » وفى المطالب العالية قرنى شيطان بتثنية قرن فيهما .

(٢) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ١٧٤) ، وساقه الهيثمى بلفظ الامام أحمد وهو مثل لفظ أبى يعلى سوى اختلاف يسير .. حيث الأمر فيه للفرد لا للجماعة ، لكن رواية أحمد عن أبى بشير الأنصارى ، ولذلك قال الهيثمى عقب الحديث : رواه أحمد وأبويعلى والطبرانى فى الأوسط الا ان أبا يعلى قال : رأنى ابوهبيرة ، وقال : رجال أحمد ثقات . (مجمع الزوائد ٢٢٦/٢) .

وأورده الحافظ ابن حجر فى المطالب وعزاه لأبى يعلى . (المطالب العالية ٨٧/١) ، وأورده فى الاصابة فى ترجمة أبى هبيرة الأنصارى . (الاصابة ٢٠٢/٤) .

وأخرجه الامام أحمد من مسند أبى بشير الأنصارى فى (مسنده جزء ٢١٦/٥) .

(٣) روح بن عبادة القيسى ، ثقة فاضل من التاسعة . (التقريب ٢٥٣/١ ، والتهذيب ٢٩٣/٣) .

(٤) تقدم فى حديث (١٨٧) .

(٥) حفص بن عبيدالله بن أنس بن مالك ، صدوق من الثالثة . (التقريب ١٨٦/١) .

(٦) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٢٨٥) ، ولم أقف عليه فى مجمع الزوائد ، وقد أورده الحافظ بان حجر وعزاه لابن نمير ، وصححه الشيخ حبيب الرحمن بعزوه لأبى يعلى ، وذكر أن عزوه لابن نمير وهم . (المطالب العالية ٨٧/١ ، ٨٨) .

وليس فى اسناد أبى يعلى مغمز سوى أن اسامة بن زيد قد ضعف من قبل حفظه .

ومعناه ثابت فى الصحاح وغيرها عن ابن عمر وغيره . انظر (السنن الكبرى ٤٥٣/٢) .

(٧) ابن طلحة الجحدرى . تقدم فى حديث (١٧٧) .

(٨) مسلم بن مخراق العبدى ، قال ابن حجر : صدوق من الرابعة . وقال الذهبى : وثق . (الكاشف ١٤٢/٣ ، والتهذيب ١٣٦/١٠ ، والتقريب ٢٤٦/٢) .

(٩) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٤٣٧) ، ولم أقف عليه فى سواه وفى اسناده ابن لهيعة وقد اختلط بعد احتراق كتبه .

(١٠) الأسدى . تقدم فى حديث (١١٤) .

(١١) ابن بهدلة . تقدم هو وشيخه زر بن حبيش فى حديث (١٩٦) .

زر ، عن عبدالله [1] قال : قال رسول الله ﷺ : ان الشمس تطلع حين تطلع بين قرنى شيطان ٠٠ قال : فكنا ننهى عن الصلاة عند طلوع الشمس ، وعند غروبها ، ونصف النهار [2] ٠

٣٤٨ ـ حدثنا محمد بن بشار [3] ، ثنا محمد ، ثنا شعبة ، عن الأزرق بن قيس [4] ، عن عبدالله بن رباح [5] ، عن رجل [6] من أصحاب رسول الله ﷺ أن النبى ﷺ صلىً العصر ، فقام رجل يصلى فرآه عمر فقال له : اجلس ، فانما هلك أهل الكتاب أنه لم يكن لصلاتهم فصل ، فقال رسول الله ﷺ : أحسن ابن الخطاب [7] ٠

١٧٧ ـ باب : قصر الصلاة فى السفر

٣٤٩ ـ حدثنا محمد بن عباد المكى [8] ، ثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن عبيد

---

(١) ابن مسعود ، رضى الله عنه ٠

(٢) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٤٥٦) ، ولم أقف عليه بهذا اللفظ والسند عند غيره ، وقد ذكر الهيثمى حديثا عن ابن مسعود بلفظ « قال : نهينا عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها » ، وعزاه للطبرانى فى الكبير ، وقال : فيه ضرار بن صرد أبونعيم وهو ضعيف جدا ٠ (مجمع الزوائد ٢٢٧/٢) ٠
وفى اسناد أبى يعلى عاصم بن بهدلة وهو صدوق له أوهام ، وأبوبكر بن عياش ثقة ساء حفظه لما كبر ، فالحديث يصلح للمتابعة ٠

(٣) بندار العبدى ، تقدم هو وشيخه غندر محمد بن جعفر فى حديث رقم (٥) ٠

(٤) الحارثى ٠ ثقة من الثالثة ، مات بعد العشرين ومائة ٠ (التقريب ٥١/١) ٠

(٥) الأنصارى ، قال الذهبى : وثقوه ٠ وقال ابن حجر : ثقه من الثالثة قتله الأزارقة ٠ وأرخ وفاته خليفة فى خلافة ابن زياد ٠ (طبقات خليفة ص ٢٠٠ ، والكاشف ٨٤/٢ ، والتقريب ٤١٤/١ ، وخلاصة الخزرجى ص ١٩٦) ٠

(٦) لم أقف عليه ، وجهالة الصحابى لا تضر ٠

(٧) لم أقف عليه فى مسند أبى يعلى ، وأورده الهيثمى وعزاه لأحمد ، ولأبى يعلى ، وقال : رجال احمد رجال الصحيح ٠ (مجمع الزوائد ٢٣٤/٢) ، وأخرجه عبدالرزاق من طريق عبدالله بن سعيد عن الأزرق بن قيس بلفظ « ان النبى ﷺ صلىً العصر فقام رجل يصلى بعدها ، فاخذ عمر بن الخطاب بردائه ـ أو بثوبه ـ وقال : اجلس فانما هلك أهل الكتاب قبلكم لم يكن لصلاتهم فصل ، فقال النبى ﷺ صدق ابن الخطاب » ٠ (مصنف عبدالرزاق ٤٣٢/٢) ٠٠ واسناد أبى يعلى رجاله ثقات ٠

(٨) قال ابن حجر : صدوق يهم ، من العاشرة ، مات سنة أربع وثلاثين ٠ (التقريب ١٧٤/٢ ، وتاريخ بغداد ٣٧٤/٢) ٠

أبوسعيد[١] ، مولى بنى هاشم ، عن حبيب بن أبى حبيب[٢] ، عن عمرو بن هرم[٣] ، عن جابر بن زيد[٤] ، قال : كان أبوهريرة يقول : « سافرت مع رسول الله ﷺ ، ومع أبى بكر وعمر كلهم صلى حين يخرج[٥] من مكة الى المدينة ، الى أن يرجع اليها ركعتين ، ركعتين فى المسير ، والمقام[٦] بمكة[٧] ».

---

(١) صدوق ربما أخطأ ، من التاسعة مات سنة سبع وتسعين ومائة (التقريب ٤٨٧/١) .

(٢) الجرمى ـ بفتح الجيم واسكان الراء ـ اسم أبيه يزيد ترجم له ابن أبى حاتم والذهبى وغيرهما ، وقال ابن حجر : صدوق يخطىء من السابعة مات سنة اثنتين وستين . (الجرح والتعديل ٩٩/٣ ، والميزان ٤٥٣/١ ، والتقريب ١٤٨/١) .

(٣) ترجم البخارى له ونص على أنه عمرو بن هرم بن حيان الأزدى ، وتعقبه الحافظ ابن حجر بقوله : وليس بابن هرم ابن حيان صاحب أويس ، ذاك عبدى ، وهذا أزدى .. ونقل عن ابن أبى حاتم فى ترجمة هرم بن حيان انه قال : الأزدى ، ويقال العبدى . هـ . وعمرو وثقه جماعة منهم أبوحاتم ، وقال الذهبى : وثقوه وقال ابن حجر : ثقة من السادسة .
(التاريخ الكبير ٣٨٠/٦ ، والجرح والتعديل ٢٦٧/٦ ، والكاشف ٣٤٥/٢ ، والتهذيب ١١٣/٨ ، والتقريب ٨٠/٢) .

(٤) أبوالشعثاء ، الأزدى ، ثقة فقيه ، من الثالثة (التقريب ١٢٣/١) .

(٥) لا وجه لتحديد الخروج من أى مكان ، والا كان الأولى ان يقول « حين يخرج من المدينة » لأن مقامه ﷺ بالمدينة .

(٦) يعنى فى حال سفره ، ويؤيده مرسل عطاء عند عبدالرزاق ، وقد أقام عليه السلام بمكة زمن الفتح ثمان عشرة ليلة ، (مصنف عبدالرزاق ٤١٧/٢) .

(٧) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٥٣٦) وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وللطبرانى فى الأوسط ، وقال : رجال أبى يعلى رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ١٥٦/٢) .
ولم أقف عليه عند غيره ، وفيه ثلاثة ممن لا يحتج بهم ، وهم محمد بن عباد ، وعبدالرحمن بن عبدالله ، وحبيب ابن أبى حبيب وحديثهم يحتاج لمتابع .

١٧٨ - باب : الاتمام لمن تأهل ببلد

٣٥٠ - (ك) حدثنا عبدالله [١] ، ثنا حرمى بن عمارة [٢] ، ثنا عكرمة بن إبراهيم [٣] ، حدثنى عبدالله بن عبدالرحمن بن الحارث بن أبى ذباب [٣] ، من أهل المدينة ، حدثنى أبى عبدالرحمن أن عثمان صلى بأهل منى [٥] أربع ركعات ، فلما انصرف إليهم قال : إنى صليت بكم أربعا ، إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : إذا تأهل [٦] ، المسافر فى بلدة فهو من أهلها ، يصلى صلاة المقيم أربعا ، وانى تأهلت بها منذ قدمتها ، فلذلك صليت بكم أربعا [٧] .

---

(١) هكذا فى الأصل ، وأحسبه عبيد الله بن عمر القواريرى ، وذلك أنه لم أقف على من اسمه عبدالله ويروى عن حرمى بن عمارة الا عبدالله بن محمد بن أبى الأسود ، وعبدالله بن محمد المسندى وكلاهما لم يكن من مشايخ أبى يعلى ، وكذلك فان من عادة أبى يعلى أن يطلق اسم « عبيدالله » فقط دون أن ينسبه ويتبين من خلال البحوث السابقة أنه عبيد الله بن عمر ، وذلك لأنه لم يرو عمن اسمه عبيد الله الا عن عبيدالله بن عمر القواريرى . أنظر (معجم شيوخ أبى يعلى ورقة [٢] .

(٢) الأزدى - سكت عنه البخارى ، وقال أبوحاتم : صدوق ، ليس فى عداد يحيى بن سعيد وعبدالرحمن بن مهدى ، وغندر ، وقال يحيى بن معين ، صدوق . وقال ابن‌حجر : صدوق يهم ، من التاسعة ، وذكر فى تهذيب التهذيب عن أحمد قوله : « صدوق فيه غفلة » . (التاريخ الكبير ١٢٢/٣ ، والجرح والتعديل ٣٠٧/٣ ، والتهذيب ٢٣٢/٢ ، والتقريب ١٥٩/١ ، وانظر أيضا تهذيب الكمال ٤٦/٢) .

(٣) الأزدى - تقدم فى حديث (٢٠٩) .

(٤) وثقه يحيى بن معين . (الجرح والتعديل ٩٤/٥) وانظر (التاريخ الكبير ١٣٢/٥ ، والتقريب ٤٢٨/١) .

(٥) ثبت فى الصحاح من طريق عبدالرحمن بن زياد وغيره عن عثمان أنه صلى بمنى أربع ركعات « وكان ذلك بعد أن صلى ركعتين فيها فى صدر خلافته . (أنظر فتح البارى ٥٦٣/٢ ، وشرح معانى الآثار ٤١٧/١ ، وشرح السنة ١٨٢/٤) .

(٦) أى : اذا تزوج ، كما سيأتى فى الرواية التالية .

(٧) أخرج الحديث الامام أحمد من طريق أبى سعيد مولى بنى هاشم عن عكرمة بن ابراهيم وفى لفظه اختلاف . (مسند أحمد ٦٢/١) ، وذكره الهيثمى وقسمه قسمين مرفوع ، وموقوف عزاه لأحمد ، أما المرفوع فذكره بلفظ أبى يعلى المذكور هنا وعزاه لأحمد أيضا ، وقال : فيه عكرمة بن ابراهيم وهو ضعيف . (مجمع الزوائد ١٥٦/٢) . وفى اسناده حرمى وهو صدوق يهم ، وعكرمة بن ابراهيم لايجوز الاحتجاج به ، وعبدالرحمن بن الحارث لم أقف عليه .

٣٥١ ـ حدثنا موسى[١] ، ثنا أبوعتاب سهل بن حماد[٢] ، ثنا عكرمة بن إبراهيم ، فذكر نحوه إلا أنه قال : إذا تزوج الرجل ببلد[٣] .

١٧٩ ـ باب : الجمع بين الصلاتين فى السفر

٣٥٢ ـ حدثنا أبوبكر بن أبى شيبة ، ثنا بكر بن عبدالرحمن[٤] ، ثنا عيسى[٥] ، عن ابن أبى ليلى ، عن أبى قيس الأودى[٦] ، (عن هزيل)[٧] عن ابن مسعود قال : كان رسول الله ﷺ يجمع بين الصلاتين فى السفر[٨] .

١٨٠ ـ باب : الجمعة

٣٥٣ ـ حدثنا أبوبكر بن أبى شيبة ، ثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن يزيد الرقاشى ، عن

---

(١) موسى بن محمد بن حيان . تقدم .

(٢) قال ابن حجر : صدوق من التاسعة ، مات سنة ثمان ومائتين .
(التقريب ٣٣٦/١ ، وانظر التهذيب ٢٤٩/٤ ، وتهذيب الكمال ١٥٦/٣) .

(٣) فى اسناده عكرمة بن ابراهيم وهو ضعيف ، وموسى بن محمد بن حيان وقد تركه أبوزرعة .

(٤) ابن عبدالله بن عيسى بن عبدالرحمن بن أبى ليلى الأنصارى ثقة من التاسعة . مات سنة احدى أو اثنتى عشرة ومائتين . (التقريب ١٠٦/١ ، والتهذيب ٤٨٥/١) .

(٥) عيسى بن عبدالرحمن بن أبى ليلى . قال الذهبى : وثقوه (الكاشف ٣٦٨/٢) .

(٦) عبدالرحمن بن ثروان . قال الذهبى : ثقة ، توفى سنة عشرين ومائة . (المرجع السابق ١٥٨/٢ ، والتهذيب ١٥٢/٦ :

(٧) الزيادة من كشف الأستار ، ومن كتب الرجال .
وهزيل هو ابن شراحيل . قال ابن سعد : كان ثقة . وقد عده فى الطبقة الأولى من الكوفيين بعد أصحاب النبى ﷺ . (طبقات ابن سعد ١٧٦/٦ ، والتهذيب ٣١/١١ ، والتقريب ٣١٧/٢) .

(٨) أخرج الحديث أبويعلى فى (مسنده ص ٥٠٠) ، وأخرجه أبوبكر بن أبى شيبة عن بكر بن عبدالرحمن ، عن عيسى بن المختار ، عن ابن أبى ليلى ، عن أبى قيس ، عن هزيل ، عن عبدالله بن مسعود بلفظ « أن النبى ﷺ جمع بين الصلاتين السفر » . (مصنف ابن أبى شيبة ٤٥٨/٢) .
وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى والبزار ، وللطبرانى فى الكبير وقال : رجال أبى يعلى رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ١٥٩/٢) ، وأورده من طريق أحمد بن عثمان بن حكيم ، عن بكر بن عبدالرحمن ، وساقه باللفظ المتقدم ، وتعقبه بقول البزار : لا نعلمه عن عبدالله الا بهذا الاسناد . (كشف الاستار ٣٣٠/١) .
ورجال الاسناد كلهم ثقات ، والحديث صحيح ان شاء الله ، وقوله « فى السفر » ظاهره الاطلاق .

أنس قال : قال رسول الله ﷺ : جاءني جبريل بمرآة بيضاء ، فيها نكتة سوداء ، قال : قلت : ما هذه ؟ (قال هذه)[1] الجمعة وفيها[2] ساعة[3] .

١٨١ - باب : وقت الجمعة

٣٥٤ - حدثنا أبوخيثمة ، ثنا يزيد بن هارون[4] ، أنا ابن أبى ذئب[5] ، عن مسلم ابن جندب[6] ، عن الزبير بن العوام قال : كنا نصلى مع رسول الله ﷺ ثم نبتدر فى الآكام[7] ، فما نجد الا موضع[8] أقدامنا[9] .

قلت : وأعاده فى الكبير[10] بسنده إلى الزبير قال : كنا نصلى مع رسول الله ﷺ الجمعة[11]. فذكره .

---

(١) الزيادة من مسند أبى يعلى ، ومصنف ابن أبى شيبة .

(٢) فى الأصل بتكرار « فيها » .

(٣) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٣٧٣) ، وأبوبكر بن أبى شيبة عن أبى معاوية عن الأعمش وساقه باسناده ولفظه . (مصنف ابن أبى شيبة ٢/١٥١) ، وذكره الهيثمى بلفظ أطول من هذا وعزاه للطبرانى فى الأوسط ، وقال : رجاله ثقات ، وروى أبويعلى طرفا منه . (مجمع الزوائد ٢/١٦٤) وساقه الحافظ ابن حجر وعزاه لأبى بكر بن أبى شيبة ، ونقل الشيخ حبيب الرحمن الأعظمى عن البوصيرى قوله « فى سنده يزيد الرقاشى » (المطالب العالية ١/١٥٧) .

وفى الاسناد يزيد الرقاشى ، وهو ضعيف ، وفيه الأعمش وهو مدلس ، وقد رواه معنعنا .

(٤) السلمى . تقدم .

(٥) محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة القرشى . ثقة فقيه ، من السابعة . (التقريب ٢/١٨٤ ، والتهذيب ٩/٣٠٣) .

(٦) الهذلى ، ثقة من الثالثة ، توفى سنة ست ومائة . (طبقات خليفة ص ٢٥٧ ، والتقريب ٢/٢٤٤) .

(٧) هكذا فى مسند أبى يعلى ، وفى مجمع الزوائد (الآجام) ، وفى الأصل غير ظاهرة ، والآكام : مفرد- الأكمة ، وهى الرابية . (النهاية فى الغريب ١/٥٩) .

(٨) هكذا فى الأصل ، والذى فى مسند أبى يعلى (مواضع) .

(٩) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٨٤) ، وذكره الهيثمى بلفظ آخر قريب من هذا اللفظ وعزاه لأحمد ولأبى يعلى بنحو رواية أحمد ، ثم قال : فيه رجل لم يسم . (مجمع الزوائد ٢/١٨٣) وأخرجه الامام أحمد بالاسناد نفسه . (المسند ١/١٦٤) .

ورجال الاسناد ثقات لا مغمز فيهم ، ولم أر فيهم مجهولا كما زعم الهيثمى رحمه الله .

(١٠) يعنى فى مسند أبى يعلى الكبير .

(١١) هكذا رواية الامام أحمد .

١٨٢ ـ باب : فيما يعتق الله من النار فى يوم الجمعة وليلته

٣٥٥ ـ حدثنا عبدالله بن عبدالصمد[١] ، ثنا أبى عبدالصمد بن على[٢] ، عن عوام البصرى[٣] ، عن عبدالواحد بن زيد[٤] عن ثابت عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : ان يوم الجمعة وليلة الجمعة أربعة وعشرون[٥] ساعة ليس فيها ساعة الا ولله فيها ستمائة عتيق من النار ، قال : فخرجنا[٦] من عنده ، فدخلنا على الحسن فذكرنا له حديث ثابت ، فقال : سمعته وزاد فيه « كلهم قد استوجب النار »[٧] .

١٨٣ ـ باب[٨]

٣٥٦ ـ حدثنا أحمد بن عيسى[٩] ، ثنا ابن وهب[١٠] ، أخبرنى ابن لهيعة ، عن يزيد ابن

---

(١) ابن أبى خداش ـ بكسر الخاء وفتح الدال ـ الموصلى ، صدوق من الحادية عشرة ، مات سنة خمس وخمسين ومائتين . (التقريب ٤٢٩/١ ، والتهذيب ٣٠٠/٥) .

(٢) لم أقف عليه .

(٣) لم أقف عليه ، ولعله عوام بن المقطع ، وهو وأبوه مجهولان .
(انظر الجرح والتعديل ٢٣/٧) .

(٤) هكذا فى مسند أبى يعلى ، والذى فى الأصل (زياد) . وتقدمت ترجمته فى حديث (١٨) .

(٥) فى مسند أبى يعلى (وعشرين) وهو خطأ ظاهر .

(٦) فى مسند أبى يعلى (ثم خرجنا) .

(٧) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٣٢٨) ، وذكره الهيثمى وقال : رواه أبويعلى من طريق عبدالصمد بن أبى خداش ، عن أم عوام البصرى ، ولم أجد من ترجمها . (مجمع الزوائد ١٦٥/٢) ، وأورده الحافظ ابن حجر بروايات متعددة وعزاها لأبى يعلى ، ونقل الشيخ حبيب الرحمن عن البوصيرى عزوه لأبى يعلى والبيهقى ، تضعيفه لجهالة بعض رواته . (المطالب العالية ١٦١/١) .
وفى اسناده مجاهيل وفيه عبدالواحد بن زيد وهو متروك .

(٨) هكذا لم يترجم له هنا ، وترجم له فى مجمع الزوائد بقوله (باب : ما يفعل من الخير يوم الجمعة) .

(٩) التسترى ، قال ابن حجر : صدوق ، تكلم فى بعض سماعاته قال الخطيب بلا حجة ، من العاشرة ، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين ، (التهذيب ٦٤/١ ، والتقريب ٢٣/١) .

(١٠) عبدالله . تقدم .

أبى حبيب[1] ، عن الوليد بن قيس[2] ، أن أبا سعيد الخدرى أخبره أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : من وافق صيامه يوم الجمعة ، وعاد مريضا ، وشهد جنازة ، وتصدق ، وأعتق وجبت له الجنة[3] .

٣٥٧ ـ حدثنا أحمد بن عيسى ، ثنا عبدالله بن وهب ، وأخبرنى حيوة بن شريح[4] ، عن بشير[5] الخولانى ، أن الوليد بن قيس حدثه أن أبا سعيد الخدرى حدثه أنه سمع النبى ﷺ يقول : خمس من عملهن فى يوم كتبه الله من أهل الجنة ، من صام يوم الجمعة ، وراح[6] إلى الجمعة ، وشهد جنازة ، وأعتق رقبة[7] .

١٨٤ ـ باب : غسل يوم الجمعة

٣٥٨ ـ حدثنا شيبان[8] ، ثنا جرير بن حازم[9] ، حدثنا الحسن عن أبى هريرة ، قال : أوصانى خليلى ﷺ بثلاث لا أدعهن أبدا ، الوتر قبل النوم ، وصوم ثلاثة أيام من كل شهر ، والغسل يوم الجمعة[10] .

---

(١) تقدم فى حديث (١١٦) .

(٢) التجيبى ، مقبول من الخامسة ، مات على رأس المائة . (التهذيب ١٤٦/١١ ، والتقريب ٣٣٥/٢) .

(٣) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ١٢١) ، وأورده الهيثمى وعزاه لأبى يعلى وقال : فيه ابن لهيعة وفيه كلام . (مجمع الزوائد ١٦٩/٢) .

وفى اسناده الوليد بن قيس وهو مقبول ، وابن لهيعة خلط بعد احتراق كتبه ، فالحديث يحتاج لمتابع يعضده وسيأتى برقم (٣٥٧) .

(٤) التجيبى . تقدم .

(٥) هكذا فى مسند أبى يعلى ، والذى فى الأصل (بشر) دون الياء والصواب ما أثبته ، وبشير هو ابن أبى عمرو ، ترجم له جماعة وقال ابن حجر : ثقة من السابعة . (التقريب ١٠٣/١) .

(٦) أى : بكر اليها .

(٧) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ١٢١ ـ ١٢٢) ، وذكره الهيثمى وقال : سقط « وعاد مريضا » فيا أحسب ، ورواه أبويعلى ، ورجاله ثقات . (مجمع الزوائد ١٦٩/٢) .

ورجاله ثقات الا الوليد بن قيس فهو مقبول ، ومدار الروايات عليه .

(٨) ابن فروخ . تقدم فى حديث (٤٤) .

(٩) أبوالنضر الأزدى . قال ابن حجر : ثقة لكن فى حديثه عن قتادة ضعف ، وله أوهام اذا حدث من حفظه ، وهو من السادسة . مات سنة سبعين ومائة . (طبقات خليفة ص ٢٢٣ ، والتهذيب ٦٩/٢ ، والتقريب ١٢٧/١) .

(١٠) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٥٦٥) ، وأبوبكر بن أبى شيبة من طريق هشيم عن يونس ، عن الحسن ، مختصر =

قلت : أخرجته للغسل يوم الجمعة ٠

١٨٥ ـ باب : ما جاء فى المنبر

٣٥٩ ـ حدثنا مسروق بن المرزبان ، نا يحيى بن زكريا[١] ، عن مجالد[٢] ، عن أبى الوداك ، عن أبى سعيد قال : كان النبى ﷺ يقوم إلى خشبة يتوكأ عليها يخطب كل جمعة حتى أتاه رجل[٣] من القوم ، فقال : ان شئت جعلت لك شيئا اذا قعدت عليه كنت كأنك قائم ، قال : نعم ٠ قال فجعل له المنبر[٤] ، فلما جلس عليه حنت[٥] الخشبة حنين الناقة على ولدها حتى[٦] نزل النبى ﷺ فوضع يده عليها ، فلما كان من الغد رأيتها قد حولت ، فقلنا : ماهذا ؟ قالوا : جاء النبى ﷺ البارحة وأبوبكر وعمر فحولوها[٧] ٠

= جدا ، (مصنف ابن أبى شيبة ٩٣/٢) ٠
ولم أقف عليه فى مجمع الزوائد ، وأخرجه الامام أحمد من طريق أسود بن عامر عن جرير وساقه باللفظ المتقدم ، وأخرجه أيضا من طريق يونس عن الحسن باللفظ نفسه ٠ (المسند ٢٥٤/٢ وانظر أيضا ٢٢٩/٢ ، ٢٣٣) ، وأورده الحافظ ابن حجر فى المطالب مختصرا على قوله « أوصانى خليلى ﷺ بالغسل يوم الجمعة » وعزاه لأبى بكر ابن أبى شيبة ٠ وقال الشيخ حبيب الرحمن الأعظمى : ذكره البوصيرى تاما ، وعزاه لأحمد بن منيع ، والحارث وأبى يعلى ، وأحمد بسند صحيح ٠ (المطالب العالية ١٦٥/١) ٠
وفى اسناد أبى يعلى ، جرير بن حازم وله أوهام اذا حدث من حفظه ، وفيه الحسن البصرى وهو مدلس ، وقد روى الحديث معنعنا ، وهو يرسل أيضا ، والخلاف قائم فى سماعه من أبى هريرة ٠ (انظر المراسيل ص ٣٤) ٠
والحديث له أصل فى الصحيحين لكن دون ذكر غسل الجمعة وأخرجه جماعة من الأئمة كذلك ٠ (أنظر صحيح البخارى مع فتح البارى ٥٦/٣ ، وصحيح مسلم ٤٩٩/١ ، والمعجم المفهرس ٢٢٥/٧) ٠

(١) الهمدانى ٠ تقدم فى حديث (١١٩) ٠
(٢) ابن سعيد تقدم هو وشيخه أبوالوداك جبر بن نوف فى حديث رقم (٥٠) ٠
(٣) قيل هو تميم الدارى ، وقيل غيره ، ورجح ابن حجر أنه ميمون ٠ (فتح البارى ٣٩٨/٢ ـ ٣٩٩ ، ووفاء الوفاء ص ٣٩١) ٠
(٤) وهو عبارة عن درجتين عِدا المقعد ، مصنوع من طرفاء الغابة ٠ (المرجع السابق) ٠
(٥) أى أنه أنّ أنينا سمع فى أرجاء المسْجد ، وقصته معروفة مشهورة ٠
(٦) هكذا فى الأصل ، وفى مسند أبى يعلى ، والذى فى مجمع الزوائد (حين) ٠
(٧) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ١٢٤) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وقال : فيه مجالد بن سعيد وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون ٠ (مجمع الزوائد ١٨١/٢) ، وأورده ابن حجر بلفظ آخر وعزاه لأبى بكر بن أبى شيبة ، =

٣٦٠ ـ حدثنا مسروق بن المرزبان ، ثنا ابن أبى زائدة [١] ، عن أبى اسحاق [٢] ، عن سعيد [٣] ، عن جابر قال : كان النبى ﷺ يقوم الى خشبة يتوكأ عليها يخطب كل جمعة حتى أتاه رجل من الروم [٤] ، وقال : إن شئت جعلت لك شيئا قعدت عليه كنت كأنك قائم ، قال : نعم ، قال : فجعل له المنبر ، فلما جلس عليه حنت الخشبة حنين الناقة على ولدها حتى نزل النبى ﷺ فوضع يده عليها ، فلما كان من الغد فرأيتها قد حولت ، فقلنا : ماهذا ؟ قال : جاء النبى ﷺ وأبو بكر وعمر فحولوها [٥] ٠

قلت : حديث جابر فى الصحيح ، وليس هو بهذا السياق ، والله أعلم ٠

١٨٦ ـ باب : الخطبة قائما

٣٦١ ـ حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، ثنا عبدالرحمن بن محمد المحارى [٦] ، عن الحجاج [٧] ، عن الحكم [٨] ، عن مقسم [٩] ، عن ابن عباس أن النبى ﷺ كان يخطب يوم

= وقال : رواه أبويعلى عن مسروق بن المرزبان عن يحيى بن أبى زائدة ، عن مجالد ، فذكر رواية أبى يعلى مختصرا على قوله « فلما كان ٠٠ فحولوها »٠ (المطالب العالية ١٧٠/١) ٠

وفى اسناد أبى يعلى ، مسروق ، وهو صدوق له أوهام ، وفيه مجالد وهو ليس بالقوى ، وأبو الوداك صدوق يهم ، وحديثهم لا يبلغ رتبة الاحتجاج به ٠

(١) يحيى ٠ تقدم ٠

(٢) السبيعى ٠

(٣) أحسبه سعيد بن المسيب ، وتقدمت ترجمته ٠

(٤) قال ابن حجر : يحتمل أن يكون المراد بالرومى تميم الدارى ، لأنه كان كثير السفر إلى أرض الروم ٠ (فتح البارى ٣٩٩/٢) ٠

(٥) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٢٢٥) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وقال : رجاله موثوقون ٠ (مجمع الزوائد ١٨١/٢) ٠

وفى اسناده ، مسروق بن المرزبان وهو صدوق له أوهام ، والسبيعى اختلط بأخرة ، والحديث له أصل من مسند جابر وغيره وصل الى درجة التواتر وأخرجه من مسند جابر جمع من الأئمة منهم البخارى ٠ (انظر فتح البارى ٣٩٧/٢ ، وانظر أيضا المعجم المفهرس ـ مادة ـ نبر ٠) ٠

(٦) لا بأس به ، وكان يدلس ، وأرخ وفاته خليفة فى سنة خمس وتسعين ومائة ٠ (طبقات خليفة ص ١٧١ ، والتهذيب ٢٦٥/٦ والتقريب ٤٩٧/١) ٠

(٧) ابن أرطأه ٠ تقدم ٠

(٨) ابن أبان ٠ تقدم ٠

(٩) ابن بجرة ٠ تقدم فى حديث (٢٩٣) ٠

الجمعة قائما ثم يقعد ، ثم يقوم يخطب[١] .

٣٦٢ ـ قرىء على بشر[٢] أخبركم أبو يوسف[٣] ، عن ابن أبى ليلى[٤] ، عن الحجاج ابن أرطأة ، عن الحكم[٥] ، فذكر نحوه ، ثم قال : زاد ابن أبى ليلى حرفا ، قال : « فجلس جلوسا خفيفا »[٦] .

١٨٧ ـ باب : الانصات والامام يخطب

٣٦٣ ـ حدثنا أبو هشام[٧] ، ثنا أبو أسامة[٨] ، عن مجالد[٩] ، عن عامر[١٠]، عن جابر[١١]، قال : قال سعد بن أبى وقاص لرجل : لاجمعة لك ، فقال النبى ﷺ : لم

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٢٤٨) ، وأبو بكر بن أبى شيبة باسناده ولفظه . (المصنف ١١٣/٢) . وذكره الهيثمى وعزاه للامام أحمد ، ولأبى يعلى ، وللطبرانى فى الكبير والأوسط ، وقال : رجال الطبرانى ثقات . (مجمع الزوائد ١٨٧/٢) ، وأورده أيضا فى كشف الأستار من طريق أبى معاوية عن الحجاج بلفظ « أن النبى ﷺ كان يخطب يوم الجمعة خطبتين يفصل بينهما بجلسة » وتعقبه بقول البزار : لانعلمه عن ابن عباس الا من هذا الوجه . (كشف الاستاد ٣٠٧/١) . وساقه ابن حجر بلفظ أبى يعلى وعزاه لأبى بكر بن أبى شيبة . (المطالب العالية ١٦٨/١) .

وفى اسناده جماعة من المدلسين ولم يصرحوا بالتحديث أو السماع ، وهم عبدالرحمن المحاربى ، والحجاج بن أرطأة ، وهو كثير الخطأ أيضا ، وفيه الحكم بن أبان وله أوهام .

(٢) ابن الوليد الكندى ـ هكذا فى المطالب العالية ، وتقدمت ترجمته .

(٣) صاحب أبى حنيفة . تقدم فى حديث (٢١٦) .

(٤) محمد بن عبدالرحمن بن أبى ليلى القاضى ، فى حديث رقم (١٨٤) .

(٥) ابن أبان .

(٦) أخرجه أبو يعلى فى مسنده ، باسناده ، ولفظه « أن رسول الله ﷺ كان يخطب يوم الجمعة قائما ثم يجلس ، ثم يقوم فيخطب » فزاد ابن أبى ليلى حرفا ، قال « فجلس جلوسا خفيفا » . (مسند أبى يعلى ص ٢٦٤) ، وذكره الحافظ ابن حجر بسنده فى المطالب العالية من طريق أبى يعلى . (المطالب العالية ١٦٨/١) ، وقد تقدم الكلام عليه ، وفى هذا الاسناد أبو يوسف ، ومحمد بن أبى ليلى ، وكلاهما لايحتج به .

(٧) محمد بن يزيد الرفاعى . تقدم .

(٨) حماد بن أسامة القرشى . تقدم فى حديث (٤٩) .

(٩) ابن سعيد . تقدم .

(١٠) الشعبى . تقدم فى حديث (١٢) .

(١١) ابن عبدالله الأنصارى .

ياسعد ؟ قال : لأنه كان يتكلم وأنت تخطب ، فقال النبى ﷺ : صدق سعد[1] .

٣٦٤ ـ حدثنا عبد الأعلى[2] ، ثنا يعقوب[3] ، حدثنى عيسى بن جارية ، عن جابر[4] ، قال : دخل عبدالله بن مسعود المسجد ، والنبى ﷺ يخطب فجلس الى جنبه أبى ابن كعب ، فسأله عن شيء ، أو كلمة بشيء فلم يرد عليه فظن ابن مسعود أنها موجدة[5] ، فلما انفتل النبى ﷺ من صلاته قال ابن مسعود : يا أبى ما منعك أن ترد على ؟ . قال : انك لم تحضر معنا الجمعة . قال : لم ؟ قال : تكلمت والنبى ﷺ يخطب ، فقام ابن مسعود فدخل علىَّ النبى ﷺ فذكر ذلك له ، فقال رسول الله ﷺ : صدق أبى ، أطع أبيا[6] .

١٨٨ ـ باب : فيمن أدرك ركعة من الجمعة

٣٦٥ ـ قرىء على بشر[7] ، أخبركم أبو يوسف[8] ، عن الحجاج[9] عن الزهرى ، عن

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٨٦) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى والبزار ، وقال : فيه مجالد بن سعيد ، وقد ضعفه الناس ، ووثقه الناس فى رواية . (مجمع الزوائد ١٨٥/٢) ، وذكره أيضا فى كشف الأستار من طريق حوثرة بن محمد ، عن أبى أسامة باللفظ المتقدم ، ونقل عن البزار قوله : لانعلمه عن جابر الا بهذا الاسناد . (كشف الاستار ٣٠٨/١) ، وأورده الحافظ ابن حجر فى المطالب باللفظ المتقدم وعزاه لأبى بكر بن أبى شيبة .

وقال الشيخ حبيب الرحمن الأعظمى : عزاه البوصيرى لعبد بن حميد وأبى يعلى وابن حبان ، كلهم من طريق مجالد وهو ضعيف . (المطالب العالية ١٧٢/١) .

ولم أقف عليه فى موارد الظمآن ، وفيه أبو هشلم وليس بالقوى وأبو أسامة ثقة ربما دلس وقد رواه معنعنا ، ومجالد ليس بالقوى أيضا وتغير بأخرة .

(٢) ابن حماد النرسى .

(٣) ابن عبدالله القمى . تقدم هو وشيخه فى الحديث (٢٤٤) .

(٤) جابر بن عبدالله .

(٥) أى غضبا . (النهاية فى الغريب ١٥٥/٥) .

(٦) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ١٩٦) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى والطبرانى فى الاوسط بنحوه ، وفى الكبير باختصار وقال : رجال أبى يعلى ثقات . (مجمع الزوائد ١٨٥/٢) ، وساقه ابن حجر فى المطالب دون قوله « أطع أبيّا » وعزاه لأبى يعلى . (المطالب العالية ١٧٢/١) .

وفى اسناده عيسى بن جارية وفيه لين ، ويعقوب بن عبدالله صدوق يهم .

(٧) ابن الوليد .

(٨) صاحب أبى حنيفة .

(٩) ابن أرطأة .

سعيد بن المسيب ، عن أبى هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : من أدرك ركعة من الجمعة صلى [١] اليها أخرى [٢] .

١٨٩ ـ باب : من أين تؤتى الجمعة

٣٦٦ ـ حدثنا سفيان [٣] ، ثنا أبى ، عن سعيد بن عبيد الأزدى [٤] ثنا الفضل الرقاشى [٥] ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر قال : قام رسول الله ﷺ خطيبا يوم الجمعة فقال : « عسى رجل تحضره الجمعة وهو على قدر ميل من المدينة فلا يحضر الجمعة » قال : ثم قال فى الثانية « عسى رجل تحضره الجمعة وهو على قدر ميلين من المدينة فلا يحضرها » وقال فى الثالثة « عسى يكون [٦] على قدر ثلاثة أميال من المدينة فلا يحضر الجمعة ، ويطبع [٧] الله على قلبه» [٨] .

---

(١) قوله « صلى » وما بعده فى محل رفع خبر لقوله « من » ، ومعناه الأمر كما جاء فى بعض روايات الحديث عند البزار وغيره من مسند أبى هريرة وابن عمر وفيها « فليصل اليها أخرى » بلام الأمر . انظر (كشف الإستار ٣١٠/١ ، والمطالب العالية ١٧٥/١) .

(٢) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٢٦٤) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى وقال : فيه الحجاج بن أرطأة وفيه كلام .
(مجمع الزوائد ١٩٥/٢) ، وأورده الحافظ ابن حجر باللفظ نفسه ، وساق اسناد أبى يعلى حتى الزهرى ، وقال : « به » . يعنى ببقية اسناد الحديث المتقدم عليه وهو من طريق الزهرى عن سعيد عن أبى هريرة . (المطالب العالية ١٧٥/١) ، وقال الشيخ حبيب الرحمن بعد كلام الهيثمى على الحديث : ونحوه فى الاتحاف . (المرجع السابق) . وأخرجه البزار من طريق الزبيدى عن الزهرى عن سالم عن أبيه باللفظ المتقدم الا أنه قال « فليصل » بدل « صلى » ، وقال البزار خالف الزبيدى الحفاظ فى هذا لأن الزهرى يرويه عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة . (كشف الاستار ٣١٠/١) .
وفى اسناده أبو يوسف ، والحجاج وكلاهما يحتاج لمتابع .

(٣) هكذا فى مسند أبى يعلى ، وفى الأصل غير ظاهرة ، وهو سفيان بن وكيع بن الجراح . تقدم هو وأبوه .

(٤) لم أقف عليه .

(٥) الفضل بن عيسى بن أبان الرقاشى . ترجم له الذهبى وغيره وقال ابن حجر : منكر الحديث ، ورمى بالقدر ، من السادسة . (ميزان الاعتدال ٣٥٦/٣ ، والتقريب ١١١/٢) .

(٦) هكذا فى مسند أبى يعلى ، وفى الأصل غير ظاهرة .

(٧) جاء فى الحديث الصحيح أن رسول الله ﷺ قال « لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات أو ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين » . (صحيح مسلم ٥٩١/٢) .

(٨) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٢٢٦) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى وقال : رجاله موثوقون . (مجمع الزوائد ١٩٣/٢) . وفى اسناده سفيان بن وكيع وحديثه مردود لادخال وراقة عليه ماليس منه . وفيه أيضا الفضل الرقاشى وهو منكر الحديث .

١٩٠ - باب : فيمن ترك الجمعة ثلاثا

٣٦٧ - حدثنا محمد بن الخطاب[١] ، ثنا الجدّى[٢] ، أنا شعبة ، عن سعيد ابن ابراهيم[٣] ، عن محمد بن عبدالرحمن[٤] ، قال : سمعت عمتى[٥] تحدث عن النبى ﷺ قال : من سمع النداء يوم الجمعة فلم يأت أو لم يجب ثم سمع النداء فلم يأت أو لم يجب ، ثم سمع النداء فلم يأت أو لم يجب طبع الله عز وجل على قلبه ، فجعل قلب منافق[٦] .

٣٦٨ - حدثنا حميد بن مسعدة[٧] ، وثنا سفيان بن حبيب[٨] ، عن عوف[٩] ، عن سعيد

---

(١) تقدم فى حديث (١٩٢) .

(٢) بضم الجيم ، وتشديد الدال المهملة نسبة الى « جدة » المدينة المعروفة ، قال ابن حجر : عبدالملك بن ابراهيم صدوق من التاسعة . (اللباب ٢٦٤/١ . والتقريب ٥١٧/١) .

(٣) لم أقف عليه ، وقد صرح الهيثمى بأن الراوى للحديث عن محمد بن عبدالرحمن ، انما هو شعبة ، فلعل ذكر « سعيد بن ابراهيم سبق قلم » .

(٤) محمد بن عبدالرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارى ، قال ابن حجر : ثقة من السادسة ، مات سنة أربع وعشرين ومائة . (الكاشف ٦٨/٣ ، والتقريب ١٨٣/٢) .

(٥) هكذا في الأصل ، والذى فى مجمع الزوائد والمطالب العالية (عمى) وماأثبته هو الصواب ان شاء الله لأننى لم أقف على أحد يروى عنه محمد بن عبدالرحمن وهو عمه ، وانما يروى عن عمته عمرة بنت عبدالرحمن المتقدمة ترجمتها فى حديث (١١٩) .

(٦) ذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وقال : اختلف عليه - يعنى شعبه - فيه ، فرواه عنه عبدالملك بن ابراهيم الجدى ، والنضر بن شميل ، عن شعبة عن محمد بن عبدالرحمن عن عمه ، ورواه أبو اسحاق الفزارى عن شعبة ، عن محمد بن عبدالرحمن عن ابن أبى أوفى - كما سيأتى - وبقية رجاله ثقات . هـ . (مجمع الزوائد ١٩٣/٢) .
وأورده الحافظ ابن حجر فى المطالب وعزاه لمسدد ، ونقل الشيخ حبيب الرحمن عن البوصيرى غزوه لمسدد بسند الصحيح (المطالب العالية ١٧٣/١ - ١٧٤) .
والحديث مرسل ورجاله المترجم له ثقات ومنهم الصدوق ، سوى من لم أقف عليه منهم فلينظر .

(٧) السامى ، صدوق من العاشرة . (التقريب ٢٠٣/١) .

(٨) البزاز ، ثقة من التاسعة . (التقريب ٣١٠/١ ، والتهذيب ١٠٧/٤) .

(٩) الأعرابى . تقدم فى حديث (١٠٨) .

ابن أبى الحسن[١] ، عن ابن عباس قال : من ترك الجمعة ثلاث جمع متواليات فقد نبذ الاسلام وراء ظهره[٢] .

١٩١ ـ باب : منه

٣٦٩ ـ حدثنا أحمد[٣] ، ثنا أبو عبدالرحمن[٤] ، ثنا ابن لهيعة قال : حدثنى أبو قبيل حيي بن هانى المغافرى[٥] قال : سمعت عقبة بن عامر[٦] يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « هلاك أمتى فى الكتاب واللبن » قالوا : وما الكتاب واللبن ؟ . قال : يتعلمون القرآن فيتأولونه على غير تأويله ويحبون اللبن فيدعون الجماعات والجمع[٧] ويبدون[٨] » .

---

(١) أخو الحسن بن أبى الحسن البصرى ، ثقة من الثالثة . (طبقات خليفة ص ٢١٠ ، والتهذيب ١٦/٤ ، والتقريب ٢٩٣/١) .

(٢) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٢٧١) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وقال : رجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ١٩٣/٢) . وأورده الحافظ ابن حجر فى المطالب وعزاه لأبى يعلى ، ونقل الشيخ حبيب الرحمن عن البوصيرى عزوه لأبى يعلى موقوفا بسند صحيح . وأخرجه ابن أبى شيبة بلفظ « من ترك الجمعة ثلاثا متواليات طبع الله على قلبه » .
(المطالب العالية ١٧٤/١ ، ومصنف ابن أبى شيبة ١٥٤/٢) .
وأخرجه عبدالرزاق من طريق جعفر بن سليمان ، عن عوف وساقه بلفظ أبى يعلى . (المصنف ١٦٦/٣) .
ورجاله ثقات وفيهم الصدوق .

(٣) أحمد بن ابراهيم الدورقى . تقدم فى حديث (١٢٨) .

(٤) عبدالله بن يزيد المكى . تقدم فى حديث (١٧) .

(٥) تقدم فى حديث (٢٣٩) .

(٦) الجهنى رضى الله عنه . تقدم .

(٧) أى : يخرجون الى البادية . (النهاية فى الغريب ١٠٨/١) .

(٨) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ١٩١) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى وللامام أحمد ، ونبه على وجود ابن لهيعة فى اسناده ، ونقل عن أبى قبيل قوله : « لم أسمع من عقبة الا هذا الحديث » . (مجمع الزوائد ١٩٤/٢) .
وليس فى اسناده ممن لايحتج به سوى ابن لهيعة .
أما أبو قبيل فقد نقل عنه الهيثمى مايدل على لقائه لعقبة وسماعه منه وهو لايتمشى مع ما قعده ابن حجر اذ أن أبا قبيل من الطبقة السادسة ولم يثبت لأحد من أهلها لقاء أحد من الصحابة .
والحق أن أبا قبيل قد أدرك مقتل عثمان فى سنة ست وثلاثين ، وعقبة بن عامر مات فى سنة ثمان وخمسين كما تقدم فى ترجمته فالحديث موصول ان شاء الله تعالى .
(انظر الكامل فى التاريخ ٩٠/٣) .

١٩٢ ـ باب : الخطبة يوم العيد

٣٧٠ ـ حدثنا أبو خيثمة ، ثنا وكيع ، ثنا داود بن قيس الفراء[١] ، عن عياض ابن عبدالله بن أبى سرح[٢] ، عن أبى سعيد[٣] أن رسول الله ﷺ خطب يوم العيد على راحلته[٤] .

١٩٣ ـ باب : الأكل يوم عيد الفطر قبل الخروج

٣٧١ ـ حدثنا زهير[٥] ، ثنا زكريا بن عدى[٦] ، ثنا عبدالله بن عمرو[٧] ، عن عبدالله ابن محمد بن عقيل[٨] ، عن عطاء بن يسار ، عن أبى سعيد الخدرى قال : كان رسول الله ﷺ يطعم[٩] يوم الفطر قبل أن يخرج[١٠] .

---

(١) ثقة من الخامسة . (التقريب ٢٣٤/١) .

(٢) سكت عنه البخارى ، وقال ابن حجر : ثقة من الثالثة . (التاريخ الكبير ٢١/٧ ، والتقريب ٩٦/٢) .

(٣) الخدرى رضى الله عنه .

(٤) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ١٣٥) ، ورواه أبوبكر بن أبى شيبة عن وكيع وساقه باسناده ولفظه . (مصنف ابن أبى شيبة ٢/١٨٩) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى وقال : رجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٢٠٥/٢) .

ورجاله ثقات .

(٥) ابن حرب .

(٦) أبويحيى التيمى ، ترجم له الخطيب البغدادى وغيره ، وقال ابن حجر : ثقة جليل ، من كبار العاشرة . (تاريخ بغداد ٤٥٥/٨ ، والتقريب ٢٦١/١) .

(٧) الرقى . تقدم فى حديث (٢٦٨) .

(٨) تقدم هو وشيخه .

(٩) أى أنه كان يتناول شيئا من الطعام قبل خروجه الى صلاة العيد .

(١٠) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ١٥٠) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى وأحمد والبزار ، والطبرانى فى الأوسط بلفظ مقارب للفظ أبى يعلى ، وذكر أن فى اسناد الطبرانى الواقدى ، وفى اسناد غيره ، عبدالله بن محمد بن عقيل ، وكلاهما فيه كلام . (مجمع الزوائد ١٩٩/٢) ، وأخرجه البزار من طريق محمد بن عمر بن أبى الوزير ، عن =

١٩٤ ـ باب : من صلى قبل العيد ومن لم يصل

٣٧٢ ـ حدثنا أبو الربيع[١] ، ثنا حماد[٢] ، ثنا أيوب[٣] ، قال : رأيت أنس بن مالك والحسن[٤] يصليان يوم العيد قبل أن يخرج الامام ، قال : ورأيت محمد بن سيرين جاء فجلس ولم يصل[٥] .

١٩٥ ـ باب : خروج النساء

٣٧٣ ـ حدثنا محمد بن أبى بكر المقدمى[٦] ، ثنا يحيى[٧] ، عن شعبة قال : حدثنى محمد ابن النعمان[٨] ، عن طلحة بن مصرّف[٩] ، عن امرأة من عبد[١٠] القيس ، عن اخت

= عبدالله بن عمرو ، وساقه باللفظ المتقدم ثم قال : لانعلمه عن أبى سعيد الا بهذا الاسناد . (كشف الأستار ٣١٢/١) .

وفى اسناده عبدالله بن محمد بن عقيل وهو صدوق فى حديثه لين وقد تغير بأخرة .

وللحديث شاهد من طريق عبدالله بن بريدة عن أبيه مرفوعا ، أخرجه جماعة من الأئمة .

انظر (موارد الظمآن ص ١٥٦ ، وسنن الدارمى ٣٧٥/١ ، ومسند أحمد ٣٥٢/٥) .

(١) الزهرانى .

(٢) ابن زيد .

(٣) ابن كيسان السختيانى .

(٤) البصرى .

(٥) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٣٨٢) ، وأبو بكر بن أبى شيبة من طريق اسماعيل بن علية ، عن أيوب وساقه باسناده ، ولفظه مختصر . (مصنف ابن أبى شيبة ١٨٠/٢) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وقال : رواه الطبرانى فى الكبير أن أنسا كان يصلى أربع ركعات ، وقال : رجال أبى يعلى رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٢٠٢/٢) ، وأورده الحافظ ابن حجر فى المطالب وعزاه لأبى يعلى ، وقال الشيخ حبيب الرحمن الأعظمى بعد عزوه لابن أبى شيبة : اسناده قوى ، وسكت عليه البوصيرى . (المطالب العالية ١٨٩/١) .

واسناده رجاله ثقات .

(٦) فى مسند أبى يعلى (محمد بن أبى المقدمى) ، دون ذكر « بكر » وتقدمت ترجمة محمد .

(٧) ابن سعيد القطان . تقدم فى حديث (٣٠) .

(٨) قال أبو حاتم : شيخ . (الجرح والتعديل ١٠٨/٨) .

(٩) بتشديد الراء المكسورة ـ اليامى ـ قال ابن حجر : ثقة قارىء فاضل من الخامسة . (التقريب ٣٧٩/١ ، ٣٨٠ ، والتهذيب ٢٥/٥) .

(١٠) فى مسند أحمد (من بنى عبدالقيس) ، ولم أقف عليها .

عبدالله بن رواحة[١] قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : وجب الخروج على كل ذات نطاق ـ يعنى فى العيدين[٢] .

١٩٦ ـ باب[٣]

٣٧٤ ـ حدثنا أبو عبدالله الدورقى ، (ثنا)[٤] الطالقانى ابراهيم بن اسحاق[٥] ، قال : حدثنى المنكدر بن محمد بن المنكدر[٦] ، عن أبيه[٧] ، عن عبدالرحمن بن عثمان التيمى[٨] قال : رأيت النبى ﷺ يوم عيد قائما فى السوق ينظر إلى الناس[٩] .

---

(١) لم أقف عليها ، وانظر ترجمة عبدالله بن رواحة رضى الله عنهما فى (صفوة الصفوة ٤٨١/١ ، والاصابة ٣٠٦/٢) .

(٢) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٦٥٢) ، وأخرجه الامام أحمد من هذه الطريق الا أنه لم يذكر قوله « يعنى فى العيدين » . ومن طريق محمد بن جعفر عن شعبة ، عن محمد بن النعمان ، عن طلحة الأيامى . (المسند ٣٥٨/٦) ، وأورده الهيثمى وعزاه لأحمد ولأبى يعلى ، والطبرانى فى الكبير ، ثم قال : فيه امرأة تابعية لم يذكر اسمها . (مجمع الزوائد ٢٠٠/٢) .

ورجاله ثقات وفيهم شيخ ، ويقدح فى الحديث جهالة التابعية .

(٣) هكذا لم يترجم له ، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد تحت باب النظر الى الناس .

(٤) الزيادة من مسند ابى يعلى وسقط من الأصل صيغة التحديث فاختلط اسم شيخ أبى يعلى بشيخ شيخه هكذا (حدثنا أبو عبدالله الدورقى الطالقانى ابراهيم بن اسحاق) .

(٥) قال ابن حجر : صدوق يغرب ، من التاسعة . (التهذيب ١٠٣/١ ، والتقريب ٣١/١) .

(٦) قال النسائى : ليس بالقوى ، وقال ابن حبان : من خيار عباد الله ...... يأتى بالشىء الذى لا أصل له عن أبيه توهما ، وقال ابن حجر : لين الحديث . (الضعفاء والمتروكين ص ٣٠٤ ، والمجروحين من المحدثين ٢٣/٣ ، والميزان ١٩٠/٤ ، والتقريب ٢٧٧/٢) .

(٧) تقدم فى حديث (٣١) .

(٨) ترجم له ابن حجر فى الاصابة . (٢ /٤١٠) .

(٩) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ١١٢) ، وأخرجه الامام أحمد فى مسنده من طريق ابراهيم بن اسحاق باللفظ المتقدم نفسه الا أن فيه تقديم وتأخير . (مسند أحمد ٤٩٩/٣) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأحمد وأبى يعلى ، وللطبرانى فى الكبير والأوسط ولفظه مقارب للفظ المتقدم .

وقا الهيثمى : رجال الطبرانى موثوقين وان كان فيهم المنكدر بن محمد بن المنكدر فقد وثقه أحمد وأبو داود وابن معين فى رواية ، وضعفه غيرهم . (مجمع الزوائد ٢٠٦/٢) وفى اسناد أبى يعلى المنكدر وهو لين ، والطالقانى وهو صدوق يغرب .

١٩٧ ـ باب : صلاة الكسوف

٣٧٥ ـ حدثنا أبو خيثمة ، ثنا يعقوب بن ابراهيم [١] ، ثنا أبى ، عن محمد ابن اسحاق [٢] ، نا الحارث بن فضيل الأنصارى ثم الخطمى [٣] ، عن سفيان بن أبى العوجاء [٤] ، عن أبى شريح الخزاعى [٥] ، قال : كسفت الشمس فى عهد عثمان بن عفان ، وبالمدينة عبدالله بن مسعود ، فخرج عثمان فصلى بالناس تلك الصلاة ركعتين وسجدتين فى ركعة [٦] ، ثم انصرف عثمان ودخل داره وجلس عبدالله بن مسعود الى حجرة عائشة وجلسنا اليه فقال : إن رسول الله ﷺ كان يأمرنا بالصلاة عند كسوف الشمس أو القمر ، فاذا رأيتموه [٧] قد أصابهما فافزعوا الى الصلاة ، فانها ان كانت الذى تحذرون كانت وأنتم على غير غفلة [٨] ، وكنتم [٩] قد أصبتم خيراً أو كسبتموه [١٠] .

---

(١) الزهرى . تقدم هو وأبوه فى حديث (٨) .

(٢) امام المغازى . تقدم .

(٣) ثقة من السادسة . (التقريب ١٤٣/١) .

(٤) ترجم له الذهبى وجماعة وقال ابن حجر : ضعيف . (الميزان ١٦٩/٢ ، والتقريب ٣١٢/١) .

(٥) اختلف فى اسمه فقيل : خويلد بن عمرو ، وقيل غيره ، وهو صحابى نزل المدينة . (التقريب ٣٣٤/٢) .

(٦) وهو المشهور المستفيض عن رسول الله ﷺ ، وقد جمع الترمذى بين ما ظاهره التعارض من الأحاديث الثابتة ، ونقلته عنه فى التعليق على كتاب البيهقى (بيان خطأ من أخطأ على الشافعى) ، ونقل عن البخارى قوله : أصح الروايات عندى فى صلاة الكسوف أربع ركعات فى أربع سجدات . (انظر بيان خطأ من أخطأ على الشافعى ص ٣٤٩ ، والسنن الكبرى ٣٢٩/٣ ، وصحيح مسلم ٦٢٧/٢) .

(٧) يعنى ـ الكسوف .

(٨) فى الأصل (وهلة) ، والتصحيح من مسنده أبى يعلى ، ومجمع الزوائد .

(٩) فى مجمع الزوائد (وان لم تكن ، كنتم قد أصبتم خيرا ....) وكذلك فى مسند البزار مع اختلاف يسير فى اللفظ .

(١٠) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٤٩٨) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأحمد وأبى يعلى ، والطبرانى فى الكبير ، والبزار ورجاله موثوقون . (مجمع الزوائد ٢٠٧/٢) . وأخرجه البزار وقال : لانعلم له طريقا عن عبدالله الا هذا الطريق ، ولا روى أبو شريح عن عبدالله الا هذا . (كشف الاستار ٣٢٤/١) . وفى اسناده ابن أبى العوجاء وهو ضعيف .

٣٧٦ ـ حدثنا أبوخيثمة ، ثنا الحسن بن موسى[1] ، ثنا ابن لهيعة ثنا يزيد بن أبى حبيب[2] ، عن عكرمة[3] ، عن ابن عباس قال : صليت خلف رسول الله ﷺ صلاة الكسوف فلم أسمع منه فيها حرفا[4] ٠

قلت[5] : لم أر الاسرار فيها من حديث ابن عباس ٠

---

(١) الأشيب ٠ تقدم فى حديث (٩١) ٠

(٢) تقدم فى حديث (١١٦) ٠

(٣) مولى ابن عباس رضى الله عنه ٠ تقدم فى حديث (٣٢) ٠

(٤) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٢٧٥) ، وذكره الهيثمى باللفظ المتقدم الا أنه قال « صلاة الخسوف » بدل قوله « صلاة الكسوف » وعزاه لاحمد وأبى يعلى والطبرانى فى الأوسط وذكر أن فى اسناده ابن لهيعة وفيه كلام ٠ (مجمع الزوائد ٢٠٧/٢) ٠

وأورده الحافظ ابن حجر فى المطالب وعزاه لأبى يعلى ، وذكر الشيخ حبيب الرحمن الاعظمى أن البوصيرى أورده ٠ (المطالب العالية ١٨٣/١) ٠ وأخرجه البيهقى من طريق زيد بن الحباب عن ابن لهيعة وساقه باللفظ وباقى السند ٠ (السنن الكبرى ٣٣٥/٣) ٠

(٥) قال الهيثمى فى مجمع الزوائد : له ـ يعنى ابن عباس ـ حديث فى الصحيح خاليا عن قوله « فلم أسمع منه حرفا » ٠ (مجمع الزوائد ٢٠٧/٢) ٠

وما ذكره صحيح فقد أخرج البخارى حديث ابن عباس دون الاسرار بالقراءة ، وكذلك أخرجه جماعة من الأئمة مثل مسلم وغيره ، بل قد ثبت الجهر بالقراءة فى صلاة الكسوف من طريق عائشة وغيرها ٠ (انظر صحيح البخارى ١٨٦/١ ، ١٨٩ ، وصحيح مسلم ٦٢٠/٢) ٠

« كتاب »[1]
« صلاة النوافل »

١٩٨ ـ باب : تطوع الليل والنهار

٣٧٧ ـ حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، ثنا سعيد بن خثيم[2] ، ثنا فضيل بن مرزوق[3] ، عن أبى اسحاق[4] ، عن عاصم بن[5] ضمرة ، عن على[6] ، قال : كان النبى ﷺ يصلى من الليل التطوع ثمان ركعات ، والنهار ثنتى عشرة ركعة[7] .

(١) هذا الكتاب السادس من الكتب التى ذكرها المصنف رحمه الله .

(٢) الهلالى . قال ابن حجر: صدوق رمى بالتشيع ، له أغاليط . من التاسعة . (التقريب ٢٩٤/١ ، وانظر ميزان الاعتدال ١٣٣/٢ ، والتهذيب ٢٢/٤) .

(٣) الأغر ، قال ابن حبان بعد كلام طويل فى ترجمته : وفيما وافق ـ يعنى فضيلا ـ الثقات من الروايات عن الاثبات يكون محتجا به ، وفيما انفرد عن الثقات ما لم يتابع عليه ، يتنكب عنها فى الاحتجاج بها . هـ ، وقال ابن حجر: صدوق يهم رمى بالتشيع ، من السابعة . (المجروحين من المحدثين ٢٠٩/٢ ، والتقريب ١١٣/٢ ، والتهذيب ٢٩٨/٨) .

(٤) السبيعى . تقدم .

(٥) فى الأصل « عن » والصواب ما أثبته من سنن أبى داود ، والسنن الكبرى ، وكتب الرجال ، وعاصم بن ضمرة هو السلولى ، صدوق من الثالثة . (التهذيب ٤٥/٥ ، والتقريب ٣٨٤/١) .

(٦) ابن أبى طالب رضى الله عنه .

(٧) لم أقف على الحديث فى مسند أبى يعلى ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وقال : رجاله رجال الصحيح خلا عاصم ابن حمزة وهو ثقة ثبت . (مجمع الزوائد ٢٣١/٢) ، ولم أقف على من أسمه عاصم بن حمزة ، وهو تحريف عن ضمرة ، وأخرجه أبوداود من طريق شعبة عن أبى اسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، عن على بلفظ « أن النبى ﷺ كان يصلى قبل العصر ركعتين » .. (سنن أبى داود ٢٣/٢) ، وأخرجه البيهقى من طريق زهير عن أبى اسحاق قال : سمعت عاصم بن ضمرة يقول : سألنا عليا رضى الله عنه عن صلاة رسول الله ﷺ ، فذكر من صلواته قبل الظهر أربعا وركعتين بعد الظهر وأربع ركعات قبل العصر . (السنن الكبرى ٤٧٣/٢) ، وأخرجه =

١٩٩ ـ باب : الصلاة قبل العصر

٣٧٨ ـ حدثنا هارون بن معروف(١) ، ثنا يحيى بن سليم(٢) قال : سمعت محمد ابن سعيد المؤذن(٣) ، عن عبدالله بن عنبسة(٤) يقول : سمعت أم حبيبة(٥) بنت أبى سفيان تقول : قال رسول الله ﷺ : « من حافظ على أربع ركعات قبل العصر بنى الله عز وجل له بيتا فى الجنة »(٦) .

٣٧٩ ـ حدثنا داود بن رشيد(٧) ، ثنا عباد بن العوام(٨) ، ثنا حنظلة السدوسى(٩) ،

= عبدالرزاق من طريق سفيان الثورى عن أبى اسحاق بلفظ « كان رسول الله ﷺ يصلى أثر كل صلاة مكتوبة ركعتين الا الفجر والعصر » .. (المصنف ٦٧/٣) .

وفى اسناده سعيد بن خثيم ، وفضيل بن مرزوق ، الأول صدوق له أغاليط ، والثانى صدوق يهم .

(١) المروزى : تقدم .

(٢) الطائفى ، صدوق سيئ الحفظ ، من التاسعة . (ميزان الاعتدال ٣٨٣/٤ ، والتقريب ٣٤٩/٢) .

(٣) قال الهيثمى : لم أعرفه ، وهو محمد بن سعيد الطائفى المؤذن ، قال ابن حجر : صدوق من السادسة . (التقريب ١٦٥/٢) .

(٤) فى الأصل (عبسة) والتصحيح من مسند أبى يعلى وكتب الرجال ، وقال ابن حجر فى ترجمته : مقبول من الثالثة . (التقريب ٤٣٩/١) .

(٥) رملة بنت أبى سفيان . تقدمت فى حديث (٢٥٣) .

(٦) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٦٥١) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى وتعقبه بقوله « فيه ابن سعد المؤذن ولم أعرفه » (مجمع الزوائد ٢٢٢/٢) .

وأورده الحافظ ابن حجر فى المطالب وعزاه لأبى يعلى وقال : رواه أبوداود من طريق أخرى عن أم حبيبة بلفظ « قبل الظهر » ونقل الشيخ حبيب الرحمن عن البوصيرى قوله : وثقه ـ يعنى ـ ابن سعيد المؤذن ـ البيهقى ، وباقى رجاله ثقات . (المطالب العالية ١٥١/١) .

وأخرجه أبوداود من طريق مكحول عن عنبسة بن أبى سفيان ، عن أم حبيبة بلفظ « من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر ، وأربع بعدها حرم على النار» . (سنن أبى داود ٢٣/٢) ، وأخرجه البيهقى من طريق عنبسة أيضا بلفظ آخر . (السنن الكبرى ٤٧٣/٢) ، وأخرجه ابن حبان فى صحيحه . (موارد الظمآن ص ١٦٢) ، وفى اسناده عبدالله بن عنبسة وهو مقبول ، ويحي بن سليم وهو صدوق سيئ الحفظ .

(٧) تقدم فى حديث ٤٦ .

(٨) الكلابى ، ثقة من الثامنة . (التقريب ٣٩٣/١) .

(٩) تقدم فى حديث ٢٢٧ .

قال : سمعت عبدالله بن الحارث بن نوفل[1] يحدث أن ميمونة قالت : كان رسول الله ﷺ يصلى[2] قبل العصر ، قالت[3] : وكان اذا صلى صلاة أحب أن يداوم عليها[4] .

٣٨٠ ـ حدثنا أبوخيثمة ، ثنا سعيد بن سليمان[5] ، ثنا عباد[6] فذكر[7] بسنده أن النبى ﷺ كان يصلى قبل العصر ركعتين[8] .

٢٠٠ ـ باب : ما يقرأ فى ركعتى الفجر[9]

٣٨١ ـ حدثنا محمد بن المنهال ، أخو حجاج ، ثنا عبدالواحد ـ يعنى ـ ابن زياد ، عن ليث[10] قال حدثنى أبومحمد[11] قال : رمقت ابن عمر شهرا فسمعته فى الركعتين قبل صلاة الصبح يقرأ « قل يا أيها الكافرون » و« قل هو الله أحد » .. قال : فذكر له ذلك ، فقال : رأيت رسول الله ﷺ شهرا أوخمسة وعشرين يوما يقرأ فى الركعتين قبل صلاة الصبح « قل يا أيها الكافرون » و« قل هو الله أحد » ، وقال : « إن احداهما تعدل ثلث القرآن ، والأخرى

---

(١) الهاشمى . قال ابن حجر : له رؤية ، وقال ابن عبدالبر : أجمعوا على توثيقه وترجم له خليفة وذكر وفاته بعمان بعد الثمانين . (طبقات خليفة ص ١٩١ ، والتقريب ٤٠٨/١) .

(٢) فى مسند أبى يعلى « يصلى ركعتين قبل العصر » وفى مجمع الزوائد يصلى قبل العصر ركعتين .

(٣) قوله « قالت » وما بعده ليس فى مجمع الزوائد .

(٤) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٦٤٦) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى والطبرانى فى الكبير والأوسط ، وقال فيه حنظلة السدوسى ضعفه أحمد ، وابن معين ، ووثقه ابن حبان (مجمع الزوائد ٢٢١/٢) .. وفى اسناده حنظلة السدوسى وهو ضعيف .

(٥) الواسطى ، نزيل بغداد ، ثقة حافظ ، من كبار العاشرة . (التهذيب ٤٣/٤ ، والتقريب ٢٩٨/١) .

(٦) ابن العوام . تقدم .

(٧) يعنى أبايعلى ، وتقدم سنده فى الحديث السابق عن عباد عن حنظلة عن عبدالله بن الحارث عن ميمونة .

(٨) تقدم اخراجه ، وأخرجه أبويعلى من هذه الطريق فى (مسنده ص ٦٤٨) ، وليس فيه قول ميمونة « وكان اذا صلى صلاة أحب ان يداوم عليها » . وفيه حنظلة السدوسى وتقدم الكلام عليه .

(٩) المراد بالباب ، القراءة فى ركعتى السنة قبل صلاة الفجر ، كما هو واضح من نص الحديث ، وكما جاء فى جامع الترمذى وغيره .

(١٠) ابن سعد . تقدم .

(١١) أحسبه عطاء بن أبى رباح روى عن ابن عمر وروى عنه الليث بن سعد كما فى تهذيب التهذيب والمعرفة والتاريخ .

ربع القرآن . « قل هو الله أحد » تعدل ثلث القرآن ، « قل يا أيها الكافرون » تعدل ربع القرآن[1] .

قلت : لم أره بهذا السياق عند أحد منهم ، والله أعلم .

٣٨٢ ـ حدثنا أبومعمر اسماعيل بن ابراهيم[2] ، ثنا عبدالسلام بن حرب ، عن بديل ابن ميسرة[3] ، عن أبى الجوزاء[4] ، عن عائشة : أن رسول الله ﷺ كان لا يزيد فى الركعتين على التشهد »[5] .

---

(١) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٥٢٤) ، وذكره الهيثمى بلفظ الطبرانى فى الكبير ، وهو قريب من لفظ أبى يعلى ، وقال : رجال أبى يعلى ثقات . (مجمع الزوائد ٢١٨/٢) ، وأخرجه جماعة من طريق مجاهد عن ابن عمر ، وليس فيه ذكر لفضل السورتين .

وهكذا أخرجه الترمذى ، والنسائى ، وابن ماجه ، وابن حبان وعبدالرزاق .

وقال الترمذى : حديث ابن عمر حديث حسن ، ولا نعرفه من حديث الثورى عن ابى اسحاق الا من حديث ابى احمد ، والمعروف عند الناس حديث اسرائيل عن ابى اسحاق .

وقد وهم الترمذى رحمه الله ، والا فقد رواه عبدالرزاق عن الثورى عن أبى اسحاق . والمراد بأبى احمد هو الزبيرى وقد وثقه الترمذى . (انظر تحفة الأشراف ٢٩/٦ ، وجامع الترمذى ٢٦١/١ ، ومصنف عبدالرزاق ٥٩/٣ ، وموارد الظمآن ص ١٦١) .

واسناد أبى يعلى رجاله ثقات ، لكّن أبا محمد الراوى عن ابن عمر لم يتعين عندى على سبيل الجزم ، فان كان عطاء كما أحسب فهو ثقة .

(٢) الهلالى . تقدم فى حديث (١١٧) ، وتقدم شيخه عبدالسلام .

(٣) العقيلى . تقدم فى حديث (٢١) .

(٤) هكذا فى مسند أبى يعلى ، والذى فى الأصل « ابى الحويرث » وأبوالجوزاء تقدم وهو ثقة يرسل كثيرا ، وقال ابن حجر بعد ان نقل عن ابن عبدالبر أنه لم يسمع من عائشة : حديثه عن عائشة فى الافتتاح بالتكبير عند مسلم . (التهذيب ٣٨٣/١ ، والتقريب ٨٦/١) .

(٥) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٣٩٨) ، ولم أقف عليه فى مجمع الزوائد ، ولا غيره ، ولفظه واسناده غريبان ، وسماع أبى الجوزاء من عائشة فيه اختلاف ان كان هو الراوى عن عائشة ، اما ان كان أبوالحويرث هو الراوى ، فاما أن يكون الزرقى او يكون غيره ، والزرقى لم يدرك الصحابة لأنه من الطبقة السادسة وقد تقدمت ترجمته فى حديث (٢٩) ، وان كان غيره فقد قال ابن حجر : مجهول .

وفى اسناده أيضا عبدالسلام بن حرب ، وهو ثقة وله مناكير .

٢٠١ ـ باب : ما يقرأ فى الوتر

٣٨٣ ـ حدثنا سعيد بن الأشعث[١] ، أخبرنى عبدالملك بن الوليد بن معدان[٢] ، ثنا عاصم[٣] ، عن زر ، عن عبدالله بن مسعود قال : كان رسول الله ﷺ يقرأ فى الوتر فى الركعة الأولى « سبح اسم ربك الأعلى » ، وفى الثانية « قل يا أيها الكافرون » ، وفى الثالثة « قل هو الله أحد »[٤] .

٢٠٢ ـ باب : فى الوتر بركعة

٣٨٤ ـ حدثنا نصر بن على[٥] ، أنا ابن داود[٦] ، عن المغيرة بن زياد[٧] ، عن

---

(١) فى زوائد البزار « سعيد بن الأشعث بن مسكين » وكذلك ذكره ابن أبى حاتم ، لكنه سمى جده « سعيدا » ونقل عن الامام احمد قوله : ما أراه الا صدوقا . (الجرح والتعديل ٥/٤) .

(٢) ضعفه أبوحاتم وجماعة ، وكذلك ضعفه ابن حجر ، من السابعة (انظر ميزان الاعتدال ٦٦٦/٢ ، والتقريب ٥٢٤/١) .

(٣) ابن أبى النجود تقدم هو وشيخه زر بن حبيش فى الحديث رقم ١٩٦ .

(٤) أخرجه أبويعلى فى (معجم شيوخه ص ١١ ، وفى مسنده ص ٤٦٣) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى والبزار والطبرانى فى الكبير والأوسط ، وذكر خلاف النقاد فى توثيق عبدالملك . (مجمع الزوائد ٢٤٣/٢) ، وأخرجه البزار من طريق العباس بن أبى طالب ، عن سعيد بن الأشعث باسناده ، ولفظه « أن النبى ﷺ كان يوتر بسبح اسم ربك الأعلى ، وقل يا أيها الكافرون ، وقل هو الله احد » .. (كشف الاستار ٣٥٤/١ » ، وأورده الحافظ ابن حجر فى المطالب وعزاه لأبى يعلى . (المطالب العالية ١٥٥/١) ، وفى اسناده عبدالملك بن الوليد وهو ضعيف وابن أبى النجود صدوق له أوهام .

ومعناه صحيح وارد من طرق كثيرة ، عن عمران بن حصين وابن عباس وأبى بن كعب وعائشة وعبدالرحمن ابن أبزى عن أبيه . (انظر سنن الدارمى ٣٧٢/١ ، وموارد الظمآن ص ١٧٥ ، ومصنف عبدالرزاق ٣٣/٣ ، والمطالب العالية ١٥٤/١) .

(٥) الجهضمى . تقدم .

(٦) عبدالله بن داود الخريبى ـ نسبة الى محلة بالبصرة ـ تقدم فى حديث ١٨٨ .

(٧) البجلى ، الموصلى ، صدوق له أوهام ، من السادسة ، (التقريب ٢٦٨/٢) .

عطاء[1] ، عن عائشة أن النبى ﷺ كان يوتر بواحدة[2] .

٢٠٣ ـ باب : القنوت فى الوتر

٣٨٥ ـ حدثنا خلف بن هشام[3] ، ثنا أبوالأحوص[4] ، عن أبى اسحاق ، عن بريد ابن أبى مريم[5] ، عن أبى الجوزاء[6] قال : قال الحسين بن على[7] : علمنى رسول الله ﷺ كلمات أقرأهن فى قنوت الوتر : رب اهدنى فيمن هديت ، وعافنى فيمن عافيت ، وتولنى فيمن توليت ، وبارك لى فيما أعطيت ، وقنى شر ما قضيت ، انك تقضى ولا يقضى عليك ، وانه[8] لايذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت[9] .

قلت : هو من حديث أخيه[10] معروف ، والله أعلم .

---

(١) ابن يسار . تقدم .

(٢) اخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٤٢٩) ، ولم أقف عليه فى مجمع الزوائد ولا غيره وفى اسناده المغيرة بن زياد وهو صدوق له أوهام .

وأخرجه ابوبكر بن أبى شيبة من طريق عروة عن عائشة « ان النبى ﷺ كان يوتر بركعة ، وكان يتكلم بين الركعتين والركعة » . (مصنف ابن ابى شيبة ٢٩١/٢) .

(٣) البزار . تقدم فى حديث (٢٨٢) .

(٤) سلام بن سليم . تقدم . وأبواسحاق هو السبيعى .

(٥) تقدم .

(٦) أوس بن عبدالله . تقدم .

(٧) سبط رسول الله ﷺ تقدم .

(٨) هكذا فى الأصل ، وفى مجمع الزوائد ، والذى فى مسند أبى يعلى (انك لا تزل) .

(٩) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٦١١) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وقال : روى أحمد بعضه ، كلهم من طريق الحسين كما تراه ، ورجاله ثقات . (مجمع الزوائد ٢٤٤/٢) ، وأخرجه عبدالرزاق من طريق الثورى عن أبى اسحاق عن يزيد بن أبى مريم عن الحسن بن على « أن النبى ﷺ علمه أن يقول فى القنوت » بهذا اللفظ ولم يزد عليه ، ورجاله ثقات .

(١٠) يعنى ان الحديث معروف من مسند الحسن بن على بن أبى طالب رضى الله عن الجميع .

٢٠٤ ـ باب : فى صلاة الضحى

٣٨٦ ـ حدثنا عبيدالله[١] ، ثنا هشام بن عبدالملك[٢] ، حدثنا شعبة[٣] ، عن أبى اسحاق[٤] ، عن عاصم بن ضمرة[٥] عن على أن رسول الله ﷺ كان يصلى الضحى[٦] •

٣٨٧ ـ حدثنا زهير ، ثنا يزيد بن هارون[٧] ، أنا أبان بن يزيد[٨] عن قتادة[٩] ، عن نعيم بن همار[١٠]، عن عقبة بن عامر[١١]، قال : قال رسول الله ﷺ : أيعجز إبن آدم أن يصلى أربع ركعات من أول النهار ! ؟ أكفك[١٢] آخر يومك[١٣]•

---

(١) القواريرى •

(٢) الباهلى ، ثقة ثبت من التاسعة • (الكاشف ٢٢٣/٣ ، والتقريب ٣١٨/٢) •

(٣) فى الأصل « سعيد » والتصحيح من مسند أبى يعلى •

(٤) السبيعى •

(٥) السلولى •

(٦) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٤٥) ، وأخرجه الامام احمد عن سليمان بن داود ، عن شعبة باسناده ، ولفظه « ان رسول الله ﷺ كان يصلى من الضحى » • (مسند أحمد ٨٩/١) ، وذكره الهيثمى بلفظ الامام احمد وعزاه اليه والى ابى يعلى باللفظ المتقدم ، وقال : رجال احمد ثقات • (مجمع الزوائد ٢٣٥/٢) •
ورجال أبى يعلى ثقات ، وفيهم عاصم بن ضمرة وهو صدوق •

(٧) السلمى • تقدم •

(٨) العطار ، ثقة له أفراد ، من السابعة • (التقريب ٣١/١) •

(٩) السدوسى • تقدم •

(١٠) فى الأصل (نعيم بن همام) ، وفى مسند أبى يعلى غير ظاهرة والتصحيح من مسند احمد • ونعيم صحابى مختلف فى اسم ابيه ، والأكثر على انه همار (التهذيب ٤٦٧/١٠ ، والتقريب ٣٠٦/٢) •

(١١) الجهنى • تقدم •

(١٢) هكذا فى الأصل ، وفى مسند أبى يعلى ، والوصل بالفاء هنا أحسن وفى العبارة التفات للمخاطب •

(١٣) أخرجه ابويعلى فى (مسنده ص ١٩٢) ، وأخرجه الامام احمد عن يزيد بن هارون باسناده ، ولفظه « ان رسول الله ﷺ قال : ان الله عز وجل يقول يا ابن آدم اكفنى أول النهار بأربع ركعات ، أكفك بهن آخر يومك » •• (مسند احمد ١٥٣/٤) ، وأورده الهيثمى بلفظ الامام احمد وعزاه اليه والى أبى يعلى ، وقال : رجاله رجال الصحيح •• (مجمع الزوائد ٢٣٥/٢) •
ورجاله ثقات •

٣٨٨ ـ حدثنا أبوخيثمة ، ثنا عبدالله بن يزيد[١] ، ثنا حيوة[٢] ، ثنا ابن[٣] عقيل ، عن ابن عمه[٤] ، عن عقبة بن عامر ، أنه خرج مع رسول الله ﷺ فى غزوة تبوك ، فجلس رسول الله ﷺ يوما يحدث أصحابه فقال : من قام اذا استقبلته الشمس فتوضأ فأحسن وضوءه ، ثم قام فصلى ركعتين ، غفر له خطاياه ، وكان كما ولدته أمه[٥] .

٣٨٩ ـ حدثنا أحمد بن حاتم[٦] ، ثنا يوسف بن الماجشون[٧] ، أخبرنى أبى[٨] ، عن عاصم بن عمر بن قتادة[٩] ، عن جدته رميثة[١٠] قالت : أصبحت عند عائشة فلما أصبحنا قامت فاغتسلت ثم دخلت بيتا لها وأجافت[١١] الباب دونى ، فقلت : يا أم المؤمنين ما أصبحت عندك الا من أجل هذه الساعة ، قالت : فادخلى ، فدخلت فصلت ثمان ركعات لا أدرى أقيامهن أطول ، أم ركوعهن ، أم سجودهن ، ثم التفتت الىّ فضربت فخذى ، ثم قالت : يارميثة رأيت رسول الله ﷺ يصليهن ، ولو نشر لى[١٢] أبى على تركهن ما تركتهن[١٣] .

---

(١) المقرىء . تقدم .

(٢) التجيبى . تقدم .

(٣) هكذا فى الأصل وفى مسند أبى يعلى ، والصواب (أبوعقيل) . وهو زهرة بن معبد التيمى ، وقد تقدمت ترجمته فى حديث ١٨١ .

(٤) قال ابن حجر فى ترجمة أبى عقيل : روى عن ابن عمه ولم يسمه . وقال الهيثمى تعقيبا على الحديث : فيه من لم أعرفه . (انظر تهذيب التهذيب ٣٤١/٣) .

(٥) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ١٩٢) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى وقال : فيه من لم أعرفه . (مجمع الزوائد ٢٣٦/٢) . .. ورجاله ثقات ، وفيهم مجهول .

(٦) الطويل . تقدم . وقد وثقه الامام احمد . والدارقطنى ، ويحيى بن معين . (تاريخ بغداد ١١٢/٤) ، والوافى بالوفيات ٢٩٥/٦ .

(٧) يوسف بن يعقوب ، ثقة من الثامنة . (التقريب ٣٨٣/٢) .

(٨) يعقوب بن أبى سلمة الماجشون ، صدوق من الرابعة . (التقريب ٣٧٥/٢ ، وانظر طبقات خليفة ص ٢٦٨) .

(٩) الأوسى ، ثقة من الرابعة . (التقريب ٣٨٥/١ ، والتهذيب ٥٣/٥) .

(١٠) رميثة بنت عمرو بن هشام بن عبدالمطلب ، ذكرها الذهبى وابن حجر فى الصحابيات . (تجريد أسماء الصحابة ٢٦٩/٢) .

(١١) أى : ردته . (لسان العرب ٣٥/٩) .

(١٢) فى الأصل « بشرنى أبى » وفى موطأ مالك « لو نشر لى أبواى » بالتثنية .

(١٣) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٤١٧) ، وأخرجه الامام مالك فى الموطأ مختصرا . (الموطأ ص ١٠٨) ، وأبوبكر ابن أبى شيبة من طريق ابن المنكدر عن ابن رميثة ، وساقه مختصرا . (مصنف ابن ابى شيبة ٤٠٩/٢) ، ولم اقف عليه فى مجمع الزوائد .

٣٩٠ ـ حدثنا شيبان بن فروخ ، ثنا طيب[١] بن سلمان قال : قالت عمرة[٢] ، سمعت أم المؤمنين[٣] تقول : كان رسول الله ﷺ يصلى الضحى أربع ركعات لا يفصل بينهن بكلام[٤] .

قلت : أخرجته لقولها « لا يفصل بينهن بكلام » وباقيه فى الصحيح[٥] .

٣٩١ ـ حدثنا أبوبكر[٦] ، ثنا حاتم[٧] ، عن حميد بن صخر[٨] عن المقبرى[٩] ، عن أبى هريرة قال : بعث رسول الله ﷺ بعثا فأعظموا الغنيمة ، وأسرعوا الكرة ، فقال رجل : يارسول الله ما رأينا بعثا قط أسرع كرة ، ولا أعظم غنيمة من هذا البعث . فقال : ألا أخبركم بأسرع كرة منه وأعظم غنيمة ؟ رجل توضأ فى بيته فأحسن وضوءه ثم عمد[١٠] إلى المسجد فصلى فيه الغداة ثم عقب بصلاة الضحوة ، فقد أسرع الكرة ، وأعظم الغنيمة[١١] .

---

(١) فى الأصل (صـ) وفى ميزان الاعتدال (طيب بن سليان) وما أثبته هو الصواب كما جاء فى الجرح والتعديل ، وسكت عنه ابن أبى حاتم ، ونقل الذهبى عن الدار قطنى أنه ضعفه . (الجرح والتعديل ٤٩٧/٤ ، والميزان ٣٤٦/٢) .

(٢) ابنة عبدالرحمن . تقدمت .

(٣) عائشة رضى الله عنها .

(٤) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٣٩٨) ، وأخرجه الامام مسلم فى صحيحه من طريق شيبان بن فروخ ، عن عبدالوارث ، عن يزيد الرِّشك ، عن معاذة أنها سألت عائشة رضى الله عنها كم كان رسول الله ﷺ يصلى صلاة الضحى ؟

قالت : أربع ركعات ويزيد ما شاء . (صحيح مسلم ٤٩٧/١) وذكره ابن الأثير فى جامع الأصول بلفظ مسلم ، وعزاه اليه وحده . (جامع الأصول ١١٢/٦) .

وفى اسناد أبى يعلى ، طيب بن سلمان وهو ضعيف ، وشيبان بن فروخ صدوق يهم وحديثه عند مسلم .

(٥) تقدم عزوه لصحيح مسلم .

(٦) ابن أبى شيبة .

(٧) حاتم بن اسماعيل الحارثى مولاهم ، قال ابن حجر : صحيح الكتاب ، صدوق يهم ، من الثامنة . (التهذيب ١٢٨/٢ ، والتقريب ١٣٦/١) .

(٨) حميد بن زياد الخراط ، صاحب العباء ، ويقال : حميد بن صخر ، قال ابن حجر : صدوق يهم ، من السادسة . (التهذيب ٤١/٣ ، والتقريب ٢٠٢/١ ، وتاريخ خليفة ص ٢٩٥) .

(٩) سعيد بن أبى سعيد . تقدم فى حديث (١٧٥) .

(١٠) غير ظاهرة فى مسند أبى يعلى .

(١١) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٥٩٠) ، وأورده الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وقال : رجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٢٣٥/٢) ، وفى اسناده حاتم بن اسماعيل ، وحميد بن زياد ، وكلاهما صدوق يهم .

٢٠٥ ـ باب : الاستخارة

٣٩٢ ـ حدثنا زهير ، يعقوب بن ابراهيم[١] ، ثنا أبى[٢] ، عن ابن اسحاق[٣] ، حدثنى عيسى بن عبدالله بن مالك[٤] ، عن محمد بن عمرو بن عطاء[٥] ، عن عطاء ابن يسار ، عن أبى سعيد الخدرى قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول ؛ اذا أراد أحدكم أمرا فليقل ، اللهم انى أستخيرك بعلمك ، واستقدرك بقدرتك ، وأسألك من فضلك ، فانك تقدر ولا أقدر ، وتعلم ولا أعلم ، وأنت علام الغيوب ، اللهم إن كان كذا وكذا عن أمر تريده لى خيرا فى دينى ومعيشتى ، وعاقبة أمرى ، والا فاصرفه عنى ثم قدر لى الخير أينا[٦] كان ، ولا حول ولا قوة الا بالله[٧] .

٣٩٣ ـ حدثنا موسى بن محمد بن حيان[٨] ، ثنا عمر بن على بن عطاء بن مقدّم[٩] ، عن عبدالرحمن بن أبى بكر بن عبيد الله[١٠]، عن اسماعيل بن محمد[١١] ، عن أبيه[١٢]، عن

---

(١) الزهرى . تقدم .

(٢) ابراهيم بن سعد الزهرى . تقدم فى حديث (٨) .

(٣) فى الأصل « أبى اسحاق » ، والصواب من مسند أبى يعلى ، وكتب الرجال . وابن اسحاق ، تقدمت ترجمته .

(٤) العمرى مولاهم ، مقبول من السادسة . (التهذيب ٢١٧/٨ ، والتقريب ٩٩/٢) .

(٥) تقدم فى حديث (٢٤٠) .

(٦) فى الأصل غير ظاهرة ، وأثبتها كما وردت فى مسند أبى يعلى ومجمع الزوائد .

(٧) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ١٥٠) وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وقال رجاله موثوقون ، وعزاه أيضا للطبرانى فى الأوسط بنحو رواية أبى يعلى . (مجمع الزوائد ٢٨١/٢) .
وفى اسناده عيسى بن عبدالله بن مالك وهو مقبول .

(٨) تقدم .

(٩) قال الذهبى : ثقة شهير لكنه رجل مدلس ، وقال ابن حجر : وكان يدلس شديدا . (الميزان ٢١٤/٣ ، والتقريب ٦١/٢) .

(١٠) فى الأصل (عبدالله) والتصحيح من كتب الرجال . قال ابن حبان فى ترجمته : وجب تركه ، وقال أحمد : منكر الحديث . وقال البخارى : ذاهب الحديث . وضعفه ابن حجر . (المجروحين من المحدثين ٥٢/٢ ، والميزان ٥٥٠/٢ ، والتقريب ٤٧٤/١) .

(١١) اسماعيل بن محمد بن سعد بن أبى وقاص . تقدم .

(١٢) محمد بن سعد بن أبى وقاص ثقة من الثالثة . (التقريب ١٦٤/٢) .

جده[1] أن رسول الله ﷺ قال : إن من سعادة المرء استخارته لربه[2] .

٢٠٦ ـ باب [3]

٣٩٤ ـ حدثنا محمد بن اسماعيل بن أبى سمينة ، ثنا عبدالرحمن بن مهدى ، ثنا أبان ابن خالد[4] ، عن عبيد الله بن رواحة[5] عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله ﷺ لا يصلى الضحى الا أن يقدم من سفر أو يخرج[6]

---

(١) سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه .

(٢) أخرجه أبويعلى بهذا الاسناد ولفظه « أن رسول الله ﷺ قال : ان من سعادة المرء استخارته لربه ، ورضاه بما قضى ، وأن شقاوة العبد تركه الاستخارة ، وسخطه بما قضى » . (مسند أبى يعلى ص ٨٦) وأخرجه الامام أحمد من طريق محمد بن أبى حميد ، عن اسماعيل بن محمد سعد باسناده ، وفى لفظه زيادة عن لفظ أبى يعلى الذى ذكرته من مسنده . (مسند أحمد ١٦٨/١) .

وأخرجه الترمذى من طريق محمد بن أبى حميد أيضا ولفظه كلفظ الامام أحمد سوى قوله « من سعادة ابن آدم استخارته الله » قال الترمذى : غريب لا نعرفه الا من حديث محمد بن أبى حميد .. فليس هو بالقوى عند أهل الحديث . (جامع الترمذى ٣٠٩/٣) ، ومن طريق محمد بن أبى حميد أخرجه البزار بمثل رواية أحمد ، وتعقبه بقوله : لا نعلمه بهذا اللفظ الا عن سعد ، ولا رواه عنه الا محمد .

وأخرجه أيضا من طريق محمد بن المثنى عن عمرو بن على عن عبدالرحمن بن أبى بكر باسناده ولم يسق لفظه بل قال : بنحوه يعنى بنحو رواية محمد بن أبى حميد عن اسماعيل . (كشف الأستار ٣٥٩/١) .

وذكره الهيثمى باللفظ الذى أورده هنا ، الا أنه قال استخارته الله عز وجل ، بدل قوله « استخارته لربه » وقد عزاه لأحمد وأبى يعلى والبزار .. ونقل عن ابن عدى تضعيفه لمحمد بن أبى حميد ، وأن حديثه يكتب . (مجمع الزوائد ٢٧٩/٢) .

وفى اسناده عبدالرحمن بن أبى بكر وهو ضعيف ، وفيه عمر بن على وهو مدلس ، وقد رواه معنعنا ، وموسى بن محمد سيىء الحفظ .

(٣) هكذا لم يترجم لهذا الباب ، وأحسب أن الحديث فاته عندما ذكر باب فى صلاة الضحى « فاستدركه هنا » .

(٤) السعدى ، قال أبوحاتم : لابأس به . (الجرح والتعديل ٢٩٨/٢) .

(٥) فى الأصل (عبدالله بن رجا) ، وفى مسند أبى يعلى (عبدالله بن رواحة) والصواب ما أثبته من كتب الرجال ومسند أحمد ومجمع الزوائد .

وعبيد الله بن رواحة سكت عنه البخارى . (التاريخ الكبير ٣٨١/٥) .

(٦) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٣٩٥) ، وأخرجه الامام أحمد عن عبدالرحمن بن مهدى ، عن أبان بن خالد عن عبيد الله بن رواحة قال سمعت أنس بن مالك أنه لم ير رسول الله ﷺ يصلى الضحى الا يخرج فى سفر أو يقدم من سفر» . أخرجه بهذا اللفظ فى موضعين من مسنده (١٣٢/٣ ، ١٥٩) ، وذكره الهيثمى وعزاه للامام أحمد ، =

٢٠٧ ـ باب : قيام الليل والحث عليه

٣٩٥ ـ حدثنا ابن نمير[١] ، ثنا أبى ، عن الأعمش ، عن أبى سفيان ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ ما من مسلم ولا مسلمة ذكر ولا أنثى ينام بالليل الا على رأسه حرير[٢] معقود فان هو استيقظ فذكر الله انحلت عقدة ، فان قام فتوضأ وصلى انحلت عقده كلها وأصبح نشيطا قد أصاب خيرا ، وإن هو نام لا يذكر الله أصبح عليه عقدة ثقيلا[٣] .

٣٩٦ ـ حدثنا هارون بن معروف ، ثنا ابن وهب[٤] ، حدثنى مخرمة بن بكير[٥] ، عن أبيه[٦] ، عن ابن عباس قال : تذكرت[٧] قيام الليل ، فقال بعضهم أن رسول الله ﷺ قال : نصفه ، ثلثه[٨] ربعه ، فواق حلب ناقة[٩] ، فواق حلب شاة[١٠].

= ولأبى يعلى ، وقال : كلاهما ـ يعنى أحمد وأبا يعلى ـ رواه عن عبدالله ـ صوابه عبيد الله ـ بن رواحه ، قال حدثنى أنس ، ثم قال : ولم أجد من ذكره ، وأغفله الشريف . (مجمع الزوائد ٢/٢٣٤) .
وفى اسناده عبيد الله بن رواحه وقد سكت عنه البخارى .

(١) محمد بن عبدالله بن نمير ، تقدم هو وأبوه ، والأعمش ، وأبو سفيان وهو طلحة بن نافع الواسطى . (انظر حديث ٥١) .

(٢) فى الأصل غير ظاهرة ، وأثبتها من مسند أبى يعلى ، ومسند أحمد ، ومجمع الزوائد .

(٣) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٢٣٣) ، وأخرجه الامام أحمد من طريق أبى معاوية عن الأعمش باسناده ، ولفظه قريب من لفظ أبى يعلى . (مسند أحمد ٣/٣١٥) ، وذكره الهيثمى بلفظ الامام أحمد وأردفه بزيادة لأبى يعلى ، وقال : رجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبرانى فى الأوسط وزاد « وان استيقظ قال له الشيطان عليك ليل طويل أرقد ، فيعقد الشيطان عليه الحرير . (مجمع الزوائد ٢/٢٦١ ـ ٢٦٢) . ورجاله ثقات ، وفيهم أبوسفيان وهو صدوق .

(٤) عبدالله . تقدم .

(٥) أبوالمسور ـ تقدم فى حديث (٣٤٤) .

(٦) بكير بن عبدالله بن الأشج . تقدم أيضا فى حديث (٣٤٤) .

(٧) هكذا فى الأصل ومسند أبى يعلى ، ومجمع الزوائد ، والذى فى المطالب العالية « ذكرت القيام » .

(٨) ليست فى المطالب العالية .

(٩) فواق حلب الناقة .. ما بين الحلبتين من الراحة . (النهاية فى الغريب ٣/٤٧٩) .

(١٠) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٢٦٩) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى وقال : رجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٢/٢٥٢) ، وأورده الحافظ ابن حجر فى المطالب وعزاه لأبى يعلى . (المطالب العالية ١/١٤٣) . ورجاله ثقات ، وفيهم مخرمة وهو صدوق .

٣٩٧ ـ حدثنا موسى بن محمد بن حيان ، ثنا أبوبكر الحنفى[١] ، ثنا عبدالله ابن نافع[٢] ، أخبرنى العلاء بن عبدالرحمن[٣] ، قال ( )[٤]
وصلوا علىّ وسلموا ، فان صلاتكم وسلامكم تبلغنى أينا كنتم[٥] .

٢٠٨ ـ باب : فيمن صلى ركعتين يريد بهما وجه الله

٣٩٨ ـ حدثنا العباس بن الوليد النرسى ، ثنا عمر بن على[٦] ، ثنا عبدالرحمن بن زياد ابن أنعم[٧] قال : سمعت مالك بن قيس[٨] يحدث قال : قدم عقبة بن عامر[٩] على معاوية وهو بايلياء[١٠] ، فلم يلبث أن خرج ، فطلب فلم يوجد ، أو قال : فطلبناه فلم نجده ، فأتيناه فاذا هو يصلى ببراز[١١] من الأرض قال : فقال : ما جاء بكم ؟ قالوا : جئنا لنحدث بك عهدا أو نقضى من حقك قال : فعندى جائزتكم[١٢] ، كنا مع رسول الله ﷺ فى سفر ، وكان على كل رجل منا رعاية الأبل يوما ، فكان يومى الذى أرعى فيه ، قال : فروحت[١٣] الأبل

---

(١) تقدم فى حديث (٧٠) .

(٢) مولى ابن عمر . تقدم .

(٣) مولى الحرقة ، قال الذهبى : صدوق مشهور . (ميزان الاعتدال ١٠٢/٣ ، وانظر الجرح والتعديل ٣٥٧/٦) .

(٤) فى الأصل فراغ هكذا بقدر خمس كلمات .

(٥) لم أقف على الحديث ، وفى اسناده عبدالله بن نافع وهو ضعيف .
وقد ذكر ابن قيم الجوزية حديثا بهذا الاسناد من طريق أبى يعلى فى مسنده عن موسى بن محمد بن حيان ، عن أبى بكر الحنفى ، عن عبدالله بن نافع ، عن العلاء بن عبدالرحمن قال : سمعت الحسن بن على بن أبى طالب ، قال : قال رسول الله ﷺ « صلوا فى بيوتكم ولا تتخذوها قبورا ولاتتخذوا بيتى عيدا ، وصلوا علىّ وسلموا ، فان صلاتكم وسلامكم يبلغنى أين ما كنتم » . (جلاء الأفهام فى الصلاة والسلام على خير الأنام ص ٤١ ـ ٤٢) .

(٦) عمر بن على بن عطاء . تقدم فى حديث (٣٩٣) .

(٧) تقدم فى حديث (١٧) .

(٨) أبوصرمة ـ ترجم له البخارى وابن أبى حاتم وذكره ابن حجر فى الاصابة . (التاريخ الكبير ٣٠٠/٧ ، والجرح والتعديل ٢١٤/٨ ، والاصابة ١٠٨/٤) .

(٩) الجهنى رضى الله عنه . تقدم فى حديث (٢٣٩) .

(١٠) اسم لمدينة بيت المقدس . (معجم البلدان ٢٩٣/١) .

(١١) فى الأصل غير ظاهرة ، وما أثبته فهو من مسند أبى يعلى والبراز : الفضاء الواسع الخالى من الشجر .

(١٢ و١٣) هكذا فى مسند أبى يعلى وفى الأصل غير ظاهرة .

فانتهيت إلى النبى ﷺ وقد أطاف به أصحابه وهو يحدث ، قال : فأهملت الأبل وتوجهت نحوه ، فانتهيت إليه وهو يقول : من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى ركعتين يريد بهما وجه الله غفر الله له ما كان قبلها .فقلت الله أكبر ، قال : فضرب رجل على كتفى فالتفت فاذا أبوبكر قال : يا ابن عامر : ما كان قبلها أفضل ؛ (قلت)[1] : ما كان قبلها ؟ قال : قال رسول الله ﷺ : من شهد أن لا إله إلا الله يصدق قلبه لسانه دخل من أى أبواب الجنة شاء[2] .

قلت : لا يخفى على محدث أن هذا غير الذى فى الصحيح[3] ، وفى هذا أبوبكر وفى ذاك عمر .

٢٠٩ ـ باب : السواك عند كل شفع من الصلاة

٣٩٩ ـ حدثنا أبوعبيدة بن فضيل بن عياض[4] ، ثنا مالك بن سعير بن الخمس ، ثنا السرى بن اسماعيل ، عن الشعبى عن مسروق[5] ، عن عائشة قالت : كنا نضع سواك رسول الله ﷺ مع طهوره . قالت : قلت : يارسول الله ، ما تدع السواك ؟ قال : أجل لو أنى أقدر على أن يكون ذلك منى عند كل شفع من صلاتى لفعلت[6] .

---

(١) الزيادة من مسند أبى يعلى .

(٢) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ١٢) ، ولم أقف عليه فى مجمع الزوائد ولا غيره ، وفيه عبدالرحمن بن زياد ابن أنعم وهو ضعيف الحفظ .

(٣) حديث عقبة بن عامر وقصته مشهورة مع عمر بن الخطاب رضى الله عنهما ، وهو كذلك مدون فى كتب السنة ، وقد عزاه ابن الديبع بالرواية المشهورة الى أصحاب الكتب الخمسة من دون البخارى (أنظر تيسير الوصول ٨٢/٣) .

(٤) تقدم هو ومن قبله من رجال الاسناد فى الحديث (٢٥٧) .

(٥) مسروق بن الأجدع الهمدانى . تقدم فى حديث (٢٠٦) .

(٦) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٤٤٢) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى وقال : فيه السرى بن اسماعيل وهو ضعيف ، (مجمع الزوائد ٩٨/٢) .
وفيه أيضا أبوعبيدة بن فضيل وهو لين الحديث .

٢١٠ ـ باب : فيمن يقوم من فراشه الى صلاته

٤٠٠ ـ حدثنا عبدالواحد بن غياث[١] ، ثنا حماد بن سلمة ، عن عطاء ابن السائب[٢] ، عن مرة الهمدانى[٣] ، عن عبدالله[٤] أن رسول الله ﷺ قال : عجب ربنا من رجلين ، رجل ثار من وطأته[٥] ولحافه من بين حبه[٦] وأهله الى صلاته رغبة فيما عندى ، وشفقة مما عندى[٧] .

٤٠١ ـ حدثنا أبوخيثمة ، ثنا عفان[٨] ، ثنا حماد[٩] ، أنا عطاء[١٠] . فذكر نحوه[١١] .

---

(١) المربدى . تقدم .

(٢) تقدم فى حديث (٢٤٧) .

(٣) مرة بن شراحيل الهمدانى ـ بسكون الميم ـ ثقة عابد ، من الثانية . (التقريب ٢٣٨/٢) .

(٤) ابن مسعود رضى الله عنه .

(٥) الفراش الوطىء : هو الذى لايؤذى جنب النائم . (بتصرف النهاية فى الغريب ٢٠١/٥) .

(٦) هكذا فى مجمع الزوائد ، وفى الأصل غير ظاهرة ، والذى فى مسند أبى يعلى (حيه) بالياء .

(٧) أخرجه أبويعلى فى مسنده بزيادة ذكر وصف الرجل الثانى وهى « ورجل غزا فى سبيل الله فانهزم فعلم ما عليه فى الانهزام وماله فى الرجوع فرجع حتى يهريق دمه ، فيقول الله لملائكته انظروا الى عبدى رجع رغبة فيما عندى ، وشفقة مما عندى حتى أهريق دمه . (مسند أبى يعلى ص٤٨٥) .
وأخرجه الامام أحمد بلفظ مقارب للفظ أبى يعلى . (مسند أحمد ٤١٦/١) ، وذكره الهيثمى بلفظ الامام أحمد وعزاه اليه والى أبى يعلى ، والطبرانى فى الكبير ، وقال : اسناده حسن .. (مجمع الزوائد ٢٥٥/٢) .
وفى اسناده عطاء بن السائب وقد اختلط .

(٨) ابن مسلم الباهلى . تقدم فى حديث (٢٢١) .

(٩) ابن سلمة .

(١٠) ابن السائب .

(١١) أى نحو حديث عبدالوهاب بن غياث المتقدم .
وقد ذكره أبويعلى فى مسنده بهذا الاسناد ، ولفظه « عن النبى ﷺ قال : عجب ربنا تبارك وتعالى من رجلين ، من رجل ثار من لحافه وفراشه ، من بين حبه وأهله الى صلاته ، فيقول الله لملائكته ياملائكتى انظروا الى عبدى هذا قام من بين فراشه ولحافه ، من بين حبه وأهله الى صلاته رغبة فيما عندى ، وشفقة مما عندى ، ورجل غزا فى سبيل الله ففر أصحابه ، وعلم ما عليه فى الفرار وماله فى الرجوع فرجع حتى أهريق دمه ، فيقول الله لملائكته انظروا الى عبدى هذا رجع رغبة فيما عندى ، وشفقة مما عندى .
(مسند أبى يعلى ص٤٩٤) .

٤٠٢ ـ حدثنا عبدالواحد بن عتاب ، وابراهيم بن الحجاج[١] ، قالا : ثنا حماد ابن سلمة ، فذكر نحوه[٢] .

٢١١ ـ باب : صلاة رسول الله ﷺ

٤٠٣ ـ حدثنا عبدالله بن عون[٣] الخراز ، ثنا محمد بن بشر[٤] عن مسعر بن كدام[٥] ، عن قتادة[٦] ، عن أنس قال : قام رسول الله ﷺ حتى تورمت قدماه ، أو ساقاه ، فقيل له : أليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال : أفلا أكون عبدا شكورا[٧] .

٤٠٤ ـ حدثنا أبوبكر بن أبى شيبة ، ثنا يزيد بن المقدام بن شريح[٨] عن المقدام ابن

---

(١) السامى . تقدم فى حديث (٧٤) .

(٢) وأخرجه أبويعلى فى مسنده باسناده ، ولفظه « عن عبدالله عن النبى ﷺ قال : عجب ربنا تبارك وتعالى من رجلين ، من رجل ثار من لحافه وفراشه ، من بين حبه وأهله الى صلاته رغبة فيما عندى وشفقة مما عندى ، ورجل غزا فى سبيل الله ففر أصحابه ، وعلم ما عليه فى الفرار ، وماله فى الرجوع فرجع حتى أهريق دمه ، فيقول الله للملائكته انظروا الى عبدى هذا رجع رغبة فيما عندى ، وشفقة مما عندى .
(مسند أبى يعلى ص٤٩٤) .
ومدار روايته على عطاء بن السائب وهو صدوق قد اختلط .

(٣) « عون » فى الأصل غير ظاهرة ، والتصحيح من معجم شيوخ أبى يعلى (ورقة ١٦) . وابن عون وثقه أحمد ، ويحيى بن معين ، وقال الخطيب البغدادى : كان ثقة . ووثقه ابن حجر .. (تاريخ بغداد ٣٤/١٠ ، والتقريب ٤٣٩/١) .

(٤) العبدى . تقدم .

(٥) الهلالى ، ثقة ، من السابعة . (التقريب ٢٤٣/٢) .

(٦) ابن دعامة . تقدم .

(٧) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٢٨٥) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى والبزار والطبرانى فى الأوسط ، ثم قال : رجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٢٧١/٢) ، وأورده الحافظ ابن حجر فى المطالب وعزاه لأبى يعلى ، ثم نقل عن البزار قوله : هو معلول ، والمشهور عن مسعر ، عن زياد بن علاقة ، عن المغيرة بن شعبة . (المطالب العالية ١٤٤/١) .
واسناده رجاله ثقات .

(٨) تقدم فى حديث (٣٤٢) .

شريح[1] ، عن أبيه أنه ذكر أن عائشة حدثته أنها كانت اذا عركت[2] قال لها رسول الله ﷺ ، فذكر حديث[3] المباشرة ، وزادت وقل ما كان ينام من الليل ، كما قال الله « قم الليل الا قليلا »[4] .

٤٠٥ ـ حدثنا الحسن بن حماد ـ سجادة[5] ، ثنا حفص بن غياث[6] ، عن هشام ابن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أن رسول الله ﷺ قسم سورة البقرة فى ركعتين »[7] .

٤٠٦ ـ حدثنا الحسن بن الصباح البزار[8] ، ثنا مؤمل بن اسماعيل عن سليمان[9] ابن المغيرة ، عن ثابت عن أنس قال : وجد رسول الله ﷺ شيئا[10] ، فلما أصبح ، قيل :

---

(١) تقدم هو وأبوه فى حديث (١١٨) .

(٢) أى : حاضت . (النهاية فى غريب الحديث ٢٢٢/٣) .

(٣) ونصه « يابنت أبى بكر اشددى على وسطك ، وكان يباشرها من الليل ماشاء الله ، وكان يكبر لصلاته ، وقل ما كان ينام .. »

(٤) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٤٥٢) ، وأخرجه البيهقى بلفظ قريب من لفظ أبى يعلى من طريق اسرائيل عن مقدام بن شريح ، وليس فيه قوله « وقل ما كان ينام من الليل .. » ، وفيه زيادة قوله « قلت : أكان يأكل معك وأنت حائض .. »
(السنن الكبرى ٣١٢/١) .
وقد ثبت عن النبى ﷺ من طريق عائشة ، وميمونة وأم سلمة أنه صلى الله عليه وسلم اذا أراد أن يباشر احداهن وهى حائض أمرها أن تتزر ، وقد اختلف الفقهاء فى جواز مباشرة الحائض فى غير موضع الدم كما هو معلوم . (انظر صحيح البخارى ٦٤/١ ، وصحيح مسلم ٢٤٢/١ ، وبداية المجتهد ٥٨/١ ، والمهذب فى فقه الامام الشافعى ٣٨/١) .

(٥) هو الملقب بـ « سجادة » ، وثقه الخطيب البغدادى ، وقال ابن حجر : صدوق من العاشرة . (تاريخ بغداد ٢٩٦/٧ ، والتقريب ١٦٥/١) .

(٦) النخعى . قال ابن حجر : ثقة فقيه تغير حفظه قليلا فى الآخر من الثامنة . (التهذيب ٤١٥/٢ ، والتقريب ١٨٩/١) .

(٧) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٤٤٤) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وقال : رجاله ثقات . (مجمع الزوائد ٢٧٤/٢) . وأورده الحافظ ابن حجر فى المطالب وعزاه لأبى يعلى . (المطالب العالية ١٤١/١) .
وفى اسناده هشام بن عروة وهو مدلس ، وروايته بالعنعنة ، وقد نقل الشيخ حبيب الرحمن الأعظمى عن البوصيرى قوله : رجاله ثقات . (المرجع السابق) .

(٨) تقدم هو وشيخه .

(٩) فى الأصل (ساداب) والتصحيح من مسند أبى يعلى . وسليمان بن المغيرة ، هو القيسى . قال ابن حجر : ثقة ، من السابعة . (التهذيب ٢٢٠/٤ ، والتقريب ٣٣٠/١) .

(١٠) هكذا فى مسند أبى يعلى ، ومجمع الزوائد ، والمطالب العالية ، والذى فى الأصل غير ظاهرة .

يارسول الله : إن أثر الوجع عليك لبين ، قال : انى على ماترون قد قرأت البارحة السبع الطول[١] .

٤٠٧ ـ حدثنا أبوخيثمة ، ثنا يزيد بن هارون[٢] ،أنا يحيى بن سعيد أن شرحبيل ابن سعد[٣] أخبره عن جابر قال : أقبلنا زمن الحديبية فنزلنا بالسقيا[٤] فذكره[٥] الى أن قال : فقام رسول الله ﷺ فصلى العشاء وجابر فيا ذكر الى جنبه ، ثم صلى بعد العشاء ثلاث عشرة ركعة[٦] .

٤٠٨ ـ حدثنا كامل بن طلحة الجحدرى ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا الحارث بن يزيد[٧] ، عن زياد بن نعيم الحضرمى[٨] ، عن مسلم بن مخراق[٩] ، قال : قلت لعائشة أم المؤمنين ان ناسا

---

(١) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٣٢٤) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وقال : رجاله ثقات . (مجمع الزوائد ٢٧٤/٢) ، وأورده الحافظ ابن حجر فى المطالب وعزاه لأبى يعلى . (المطالب العالية ١٤٥/١) .
وفى اسناده مؤمل بن اسماعيل وهو سيئ الحفظ .

(٢) السلمى ، ويحيى بن سعيد هو الأنصارى .

(٣) مولى بنى خطمة ـ قال الذهبى : احتاج فاتهموه ، ونقل عن الدارقطنى أنه ضعفه ، وقال ابن حجر : صدوق اختلط بأخرة من الثالثة ، ونقل عن الدارقطنى أنه قال : ضعيف يعتبر به . وقال النسائى : ضعيف . (الضعفاء والمتروكين ص٢٩٣ ، والكاشف ٧/٢ ، والتهذيب ٣٢٠/٤ ، والتقريب ٣٤٨/١) .

(٤) قال ياقوت : السقيا ، قرية جامعة من عمل الفرع . (معجم البلدان ٢٢٨/٣) .
والفرع : قرية معروفة بهذا الاسم الى اليوم واقعة على يمين المسافر من المدينة الى مكة .

(٥) نص الحديث « فنزلنا بالسقيا ، فقال معاذ بن جبل : من يسقينا فى أسقيتنا ، فقلت : أنا ، فخرجت فى فتية معى حتى أتينا الماء الذى بالأثاية وبينها قريبا من ثلاثة وعشرين ميلا ، قال : فأتينا الماء الذى بالأثاية فسقينا (كلمة غير ظاهرة) ، وسقينا فى أسقيتنا ، حتى اذا كان بعد عتمة اذا أنا برجل ينازعه بعيره الى الحوض ، فقال : أوردنا ، فاذا هو رسول الله ﷺ فأورد ، فأخذت بزمام راحلته ، فقام رسول الله ﷺ فصلى العشاء .. » .
(مسند أبى يعلى ص٢٢٨) .

(٦) أخرجه أبويعلى ، وتقدم العزو اليه ، وذكره الهيثمى وعزاه لأحمد وأبى يعلى وللبزار باختصار ، وقال : فيه شرحبيل ابن سعد ، وثقه ابن حبان وضعفه جماعة . (مجمع الزوائد ٢٧٢/٢) ، واورده الحافظ ابن حجر فى المطالب وعزاه لأبى بكر بن أبى شيبة وحسن اسناده . (المطالب العالية ٢٣٦/٤) ، ونقل الشيخ الأعظمى عن البوصيرى تحسينه . (المرجع السابق) .
أما اسناد أبى يعلى ففيه شرحبيل بن سعد ، وأقل مافيه أنه صدوق اختلط .

(٧) الحضرمى ، ترجم له الذهبى ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، من الرابعة . (الكاشف ١٩٨/١ ، والتهذيب ١٦٣/٢ ، والتقريب ١٤٥/١) .

(٨) زياد بن ربيعة بن نعيم الحضرمى ، قد ينسب لجده ، قال ابن حجر : ثقة من الثالثة . (التقريب ٢٦٧/١) .

(٩) العبدى . تقدم . وقد جاء فى مسند أبى يعلى مصحفا الى (مخارق) .

يقرأ أحدهم القرآن فى ليلة مرتين أو ثلاثا ، قالت : أولئك قرأوا ولم يقرأوا[١] ، كان رسول الله ﷺ يقوم الليلة التمام[٢] يقرأ سورة البقرة ، وآل عمران والنساء ، لا يمر بآية فيها استبشار الا دعا[٣] .

٤٠٩ ـ حدثنا وهب بن بقية[٤] ، أنا خالد[٥] ، عن حميد[٦] ، عن أنس ، فذكر[٧] بهذه الترجمة أحاديث يقول فيها ، وعن[٨] ، فمنها وعن أنس قال : كان النبى ﷺ يصلى فى حجرته ، فجاء ناس من أصحابه فصلوا بصلاته قال : فدخل البيت ثم خرج ، فعاد مرارا ، كل ذلك يصلى ، فلما أصبح قالوا : يارسول الله : صلينا معك ونحن نحب أن تمد فى صلاتك ، قال : قد علمت بمكانكم وعمدا فعلت ذلك[٩] .

٤١٠ ـ حدثنا أبوخيثمة ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا حميد الطويل ، عن أنس بن مالك

---

(١) بمعنى أنه ليس لهم أجر القراءة .

(٢) هكذا فى الأصل ، وفى مسند أبى يعلى ، والذى فى مجمع الزوائد (ليلة التمام) . وفى المطالب العالية (فى الليل التمام) . والمعنى حسب رواية أبى يعلى ، والمطالب ؛ أنه كان يقوم فى الليلة التامة ساعاتها ، أما على رواية الزوائد فانه كان يقوم الليلة الخامسة عشرة من الشهر ، والأول أظهر .

(٣) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٤٣٧) ، وأخرجه أحمد من طريق قتيبة بن سعد عن ابن لهيعة وساقه باسناده ولفظ مقارب للفظ أبى يعلى (المسند ٩٢/٦) وذكره الهيثمى برواية الامام أحمد وعزاه اليه ، والى أبى يعلى ، وقال : فيه ابن لهيعة وفيه كلام . (مجمع الزوائد ٢٧٢/٢) ، وأورده الحافظ ابن حجر فى المطالب من رواية أحمد بن منيع ثم أردفه بجزء من رواية أبى يعلى منبها على ذكر ابن لهيعة فيها . (المطالب العالية ١٤٢/١) . وفى رواية أحمد ابن حنبل ، وأحمد بن منيع زيادة « فلا يمر بآية فيها تخويف الا دعا الله عز وجل واستعاذ » . (مسند أحمد ، والمرجعين السابقين) .

(٤) وهب بن بقية . تقدم .

(٥) خالد بن الحارث ، هكذا فى كشف الاستار ، وهو الهجيمى وقد تقدمت ترجمته فى حديث (٤٣) .

(٦) الطويل . تقدم .

(٧) يعنى أبايعلى .

(٨) كلام الهيثمى رحمه الله يفيد أن أبا يعلى لم يكرر اسناده ، بل اكتفى بذكر صحابيه وعطفه مع صيغة العنعنة على الاسناد الاول . وليس الأمر كذلك ، بل ذكره أبويعلى بعد أن ساق اسناده .

(٩) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٣٤٩) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى وللبزار وقال : رجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٢٧٤/٢) ، وأورده فى (كشف الأستار ٣٥١/١) . ورجاله ثقات غير أن حميدا يدلس ورواه معنعنا .

أن رسول الله ﷺ صلى ذات ليلة فى حجرته فسمع الناس صوته ، فلما كانت الليلة الثانية جاء ناس فصلوا بصلاته ، فخفف[1] ، فذكر نحوه[2] .

٢١٢ ـ باب : عد آيات القرآن فى التطوع

٤١١ ـ حدثنا الحسن بن حماد ، ثنا أبويحيى الكوفى[3] ، عن أبى سعيد الشامى[4] ، عن مكحول[5] ، عن واثلة بن الأسقع ، عن النبى ﷺ قال : عد الآى فى التطوع ، ولا تعده فى الفريضة[6] .

٢١٣ ـ باب : وداع المنزل بركعتين

٤١٢ ـ حدثنا أبوبكر بن أبى شيبة ، ثنا وكيع ، عن عثمان بن سعد[7] قال : سمعت أنس بن مالك يقول : كان رسول الله ﷺ اذا نزل منزلا لم يرتحل منه حتى يودعه بركعتين[8] .

---

(١) بقية الحديث كما فى مسند أبى يعلى « فخفف رسول الله ﷺ ثم انصرف ، فلما أصبحوا ، قالوا : يارسول الله صلينا معك الليلة ونحن نحب أن تمد فى قراءتك . فقال : قد علمت بمكانكم وعمدا فعلت ذلك . (مسند أبى يعلى ص٣٥٦) .

(٢) أى نحو الحديث المتقدم رقم (٤٠٩) .
والحديث رجاله ثقات لولا أن حميدا رواه معنعنا وهو مدلس .

(٣) اسماعيل بن ابراهيم الأحول التيمى ، ضعيف من الثامنة . (التقريب ٦٦/١) .

(٤) مجهول . (التقريب ٤٢٨/٢) .

(٥) ثقة فقيه كثير الارسال ، وذكر ابن أبى حاتم عن أبيه أنه لم يسمع من واثلة شيئا . (المراسيل ص٢١٢ ـ ٢١٣ ، والتقريب ٢٧٣/٢) .

(٦) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٦٨٩) ، وأورده الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وقال : فيه أبويحيى التيمى الكوفى وهو ضعيف . (مجمع الزوائد ٢٦٧/٢) .
وفى اسناده أبوسعيد الشامى وهو مجهول ، وأبويحيى الكوفى وهو ضعيف كما تقدم .

(٧) الكاتب البصرى ، ضعفه جماعة ، وقال أبوحاتم : شيخ وضعفه الحافظ ابن حجر : (الجرح والتعديل ١٥٣/٦ ، والتقريب ٩/٢ ، والتهذيب ١١٧/٧) .

(٨) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٣٩٣) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وللبزار فى الأوسط ، وقال : فيه عثمان ابن سعد ، وثقه أبونعيم وأبوحاتم وضعفه جماعة . (مجمع الزوائد ٢٨٣/٢) .

٤١٣ ـ حدثنا سفيان بن وكيع بن الجراح ، ثنا أبي ، عن عثمان بن سعد ، فذكر نحوه[١] الا أنه قال : كان اذا سافر[٢] ٠

٢١٤ ـ باب : سجود التلاوة / سجدة« ص »

٤١٤ ـ حدثنا الجراح بن مخلد[٣] ، ثنا اليمان بن نصر صاحب الدقيق[٤] ، ثنا عبدالله ابن سعد المرى[٥] قال : حدثني محمد بن المنكدر ، حدثني محمد بن عبدالرحمن بن عوف[٦] قال سمعت أبا سعيد[٧] يقول : رأيت فيما يرى النائم كأني تحت شجرة ، وكأن الشجرة تقرأ « ص »[٨] فلما أتت على السجدة ، سجدت فقالت في سجودها : اللهم اغفر لي بها وزرا[٩] ، واحدث لي بها شكرا وتقبلها مني كما تقبلت من عبدك داود سجدته ، فغدوت على رسول الله ﷺ فأخبرته فقال : سجدت أنت ياأبا سعيد ؟ ٠ قلت : لا ٠ قال : فأنت أحق بالسجود من الشجرة ، ثم قرأ رسول الله ﷺ سورة « ص » ثم أتى على السجدة فسجد[١٠] ، وقال في سجوده ما قالت الشجرة في سجودها[١١].

= وأخرجه البزار من طريق أبي عاصم النبيل عن عثمان الكاتب عن أنس وساقه بلفظ «كان النبي ﷺ اذا سافر فنزل منزلا ودع المنزل بركعتين أو بصلاة » ٠

قال البزار : أحاديث عثمان بن سعد تخالف الذي يروى عن أنس ٠ (كشف الأستار ٣٥٧/١) ٠

وفي اسناده عثمان بن سعد وهو ضعيف ٠

(١) أي نحو رواية أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع ٠

(٢) لم أقف على الحديث بهذا الاسناد في مسند أبي يعلى ، وقد تقدم الكلام عليه ٠

(٣) الجراح بن مخلد ٠ تقدم في حديث (١٤٥) ٠

(٤) قال أبوحاتم : مجهول ، وتابعه الذهبي على ذلك ٠ (الجرح والتعديل ٣١١/٩ ، وميزان الاعتدال ٤٦١/٤) ٠

(٥) هكذا في الأصل ، والذي في مسند أبي يعلى (المزني) ، وفي الجرح والتعديل (المدني) ٠ ولم أقف عليه ٠

(٦) سكت عنه ابن أبي حاتم ٠ (الجرح والتعديل ٣١٦/٧) ٠

(٧) الخدري ٠

(٨) أي سورة « ص » ٠

(٩) في مسند أبي يعلى (اللهم اغفر لي بها ، اللهم حط عني بها وزرا) وكذلك في مجمع الزوائد ٠

(١٠) قوله (فسجد) ليس في مسند أبي يعلى ، ولا في مجمع الزوائد ٠

(١١) أخرجه أبويعلى في (مسنده ص١٢٤) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى وللطبراني في الأوسط ، وذكر أن في اسناده اليمان بن نصر ، وأن الذهبي جهله ٠ (مجمع الزوائد ٢٨٤/٢ ، ٢٨٥) ، وساقه الحافظ ابن حجر وعزاه لأبي يعلى ٠ (المطالب العالية ١٢٩/١) ٠ =

٤١٥ ـ حدثنا أبوكريب ، ثنا حفص[١] ، عن محمد بن عمرو[٢] ، عن أبى سلمة[٣] ، عن أبى هريرة أن النبى ﷺ سجد فى « ص[٤] »[٥] .

٢١٥ ـ باب[٦] : السجود فى « اذا السماء انشقت »

٤١٦ ـ حدثنا ابوبكر بن أبى شيبة ، ثنا بكر[٧] بن عبدالرحمن (عن)[٨] ابن أبى ليلى ، عن حميد بن أبى[٩] عبدالله ، عن أبى سلمة[١٠] ، عن أبيه ، عن النبى ﷺ قال : رأيته يسجد فى « اذا السماء انشقت »[١١] .

= وأخرج ابن أبى حاتم حديثا من طريق عمرو بن على الصيرفى ، عن على بن نصر ، عن عبيدالله المدينى ، عن محمد بن عبدالرحمن بن عوف أنه سمع أباسعيد الخدرى قال .. فذكر حديث سجدة الشكر ، ثم ساق له اسنادا آخر من طريق عمرو بن أبى عمرو ، عن عبدالواحد بن محمد ، عن عبدالرحمن بن عوف ، عن النبى ﷺ ، ثم قال : حديث أبى سعيد وهم ، والصحيح حديث عبدالرحمن بن عوف . (العلل ١/١٩٦ ، والجرح والتعديل ٣١٦/٧) وفى اسناد أبى يعلى مجهول .

(١) ابن غياث . تقدم فى حديث (٤٠٥) .

(٢) ابن علقمة بن وقاص . تقدم فى حديث (١٥٢) .

(٣) أبوسلمة بن عبدالرحمن بن عوف . تقدم .

(٤) أى : فى سورة « ص » .

(٥) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٥٤٠) وذكره الهيثمى وعزاه للطبرانى فى الأوسط ، ولأبى يعلى ، وقال : فيه محمد ابن عمرو وفيه كلام وحديثه حسن . (مجمع الزوائد ٢/٢٨٥) . ومحمد بن عمرو صدوق له أوهام وحديثه لا يقوى على الاحتجاج به .

(٦) ترجم الهيثمى لهذا الحديث ولم يذكر قبله كلمة « باب » كما فعل فى الابواب قبله .

(٧) بكر بن عبدالرحمن بن عبدالله ـ ابن أبى ليلى ـ تقدم فى حديث (٣٥٢) .

(٨) الزيادة من مسند أبى يعلى ، وكشف الاستار ، ومن كلام الهيثمى فى مجمع الزوائد . وابن أبى ليلى هو محمد وقد تقدم فى حديث (١٨٤) .

(٩) هكذا فى الاصل وفى مسند أبى يعلى ، والذى فى كشف الاستار (حميد بن عبدالله) دون ذكر (أبى) . وقد ترجم له الذهبى فى الميزان وسكت عليه بعد أن نقل عن ابن عدى قوله : أنكر عليه حديثه عن سليمان المنبهى ، ولا أعلم له غيره . (ميزان الاعتدال ١/٦١٣ ، ٦١٧) .

(١٠) ابن عبدالرحمن بن عوف . تقدم .

(١١) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص١٠٢) ، بزيادة قوله (عشر مرات) ، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد وعزاه لأبى يعلى ، وللبزار ، وقال : فيه محمد بن أبى ليلى وفيه كلام ، وأبوسلمة لم يسمع من أبيه (مجمع الزوائد ٢/٢٨٦) . وأخرجه البزار بالزيادة وقال : هكذا رواه ابن أبى ليلى ، ورواه الثورى عن حميد ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة

٢١٦ ـ باب : لاحسد الا فى اثنتين

٤١٧ ـ حدثنا عثمان[١] ، ثنـا يحيى بن آدم[٢] ، ثنـا يزيد بن عبدالعـزيز[٣] ، عن الأعمش ، عن أبى صالح[٤] ، عن أبى سعيد[٥] قال : قال رسول الله ﷺ : لاحسد الا فى اثنتين ، رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار فهو يقول : لو أوتيت مثل ما أوتى هذا لفعلت كما فعل ، ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه فى حقه ، فهو يقول : لو أوتيت مثل ما أوتى هذا لفعلت كما يفعل[٦] .

٢١٧ ـ باب : فيمن قرأ ألف آية فى سبيل الله

٤١٨ ـ حدثنا محرز بن عون[٧] ، ثنا رشدين بن سعد[٨] ، عن زبّان[٩] بن فائد ، عن

= (كشف الأستار ١/٣٦٠) .

وساقه الحافظ ابن حجر فى المطالب بالزيادة وعزاه لأبى بكر بن أبى شيبة . ونقل الشيخ حبيب الرحمن عن البوصيرى قوله : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لجهالة بعض رواته . (المطالب العالية ١/١٢٨) . وليس فى اسناد أبى يعلى مجهول ، وابن أبى ليلى صدوق سيئ الحفظ ، وأبوسلمة لم يسمع من أبيه كما تقدم بيانه فى حديث (١٠٣) .

(١) ابن ابى شيبة . تقدم .

(٢) مولى بنى أمية ، ثقة فاضل من بكار التاسعة . (التقريب ٢/٣٤١) .

(٣) الأسدى ، الحمّانى ، ثقة من السابعة . (التهذيب ١١/٣٤٦ ، والتقريب ٢/٣٦٨) .

(٤) ذكوان السمان ، ثقة من الثالثة . (التهذيب ٣/٢١٩ ، والتقريب ١/٢٣٨) .

(٥) الخدرى رضى الله عنه .

(٦) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص١٢٦) ، وأورده الهيثمى وعزاه لأبى يعلى وقال : رجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٢/٢٥٧) .

ورجاله ثقات وفيهم الأعمش وروايته معنعنة وهو مدلس .

(٧) الهلالى . تقدم .

(٨) تقدم فى حديث (١٠٥) .

(٩) فى الأصل (زياد) ، وفى مسند أبى يعلى (زيان) والتصحيح من كتاب المجروحين من المحدثين ، وهو زبّان ابن فائد ، قال ابن حبان : منكر الحديث جدا ، ينفرد عن سهل بن معاذ بنسخة كأنها موضوعة ، لايحتج به ، وترجم له الذهبى فى الميزان ٢/٦٥ ، وانظر المجروحين فى المحدثين ١/٣١٣) .

سهل بن معاذ[١]، عن أبيه[٢]، عن النبى ﷺ قال : من قرأ ألف آية فى سبيل الله كتب يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا[٣].

٢١٨ ـ باب : من لم يتغن بالقرآن فليس منا

٤١٩ ـ حدثنا نصر بن على[٤]، ثنا الحارث بن مرة الحنفى[٥]، عن عسل ابن سفيان[٦]، عن ابن أبى مليكة[٧]، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : من لم يتغن بالقرآن فليس منا[٨].

---

(١) ابن أنس الجهنى : قال ابن حجر : لابأس به الا فى روايات زبان عنه من الرابعة . (التقريب ٣٣٧/١) .

(٢) معاذ بن أنس الجهنى الانصارى ، صحابى نزل مصر ، وبقى الى خلافة عبدالملك . (التقريب ٢٥٥/٢) .

(٣) أخرجه أبويعلى بزيادة (ان شاء الله) بعد قوله (وحسن أولئك رفيقا) . (مسند أبى يعلى ص١٦٥) ، وأخرجه الامام أحمد بالزيادة المذكورة . (المسند ٤٣٧/٣) ، وأورده الهيثمى وعزاه للامام أحمد . وقال : فيه زبان ابن فائد وهو ضعيف (مجمع الزوائد ١٦٢/٧) . وأخرجه أبوبكر بن السنى فى عمل اليوم والليلة من طريق أبى يعلى عن محرز ، وساقه باللفظ والسند (عمل اليوم والليلة لابن السنى ص٢٥٨) .
وفى اسناده رشدين وهو غير معتمد وزبان ضعيف ، ومايروى عن سهل من طريق زبان غير معتبر .

(٤) الجهضمى . تقدم .

(٥) أبومرة ، صدوق من التاسعة . (التهذيب ١٥٦/٢ ، والتقريب ١٤٤/١) .

(٦) عسل ـ بكسر العين واسكان السين ـ ابن سفيان ، فى الأصل غير ظاهر ، قال البخارى : فيه نظر ، وضعفه ابن معين ، وقال ابن حجر : ضعيف من السادسة . (ميزان الاعتدال ٦٦/٣ ، والتقريب ٢٠/٢) .

(٧) عبدالله بن أبى مليكة . تقدم فى حديث (١٤٠) .

(٨) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٤٣٠) وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد بلفظ « ليس منا من لم يتغن بالقرآن » وعزاه للبزار ، وقال : فيه أبوأميه بن يعلى وهو ضعيف . (مجمع الزوائد ١٧٠/٧) ، وذكره بلفظ أبى يعلى فى موضع آخر ، وعزاه اليه وقال : فيه عسل بن سفيان وثقة ابن حبان وقال : يخطىء ويخالف وضعفه جمهور الأئمة . (مجمع الزوائد ٢٦٧/٢) وساقه الذهبى فى ترجمة عسل فى ميزان الاعتدال من طريق معاذ بن معاذ وروح ، عن شعبة ، عن عسل بن سفيان ولفظه كلفظ البزار : (ميزان الاعتدال ٦٦/٣) .
وفى اسناده عسل وهو ضعيف لايحتج به .

٢١٩ ـ باب : النهى عن رفع الصوت بالقراءة بحضرة من يصلى أو يقرأ

٤٢٠ ـ حدثنا وهب بن بقية الواسطى ، ثنا خالد[١] ، عن مطرف[٢] عن أبى اسحاق[٣] ، عن الحارث[٤] ، عن على ، عن النبى ﷺ أنه نهى أن يرفع الرجل صوته بالقرآن قبل العتمة[٥] وبعدها يغلط أصحابه ، والقوم يصلون[٦] .

٢٢٠ ـ باب[٧]

٤٢١ ـ حدثنا هدبة بن خالد[٨] ، ثنا أبان[٩] ، ثنا يحيى بن أبى كثير[١٠] حدثنى

---

(١) ابن عبدالله الواسطى ، ثقة ثبت من الثامنة . (التقريب ٢١٥/١) .

(٢) ابن طريف . تقدم فى حديث (٩٦) .

(٣) السبيعى .

(٤) الأعور . تقدم فى حديث (١٤) .

(٥) يعنى صلاة العشاء كما جاء مصرحا بها فى مسند أحمد .

(٦) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٦٤) وأخرجه الأمام أحمد من طريق خلف بن خالد ، عن مطرف باللفظ المتقدم الا أنه قال (قبل العشاء) ، (وهم يصلون) بدل القوم (مسند أحمد ٨٨/١) ، وأورده الهيثمى وعزاه لأحمد ولأبى يعلى ، وقال : فيه الحارث وهو ضعيف . (مجمع الزوائد ٢٦٥/٢) .
وفى اسناده الحارث الأعور وهو ضعيف .

(٧) هكذا لم يترجم له ، وترجم له فى مجمع الزوائد بقوله « باب اقرأوا القرآن ولا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه » .

(٨) القيسى . تقدم فى حديث (١٥) .

(٩) ابن يزيد العطار . تقدم فى حديث (٣٨٧) .

(١٠) الطائى . تقدم فى حديث (١٦٣)

زيد[1] ، عن أبى سلام[2] ، عن الحبرانى[3] ، عن عبدالرحمن بن شبل[4] أنه سمع النبى ﷺ يقول : اقرأوا القرآن ولا تغلوا فيه ولاتجفوا عنه ، ولا تأكلوا به ، ولا تستكثروا به[5] .

---

(١) زيد بن سلام بن أبى سلام ـ ممطور ـ ثقة من السادسة .
(التقريب ٢٧٥/١)

(٢) ممطور الأسود . تقدم فى حديث (٢٧٩) .

(٣) فى الأصل غير ظاهرة ، وهو أبوراشد الحبرانى ثقة من الثالثة . (التقريب ٤٢١/٢) .

(٤) الأوسى . ذكره ابن حجر فى الاصابة . ونقل عن البخارى قوله له صحبه . (الاصابة ٤٠٣/٢)

(٥) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص١٦٨) ، وأخرجه أحمد من طريق هشام الدستوائى عن يحيى بن أبى كثير عن أبى راشد ، ومن طريق الدستوائى ، عن يحيى بن أبى نمير عن أبى راشد .
ومن طريق معمر عن يحيى بن أبى كثير بلفظ فيه زيادة .
(مسند أحمد ٤٢٨/٣ ، ٤٤٤) .

وذكره الهيثمى بلفظ فيه زيادة فى موضعين ، وعزاه فى الموضع الاول لاحمد ولأبى يعلى مختصرا ، وعزاه أيضا للطبرانى فى الكبير والأوسط ، وقال : رجاله ثقات . ثم عزاه فى الموضع الثانى لأحمد وللبزار بنحوه ، وقال : رجال أحمد ثقات .
(مجمع الزوائد ٩٥/٤ ، ١٦٧/٧)
وليس فى اسناد أبى يعلى مطعن ، والله أعلم .

الكتاب السابع [1]

كتاب الجنائز

٢٢١ ـ باب : تلقين الميت « لا إله إلا الله »

٤٢٢ ـ حدثنا عبيدالله بن عمر[٢] ، ثنا زائدة بن أبي الرقاد[٣] ، حدثني زياد النميري[٤] ، عن أنس[٥] أن أبا بكر دخل على النبي ﷺ وهو كئيب فقال له النبي ﷺ : مالي أراك كئيبا ؟ قال : يارسول الله ، كنت عند ابن عم لي البارحة فلان وهو يكيد[٦] بنفسه . قال : فهلا لقنته « لا إله إلا الله » ؟ قال : قد فعلت يارسول الله ، قال : فقالها ؟ قال : نعم . قال : وجبت له الجنة . قال أبوبكر : يارسول الله ، كيف هي للأحياء ؟ قال : هي أهدم لذنوبهم ، هي أهدم لذنوبهم[٧] .

---

(١) هذا الكتاب السابع من الكتب التي بوب لها المصنف .

(٢) القواريري . تقدم .

(٣) في الأصل (الزناد) والتصحيح من كشف الأستار ومجمع الزوائد ، وزائدة والباهلي قال ابن حجر : منكر الحديث ، من الثامنة . (التقريب ٢٥٦/١)

(٤) ابن عبدالله ، قال ابن حبان : منكر الحديث ، يروى عن أنس أشياء لاتشبه حديث الثقات ، لايجوز الاحتجاج به . وقال ابن حجر : ضعيف من الخامسة . (المجروحين من المحدثين ٣٠٦/١ ، والتقريب ٢٦٩/١)

(٥) أنس بن مالك . وأبوبكر هو الصديق رضي الله عن الجميع .

(٦) أي يجود بنفسه ، يريد النزع . (النهاية في الغريب ٢١٦/٤)

(٧) لم أقف عليه في مسند أبي يعلى ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى والبزار ، وقال : فيه زائدة بن أبي الوقاد ـ بالواو ـ وثقة القواريري ، وضعفه البخاري وغيره . (مجمع الزوائد ٣٢٣/٢)

وأخرجه البزار من طريق احمد بن مالك القشيري عن زائدة بن ابي الرقاد باللفظ المتقدم . (كشف الأستار ٣٧٣/١)

=

٤٢٣ ـ حدثنا زهير[١] ، ثنا عفان[٢] ، ثنا حماد بن سلمة ، أنا ثابت[٣] ، عن أنس أن رسول الله ﷺ عاد رجلا من الأنصار[٤] فقال : يا خال[٥] قل « لا إله إلا الله » فقال : خال أم عم ؟ فقال : لا بل خال . قال : وخير لى أن أقولها ؟ ، قال : نعم[٦] .

٤٢٤ ـ حدثنا أبوبكر بن أبى شيبة ، ثنا عبدالله بن نمير[٧] ، ثنا مجالد[٨] ، عن الشعبى ، عن جابر[٩] قال : سمعت عمر يقول لطلحة بن عبيدالله : مالى أراك شعثا[١٠] أغبرا منذ توفى رسول الله ﷺ ، لعله انما بك[١١] أمارة ابن عمك فقال : معاذ الله ، انى سمعته[١٢] يقول : إنى لأعلم كلمة لا يقولها رجل يحضره الموت (الا وجد)[١٣] روحه لها روحه[١٤] حتى تخرج من جسده ، وكانت له نورا يوم القيامة ، فلم أسأل رسول الله ﷺ

= وأورده ابن حجر فى المطالب وعزاه لأبى يعلى ، وقال الشيخ حبيب الرحمن : ضعفه البوصيرى لضعف زائدة . (المطالب العالية ١٩٠/١)

وفى اسناده زائدة ، وزياد ، الأول منكر الحديث ، والثانى ضعيف ، وكلاهما لا يعتبر به .

(١) ابن حرب .

(٢) ابن مسلم الباهلى تقدم .

(٣) البنانى .

(٤) فى كشف الاستار (عاد رجلا من بنى النجار)

(٥) قال الرسول ﷺ للرجل : « ياخال » باعتبار أنه من بنى عدى بن النجار وهم أخوال جده ، وأخوال أب الرجل أخواله . (انظر عيون الأثر ٣٣/١) .

(٦) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٣٣١) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وللبزار ، وقال : رجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٣٢٥/٢) ، وأخرجه البزار من طريق الحجاج بن المنهال عن حماد ، وساقه باللفظ المتقدم . (كشف الأستار ٣٧٣/١) .

ورجاله ثقات ، وان كان عفان يهم قليلا الا أنه ثقة وتابعه الحجاج بن المنهال وهو ثقة .

(٧) تقدم فى حديث (٥١)

(٨) ابن سعيد . تقدم .

(٩) ابن عبدالله الأنصارى رضى الله عنه .

(١٠) فى مسند أحمد (مالى أراك قد شعثت واغبررت)

(١١) هكذا فى الأصل ، والذى فى مجمع الزوائد (لعله أعانك امارة)

وجاء فى مسند أحمد (لعلك ساءك امارة ابن عمك) وهى تؤيد ماجاء فى الأصل ، والمعنى أنه ساءك فوت الامارة عن سعد بن عبادة يوم السقيفة . (انظر الكامل فى التاريخ ٢٢٢/٢)

(١٢) يعنى رسول الله ﷺ .

(١٣) الزيادة من مجمع الزوائد ، ومسند أحمد .

(١٤) فى مسند أحمد (روحا)

عنها ، ولم يخبرني بها ، فذاك[1] الذى دخلنى قال عمر: فأنا[2] أعلمها ، قال : فلله الحمد ، فما هى ؟ قال : الكلمة[3] التى قالها لعمه · قال : صدقت[4] ·

قلت : رواه ابن ماجة[5] باختصار ·

٤٢٥ ـ حدثنا أبوخيثمة ، ثنا معلىّ بن منصور[6] ، ثنا أبوزبيد عبثر بن القاسم[7] ، ثنا مطرف[8] عن عامر ، عن يحيى بن طلحة[9] قال : رأى عمر طلحة بن عبيدالله حزينا فقال : مالك ؟ قال : إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنى لأعلم كلمات لايقولهن عبد عند الموت الا نفس الله[10] عنه وأشرق له لونه ، ورأى مايسره ، فما يمنعنى[11] أن أسأله عنها الا القدرة عليها ، فقال عمر انى لأعلم ماهى ، قال طلحة : ماهى ؟ قال : هل تعلم كلمة هى أفضل من كلمة دعا اليها رسول الله ﷺ عمه عند الموت ؟ قال طلحة : هى والله هى ، قال عمر : لا اله الا الله[12] ·

---

(١) فى مسند أحمد (فذلك) ·

(٢) فى مجمع الزوائد (فانى)

(٣) فى مسند أحمد (الكلمة التى قالها لعمه « لا اله الا الله » قال طلحة : صدقت ·

(٤) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٧٩) وذكره الهيثمى وقال : روى ابن ماجه بعضه ، رواه أبويعلى ، ورجاله رجال الصحيح · (مجمع الزوائد ٣٢٤/٢) ، وأخرجه الامام أحمد من طريق عبدالله بن نمير ، عن مجاهد ، عن عامر ـ الشعبى ـ وساقه باللفظ المتقدم · (مسند أحمد ٢٨/١)

وليس فى اسناده مايقدح سوى أن مجالدا ليس بالقوى وقد اختلط فى آخر عمره ·

(٥) لم أقف عليه عند ابن ماجة ، وذكره المزى فى تحفة الأشراف وعزاه للنسائى فى عمل اليوم والليلة · (تحفة الاشراف ١٨/٨)

(٦) الرازى ، قال ابن حجر : ثقة ··· أخطأ من زعم أن أحمد رماه بالكذب ، من العاشرة · (التهذيب ٢٣٨/١٠ ، والتقريب ٢٦٥/٢)

(٧) الزبيدى ، ثقة من الثامنة ، قاله ابن حجر ، وقال يعقوب الفسوى : شيعى ثقة ، وقال فى موضع آخر كوفى ثقة · (المعرفة والتاريخ ١٢٢/٣ ، ١٤٥ ، والتقريب ٤٠٠/١)

(٨) ابن طريف ، وعامر هو الشعبى ، وكلاهما تقدم ·

(٩) التميمى ثقة من الثالثة ، وروايته عن عمر مرسلة · (التاريخ الكبير ٢٨٣/٨ ، والمراسيل لابن أبى حاتم ص ٢٤٤ والتهذيب ٢٣٣/١١ ، والتقريب ٣٥٠/٢)

(١٠) لفظ الجلالة ليس فى مسند أبى يعلى ·

(١١) هكذا فى الأصل ، ومجمع الزوائد والذى فى مسند أبى يعلى (منعنى) بالمضى ·

(١٢) أخرجه أبويعلى من طريق يحي بن طلحة مرسلا ، ومن طريق اسماعيل بن أبى خالد عن الشعبى ، عن يحي ابن طلحة ، عن أمه سعدى المرية قالت : مرّ عمر ··· (مسند أبى يعلى ص٨٠ ـ ٨١) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وقال : رجاله رجال الصحيح · (مجمع الزوائد ٣٢٤/٢)

=

٢٢٢ ـ باب : فيمن أحب لقاء الله

٤٢٦ ـ حدثنا زهير ، ثنا عبدالله بن بكر[١] ، ثنا حميد[٢] ، عن أنس ـ قال أبو[٣] وهب : ولا أعلمه الا ذكره عن النبى ﷺ ـ قال : من أحب لقاء الله (أحب الله)[٤] لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه ، قالوا : يارسول الله كلنا يكره الموت ، قال : ليس ذاك بكراهية[٥] الموت ، ولكن المؤمن اذا جاءه البشير من الله بما هو صائر اليه أحب لقاء الله وأحب الله لقاءه ، وان الكافر والفاجر اذا حضر[٦] جاءه ماهو لاق ، فكره لقاء الله ، وكره الله لقاءه[٧] .

٢٢٣ ـ باب : الثناء الحسن على الميت

٤٢٧ ـ حدثنا أحمد بن عمر الوكيعى[٨] ، ثنا مؤمل بن اسماعيل[٩] ، ثنا حماد ابن سلمة ، عن ثابت ، عن انس قال : قال رسول الله ﷺ : ما من مسلم يموت فيشهد له أربعة

= ورجال أبى يعلى ثقات ، والحديث وان كان مرسلا الا أنه قد ثبت من طريق آخر موصول ، فرواه يحيى عن أمه سعدى وهى صحابية كما ذكره ابن حجر فى (التقريب ٦٠١/٢)

(١) السهمى تقدم فى حديث (١٤٧)

(٢) الطويل .

(٣) فى الأصل (ابن وهب) وهو خطأ والتصحيح من مسند أبى يعلى ، وأبووهب كنية عبدالله بن بكر .

(٤) الزيادة من مسند أبى يعلى ، ومجمع الزوائد ومسند أحمد .

(٥) هكذا فى الاصل وفى مسند أبى يعلى ، والذى فى مجمع الزوائد (ليس ذلك كراهية للموت)

(٦) بضم الحاء ـ اى حضرته الوفاة .

(٧) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٣٥٧) والامام أحمد من طريق ابن أبى عدى عن حميد . (المسند ١٠٧/٣) واخرجه البزار من طريق خالد بن الحارث ، عن حميد وساقه ثم قال : تفرد به حميد عن أنس . (كشف الأستار ٣٧٠/١)

وذكره الهيثمى وعزاه لأحمد وأبى يعلى والبزار وقال : رجال أحمد رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٣٢٠/٢) وليس فى اسناده مطعن سوى أن حميدا مدلس وقد رواه معنعنا .

(٨) ثقة من العاشرة . (التقريب ٢٢/١)

(٩) تقدم وهو ومن فوقه ، وقد قال الشيخ حبيب الرحمن : مؤمل بن عبدالرحمن وهو خطأ . (المطالب العالية ٢١١/١).

أهل أبيات[(١)] من جيرانه الأدنين أنهم لايعلمون الا خيرا الا قال الله قد قبلت علمكم وغفرت له مالا تعلمون[(٢)] .

٢٢٤ ـ باب : فيمن مات يوم الجمعة

٤٢٨ ـ حدثنا أبومعمر اسماعيل بن ابراهيم ، ثنا عبدالله بن جعفر[(٣)] ، عن وافد ابن سلامة[(٤)] ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ من مات يوم الجمعة وقى عذاب القبر[(٥)] .

٢٢٥ ـ باب : عذاب الميت ببكاء الحى

٤٢٩ ـ حدثنا أبوخيثمة ، ثنا محمد بن الحسن بن أبى الحسن المخزومى[(٦)] ، ثنا سليمان

---

(١) هكذا فى الأصل ، ومسند أبى يعلى ومسند الامام أحمد ، والذى فى مجمع الزوائد (أهل أربعة أبيات)

(٢) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٣٢٨) والامام أحمد فى مسنده من طريق مؤمل . (المسند ٣/٣٤٢) ، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد بلفظين متقاربين وعزى الأول للامام أحمد ، والثانى لأبى يعلى وقال : رجال أحمد رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٣/٤) ، وذكره ابن حجر فى المطالب وعزاه لأبى يعلى ، ونقل الشيخ حبيب الرحمن عن البوصيرى عزوه لابن حبان فى صحيحه . (المطالب العالية ١/٢١١) ، وأخرجه ابن حبان من طريق أبى يعلى عن أحمد ابن عمر وساقه باللفظ والسند . (موارد الظمآن ص١٩١) .

وفى اسناده مؤمل بن اسماعيل وهو صدوق سيئ الحفظ .

(٣) المدنى ، والد على ، ضعيف من الثامنة . (الجرح والتعديل ٥/٢٢ ، والتقريب ١/٤٠٧) .

(٤) وافد ـ بالفاء أو القاف ـ قال ابن عدى بالفاء أصوب .. وقال البخارى : لم يصح حديثه ، وقال ابن حبان : منكر الحديث ... وقال الذهبى : ضعفوه . (المجروحين من المحدثين ٣/٨٥ ، وميزان الاعتدال ٤/٣٣٠)

(٥) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٣٧٥) ، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد لأبى يعلى وقال : فيه يزيد الرقاشى وهو ضعيف (مجمع الزوائد ٢/٣١٩) ، وساقه الحافظ ابن حجر فى المطالب وعزاه لأبى يعلى ، ونقل الشيخ حبيب الرحمن عن الهيثمى كلامه السابق وقال : وافقه البوصيرى . (المطالب العالية ١/٢٣٠) .

وفى اسناده عبدالله بن جعفر وهو ضعيف ، ووافد بن سلامة منكر الحديث ، ويزيد الرقاشى ضعيف .

(٦) ابن زبالة . تقدم فى حديث (١٨٧) .

ابن بلال [١] ، عن عبدالحكيم ابن أبى فروة [٢] ، عن يعقوب بن عتبة [٣] ، عن عروة ابن الزبير ، عن عائشة أن عبدالله بن أبى بكر لما توفى ، بكى عليه ، فخرج أبوبكر الى الرجال فقال : انى أعتذر اليكم من شأن أولائى ، انهن حدثان [٤] عهد بجاهلية ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الميت ينضح عليه الحميم ببكاء الحى [٥] .

٤٣٠ ـ حدثنا ابراهيم بن عرعرة [٦] ، ثنا معن بن عيسى [٧] ، ثنا ابن أبى ذئب [٨] ، عن عتبة بن عمرو [٩] ، [١٠] وعن ابن عباس عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال : إن الميت ليعذب ببكاء الحى [١١] .

---

(١) التيمى ، ثقة من الثامنة . (التقريب ٣٢٢/١)

(٢) فى الأصل (عبدالحكم) ، والذى فى مسند أبى يعلى (عبدالحكيم بن عبدالله بن أبى فروة) وكذلك فى كشف الأستار . وعبدالحكيم صويلح قاله الذهبى ، وقال الدارقطنى : مقل يعتبر به . (ميزان الاعتدال ٥٣٧/٢) .

(٣) هكذا فى مسند أبى يعلى ، وكشف الأستار ، والذى فى الأصل (عيينة) ويعقوب هو الثقفى ، ثقة من السادسة . (التقريب ٣٧٦/٢) .

(٤) هكذا فى الأصل ، والذى فى مسند أبى يعلى (حديثات) والذى فى مجمع الزوائد ومسند البزار . (حديث) .

(٥) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٧) وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد وعزاه للبزار وأبى يعلى ، وقال : فيه محمد ابن الحسن بن زبالة وهو ضعيف . (مجمع الزوائد ١٦/٣) ، وأخرجه البزار من طريق سلمة بن شبيب ، والحضر ابن مهل ، عن محمد بن الحسن ، وساقه باللفظ والسند ، وقال : لانعلمه مرفوعا عن أبى بكر الا من هذا الوجه ، وعبدالحكيم مدنى مشهور صالح الحديث ، ويعقوب مشهور ، ومحمد بن الحسن هو ابن زبالة لين الحديث ، روى أحاديث لا يتابع عليها ، وقد حدث عنه جماعة . (كشف الاستار ٣٧٩/١) وساقه ابن حجر فى المطالب وعزاه لأبى يعلى ، وقال الشيخ حبيب الرحمن : سكت عليه البوصيرى . « المطالب العالية ٢٢٧/١ » .

وفى اسناده عبدالحكيم وهو صويلح ، ومحمد بن الحسن كذبوه .

(٦) ابراهيم بن محمد بن عرعرة . تقدم فى حديث (٣٦) .

(٧) الأشجعى ، ثقة من كبار العاشرة . (التقريب ٢٦٧/٢) .

(٨) محمد بن عبدالرحمن . تقدم فى حديث (٣٥٤) .

(٩) فى الأصل (عمر) ، وفى مسند أبى يعلى ـ واو ـ بين عمر ، وبين عن ابن عباس فيجوز أن تكون واو عمرو ، أو أن تكون واو العطف .

وعتبة بن عمرو هو ابن عياش المدينى ـ سكت عنه البخارى وابن أبى حاتم . (التاريخ الكبير ٥٢٣/٦ ، والجرح والتعديل ٣٧٢/٦) .

(١٠) حرف العطف ليس فى الأصل ، وأثبته لأن عتبة يروى عن أبى هريرة كما جاء فى كتب الرجال .

(١١) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٥٣٩) ، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد . وعزاه لأبى يعلى وقال : فيه من لم أجد من ذكره . (مجمع الزوائد ١٦/٣) .

وفى اسناده عتبه بن عمرو وهو مسكوت عنه ، وبقية رجاله ثقات ، وفيهم الصدوق ، والمسكوت عنه .

٤٣١ ـ حدثنا زحمويه[1] ، ثنا صالح[2] ، ثنا حاجب[3] ـ يعنى ـ ابـن عمـر قال : دخلت مع الحكم الأعرج[4] على بكر بن عبدالله[5] فتذاكروا أمر الميت يعذب ببكاء الحى فحدثنا بكر قال حدثنا رجل من أصحاب النبى ﷺ ، وكان أبوهريرة خالفه فى ذلك ، فقال : قال أبوهريرة : والله لئن انطلق رجل محارب[6] فى سبيل الله ، ثم قتل فى قطر من أقطار الأرض شهيدا فعمدت امرأته سفها أو جهلا فبكت عليه ، ليعذبن هذا الشهيد ببكاء هذه السفيهة عليه • فقال رجل : صدق رسول الله ﷺ ، وكذب[7] أبوهريرة ، صدق والله ، وكذب أبوهريرة[8] •

قلت : حاجب لم يسمع من بكر ، وبكر لم يسمع من أبى هريرة ، والحكاية مرسلة •

٤٣٢ ـ حدثنا اسحاق[9] ، ثنا حماد[10] ، ثنا مجالد[11] ، عن عامر[12] ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : ليس منا من سلق[13] ، ولا حلق[14] ، ولا خرق[15] •

---

(١) زكريا بن يحيى الواسطى • تقدم فى حديث (١٧٦)

(٢) صالح بن عمر الواسطى • تقدم فى حديث (٢٠٨)

(٣) حاجب بن عمر الثقفى ـ أبوخشينة ـ ثقة رمى برأى الخوارج من السادسة • قال ابن حجـر ، ووثقـه ابـن معين والامام أحمد • (الجرح والتعديل ٢٨٥/٣ ، والتقريب ١٣٨/١) •

(٤) الحكم بن عبدالله بن اسحاق بن الأعرج ، ثقة ربما وهم ، من الثالثة • (التقريب ١٩١/١) •

(٥) بكر بن عبدالله المزنى ، ثقة تقدم فى حديث (١٨٥) ، وانظر ترجمته فى الجرح والتعديل ٣٨٨/٢ ، والمراسيل لابن أبى حاتم ص١٨)

(٦) فى مجمع الزوائد (محاربا) بالنصب على الحال •

(٧) كذب : أى أخطأ •

(٨) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص١٧٧) ، وذكره الهيثمى ولم يعزه لأحد ، بل قال : رواه أبوهريرة وفيه من لايعرف • (مجمع الزوائد ١٦/٣) • وأورده ابن حجر فى المطالب وعزاه لأبى يعلى • (المطالب العالية ٢٢٦/١) • واسناده رجاله ثقات •

(٩) اسحاق بن أبى اسرائيل • تقدم فى حديث (٣٢) •

(١٠) ابن زيد ، كما جاء فى كشف الأستار •

(١١) ابن سعيد • تقدم •

(١٢) الشعبى • وجابر هو ابن عبدالله •

(١٣) أى ليس من أهل ملتنا ، وسلق : أى رفع صوته عند المصيبة • (النهاية فى الغريب ٣٩١/٢) •

(١٤) هكذا فى الأصل ، ومسند أبى يعلى ، ومجمع الزوائد الا أنه قدم وأخر « ولا » هى النافية للجنس التى تعمل عمل كان ، والمعنى « ليس منا من سلق ولا من حلق •• » والحلق معروف وهو حلق الرأس عند المصيبة ، والخرق ـ بالخاء المعجمة ـ هو شق الثياب ، وهذا كله منهى عنه • انظر (المرجع السابق ٢٦/٢) •

(١٥) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٢٢١) ، والبزار من طريق عبدالواحد بن غياث ، عن حماد ، وساقه باللفـظ والسند ، وقال : لا نعلمه رواه الا البصريون حماد بن زيد ، وعباد بن عباد وغيرهما • (كشف الاستار ٣٧٨/١ ، =

٢٢٦ ـ باب [١]

٤٣٣ ـ حدثنا صالح بن مالك[٢]، ثنا أبوعبيدة الناجى[٣]، ثنا محمد بن سيرين، عن أبى هريرة قال: مرّ رسول الله ﷺ بالبقيع على امرأة جاثمة على قبر تبكى، فقال لها: يا أمة الله، اتق الله واصبرى، فقالت: ياعبد الله انى أنا الحرى الثكلى[٤]. فقال: ياأمة الله اتق الله واصبرى، قالت: ياعبدالله لو كنت مصابا عذرتنى، فقال: ياأمة الله اتق الله واصبرى. قالت: ياعبدالله قد أسمعت فانصرف عنى. قال: فمضى رسول الله ﷺ فاتبعه رجل من أصحابه، فوقف على المرأة فقال لها: ما قال لك الرجل الذاهب؟ قالت: قال لى: كذا وكذا. قال: فهل تعرفينه؟ قالت: لا. قال: ذاك رسول الله ﷺ. قال: فوثبت مسرعة وهى تقول: أنا أصبر، أنا أصبر يارسول الله. قال رسول الله ﷺ: الصبر عند الصدمة الأولى[٥].

٢٢٧ ـ باب: النوح

٤٣٤ ـ حدثنا (أبو)[٦] ابراهيم الترجمانى، ثنا عيسى بن ميمون[٧] ثنا يحيى بن أبى

= ٣٧٩)، وأورده الهيثمى وعزاه للبزار ولأبى يعلى وقال: رجال البزار ثقات. (مجمع الزوائد ١٥/٣)، وساقه ابن حجر فى المطالب وعزاه لمسدد، ولأبى يعلى. (المطالب العالية ٢٢٢/١).
وفى اسناده مجالد بن سعيد وهو ليس بقوى وقد تغير بأخره.

(١) هكذا لم يترجم له، وقد أورده فى مجمع الزوائد تحت باب: فى الصبر والتسلى بموت سيدنا رسول الله ﷺ.

(٢) الخوارزمى. تقدم فى حديث (٢٤٠).

(٣) بكر بن الأسود، قال ابن حبان: غلب عليه التقشف حتى غفل عن تعاهد الحديث فصار الغالب على حديثه المعضلات. وقال الذهبى: واه. (المجروحين من المحدثين ١٩٦/١، وميزان الاعتدال ٥٤٨/٤).

(٤) الثكل: فقد الولد وحرى الشىء، اذا نقص. (النهاية فى الغريب ٢١٧/١، ٣٧٥).

(٥) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٥٥٠) وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى وقال: روى البزار طرفا منه، وفيه بكر ابن الأسود ابوعبيدة الناجى وهو ضعيف. (مجمع الزوائد ٢/٣)، وانظر (كشف الاستار ٣٧٥/١).
والحديث بهذا الاسناد ضعيف لضعف أبى عبيدة الناجى.

(٦) فى الأصل (ابراهيم) والصواب ما أثبته من مسند أبى يعلى. وتقدمت ترجمته فى حديث (٢٢).

(٧) الجرشى ـ المعروف بابن داية ـ ثقة من السابعة. (التقريب ١٠٢/٢، وميزان الاعتدال ٣٢٧/٣)، ويحتمل أن يكون عيسى بن ميمون المدنى، وهو ضعيف من السادسة: (التقريب ١٠٢/٢).

كثير[1] ، عن أبى سلمة[2] ، عن أبى هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : أيما نائحة ماتت قبل أن تتوب ألبسها الله سربالا[3] من نار وأقامها للناس يوم القيامة[4] .

٤٣٥ ـ حدثنا أحمد بن ابراهيم الدورقى ، ثنا أبوداود[5] ، عن عمران القطان[6] ، عن أبى مراية[7] ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ قال : لا تصلى الملائكة على نائحة ولا مرنة[8][9] .

٤٣٦ ـ حدثنا عبدالأعلى[10] ، حدثنا زكريا بن يحيى[11] ، ثناهشيم[12] ، سمعت عبدالعزيز بن صهيب[13] يحدث عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : ثلاثة لايزلن فى أمتى حتى تقوم الساعة ، النياحة ، والمفاخرة فى الأنساب ، والأنواء[14] .

---

(١) الطائى . تقدم وانظر (المراسيل لابن أبى حاتم ص٢٤٠)

(٢) أبوسلمة بن عبدالرحمن . تقدم .

(٣) السربال : هو القميص . (مختار الصحاح ص٢٩٣) .

(٤) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٥٤٦) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وقال : اسناده حسن . (مجمع الزوائد ١٣/٣) ، وأورده الحافظ ابن حجر فى المطالب وعزاه لأبى يعلى ، ونقل الشيخ حبيب الرحمن الاعظمى قوله : فى سنده عيسى بن ميمون وهو ضعيف . (المطالب العالية ٢٢٣/١)

وقد ذهب الهيثمى الى تحسين الحديث ، بينا ضعفه البوصيرى وكلا الحكمين محتمل فان كان عيسى هو المدينى فالاسناد ضعيف ، وان كان الجرشى فالاسناد رجاله ثقات الا أباابراهيم الترجمانى فانه لابأس به .

(٥) سليمان بن داود الطيالسى ـ تقدم هو وتلميذه الدورقى فى الحديث (١٢٨)

(٦) عمران بن داور ـ بفتح الدال والواو ـ صدوق يهم من السابعة رمى برأى الخوارج . (التقريب ٨٣/٢)

(٧) هكذا فى الأصل ، ومسند أبى يعلى ومسند أحمد ، والذى فى مجمع الزوائد « أبى مرانة » .

(٨) أى ولا صائحة . (انظر مختار الصحاح ص٢٥٩)

(٩) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٥٥٦) ، والامام أحمد من طريق عمران ، عن قتاده عن أبى مراية وساقه باسناده ولفظه . (مسند أحمد ٣٦٢/٢) .

وذكره الهيثمى وعزاه لأحمد وأبى يعلى ، وقال : فيه أبومرانة ولم أجد من وثقه ولا جرحه ، وبقية رجاله ثقات . (مجمع الزوائد ١٣/٣) .

وفى اسناده غير أبى مراية ، عمران وهو صدوق يهم .

(١٠) النرسى . تقدم .

(١١) زكريا بن يحيى بن عمارة الانصارى ، صدوق يخطىء من السابعة ، (التهذيب ٣٣٧/٣ ، والتقريب ٢٦٢/١)

(١٢) ابن بشير . تقدم فى حديث (٥٧)

(١٣) تقدم فى حديث (١٠)

(١٤) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٣٦٠) وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى وقال : رجاله ثقات . (مجمع الزوائد ١٢/٣) ، وأورده الحافظ ابن حجر فى المطالب وعزاه لأبى يعلى ، وقال الشيخ حبيب الرحمن : سكت عليه البوصيرى . (المطالب العالية ٢٢١/١) .

وفى اسناده زكريا بن يحيى وهو صدوق يخطىء .

٤٣٧ ـ حدثنا نصر بن على[(١)] ، ثنا زكريا[(٢)] ، فذكر[(٣)] نحوه ٠

٢٢٨ ـ باب : جواز البكاء على الميت من غير نوح

٤٣٨ ـ حدثنا زهير[(٤)] ، ثنا أحمد بن عبدالله بن يونس[(٥)] ، ثنا اسرائيل[(٦)] ، عن محمد ابن عبدالرحمن[(٧)] ، عن عطاء[(٨)] عن جابر[(٩)] ، عن عبدالرحمن بن عوف[(١٠)] قال : أخذ النبى ﷺ بيدى ، فانطلقت معه الى ابنه ابراهيم وهو يجود[(١١)] بنفسه ـ فقال[(١٢)] ـ فأخذه النبى ﷺ فوضعه فى حجره حتى خرجت نفسه ـ قال ـ فوضعه ثم بكى ٠ فقلت : تبكى يارسول الله ٠ وأنت تنهى عن البكاء ٠ قال : إنى لم أنه عن البكاء ولكن نهيت عن صوتين أحمقين فاجرين ، صوت عند نعمة ، لهو ولعب ومزامير شيطان ، وصوت عند مصيبة ، لطم وجوه وشق جيوب ، وهذه رحمة ، ومن لايرحم لا يرحم ، يابراهيم لولا أنه وعد صادق وقول حق ، وأن آخرنا سيلحق بأولنا لحزنا عليك حزنا أشد[(١٣)] من هذا ، وانا بك[(١٤)] ياابراهيم لمحزونون ، تبكى العين ، ويحزن القلب ، ولا نقول ما يسخط الرب عز وجل[(١٥)] ٠

---

(١) الجهضمى تقدم ٠

(٢) ابن يحيى الانصارى ٠ انظر حاشية رقم (١١) ص ٤٢٩ ٠

(٣) ذكر فى مسند أبى يعلى بقية الاسناد من طريق نصر بن على ، واختصر اللفظ على قوله « ثلاثة لا يزلن فى أمتى » (مسند أبى يعلى ص٣٦٠) ٠

(٤) ابن حرب ٠

(٥) اليربوعى ، ثقة من كبار العاشرة ٠ (التقريب ١/١٩)

(٦) ابن يونس ٠ تقدم فى حديث (١٣٦) ٠

(٧) ابن أبى ليلى ٠ تقدم ٠

(٨) ابن أبى رباح ٠ تقدم ٠

(٩) ابن عبدالله الصحابى المعروف رضى الله عنه ٠

(١٠) الزهرى رضى الله عنه ٠ تقدم فى حديث (١٠٣)

(١١) أى أنه يحتضر ٠

(١٢) هكذا فى الأصل ، والذى فى مجمع الزوائد « قال » وهى من كلام جابر ٠

(١٣) فى الأصل « أشبه » والتصحيح من مجمع الزوائد ، وكشف الأستار والمطالب العالية ٠

(١٤) هكذا فى الأصل وفى كشف الأستار ، والذى فى مجمع الزوائد « عليك » ٠

(١٥) لم أقف على الحديث فى مسند أبى يعلى ، ولعله فى مسنده الكبير ، وقد أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وعزاه لأبى يعلى والبزار ، وقال : فيه محمد بن عبدالرحمن بن أبى ليلى وفيه كلام ٠ (مجمع الزوائد ٣/١٧) ٠ وأخرجه البزار =

٤٣٩ ـ حدثنا العباس بن الوليد النرسى[١]، ثنا وهيب، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: دخلت[٢] على أبى بكر[٣]، فرأيت به الموت، فقلت: هيج هيج[٤]

من لايزال دمعه مقنعاً ... فأنه مرة مدفوق

فقال: لا تقولى ذلك، ولكن قولى: «وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد[٦] [٧]».

= من طريق النضر بن اسماعيل عن ابن أبى ليلى وساقه باسناده مع اختلاف يسير فى اللفظ. وقال البزار: لانعلمه عن عبدالرحمن الا بهذا الاسناد، وروى عنه بعضه باسناد آخر. (كشف الاستار ٣٨٠/١، ٣٨١).

وذكره الحافظ ابن حجر فى المطالب من مسند جابر بن عبدالله وعزاه لأبى بكر بن أبى شيبة، ولعبد بن حميد، وقال ابن حجر: أخرج الترمذى أصله .. ورواه أبوالوليد الطيالسى عن أبى عوانه، عن ابن أبى ليلى .. وخالفهم أبو المغيرة النضر بن اسماعيل، وتابعه اسرائيل فروياه عن ابن أبى ليلى، عن عطاء، عن جابر، عن عبدالرحمن بن عوف جعلاه من مسند ابن عوف، فان كان محفوظا فكأن جابرا أخذه عنه.

ثم قال: وابن أبى ليلى سيئ الحفظ، والاضطراب فيه منه، والله أعلم.

(المطالب العالية ٣٢٥/١).

(١) تقدم هو ومن فوقه.

(٢) فى الأصل «دخل» والتصحيح من مسند أبى يعلى ومجمع الزوائد.

(٣) الصديق رضى الله عنه.

(٤) الظاهر أنها أرادت أن تثير نفسها بالبكاء. (انظر مادة «هيج» من اللسان).

(٥) فى مجمع الزوائد «مدفون» بالنون، وفى المطالب «مدقوق» بالقاف. وذكر البيت على عدة روايات منها ماذكره ابن الأثير وهو قريب من هذا:

من لايزال دمعه مقنعا
لابد يوما أنه مهراق

والمقنع: المحبوس. (النهاية فى الغريب ١١٥/٤، وانظر تفسير القرطبى ٦١٨٢/٧).

(٦) ليس فى الأصل «تحيد»، انظر الآية ١٩ من سورة «ق»

(٧) أخرج الحديث أبويعلى فى مسنده بزيادة «ثم قال: فى أى يوم توفى رسول الله؟ قالت: قلت: يوم الاثنين. قال: أرجو فيما بينى وبين الليل، قال: ولم يتوف حتى أمضى ليلة الثلاثاء فدفن قبل الصبح. قالت وقد قال قبل ذلك: فى كم كفن رسول الله ﷺ؟ قلت: فى ثلاثة أثواب بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة، فنظر الى ثوب كان تمرض فيه، فيه رقع من زعفران أو شق، فقال: اغسلوا ثوبى هذا فزيدوا عليه ثوبين وكفنونى فيها. قالت: قلت: ان هذا خلق. قال: الحى أحق بالجديد من الميت انما هو للمهلة. (مسند أبى يعلى ص٤٠٤ ـ ٤٠٥)، وأصله فى الموطأ بلفظ قريب من لفظ أبى يعلى. (الموطأ ص١٤٩). وذكره الهيثمى مختصرا فى مجمع الزوائد، وعزاه لأبى يعلى وقال: اسناده رجاله رجال الصحيح. (مجمع الزوائد ٢٠/٣) وذكره ابن حجر فى المطالب وعزاه لأبى يعلن، (المطالب العالية ١٩٦/١).

وفى اسناده هشام بن عروة وهو مدلس وقد رواه معنعنا.

٢٢٩ ـ باب : فيمن مات له ثلاثة من ولده

٤٤٠ ـ حدثنا قاسم بن أبي شيبة[١] ، ثنا حفص[٢] ، عن عبدالرحمن ابن اسحاق[٣] ، عن يزيد بن الحكم[٤] ، عن عثمان بن أبي العاص[٥] قال : قال رسول الله ﷺ : لقد استجن جنة حصينة[٦] من سلف له ثلاثة أولاد في الاسلام[٧] .

---

(١) القاسم بن محمد بن أبي شيبة أخو الحافظين أبي بكر وعثمان . تقدم في حديث (٤٩) .

(٢) ابن غياث . تقدم في حديث (٤٠٥)

(٣) أبوشيبة . تقدم .

(٤) ذكره ابن سعد في ترجمة والده الحكم بن أبي العاص الثقفي ، فقال : أولاده أشراف أيضا ، منهم يزيد ابن الحكم بن أبي العاص الشاعر . (طبقات ابن سعد ٤١/٧) .

(٥) قال ابن حجر : صحابي شهير استعمله رسول الله ﷺ على الطائف . ومات في خلافة معاوية . (التقريب ١٠/٢) .

(٦) هكذا في الأصل وفي مجمع الزوائد ، والذي في كشف الأستار ، « كثيفة » الا أن الهيثمي عندما عزاه للبزار قال : الا أنه قال : بجنة كثيفة . هـ . والمعنى واحد .

« سلّف » بتشديد اللام كما في كشف الاستار والمطالب العالية .

(٧) لم أقف على الحديث ولا على مسند عثمان بن أبي العاص عند أبي يعلى ، وقد ذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى ، وللبزار ، والطبراني في الكبير ، وقال : فيه عبدالرحمن بن اسحاق أبوشيبة وهو ضعيف . (مجمع الزوائد ٦/٣) ، وأخرجه البزار من طريق عبدالله بن الجنيد عن عمر بن حفص بن غياث ، عن عبدالرحمن بن اسحاق ، وساقه باسناده ولفظه وقال : لانعلمه عن النبي ﷺ بهذا اللفظ الا بهذا الاسناد ، وعبدالرحمن كوفي يقال له أبوشيبة .. وليس حديثه حديث حافظ . (كشف الاستار ٤٠٦/١) .

ولم أقف على مايؤيد أن عمر بن حفص يروى عن عبدالرحمن وانما روايته عن أبيه عن عبدالرحمن وكذلك أورد الحديث يعقوب الفسوى في (المعرفة والتاريخ ٢٧٣/١) .

وساقه ابن حجر في المطالب وعزاه لأبي يعلى ، وقال الشيخ حبيب الرحمن : سكت عليه البوصيري . (المطالب العالية ١٩٧/١)

وفي اسناده قاسم بن أبي شيبة ، وعبدالرحمن بن اسحاق وكلاهما ضعيف . ومعناه صحيح ان شاء الله يؤيده مافي الموطأ وغيره عن أبي هريرة وأبي النضر .

(انظر الموطأ ص١٥٧)

٢٣٠ ـ باب : فيمن مات له ولدان

٤٤١ ـ حدثنا صالح بن حاتم بن وردان[١] ، ثنا يزيد بن زريع[٢] ثنا داود بن أبى هند ، عند عبدالله بن قيس[٣] ، عن الحارث بن وقيش[٤] قال : قال رسول الله ﷺ : ما من مسلمين يموت بينهما أربعة أولاد[٥] الا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته ، قال رجل : يارسول الله : وثلاثة ؟ قال : وثلاثة • قال : واثنان ؟ قال : واثنان ، فذكره[٦] •

٤٤٢ ـ حدثنا أبوهشام الرفاعى[٧] ، ثنا الوليد بن عقبة الشيبانى[٨] ، ثنا زائدة[٩] ، عن عاصم عن أبى وائل[١٠] ، عن عبدالله قال خرج رسول الله ﷺ الى المسجد فاذا فيه نسوة من الأنصار ، فأتاهن فوعظهن ، فقال : ما منكن امرأة تموت لها ثلاثة من الولد الا دخلت الجنة • فقالت امرأة : من أجلهن يارسول الله ؟ أرأيت ذات الاثنين • فقال : ما منكن امرأة تموت لها اثنان الا دخلت الجنه[١١] •

---

(١) البصرى ، صدوق من العاشرة • (التقريب ٣٥٨/١) •

(٢) تقدم فى حديث (١٣١) ، وتقدم شيخه فى حديث (١٥٤)

(٣) النخعى ، كوفى مجهول من الثالثة • (التهذيب ٣٦٥/٥ ، والتقريب ٤٤٢/١)

(٤) قال ابن حجر : الحارث بن أقيش ـ بالقاف المعجمة مصغرا ـ وقد تبدل الهمزة واوا ، العكلى ، حليف الأنصار ، صحابى مقل • (التقريب ١٣٩/١) •

(٥) سقطت من مسند أبى يعلى •

(٦) أخرج الحديث أبويعلى بطوله وفيه « وان من أمتى من يدخل بشفاعته ـ الجنة ـ أكثر من مضر » (مسند أبى يعلى ص١٧٥ ، ومابين الشرطتين من مجمع الزوائد) وهو فى مسند أحمد (١٢١/٤) ، وأخرجه الطبرانى فى الكبير من طريق المعلى بن مهدى ، عن يزيد بن زريع ، ومن طرق أخرى ، وألفاظه متقاربة • (المعجم الكبير ٣٠٠/٣) وأخرجه الحاكم من طريق أبى معاوية ، ومن طريق شعبة كلاهما عن داود بن أبى هند ، وقال الحاكم : صحيح الاسناد على شرط مسلم • (المستدرك ٧١/١) ، وذكره الهيثمى وعزاه لعبدالله بن أحمد ، وللطبرانى ، ولأبى يعلى ، وقال : رجاله ثقات • (مجمع الزوائد ٨/٣) ، ومدار رواياته على عبدالله بن قيس وهو مجهول ، وليس للهيثمى وجه فى توثيق رجاله •

(٧) تقدم فى حديث (٩٧)

(٨) صدوق ، من التاسعة • (التقريب ٣٣٤/٢)

(٩) ابن قدامة ـ تقدم فى حديث (٣) وشيخه عاصم بن بهدلة ـ تقدم أيضا فى حديث (١٩٦)

(١٠) شقيق بن سلمة ـ تقدم ، وعبدالله هو ابن مسعود رضى الله عنه •

(١١) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٤٦٦) ، ولم أقف عليه فى مجمع الزوائد •

قلت : له عند الترمذى وابن ماجة حديث أحسن من هذا وأبين ، وليس فيه عظة النساء ولا سؤالهن (١) .

٢٣١ ـ باب : فيمن قدم فرطا

٤٤٣ ـ حدثنا صالح بن مالك (٢) ، ثنا أبوعبيدة الناجى (٣) ، عن محمد بن سيرين ، عن أبى هريرة ، فذكر بهذه الترجمة شيئا (٤) يقول فيه : وعن ، فمن ذلك ، وعن أبى هريرة أن امرأة أتت النبى ﷺ ومعها ابن لها مريض ، فقالت : يارسول الله : ادع الله أن يشفى لى (٥) ابنى هذا . قال : فقال لها رسول الله ﷺ : هل لك فرط ؟ قالت : نعم يارسول الله (٦) . قال : فى الجاهلية أو فى الاسلام ؟ قالت : بل فى الاسلام . قال : جنة حصينة (٧) ، جنة حصينة (٨) .

قلت : لأبى هريرة فى الصحيح (٩) « فمن احتسب ثلاثة » .

---

(١) أخرجه الترمذى من طريق أبى عبيدة بن عبدالله بن مسعود عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ « من قدم ثلاثة لم يبلغوا الحنث كانوا له حصنا حصينا » . قال أبوذر قدمت اثنين ، قال : واثنين قال ابى بن كعب سيد القراء : قدمت واحدا . قال : وواحدا . ولكن انما ذاك عند الصدمة الأولى . قال أبوعيسى : « هذا حديث غريب وأبوعبيدة لم يسمع من أبيه » .
وأخرجه ابن ماجة من طريق أبى عبيدة باللفظ نفسه . (جامع الترمذى ٢٦٢/٢ وسنن ابن ماجة ٥١٢/١)
وفى اسناد ابى يعلى أبوهشام الرفاعى وليس بالقوى ، وعاصم صدوق له أوهام .

(٢) الخوارزمى . تقدم فى حديث (٢٤٠)

(٣) بكر بن الأسود . تقدم فى حديث (٤٣٣)

(٤) غير ظاهرة فى الأصل .

(٥) قوله « لى » ليس فى مسند أبى يعلى ، ولا مجمع الزوائد ، ولا المطالب العالية .

(٦) ليست فى المطالب العالية .

(٧) فى مسند أبى يعلى « جنة حصينة ، جنة حصينة ، جنة حصينة »

(٨) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٥٥٠) وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد وعزاه لأبى يعلى ، وقال : فيه أبوعبيدة الناجى وهو ضعيف . (مجمع الزوائد ١٠/٣) ، وأورده الحافظ ابن حجر فى المطالب وعزاه لأبى يعلى ، وقال : هذا أشبه وحسن ، فان أباعبيدة وان كان فيه مقال لكن جاء من وجه صحيح عن أبى زرعة عن أبى هريرة نحوه ، وقال الشيخ حبيب الرحمن : سكت عليه البوصيرى . (المطالب العالية ١٩٧/١) ، وأخرجه النسائى بلفظ قريب من لفظ أبى يعلى من طريق أبى زرعة عن أبى هريرة . (السنن ٢٦/٤) .
وفى اسناد أبى يعلى ، أبوعبيدة وهو واه .

(٩) انظر (صحيح البخارى ٢١٧/١ ، والمعجم المفهرس ٤٦٤/١) .

٢٣٢ ـ باب : فيمن لم يقدم فرطا

٤٤٤ ـ حدثنا أبوبكر بن أبى شيبة ، ثنا أبوخالد الأحمر[١] ، عن هشام[٢] ، (عن)[٣] ابن سيرين ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ما تعدون الرقوب فيكم ؟ قالوا : الذى لا ولد له • قال : لا ، بل الذى لا فرط له[٤] •

٤٤٥ ـ حدثنا أبوهشام الرفاعى[٥] ، عن هشام ، فذكر نحوه[٦] •

٤٤٦ ـ حدثنا سعيد بن أبى الربيع السمان[٧] ، ثنا رشيد أبوعبد الله[٨] ، ثنا ثابت[٩] ، عن أنس بن مالك قال : وقف رسول الله ﷺ على مجلس من بنى سلمة ، فقال : يابنى سلمة : ما الرقوب فيكم ؟ قالوا : الذى لا ولد له • قال : بل هو الذى لا فرط له • قال : ما المعدم فيكم ؟

قالوا : الذى لا مال له • قال : بل الذى يقدم[١٠] وليس له عند الله خير[١١] •

---

(١) سليمان بن حيان • تقدم فى حديث (٢٤٦) •

(٢) هشام بن حسان الأزدى ، قال ابن حجر : ثقة ، من أثبت الناس فى ابن سيرين ، من السادسة ، (التهذيب ٣٤/١١ ، والتقريب ٣١٨/٢) •

(٣) الزيادة من مسند أبى يعلى ، والذى فى الأصل « هشام بن سيرين » •

(٤) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٥٤٨) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى وقال : رجاله رجال الصحيح • (مجمع الزوائد ١١/٣) ، وأورده الحافظ ابن حجر فى المطالب وعزاه لأبى بكر بن أبى شيبة ، ونقل الشيخ حبيب الرحمن عن البوصيرى توثيق رجاله • (المطالب العالية ١٩٦/١) • واسناده رجاله ثقات •

(٥) محمد بن يزيد الرفاعى • تقدم فى حديث (٩٧) •

(٦) أى نحو حديث أبى بكر بن أبى شيبة المتقدم ، وقد ساقه أبو يعلى من طريق أبى هشام الرفاعى عن هشام باسناده ولفظه (مسند أبى يعلى ص ٥٤٩) •

(٧) تقدم فى حديث (٣٨٣) •

(٨) الزربى قال الذهبى : مجهول • (ميزان الاعتدال ٥١/٢) •

(٩) البنانى • تقدم •

(١٠) فى رواية مسدد (الذى يقدم على ربه » ، (المطالب العالية ١٩٦/١) •

(١١) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٣٢١) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وللبزار ، وقال : رجال البزار رجال الصحيح • (مجمع الزوائد ١١/٣) ، وأخرجه البزار من طريق قتادة عن أنس ، وقال : لانعلم رواه عن قتادة الاهمام ولا عنه الا يعقوب • (كشف الأستار ٤٠٦/١ ، ٤٠٧) •

وأورده الحافظ ابن حجر بلفظ « قال رسول الله ﷺ للأنصار •• وساقه بلفظ قريب من لفظ أبى يعلى ، وعزاه =

٢٣٣ ـ باب : النهى عن اتباع النساء الجنائز

٤٤٧ ـ حدثنا أحمد بن المقدام العجلى[١] ، ثنا محمد بن حمران[٢] ، ثنا الحارث ابن زياد[٣] ، عن أنس بن مالك قال : خرجنا مع النبى ﷺ فى جنازة ، فرأى نسوة ، فقال : أتحملنه ؟ قلن : لا قال : تدفنه[٤] ؟ قلن : لا . قال : فارجعن مأزورات غير مأجورات[٥] .

٤٤٨ ـ حدثنا أبو الأشعث العجلى[٦] ، ثنا محمد بن حمران ، ثنا الحارث بن زياد ، فذكر نحوه[٧] .

٤٤٩ ـ حدثنا عبدالأعلى بن حماد ، ثنا المفضل بن فضالة[٨] ، قال : حدثنى ربيعة

= لمسدد لكن من مسند مطرف بن عبدالله ابن الشخير ، ثم أردفه بحديث أنس مختصرا ، وقال : فذكر مثله (المطالب العالية ١/١٩٥ ـ ١٩٦) .

وفى اسناد أبى يعلى مجهول ، وهو رشيد .

(١) أبوالأشعث ـ تقدم فى حديث (٥٥) .

(٢) القيسى ، صدوق من التاسعة . (التقريب ٢/١٥٦) .

(٣) قال الذهبى : ضعيف مجهول ، وتابعه ابن حجر على كلامه . (ميزان الاعتدال ١/٤٣٣ ، ولسان الميزان ٢/١٤٩) .

(٤) هكذا فى الأصل ، وفى مسند أبى يعلى ، وفى مجمع الزوائد ، والذى فى المطالب « أتدلينه ؟ » .

(٥) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٣٩١) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وقال : فيه الحارث بن زياد قال الذهبى : ضعيف . (مجمع الزوائد ٣/٢٨) ، وساقه ابن حجر فى المطالب وعزاه لأبى يعلى . ونقل الشيخ حبيب الرحمن عن البوصيرى قوله : ضعيف لجهالة التابعى . (المطالب العالية ١/٢٠٣) . وفيه الحارث بن زياد ، وحديثه مردود .

(٦) أحمد بن المقدام . تقدم فى الحديث الذى قبله .

(٧) تقدم تخريج الحديث فى الذى قبله .

(٣) فى الأصل « الفضل » والتصحيح من كتب الرجال ، وهو القتبانى المصرى ، سكت عليه البخارى ، وقال ابن سعد : منكر الحديث . ووثقه جماعة ، وقال ابن حجر : ثقة أخطأ ابن سعد فى تضعيفه ، من الثامنه . (التاريخ الكبير ٧/٤٠٥ ، وطبقات ابن سعد ٧/٥١٧ ، وميزان الاعتدال ٤/١٧٠ ، والتقريب ٢/٢٧١) .

المعافرى[١] ، فذكر[٢] حديثا ، فلما فرغ منه قال : فسألت ربيعة عن الكدا (فقال : أحسبها المقابر ، قال : فلما رأيت ربيعة شك[٣] لقيت يزيد بن أبى حبيب[٤] (فأخبرته بحديث ربيعة ، وسألته ـ عن ـ الكدا ؟ ، فقال : هى المقابر ثم قال يزيد بن أبى حبيب : وحضر رسول الله ﷺ جنازة رجل ، فلما وضعت ليصلى عليها ، أبصر امرأة ، فسأل عنها ، فقيل : هى أخت الميت يارسول الله ، فقال لها : أرجعى ، ولم يصل عليها حتى توارت • قال يزيد : وقد حضرت أم سلمة[٥] أبا سلمة[٦] •

٢٣٤ ـ باب : لايتبع الميت صوت أو نار

٤٥٠ ـ قرىء على بشر[٧] أخبركم أبويوسف[٨] ، عن عبدالله بن المحرر[٩] ،عن يحيى

---

(١) ابن سيف ، ترجم له الذهبى وجماعة ، وقال ابن حجر: صدوق له مناكير ، من الرابعة • (ميزان الاعتدال ٤٣/٢ ، والتهذيب ٢٥٥/٣ ، والتقريب ٢٤٦/٢) •

(٢) روى أبويعلى الحديث من طريق ربيعة عن الحبلى عن عبدالله بن عمرو ، وفيه منع النساء عن زيارة الكدا ـ المقابر ـ (مسند أبى يعلى ص ٦٠٩) •

(٣) الزيادة من مسند أبى يعلى وقد سقطت من الأصل ، وسقط من مجمع الزوائد من قوله « فأخبرته » الى قوله « ثم قال يزيد بن أبى حبيب » •

(٤) تقدم فى حديث (١١٦) ، وقد وثقه ابن سعد وجماعة • وانظر ترجمته أيضا فى (طبقات ابن سعد ٥١٧/٧ ، والتاريخ الكبير ٣٣٦/٨ ، وطبقات خليفة ص ٢٩٤) •

(٥) أم سلمة بنت ملحان ، أم أنس بن مالك • تقدمت •

(٦) أخرج الحديث أبويعلى فى (مسنده ص ٦٠٩) ، وأخرجه الامام أحمد من طريق ربيعة ، عن أبى عبدالرحمن الحبلى ، عن عبدالله بن عمرو ، وساق حديث نهى النساء عن زيارة الكدا ـ المقابر ـ وفيه زيارة فاطمة رضى الله عنها أهل ميت وتعزيتها لهم • ولم يذكر قصة المرأة أخت الميت • (مسند أحمد ١٦٨/٢ ، ١٦٩) • وذكره الهيثمى مختصرا كما أورده هنا ، وقد عزاه لأبى يعلى بقوله : رواه أبويعلى فى آخر حديث ذكره ، ورجاله ثقات ، ولكنه منقطع الاسناد • (مجمع الزوائد ٢٨/٣) •

فى اسناد الحديث ربيعة بن سيف وهو صدوق له مناكير • والحديث الثانى من مراسيل يزيد بن أبى حبيب •

(٧) ابن الوليد • تقدم •

(٨) صاحب أبى حنيفة • تقدم •

(٩) فى الأصل « المحدر» والتصحيح من كتب الرجال ، وابن المحرر هو الجزرى ، قال ابن حجر: متروك من السابعة • (التقريب ٤٤٥/١ ، وأنظر طبقات خليفة ص ٣٢٠ ، وخلاصة الخزرجى ص ٢١٢ ، وكتاب « أبويوسف حياته وآثاره » لمحمود مطلوب) •

ابن أبى كثير[١] ، عن أبى سلمة[٢] ، عن جابر عن رسول الله ﷺ أنه نهى أن يتبع الميت صوت أو نار[٣] .

٢٣٥ ـ باب : اذا كان الكفن صغيرا

٤٥١ ـ حدثنا أبوبكر بن أبى شيبة ، ثنا عبيد الله بن موسى[٤] ، عن أسامة[٥] بن زيد عن الزهرى ، عن أنس قال : لما كان يوم أحد مرّ رسول الله ﷺ بحمزة[٦] وقد جدع أنفه ومثل به ، فقال : لولا أن تجد صفية فى نفسها تركته حتى يحشره الله من بطون السباع والطير ، فكفن فى نمرة ، اذا خمر رأسه بدت رجلاه ، واذا خمرت رجلاه بدا رأسه ، فخمروا رأسه ، فذكره[٧] .

---

(١) الطائى ، تقدم .

(٢) أبوسلمة بن عبدالرحمن بن عوف . تقدم .

(٣) لم أقف على الحديث فى مسند أبى يعلى ، ولا فى مصنف ابن ابى شيبة . (مصنف ٢٧١/٣) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى وقال : فيه عبدالله بن المحدر ، ولم أجد من ذكره (مجمع الزوائد ٢٩/٣) ، وأورده الحافظ ابن حجر فى المطالب وعزاه لأبى بكر ، واستبعده الشيخ حبيب الرحمن وقال : فى المسنده « قال أبوبكر » ولكن الاسناد الذى ساقه هو لأبى يعلى .. فلعل قوله « قال أبوبكر » سهو من النساخ .. وأخرجه البوصيرى عن أبى يعلى وضعفه . (المطالب العالية ٢٠٧/١) .

وفى اسناد أبى يعلى ، عبدالله بن المحرر ، وهو متروك ، وفيه بشر بن الوليد وهو صدوق قد خرف ، وفيه يحيى ابن أبى كثير وهو مدلس وقد رواه معنعنا .

(٤) ابن أبى المختار ، تقدم فى حديث (١٣) .

(٥) فى الأصل « أسماء بنت يزيد » والتصحيح من مسند أبى يعلى وسنن أبى داود ومن كتب الرجال ، وأسامة هو الليثى مولاهم صدوق يهم من السابعة . (الجرح والتعديل ٢٨٤/٢ ، والتقريب ٥٣/١) .

(٦) هكذا فى مسند أبى يعلى ، والذى فى الأصل (حمزة) دون الباء .

(٧) أى فذكر الحديث بتمامه ، وهو« ولم يصل على احد من الشهداء ، وقال : أنا شهيد عليكم اليوم ، وكان يجمع الثلاثة فى قبر والاثنين فى قبر ، ويسأل : أيهم كان أكثر قرآنا ، فيقدمه فى اللحد ، ويكفن الرجلين والثلاثة فى ثوب واحد ، (مسند أبى يعلى ص ٣٣٥) ، وأخرجه أبوبكر بن أبى شيبة مختصرا فى (مصنفه ٢٦٠/٣) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وقال : روى ابوداود بعضه من غير ذكر الكفن ، ورجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٢٤/٣) ، وساقه الحافظ ابن حجر مختصرا وعزاه لأبى بكر بن أبى شيبة ، ثم قال : وقال أبويعلى : حدثنا أبوبكر ابن أبى شيبة بهذا . ونقل الشيخ حبيب الرحمن عن البوصيرى توثيق رجاله . (المطالب العالية ٢٠١/١) .
وفى اسناده اسامه بن زيد وهو صدوق يهم .

قلت : روى أبوداود منه قطعة ولم يتعرض للكفن[1] .

٢٣٦ - باب : فى مرض سيدنا رسول الله ﷺ ووفاته

باب[1] : اخباره بالتعزيه به

٤٥٢ - حدثنا أبوبكر بن أبى شيبة ، ثنا خالد بن مخلد[2] ، عن موسى بن يعقوب الزمعى[3] ، قال : حدثنى أبوحازم[4] ، عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله ﷺ سيعزى الناس بعضهم بعضا من بعدى تعزية نبى ، وكان الناس يقولون : ماهذا ؟ فلما قبض رسول الله ﷺ (لقى)[5] بعضنا بعضا ، يعزى (بعضهم)[6] بعضا[7] برسول الله ﷺ[8] .

---

(١) أخرجه أبوداود من طريق صفوان المروانى عن اسامة ، وفيه «وقلت الثياب وكثرة القتلى فكان الرجل والرجلان والثلاثة يكفنون فى الثوب الواحد » .
(سنن أبى داود ١٩٦/٣) .

(١) هكذا كرر الترجمة فى الأصل .

(٢) القطوانى . تقدم فى حديث (٤١) .

(٣) صدوق سيئ الحفظ من السابعة (التقريب ٢٨٩/٢) .

(٤) سلمة بن دينار . تقدم فى حديث (٣٣) .

(٥) هكذا فى مسند أبى يعلى ، وكذلك فى مجمع الزوائد ، والذى فى الأصل بياض .

(٦) الزيادة من مسند أبى يعلى ، ومن مجمع الزوائد .

(٧) الباء ليست فى الأصل ، وهى فى مسند أبى يعلى ، ويقتضيها السياق .

(٨) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٦٩٦) ، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد . وعزاه لأبى يعلى ، وللطبرانى ، وقال : رجالها رجال الصحيح غير موسى بن يعقوب الزمعى ، ووثقه جماعة . (مجمع الزوائد ٣٨/٩) ، وأخرجه الطبرانى فى الكبير من طريق عبيد بن غنام عن أبى بكر بن أبى شيبة ، ومن طريق الحسين بن اسحاق التسترى ، عن عثمان بن أبى شيبة ، وكلاهما عن خالد بن مخلد ، وساقه باسناده ، ولفظه قريب من لفظ أبى يعلى . (المعجم الكبير ١٦٦/٦) .

٢٣٧ ـ باب [١]

٤٥٣ ـ حدثنا موسى بن محمد [٢] ، ثنا عبدالله بن رجاء [٣] ، ثنا قيس بن الربيع [٤] ، عن ابن أبى السفر [٥] ، عن ابن شرحبيل [٦] ، عن ابن عباس ، عن العباس قال : دخلت على رسول الله ﷺ وعنده نسلؤه ، فاستترن منى الا ميمونه فدق [٧] له سعطة [٨] ، فلد [٩] ، فقال : لابيقين [١٠] فى البيت أحد الا لد الا العباس فانه لم يصبه يمينى ، ثم قال : مروا أبا بكر يصلى بالناس ، فقالت عائشة : لحفصة قولى له : إن أبا بكر اذا قام ذلك المقام بكى • فقالت له ، فقال : مروا أبا بكر يصلى بالناس ، فصلى أبو بكر ، ثم وجد رسول الله ﷺ خفة [١١] فخرج ، فلما رآه أبوبكر تأخر ، فأومأ اليه بيده ، أن [١٢] مكانك فجاء فجلس إلى جنبه ، فقرأ رسول الله ﷺ من حيث انتهى أبوبكر [١٣] •

---

(١) هكذا لم يترجم له ، وقد ذكره فى مجمع الزوائد ، فى كتاب الخلافة « باب الخلفاء الأربعة » •

(٢) ابن حيان • تقدم •

(٣) يحتمل أن يكون البصرى ، أو المكى ، والأول صدوق يهم قليلا ، والثانى ثقة تغير حفظه قليلا • وقد جزم الدكتور أكرم العمرى بأنه البصرى • (الجرح والتعديل ٥٤/٥ ، والتهذيب ٢٠٩/٥ ، والتقريب ٤١٤/١ ، والمعرفة والتاريخ ٤٥٢/١) •

(٤) الأسدى • تقدم فى حديث (٢٦٠) •

(٥) عبدالله ، ثقة من السادسة • (التهذيب ٢٤٠/٥ ، والتقريب ٤٢٠/١) •

(٦) أرقم بن شرحبيل الأودى ثقة من الثالثة • (التقريب ٥١/١) •

(٧) من قوله « فدق » الى قوله « لم يصبه يمينى » غير ظاهر فى الأصل ، وبعضه غير ظاهر فى مسند أبى يعلى •

(٨) السّعوط : ما يجعل من الدواء فى الأنف ، (النهاية فى الغريب ٣٦٨/٣) •

(٩) قال ابن الأثير : اللدود من الأدوية : ما يسقاه المريض فى أحد شقى الفم • (المرجع السابق ٢٤٥/٤) •

(١٠) قال ابن الأثير : فعل ذلك عقوبة لهم لأنهم لدّوه بغير اذنه • (المرجع السابق) •

(١١) أى أنه نشط ﷺ •

(١٢) هكذا فى الأصل ، والذى فى مسند أبى يعلى « أى مكانك » •

(١٣) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٦٠٤) ، وأورده الهيثمى بلفظ قريب من لفظ أبى يعلى ، وعزاه للامام أحمد والطبرانى ، وللبزار باختصار ، ولأبى يعلى ، وذكر أن روايته أتم ، ثم قال : وفيه قيس بن الربيع ، وثقة شعبه والثورى ، وبقية رجاله ثقات • (مجمع الزوائد ١٨١/٥) ، وأخرجه البزار من طريق محمد بن الصلت عن قيس ، عن عبدالله ابن أبى السفر ، وساقه باسناده ، ولفظه مختصر ، وقال البزار : لانعلم هذا الا من هذا الوجه بهذا الاسناد • (كشف الاستار ٢٢٣/٢) ، وأخرجه خليفة بن خياط بلفظ قريب من لفظ أبى يعلى • (المعرفة والتاريخ ٤٥٢/١) •

٢٣٨ ـ بـــاب [١]

٤٥٤ ـ حدثنا كامل[٢] ، ثنا ابن لهيعة ، حدثنى أبو الأسود[٣] عن عروة ، عن عائشة قالت : مات رسول الله ﷺ من ذات الجنب[٤] .

قلت : هذا حديث منكر ، فقد ثبت فى الصحيح أن النبى ﷺ قال : ذاك داء ما كان الله ليقذفنى به[٥] .

٢٣٩ ـ بـاب [٦]

٤٥٥ ـ حدثنا عبيد بن جناد[٧] ، ثنا عطاء بن مسلم[٨] ، عن جعفر بن برقان[٩] ، عن

= وفى اسناده قيس بن الربيع وهو صدوق تغير لما كبر وضعفه جماعة . وموسى بن محمد سيئ الحفظ ، وعبدالله ابن رجاء ان كان البصرى فهو يهم قليلا .

(١) لم يترجم للباب هنا ، ولم يترجم له فى مجمع الزوائد أيضا .

(٢) ابن طلحة . تقدم .

(٣) تقدم فى حديث (٣٤٦) .

(٤) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٤٣٠) ، وذكره الهيثمى دون قوله « ذاك داء ماكان الله ليقذفنى به » ، وعزاه للطبرانى فى الأوسط ، ولأبى يعلى بنحوه ، وقال : فيه ابن لهيعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . (مجمع الزوائد ٣٤/٩) .

وليس فى اسناده سوى ابن لهيعة وقد اختلط بعد احتراق كتبه .

(٥) ورد فى صحيح البخارى عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان النبى ﷺ يقول فى مرضه الذى مات فيه : ياعائشة ما أزال أجد ألم الطعام الذى أكلت بخيبر ..... » الحديث . (انظر تيسير الوصول ٢٣٣/٤) . وقد ذكر الهيثمى حديث أسماء بنت عميس ، وفيه : « كنا نتهم بك ذات الجنب يارسول الله ، قال : ان ذلك لداء ما كان الله عز وجل ليقذفنى به ، لايبقين فى البيت أحد لا يلد الا عم رسول الله ﷺ ...... » الحديث . (مجمع الزوائد ٣٣/٩) .

(٦) لم يترجم له ، وكذلك لم يترجم له فى مجمع الزوائد .

(٧) الحلبى . قال أبو حاتم : صدوق لم أكتب عنه . (الجرح والتعديل ٤٠٤/٥) .

(٨) الخفاف ، نزيل حلب ، صدوق يخطىء كثيرا ، من الثامنة . (التهذيب ٢١١/٧ ، والتقريب ٢٢/٢) .

(٩) الرّقى ، صدوق ، يهم فى حديث الزهرى ، من السابعة . (التقريب ١٢٩/١) .

عطاء[١] ، عن الفضل بن عباس[٢] قال : دخلت على النبي ﷺ في مرضه ، وعند رأسه عصابة حمراء ـ أو قال ـ صفراء ، فقال : ابن عمي حلّ هذه العصابة فاشدد بها رأسي ، فشددت بها رأسه ، قال : ثم توكأ عليّ حتى دخلنا المسجد فقال : ياأيها الناس : انما أنا بشر مثلكم ، ولعله أن يكون قرب مني حقوق[٣] بين أظهركم فمن كنت أصبت من عرضه أو من شعره أو من بشره ، أو من ماله شيئا ، هذا عرض محمد وشعره وبشره وماله ، فليقم فليقتص ، ولا يقولن أحد منكم : اني أتخوف من محمد العداوة والشحناء ألا وانهما ليسا من طبيعتي وليسا من خلقي ، قال : ثم انصرف ، فلما كان من الغد أتيته فقال : ابن[٤] عمي : لا أحسب أن مقامي بالأمس أجزأ عني[٥] حلّ هذه العصابة فاشدد بها رأسي ، قال : فشددت بها رأسه . قال : ثم توكأ عليّ حتى دخل المسجد ، فقال : مثل مقالته بالأمس ، ثم قال : ان أحبكم الينا من اقتص . قال : فقام رجل فقال : يارسول الله : أرأيت يوم أتاك السائل فسألك ، فقلت : من معه شيء يقرضنا ، فأقرضتك ثلاثة دراهم . قال : فقال : يافضل ، اعطه . فأعطيته ، قال : ثم قال : ومن غلب[٦] عليه شيء فليسألنا بدله . قال : فقام رجل فقال : يارسول الله : اني رجل جبان كثير النوم . قال : فدعا له . قال الفضل : فلقد رأيته أشجعنا وأقلنا نوما . قال : ثم أتى بيت عائشة فقال للنساء مثل ماقال للرجال ، ثم قال : ومن غلب عليه شيء فليسألنا ندع له ، قال : فأومأت امرأة الى لسانها ، فدعا لها . قال : فلربما قالت لي ياعائشة[٧] أحسني صلاتك[٨] .

---

(١) ابن أبي رباح . تقدم .

(٢) ابن عم رسول الله ﷺ ، استشهد في خلافة عمر رضي الله عن الجميع . (التقريب ١١٠/٢) .

(٣) في مجمع الزوائد « حقوق من بين أظهركم » .

(٤) حرف النداء محذوف ، أي : يا ابن عمي .

(٥) في الأصل غير ظاهرة ، والسياق يقتضيها .

(٦) في الأصل غير ظاهرة ، ويؤيده قوله « ومن غلب عليه شيء فليسألنا » وسيأتي .

(٧) هكذا في الأصل ، وكذلك في مجمع الزوائد . وكأن الاسناد تحول .

(٨) لم أقف على الحديث في مسند الفضل بن العباس ، ولا مسند عائشة عند أبي يعلى ، وقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد بغير هذا السياق وعزاه للطبراني في الكبير ، وفي الأوسط ، ثم ذكر أن أبا يعلى أخرج نحوه ، وساق له زيادة قوله « فقام رجل فقال : يارسول الله : اني رجل جبان .... » الى آخر حديث أبي يعلى . ثم قال : في اسناد أبي يعلى عطاء بن مسلم ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه جماعة ، وبقية رجال أبي يعلى ثقات ، وفي اسناد الطبراني من لم أعرفهم . (مجمع الزوائد ٢٥/٩ ، ٢٦) .

وفي اسناد أبي يعلى ، عطاء بن مسلم وهو صدوق يخطىء كثيرا .

٢٤٠ ـ بـــاب

٤٥٦ ـ حدثنا القواريرى[١] ، ثنا حماد بن زيد ، ثنا ثابت البنانى ، عن أنس قال : (لما)[٢] ثقل رسول الله ﷺ جعل يبسط رجلا ويقبض أخرى ويبسط يدا ويقبض أخرى . قالت فاطمة : ياكرباه لكربك يا أبتاه .

قال القواريرى : قال حماد : احفظوا قال « يا كرباه » ولم يقل « يا كَرْباه »[٣] .

قلت : فى الصحيح[٤] من طريق أنس قالت فاطمة : « واكرباه » ، فلما ضبطه بالفتح نبهت عليه .

٢٤١ ـ بـاب[٥]

٤٥٧ ـ حدثنا أبو همام[٦] ، ثنا عوبد[٧] ، عن أبيه[٨] ، عن ابن بابنوس[٩] ، قال :

---

(١) عبيد الله بن عمر . تقدم وهو ومن فوقه .

(٢) الزيادة من مسند أبى يعلى ، والسياق يقتضيها .

(٣) أخرجه الترمذى فى الشمائل من طريق عبدالله بن الزبير ، عن ثابت البنانى ولفظه قريب من لفظ أبى يعلى الا انه قال « وكرباه » باسكان الراء . (الشمائل ص ٢١١) ، وذكره صاحب تيسير الوصول وعزاه للبخارى والنسائى وفيه زيادة « فقال لها : ليس على أبيك كرب بعد اليوم ، فلما مات قالت : يا أبتاه ، أجاب ربّا دعاه ، يا أبتاه من جنة الفردوس مأواه ، يا أبتاه الى جبريل ننعاه ، فلما دفن قالت يا أنس كيف طابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله ﷺ التراب » ، وبالزيادة أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٣١٨) ، ولم أقف عليه فى مجمع الزوائد ولا المطالب العالية ، ورجال أبى يعلى ثقات .

(٤) وكذلك هو فى (سنن ابن ماجه ٥٢٢/١) .

(٥) هكذا لم يترجم له ، وكذلك لم يترجم له فى مجمع الزوائد .

(٦) الوليد بن شجاع السكونى . تقدم فى حديث (١٧١) .

(٧) فى كتاب المجروحين من المحدثين « عويد » بالياء ، وفى ميزان الاعتدال بالباء الموحدة ، وهو ابن أبى عمران الجونى ، قال ابن حبان : كان ممن ينفرد عن أبيه بما ليس من حديثه توهما على قلة روايته ، فبطل الاحتجاج بخبره . وقال البخارى منكر الحديث ، وقال النسائى متروك . (المجروحين من المحدثين ١٩٢/٢ ، وميزان الاعتدال ٣٠٤/٣) .

(٨) عبدالملك بن حبيب أبو عمران الجونى ، ثقة من السابعة . (التقريب ٥١٨/١) .

(٩) يزيد بن بابنوس ، مقبول ، من الثالثة . (التقريب ٣٦٢/٢ ، والتهذيب ٣١٦/١١) .

دخلت أنا ورجلان آخران على عائشة أم المؤمنين ، فذكرت[1] حديثا[2] فى مباشرة الحائض قال : وأنشأت تحدثنا قالت : ما مر رسول الله ﷺ على بابى يوما قط الا قد قال كلمة يقر بها عينى ، قالت : فمر يوما فلم يكلمنى ، ومرّ من الغد فلم يكلمنى ، قالت : ومرّ من الغد فلم يكلمنى[3] ، قلت : وجد[4] علىَّ النبى ﷺ فى شىء ، قالت فعصبت رأسى ، وصفرت وجهى والقيت وسادة قبالة باب الدار فجنحت[5] عليها . قالت : فمر رسول الله ﷺ فنظر إلىّ فقال : مالك ياعائشة ؟ قالت : قلت يارسول الله اشتكيت ، وصدعت . قال : فقولى ، بل وارأساه . قالت : فما لبث الا قليلا حتى أتيت به يحمل فى كساء . قالت : فمرضته . ولم أمرض مريضا قط ، ولا رأيت ميتا قط . قالت : فرفع رأسه ، فأخذته فأسندته الى صدرى . قالت : فدخل أسامة بن زيد وبيده سواك أراك رطب . قالت : فلحظ اليه . قالت : فظننت أنه يريده ، فأخذته ولكته[6] بفىّ فدفعته اليه ، قالت : فأخذه وأهواه الى فيه . قالت : فخفقت يده فسقط من يده ، ثم أقبل بوجهه الىّ حتى اذا كان فاه فى ثغرى[7] سال من فيه نطفة باردة اقشعر منها جلدى وثار ريح المسك فى وجهى ، فمال رأسه ، فظننت أنه غشى عليه . قالت : فأخذته فنومته على الفراش وغطيت وجهه . قالت : فدخل الى ابوبكر فقال : كيف ترين ؟ فقلت : غشى عليه ، فدنا منه فكشف عن وجهه فقال : ياغشياه ما اكون[8] هذا الغشى ؟ ثم كشف عن وجهه ، فعرف الموت ، فقال : انا لله وانا اليه راجعون ، ثم بكى . فقلت : فى سبيل الله انقطاع الوحى ، ودخول جبريل بيتى . ثم وضع

---

(١) هكذا فى الأصل ، والذى فى مسند أبى يعلى (فذكر) .

(٢) نص الحديث كما جاء فى مسند أبى يعلى « عن ابن بابنوس قال : دخلت أنا ورجلان آخران على عائشة أم المؤمنين ، فقال لها رجل منا : يا أم المؤمنين : ماتقولين فى العراك ؟ قالت : وما العراك ؟ المحيض هو ؟ قال : نعم . قالت فهو المحيض كما سماه الله . قالت : كأنى اذا كان ذاك اتزرت بازارى ، فكان له مافوق الازار ، وأنشأت تحدثنا .... » الحديث .

(٣) هكذا فى الأصل ، العبارة مكررة ، وكذلك فى مسند أبى يعلى .

(٤) فى الأصل « دخل على » ، والتصحيح من مسند أبى يعلى .

(٥) أى اتكأت . (النهاية فى الغريب ٣٠٥/١) .

(٦) فى الأصل غير ظاهرة ، وكذلك فى مسند أبى يعلى غير ظاهرة أيضا .
واللوك : هو المضغ . (النهاية فى الغريب ٢٧٨/٤) .

(٧) الثغر : نقرة النحر ، وهى الهزمة التى بين الترقوتين . (لسان العرب ١٠٤/٤) .

(٨) هكذا فى الأصل ، ومسند أبى يعلى ، وكذلك فى مجمع الزوائد وأحسبها « مايكون » ويؤيده قوله « فعرف الموت » .

يده على صدغيه ، ووضع فاه على جبهته[١] فبكى حتى سالت دموعه على وجه النبى ﷺ ، ثم غطى وجهه وخرج الى الناس وهو يبكى ، قال : يامعشر المسلمين : هل عند أحد منكم عهد بوفاة رسول الله ﷺ ؟ قالوا : لا • ثم أقبل على عمر ، فقال : ياعمر : أعندك عهد بوفاة رسول الله ﷺ ؟ ، قال : لا • قال : والذى لا اله غيره لقد ذاق طعم[٢] الموت وقد[٣] قال لهم : انى ميت ، وانكم ميتون ، فضج الناس ، وبكوا بكاءً شديدا ، ثم خلوا بينه وبين أهل بيته ، فغسله على بن أبى طالب ، وأسامة بن زيد يصب عليه الماء • فقال على : مانسيت منه شيئا لم أغسله الا قلب لى حتى أراه[٤] عليه فأغسله من غير أن أرى أحدا حتى فرغت منه ، ثم كفنوه ببرد يمانى أحمر[٥] وربطتين[٦] ، قد نيل منهما ثم[٧] غسلا ، ثم اضطجع على السرير ، ثم أذنوا للناس فدخلوا عليه فوجا فوجا يصلون عليه بغير امام ، حتى لم يبق أحد بالمدينة حر ، ولا عبد إلا صلى عليه ، ثم تشاجروا فى دفنه ، أين يدفن ، فقال بعضهم : عند العود الذى كان يمسك بيده ، وتحت منبره • وقال بعضهم : فى البقيع حيث كان يدفن موتاه[٨] (فقالوا : لانفعل ذلك أبدا[٩] ، اذا لايزال عبد أحدكم ووليدته قد غضب عليه مولاه) فيلوذ بقبره فتكون سنة • فاستقام رأيهم على أن يدفن فى بيته تحت فراشه حيث قبض روحه فلما مات أبوبكر دفن معه ، فلما حضر عمر بن الخطاب الموت أوصى ، قال : اذا أنا[١٠]مت فاحملونى على باب بيت عائشة فقولوا لها : هذا عمر بن الخطاب يقرئك السلام ويقول : أدخل أو أخرج • قال : فسكتت ساعة ، ثم قالت : أدخلوه فادفنوه[١١]• أبوبكر

---

(١) فى مسند أبى يعلى غير ظاهرة •

(٢) فى مسند أبى يعلى « ذاق الموت » •

(٣) فى مسند أبى يعلى « ولقد » •

(٤) فى مسند أبى يعلى « حتى أرى أحدا » ، فأغسله من غير أن أرى أحدا » وكذلك فى مجمع الزوائد •

(٥) فى صحيح البخارى من مسند عائشة رضى الله عنها « أن رسول الله ﷺ كفن فى ثلاثة أثواب يمانية بيض سحولية من كرسف ليس فيهن قميص ولا عمامة » • (صحيح البخارى ٢١٩/١) •

(٦) الربطة : ملاءة • أو نوع من الثياب • (النهاية فى الغريب ٢٨٩/٢) •

(٧) هكذا فى الأصل ، ومجمع الزوائد ، والذى فى مسند أبى يعلى « كذلك » •

(٨) مابين القوس سقط من الأصل ، وأثبته كما جاء فى مسند أبى يعلى ، ومجمع الزوائد •

(٩) ليست فى مسند أبى يعلى •

(١٠) هكذا فى الأصل ، ومجمع الزوائد ، والذى فى مسند أبى يعلى « اذا مامت » •

(١١) هكذا فى الأصل ، ومجمع الزوائد ، والذى فى مسند أبى يعلى « فادفنوه معه أبوبكر عن يمينه وعمر عن يساره » •

عن يمينه ، وعمر عن يساره . قالت : فلما دفن عمر أخذت الجلباب فتجلببت . قال : فقيل لها : مالك وللجلباب ؟ قلت : كان هذا زوجى ، وهذا أبى ، فلما دفن عمر تجلببت [١] .

٢٤٢ - باب : فيمن نزل فى قبره ﷺ

٤٥٨ - حدثنا سعيد بن يحيى [٢] ، قال : حدثنى أبى ، عن اسماعيل بن أبى خالد [٣] ، عن الشعبى ، قال : أخبرنى ابن عباس أنه دخل قبر النبى ﷺ ، على والفضل وأسامة [٤] .

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٤٥٣ - ٤٥٤) ، وذكره الهيثمى بغير هذا اللفظ وعزاه للامام أحمد ، وقال : لأبى يعلى بنحوه ، وزاد « فدخل أبوبكر فقال : كيف ترين » وساق حديث أبى يعلى من قوله « فدخل أبوبكر » حتى نهاية الحديث ، ثم قال : وفى اسناد أبى يعلى ، عويد بن أبى عمران ، وثقه ابن حبان ، وضعفه الجمهور ، وقال بعضهم : متروك . (مجمع الزوائد ٣١/٩ - ٣٢) .

وفى اسناد أبى يعلى ، عويد وهو متروك ، وتقدم عن ابن حبان أنه قال : بطل الاحتجاج به .

وفيه أيضا ابن بابنوس ، وهو مقبول .

(٢) الأموى . تقدم هو وأبوه فى حديث (١٩٧) .

(٣) تقدم فى حديث (٣٠٥) .

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده وفيه زيادة « قال : وأخبرنى مرحب أنهم أدخلوا عبدالرحمن بن عوف ، فكأنى انظر اليهم فى القبر أربعة . قال الشعبى : ومن يلى الرجل الا أهله » . (مسند أبى يعلى ص ٢٣٨) ، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد عن ابن عباس قال : دخل قبر النبى ﷺ ، العباس ، وعلى ، والفضل ، وشق لحده رجل من الأنصار وهو الذى شق قبور الشهداء يوم أحد » . قال الهيثمى : رواه ابن ماجة أطول من هذا ، وليس فيه ذكر العباس ، ولا الذى شق لحده ﷺ ، وقال : رواه البزار عن شيخه أيوب بن منصور ، وقد وهم فى حديث رواه له أبو داود ، وبقية رجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٣٧/٩) ، وأخرجه البزار من طريق عكرمة عن ابن عباس كما ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد عنه ، وقد قال الهيثمى فى كشف الأستار : رواه ابن ماجة مطولا « وليس فيه ذكر للعباس ، ولا للذى شق لحده . (كشف الاستار ٤٠٣/١ - ٤٠٤) .

وأخرجه ابن ماجة من طريق عكرمة عن ابن عباس ، وفيه أن أبا طلحة هو الذى لحد لرسول الله ﷺ ، ولعل الهيثمى رحمه الله لم يقف على هذه النسخة . (سنن ابن ماجة ٥٢٠/١) .

وفى اسناد أبى يعلى يحيى الأموى وهو صدوق يخطىء .

٢٤٣ ـ باب : فى المشى مع الجنازة

٤٥٩ ـ حدثنا اسحاق[١] ، ثنا يزيد بن هارون[٢] أنا همام[٣] عن قتادة[٤] ، عن أبى عيسى[٥] ، عن أبى سعيد[٦] ، عن النبى ﷺ قال : عودوا المريض وامشوا مع الجنـازة تذكركم الآخرة[٧] ٠

٤٦٠ ـ حدثنا زهير[٨] ، ثنا يزيد بن هارون[٩] ، فذكره[١٠] ٠

٤٦١ ـ حدثنا زهير ، ثنا عفان[١١] ، ثنا همام[١٢] ، فذكره[١٣] ٠

---

(١) اسحاق بن اسماعيل الطالقانى ٠ تقدم فى حديث (٧٢) ٠

(٢) السلمى ٠ تقدم فى حديث (١٦٠) ٠

(٣) ابن يحيى بن دينار ٠ تقدم ٠

(٤) ابن دعامة ٠ تقدم ٠

(٥) الأسوارى ـ مقبول ، من الرابعة ٠ (التهذيب ١٢/١٩٥ ، والتقريب ٢/٤٥٨) ٠

(٦) الخدرى رضى الله عنه ٠

(٧) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ١٢٩) ، وذكره الهيثمى وعزاه للامام أحمد ، وللبزار ، وقال : رجاله ثقات ٠ (مجمع الزوائد ٣/٢٩) ٠ وأخرجه البزار من طريق المثنى بن سعيد عن قتادة ، ومن طريق عبدالرحمن بن مهدى عن همام عن قتادة ، وساقه بلفظ كلفظ أبى يعلى ٠ ثم قال : أبو عيسى بصرى مشهور ٠ (كشف الاستـار ١/٣٨٨) ٠

وفى اسناد أبى يعلى ، أبو عيسى الأسوارى وهو مقبول ٠

(٨) ابن حرب ٠

(٩) السلمى ٠

(١٠) تقدم تخريج الحديث ، وأخرجه أبو يعلى من طريق زهير بن حرب فى مسنده باللفظ المتقدم فى الحديث (٤٥٩) ٠ (مسند أبى يعلى ص ١٣٨) ٠

(١١) ابن مسلم الباهلى الصفار ٠ تقدم فى حديث (٢٢١) ٠

(١٢) ابن يحيى بن دينار ٠ تقدم ٠

(١٣) تقدم تخريج الحديث ، وهو فى مسند أبى يعلى بهذا الاسناد ، ولفظه كلفظ الحديث (٤٥٩) ، ومدار الروايات كلها على أبى عيسى الأسوارى وهو مقبول كما تقدم فى ترجمته ٠ (انظر مسند أبى يعلى ص ١٤٨) ٠

٢٤٤ ـ باب : الصلاة على أهل « لا اله الا الله »

٤٦٢ ـ حدثنا أبوبكر بن أبى شيبة ، ثنا شريك[١] ، عن عبدالله بن عيسى[٢] ، عن عبدالله بن جبر[٣] ، عن أنس قال : كان غلام شاب يهودى يخدم النبى ﷺ فمرض ، فأتاه النبى ﷺ يعوده ، فقال : أتشهد أن لا اله الا الله وأنى رسول الله ؟ قال : فجعل ينظر إلى أبيه · فقال له : قل كما يقول لك محمد · قال : فقيل : ثم مات ، فقال النبى ﷺ : صلوا على صاحبكم »[٤] ·

قلت : قوله « صلوا على صاحبكم لم أرها عند أحد منهم[٥] والله أعلم ·

٢٤٥ ـ باب : التكبير على الجنازة

٤٦٣ ـ حدثنا عقبة بن مكرم[٦] ، ثنا يونس بن بكير ، ثنا محمد بن عبيد الله

---

(١) ابن عبدالله النخعى · تقدم فى حديث (١١٨) ·

(٢) ابن أبى ليلى الأنصارى ، ثقة فيه تشيع · (التقريب ٤٣٩/١ والتهذيب ٣٥٢/٥ ، والجرح والتعديل ١٢٦/٥ ، وطبقات ابن سعد ٣٥١/٦) ·

(٣) هكذا فى مسند أبى يعلى ومسند أحمد ، والذى فى الأصل « سرجس » وأحسبه عبدالله بن جبر بن عتيك الأنصارى ، قال ابن حجر: مقبول من الرابعة · (التقريب ٤٠٥/١ ، والتهذيب ١٦٧/٥) ·

(٤) أخرجه أبوبكر بن أبى شيبة فى مصنفه مختصرا · (المصنف ٣٥٩/٣) ، وأخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٣٩٢) ، والامام أحمد من طريق أسود بن عامر عن شريك ، وساقه باسناده ولفظه · (مسند أحمد ٢٦٠/٣) ·

وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى وقال : رجاله رجال الصحيح · (مجمع الزوائد ٤٢/٣) ، وساقه الحافظ ابن حجر فى المطالب وعزاه لأبى بكر بن أبى شيبة ، ولأبى يعلى عن أبى بكر ونقل الشيخ حبيب الرحمن عن البوصيرى توثيق رجاله · (المطالب العالية ٢١٢/١) ·

وفى اسناده شريك وهو يخطىء كثيرا ، وكذلك فان عبدالله اذا كان ابن جبر فهو مقبول ·

(٥) أى من أصحاب الكتب الستة ، والحديث أصله فى صحيح البخارى من طريق حماد بن زيد عن ثابت عن أنس ، دون قوله « صلوا على صاحبكم ···· » ·

(صحيح البخارى مع فتح البارى ٢١٩/٣) ·

(٦) تقدم فى حديث (٢٣٤) ، وتقدم شيخه فى حديث (١٦٩) ·

الفزاری[1] ، عن عطاء[2] ، عن أنس أن النبی ﷺ صلى على ابنه ابراهيم فكبر عليه أربعا[3] .

٢٤٦ ـ باب : مایقول فی الصلاة على الميت

٤٦٤ ـ حدثنا زكريا بن يحيي[4] بن عبدالله بن أبی سعيد الرقاشی بصری ، ثنا ابن هلال أبو النضر[5] ثنا أيوب السختيانی ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول فی الصلاة على الميت : اللهم اغفر له ، وصل عليه ، وأورده حوض رسولك[6] .

---

(١) العرزمی . تقدم فی حديث (٢٨٦) .

(٢) ابن أبی رباح . تقدم .

(٣) أخرجه أبو يعلى فی (مسنده ص ٣٤٢) ، وذكره الهيثمی وعزاه لأبی يعلى ، وقال : فيه محمد بن عبيد الله العرزمی ، وهو ضعيف . (مجمع الزوائد ٣/٣٥) .

وساقه ابن حجر فی المطالب وعزاه لأبی يعلى ، وقال : اسناده واه . (المطالب العالية ٢١٦/١) ، ونقل الشيخ حبيب الرحمن عن البوصيری تضعيفه . (المرجع السابق) . وأخرج البزار من مسند أبی سعيد أن رسول الله ﷺ صلى على ابنه ابراهيم فكبر عليه أربعا . (كشف الأستار ٣٨٦/١) .

وفی اسناد أبی يعلى ، العرزمی وهو متروك ، ويونس وهو يخطیء كثيرا .

(٤) هكذا فی الأصل ، ومسند أبی يعلى ، ومعجم شيوخه ، وقد ترجم له الحافظ ابن حجر فی لسان الميزان وسماه زكريا ابن عبدالله بن أبی سعيد ، ونقل عن ابن حبان قوله : يغرب ويخطیء . (معجم شيوخ أبی يعلى ـ ورقه ١٠ ، ولسان الميزان ٤٨١/٢) .

(٥) عاصم بن هلال البارقی . تقدم فی حديث (٥٣) .

(٦) أخرجه أبو يعلى فی (مسنده ص ٤٣٣) ، وفی معجم شيوخه ورقة ١٠) ، وذكره الهيثمی وعزاه لأبی يعلى ، وللطبرانی فی الأوسط ، وزاد « وبارك فيه » . قال الهيثمی : وفيه عاصم بن هلال ، وثقه أبو حاتم وضعفه غيره . (مجمع الزوائد ٣٣/٣) ، وأورده الحافظ ابن حجر فی المطالب وعزاه لأبی يعلى ، وقال الشيخ حبيب الرحمن : حسّن اسناده البوصيری . (المطالب العالية ٢١٤/١) .

وفی اسناده عاصم بن هلال ، ضعفه ابن معين ، وقال أبو حاتم : صالح هو شيخ محله الصدق ، وقال أبو زرعة مثل قول أبی حاتم ، وقد تقدمت ترجمته ، وفيه أيضا زكريا بن يحيی وهو يغرب ويخطیء ، وفيه هشام بن عروة وهو مدلس وقد رواه معنعنا .

٤٦٥ ـ حدثنا وهيب[١] بن بقية ، أنا خالد ، عن عبدالرحمن بن اسحاق المدينى[٢] ، عن سعيد بن أبى سعيد[٣] ، عن أبى هريرة ، فذكر[٤] أحاديث بهذا الاسناد يقول فيها : وباسناده ، فمنها وباسناده عن النبى ﷺ أنه كان اذا صلى على الجنازة قال « اللهم عبدك وابن عبدك ، كان يشهد أن لا اله الا أنت وأن محمدا عبدك ورسولك ، وأنت أعلم به . ان كان محسنا فزد فى احسانه ، وان كان مسيئا فاغفر له ، لاتحرمنا أجره ، ولا تفتنا بعده[٥] .

قلت : له أحاديث فيما يقال فى الصلاة على الميت نحو هذا .

٢٤٧ ـ باب : فيمن شهد جنازة أو انتظرها

٤٦٦ ـ حدثنا الفضل بن الصباح[٦] ، ثنا أبو عبيدة[٧] ، عن محتسب[٨] قال : حدثنى يزيد الرقاشى ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : ما من مسلم يشهد جنازة امرىء

---

(١) فى الأصل « زهير بن بقية » وهو خطأ ، والتصحيح من مسند أبى يعلى وموارد الظمآن .
وهب تقدم فى حديث (٥٣) ، وتقدم شيخه فى حديث (٤٢٠) وهو خالد بن عبدالله الواسطى .

(٢) عبدالرحمن بن اسحاق بن عبدالله ، صدوق رمى بالقدر ، من السادسة . (التهذيب ١٣٧/٦ ، والتقريب ٤٧٢/١) .

(٣) المقبرى . تقدم .

(٤) ذكر ستة أحاديث قبل هذا الحديث .

(٥) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٥٩٥) ، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد وعزاه لأبى يعلى ، وقال : رجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٣٣/٣) ، وأخرجه ابن حبان من طريق أبى يعلى ، وساقه بلفظه واسناده . (موارد الظمآن ص ١٩٢) ، وذكره الحافظ ابن حجر فى المطالب وعزاه لأبى يعلى ، ولمسدد ولابن حبان من طريق أبى يعلى ، وصحح اسناده . (المطالب العالية ٢١٥/١) .
ورجال اسناده ثقات ، وفيهم عبدالرحمن بن اسحاق وهو صدوق .

(٦) السمسار ، ثقة من العاشرة . (تاريخ بغداد ٣٦١/١٢ ، والتقريب ١١٠/٢) .

(٧) عبدالواحد بن واصل السدوسى مولاهم ، الحداد . قال ابن حجر : ثقة تكلم فيه الأزدى بغير حجة ، من التاسعة . (التهذيب ٤٤٠/٦ ، والتقريب ٥٢٦/١) .

(٨) محتسب بن عبدالرحمن . قال الذهبى : لين . وقد فات على الشيخ حبيب الرحمن حيث قال : ولم أجد فى اسناد الحديث هذا ولا ذاك ـ ويعنى بهما ـ محسبا ـ هكذا مصحفا ـ وروحاً بن عطاء . (ميزان الاعتدال ٤٤٢/٣ ، والمطالب العالية ٢٠٤/١) .

مسلم الا كان له قيراط من الأجر ، فان قعد حتى[1] يسوّوا[2] عليها كان له قيراطان من الأجر ، كل قيراط مثل أحد[3] .

٤٦٧ ـ حدثنا عمر بن شبة[4] ، ثنا أبوبكر بن مروان بن الحكم بن يزيد بن عمير الأُسَيْدى[5] ، ثنا عبدالوارث بن سعيد[6] عن شعيب بن الحبحاب[7] ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : من صلى على جنازة كتب له قيراط فذكر[8] نحوه .

٢٤٨ ـ باب : الصلاة على الغائب

٤٦٨ ـ حدثنا محمد بن ابراهيم الشامى بعبدان[9] ، ثنا عثمان بن الهيثم مؤذن مسجد

---

(١) هكذا فى الأصل ، وقد سقطت من مسند أبى يعلى .

(٢) هكذا فى الأصل ، ومسند أبى يعلى ، ومجمع الزوائد ، والذى فى المطالب العالية « حتى صلوا عليها » .

(٣) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٣٧٣) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وللطبرانى فى الأوسط برواية أخرى ، وقال : فى اسناد أحدهما محسب ، وفى الآخر روح بن عطاء ، وكلاهما ضعيف . (مجمع الزوائد ٣٠/٣) ، وأورده ابن حجر فى المطالب وعزاه لأبى يعلى ، وحسّن اسناده الشيخ حبيب الرحمن ، ونقل عن البوصيرى قوله : فى سنده يزيد الرقاشى ، لكن لم ينفرد به ، فقد تابعه عليه شعيب بن الحبحاب عن أنس . (المطالب العالية ٢٠٤/١) .

واسناد أبى يعلى فيه وهن من جهة الرقاشى ، ومحتسب وكلاهما ضعيف ويأتى فى الحديث الذى يأتى مايدل على معناه واسناده حسن .

(٤) النميرى ، نزيل بغداد ، صدوق من كبار الحادية عشرة .
(التقريب ٥٧/٢ ، وتاريخ بغداد ٢٠٨/١١) .

(٥) قال أبو حاتم : ليس به بأس . (الجرح والتعديل ٣٤٥/٩) .

(٦) العنبرى ، قال ابن حجر : ثقة ثبت ، رمى بالقدر ولم يثبت عنه ، من الثامنة . (التهذيب ٤٤١/٦ ، والتقريب ٥٢٧/١) .

(٧) الأزدى ، ثقة من الرابعة . (التقريب ٣٥٢/١) .

(٨) تقدم تخريج الحديث فى الذى قبله ، وأخرجه أبو يعلى بتمامه فى مسنده ونصه « قال رسول الله ﷺ : من صلى على جنازة كتب له قيراط فان انتظر حتى بعضا قضاها ، كتب له قيراطان » . (مسند أبى يعلى ص ٣٨٠ ، ٣٨١) . واسناده حسن ان شاء الله .

(٩) هكذا فى مسند أبى يعلى ، والذى فى الأصل غير ظاهرة ، ومحمد تقدمت ترجمته .

الجامع بالبصرة عبدى[١]، عن محمود بن عبدالله[٢]، عن عطاء بن أبى ميمونة[٣]، عن أنس بن مالك قال : نزل جبريل على النبى ﷺ قال : (مات)[٤] معاوية بن معاوية الليثى ، فتحب أن تصلى عليه ؟ قال : نعم . قال : فضرب بجناحه الأرض فلم يبق شجرة ولا أكمة[٥] الا تصعصعت[٦]، قال : فرفع سريره فنظر اليه فكبر عليه وخلفه صفان من الملائكة فى كل صف سبعون ألف ملك . فقال النبى ﷺ ياجبريل : بم نال هذه المنزلة من الله ؟ قال : بحبه « قل هو الله أحد » وقراءته اياها ، ذاهبا وجائيا ، وقائما وقاعدا ، وعلى كل حال[٧].

٤٦٩ ـ حدثنا الحمانى يحيى[٨]، ثنا خديج بن معاوية[٩]، عن أبى اسحاق[١٠]، عن عامر[١١]، عن سعيد بن يزيد[١٢] أن النبى ﷺ صلى على النجاشى[١٣].

---

(١) نسبة الى عبدالقيس بن أفصى ، من ربيعة بن نزار . قال ابن حجر : ثقة ، تغير فصار يتلقن ، من كبار العاشرة . (التهذيب ١٥٧/٧ ، والتقريب ١٥/٢ ، والجرح والتعديل ١٧٢/٦ ، وميزان الاعتدال ٥٩/٣ ، واللباب ٣١٤/٢) .

(٢) لم أقف عليه .

(٣) البصرى . تقدم .

(٤) الزيادة من مسند أبى يعلى ، ومجمع الزوائد .

(٥) هى المكان المشرف . (النهاية فى الغريب ٢٠١/٤) .

(٦) أى : الا تبددت (المرجع السابق ٣١/٣) .

(٧) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٣٩٠) ، وأخرجه البيهقى من طريق محبوب بن هلال عن عطاء . (السنن الكبرى ٥١/٤) وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد وعزاه لأبى يعلى وللطبرانى فى الكبير ، وقال : فى اسناد أبى يعلى ، محمد بن ابراهيم بن العلاء ، وهو ضعيف جدا . (مجمع الزوائد ٣٧/٣ ـ ٣٨) وفى اسناده غير محمد ابن ابراهيم ، عثمان بن الهيثم وصار يتلقن ، ومحمود بن عبدالله لم أقف عليه .

(٨) ابن عبدالحميد . تقدم فى حديث (١١٨) .

(٩) نقل ابن حجر عن ابن حزم أنه جهله . وقال الهيثمى : وثقه أحمد وغيره ، وفيه كلام . (لسان الميزان ١٨١/٢ ، ومجمع الزوائد ١٧٤/٣) .

(١٠) السبيعى . تقدم .

(١١) ابن شراحيل . تقدم .

(١٢) هكذا فى الاصل ، وفى مجمع الزوائد سعيد بن زيد ، وكذلك فى المطالب العالية ولم أميزه ، ويحتمل أن يكون سعيد ابن زيد الانصارى ، أو سعيد بن زيد القرشى أحد المبشرين بالجنة . وكلاهما صحابى رضى الله عنهما ، وقد تقدمت ترجمة القرشى فى الحديث (٧٤) .

(١٣) لم أقف عليه فى مسند أبى يعلى ، ولعله مما سقط منه ، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ، وعزاه لأبى يعلى ، وقال : فيه خديج بن معاوية وفيه كلام . (مجمع الزوائد ٣٧/٣) ، وأورده ابن حجر فى المطالب وعزاه لأبى يعلى . ونقل =

٢٤٩ ـ باب : النهى عن الصلاة على المنافقين

٤٧٠ ـ حدثنا ابراهيم بن الحجاج السامى[١] ، ثنا حماد بن سلمة عن يزيد الرقاشى ، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ أراد[٢] أن يصلى على عبدالله بن أبى ، فأخذ جبريل بثوبه فقال : « لاتصل[٣] على أحد منهم ، ولا تقم على قبره »[٤] .

٢٥٠ ـ باب : فى القبر وخطابه للميت

٤٧١ ـ حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود العبدى[٥] ـ ليس بالزهرانى ـ ، ثنا بقية ابن الوليد ، عن أبى بكر بن عبدالله بن أبى مريم[٦] ، عن الهيثم بن مالك الطائى[٧] ، عن

= الشيخ حبيب الرحمن عن البوصيرى تضعيف اسناده . (المطالب العالية ٢١٢/١) .

وفى اسناد ابى يعلى الحمانى وهو متهم بسرقة الحديث ، وأبو اسحاق اختلط ، وخديج بن معاوية قيل فيه مجهول .

(١) تقدم فى حديث (٧٤) .

(٢) الاحاديث الصحيحة تدل على أن النبى ﷺ صلى على عبدالله بن أبى رأس المنافقين ، وأن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قد أخذ بثوب رسول الله ﷺ ليثنيه عن ذلك فلم ينثن . (انظر تفسير ابن كثير فقد عزى معناه للبخارى ومسلم . (تفسير ابن كثير ٤٣٥/٣) .

(٣) « ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون » آية ٨٤ من سور التوبة .

(٤) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٣٧٥) ، وذكره الحافظ ابن كثير وعزاه لأبى يعلى ، وقال : يزيد الرقاشى ضعيف . (تفسير ابن كثير ٤٣٧/٣) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وقال : فيه يزيد الرقاشى وفيه كلام وقد وثق . (مجمع الزوائد ٤٢/٣) .

وفى اسناد أبى يعلى يزيد بن أبان الرقاشى وهو ضعيف ، وقد خالف بروايته هذه الاحاديث الصحيحة التى تدل على ان النبى ﷺ صلى على عبدالله بن أبى .

(٥) هكذا فى الاصل ، وفى مسند أبى يعلى « البغدادى » وكذلك نسبه فى معجم شيوخه ، وهو الختّلى ، وثقه جماعة ، وترجم له الخطيب البغدادى ووثقه . (تاريخ بغداد ٣٧/٩ ، والتقريب ٣٢٥/١) .

(٦) الغسانى . تقدم فى حديث (٢٩٠) .

(٧) ثقة من الخامسة . (التقريب ٣٢٧/٢) .

عبدالرحمن بن عائذ الأزدى[1] ، عن أبى الحجاج الثمالى[2] قال : قال رسول الله ﷺ يقول القبر للميت حين يوضع فيه : ويحك يا ابن آدم ، ماغرك بى ؟ ألم[3] تعلم أنى بيت الفتنة وبيت الظلمة ، ماغرك ؟ اذ كنت تمر بى فدادا[4] فان كان مصلحا أجاب عنه مجيب القبر ، أرأيت إن كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، قال : فيقول القبر : إنى اذا أعود عليه خضرا ويعود جسده نورا[5] ، وتصعد[6] روحه الى رب العالمين • قال له ابن عائذ : يا أبا الحجاج : وما الفداد ؟ قال : الذى يقدم رجلا ويؤخر أخرى كمشيتك يا ابن أخى أحيانا • قال وهو يومئذ يلبس ويتهيأ[7] •

٢٥١ ـ باب : راحة المؤمن فى قبره ، وعذاب الكافر فيه

٤٧٢ ـ حدثنا أحمد بن عيسى[8] ، ثنا ابن وهب[9] ، ثنا عمرو بن الحارث[10]، أن أبا السمح[11]، حدثه عن ابن حجيرة[12]، عن أبى هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال : المؤمن

---

(١) الثمالى ، ثقة من الثالثة • (المرجع السابق ٤٨٦/١) •

(٢) فى مسند أبى يعلى « اليمانى » ، قال ابن حجر : اسمه عبدالله بن عبدالله بن عامر ، وقيل جعد بن عبد ، وقال الذهبى اسمه عبد بن عبد • (تجريد أسماء الصحابة ١٥٨/٢ ، والاصابة ٤٢/٤) •

(٣) هكذا فى مسند أبى يعلى ، ومجمع الزوائد ، والذى فى الأصل « اليوم » •

(٤) أى مختالا متكبرا • النهاية فى الغريب ٤٢٠/٣) •

(٥) هكذا فى مسند أبى يعلى ومجمع الزوائد ، والذى فى الأصل « نوا » •

(٦) فى مسند أبى يعلى « وتصد » •

(٧) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٦٢٦) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى وللطبرانى فى الكبير ، وقال : فيه أبو بكر ابن أبى مريم وفيه ضعف لاختلاطه • (مجمع الزوائد ٤٥/٣ ـ ٤٦) •
وفى اسناده أبوبكر بن عبدالله وهو ضعيف ، وروى عنه بقية بن الوليد وهو كثير التدليس عن الضعفاء ، وروايته معنعنة •

(٨) التسترى •• تقدم فى حديث (٣٥٦) •

(٩) عبدالله بن وهب بن مسلم المصرى •• تقدم فى حديث (٢٠٠) •

(١٠) الأنصارى •• تقدم فى حديث (١٠٥) •

(١١) درّاج بن سمعان •• تقدم فى حديث (١٠٥) •

(١٢) عبدالرحمن بن حجيرة البصرى ، ثقة من الثالثة •• (التقريب ٤٧٧/١) •

فى قبره فى روضة ، ويرحب له قبره سبعون[1] ذراعا وينور له ، كالقمر ليلة البدر ، أتدرون فيم أنزلت هذه الآية ‥ « فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى »[2] ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : عذاب الكافر فى قبره ، والذى نفسى بيده انه ليسلط عليهم تسعة وتسعون تنينا ، أتدرون ما التنين ؟ قال : تسعة[3] وتسعون حية ، لكل حية سبعة رؤوس ينفخون فى جسمه ويلسعونه ويخدشونه الى يوم القيامة[4] .

٤٧٣ ـ حدثنا زهير[5] ، ثنا عبدالله بن يزيد[6] ، ثنا سعيد بن أبى أيوب[7] ، قال : سمعت دراجا أبا السمح يقول : سمعت أبا الهيثم يقول : سمعت أبا سعيد الخدرى يقول : يسلط على الكافر فى قبره تسعة وتسعون تنينا تنهشه وتلدغه حتى تقوم الساعة ، فلو أن تنينا منها نفخت فى الأرض ما أنبتت خضرا[8] .

---

(١) هكذا فى الأصل ومسند أبى يعلى ، والذى فى مجمع الزوائد « سبعين » وهو الأحسن .

(٢) آية ١٢٤ من سورة طه ، والضنك : معناه الضيق .

(٣) هكذا فى الأصل ، ومسند أبى يعلى ، وتفسير ابن كثير ، والذى فى مجمع الزوائد « تسع » ، و« التنين » : ضرب من الحيات (مختار الصحاح ص ٧٩) .

(٤) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٥٩٨) ، وذكره ابن كثير من طريق ابن لهيعة عن أبى السمح ، وقال : رفعه منكر جدا . (تفسير ابن كثير ٥٤٤/٤) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى وقال : فيه دراج وحديثه حسن واختلف فيه (مجمع الزوائد ٥٥/٣) .

وفى اسناد أبى يعلى دراج وهو ضعيف فى روايته عن غير أبى الهيثم .

(٥) ابن حرب .

(٦) المقرىء ‥ تقدم .

(٧) الخزاعى ، ثقة من السابعة ‥ (التقريب ٢٩٢/١) .

(٨) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ١٤٩) ، وذكره ابن كثير من طريق ابن لهيعة عن دراج وساقه باسناده ، وبلفظ آخر ، ثم قال : الموقوف أصح ، بعد ان ساق رواية من طريق أبى سلمة النعمان بن أبى عياش عن أبى سعيد موقوفة . (تفسير ابن كثير ٥٤٤/٤) ، وأخرجه الامام أحمد من طريق ابن لهيعة عن سالم بن غيلان عن دراج وساقه بلفظه مرفوعا . (مسند احمد ٣٨/٣) ، وأخرجه الدارمى عن عبدالله بن يزيد ، عن سعيد بن أبى أيوب ، وساقه بالاسناد والمتن مرفوعا (سنن الدارمى ٣٣١/٢) ، وذكره الهيثمى وعزاه للامام أحمد ، ولأبى يعلى موقوفا ، وقال : فيه دراج وفيه كلام وقد وثق (مجمع الزوائد ٥٥/٣) .

واسناد أبى يعلى رجاله ثقات ، ورواية دراج عن أبى الهيثم صحيحة كما تقدم بيانه فى ترجمة دراج . وأبوالهيثم هو سليمان بن عمرو الليثى .

٢٥٢ - باب : فى زيارة القبور

٤٧٤ - حدثنا أبوخيثمة ، ثنا يزيد بن هارون[١] ، ثنا حماد بن سلمة ، عن على ابن زيد[٢] ، عن ربيعة بن النابغة[٣] ، عن أبيه[٤] ، عن على أن رسول الله ﷺ نهى عن زيارة القبور ، وعن الأوعية ، وأن تحبس لحوم الأضاحى بعد ثلاث ، قال : إنى كنت نهيتكم عن زيارة القبور ، فزوروها ، فإنها تذكرة الآخرة ، ونهيتكم عن الأوعية ، فاشربوا فيها واجتنبوا ما أسكر ، ونهيتكم عن لحوم الأضاحى أن تحبسوها فوق ثلاث ، فاحبسوا ما بدا لكم[٥] .

قلت : لم أره بتمامه فى شيء منها[٦] .

٢٥٣ - باب : كراهية القعود على القبور

٤٧٥ - حدثنا العباس بن الوليد النرسى[٧] ، ثنا وهيب[٨] ، ثنا عبدالرحمن بن يزيد[٩]

---

(١) السلمى . تقدم فى حديث (١٦٠) .

(٢) ابن جدعان .. تقدم .

(٣) سكت عنه البخارى ، وابن أبى حاتم ، وقال ابن حجر : لا أعرف حاله . (التاريخ الكبير ٢٨٩/٣ ، والجرح والتعديل ٤٧٦/٣ ، ولسان الميزان ١٤٣/٦) .

(٤) نابغة بن مخارق بن سليم . قال ابن حجر : مختلف فى صحبته . (لسان الميزان ١٤٣/٦) .

(٥) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٣٩) ، وأحمد من طريق يزيد بن هارون وساقه باللفظ والاسناد . (مسند أحمد ١٤٥/١) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ولأحمد ، وقال : فى الصحيح طرف منه ، وفيه ربيعة بن النابغة ، قال البخارى : لم يصح حديثه عن على فى الأضاحى (مجمع الزوائد ٥٨/٣) .
وفى اسناده على بن زيد بن جدعان وهو ضعيف ، وقد أعله البخارى بحديث ابن شهاب عن أبى عبيد انه سمع عليا يقول : نهى رسول الله ﷺ أن تأكلوا من نسككم فلا تأكلوا .. مرفوعا ، ومن طريق ابن عيينة وأبى حصين ، عن أبى عبدالرحمن عن على موقوفا .
وقال البخارى : روى أبوسعيد وغيره عن النبى ﷺ أن النبى ﷺ رخص فيه بعد . (التاريخ الكبير ٢٨٩/٣) .

(٦) معناه ثابت فى الصحيح بالفاظ أخرى .

(٧) تقدم .

(٨) ابن خالد بن عجلان . تقدم فى حديث ٩٨ .

(٩) فى الأصل « زيد » وكذلك فى مسند أبى يعلى ، والتصحيح من كتب الرجال ، وعبدالرحمن هو الأزدى ، ثقة من السابعة . (التقريب ٥٠٢/١) .

ابن جابر ، عن القاسم بن مخيمرة [1] عن أبي سعيد قال : نهى نبي الله ﷺ أن يبنى على القبور أو يقعد عليها ، أو يصلى عليها [2] ٠

قلت : روى ابن ماجة [3] النهي عن البناء عليها فقط ، والله أعلم ٠

---

(١) الهمداني ، ثقة ، من الثالثة ، (التهذيب ٣٣٧/٨ ٠ والتقريب ١٢٠/١) ٠

(٢) أخرجه أبويعلى في (مسنده ص ١١٩) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى وقال : رجاله ثقات ، وقال : روى ابن ماجة النهي عن البناء عليها فقط ٠ (مجمع الزوائد ٦١/٣) ، وساقه ابن حجر في المطالب دون قوله : « يبنى على القبور » ، ولم يعزه لأحد ، وذكر الشيخ حبيب الرحمن ان البوصيري سكت عليه (المطالب العالية ٢٢٨/١) ، واسناد أبي يعلى رجاله ثقات ، لكن وهيباً وان كان ثقة فقد تغير بأخرة ٠

(٣) أخرجه ابن ماجة من طريق محمد بن عبدالله الرقاشي عن وهيب ، عن عبدالرحمن بن يزيد ، وساقه باسناده ، ولفظه مختصر على قوله « أن النبي ﷺ نهى أن يبنى على القبر » ٠٠ وقد صحف « وهيب » الى « وهب » عنده (سنن ابن ماجة ٤٩٨/١) ٠



الكتاب الثامن

كتاب الزكاة [1]

٢٥٤ - باب : فرائض الصدقة

٤٧٦ - حدثنا أبوالربيع [2] ، ثنا حماد ، قال : سمعت أيوب [3] ، وعبدالرحمن ابن السراج [4] ، وعبيدالله بن عمر [5] ، يحدثون عن نافع [6] ، أنه قرأ كتاب عمر بن الخطاب أنه ليس فيما دون خمسة من الإبل شيء ، فاذا بلغت خمسا ففيها شاة الى تسع ، فاذا بلغت عشرا فشاتان الى أربعة عشر ، فاذا بلغت خمس عشرة ففيها ثلاث الى تسع عشرة ، فاذا بلغت العشرين فأربع ، الى أربع وعشرين ، فاذا بلغت خمسا وعشرين ففيها بنت مخاض [7] الى خمس وثلاثين ، فاذا زادت ففيها ابنة [8] لبون ، الى خمس وأربعين ، فاذا زادت ففيها حقه [9] ، الى الستين ، فاذا زادت ، ففيها ابنتالبون ، الى التسعين . فاذا زادت ، ففيها حقتان ، الى العشرين ومائة ، فاذا زادت ، ففى كل خمسين حقة ، وفى كل أربعين ابنة لبون ،

(١) هذا الكتاب الثامن من الكتب الذى ذكرها المصنف .

(٢) الزهرانى ، وحماد هو ابن زيد وكلاهما تقدم .

(٣) السختيانى . تقدم .

(٤) لم أقف عليه .

(٥) عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب . تقدم فى حديث ٦٣ .

(٦) مولى ابن عمر . تقدم .

(٧) أى التى تم لها سنة من ولادتها ، وسميت بذلك لأن الجنين خاض فى بطن امها . (انظر صحيح ابن خزيمة ١٥/٤) .

(٨) ما تم لها سنتان من ولادتها ، وسميت بذلك لأن أمها أصبحت من ذوات اللبن .

(٩) ما تم لها ثلاث سنوات ، ودخلت فى السنة الرابعة ، وسميت بذلك لأنها استحقت ان يحمل الفحل عليها ، وتحمل عليها الأثقال . (المرجع السابق) .

وليس فى الغنم شىء فيما دون الأربعين ، فاذا بلغت الأربعين ففيها شاة ، الى العشرين ومائة ، فاذا زادت فشاتان الى الميئتين ، فاذا زادت على الميئتين فثلاث شياة الى الثلاثمائة ، فاذا زادت على الثلاثمائة ففى كل مائة شاة[1] .

٢٥٥ ـ باب : الركاز

٤٧٧ ـ حدثنا داود بن عمرو[2] ، ثنا حبان بن على[3] ، عن عبدالله بن سعيد[4] ، عن أبيه ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « الركاز الذهب الذى ينبت من الأرض »[5] .

٢٥٦ ـ باب : ما لا زكاة فيه

٤٧٨ ـ حدثنا أبوخيثمة ، ثنا عبدالرحمن[6] ، ثنا سفيان[7] عن أبى اسحاق[8] ، عن

---

(١) لم أقف على الحديث فى مسند أبى يعلى ، وذكره الهيثمى وقال : رواه ابويعلى وجادة كما تراه ، ورجاله ثقات . (مجمع الزوائد ٧٤/٣) .

وذكر الحافظ بن حجر الحديث مختصرا وقال : مثل كتاب أبى بكر لأنس ، وعزاه لأبى يعلى ، ونقل الشيخ حبيب الرحمن عن البوصيرى توثيق رجاله (المطالب العالية ٢٣٢/١) .

ورجال أبى يعلى كلهم ثقات ، والحديث مروى بالوجادة ، والخلاف على جواز العمل بها معروف ، والله أعلم .

(٢) فى الأصل « عمر » والتصحيح من مسند أبى يعلى ، وداود بن عمرو ، هو الضبى .. تقدم .

(٣) العنزى ، ضعيف من الثامنة ، وكان له فقه وفضل . (التهذيب ١٧٣/٢ ، والتقريب ١٤٧/١) .

(٤) ابن أبى سعيد المقبرى ، متروك من السابعة (التقريب ٤١٩/١) .

(٥) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٥٩٥) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى وقال : فيه عبدالله بن سعيد بن أبى سعيد وهو ضعيف (مجمع الزوائد ٧٨/٣) .

وفى اسناد أبى يعلى عبدالله بن سعيد المقبرى وهو ضعيف وفيه حبان بن على وهو متروك .

(٦) ابن مهدى .

(٧) ابن عيينة .

(٨) السبيعى .

حارثة[1] بن مضرّب[2] قال : جاء ناس من أهل الشام[3] الى عمر فقالوا : إنا قد أصبنا أموالا ، خيلا ورقيقا ، نحب أن يكون لنا فيها زكاة وطهور . قال[4] : ما فعله صاحباى قبلى[5] فأفعله . فاستشار أصحاب[6] رسول الله ﷺ وفيهم علىّ رضى الله عنه ، فقال على : « هو حسن إن لم يكن جزية يؤخذ[7] بها من بعدك راتبة »[8] .

٢٥٧ ـ باب : تعجيل الصدقة

٤٧٩ ـ حدثنا حميد بن مسعدة[9] ، ثنا يوسف بن خالد[10] ، ثنا الحسن بن عمارة[11] ، عن الحكم بن عتيبة[12] ، وحبيب بن أبى ثابت[13] ، عن موسى بن طلحة عن أبيه[14] أن

---

(١) فى الأصل « جارية » والتصحيح من مجمع الزوائد ، ومن كتب الرجال .

(٢) العبدى ، ثقة من الثانية ، قال ابن حجر : غلط من نقل عن ابن المدينى انه تركه (التهذيب ١٦٦/٢ ، والتقريب ١٤٥/١) .

(٣) قوله « من أهل الشام » ليس فى مجمع الزوائد .

(٤) فى مجمع الزوائد « فقال » .

(٥) ليست فى مجمع الزوائد .

(٦) فى مجمع الزوائد « أصحاب محمد ﷺ » .

(٧) فى الأصل « هو حسن أن يكون جزية » وهو خطأ والتصحيح من مجمع الزوائد ومصنف عبدالرزاق .

(٨) أخرجه أبويعلى فى المسند الكبير كما أشار اليه الهيثمى ، وأخرجه البيهقى من طريق محمد بن المثنى عن عبدالرحمن ابن مهدى وساقه باسناده ، ولفظه مقارب للفظ أبى يعلى .. (السنن الكبرى ١١٨/٤) ، وأخرجه عبدالرزاق من طريق معمر عن أبى اسحاق بلفظ آخر فيه زيادة . (المصنف ٣٥/٤) ، وله أصل فى (موطأ مالك ص ١٨٧) ، وذكره الهيثمى وعزاه للامام أحمد ، وللطبرانى فى الكبير ، وقال : رجال ثقات (مجمع الزوائد ٦٩/٣) . واسناد أبى يعلى ثقات ، وأبواسحاق السبيعى اختلط بأخرة ، وروى عنه ابن عيينة بعد اختلاطه .

(٩) السامى . تقدم فى حديث (٣٦٨) .

(١٠) هو السمتى . تقدم فى حديث (٢٨٥) .

(١١) البجلى مولاهم ، متروك من السابعة . (تاريخ بغداد ٣٤٥/٧ ، والتقريب ١٦٩/١) .

(١٢) الكندى ، ثقة ربما دلس ، من الخامسة . (التهذيب ٤٣٢/٢ ، والتقريب ١٩٢/١) .

(١٣) تقدم فى الحديث (٣٤) ، وتقدم شيخه فى الحديث (٧٣) .

(١٤) طلحة بن عبيدالله التيمى رضى الله عنه .. تقدم .

رسول الله ﷺ كان يعجل صدقة العباس بن عبدالمطلب سنتين[1] .

٢٥٨ ـ باب : التعدى فى الصدقة

٤٨٠ ـ حدثنا القواريرى[2] ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا محمد بن اسحاق[3] ، ثنا سالم أبوالنضر[4] ، عن شيخ[5] من بنى تميم قال : جلس الىّ وأنا فى مسجد البصرة فى زمن الحجاج بن يوسف[6] ، وفى يده عصا وصحيفة يحملها فى يده ، فقال : ياعبدالله : ترى هذا الكتاب نافعى عند صاحبكم[7] هذا ؟ قلت : وما هذا الكتاب ؟ قال : كتاب كتبه لنا رسول الله ﷺ . قلت : وكيف كتبه لكم ؟ قال : قدمت المدينة مع أبى وأنا غلام شاب فى إبل جلبناها الى المدينة لنبيعها ، قال : وكان طلحة بن عبيدالله[8] صديقا لأبى فنزلنا عليه ، فقال أبى : يا أبا محمد أخرج معنا فبع لنا ظهرنا فانه لا علم لنا بهذه السوق ، قال : أما أن أبيع لك فلا ، ان رسول الله ﷺ نهى أن يبيع حاضر لباد ، ولكن سأخرج معكما الى السوق ، فان رضيت لكما رجلا ممن يبايعكما ، أمرتكما ببيعه ، قال : فخرج معنا فجلس فى

---

(١) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٧٩) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى وللبزار وقال : فيه الحسن بن عمارة ، وفيه كلام . (مجمع الزوائد ٧٩/٣) . وأخرجه البزار من طريق حميد بن حمران ، عن الحسن ، عن الحكم ، وساقه باسناده ولفظه الا أنه لم يتأكد انه من رواية الحسن عن الحكم . وقال البزار : لا نعلم رواه الا الحسن البجلى ، وهو الحسن بن عمارة ، وقد سكت أهل العلم عن حديثه . (كشف الأستار ٤٢٤/١) ، وذكره الحافظ ابن حجر فى المطالب وعزاه لأبى يعلى ، وقال يوسف تالف لكنه توبع .. ونقل عن البزار كلامه المتقدم .. (المطالب العالية ٢٣٧/١) .

وفى اسناد أبى يعلى ، يوسف بن خالد ، والحسن بن عمارة وكلاهما متروك ، والحكم بن عتيبة وهو مدلس . ويوسف ابن خالد تابعه حميد بن حمران والحكم عنعنته لا تضر لأن حبيباً بن أبى ثابت قد تابعه . ولم يبق الا الضعف الذى من جهة الحسن بن عمارة ، وقد تفرد به كما ذكره البزار .

(٢) عبيدالله بن عمر .. تقدم هو وشيخه .

(٣) امام المغازى .

(٤) ابن أبى أمية . تقدم فى حديث ١٣٣ .

(٥) لم أقف عليه .

(٦) الثقفى .

(٧) يعنى الحجاج .

(٨) الصحابى المعروف أحد العشرة المبشرين بالجنة وقد تقدمت ترجمته .

ناحية[1] السوق ، وساومنا الرجال بظهرنا[2] حتى اذا أعطانا رجل ما يرضينا أتيناه فاستأمرناه فى بيعه ، فقال : نعم فبايعوه فقد رضيت لكما وفاءه وملأه[3] ، قال : فبايعناه وأخذنا الذى لنا • فقال له أبى : خذ لنا كتابا من رسول الله ﷺ ألاَّ يتعدى علينا فى صدقاتنا ، قال : ذاك لكل مسلم • فقلنا : وان كان ، قال : فمشى بنا ، فقال : يارسول الله : إن هذين يختارا[4] أن تكتب لهما ألاَّ يتعدى عليهما فى صدقاتهما • قال : ذاك لكل مسلم • قال : يارسول الله : انهما يختارا[4] أن يكون عندهما منك كتاب • قال : فكتب لنا[5] هذا الكتاب ، فتراه ما نعى عند صاحبكم هذا ؟ فقد والله تعدى علينا فى صدقاتنا ، قال : قلت : لا أظن والله[6] •

٢٥٩ ـ باب : العمال وأرزاقهم

٤٨١ ـ حدثنا عبدالرحمن بن صالح[7] ، حدثنى يحيى[8] بن عمرو بن يحيى بن سلمة

---

(١) فى مسند أبى يعلى « ناحية من السوق » •

(٢) أى فى إبلهم ، وتقدم ما يدل على معناه ، وانظر (النهاية فى الغريب ١٦٦/٣) •

(٣) فى الأصل غير ظاهرة ، وكذلك فى مسند أبى يعلى ، والصواب ما أثبته « والملأ » بفتح الميم واللام والهمزة ، معناه الخلق (المرجع السابق ٣٥١/٤) •

(٤) فى مسند أبى يعلى « يحبان » فى الموضعين •

(٥) هكذا فى الأصل ، والذى فى مسند أبى يعلى « فكتب لهما » •

(٦) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٨٠) ، وذكره الهيثمى بلفظ الامام احمد وهو لفظ قريب من لفظ أبى يعلى ، وعزاه له ولأبى يعلى ، وقال : رجاله رجال الصحيح •

وقال أيضا : روى أبوداود منه النهى عن بيع الحاضر للباد عن طلحة فقط (مجمع الزوائد ٨٢/٣ ـ ٨٣) ، وذكره الحافظ ابن حجر بلفظ أبى يعلى وعزاه اليه الا أنه اختصره من وسطه فلم يذكر قصة دخول الشيخ التميمى الى المدينة ولقاءه بطلحة رضى الله عنه (المطالب العالية ٢٣٦/١) •• وأخرجه أبوداود من طريق حماد ، عن ابن اسحاق ، وساقه باسناده ، ولفظه مختصر جدا • (سنن أبى داود ٢٧٠/٣) •

واسناد أبى يعلى رجاله ثقات ، وفيه مجهول لم أقف عليه •

(٧) الأزدى ، صدوق يتشيع ، من العاشرة • (التقريب ٤٨٤/١ ، والتهذيب ١٩٧/٦ ، وتاريخ بغداد ٢٦١/١٠) •

(٨) لم أقف عليه ، ولا على جده يحيى بن سلمة •

الهمداني ، عن أبيه[1] ، عن جده ، عن أبيه[2] أن رسول الله ﷺ كتب الى قيس بن مالك الأرحبي[3] : باسمك اللهم من محمد رسول الله الى قيس بن مالك ، سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته ، أما بعد ٠٠ فذاكم أني استعملتك على قومك عربهم[4] وجمهورهم ومواليهم وحاشيتهم[5] ، وأعطيتك من ذرة يسار[6] مائتى صاع (و)[7] من زبيب خيران[8] مائتى صاع ، جاريا ذلك لك ولعقبك من بعدك أبدا أبدا ٠٠ (قال)[9] : أحبّ الىّ أنى لأرجو أن يبقى عقبى أبدا ، قال يحيى : عربهم أهل البادية ، وجمهورهم أهل القرى[10] ٠

٢٦٠ ـ بـــاب[11]

٤٨٢ ـ حدثنا أبوبكر بن أبى شيبة ، ثنا عبدالله بن نمـير ، عن أبـان بن عبـدالله

---

(١) قال يحيى بن معين : ليس حديثه بشيء قد رأيته ٠٠ وقال ابن عدى : ليس له كبير شيء ٠ (لسان الميزان ٣٧٨/٤) ٠

(٢) سلمة بن أبى سلمة الهمدانى ، ذكره الذهبى فى « تجريد أسماء الصحابة » ، وترجم له ابن حجر فى الاصابة (تجريد أسماء الصحابة ٢٣٢/١ ، والاصابة ٦٦/٢) ٠

(٣) قال الذهبى : كتاب اليه رسول الله ﷺ ثم أسلم ، وقدم عليه بمكه (تجريد أسماء الصحابة ٢٤/٢) ٠

(٤) فى الوثائق السياسية « غربهم وأحمورهم » ٠

(٥) أى من كان مجاورا لهم ٠ (النهاية فى الغريب ٣٩٢/١) بتصرف ٠

(٦) هكذا فى الأصل ومسند أبى يعلى ، ومجمع الزوائد ، والذى فى الوثائق السياسية « نسار» بالنون ، وهو خطأ لأن نسارا ماء لبنى عامر بن صعصعة ، وقيل جبل ناحية حمى ضرية ٠ أما يسار فهو جبل في بلاد اليمن كما ذكره ياقوت وغيره ٠٠ (معجم البلدان ٢٨٣/٥ ، ٤٣٦) ٠

(٧) الزيادة من الوثائق السياسة ، ويقتضيها السياق ٠

(٨) هكذا فى الأصل ، ومسند أبى يعلى ، ومجمع الزوائد ، والذى فى الوثائق السياسية « خيوان » وهى مدينة باليمن ، اما « خيران » فهو حصن باليمن من أعمال صنعاء (معجم البلدان ٤١١/٢ ، ٤١٥) ٠

(٩) الزيادة يقتضيبها السياق ٠

(١٠) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ١٠٩) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى وقال : فيه عمرو بن يحيى بن سلمة وهو ضعيف ٠٠ (مجمع الزوائد ٨٤/٣) ٠

وذكره الدكتور محمد حميد الله ، مختصرا ، ونقل عن ابن حجر وابن الأثير عزوه الى ابن منده ٠ (الوثائق السياسية للعهد النبوى والخلافة الراشدة ص ١٩١) ٠٠ وفى اسناد أبى يعلى من لم أقف عليه ، وفيه عمرو بن يحيى وحديثه ليس بشيء ، والله أعلم ٠

(١١) هكذا لم يترجم له ، وقد ذكره ابن حجر تحت باب « تعفف الامام عن تناول الصدقة » ٠

البجلى[١] قال : حدثنى عمرو بن أخى[٢] علباء عن علباء[٣] ، عن على قال[٤] : مرّت على رسول الله ﷺ إبل الصدقة ، فأخذ وبرة[٥] من ظهر بعير فقال : ما أنا بأحق بهذه الوبرة من رجل من المسلمين[٦] .

٢٦١ ـ باب فيمن غلّ شيئا من الصدقة وغيرها

٤٨٣ ـ ك ـ حدثنا زهير[٧] ، ثنا يونس بن محمد[٨] ، ثنا يعقوب بن عبدالله الأشعرى[٩] ، حدثنا حفص بن حميد[١٠] ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن عمر ابن الخطاب رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : إنى ممسك بحجزكم[١١] عن النار ، هلم عن النار ، هلم عن النار ، وتغلبوننى[١٢] ، تقاحمون[١٣] فيها تقاحم الفراش والجنادب ، فأوشك أن أرسل بحجزكم ، وأنا فرط[١٤] لكم على الحوض ، فتردون علىّ معاً وأشتاتا ، فأعرفكم

---

(١) صدوق فى حفظه لين ، من السابعة (التقريب ٣١/١) .

(٢) فى الأصل « أبى » ، والتصحيح من مسند أبى يعلى ، والمطالب العالية ، وكتب الرجال وعمرو هو ابن غزى ، قال الذهبى : ما روى عنه غير أبان بن عبدالله البجلى . (ميزان الاعتدال ٢٨٣/٣) .

(٣) علباء ـ بكسر العين ـ ابن أحمر اليشكرى ، صدوق من الرابعة (التقريب ٣٠/٢) .

(٤) فى الأصل « عن على قال : قال على » وكذلك فى مسند أبى يعلى .

(٥) واحدة الوبر وهو صوف الابل ، وقيل غيرها . (مادة « وبر » اللسان) .

(٦) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٥٩) ، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ولم يترجم لبابه كما لم يفعله هنا ، وقد عزاه لأبى يعلى ، وقال : فيه عمر بن غزى ولم يرو عنه غير أبان ، وبقية رجاله ثقات . (مجمع الزوائد ٨٤/٣) ، وأورده الحافظ ابن حجر وعزاه لأبى بكر بن أبى شيبة وقال : رواه أبويعلى عن أبى بكر . هـ ، وقال الشيخ حبيب الرحمن : سكت عليه البوصيرى (المطالب العالية ٢٤٢/١) .

(٧) ابن حرب .

(٨) المؤدب : تقدم فى حديث ٨١ .

(٩) القمى .. تقدم فى حديث ٢٤٤ .

(١٠) القمّى ، لا بأس به من السابعة . (التهذيب ٣٩٩/٢ ، والتقريب ١٨٦/١) .

(١١) الحجزة : موضع شد الأزار ، ثم قيل للازار حجزة للمجاورة (النهاية فى الغريب ٣٤٤/١) .

(١٢) بكثرتهم .

(١٣) أى تقعون فيها . وأصل الاقتحام : هو رمى النفس فى الأمر من غير روية وتثبت (المرجع السابق ١٨/٤) .

(١٤) أى : سابقكم (مختار الصحاح ص ٤٩٩) .

بسياكم وأسمائكم كما يعرف الرجل الغريبة من الإبل فى إبله ، ويذهب بكم ذات الشمال وأناشد فيكم رب العالمين ، فأقول : أى رب قومى ، أى رب أمتى فيقول : يامحمد انك لا تدرى ما أحدثوا بعدك ، انهم كانوا يمشون بعدك القهقرى[1] على أعقابهم ، فلا أعرفن أحدكم يوم القيامة يحمل شاة لها ثغاء[2] ، فينادى : يامحمد يامحمد ، فأقول : لا أملك لك شيئا ، قد بلغتك ، فلا أعرفن أحدكم يأتى يوم يوم القيامة يحمل فرسا لها حمحمة[3] فينادى يا محمد يا محمد . فأقول : لا أملك لك شيئا ، قد بلغتك[4] .

٢٦٢ ـ باب : فى العرفاء

٤٨٤ ـ حدثنا محمد[5] ، ثنا مبارك[6] ، ثنا عبدالعزيز[7] ، عن أنس أن النبى ﷺ مرّت به جنازة ، فقال : طوبى له إن لم يكن عريفا[8] .

---

(١) قال الأزهرى : معناه الارتداد عما كانوا عليه (النهاية فى الغريب ١٢٩/٤) .

(٢) الثغاء : هو صوت الشاة .

(٣) صوت الفرس .

(٤) أخرجه أبويعلى فى المسند الكبير كما أشار اليه الهيثمى فى أول الحديث ، ولم أقف عليه فى مجمع الزوائد ، وساقه الحافظ ابن حجر فى المطالب وعزاه لأبى يعلى . ونقل الشيخ حبيب الرحمن عن البوصيرى قوله « رواه أبويعلى باسناد حسن ، وأصله فى الصحيحين » .. (المطالب العالية ١٩١/٢ ـ ١٩٢) .

لم أقف عليه فى شىء من الكتب الستة ، ومعناه صحيح مذكور فى الصحيحين وغيرهما ، عن أبى هريرة وغيره (انظر جامع الأصول ٧١٦/٢) .

واسناد أبى يعلى رجاله ثقات ، سوى يعقوب بن عبدالله فهو صدوق يهم .

(٥) يحتمل أن يكون محمد بن أبى بكر المقدمى ، أو محمد بن يحيى بن أبى سمينة ، وكلاهما تقدم .

(٦) ابن سحيم البنانى ، مولى عبدالعزيز بن صهيب . تقدم فى حديث (١٠) .

(٧) ابن صهيب . تقدم .

(٨) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٣٦٢) ، وذكره الهيثمى وقال : رواه أبويعلى ، عن محمد ولم ينسبه ، فلم أعرفه وبقية رجاله ثقات . (مجمع الزوائد ٨٩/٣) .

ورجال أبى يعلى ثقات ، وفيهم مبارك بن سحيم وهو متروك ، وقال أبوزرعة : ما أعرف له حديثا صحيحا . (أنظر ميزان الاعتدال ٤٣٠/٣) .

٢٦٣ ـ باب : فى العشور

٤٨٥ ـ حدثنا عبيد الله [١] ، ثنا محمد بن عبدالله بن الزبير [٢] ، ثنا اسرائيل [٣] ، عن ابراهيم بن مهاجر [٤] ، عن رجل [٥] ، عن عمرو بن حريث [٦] ، سمعت سعيد ابن زيد [٧] ، يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : يامعشر العرب احمدوا ربكم الذى رفع عنكم العشور [٨] [٩] .

٢٦٤ ـ باب : أخذ الجزية من المجوس

٤٨٦ ـ حدثنا عبيد الله [١٠] ، ثنا سفيان [١١] ، عن أبى سعد [١٢] ، عن نصر ابن

---

(١) ابن عمر القواريرى .

(٢) الأسدى . تقدم فى حديث (١٤٩) .

(٣) ابن يونس السبيعى .

(٤) البجلى . تقدم

(٥) لم أقف عليه .

(٦) المخزومى ، صحابى رضى الله عنه . تقدم .

(٧) فى الأصل « سعيد بن يزيد » ، وهو خطأ ، والتصحيح من كتب الرجال ، ومن مجمع الزوائد ، وكشف الأستار .
وسعيد بن زيد هو ابن عمرو بن نفيل ، أحد العشرة المبشرين بالجنة وقد تقدم .

(٨) عشور : جمع عشر ، والمعنى : أنه لا تؤخذ من المسلم ضريبة لأنها تصير كالجزية ، (جامع الأصول ٦٦٣/٢ ، وأنظر النهاية فى الغريب ٢٣٩/٣) .

(٩) لم أقف عليه فى مسند أبى يعلى ، وأخرجه الامام احمد من طريق الفضل بن دكين عن اسرائيل ، وساقه باسناده ، ولفظه الا أنه قال ، « احمدوا الله » (المسند ١٩٠/١) .
وذكره الهيثمى وعزاه لأحمد ، وأبى يعلى ، والبزار ، وقال : فيه رجل لم يسم ، وبقية رجاله موثوقون . (مجمع الزوائد ٨٧/٣) ، وأخرجه البزار من طريق محمد بن المثنى ، عن اسرائيل ، وساقه باسناده ، ولفظه « يا أيها الناس احمدوا الله الذى رفع عنكم العشور » ، قال البزار : لا نعلمه عن سعيد بن زيد الا من هذا الوجه . (كشف الاستار ٤٢٧/١) .
وقد ورد بطرق أخرى بلفظ « انما العشور على اليهود والنصارى وليس على المسلمين عشور » انظر (سنن أبى داود ١٦٩/٣) ، وغيره .

(١٠) عبيد الله بن عمر القواريرى .

(١١) ابن عيينة .

(١٢) البقال . تقدم فى حديث (١٧٠) .

عاصم[1]، عن على قال : كان المجوس لهم كتاب يقرأونه ، وعلم يدرسونه ، فزنا أمامهم فأرادوا أن يقيموا عليه الحد ، فقال لهم : أليس آدم كان يزوج ، من بنيه بناته ؟ فلم يقيموا عليه الحد ، فرفع الكتاب ، وقد أخذ رسول الله ﷺ من المجوس[2] الجزية ، وأبوبكر ، وأنا[3] [4] .

٢٦٥ ـ باب : لاتحل الصدقة لآل رسول الله ﷺ ولا لمواليهم

٤٨٧ ـ حدثنا زهير ، ثنا محمد بن عبدالله الأسدى[5]، ثنا سفيان[6]، عن ابن أبى ليلى[7] عن الحكم[8] ، عن مقسم[9] ، عن ابن عباس ، قال : بعث رسول الله ﷺ أرقم ابن (أبى)[10] أرقم الزهرى على بعض الصدقة ، فمر بأبى رافع[11] فاستتبعه[12]، فأتى

---

(١) الليثى ، عده خليفة فى الطبقة الثانية ممن حفظ عنه الحديث من أهل البصرة ، وأرخ وفاته بعد الثمانين ・ وقال ابن حجر ・・ ثقة ، رمى برأى الخوارج وصح رجوعه عنه ・ (طبقات خليفة ص ٢٠٤ ، ٢٠٦) ، والتهذيب ٤٢٧/١٠ ، والتقريب ٢٩٩/٢) ・

(٢) ثبت ذلك عن رسول الله ﷺ وأنه أخذها من مجوس هجر ・ أنظر (جامع الأصول ٦٥٩/٢) ・

(٣) روى عن عمر رضى الله عنه أنه أخذ الجزية من مجوس فارس (المرجع السابق) ・

(٤) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٤١ ـ ٤٢) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وقال : فيه أبوسعد البقال وهو متروك (مجمع الزوائد ١٢/٦) ・

وفى اسناده ابوسعد وهو ضعيف يدلس وقد رواه معنعنا ・

(٥) تقدم فى حديث (١٤٩) ・

(٦) الثورى ・

(٧) محمد بن عبدالرحمن بن أبى ليلى ・

(٨) ابن أبان العدنى ・ تقدم ・

(٩) ابن بجرة ・ تقدم فى حديث ٢٩٣) ・

(١٠) الزيادة من مسند أبى يعلى ، ومن الاصابة ومجمع الزوائد وأرقم صحابى وهو غير أرقم بن أبى الأرقم المخزومى الصحابى المشهور ・ (أنظر الاصابة ٢٨/١) ・

(١١) يحتمل أن يكون القبطى أو غيره ، وكلاهما مولى موهوب لرسول الله ﷺ ・ (المرجع السابق ٦٧/٤) ・

(١٢) فى الاصابة « فاستتبع أبا رافع » ・

النبى ﷺ فذكر ذلك له فقال : يا أبا رافع : إن الصدقة حرام على محمد وعلى آل محمد ، وان مولى[1] القوم منهم ، أو من أنفسهم[2] .

٤٨٨ ـ حدثنا موسى بن محمد[3] ، ثنا عبدالملك بن عمرو[4] ، ثنا شعبة ، عن بريد ابن أبى مريم[5] قال : سمعت أبا الجوزاء السعدى[6] ، قال : سألت الحسن[7] (ما)[8] سمعت من رسول الله ﷺ ؟ قال : وجدت تمرة من تمر الصدقة فألقيتها فى فىٍ فأخذها رسول الله ﷺ من فىّ بلعابها[9] فألقاها فى التمر . فقيل : يارسول الله ، لم أخذتها ؟ قال : لأن الصدقة لا تحل لآل محمد[10] .

---

(١) المراد به المولى الرقيق .

(٢) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٢٧٢) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى وللطبرانى فى الكبير ، وقال : فيه محمد ابن أبى ليلى وفيه كلام (مجمع الزوائد ٣/٩٠ ، ٩١) .
وفى اسناده محمد الأسدى وهو يخطىء فى حديث الثورى وفيه ابن أبى ليلى وهو صدوق سيء الحفظ جدا . والحكم صدوق له أوهام .

(٣) ابن حيان . تقدم .

(٤) أبوعامر العقدى . تقدم فى حديث (١٥٩) .

(٥) تقدم فى حديث (٨٤) .

(٦) أوس بن عبدالله الربعى . تقدم .

(٧) ابن على ، سبط النبى ﷺ .

(٨) الزيادة يقتضيها السياق .

(٩) ما يسيل من الفم من الريق . (انظر مادة ـ لعب ـ مختار الصحاح) .

(١٠) لم أقف عليه فى مسند أبى يعلى وأخرجه الامام احمد من طريق يحيى بن سعيد عن شعبة وساقه باسناده ، وبلفظ قريب من لفظ أبى يعلى ، وفيه زيادة وكان يقول : دع ما يريبك الى مالايريبك ، فان الصدق طمأنينة ، وان الكذب ريبة . قال : وكان يعلمنا هذا الدعاء « اللهم اهدنى فيمن هديت ، وعافنى فيمن عافيت ، وتولنى فيمن توليت ، وبارك لى فيما أعطيت وقنى شر ما قضيت ، انه لايذل من واليت ، وربما قال : تباركت ربنا وتعاليت » . (مسند أحمد ١/٢٠٠ (، وأخرجه أيضا بألفاظ أخرى فى الصفحة نفسها .
وأخرجه أبويعلى من طريق مؤمل عن شعبة ، لكنه مختصر على لفظ الدعاء . (مسند أبى يعلى ص ٦١٠) .
وذكره الهيثمى باللفظ الذى رواه الامام أحمد من طريق العلاء بن صالح عن بريد ، وعزاه له ولأبى يعلى ، وللطبرانى فى الكبير ، وقال : رجال أحمد ثقات . (مجمع الزوائد ٣/٩٠) .
واسناد أبى يعلى رجاله ثقات ، وشيخه فى حفظه مقال ، وقد توبع .

٢٦٦ ـ باب : من فتح على نفسه باب مسألة فتح الله عليه باب فقر

٤٨٩ ـ حدثنا بشر بن الوليد[١] ، نا محمد بن عبدالرحمن[٢] ، عن العلاء[٣] ، عن أبيه[٤] ، عن أبى هريرة ، وسهيل[٥] ، عن أبيه[٦] ، عن أبى هريرة قال : قال : قال رسول الله ﷺ : لا يفتح أحدكم على نفسه باب مسألة الا فتح الله عليه باب فقر[٧] .

٢٦٧ ـ باب : التعفف

٤٩٠ ـ حدثنا محمد بن أبى بكر[٨] ، ثنا محمد بن دينار[٩] ، عن ابراهيم الهجرى[١٠] ، عن أبى الأحوص[١١] ، عن عبدالله فذكر بهذه الترجمة أحاديث يقول فيها : «وعن» فمنها ، عن عبدالله ، عن النبى ﷺ قال : الأيدى ثلاثة ، فيد الله العليا ، ويد المعطى التى تليها ، ويد السائل السفلى إلى يوم القيامة ، فاستعف عن السؤال وعن المسألة ما استطعت ، فان

---

(١) الكندى . تقدم .

(٢) أحسبه ابن البيلمانى . وقد تقدم .

(٣) ابن عبدالرحمن الحرقى . تقدم فى حديث (٣٩٧) .

(٤) عبدالرحمن بن يعقوب الجهنى ، مولى الحرقة . ثقة من الثالثة .
(التهذيب ٣٠١/٦ ، والتقريب ٥٠٣/١) .

(٥) ابن أبى صالح ـ ذكوان ـ السمان ، صدوق تغير حفظه بأخرة من السادسة . (التقريب ٣٣٨/١) .

(٦) ذكوان . تقدم فى حديث (٤١٧) .

(٧) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٦٠٢) وذكره الهيثمى وقال : رواه أبويعلى من رواية محمد بن عبدالرحمن ، عن سهيل والعلاء ، ولم أعرفه . (مجمع الزوائد ٩٥/٣) .
وفى اسناد أبى يعلى ، محمد بن عبدالرحمن ، فان كان البيلمانى فهو ضعيف ، وفيه بشر بن الوليد وقد خرف ، وسهيل تغير حفظه ، وتابعه العلاء وهو صدوق .

(٨) المقدمى .

(٩) الأزدى ، صدوق سيئ الحفظ ، وتغير قبل موته ، من الثامنة . (التهذيب ١٥٥/٩ ، والتقريب ١٦٠/٢) .

(١٠) ابن مسلم العبدى . تقدم فى حديث (١١٢) .

(١١) عوف بن مالك . تقدم .

أعطيت شيئا أو قال : خيرا ، فلير عليك ، وأبدأ بمن تعول ، وأرضخ [١] ، من الفضل ، ولا تلام على العفاف [٢] .

٢٦٨ ـ باب : فيمن سأل مالايحل له

٤٩١ ـ ك ـ حدثنا داود بن رشيد ، ثنا معمر بن سليمان [٣] ، عن عبدالله بن بشر [٤] ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان [٥] ، عن جابر ، عن عمر رضي الله عنه قال : دخل رجلان على رسول الله ﷺ يسألانه في شيء ، فأعانهما بدينارين فخرجا فاذا هما يثنيان خيرا ، فدخلت عليه ، فقلت : يا رسول الله : رأيت فلانا وفلانا خرجا من عندك يثنيان خيرا . قال : لكن فلانا ما يقول ذاك [٦] ، وقد أعطيته ما بين عشرة الى مائة ، فما يقول ذاك ، وأن أحدكم ليخرج بصدقته من عندى متأبطها [٧] ، وانما هى له نار . قلت يارسول الله : كيف

---

(١) الرّضخ : العطية القليلة . (النهاية فى الغرب ٢٢٨/٢) .

(٢) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٤٧٠) ، وذكره الهيثمى بلفظ أبى يعلى وبلفظ الامام أحمد ، وعزاه لهما ، وقال ؛ رجاله موثوقون . (مجمع الزوائد ٩٧/٣) وذكره ابن حجر فى المطالب بلفظ مقارب ، وعزاه لاسحاق بن راهويه . وقال الشيخ حبيب الرحمن : عزاه البوصيرى لمسدد ، وابن منيع ، وغيرهما أيضا ، وقال : مدار أسانيدهم على ابراهيم الهجرى وهو ضعيف . (المطالب العالية ٢٤٤/١) .

وأخرجه البيهقى من طريق أبى الزعراء ، عن أبى الأحوص عن أبيه عن رسول الله ﷺ ولفظه كلفظ أبى يعلى ومن طريق على بن عاصم ، عن ابراهيم الهجرى عن أبى الأحوص عن ابن مسعود . وقال البيهقى : رواه ابراهيم الهجرى عن أبى الاحوص ، عن عبدالله بن مسعود مرفوعا وموقوفا . ثم قال : تابعه ـ يعنى على ابن عاصم ـ ابراهيم بن طهمان ، عن الهجرى مرفوعا ، ورواه جعفر بن عون ، عن ابراهيم الهجرى موقوفا (السنن الكبرى ١٩٨/٤) .

وفى اسناده الهجرى وهو لين الحديث وابن دينار صدوق سيئ الحفظ .

(٣) البرقى ، وثقه يعقوب بن سفيان . (المعرفة والتاريخ ٤٥٧/٢) .

(٤) الرقى . تقدم فى حديث (٧) .

(٥) طلحة بن نافع الواسطى . تقدم فى حديث (٥١) ، وجابر هو ابن عبدالله رضى الله عنه .

(٦) هكذا فى الأصل ، ويحتمل أن تكون قد تصحفت ، ويؤيده ما جاء فى مسند أحمد ومجمع الزوائد ، وهو ما هو كذلك ويحتمل أن تكون العبارة كما أثبتها بمعنى : ما يقول ذاك بحق .

(٧) تأبط الشيء وضعه تحت ابطه .

تعطيه وقد علمت أنها له نار؟ قال : فما أصنع ، يأتونى يسألونى ، ويأبى الله عز وجل لى البخل[1] .

قلت : بعضه فى الصحيح[2] .

٤٩٢ ـ ك ـ حدثنا سليمان بن عبدالجبار[3] ، حدثنا ضرار بن صرد الطحان[4] ، ثنا أبوبكر بن عياش[5] ، عن الأعمش ، عن أبى صالح[6] ، عن أبى سعيد ، عن عمر ، فذكر نحوه[7] .

٤٩٣ ـ حدثنا زهير ، ثنا جرير[8] ، عن الأعمش ، عن عطية[9] ، عن أبى سعيد الخدرى قال : دخل رجلان على رسول الله ﷺ يسألانه ثمن بعير فأعانهما بدينارين ، فخرجا من عنده ، فلقيهما (عمر)[10] فقالا وأثنيا معروفا وشكرا ما صنع بهما رسول الله ﷺ ، فدخل عمر على النبى ﷺ وأخبره بما قالا ، فقال رسول الله ﷺ : لكن فلانا أعطيته ما بين العشرة الى المائة فلم يقل ذلك ، ان أحدهم يسألنى فينطلق بمسألته متأبطها وما

---

(١) ذكره الهيثمى من مسند أبى سعيد الخدرى بلفظ مقارب ، وقال : رواه أحمد وأبويعلى والبزار بنحوه ، ورجال أحمد رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٩٤/٣) . وأخرجه الامام أحمد من طريق الأعمش عن أبى صالح عن أبى سعيد الخدرى . (المسند ٤/٣) وأخرجه البزار من طريق جرير عن الأعمش عن عطية عن أبى سعيد ومن طريق أبى بكر عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى سعيد ، وقال البزار : روى عن عمر من وجوه ، فرواه أبوبكر هكذا .. وقد روى عن جابر وعن سليمان بن ربيعة عن عمر . (كشف الأستار ٤٣٦/١ ـ ٤٣٧) .

(٢) أخرج مسلم من طريق عطاء بن يزيد الليثى عن أبى سعيد الخدرى حديثا بغير هذا اللفظ ، فى باب : فضل التعفف والصبر . (صحيح مسلم ٧٢٩/٢) . وعزى المزى حديث مسلم هذا الى البخارى ومسلم وأبى داود ، والترمذى ، والنسائى . (تحفة الاشراف ٤٠٠/٣) ، وانظر (سنن النسائى ٩٥/٥) .
وليس فى اسناد أبى يعلى الا رواية الأعمش المعنعنة وهو مدلس .

(٣) الخياط . تقدم فى حديث (١٥٦) .

(٤) صدوق له أوهام . (التقريب ٣٧٤/١) .

(٥) تقدم .

(٦) ذكوان السمان . تقدم .

(٧) تقدم تخريجه ، مستوفى فى الحديث (٤٩١) .

(٨) ابن عبدالحميد الضبى . تقدم فى حديث ٦ .

(٩) ابن سعد بن جنادة ، العوفى ، صدوق يخطىء كثيرا ، كان شيعيا مدلسا ، من الثالثة . (التهذيب ٢٢٤/٧ ، والتقريب ٢٤/٢) .

(١٠) الزيادة من مسند أبى يعلى ، ومن كشف الأستار .

هى الا نار ، فقال عمر : تعطينا ما هو نار ؟ قال : يأبون الا أن يسألونى ، ويأبى الله لى البخل [١] .

٤٩٤ ـ حدثنا عبدالأعلى [٢] ، ثنا داود العطار [٣] ، عن اسماعيل بن أمية [٤] ، عن سعيد بن أبى سعيد ، عن أبيه [٥] ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : إن هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه ـ قال يحيى [٦] : ذكر شيئا [٧] لا أدرى ما هو ـ بورك له فيه ، ورب متخوض [٨] فى مال الله ورسوله فيما اشتهت نفسه ، له النار يوم القيامة » [٩] .

٢٦٩ ـ باب : خير للمرء أن لا يسأل شيئا

٤٩٥ ـ حدثنا ابن نمير [١٠] ، ثنا أبى ، ثنا هشام بن سعد [١١] ، عن زيد بن أسلم [١٢] ،

(١) تقدم تخريجه فى الحديث (٤٩١) ، وأخرجه أبويعلى بهذا الاسناد فى (مسنده ص ١٤٩) .
وفى اسناده عطيه العوفى وهو يخطىء كثيرا ويدلس ، وروايته معنعنة . وكذلك عنعنه الأعمش وهو مدلس ، وبقية الاسناد رجاله ثقات .

(٢) ابن حماد النرسى .

(٣) ابن خالد الليثى ، ترجم له الذهبى ، وقال ابن حجر : صدوق من السابعة . (ميزان الاعتدال ٦/٢ ، والتقريب ٢٣١/١) .

(٤) ابن عمرو بن سعيد بن العاص الأموى ، ثقة ثبت (المعرفة والتاريخ ١٢٠/١ ـ ١٢١ ، والتقريب ٦٧/١) .

(٥) كيسان بن سعيد المقبرى .. تقدم فى حديث ١٧٥ .

(٦) لم أقف عليه .

(٧) جاء فى مسند حكيم بن حزام « ان هذا المال خضرة حلوة ، فمن أخذه بطيب نفس بورك له فيه ، ومن أخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه .... » الحديث .. أخرجه الجماعة . (انظر مسند الحميدى ٢٥٣/١ ، والسنن الكبرى ١٩٦/٤) .

(٨) قال ابن الأثير : أى رب متصرف فى مال الله تعالى بما لا يرضاه الله . (النهاية فى الغريب ٨٨/٢) .

(٩) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٥٩٥) ، وذكره الهيثمى ، وعزاه لأبى يعلى ، وقال : فيه داود العطار وفيه كلام (مجمع الزوائد ٩٩/٣) .
ورجال أبى يعلى ثقات وفيهم الصدوق ، وداود العطار لا بأس به .

(١٠) محمد بن عبدالله بن نمير .

(١١) المدنى ، صدوق له أوهام ، من كبار السابعة . (طبقات خليفة ص ٢٧٤ ، والتقريب ٣١٨/٢) .

(١٢) مولى عمر رضى الله عنه . تقدم هو وأبوه .

عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب قال : قلت : يارسول الله : قد[1] قلت لى : ان خيرا لك أن لا تسأل (أحدا من)[2] الناس شيئا : قال : انما ذاك أن تسأل وما آتاك الله من غير مسألة فانما هو رزق رزقكه الله[3] .

قلت : حديث عمر فى الصحيح ، وليس هو بهذا السياق .

٤٩٦ ـ حدثنا أبوخيثمة ، ثنا محمد بن عبدالله الأسدى ، ثنا هشام بن سعد ، فذكر نحوه[4] .

٢٧٠ ـ باب : من جاءه معروف من غير مسألة ولا إسراف فلا يرده

٤٩٧ ـ حدثنا أحمد بن ابراهيم[5] ، ثنا أبوعبدالرحمن[6] ، ثنا سعيد[7] ، حدثنى أبوالأسود[8] ، عن بكير بن عبدالله[9] ، عن بسر[10] بن سعيد ، عن خالد بن عدى الجهنى[11] قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من بلغه معروف من أخيه من غير مسألة ولا اسراف[12] نفس ، فليقبله ولا يرده ، فانما هو رزق ساقه الله اليه »[13].

---

(١) فى مسند أبى يعلى « أليس قد قلت ؟ » .

(٢) الزيادة من مسند أبى يعلى ، ومجمع الزوائد .

(٣) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٢٦) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وقال : رجاله موثوقون ، وهو فى الصحيح باختصار (مجمع الزائد ٣/١٠٠) .

وفى اسناد أبى يعلى ، هشام بن سعد وهو صدوق له أوهام ، وبقية رجاله ثقات .

(٤) تقدم تخريج الحديث ، ولم أقف عليه فى مسند أبى يعلى بهذا الاسناد ، وفيه هشام بن سعد وهو صدوق له أوهام .

(٥) الدورقى . تقدم .

(٦) عبدالله بن يزيد المقرى . تقدم .

(٧) ابن أبى أيوب الخزاعى . تقدم فى حديث ٤٧٣ .

(٨) مسلم بن مخراق العبدى . تقدم .

(٩) الأشج . تقدم .

(١٠) بالباء الموحدة المضمومة ، والسين المهملة ، المدنى ، ثقة من الثانية (التقريب ١/٩٧) .

(١١) ذكره الذهبى فى (تجريد أسماء الصحابة ١/١٥٢) .

(١٢) قال ابن الأثير : أى غير متطلع اليه ، ولا طامع فيه . (النهاية فى الغريب ٢/٤٦٢) .

(١٣) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ١١١) ، وأخرجه أحمد فى مسنده بهذه الطريق . (المسند ٤/٢٢٠ ، ٢٢١) ، =

٢٧١ ـ باب : عرض الصدقة على أهلها

٤٩٨ ـ حدثنا القواريرى[١] ، ثنا كثير بن هشام[٢] ، ثنا جعفر بن برقان[٣] ، ثنا أبوسكينة الحمصى[٤] ، عن عبدالله بن عبدالرحمن[٥] أن عمر قدم الجابية[٦] ، جابية دمشق ، فقام خطيبا • فذكر[٧] الحديث الى أن قال : ألا اذا انصرفت من مقامى هذا فلا يبقين أحد له حق فى الصدقة الا أتانى ، فلم يأته ممن حضره الا رجلان فأمر لهما فأعطيا ، فقام رجل فقال : أصلح الله أمير المؤمنين • ما هذا الغنى المتفقد بأحق بالصدقة من هذا الفقير المتعفف • قال عمر : ويحك ، وكيف لنا بأولئك ؟[٨] •

= وأخرجه الطبرانى فى الكبير من طريق بشر بن موسى ، عن أبى عبدالرحمن المقرى ، وساقه باسناده ولفظه • (المعجم الكبير ٢٣٣/٤) ، وأخرجه ابن حبان من طريق أبى يعلى باسناده ولفظه ومن طريق اسحاق ابن ابراهيم عن يحيى ابن موسى ، عن المقرى ولم يذكر لفظه (موارد الظمآن ص ٢١٧) ، وأورده الهيثمى وعزاه لأحمد وأبى يعلى ، والطبرانى فى الكبير ، وقال الهيثمى رجال احمد رجال الصحيح • (مجمع الزوائد ١٠٠/٣) • ورجاله ثقات ، وفيهم أبوالأسود وهو صدوق •

(١) عبيدالله بن عمر • تقدم •

(٢) الكلابى ، نزيل بغداد ، ثقة من السابعة • (التقريب ١٣٤/٢) •

(٣) الرقى ، تقدم فى حديث (٤٥٥) •

(٤) ذكره خليفه فى الطبقة الأولى من أهل الشام بعد أصحاب رسول الله ﷺ ، وسكت عليه ابن أبى حاتم ، وقال ابن حجر : شيخ مستور ما وثق ولا ضعف فهو جائز الحديث • (طبقات خليفة ص ٣٠٧ ، والجرح والتعديل ٣٨٧/٩ ، ولسان الميزان ٤٩٦/٢) •

(٥) أحسبه القارّى المدنى وقد ذكره ابن أبى حاتم فى ترجمة أبى سكينة ، وهو مقبول من الثالثة (التقريب ٤٢٨/١) •

(٦) قرية من أعمال دمشق • (معجم البلدان ٩١/٢) •

(٧) لم أقف على الحديث بهذا الاسناد فى مسند أبى يعلى ، وذكره من طريق جابر السوائى قال : (خطبنا عمر ابن الخطاب بالجابية فقال : ياأيها الناس قام فينا رسول الله ﷺ مقامى فيكم اليوم ، فقال أحسنوا الى أصحابى) •• (مسند أبى يعلى ص ٢٤ ، ٢٥) •

(٨) ذكره الهيثمى وقال : رواه أبويعلى فى أثناء حديث الجابية وفيه أبوسكينة الحمصى ولم أجد من ترجمه •• (مجمع الزوائد ١٠٤/٣) ، وأورده ابن حجر فى المطالب وعزاه لأبى يعلى وقال الشيخ حبيب الرحمن : سكت عليه البوصيرى (المطالب العالية ٢٥١/١) •

وفى اسناد أبى يعلى ، أبوسكينة ، وعبدالله بن عبدالرحمن ، والأول مستور ، والثانى مقبول •

٢٧٢ ـ باب : تألف الناس بالعطية

٤٩٩ ـ حدثنا عبيدالله بن عمر ، ثنا يزيد بن زريع[١] ، ثنا حميد[٢] ، عن أنس قال : إن كان الرجل ليسأل النبى ﷺ الشيء من الدنيا فيسلم له فذكر[٣] نحوه ٠

(١) تقدم ٠

(٢) الطويل ٠

(٣) لم يتقدمه حديث بمعناه حتى يقول « فذكر نحوه » لكنه ذكر فى مجمع الزوائد حديثا عن أنس بلفظ « ان كان الرجل ليأتى رسول الله ﷺ يسلم للشيء من الدنيا ، لايسلم الا له ، فما يمسى حتى يكون الاسلام أحب اليه من الدنيا وما فيها » ثم قال الهيثمى : وفى رواية « ان كان الرجل ليسأل النبى ﷺ الشيء للدنيا فيسلم له » ثم قال : والباقى بمعناه ورواه أبويعلى ورجاله رجال الصحيح (مجمع الزوائد ١٠٤/١) ٠

وقد أخرجه أبويعلى باللفظ الأول فى (مسنده ص ٣٤٩) ، ولم أقف عليه باللفظ الآخر ، ورجاله ثقات ، وحميد مدلس وقد عنعنه ٠

الكتاب التاسع

كتاب الصَّوْم

٢٧٣ ـ باب : فى رؤية الهلال

٥٠٠ ـ حدثنا أبوخيثمة ، ثنا روح[١] ، ثنا زكريا بن اسحاق[٢] ، ثنا أبوالزبير[٣] أنه سمع جابرا يقول : قال رسول الله ﷺ : اذا رأيتم الهلال فصوموا واذا رأيتموه فافطروا فان غم عليكم فعدوا ثلاثين يوما[٤] ٠

٥٠١ ـ ك ـ حدثنا أبوخيثمة ، ثنا يحيى بن حماد[٥] ، ثنا أبوعوانة[٦] ، عن عبدالأعلى[٧] ، عن عبدالرحمن بن أبى ليلى[٨] قال : خرج عمر بن الخطاب رضى الله عنه ينظر الى الهلال فطلع راكب ، فقال عمر : من أين أقبلت ؟ قال : من الشام ٠ قال : أهللت ؟ قال : نعم ٠ قال : الله أكبر ، يكفى المؤمنون[٩] أحدهم ٠ قال : فقام فى الصلاة

---

(١) روح بن عبادة القيسى ٠ تقدم فى حديث (٣٤٥) ٠

(٢) المكى ، ثقة رمى بالقدر ٠ (المعرفة والتاريخ ٢٠٧/٢ ، والتقريب ٢٦١/١) ٠

(٣) محمد بن مسلم بن تدرس ٠ تقدم فى حديث ١٧٨ ٠

(٤) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٢٣٠) ، وأحمد عن روح ، باسناده ولفظه (مسند احمد ٣٢٩/٣) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأحمد ولأبى يعلى ، وللطبرانى فى الأوسط وقال : رجال أحمد رجال الصحيح (مجمع الزوائد ١٤٥/٣) ٠ ورجال أبى يعلى ثقات وهم رجال أحمد الا شيخ أبى يعلى فهو فى طبقة احمد وقد تابعه عن روح : وابوالزبير وان كان مدلسا فقد صرح بالسماع ٠

(٥) الشيبانى ، ثقة من صغار التاسعة ٠ (التقريب ٣٤٦/٢) ٠

(٦) تقدم فى حديث ٨١ ٠

(٧) ابن عامر الثعلبى ٠ تقدم ٠

(٨) الأنصارى ٠ تقدم فى حديث ١٦٠ ٠

(٩) هكذا على الرفع فى الأصل ، وفى مجمع الزوائد وجاء فى رواية ورقاء بن عمر عن عبدالأعلى الثعلبى « انما يكفى المسلمين الرجل » ٠

فتوضأ ومسح على خفيه ، فلما انصرف سأله رجل فقال : أرأيك أم رأي غيرك ؟ قال : بل رأي من هو خير منى ، رأيت رسول الله ﷺ عليه جبة شامية مفتوق خصرها فصنع كما رأيتنى صنعت ومسح وصلى[١] ٠

٢٧٤ ـ باب : فضل شهر رمضان وثواب صيامه

٥٠٢ ـ حدثنا محمد بن يحيى بن أبى سمينة[٢] ، ثنا عبدالله بن رجاء[٣] ، ثنا جرير ابن أيوب[٤] ، عن الشعبى ، عن نافع بن بردة[٥] ، عن أبى[٦] مسعود أنه سمع النبى ﷺ وهو يقول ، وقد أهل رمضان : « لو يعلم العباد مافى رمضان لتمنت أمتى أن تكون[٧] السنة كلها رمضان » ٠ فقال رجل من خزاعة : حدثنا به ٠ قال : إن الجنة تزين لرمضان من رأس الحول الى الحول ، حتى اذا كان أول يوم من رمضان هبت ريح من تحت العرش فصفقت ورق الجنة فينظرون الحور العين الى ذلك فيقلن يارب اجعل لنا من عبادك فى هذا الشهر أزواجا تقر أعيننا بهم ، وتقر أعينهم بنا ٠ فما من عبد يصوم رمضان الا زوج زوجة من الحور

---

(١) لم أقف عليه فى مسند أبى يعلى ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى وقال : فيه جرير بن أيوب البجلى وهو ضعيف ٠ (مجمع الزوائد ١٤٦/٣) ، واخرجه البيهقى من طريق ورقاء بن عمر عن عبدالأعلى الثعلبى ومن طريق يونس ، وسفيان كلاهما عنه ، ولفظه مقارب للفظ أبى يعلى ٠ (السنن الكبرى ٢٤٨/٤ ، ٢٤٩) ٠

وفى اسناده ، الثعلبى وهو صدوق يهم ، وفى سماع ابن ابى ليلى من عمر خلاف ٠

(٢) أبوجعفر التار ، صدوق من العاشرة ٠ (التقريب ٢١٧/٢) ٠

(٣) تقدم فى حديث (٤٥٣) ٠

(٤) قال البخارى : منكر الحديث ٠ وقال النسائى ٠ متروك الحديث (الضعفاء الصغير ص٢٥٥ ، والضعفاء والمتروكين ص٢٨٧) ٠

(٥) هكذا فى مسند أبى يعلى ، وصحيح ابن خزيمة ، وهو الصواب ، والذى فى الاصل (نافع عن أبى بردة) ونافع هو ابن بردة الهمدانى ، سكت عنه البخارى ، وابن أبى حاتم ، ونقل الذهبى عن البخارى قوله : ليس حديثه بصحيح ٠ (التاريخ الكبير ٨٥/٨) والجرح والتعديل ٤٥٨/٨ ، وميزان الاعتدال ٢٤٤/٤) ٠

(٦) فى الأصل (ابن مسعود) وفى مجمع الزوائد (مسعود) دون « ابن » والتصحيح من صحيح ابن خزيمة ٠ وأبو مسعود هو الغفارى ذكره خليفة فيمن نزل الكوفة من أصحاب النبى ﷺ ٠ (طبقات خليفة ص١٢٨ ، وصحيح ابن خزيمة ١٩٠/٣) ٠

(٧) فى مسند أبى يعلى وكنز العمال (أن يكون رمضان السنة) ٠

العين فى خيمة من درة مجوفة مما نعت الله « حور مقصورات فى الخيام »[1] على كل امرأة منهن سبعون حلة ، ليس منها[2] حلة على لون الأخرى ويعطى سبعون لونا من الطيب ، ليس منها[3] لون على ريح الأخرى[4] لكل (امرأة منهن)[5] سبعون سريرا من ياقوته حمراء موشحة بالدر ، على كل سرير سبعون فراشا بطائنها من استبرق ، وفوق السبعين فراشا سبعون اريكة ، لكل امرأة منهن سبعون ألف وصيف[6] لحاجاتها ، وسبعون ألف وصيف ، مع كل وصيف صحفة[7] من ذهب فيها لون طعام يجد لآخر لقمة منها لذة لا يجد لأوله ، ويعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوته حمراء[8] عليه سواران من ذهب موشح بياقوت أحمر ، هذا لكل[9] يوم صام من رمضان ، سوى ما عمل من الحسنات[10].

٢٧٥ ـ باب : فيمن صام رمضان فعرف حدوده

٥٠٣ ـ حدثنا عبدالله بن عمر بن أبان[11] ، ثنا عبدالله بن المبارك[12] ، عن يحيى ابن

---

(١) آية ٧٢ من سورة الرحمن ٠

(٢) فى مسند ابى يعلى (ليس فيها) ٠

(٣) فى كنز العمال (منه)

(٤) فى كنز العمال (الآخر) ٠

(٥) الزيادة من مسند أبى يعلى ، وكنز العمال ٠

(٦) فى مسند أبى يعلى (وصيفه) ٠

(٧) فى الأصل (صفحة) ، والتصحيح من مسند أبى يعلى ، ومجمع الزوائد ٠

(٨) فى مسند أبى يعلى وكنز العمال (ياقوت أحمر) ٠

(٩) فى مسند أبى يعلى (بكل) ٠

(١٠) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٤٨٥) ، وابن خزيمة فى (صحيحه ١٩٠/٣) ، وذكره الهيثمى وقال : رواه أبويعلى ، وفيه جرير بن أيوب وهو ضعيف ٠ (مجمع الزوائد ١٤١/٣) ، وأورده الحافظ ابن حجر فى المطالب وعزاه لأبى يعلى ، وقال : تفرد به جرير بن أيوب وهو ضعيف جدا ٠ (المطالب العالية ٢٧٣/١ ، ٢٧٤) ، وذكره صاحب كنز العمال وقال : أورده ابن الجوزى فى الموضوعات فلم يصب ٠ (كنز العمال ٤٧٨/٨) ٠
وفى اسناده جرير بن أيوب وهو متروك ، ونافع بن بردة سكت عنه البخارى وابن أبى حاتم ، وعبدالله بن رجاء صدوق يهم قليلا ٠

(١١) تقدم فى الحديث (١٧٠)

(١٢) المروزى ، ثقة ، من الثامنة ٠ (التقريب ٤٤٥/١) ٠

ايوب[١]، عن عبدالله بن قريظ[٢] عن عطاء بن يسار، عن أبى سعيد الخدرى، عن النبى ﷺ قال: من صام رمضان فعرف حدوده، وحفظ ما ينبغى له أن يحفظ منه كفر ما قبله[٣]

٢٧٦ - باب: تعجيل الافطار وتأخير السحور

٥٠٤ - حدثنا أبوبكر بن أبى شيبة[٤]، ثنا حسين الجعفى، عن زائدة، عن حميد، عن أنس قال: ما رأيت النبى ﷺ قط صلى صلاة المغرب حتى يفطر، ولو كان على شربة من ماء[٥].

٥٠٥ - حدثنا شيبان بن فروخ[٦]، ثنا طيب بن سلمان قال: سمعت عمرة[٧]

---

(١) يحيى بن أيوب المصرى، صدوق ربما أخطأ، من السابعة. (التقريب ٣٤٣/٢).

(٢) ذكره ابن أبى حاتم وسكت عليه. (الجرح والتعديل ١٤٠/٥).

(٣) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص١٢٣)، والامام أحمد من طريق على بن اسحاق عن ابن المبارك باسناده ولفظه. (المسند ٥٥/٣)، وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وعزاه لأحمد، ولأبى يعلى بنحوه، وقال: فيه عبدالله ابن قريظ، ذكره ابن أبى حاتم ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. (مجمع الزوائد ١٤٣/٣، ١٤٤)

وأخرجه ابن حبان من طريق حبان بن موسى، عن عبدالله بن المبارك وساقه باسناده ولفظه. (موارد الظمآن ص٢٢٢).

وفى اسناده يحيى بن أيوب، وهو صدوق يخطىء، وعبدالله بن قريظ سكت عنه ابن أبى حاتم.

(٤) تقدم هو وباقى رجال الاسناد.

(٥) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٣٥١)، وابن حبان من طريق أبى يعلى فقال: أخبرنا أحمد بن على بن المثنى بخبر غريب، حدثنا أبوبكر بن أبى شيبة، وساقه باسناده ولفظه. (موارد الظمآن ص٢٢٤)، وأخرجه البزار من طريق القاسم عن سعيد عن قتادة عن أنس وساقه بلفظ قريب من لفظ أبى يعلى، وقال: لانعلمه بهذا اللفظ الا بهذا الاسناد، والقاسم لين الحديث، وانما نكتب من حديثه مالا نحفظه من غيره. (كشف الاستار ٤٦٨/١)، وأخرجه البيهقى من طريق شعيب بن اسحاق عن سعيد بن أبى عروبة وساقه باسناده ولفظه ثم قال: تابعه القاسم بن غصن عن ابن أبى عروبة. (السنن الكبرى ٢٣٩/٤)، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى وللبزار، وللطبرانى فى الاوسط، وقال: رجال أبى يعلى رجال الصحيح. (مجمع الزوائد ١٥٥/٣)، وأخرجه ابن خزيمة من طريق قتادة عن أنس. (صحيح ابن خزيمة ٢٧٦/٣).

ورجاله ثقات، وحميد مدلس وقد رواه معنعنا.

(٦) تقدم فى حديث (٤٤)، وتقدم شيخه فى حديث (٣٩٠).

(٧) عمرة بنت عبدالرحمن. تقدمت.

قالت : [١] وسمعت عائشة تقول : ان رسول الله ﷺ كان ينهى عن الوصال[٢] ، ويأمر بتبكير الافطار وتأخير السحور[٣] .

٥٠٦ ـ حدثنا مصعب بن عبدالله [٤] ، حدثنى ابن الدراوردى [٥] عن هشام بن عروة ، عن عروة عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : كلوا واشربوا حتى يؤذن بلال [٦] .

٥٠٧ ـ حدثنا أبوبكر بن أبى شيبة ، ثنا محمد بن بشر العبدى [٧] ، عن سعيد[٨] ، عن قتادة [٩] ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : لا يمنعكم أذان بلال من السحور فان فى بصره شيئا[١٠].

---

(١) هكذا فى الأصل بالواو ، وكذلك فى مسند أبى يعلى ، والذى فى المطالب العالية دونها .

(٢) هكذا فى الأصل ، ومجمع الزوائد ، والمطالب العالية . والذى فى مسند أبى يعلى بزيادة (فى الصيام) بعد قوله « الوصال » .

(٣) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٣٩٨) ، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ، وعزاه لأبى يعلى ، وقال : فيه الطيب ابن سليمان وهو ضعيف . (مجمع الزوائد ١٥٤/٣) ، وأورده الحافظ ابن حجر فى المطالب وعزاه لأبى يعلى ، ونقل الشيخ حبيب الرحمن الأعظمى عن البوصيرى قوله : رواه أبويعلى باسناد حسن . (المطالب العالية ٢٧٨/١) .

وفى اسناده ، طيب بن سليمان وهو ضعيف وشيبان بن فروخ صدوق يهم .

(٤) الزبيرى . تقدم فى حديث (٣١)

(٥) عبدالعزيز بن محمد الدراوردى . تقدم فى حديث (١٥١) .

(٦) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٣٩٩) ، وابن حبان من طريق ابراهيم بن حمزة عن الدراوردى ، وساقه باسناده ولفظه « أن النبى ﷺ قال : ان ابن أم مكتوم يؤذن بليل ، فكلوا واشربوا حتى يؤذن بلال ، وكان بلال لا يؤذن حتى يرى الفجر» . (موارد الظمآن ص٢٢٤) .

وذكره الهيثمى وقال : رواه أبويعلى ورجاله ثقات . (مجمع الزوائد ١٥٤/٣) .

ورجاله ثقات وفيهم الصدوق ، وهشام بن عروة مدلس وقد رواه معنعنا .

(٧) تقدم فى حديث (٧٥)

(٨) سعيد بن أبى عروبة . تقدم فى حديث (١٣١)

(٩) ابن دعامة .

(١٠) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٢٨٦) ، وأبوبكر بن أبى شيبة فى (مصنفه ٩/٣) ، والبزار من طريق عبده ابن عبدالله ، وسعيد بن بحر ، عن محمد بن بشر ، وساقه باسناده ، ولفظه « ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم » . قال البزار : لانعلمه عن أنس الا بهذا الانساد ، تفرد به محمد بن بشر ـ فى الأصل بشير ـ عن سعيد . (كشف الأستار ٤٦٧/١) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأحمد وأبى يعلى ، وقال : رجال أحمد رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ١٥٣/٣) ، وأورده صاحب كنز العمال فى ٩/٣) .

وليس فى اسناده الا تدليس سعيد بن أبى عروبة ، ومعناه ثابت فى الصحيح من مسند عائشة وابن مسعود وغيرهما . (انظر صحيح البخارى مع فتح البارى ١٠٣/٢) .

٢٧٧ - باب : على أى شىء يفطر الصائم

٥٠٨ - حدثنا ابراهيم بن الحجاج السامى ، ثنا أبوثابت عبدالواحد بن ثابت[١] ، ثنا ثابت عن أنس قال : كان النبى ﷺ يحب أن يفطر على ثلاث تمرات أو شىء لم يصبه النار[٢] .

٢٧٨ - باب : استحباب السحور

٥٠٩ - حدثنا أبوبكر[٣] ، ثنا أبوأحمد[٤] ، عن شريك[٥] ، عن ابن عقيل[٦] ، عن جابر أن النبى ﷺ قال : من أراد أن يصوم فليتسحر ولو بشىء[٧] .

---

(١) الباهلى . ذكره ابن حجر فى (لسان الميزان ٧٨/٤) .

(٢) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٣١٢) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وقال : فيه عبدالواحد بن ثابت وهو ضعيف . (مجمع الزوائد ١٥٥/٣) ، وذكره الحافظ ابن حجر فى المطالب وعزاه لأبى يعلى ، وذكر الشيخ حبيب الرحمن أن البوصيرى وثق رجاله . (المطالب العالية ٢٧٨/١) ، وأورده ابن حجر أيضا فى لسان الميزان ونقل عن العقيلى اعلاله بانفراد عبدالواحد بن ثابت به . (لسان الميزان ٧٨/٤) . وأخرجه البيهقى من طريق جعفر ابن سليمان ، عن ثابت بلفظ « أن رسول الله ﷺ كان يفطر قبل أن يصلى على رطبات ، فان لم تكن فتمرات ، فان لم تكن حثا حثوات من ماء » ، وذكره له الفاظ أخرى بأسانيد مختلفة ، وأخرجه أبوداود عن أحمد بن حنبل عن عبدالرزاق ، عن جعفر بن سليمان ، وساقه بالاسناد واللفظ المتقدم الا أنه قال (حسا حسوات) . (سنن أبى داود ٣٠٦/٢ ، والسنن الكبرى ٢٣٩/٤) .

وفى اسناد أبى يعلى ، أبوثابت وهو ضعيف .

(٣) ابن أبى شيبة . تقدم .

(٤) محمد بن عبدالله بن الزبير الأسدى . تقدم .

(٥) ابن عبدالله .

(٦) عبدالله بن محمد بن عقيل . تقدم فى حديث (٣)

(٧) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٢١٧) ، وأبوبكر بن أبى شيبة فى (مصنفه ٨/٣) ، والبزار من طريق موسى ابن داود ، عن شريك ، وساقه باسناده ولفظه ، وقال : رأيته فى كتابى « نعم السحور التمر» . (كشف الأستار ٤٦٥/١) . وذكره الهيثمى وعزاه لأحمد وأبى يعلى والبزار ، وللطبرانى فى الاوسط وقال : فيه عبدالله بن محمد ابن عقيل وحديثه حسن وفيه كلام . (مجمع الزوائد ١٥٠/٣) .

٥١٠ ـ حدثنا محمد بن أبى بكر[١] ، ثنا عبدالواحد بن ثابت الباهلى[٢] ، ثنا ثابت البنانى ، عن أنس أن النبى ﷺ قال : تسحروا ولو بجرعة من ماء[٣] .

٥١١ ـ حدثنا أبوهشام محمد بن يزيد بن رفاعة[٤] ، ثنا اسحاق بن سليمان الرازى[٥] ، ثنا معاوية[٦] ، عن الزهرى[٧] ، عن عروة ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : قربى الينا الغداء المبارك ـ يعنى السحور ـ وربما لم يكن الا تمرتين[٨] .

٢٧٩ ـ باب : الصوم فى السفر

٥١٢ ـ حدثنا أبوخيثمة ، ثنا روح بن عبادة[٩] ، ثنا شعبة ، عن عبدالسلام[١٠] ، عن

= وفى اسناده شريك بن عبدالله وهو صدوق يخطىء كثيرا وقد تغير حفظه ، وعبدالله بن عقيل صدوق فى حديثه لين .

(١) المقدمى .

(٢) تقدم فى الحديث (٥٠٨) .

(٣) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٣١٦) ، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد وعزاه لأبى يعلى ، وقال : فيه عبدالواحد ابن ثابت الباهلى وهو ضعيف . (مجمع الزوائد ١٥٠/٣) .
وذكره الحافظ ابن حجر فى لسان الميزان ونقل عن العقيلى اعلاله بتفرد عبدالواحد بن ثابت به . (لسان الميزان ٧٨/٤) .
وفى اسناده عبدالواحد الباهلى وهو ضعيف ، ويشهد لمعناه ما أخرجه ابن حبان فى صحيحه من مسند عبدالله ابن عمرو . (موارد الظمآن ص٢٢٣) .

(٤) تقدم فى حديث (٩٧)

(٥) تقدم فى حديث (٢٨٤)

(٦) معاوية بن يحيى الصدفى . تقدم فى حديث (٢٨٤)

(٧) محمد بن مسلم .

(٨) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٤٢٤) ، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد وعزاه لأبى يعلى ، وقال : رجاله ثقات . (مجمع الزوائد ١٥١/٣) .
وفى اسناده معاوية الصدفى وهو ضعيف ، وأبوهشام ليس بالقوى .
ويشهد لتسمية السحور بالغداء ووصفه بالبركة حديث العرباض الذى أخرجه البزار وابن حبان ، وابن خزيمة ، والبيهقى ، وذكره صاحب كنز العمال وحديث أبى الدرداء الذى أخرجه ابن حبان .
وحديث عمر بن الخطاب الذى ذكره صاحب كنز العمال . (كشف الأستار ٤٦٤/١ ، وموارد الظمآن ص٢٢٣ ، وصحيح ابن خزيمة ٢١٤/٣ ، والسنن الكبرى ٢٣٦/٤ ، ٦٢٨/٨ ، ٦٢٩) .

(٩) تقدم فى حديث (٣٤٥) .

(١٠) عبدالسلام بن أبى الجنوب ، قال ابن حجر : ضعيف ، لايغتر بذكر ابن حبان له فى الثقات فانه ذكره فى الضعفاء ، =

حماد[١] ، عن ابراهيم[٢] ، عن علقمة ، عن ابن مسعود أن النبى ﷺ كان يصوم فى السفر ويفطر ويصلى الركعتين لا يدعهما ، يقول : لايزيد عليهما يعنى الفريضة[٣] ٠

٥١٣ ـ حدثنا عبدالأعلى[٤] ، ثنا حماد[٥] ، عن أبى الزبير[٦] عن جابر[٧] أن النبى ﷺ سافر فى رمضان فاشتد الصوم على رجل من أصحابه فجعلت ناقته تهيم به تحت ظلال الشجر ، فأخبر النبى ﷺ فأمره فأفطر ، ثم دعا رسول الله ﷺ باناء فيه ماء فوضعه على يده فلما رأى الناس شرب فشربوا[٨] ٠

قلت لجابر[٩] حديث فى الفطر فى السفر غير هذا ٠

= من الثامنة ٠
(التهذيب ٣١٥/٦ ، ٣٢٥ ، والتقريب ٥٠٥/١) ٠

(١) حماد بن أبى سليمان ٠ تقدم فى حديث (٢٦٣) ٠

(٢) النخعى ٠ تقدم ٠

(٣) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٤٨٩) ، والامام أحمد عن روح عن سعيد عن عبدالسلام ، وساقه باسناده ولفظه ٠ (المسند ٤٠٢/١ ، ٤٠٧) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأحمد ، ولأبى يعلى وللبزار بنحوه ، وقال : رجال أحمد رجال الصحيح ٠ (مجمع الزوائد ١٥٨/٣) ٠
ومداره على عبدالسلام بن أبى الجنوب وهو ضعيف ، وليس للهيثمى وجه فى توثيق رجال أحمد ٠
وقد أخرجه البزار باختصار من طريق روح عن سعيد ، عن عبدالسلام ، وساقه باسناده ، وقال : لانعمله عن عبدالله الا بهذا الاسناد ، ولا رواه عبدالسلام الا ابن أبى عروبه ٠٠ (كشف الأستار ٤٧٠/١) ٠

(٤) عبدالأعلى بن حماد بن نصر ٠ تقدم ٠

(٥) حماد بن شعيب التميمى ٠ تقدم فى حديث (١٧٨) ٠

(٦) محمد بن مسلم بن تدرس ٠ تقدم فى حديث ١٧٨) ٠

(٧) جابر بن عبدالله رضى الله عنه ٠

(٨) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص١٩٤) ، وأشار اليه ابن خزيمة من طريق سعيد بن يسار عن جابر ، وفيه « فغشى عليه فجعل ينضح الماء أى عليه » ٠ (صحيح ابن خزيمة ٢٥٤/٣) وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : لجابر حديث فى الصحيح غير هذا » ٠ ثم عزا حديث الباب لأبى يعلى ، وقال : رجاله رجال الصحيح ٠ (مجمع الزوائد ١٦٠/١ ، ١٦١) ٠
وفى اسناده ، حماد بن شعيب وقد ضعفه ابن معين ، وقال البخارى : فيه نظر ٠ وأبو الزبير مدلس وقد رواه معنعنا ٠

(٩) لجابر حديثان فى الفطر فى السفر ، أحدهما فى معنى حديث الباب ولفظه « كان رسول الله ﷺ فى سفر فرأى زحاما ورجلا قد ظلل عليه ، فقال : ما هذا ؟ فقالوا : صائم ، فقال : ليس من البر الصوم فى السفر» ٠ أخرجه البخارى فى صحيحه واللفظ له ، ومسلم فى الصحيح أيضا ٠ (صحيح البخارى ٣٣٣/١ ، وصحيح مسلم ٧٨٦/٢) ٠ =

٢٨٠ ـ باب : فيمن يضعف عن الصوم

٥١٤ ـ حدثنا عبيدالله بن معاذ العنبرى[١] ، ثنا أبى[٢] ، ثنا عمران[٣] ، عن أيوب ابن أبى تميمة[٤] قال : ضعف أنس عن الصوم فصنع جفنة من ثريد فدعا ثلاثين مسكينا فأطعمهم[٥] .

٢٨١ ـ باب : النهى عن الحجامة للصائم

٥١٥ ـ حدثنا أبوالربيع[٦] ، ثنا حفص بن أبى داود[٧] ، عن محمد بن عبدالرحمن ابن أبى ليلى[٨] ، عن عطاء بن أبى رباح ، عن ابن عباس قال : احتجم رسول الله ﷺ وهو

= والحديث الآخر أخرجه مسلم وغيره بلفظ « أن رسول الله ﷺ خرج عام الفتح الى مكة فى رمضان فصام حتى بلغ كراع الغميم فصام الناس ، ثم دعا بقدح من ماء فرفعه حتى نظر الناس اليه ثم شرب . فقيل له بعد ذلك : ان بعض الناس قد صام . فقال « أولئك العصاة ، أولئك العصاة » . (صحيح مسلم ٧٨٥/٢) .

(١) تقدم فى حديث (٤٣)

(٢) معاذ بن معاذ العنبرى . تقدم فى حديث (١٨٠)

(٣) عمران بن حدير السدوسى . تقدم فى حديث (١٨٠)

(٤) السختيانى . تقدم فى حديث (٢٤)

(٥) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٣٨٢) ، وذكره الهيثمى باللفظ المتقدم الا أنه قال : « ضعف أيوب » وهو تصحيف ، وقد عزاه لأبى يعلى ، وقال : « رجاله رجال الصحيح » وقد أورد رواية أخرى من طريق قتادة عن أنس وعزاها للطبرانى فى الكبير ولفظها « عن قتادة أن أنسا ضعف عن الصوم قبل موته عاما فأفطر وأطعم عن كل يوم مسكينا » . قال الهيثمى : رجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ١٦٤/٣) ، وأورده الحافظ ابن حجر وعزاه لأبى يعلى ، وقال الشيخ حبيب الرحمن : سكت عليه البوصيرى . (المطالب العالية ٢٨٣/١) ، وأخرجه الطبرانى من طريق قتادة باللفظ الذى ذكره الهيثمى وعزاه اليه وكذلك أخرجه البيهقى وساق أحاديث أخرى فى معناه . (المعجم الكبير ٢١٤/١ ، والسنن الكبرى ٢٧١/٤) .

ورجال أبى يعلى كلهم ثقات .

(٦) الزهرانى . تقدم فى حديث (٢٨)

(٧) صاحب عاصم . تقدم فى حديث (٣١٤) .

(٨) تقدم فى حديث (١٨٤)

صائم محرم ، فغشى عليه ، فنهى الناس يومئذ أن يحتجم الصائم كراهية الضعف[1] .

قلت : أخرجته لأجل[2] النهى .

٥١٦ ـ حدثنا محمد بن عبدالله بن عمار[3] ، ثنا عبدالوهاب[4] ثنا مثنى[5] ابن الصباح ، عن عمرو بن شعيب ، عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، وعن عروة بن الزبير عن عائشة ، عن النبى ﷺ قال : أفطر الحاجم والمتحجم[6] .

قلت : أخرجته لحديث عائشة .

٢٨٢ ـ باب : جواز الحجامة للصائم

٥١٧ ـ حدثنا محمد بن الصباح[7] ، أنا شريك[8] ، عن ليث[9] عن

---

(١) أخرجه أبويعلى فى مسنده بزيادة (عليه) بعد قوله « كراهية الضعف » . (مسند أبى يعلى ص٢٤٤) وأخرجه الامام أحمد عن نصر بن باب ، عن الحجاج ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، وساقه بلفظ قريب من لفظ أبى يعلى . (المسند ٢٤٨/١) . وأخرجه البزار من طريق داود بن على عن أبيه عن ابن عباس ، بلفظ « أن النبى ﷺ احتجم وهو صائم بالقاحة فنزف حتى غشى عليه » . (كشف الأستار ٤٧٨/١) ، وذكره الهيثمى بلفظ الامام أحمد وعزاه اليه ولأبى يعلى والبزار والطبرانى فى الكبير ، وقال : فيه نصر بن باب وفيه كلام كثير ، وقد وثقه أحمد . (مجمع الزوائد ١٦٩/٣ ، ١٧٠) .

(٢) ذكره صاحب تيسير الوصول مختصرا وعزاه للخمسة الا النسائى . (تيسير الوصول ٣٨٨/٢) .

(٣) الخزاعى ، ثقة من العاشرة . (التقريب ١٧٩/٢) .

(٤) الثقفى ، تقدم .

(٥) فى الأصل غير ظاهرة ولا فى مسند أبى يعلى ، وهو مثنى بن الصباح اليانى الأبناوى ، ضعيف اختلط بأخره وكان عابدا ، من كبار السابعة . (التهذيب ٣٥/١٠ ، والتقريب ٢٢٨/٢) .

(٦) أخرجه أبويعلى باتحاد السندين فى (مسنده ص٥٣٥) ، وذكره الهيثمى باتحاد السندين أيضا وعزاه لأبى يعلى ، وعزى حديث عائشة وحده للبزار وللطبرانى فى الأوسط ، ولم يتعقبه . (مجمع الزوائد ١٦٩/٣) ، وأخرج البزار حديث عائشة ، من طريق عطاء عنها ، ومن طريق عطاء عن عروة بن عياض عنها . (كشف الأستار ٤٧٣/١) .
وفى اسناده ، مثنى بن الصباح وهو ضعيف .

(٧) الدولابى . تقدم فى حديث (١٢٢)

(٨) ابن عبدالله . تقدم .

(٩) ليث بن أبى سليم . تقدم فى حديث (٢٦)

عبدالوارث [١] ،عن أنس قال : مرّ بنا أبوطيبة [٢] فى رمضان ، فقلنا من أين جئت ؟ قال : حجمت رسول الله ﷺ [٣] .

٢٨٣ ـ باب : الفطر مما دخل ، وجواز القبلة للصائم

٥١٨ ـ حدثنا أحمد بن منيع [٤] ، ثنا مروان [٥] ، عن رزين البكرى [٦] قال : حدثتنا مولاة لنا يقال لها سلمى [٧] من بكر بن وائل أنها سمعت عائشة تقول : دخل رسول الله ﷺ فقال : ياعائشة : هل من كسرة [٨] ؟ فأتيته بقرص فوضعه على فيه ، وقال : ياعائشة : هل دخل بطنى منه شىء [٩] ؟ كذلك قبلة الصائم ، انما الافطار مما دخل وليس مما خرج [١٠].

---

(١) مولى أنس بن مالك ، قال أبوحاتم : شيخ ، وقال البخارى : منكر الحديث . وضعفه الدارقطنى . (الجرح والتعديل ٧٤/٦ ، ولسان الميزان ٨٥/٤) .

(٢) مولى بنى حارثة ، حجم رسول الله ﷺ (تجريد أسماء الصحابة ١٨١/٢) .

(٣) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٣٨٥) ، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد وعزاه للطبرانى فى الكبير ، ولم أقف عليه فى مسند أنس عنده ، وعزاه لأبى يعلى أيضا وقال : فيه ليث بن أبى سليم وهو ثقة لكنه مدلس . (مجمع الزوائد ١٧٠/٣) .

وفى اسناده ليث وهو متروك الحديث ، وعبدالوارث ضعيف .

(٤) البغوى ، صاحب المسند ، مات فى سنة أربع وأربعين ومائتين .

(تذكرة الحفاظ ٤٨١/٢ ، والتهذيب ٨٤/١ ، والتقريب ٢٧/١) .

(٥) مروان بن شجاع الجزرى ، صدوق له أوهام . (التقريب ٢٣٩/٢) .

(٦) رزين ـ بفتح أوله وكسر الزاى ـ ابن حبيب الجهنى البكرى بياع الأنماط ، وثقة أحمد وابن معين . (التقريب ٢٥٠/٢) .

(٧) قال ابن حجر : لاتعرف . (المرجع السابق ٦٠١/٢) .

(٨) أى : هل عندك شىء من خبز .

(٩) فى الكلام ايجاز بالحذف .

(١٠) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٤١٧) ، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد وعزاه لأبى يعلى ، وقال : فيه من لم أعرفه . (مجمع الزوائد ١٦٧/٣) ، وذكره ابن حجر فى المطالب وعزاه لأحمد بن منيع ، ولأبى يعلى ولم يتعقبه ، وقال الشيخ حبيب الرحمن : سكت عليه البوصيرى . (المطالب العالية ٢٨٩/١) .

وفى اسناده سلمى وهى مجهولة ، ومروان بن شجاع صدوق له أوهام .

٢٨٤ ـ باب : فى الصائم يأكل البرد

٥١٩ ـ حدثنا الحسن بن أبى الربيع الجرجانى[١] ، ثنا عبدالصمد بن عبدالوارث[٢] ، حدثنى أبى[٣] ، عن على بن زيد[٤] عن أنس بن مالك قال : مطرت السماء بردا فقال لنا أبوطلحة ونحن غلمان : ناولنى ياأنس من ذاك البرد ، فناولته فجعل يأكل وهو صائم ، فقلت : ألست صائما ؟ قال : بلى ، ان ذا ليس بطعام ولا شراب ، وانما هو بركة من السماء تطهر به بطوننا . قال أنس : فأتيت النبى ﷺ فأخبرته ، فقال : خذ عن عمك[٥] .

٢٨٥ ـ باب : فيمن أفطر يوما من رمضان من غير عذر

٥٢٠ ـ حدثنا سهل بن زنجلة الرازى[٦] ، ثنا الصباح بن محارب[٧] ، عن هارون ابن

(١) صدوق من الحادية عشرة . (التقريب ١٧٢/١ ، ومعجم شيوخ أبى يعلى ـ ورقة ٦) .

(٢) تقدم فى حديث (١٨)

(٣) عبدالوارث بن سعيد العنبرى . تقدم فى حديث (٤٦٧) .

(٤) ابن جدعان .

(٥) ذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وقال : فيه على بن زيد ، وفيه كلام وقد وثق وبقية رجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ١٧٢/٣) .

وذكره ابن حجر فى المطالب وعزاه لأبى يعلى وضعفه ، وأورده برواية البزار مختصرا موقوفا ومرفوعا . (المطالب العالية ٢٧٧/١) ، وأخرجه البزار من طريق محمد بن معمر ، عن عبدالصمد وساقه باسناده ، ولفظه قريب من لفظ أبى يعلى ، وقال البزار : خالف قتادة على بن زيد فى روايته « ثم ساق رواية قتادة وهى موقوفة ، وفيها فذكر ذلك لسعيد بن المسيب فكرهه وقال : « انه يقطع الظمأ » . وتعقبه البزار بقوله : لا نعلم هذا الفعل الا عن أبى طلحة . (كشف الأستار ٤٨١/١) .

وفى اسناده على بن زيد بن جدعان وهو ضعيف .

وليس المراد بأكل الرد أن يمضغه تحت أسنانه ثم يبتلعه لأن هذا الفعل مفطر دون شك ، وانما المراد أن يمضغه حتى يذوب فى فيه ثم يلقى به على الأرض على نحو المضمضة فى الوضوء ، وهو أمر لا حرج منه مع مافيه من الكراهة خشية أن يبتلع منه شىء .

(٦) هكذا فى مسند أبى يعلى ، والذى فى الأصل (الدارى) ، وهو الأمير الحافظ ، صدوق من العاشرة .

(٧) التيمى . ربما خالف ، من الثامنة . (التقريب ٣٦٤/١) .

عنترة[1] ، عن حبيب بن أبى ثابت ، عن ابن عمر قال : جاء رجل[2] الى النبى ﷺ فقال : إنى أفطرت يوما من رمضان • قال : من غير عذر ولا سفر ؟ قال : نعم • قال : بئس ما صنعت • قال : أجل فما تأمرنى ؟ قال : اعتق رقبة • قال : والذى بعثك بالحق ما ملكت رقبة قط • قال : فصم شهرين متتابعين • قال : لا أستطيع ذلك • قال : فاطعم ستين مسكينا • قال : والذى بعثك بالحق ما أشبع أهلى • قال : فأتى النبى ﷺ بمكتل فيه تمر ، فقال : تصدق بهذا على ستين مسكينا •

قال الى من أدفعه ؟ قال : الى أفقر من تعلم • قال : والذى بعثك بالحق ما بين حرتيها[3] أهل بيت أحوج منا • قال : فتصدق به على عيالك[4] •

٢٨٦ ـ باب : الغيبة للصائم

٥٢١ ـ حدثنا عبدالأعلى بن حماد[5] ، ثنا حماد بن سلمة ، عن سليمان التيمى[6] ، عن

(١) فى الأصل « هارون بن عميرة » والتصحيح من مسند أبى يعلى ، وهارون هو الشيبانى : قال يعقوب بن سفيان : لابأس به • وقال ابن حبان : منكر الحديث جدا •• وقال الذهبى معقبا على كلام ابن حبان : الظاهر أن النكارة من الراوى عنه • وقال الدارقطنى : يحتج به • وقال ابن حجر : لا بأس به • (المعرفة والتاريخ ١٠٠/٣ ، والمجروحين من المحدثين ٩٣/٣ ، وميزان الاعتدال ٢٨٤/٤ ، والتقريب ٣١٢/٢) •

(٢) لم ينص على اسمه فى الحديث وقد اختلفت الأقوال فى تسميته • (انظر فتح البارى ١٦٤/٤) •

(٣) فى الأصل من غير ظاهرة ، ولا فى مسند أبى يعلى • والمراد بالحرتين ، الحرة التى فى شرق المدينة ، والحرة التى فى غربها ، وقد جاء فى صحيح البخارى « مابين لابتيها » وفسرها بالحرتين ، والمشهور أن اسم اللابة غلب على اسم الغابة وهما موضعان فى أقصى المدينة ، فالغابة فى أقصاها من ناحية الشمال ، واللابة من جهة الجنوب وكلا الموضعين خارج عن الحرم •

(٤) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٥٢٤) ، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ، وعزاه لأبى يعلى وللطبرانى فى الكبير والأوسط وقال : رجاله ثقات • (مجمع الزوائد ١٦٧/٣ ، ١٦٨) ، وأورده ابن حجر وعزاه لأبى يعلى ولم يتعقبه وقال الشيخ حبيب الرحمن : وثق رجاله البوصيرى • (المطالب العالية ٢٨١/١) •
وليس فى اسناده مطعن ، وأصل الحديث فى الصحيحين وغيرهما من مسند أبى هريرة وعائشة وغيرهما وقصته معروفة مشهورة •
انظر (صحيح البخارى ٣٣١/١ ، وصحيح مسلم ٧٨١/٢) •

(٥) النرسى • تقدم •

(٦) سليمان بن بلال • تقدم فى حديث (٤٢٩)

(عبيدمولى)[1] النبى ﷺ قال : إن امرأتين كانتا صائمتين[2] ، فكانتا تغتابان الناس ، فدعا رسول الله ﷺ بقدح فقال لهما : قيئا فقاءتا قيحا ودما ولحما عبيطا[3] ، ثم قال ان هاتين صامتا عن الحلال وأفطرتا على الحرام[4] ٠

٢٨٧ ـ باب : ليلة القدر

٥٢٢ ـ حدثنا أبوخيثمة ، ثنا معاوية[5] ، ثنا زائدة[6] ، عن عاصم بن كليب[7] ، عن أبيه[8] ، عن ابن عباس ، عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله ﷺ : التمسوها فى العشر الأواخر وترا[9] ٠

---

(١) فى الأصل فراغ بقدر كلمة واحدة ، والزيادة من الاصابة ومجمع الزوائد ، وعبيد هو مولى رسول الله ﷺ ترجم له ابن حجر فى (الاصابة ٤٤٨/٢) ٠

(٢) فى الأصل صائمتان ٠

(٣) اللحم العبيط : أى الطرى ٠ (الترغيب والترهيب ١٤٩/٢) ٠

(٤) لم أقف عليه فى مسند أبى يعلى ، وأخرجه الامام أحمد بلفظ أطول فى (المسند ٤٣٠/٥) ، وذكره المنذرى بلفظ الامام أحمد وعزاه اليه ولأبى يعلى ولابن أبى الدنيا ، وذكر بأنهم أخرجوه عن رجل لم يسم ٠ (الترغيب والترهيب ١٤٨/٢ ، ١٤٩) ، وذكره الهيثمى بلفظ الامام أحمد ، وعزاه اليه وقال : روى أبويعلى نحوه ، وفيه رجل لم يسم ٠ (مجمع الزوائد ١٧١/٣) ، وأشار اليه الحافظ ابن حجر فى الاصابة ونقل عن ابن عبدالبر اعلاله بالانقطاع بين سليمان التيمى وعبيدمولى رسول الله ﷺ ، وذكره العراقى وعزاه لأحمد بجهالة بعض رواته (احياء علوم الدين ٣٠٨/١) ٠

ورجاله ثقات ، وعلته الانقطاع المذكور ، وكل من وصله فبراو مجهول ٠

(٥) معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدى ، ثقة من صغار التاسعة ٠ (التهذيب ٢١٥/١٠ ، والتقريب ٢٦٠/٢) ٠

(٦) ابن قدامة ٠ تقدم فى حديث (٣) ٠

(٧) عاصم بن كليب بن شهاب ، صدوق رمى بالارجاء ، من الخامسة ٠ (التقريب ٣٨٥/١) ٠

(٨) قال ابن حجر : صدوق من الثانية ، وهم من ذكره فى الصحابة ٠ (المرجع السابق ١٣٦/٢) ٠

(٩) لم أقف عليه فى مسند أبى يعلى ، وأخرجه البزار من طريق عبدالله بن دريس عن عاصم بن كليب ، وساقه باسناده ولفظه الا أنه قال : (فى وتر منها) ٠ (كشف الأستار ٤٨٣/١) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى وللبزار ووثق رجال أبى يعلى (مجمع الزوائد ١٧٤/٣) ٠

وليس فى اسناده مايقدح ورجاله بين صدوق وثقة ٠

٥٢٣ ـ حدثنا أبوالوليد القرشى[١] ، ثنا الوليد[٢] ، قال : وأخبرنى سالم[٣] أنه سمع محمد بن عمرو بن عثمان يحدث عن أنس بن مالك (أن)[٤] الجهنى قال : يارسول الله نحن بحيث قد علمت ، ولا نستطيع أن نحضر هذا الشهر فاخبرنا بليلة القدر . قال : احضر السبع الأواخر من الشهر . قال : لا أستطيع ذلك . قال : التمسها ليلة سابعة تبقى وهى هذه[٥] الليلة . قال : قلت : يارسول الله ، هذه ليلة ثلاث وعشرين ، وهى لثمان بقين . فقال : كذا هذا الشهر ينقص ، وهى تسع بقين[٦] .

٥٢٤ ـ حدثنا محمد بن بكار[٧] ، ثنا خديج بن معاوية[٨] ، عن أبى اسحاق[٩] ، عن أبى حذيفة[١٠] ، عن على ، عن النبى ﷺ قال : رأيت القمر ليلة القدر كأنه شق جفنة[١١][١٢] .

٥٢٥ ـ حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهرى[١٣] ، ثنا أبوأسامة[١٤] ، أنا الأعمش قال :

---

(١) لم أقف عليه .

(٢) الوليد بن مسلم . تقدم .

(٣) لم أقف عليه ، ولا على شيخه .

(٤) الزيادة من مسند ابى يعلى ، ومجمع الزوائد ، والمطالب العالية .

(٥) يعنى ليلة الثالث والعشرين من الشهر .

(٦) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٣٤٧) ، وذكره الهيثمى وقال : رواه أبويعلى وفيه من لم أعرفه . (مجمع الزوائد ١٧٦/٣) ، وأورده الحافظ ابن حجر فى المطالب وعزاه لأبى يعلى ، وقال الشيخ حبيب الرحمن : سكت عليه البوصيرى . (المطالب العالية ٣٠٩/١) .
وفى اسناده من لم أعرفهم .

(٧) يحتمل أن يكون البغدادى ، أو البصرى ، وكلاهما تقدم .

(٨) تقدم فى حديث (٤٦٩) .

(٩) السبيعى .

(١٠) سلمة بن صهيب الأرحبى ، ثقة من الثالثة . (التقريب ٣١٧/١) .

(١١) الجفنة : اناء يوضع فيه الطعام لتناوله . (انظر النهاية فى غريب الحديث ٢٨٠/١) .

(١٢) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٦٧) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وذكر لفظا مقارباً للفظ أبى يعلى وعزاه لعبدالله بن أحمد فى زياداته ، وقال : فيه خديج بن معاوية وثقه أحمد وغيره وفيه كلام . (مجمع الزوائد ١٧٤/٣) .
وخديج بن معاوية جهله ابن الجوزى ، وثقة أحمد وغيره كما قال الهيثمى .

(١٣) تقدم فى حديث (١٤٩)

(١٤) حماد بن أسامة . تقدم فى حديث (٤٩)

أخبرت عن أنس قال : خرج رسول الله ﷺ ذات ليلة وهو يريد أن يخبرنا بليلة القدر ، وقد أخبرنا به ، فسمع لغطا[١] فى المسجد فاختلست[٢] منه[٣] .

٥٢٦ ـ حدثنا أبوخيثمة ، ثنا شجاع بن الوليد بن قيس[٤] ، ثنا أبوخالد الدالانى[٥] ، عن طلق بن حبيب[٦] ، عن أبى عقرب الأسدى[٧] قال : أتيت عبدالله بن مسعود وهو على أجار[٨] فقعدت عليه ، وهو يقول : صدق الله ورسوله ، صدق الله ورسوله ، قال : إن رسول الله ﷺ نبأنا أن ليلة القدر فى النصف من السبع الأواخر ، وأن الشمس (تطلع فى)[٩] صبيحتها ليس لها شعاع ، فصعدت فرأيتها كذلك ، فقلت صدق الله ورسوله[١٠] .

٥٢٧ ـ حدثنا أبوخيثمة ، ثنا يحيى بن أبى بكير[١١] ، ثنا المسعودى[١٢] عن سعيد ابن

---

(١) فى صحيح مسلم من مسند أبى سعيد الخدرى (فجاء رجلان يحتقان معهما الشيطان) وفى رواية عنده (يختصمان) (صحيح مسلم ٨٢٧/٢) .

(٢) فى صحيح مسلم من مسند أبى سعيد (فنسيتها) (المرجع السابق) .

(٣) ذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وللطبرانى فى الأوسط ، وقال : سقط منه التابعى ، ورجاله ثقات . (مجمع الزوائد ١٧٦/٣) . ولم أقف عليه فى مسند أبى يعلى ولا غيره ، وفى اسناده انقطاع بين أنس والأعمش .
ومعناه ثابت فى الصحيح من مسند أبى هريرة ، وأبى سعيد الخدرى ، وعبادة بن الصامت وغيرهم .
(صحيح البخارى ٣٤٣/١ ، وصحيح مسلم ٨٢٢/٢ ، الى ٨٢٨ ، وكنز العمال ٥٣٣/٨) .

(٤) السّكونى ، صدوق له أوهام من التاسعة . (التقريب ٣٤٧/١) .

(٥) تقدم فى حديث (١٤٢)

(٦) طلق ـ بسكون اللام ـ ابن حبيب العنزى ، صدوق رمى بالارجاء من الثالثة . (التقريب ٣٨٠/١) .

(٧) سكت عنه ابن أبى حاتم . (الجرح والتعديل ٤١٨/٩) .

(٨) الأجّار : هو السطح الذى ليس حواليه مايرد الساقط من جدار ونحوه . بتصرف . (النهاية فى الغريب ٢٦/١) .

(٩) الزيادة من مسند أبى يعلى ؛ ويمكن أن يستقيم الكلام دونها .

(١٠) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٤٩٥) ، والامام أحمد من طريق أبى الصلت عن أبى عقرب ، وساقه بلفظ مقارب للفظ أبى يعلى . (المسند ٤٠٦/١) . وأورده الهيثمى بلفظ أحمد ، وعزاه اليه ولأبى يعلى ، وقال : أبوعقرب لم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات . (مجمع الزوائد ١٧٤/٣) .
وفى اسناده شجاع وهو صدوق له أوهام ، وأبوخالد الدالانى صدوق يخطىء كثيرا ويدلس ، وقد رواه معنعنا ، وأبوعقرب سكت عنه ابن أبى حاتم .
والايعاز بترقب ليلة القدر فى السبع الاواخر ثابت فى الصحيح . (انظر صحيح البخارى ٣٤٣/١ ، وصحيح مسلم ٨٢٣/٢) .

(١١) الكرمانى . تقدم فى حديث (٢٥٥)

(١٢) عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة . تقدم فى حديث (٢٠٢)

عمرو بن جعدة [١] ، عن أبى عبيدة [٢] ، عن عبدالله [٣] قال : سئل رسول الله ﷺ عن ليلة القدر • فقال : أيكم يذكر ليلة الصهباوات ، قال : فقال عبدالله : أنا بأبى أنت وأمى يارسول الله ، وبيدى تمرات اتسحر [٤] بهن وأنا مستتر [٥] من الفجر حين [٦] طلع الفجر فذكره [٧] [٨] •

٢٨٨ ـ باب : رفع المئزر واحياء العشر

٥٢٨ ـ حدثنا أبوموسى محمد بن المثنى ، ثنا أبوبكر بن عياش [٩] ، ثنا أبواسحاق [١٠] ، عن هبيرة بن بريم [١١] عن على قال : كان رسول الله ﷺ يوقظ أهله فى العشر الأواخر ويرفع المئزر [١٢] •

قلت : رواه الترمذى خلا قوله « ويرفع المئزر » •

---

(١) المخزومى ، نقل ابن حجر عن ابن حبان توثيقه • (تعجيل المنفعة ص١٥٤) •

(٢) أبوعبيدة بن عبدالله بن مسعود • تقدم فى حديث (٢٧٣) •

(٣) ابن مسعود رضى الله عنه •

(٤) فى مسند أحمد (استحربهن) •

(٥) فى مسند أحمد (مستترا بمؤخرة رحلى من الفجر ، وذلك حين طلع القمر) •

(٦) فى مسند أبى يعلى (حتى) •

(٧) يعنى أبا يعلى ، وقد ساقه بتمامه ، وفيه (وذلك ليلة سبع وعشرين ان شاء الله) •

(٨) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٤٩٨) ، وأخرجه أحمد من طريق عمرو بن الهيثم عن المسعودى ، وساقه باسناده ، ولفظه قريب من لفظ أبى يعلى • (المسند ٣٧٦/١) وذكره الهيثمى بلفظ الامام أحمد وفيه اختلاف يسير ، وعزاه اليه ، ولأبى يعلى وللطبرانى فى الكبير وقال : وأبوعبيدة لم يسمع من أبيه • (مجمع الزوائد ١٧٤/٣ ، ١٧٥) • وفى اسناده المسعودى وهو صدوق اختلط ، وأبوعبيدة لم يسمع من أبيه •

(٩) الأسدى • تقدم فى حديث (١١٤)

(١٠) السبيعى •

(١١)« بريم » غير ظاهرة فى الأصل ولا فى مسند أبى يعلى ، والتصحيح من جامع الترمذى • وهبيرة هو الشيبانى • قال ابن حجر: لا بأس به وقد عيب بالتشيع • (التقريب ٣١٥/٢) •

(١٢) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٤٩ ، ٥٠) ، والترمذى من طريق سفيان عن أبى اسحاق وساقه باسناده ، ولفظه « أن النبى ﷺ كان يوقظ أهله فى العشر الأواخر من رمضان » قال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح • (جامع الترمذى ١٤٦/٢) ، وأخرجه البيهقى من طريق عاصم بن ضمرة عن على ، بلفظ « كان النبى ﷺ اذا =

٢٨٩ ـ بـــاب :

٥٢٩ ـ حدثنا أبو الربيع ، ثنا يعقوب [١] ، أنا عيسى [٢] ، عن جابر بن عبدالله قال : صلى بنا رسول الله ﷺ فى شهر رمضان ثمان ركعات وأوتر فلما كانت الليلة القابلة اجتمعنا فى المسجد ، ورجونا أن يخرج الينا فلم نزل نراقبه حتى أصبحنا ثم دخلنا فقلنا يارسول الله : اجتمعنا فى المسجد ورجونا أن تصلى بنا · فقال : انى خشيت أو كرهت أن تكتب عليكم [٣] ·

٢٩٠ ـ باب : فضل صوم التطوع

٥٣٠ ـ حدثنا بشر بن هلال الصواف [٤] ، ثنا عبدالوارث [٥] ، عن ليث [٦] ، عن مجاهد [٧] ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : لو أن رجلا صام يوما تطوعا ثم أعطى

= كان العشر الاواخر من رمضان شمر المئزر واعتزل النساء » (السنن الكبرى ٣١٤/٤) ، وذكره الهيثمى بلفظ آخر وعزاه للطبرانى فى الاوسط ، ولأبى يعلى ، وقال : فى اسناد الطبرانى عبدالغفار بن القاسم وهو ضعيف واسناد أبى يعلى حسن · (مجمع الزوائد ١٧٤/٣) ·

وفى اسناد أبى يعلى ، أبوبكر بن عياش وهو ثقة لما كبر ساء حفظه وتابعه سفيان عن أبى اسحاق ، لكن أبا اسحاق اختلط وروى عنه ابن عيينة بعد الاختلاط ، فاذا كان سفيان المذكور هو ابن عيينة فيكون اسناد الترمذى محتاجا لمتابعة ، والا فالرواية اسنادها صحيح إن شاء الله ·

(١) يعقوب بن عبدالله بن سعد القمى · تقدم فى حديث (٢٤٤) ·

(٢) عيسى بن جارية · تقدم ·

(٣) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ١٩٦) ، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد وعزاه لأبى يعلى ، وللطبرانى فى الصغير ، وقال : فيه عيسى بن جارية وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه ابن معين · (مجمع الزوائد ١٧٢/٣ ، ١٧٣) · وفى اسناده يعقوب وهو صدوق يهم ، وعيسى بن جارية فيه لين · ومعناه ثابت فى الصحيح من مسند عائشة وغيرها · (انظر صحيح البخارى ٣٤٢/١) ·

(٤) أبو محمد النميرى · ثقة من العاشرة · (التقريب ١٠٢/١) ·

(٥) عبدالوارث بن سعيد العنبرى · تقدم فى حديث (٤٦٧) ·

(٦) ليث بن أبى سليم · تقدم فى حديث (٢٦) ·

(٧) ابن جبر · تقدم فى حديث (٥٤) ·

ملىء الأرض ذهبا لم يستوف ثوابه دون يوم الحساب[1] ٠

٢٩١ ـ باب : فيمن صام يوما ابتغاء وجه الله

٥٣١ ـ حدثنا أحمد بن عيسى[2] ، ثنا ابن وهب[3] ، حدثنى ابن لهيعة ، عن زبان ابن فائد[4] أن لهيعة بن عقبة[5] حدثه عن عمرو بن ربيعة[6] ، عن سلمة[7] بن قيصر أن رسول الله ﷺ قال : من صام يوما ابتغاء وجه الله ، باعده الله من جهنم كبعد غراب طار وهو فرخ حتى مات هرما[8] ٠

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٥٥٦ ، وفى معجم شيوخه ورقة ٣) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ووثق رجاله ، ونبه على تدليس ليث بن أبى سليم ٠ (مجمع الزوائد ١٨٢/٣) ، وذكره علاء الدين فى (كنز العمال ٥٥٨/٨) ٠

وفى اسناده ليث بن أبى سليم وقد اختلط ولم يتميز حديثه فترك ٠

(٢) التسترى ٠ تقدم ٠

(٣) عبدالله بن وهب ٠

(٤) تقدم فى حديث (٤١٨) ٠

(٥) أبو عبدالله لهيعة بن عقبة المصرى ، يكنى أبا عكرمة ، مستور من الرابعة ٠ (التقريب ١٣٨/٢) ٠

(٦) فى المعجم الكبير (عمرو بن ربيعة الحضرمى) ، قال ابن حجر : لايعرف ٠ (لسان الميزان ٥٩/٣) ٠

(٧) فى المعجم الكبير (سلامة بن قيصر) ، وكذلك ذكره ابن حجر فى (الاصابة ٦٠/٢) ٠

(٨) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ١١٠) ، والبزار من طريق زبان عن أبى الشعثاء عن سلمة بن قيصر عن أبى هريرة ، وساقه بلفظه مع اختلاف يسير ٠ (كشف الاستار ٤٨٧/١) ، وأخرجه الطبرانى من مسند سلامة بن قيصر بعد أن ساق له ثلاثة أسانيد مدارها على لهيعة بن عقبة ٠ (المعجم الكبير ٦٤/٧) ، وذكره الهيثمى من مسند سلمة بن قيصر وعزاه لأبى يعلى ، وللطبرانى فى الكبير ، ونبه على وجود ابن لهيعة فى اسناده ، ثم ذكره من مسند أبى هريرة وعزاه لأحمد والبزار وقال : فيه رجل لم يسم ٠ (مجمع الزوائد ١٨١/٣) ، وذكره ابن حجر فى الاصابة وأشار للاختلاف على من رواه عن رسول الله ﷺ ، وقال مداره على ابن لهيعة ٠ (الاصابة ٦٠/٢) ، وذكره صاحب كنز العمال فى (الكنز ٥٥٨/٨) ٠

وفى اسناده ، زبان وهو منكر الحديث ، ولهيعة مستور الحال ، وعمرو بن ربيعة لا يعرف ٠

٢٩٢ ـ باب : فيمن صام يوما فى سبيل الله

٥٣٢ ـ حدثنا أحمد بن عيسى[١] ، ثنا ابن وهب[٢] ، أخبرنى يحيى بن أيوب[٣] ، عن زبان بن فائد[٤] ، عن سهل بن معاذ[٥] ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : من صام يوما (فى سبيل الله)[٦] متطوعا[٧] فى غير رمضان بعد من النار مائة عام سير المضمر[٨] الجواد[٩] .

٢٩٣ ـ باب : فى صوم عاشوراء

٥٣٣ ـ حدثنا عبيد الله بن عمر القواريرى ، حدثتنا عليلة[١٠]، عن أمها[١١]قالت : قلت لأمة[١٢]الله بنت رزينة : يا أمة الله حدثتك أمك رزينة أنها سمعت رسول الله ﷺ

---

(١) التسترى .

(٢) عبدالله بن وهب .

(٣) المصرى تقدم فى حديث (٥٠٣) .

(٤) تقدم .

(٥) تقدم هو وأبوه فى حديث (٤١٨) .

(٦) الزيادة من مسند أبى يعلى ومجمع الزوائد .

(٧) قوله (متطوعا) ليس فى مجمع الزوائد .

(٨) فى مسند أبى يعلى (المجيد) .

(٩) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ١٦٤) ، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد وعزاه لأبى يعلى ، وقال : فيه زبان ابن فائد وفيه كلام كثير ، وقد وثق . (مجمع الزوائد ١٩٤/٣) ، وذكر صاحب كنز العمال حديثا مثله من مسند عبدالرحمن بن غنم .
(كنز العمال ٥٥٧/٨ ، ٥٥٨) .
وفى اسناد أبى يعلى زبان وهو منكر الحديث ، ويحيى بن أيوب صدوق ربما أخطأ .

(١٠) عليلة بنت الكميت العتكية . لم أقف على مايدل على تجريحها أو تعديلها .

(١١) أمينة ـ لم أقف على ترجمتها . (انظر الاصابة ٣٠٢/٤) .

(١٢) صحابية هى وأمها وكلتاهما خادمة للرسول ﷺ . (تجريد أسماء الصحابة ٢٤٧/٢ ، ٢٦٨) .

يذكر صوم عاشوراء ؟ قالت : نعم ، وكان يعظمه حتى يدعو برضعائه[1] ، وبرضعاء ابنته فاطمة فيتفل فى أفواههن ، ويقول للأمهات لا ترضعوهن الى الليل[2] .

٥٣٤ ـ حدثنا عبد الأعلى بن حماد[3] ، ثنا حماد[4] ، عن أبى هارون العبدى[5] ، عن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله ﷺ أمر بصوم عاشوراء ، وكان لايصومه[6] .

٥٣٥ ـ حدثنا أبو الربيع الزهرانى ، ثنا سلام بن سليم[7] ، عن زيد العمى[8] ، عن يزيد الرقاشى ، عن أنس ، عن النبى ﷺ قال : فلق البحر لبنى اسرائيل يوم عاشوراء[9] .

٢٩٤ ـ باب : صوم يوم عرفة

٥٣٦ ـ حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، ثنا خالد بن مخلد[10]، عن محمد بن جعفر ابن

---

(١) فى رواية الطبرانى ، وأبى نعيم ، (ليدعوا صبيانه وصبيان فاطمة المراضع) .

(٢) لم أقف عليه فى مسند أبى يعلى ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وعزاه للطبرانى بلفظ قريب من لفظ أبى يعلى ، وقال : عليلة ومن فوقها لم أجد من ترجمهن . (مجمع الزوائد ١٨٦/٣) . وأورده الحافظ ابن حجر فى الاصابة وعزاه لابن أبى عاصم ، وابن منده ، ولأبى مسلم الكجى ، ولأبى نعيم . (الاصابة ٣٠٢/٤) . وذكره فى المطالب وعزاه لأبى يعلى وللحارث بن أبى أسامة . (المطالب العالية ٢٩٤/١) .
وفى اسناده عليلة وأمها ولم أقف على من ترجم عنهما .

(٣) النرسى . تقدم .

(٤) حماد بن زيد . تقدم .

(٥) عمارة بن جوين . تقدم فى حديث (٢٩٦) .

(٦) أخرجه ابو يعلى فى (مسنده ص ١٣٠) ، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد وعزاه لأبى يعلى ، وقال : فيه أبو هارون العبدى وهو ضعيف . (مجمع الزوائد ١٨٦/٣) ، وأورده الحافظ ابن حجر فى المطالب وعزاه لأبى يعلى ، ونقل الشيخ حبيب الرحمن عن البوصيرى تضعيفه .
(المطالب العالية ٢٩٤/١) .
وفيه أبو هارون ولا تحل الرواية عنه .

(٧) الطويل . تقدم فى حديث (٢١٢) .

(٨) زيد بن الحوارى العمى . تقدم فى حديث (٢١٢) .

(٩) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٣٧٣) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى وقال : فيه يزيد الرقاشى وفيه كلام وقد وثق . (مجمع الزوائد ١٨٨/٣) .
وفى اسناده ، سلام بن سليم ، وزيد العمى ، والرقاشى ، والأول متروك ، والثانى والثالث ضعيفان .

(١٠) القطوانى . تقدم فى حديث (٤١) .

أبى كثير [١] ، قال : حدثنى أبو حازم [٢] عن سهل بن سعد [٣] قال : قال رسول الله ﷺ : من صام يوم عرفة غفر له سنتين متتابعتين [٤] .

٢٩٥ ـ باب : فيمن صام الأربعاء والخميس

٥٣٧ ـ حدثنا سويد بن سعيد [٥] ، حدثنا بقية بن الوليد [٦] ، عن أبى بكر [٧] ، قال : حدثنى محمد بن يزيد [٨] ، عن حنش الصنعانى [٩] ، عن ابن عباس قال : قال رسول

---

(١) الانصارى ، ثقة من السابعة . (التقريب ١٥٠/٢) .

(٢) سلمة دينار التمار . تقدم فى حديث (٣٣) .

(٣) الساعدى . تقدم .

(٤) أخرجه أبو بكر بن أبى شيبة عن معاوية بن هشام ، عن أبى حفص الطائفى ، عن أبى حازم عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله ﷺ : صوم عرفة كفارة سنتين .
(مصنف ابن أبى شيبة ٩٧/٣) ، وأخرجه أبو يعلى عن أبى بكر بن أبى شيبة عن معاوية بن هشام ، عن أبى حفص الطائفى ، عن أبى حازم ، عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله ﷺ :«من صام يوم عرفة غفر له سنتين متتابعتين» . ثم ساق السند الذى أورده الهيثمى هنا وأعقبه بمتن حديث آخر . (مسند أبى يعلى ص ٦٩٦) ، وأخرجه الطبرانى من طريق أبى بكر ، وعثمان ، ابنى أبى شيبة عن أبى حفص الطائفى ، وساقه باسناده ومتنه . (المعجم الكبير ٢٢٠/٦) ، وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وعزاه لأبى يعلى ، وللطبرانى فى الكبير ، وقال : رجال أبى يعلى رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ١٨٩/٣) ، وذكر ابن حجر فى المطالب وعزاه لأبى بكر بن أبى شيبة . (المطالب العالية ٢٩٦/١) .
والاسناد الذى ذكره الهيثمى رجاله ثقات وفيهم الصدوق ، وقد وهم فيه الهيثمى رحمه الله .
أما اسناده الصحيح ففيه معاوية بن هشام القصار وهو صدوق له أوهام . وأبو حفص عبدالسلام بن حفص فقد وثقه ابن معين وسكت عنه أبو حاتم .
(انظر الجرح والتعديل ٤٦/٦) .

(٥) تقدم فى حديث (٢) .

(٦) تقدم فى حديث (١٤١) .

(٧) أبو بكر بن أبى مريم الغسانى . تقدم فى حديث (١٤١) .

(٨) لم أميزه .

(٩) حنش بن عبدالله الصنعانى ، وثقه أبو زرعة ، وقال أبو حاتم : صالح . وسكت عنه البخارى . وقال ابن حجر : ثقة من الثالثة . (الجرح والتعديل ٢٩١/٣ ، والتاريخ الكبير ٩٩/٣ ، والتقريب ٢٠٥/١) .

الله ﷺ : من صام الأربعاء والخميس كتب له براءة من النار[1] .

٥٣٨ ـ حدثنا سويد بن سعيد ، ثنا بقية بن الوليد ، عن أبى بكر ، عن زيد ابن أسلم[2] ، عن ابن عمر ، عن النبى ﷺ قال : مثله[3] .

٢٩٦ ـ باب : فى صيام يوم الجمعة

٥٣٩ ـ حدثنا ابن نمير[4] ، ثنا حفص[5] ، عن ليث[6] ، عن عمير بن أبى عمير[7] ، عن ابن عمر قال : مارأيت رسول الله ﷺ مفطرا فى يوم جمعة قط[8] .

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٥١٦) ، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ، وعزاه لأبى يعلى ، وقال : فيه أبو بكر ابن أبى مريم وهو ضعيف . (مجمع الزوائد ١٩٨/٣) ، وأخرج البيهقى من طريق محمد بن على بن عبدالله ابن عباس عن أبيه عن ابن عباس حديثا موقوفا عليه بلفظ « أنه كان يستحب أن يصوم الأربعاء والخميس والجمعة ، ويخبر أن رسول الله ﷺ كان يأمر بصومهن وأن يتصدق بما قل أو كثر ، فان لله الفضل الكثير » . وضعفه البيهقى . (السنن الكبرى ٢٩٥/٤) . وفى اسناده أبوبكر بن أبى مريم ولا يحتج به ، وبقية بن الوليد يدلس عن الضعفاء وروايته معنعنة ، وسويد بن سعيد لايحتج به ، ومحمد بن يزيد لم أقف عليه .

(٢) العدوى . تقدم فى حديث (٦٤) .

(٣) تقدم الكلام على اسناده فى الحديث الذى قبله ، وقد ذكر أبو يعلى اسناده عقب حديث ابن عباس المتقدم ، ولم يذكر متنه ، وعطفه عليه بقوله « مثله » .

(مسند أبى يعلى ص ٥١٦) .

(٤) محمد بن عبدالله بن نمير . تقدم .

(٥) حفص بن أبى داود ، صاحب عاصم . تقدم فى حديث (٣١٤) .

(٦) ليث بن أبى سليم . تقدم .

(٧) قال ابن معين : لا أعرفه . (الجرح والتعديل ٣٧٧/٦) .

(٨) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٥٢٣) ، وأبو بكر بن أبى شيبة عن حفص ، عن ليث ، وساقه باسناده ولفظه . (مصنف أبى بكر بن أبى شيبة ٤٦/٣) ، وأخرجه البزار من طريق الحسن بن أبى جعفر ، عن أيوب ، عن محمد ابن سيرين عن ابن عمر ، وساقه باللفظ المتقدم . (كشف الاستار ٤٩٩/١) ، وذكره الهيثمى ، وعزاه لأبى يعلى وللبزار ، وقال : فيه الحسن بن أبى جعفر وهو ضعيف ، وقال ابن عدى له أحاديث صالحة . (مجمع الزوائد ٢٠٠/٣) ، وأورده ابن حجر وعزاه لمسدد . (المطالب العالية ٢٩٩/١) .

وفى اسناده عمير بن أبى عمير وهو غير معروف ، وليث بن أبى سليم متروك الحديث ، وحفص بن أبى داود متروك أيضا .

٢٩٧ ـ باب : فى صيام شعبان

٥٤٠ ـ حدثنا سويد بن سعيد[١] ، ثنا مسلم بن خالد[٢] ، عن ابن طريف[٣] ، عن يحيى بن أبى كثير[٤] ، عن أبى سلمة[٥] عن أبى هريرة ، عن عائشة حدثتهم أن رسول الله ﷺ كان يصوم شعبان كله ، قالت : قلت : يارسول الله : أحب الشهور اليك أن تصومه شعبان ؟ • قال : إن الله يكتب على كل نفس ميّتة تلك السنة ، فأحب أن يأتينى أجلى وأنا صائم[٦] •

قلت : هو فى الصحيح[٧] وغيره بغير هذا السياق •

٢٩٨ ـ باب : الشتاء ربيع المؤمن

٥٤١ ـ حدثنا أبو كريب[٨] ، ثنا رشدين[٩] ، عن عمرو بن الحارث[١٠]، عن أبى

---

(١) الهروى • تقدم فى حديث (٢) •

(٢) الزنجى ، صدوق كثير الأوهام من الثامنة • (التقريب ٢٤٥/٢) •

(٣) هكذا فى الأصل ، ومسند أبى يعلى ، وقد ترجم له الذهبى فسماه طريف بن الدفاع ، وكذلك سماه ابن أبى حاتم وسكت عليه ، وقال الذهبى : لينه العقيلى • (الجرح والتعديل ٤٩٤/٤ ، وميزان الاعتدال ٣٣٧/٢) •

(٤) الطائى • تقدم •

(٥) أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف • تقدم •

(٦) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٤٤٣) ، وذكره المنذرى وعزاه لأبى يعلى ، وقال : هو غريب واسناده حسن • (الترغيب والترهيب ١١٧/٢) ، وأورده الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وقال : فيه مسلم بن خالد الزنجى وفيه كلام وقد وثق • (مجمع الزوائد ١٩٢/٣) •

وفى اسناده سويد بن سعيد ولا يحتج به ، ومسلم بن خالد صدوق كثير الاوهام ، وطريف بن الدفاع لينه العقيلى ، ويحيى بن أبى كثير يدلس وقد رواه معنعنا •

(٧) انظر (الترغيب والترهيب ١١٧/٢) •

(٨) محمد بن العلاء • تقدم فى حديث (٤٠) •

(٩) رشدين بن سعد • تقدم فى حديث (١٠٥) •

(١٠) الانصارى مولاهم • تقدم فى حديث (١٠٥) •

السمح[1] ، عن أبى الهيثم[2] ، عن أبى سعيد ، عن النبى ﷺ قال : الشتاء ربيع المؤمن[3] .

٥٤٢ ـ حدثنا زهير[4] ، ثنا الحسن بن موسى[5] ، ثنا ابن لهيعة[6] ، ثنا دراج أبو السمح ، فذكره[7] .

٢٩٩ ـ باب : ما نهى عن صيامه من الأيام

٥٤٣ ـ حدثنا محمد بن خالد بن عبدالله الطحان[8] ، ثنا أبى[9] ثنا سعيد[10] ، عن قتادة[11] ، عن أنس أن رسول الله ﷺ نهى عن صوم خمسة أيام من السنة ، يوم الفطر ، ويوم النحر ، وثلاثة أيام من[12] التشريق[13] .

---

(١) دراج بن سمعان . تقدم .

(٢) سليمان بن عمرو الليثى . تقدم .

(٣) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ١٢٣) ، والامام أحمد من طريق الحسن بن موسى الأشيب عن ابن لهيعة ، عن دراج ، وساقه باسناده ومتنه . (المسند ٧٥/٣) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأحمد ، ولأبى يعلى ، وحسن اسناده . (مجمع الزوائد ٢٠٠/٣) ، وأورده العجلونى فى كشف الخفاء ، بلفظ « الشتاء ربيع المؤمن ، طال ليله فقامه ، وقصر نهاره فصامه » ، وعزاه للعسكرى بتمامه ، ولأبى يعلى وأحمد وأبى نعيم باختصار ونبه على وجود أبى الهيثم فى اسناده ، وقال : على أن لهذا الحديث شواهد فيصير حسنا لغيره . (كشف الخفاء ٥/٢) .
وأبو الهيثم ثقة ، وأبو السمح صدوق فى حديثه عنه ، ورشدين بن سعد سيئ الحفظ وتابعه الحسن بن موسى عن ابن لهيعة عن دراج ، فالحديث حسن لذاته باعتبار الطريقين ، لا أنه حسن لغيره كما ذكر العجلونى فأورد شواهد له من مسند أنس وغيره .

(٤) زهير بن حرب . تقدم .

(٥) الأشيب . تقدم فى حديث (٩١) .

(٦) عبدالله بن لهيعة .

(٧) تقدم تخريجه والكلام عليه .

(٨) ضعيف من العاشرة . (التقريب ١٥٧/٢) .

(٩) ثقة من الثامنة . (المرجع السابق ٢١٥/١) .

(١٠) سعيد بن أبى عروبة . تقدم فى حديث (١٣١) .

(١١) ابن دعامة .

(١٢) هكذا فى الأصل بزيادة « من » وليست موجودة فى مسند أبى يعلى ولا غيره وأيام التشريق : هى ثلاثة أيام تلى عيد النحر سميت بذلك من تشريق اللحم وهو تقديده وبسطه فى الشمس ليجف . (انظر النهاية فى الغريب ٤٦٤/٢) ، وزيادة « من » هنا لها وجه باعتبار أنها للابتداء .

(١٣) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٢٨٦) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وقال : هو ضعيف من طرقه كلها . =

٥٤٤ ـ حدثنا موسى بن محمد بن حيان[١] ، ثنا كهمس بن المنهال[٢] ثنا سعيد بن أبى عروبة ، عن يزيد الرقاشى[٣] ، عن أنس فذكر نحوه[٤] .

٥٤٥ ـ حدثنا أبو خيثمة ، ثنا روح[٥] ، ثنا الربيع بن صبيح[٦] ، ومسروق أبو عبدالله السامى ، قالا ثنا يزيد الرقاشى ، عن أنس بن مالك قال : نهى رسول الله ﷺ عن صوم أيام التشريق الثلاثة بعد يوم النحر[٧] .

= (مجمع الزوائد ٢٠٣/٣) ، وأورده الحافظ ابن حجر فى المطالب باسناده ، وقد سقط منه خالد بن عبدالله الطحان ، ولفظه مختصر ، وتعقبه بقوله : أخطأ فيه محمد بن خالد ، وانما هو يزيد الرقاشى ، لا قتادة . (المطالب العالية ٢٩٨/١) . وفى اسناده محمد بن خالد وهو ضعيف ، وسعيد مدلس وقد رواه معنعنا ، ويأتى له طريق آخر فى الحديث التالى .

(١) تقدم فى حديث (١٠٣) .

(٢) السدوسى ، صدوق رمى بالقدر ، من التاسعة . (التقريب ١٣٧/٢) .

(٣) يزيد بن أبان الرقاشى . تقدم .

(٤) أخرجه أبو يعلى بهذا الاسناد ، ولفظه « أن رسول الله ﷺ نهى عن صوم خمسة أيام من السنة ، يوم الفطر ويوم النحر ، وأيام التشريق » . (مسند أبى يعلى ص ٣٧٥) ، وذكر اسناده الحافظ ابن حجر ، وسقط منه بعضه فتداركه الشيخ حبيب الرحمن فأثبته . (المطالب العالية ٢٩٨/١) . وفى اسناده يزيد بن أبان وهو ضعيف ، وسعيد مدلس وروايته معنعنة ، وموسى بن محمد سيئ الحفظ .

(٥) روح بن عبادة القيسى . تقدم .

(٦) السعدى . صدوق سيئ الحفظ ، من السابعة . (التقريب ٢٤٥/١) .

(٧) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٣٧٥) ، وذكره ابن حجر فى المطالب ، وعزاه لأحمد بن منيع ، وللحارث بن أبى أسامة وقال الشيخ حبيب الرحمن اسناده ضعيف . (المطالب العالية ٢٩٨/١) ، وسبق أن نقلت كلام الهيثمى فى تضعيفه (انظر حديث رقم ٥٤٣) .

وفى اسناده الربيع بن صبيح وهو صدوق سيئ الحفظ ، ومسروق أبو عبدالله لم أقف عليه .

« كتـــاب »
[الحـــج]

٣٠٠ ـ باب : المغفرة لأهل عرفة

٥٤٦ ـ حدثنا ابراهيم بن الحجاج السامى[١] ، ثنا صالح[٢] ، عن يزيد الرقاشى ، عن أنس قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الله تطول[٣] على أهل عرفات يباهى بهم الملائكة ، يقول : ياملائكتى انظروا الى عبادى شعثا غبرا أقبلوا يضربون الى من كل فج عميق ، فأشهدكم أنى قد أجبت دعاءهم ، وشفعت[٤] رغبتهم ، ووهبت مسيئهم لمحسنهم ، وأعطيت محسنهم جميع ماسألونى غير التبعات التى بينهم • فاذا أفاض القوم الى جمع ، ووقفوا فعادوا فى الرغبة والطلب الى الله ، فيقول : ياملائكتى : عبادى وقفوا فعادوا فى الرغبة والطلب فأشهدكم أنى قد أجبت دعاءهم ، وشفعت رغبتهم ، ووهبت مسيئهم لمحسنهم وأعطيت محسنهم جميع ماسألونى ، وكفلت عنهم التبعات التى بينهم[٥] •

---

(١) تقدم فى حديث (٧٤) •

(٢) صالح بن بشير المرى • تقدم فى حديث (٢٢) •

(٣) أى : تفضل • (النهاية فى غريب الحديث ١٤٥/٣) •

(٤) شفعت : من الشفع وهو الزوج • (المرجع السابق ٤٨٥/٢) والمعنى : أنه ضاعف لهم العطاء •

(٥) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٣٧٤) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وقال : فيه صالح المرى وهو ضعيف • (مجمع الزوائد ٢٥٧/٣) ، وأورده الحافظ ابن حجر بلفظ آخر وعزاه لأحمد بن منيع ، ثم أشار الى رواية أبى يعلى وذكر مافيها من زيادة على رواية ابن منيع • (المطالب العالية ٣٤٩/١ ، ٣٥٠) •

وفى اسناده يزيد بن أبان وصالح المرى وكلاهما ضعيف ، وابراهيم بن الحجاج ثقة يهم قليلا •

٣٠١ - باب : فيمن مات فى طلب الحج أو العمرة

٥٤٧ - حدثنا الحسن بن حماد[١] ، ثنا حسين - يعنى الجعفى -[٢] عن ابن السماك[٣] ، عن عائذ[٤] ، عن عطاء[٥] ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « من مات فى هذا الوجه[٦] بحج أو عمرة فمات فيه لم يعرض[٧] ولم يحاسب . وقيل : أدخل الجنة » . قالت : وقال رسول الله ﷺ : « إن الله يباهى بالطائفين »[٨] .

٣٠٢ - باب : التواضع فى الحج

٥٤٨ - ثنا محمد بن عبدالله بن نمير ، حدثنا يونس بن بكير[٩] عن سعيد بن ميسرة[١٠] ،

---

(١) المعروف بسجادة . تقدم فى حديث (٤٠٥) .

(٢) حسين بن على الجعفى . تقدم فى حديث (٤) .

(٣) محمد بن صبيح بن السماك الكوفى ، قال ابن نمير : ليس حديثه بشىء . (الجرح والتعديل ٢٩٠/٧ ، والمعرفة والتاريخ ٦٧١/٢ ، وتعجيل المنفعة ص ٣٦٤) .

(٤) عائذ بن نسير ، ضعفه يحيى بن معين ، وسرد له ابن عدى مناكير ، وقال ابن حبان : كثير الخطأ بطل الاحتجاج بما انفرد لما غلب على صحيح حديثه الخطأ . (المجروحين من المحدثين ١٩٤/٢ ، وميزان الاعتدال ٣٦٣/٢) .

(٥) ابن يسار .

(٦) يعنى فى هذا السبيل ، حالة كونه متلبسا بحج أو عمرة .

(٧) أى : لم يعرض على الحساب .

(٨) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٤١٧) ، وذكره الهيثمى ، وعزاه لأبى يعلى وللطبرانى فى الأوسط ، وقال : فى اسناد الطبرانى محمد بن صالح العدوى ، ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، واسناد أبى يعلى فيه عائذ ابن نسير - فى أصل مجمع الزوائد « نسير » ، وعدلها الناشر فقال : « بشير » ولم يصب - وهو ضعيف . (مجمع الزوائد ٢٠٨/٣) ، وذكره ابن حبان والذهبى فى ترجمة عائذ . (المجروحين من المحدثين ١٩٤/٢ ، وميزان الاعتدال ٣٦٣/٢) ، وأورده ابن حجر فى المطالب مختصرا ، وضعفه وعزاه لأبى يعلى . (المطالب العالية ٣٣٨/١) .

وفى اسناده ابن السماك وحديثه ليس بشىء ، وعائذ كثير الخطأ ولا يحتج به .

(٩) الشيبانى . تقدم فى حديث (١٦٩) .

(١٠) البكرى . قال البخارى : منكر الحديث . وقال ابن حبان : يروى الموضوعات . وقال الذهبى : كذبه يحيى القطان . (ميزان الاعتدال ١٦٠/٢) .

عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : لقد مرّ بالصخرة من الروحاء[1] سبعون نبيا حفاة عليهم العباء[2] يؤمون[3] بيت العتيق ، منهم موسى نبى الله ﷺ[4] .

٥٤٩ ـ حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموى[5] ، ثنا أبى ، ثنا يزيد بن سنان[6] ، عن زيد بن أبى أنيسة[7] ، عن عاصم بن بهدلة[8] ، عن زر بن حبيش[9] ، عن عبدالله ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : «كأنى أنظر الى موسى بن عمران فى هذا الوادى محرما بين[10] قطوانيتين »[11] .

٥٥٠ ـ حدثنا عقبة بن مكرم[12] ، ثنا يونس[13] ، ثنا ابراهيم بن اسماعيل[14] ، عن يزيد الرقاشى ، عن أبيه[15] ، عن أبى موسى[16] قال : قال رسول الله ﷺ : لقد مرّ بالصخرة من

---

(١) موضع معروف حتى اليوم بهذا الاسم ، فى طريق المسافر من المدينة الى جدة ، ويقال له بئر الراحة أيضا .

(٢) ضرب من الأكسية ، واحده عباءة ، وعباية . (النهاية فى غريب الحديث ١٧٥/٣) .

(٣) أى : يقصدون .

(٤) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٣٩٠) ، وذكره الهيثمى ، وعزاه لأبى يعلى ، وقال : فيه سعيد بن ميسرة وهو ضعيف . (مجمع الزوائد ٢٢٠/٣) .

وفى اسناده سعيد بن ميسرة وهو هالك ، ويونس بن بكير يخطىء .

(٥) تقدم هو وأبوه فى حديث (١٩٧) .

(٦) يزيد بن سنان بن يزيد الرهاوى ، ضعيف من كبار السابعة . (التهذيب ٣٣٥/١١) . والتقريب ٣٦٦/٢) .

(٧) تقدم فى حديث (١٦٦) .

(٨) ابن أبى النجود . تقدم .

(٩) تقدم فى حديث (١٩٦) .

(١٠) القطوانيّة : عباءة بيضاء قصيرة الخمل ، والنون زائدة . (النهاية فى الغريب ٨٥/٤) .

(١١) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٤٦٦) ، وذكره الهيثمى ، وعزاه لأبى يعلى وللطبرانى فى الأوسط ، وحسن اسناده . (مجمع الزوائد ٢٢١/٣) .

وفى اسناده يحيى بن سعيد وهو صدوق يغرب ، ويزيد بن سنان ضعيف ، وعاصم بن بهدلة صدوق له أوهام .

(١٢) تقدم فى حديث (٧٧) .

(١٣) يونس بن بكير الشيبانى . تقدم .

(١٤) ابن أبى حبيبة ، وثقة أحمد ، وضعفه النسائى ، وقال البخارى : عنده مناكير . وقال ابن معين : صالح الحديث . وقال مرة اخرى ليس بشىء . وقال أبو حاتم : شيخ ليس بقوى ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، منكر الحديث دون ابراهيم بن اسماعيل بن مجمع . (الجرح والتعديل ٨٣/٢ ، وميزان الاعتدال ١٩/١) .

(١٥) أبان بن عبدالله الرقاشى ، ضعفه ابن معين والدارقطنى ، وقال الذهبى : « له حديث واحد عند ابنه » . ونقل عن ابن عدى قوله : حدث عنه ابنه بأحاديث مخارجها ظلمة » . (ميزان الاعتدال ١٠/١) .

(١٦) الأشعرى ، رضى الله عنه . تقدم فى حديث (٤٩) .

الروحاء سبعون نبيا ، منهم نبى الله موسى حفاة عليهم العبايا يؤمون بيت الله العتيق [1] .

٥٥١ ـ حدثنا أبوبكر بن أبى شيبة ، ثنا عبيد الله بن موسى [2] ثنا ابراهيم ابن اسماعيل [3] ، حدثنا صالح بن كيسان [4] ، عن يزيد الرقاشى ، فذكر نحوه [5] .

٣٠٣ ـ باب : فيمن مضت عليه خمسة أعوام لا يفد الى بيت الله

٥٥٢ ـ حدثنا أبوبكر [6] ، ثنا خلف بن خليفة [7] ، عن العلاء بن المسيب [8] ، عن أبيه [9] ، عن أبى سعيد [10] رفعه ان الله يقول : « وإن عبدا أصححت له جسمه وأوسعت عليه فى المعيشة يمضى [11] عليه خمسة أعوام لا يفد الىّ الا [12] محروم» [13] .

---

(١) لم أقف عليه فى مسند أبى يعلى ، وذكره الهيثمى ، وعزاه لأبى يعلى ، وللطبرانى فى الكبير ، وقال : فيه يزيد الرقاشى وفيه كلام . (مجمع الزوائد ٢٢٠/٣) .
وفى اسناده أبان الرقاشى وابنه يزيد وكلاهما ضعيف ، وابراهيم بن اسماعيل لايحتج به وعنده مناكير ، ويونس صدوق يخطىء .

(٢) عبيدالله بن موسى بن أبى المختار ، تقدم فى حديث (١٣) .

(٣) ابن أبى حبيبة . تقدم .

(٤) تقدم فى حديث (٨) .

(٥) لم أقف عليه فى مسند أبى يعلى ، ولا فى النسخة المطبوعة من مصنف ابن أبى شيبة ، وتقدم الكلام على اسناده فى الحديث السابق .

(٦) أبوبكر بن أبى شيبة . تقدم .

(٧) الأشجعى ، صدوق اختلط فى الآخر ، من الثامنة . (التقريب ٢٢٥/١) .

(٨) الكاهلى ، ويقال : الثعلبى ، ثقة ربما وهم . (المرجع السابق ٩٤/٢) .

(٩) المسيب بن رافع ، ثقة من الرابعة . (المرجع السابق ٢٥٠/٢) .

(١٠) أبوسعيد الخدرى ـ رضى الله عنه .

(١١) هكذا فى الأصل ، وفى المطالب العالية ، والذى فى مسند أبى يعلى وموارد الظمآن « تمضى » بالتاء .

(١٢) هكذا فى الأصل ومسند أبى يعلى ، والذى فى موارد الظمآن والمطالب العالية « لمحروم » .

(١٣) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ١٢٠) ، وأخرجه ابن حبان فى صحيحه . (موارد الظمآن ص ٢٣٩) ، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد بلفظ « ان عبدا أصححت له بدنه وأوسعت عليه فى الرزق لم يفد الىّ فى كل أربعة أعوام لمحروم » . وعزاه للطبرانى فى الأوسط ، ولأبى يعلى ونبه على الاختلاف بين لفظيهما ،وقال : رجال الجميع رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٣٠٦/٣) ، وأورده الحافظ ابن حجر وعزاه لأبى بكر بن أبى شيبة ، ولأبى يعلى من طريقه . (المطالب العالية ٣١٨/١) . وفى اسناده خلف بن خليفة وقد اختلط .

٣٠٤ ـ باب : حج الأقلف

٥٥٣ ـ حدثنا أبوبكر[١] ، ثنا أحمد بن عبدالله[٢] ، عن أم الأسود[٣] ، عن منية[٤] ، عن حديث أبى برزة[٥] قال : سألوا رسول الله ﷺ عن رجل أقلف[٦] أيحج بيت الله ؟ قال : لا ، نهانى الله عن ذلك حتى يختتن[٧] .

٣٠٥ ـ باب : أى الحج أفضل

٥٥٤ ـ حدثنا أبوهشام الرفاعى[٨] ، قال : ثنا أبوأسامة[٩] ، ثنا أبوحنيفة[١٠]، عن

---

(١) ابن أبى شيبة .

(٢) اليربوعى . تقدم فى حديث ٤٣٨ .

(٣) أم الأسود الخزاعية ، ويقال : الأسلمية مولاة أبى برزة ، ثقة من السابعة . (التقريب ٢/٦١٩ ، والتهذيب ٢/٤٥٩) .

(٤) منية بنت عبيد بن أبى برزة ، قال ابن حجر : لا يعرف حالها . (التقريب ٢/٦١٤ ، وتبصير المنتبه ٤/١٣٢١) .

(٥) أبوبرزة الأسلمى ، قال الذهبى : نضلة بن عبيد على الصحيح توفى سنة ستين . (تجريد أسماء الصحابة ٢/١٥١) .

(٦) الأقلف : هو الذى لم يختن . (مختار الصحاح ص ٥٤٨) .

(٧) أخرجه أبويعلى وقال : فيه منية بنت عبيد بن أبى برزة ، ولم يرو عنها غير أم الأسود . (مجمع الزوائد ٣/٢١٧) ، وذكره ابن حجر فى المطالب وعزاه لأبى بكر بن أبى شيبة ، ولأبى يعلى ، ونقل الشيخ حبيب الرحمن عنه أنه حسن اسناده . (المطالب العالية ٣/١٢) ، ورواته ثقات الا منية لا يعرف حالها ، وربما كان تحسين الحافظ ابن حجر للحديث مبنيا على روايات أخرى ، والله أعلم .

(٨) محمد بن يزيد . تقدم .

(٩) حماد بن أسامة بن زيد القرشى . تقدم فى حديث ٤٩ .

(١٠) النعمان بن ثابت الامام المعروف فقيه العراق ، قال ابن حجر : فقيه مشهور . (التقريب ٢/٣٠٣ ، وانظر المجروحين من المحدثين ٣/٦١ ، والكاشف ٣/٢٠٥) .

قيس بن مسلم[١] ، عن طارق بن شهاب[٢] ، عن عبدالله[٣] قال : قال رسول الله ﷺ :
أفضل الحج العج والثج ، فأما العج فالتلبية ، وأما الثج فنحر[٤] ، البدن[٥] .

٣٠٦ - باب : الحج عن الغير

٥٥٥ - حدثنا أحمد بن حاتم الطويل ، ثنا هشيم[٦] ، عن ابن أبى ليلى[٧] ، عن عطاء[٨] ، عن عائشة أن النبى ﷺ سمع رجلا يلبى عن شبرمة . قال : « وما شبرمة ؟ » . فذكر قرابة[٩] ، فقال : « أحججت عن نفسك ؟ » . قال : لا . قال : « فاحجج عن نفسك ثم احجج عن شبرمة »[١٠] .

---

(١) قيس بن مسلم الجدلى - بفتح الجيم والدال - ثقة رمى بالارجاء من السادسة (التقريب ١٣٠/٢) .

(٢) طارق بن شهاب بن عبد شمس البجلى ، رأى النبى ﷺ ولم يسمع منه . (التقريب ٣٧٦/١) .

(٣) ابن مسعود .

(٤) ليس المراد البدن بعينها ، وانما المراد اراقة الدماء من البدن وغيرها من النعم .

(٥) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٤٦٦) ، وذكره الهيثمى ، وعزاه لأبى يعلى ، وقال : فيه رجل ضعيف . (مجمع الزوائد ٢٢٤/٣) ، وذكره الحافظ ابن حجر فى المطالب وعزاه لأبى بكر بن أبى شيبة . (المطالب العالية ٣٥٥/١) ، وأبوهشام ليس بقوى ، وبقية رجاله ثقات ، الا أنه اختلف على أبى حنيفة رحمه الله ، وهو ما أراده الهيثمى بقوله « فيه رجل ضعيف » . وهو تأدب منه رحمه الله كما فعل ابن حجر فى ترجمة أبى حنيفة فى التقريب ، فانه لم يطلق عليه حكما كما فعل فى بقية التراجم واكتفى بقوله : « فقيه مشهور » ، وقد أخطأ الشيخ حبيب الرحمن حين كنى الرجل الذى عناه الهيثمى بقوله « فيه رجل ضعيف » بأبى حبيبة ، وربما أنه أراد أبا حنيفة فتصحفت الكلمة .

(٦) هشيم بن بشير . تقدم فى حديث ٥٧ .

(٧) محمد بن عبدالرحمن بن أبى ليلى . تقدم .

(٨) عطاء بن أبى رباح . تقدم .

(٩) هكذا فى الأصل ، ومسند أبى يعلى ، والذى فى مجمع الزوائد (قراته) وهو تصحيف ، وجاء فى المطالب العالية « قرابة له » وفى بعض روايات حديث ابن عباس « فذكر أخا له أو قرابة» وصحح طريقه البيهقى .

(١٠) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٤١٧) ، وذكره الهيثمى ، وعزاه لأبى يعلى ، وقال : فيه ابن أبى ليلى وفيه كلام . (مجمع الزوائد ٢٨٢/٣ ، ٢٨٣) ، وذكره الحافظ ابن حجر وعزاه لأبى يعلى وقال : حديث ابن عباس هو المحفوظ .

(المطالب العالية ٣٢٢/١) . وأخرجه البيهقى من طريق ابن جريج عن عطاء مرسلا ، ومن طريق شريك عن ابن أبى ليلى ، عن عطاء عن ابن عباس ، ومن طريق هشيم عن ابن أبى ليلى عن عطاء عن عائشة وقال : =

٣٠٧ ـ باب : التلبية

٥٥٦ ـ حدثنا أبوخيثمة ، ثنا يحيى[١] ، عن ابن عجلان[٢] قال : حدثني عبدالله ابن أبي سلمة[٣] ، أن سعد[٤] بن مالك سمع رجلا[٥] يقول : لبيك ذا[٦] المعارج ٠ قال : إن الله ذو المعارج ، ولكن لم نكن نقل[٧] ذلك مع نبينا ﷺ[٨] ٠

٥٥٧ ـ حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير ، ثنا أبي ، ثنا اسماعيل[٩] عن الحسن[١٠]

= « الرواية الأولى أولى » ، ويعني رواية ابن جريج عن عطاء المرسلة ٠ (السنن الكبرى ٣٣٦/٤ ، ٣٣٧) ٠ وفي اسناده ابن أبي ليلى وهو صدوق سيء الحفظ جدا ، وهشيم يدلس وقد رواه معنعنا ، ويشهد له حديث ابن عباس الذى أخرجه أبوداود وغيره ، وقال البيهقي عنه : هذا اسناد صحيح ، وليس في هذا الباب أصح منه ٠ (سنن أبي داود ١٦٢/٢ ، والسنن الكبرى ٣٣٦/٤) ٠

(١) يحيى بن سعيد القطان ٠ تقدم ٠

(٢) محمد بن عجلان المدني ، صدوق ، اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة ، من الخامسة ٠ (التهذيب ٣٤١/٩ ، والتقريب ١٩٠/٢) ٠

(٣) الماجشون ـ بفتح الجيم وضم الشين ـ ثقة من الثالثة ٠ (التقريب ٤٢٠/١) ٠

(٤) سعد بن أبي وقاص ، رضي الله عنه ـ تقدم في حديث ٤٦ ٠

(٥) لم أقف عليه ويحتمل أن يكون صحابيا ، أو تابعيا ٠

(٦) منصوبة بحرف النداء المحذوف ، ومعنى المعارج : المصاعد والدرج التي ترقى عليها الملائكة ٠ وقيل غير ذلك (انظر النهاية في الغريب ٢٠٣/٣) ٠

(٧) قال ابن خزيمة « لأن سعد بن أبي وقاص مع مكانه من الاسلام والعلم خبّر أنهم لم يقولوا : ذا المعارج مع النبي ﷺ ، وجابر بن عبدالله دونه في السن ٠٠ قد أعلم أنهم كانوا يزيدون » ذا المعارج نحوه ، والنبي ﷺ يسمع لا يقول شيئا ٠ (صحيح ابن خزيمة ١٧٢/٤) ٠

(٨) أخرجه أبويعلى في (مسنده ص ٨٨) ، وأخرجه الامام احمد عن يحيى القطان وساقه باسناده ومتنه ٠ (المسند ١٧٢/١) ، والبزار عن محمد بن المثنى ، وعمرو بن علي عن يحيى القطان ، وساقه باسناده ولفظه ٠ (كشف الأستار ١٥/٢) ، وأورده الهيثمي وعزاه لأحمد ، وأبي يعلى ، والبزار ، وقال : رجاله رجال الصحيح الا أن عبدالله لم يسمع من سعد بن أبي وقاص ٠ (مجمع الزوائد ٢٢٣/٣) ٠٠ رجاله ثقات ، وفيه انقطاع بين سعد بن أبي وقاص ، وعبدالله بن أبي سلمة ٠ (انظر المراسيل لابن أبي حاتم ص ١١٢) ٠

(٩) اسماعيل بن مسلم المكي ٠ تقدم في حديث ٦٦ ٠

(١٠) ابن يسار ٠ تقدم ٠

وقتادة[1] ، عن أنس أن النبى ﷺ كان يلبى « لبيك اللهم لبيك ، لا شريك لك لبيك[2] إن الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لك »[3] .

٣٠٨ ـ باب : متى تقطع التلبية

٥٥٨ ـ حدثنا عبيدالله بن عمر[4] ، ثنا يزيد بن زريع[5] ، عن محمد بن اسحاق[6] ، حدثنى أبان بن صالح[7] ، عن عكرمة[8] ، قال : دفعت مع الحسين بن على[9] من المزدلفة فلم أزل أسمعه يقول : لبيك اللهم لبيك حتى انتهى الى الجمرة . فقلت له : ما هذا الاهلال يا أبا عبدالله ؟ قال : سمعت أبى ، على بن أبى طالب يهل حتى انتهى الى الجمرة وحدثنى أن رسول الله ﷺ أهل حتى انتهى اليها . قال : فرجعت الى ابن عباس وأخبرته بقول الحسين فقال : صدق[10] .

---

(١) ابن دعامة . تقدم .

(٢) ليست فى مجمع الزوائد .

(٣) أخرجه أبويعلى فى (مسنده) بسند آخر فقال : ثنا محمد بن عبدالله بن نمير ، ثنا أبومعاورية ، عن اسماعيل ابن مسلم ، عن الزهرى ، عن أنس أن رسول الله ﷺ كان يلبى .. (مسند أبى يعلى ص ٣٣٥) ، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ، وقال : رواه أبويعلى من رواية عبدالله بن نمير ، عن اسماعيل ولم ينسبه ، فان كان ابن أبى خالد فهو من رجال الصحيح ، وان كان اسماعيل بن ابراهيم بن مهاجر فهو ضعيف ، وكلاهما يروى عنه . (مجمع الزوائد ٢٢٣/٣) ، وأورده ابن حجر فى المطالب وعزاه لأبى يعلى . (المطالب العالية ٣٥٥/١) .. وفى اسناده اسماعيل بن مسلم المكى وهو ضعيف .

(٤) القواريرى . تقدم .

(٥) تقدم فى حديث ١٣١ .

(٦) امام المغازى . تقدم .

(٧) أبان بن صالح بن عمير القرشى مولاهم ، قال ابن حجر : وثقه الأئمة ، ووهم ابن حزم فجهله ، وابن عبد البر فضعفه ، من الخامسة (التقريب ٣٠/١) .

(٨) مولى بن عباس . تقدم فى حديث ٣٢ .

(٩) سبط الرسول ﷺ ـ تقدم فى حديث ١٣٥ .

(١٠) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٤٣) ، وأخرجه الامام أحمد من طريق محمد بن سلمة عن أبى اسحاق عن أبان وساقه باسناده ولفظه مختصر . (المسند ١١٤/١) ، وأخرجه البزار من طريق محمد بن أبى عدى عن محمد ابن اسحاق ، وساقه باسناده ، ولفظه مختصر (كشف الأستار ٢٩/٢) .

=

٥٥٩ ـ حدثنا أبوبكر[١] ، ثنا عبدالأعلى[٢] ، عن محمد بن اسحاق ، حدثنى أبان ابن صالح ، فذكر نحوه[٣] ٠

٣٠٩ ـ باب : ركوب البدن

٥٦٠ ـ حدثنا سويد بن سعيد[٤] ، ثنا على بن مسهر[٥] ، عن اسماعيل[٦] ، عن الحسن[٧] ، عن أنس قال : أتى رسول الله ﷺ رجلاً يسوق بدنة حافيا ، فقال : اركبها ٠ قال : يارسول الله : انها بدنة ٠ قال : اركبها ، فركبها[٨] ٠

قلت : أخرجته لقوله حافيا ٠

= وذكره الهيثمى وعزاه لأحمد ، ولأبى يعلى ، وللبزار ، وقال : بين أبويعلى سماع ابن اسحاق ، فقال : عن ابن اسحاق ، قال : حدثنى أبان بن صالح ، فصح الحديث والحمد لله ٠٠ (مجمع الزوائد ٢٢٥/٣) ٠٠ رجاله ثقات ، وفيهم محمد بن اسحاق وهو صدوق يدلس ٠ وقد صرح بالتحديث فى رواية أبى يعلى ، والبزار ٠

(١) ابن أبى شيبة ٠

(٢) عبدالأعلى بن عبدالأعلى القرشى ٠ تقدم فى حديث ١٧١ ٠

(٣) أخرجه أبويعلى فى مسنده عن أبى بكر قال : ثنا عبدالأعلى عن محمد بن اسحاق ، حدثنى أبان بن صالح ، عن عكرمة قال : دفعت مع حسين بن على ـ من ـ المزدلفة فلم أزل أسمعه يقول : « لبيك لبيك » حتى انتهى الى الجمرة ٠ قلت له : ما هذا الاهلال ، يا أباعبدالله ؟ قال : انى سمعت على بن أبى طالب يهل حتى اذا انتهى الى الجمرة ، وحدثنى أن رسول الله ﷺ أهل حتى انتهى اليها ٠٠ (مسند أبى يعلى ص ٥٨ ، ٥٩) ٠٠ وتقدم الكلام عليه فى الحديث الذى قبله ٠

(٤) الهروى ٠ تقدم ٠

(٥) تقدم فى حديث ٥٨ ٠

(٦) اسماعيل بن مسلم المكى ٠ تقدم ٠

(٧) الحسن بن يسار ٠

(٨) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٢٧٧) ، وذكره الهيثمى ، وعزاه لأبى يعلى ، وقال : هو فى الصحيح خلا قوله « حافيا » وفيه اسماعيل بن مسلم المكى وهو مع ضعفه يكتب حديثه ٠

(مجمع الزوائد ٢٢٧/٣) ، وأورده الحافظ ابن حجر فى المطالب وعزاه لأبى يعلى ، وقال : هو فى الصحيح من حديث أنس دون قوله « حافيا » ٠٠ (المطالب العالية ٣٥٢/١) ٠

وفى اسناده اسماعيل بن مسلم المكى وهو ضعيف ، وسويد بن سعيد لا يحتج به ، والحسن البصرى يدلس وقد رواه معنعنا ٠

لأن الحديث أخرجه البخارى ومسلم والنسائى والترمذى ٠٠ انظر (صحيح مسلم ٩٦٠/٢ ، وجامع الترمذى ١٩٧/٢ ، وتيسير الوصول ٣٧٩/١) ٠

٣١٠ ـ باب : فى جزاء الصيد

٥٦١ ـ حدثنا أبوعبيدة بن الفضيل بن عياض[١] ، ثنا مالك بن سعير ، عن الأجلح[٢] ، عن أبى الزبير[٣] ، عن جابر[٤] ، عن عمر بن الخطاب ، قال : فلا اراه الا قد رفعه حكم فى الضبع يصيبه المحرم شاة ، وفى الأرنب عناق[٥] ، وفى اليربوع[٦] جفرة ، وفى الظبى كبش[٧] .

٣١١ ـ باب : لحم الصيد للمحرم

٥٦٢ ـ حدثنا عبيدالله[٨] ، ثنا حماد بن زيد ، ثنا على بن زيد[٩] عن عبدالله ابن الحارث[١٠] ، أن أباه صنع لعثمان بالنزل[١١] بقديد (فاصطاد أهل الماء حجلا)[١٢] ، فجىء

---

(١) تقدم هو وشيخه فى حديث ٢٥٧ .

(٢) أجلح بن عبدالله الكندى ، صدوق شيعى من السابعة . (التقريب ٤٩/١) .

(٣) محمد بن مسلم بن تدرس . تقدم فى حديث ١٧٨ .

(٤) ابن عبدالله رضى الله عنه .

(٥) العناق : الأنثى من أولاد المعز ما لم يتم لها سنة .. (النهاية فى الغريب ٣١١/٣) .

(٦) واحد اليرابيع ، وهو الحيوان المعروف ، وقيل هو نوع من الفأر .. (النهاية فى الغريب ٢٩٥/٥) ، ومختار الصحاح ص ٢٣١ .. والجفرة ما بلغ أربعة أشهر من اناث المعز .

(٧) لم أقف على الحديث فى مسند أبى يعلى ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وقال : فيه الأجلح الكندى ، وفيه كلام وقد وثق .. (مجمع الزوائد ٢٣١/٣) ، وساقه ابن حجر بلفظ « أن عمر قضى فى اليربوع جفرة ، وفى الضبع كبشا ، وفى الظبى شاة ، وفى الأرنب عناقا ، وعزاه لمسدد (المطالب العالية ٣٥٨/١ ، ٣٥٩) ، وأخرجه الامام مالك معلقا ، بلفظ « أن عمر بن الخطاب قضى فى الضبع بكبش ، وفى الغزال بعنز ، وفى الأرنب بعناق ، وفى اليربوع بجفرة . (الموطأ ص ٢٨٥) ، وذكره صاحب تيسير الوصول وعزاه لمالك .. (تيسير الوصول ١/ص ٣٢٩) .

وفى اسناده أبوعبيدة ، فيه لين ، وأبوالزبير يدلس وقد رواه بالعنعنة .

(٨) عبيدالله بن عمر القواريرى . تقدم .

(٩) ابن جدعان . تقدم .

(١٠) عبدالله بن الحارث بن نوفل الهاشمى . تقدم فى حديث ٣٧٩ .

(١١) فى الأصل غير ظاهرة ، ولا فى مسند أبى يعلى ، وأثبتها كما جاءت فى مسند أحمد ، ومجمع الزوائد والظاهر أنه اسم مكان بقديد ـ وقديد محل قرب مكة معروف الى يومنا بهذا الاسم .

(١٢) الزيادة من مسند أحمد ، ومجمع الزوائد ، والسياق يقتضيها .

بثريد عليه ذلك الحجل[1] ، فقال للقوم كلوا ، فانما أصيبت من أجلى ، قال : فقال القوم : هذا على ينهانا عن أكله ، فأرسل الى على ، فجاء على وانه يمسح الخبط[2] عن يديه ، فقال له عثمان كله ٠ فقال : فذكره[3] الى أن قال ، ثم قال ـ أعنى على بن أبى طالب ـ أنشد الله ، أو أذكر الله رجلا شهد رسول الله ﷺ حين جاءه الأعرابى ببيضات نعام ، فقال رسول الله ﷺ : اذهب به الى أهل الحل ، فانا قوم حرم ، فقام قوم فشهدوا ، فقلب[4] عثمان وركه[5] فدخل منزله ، وقام القوم عن الطعام فجاء أهل الحل فأكلوه[6] ٠

٥٦٣ ـ حدثنا هدبة بن خالد[7] ، ثنا همام بن يحيى[8] ، ثنا على بن زيد (عن عبدالله ابن الحارث)[9] أن أباه ولى طعام عثمان ، فذكره نحوه[10] ٠

---

(١) نوع من أنواع الطيور ٠ (النهاية فى الغريب ٣٤٦/١) ٠

(٢) الخبط بالتحريك ، وهو ما تساقط من ورق الشجر فأعد علفا للدواب ٠ (انظر النهاية فى الغريب ٧/٢) ٠

(٣) لم يذكره الهيثمى كاملا ، وفيه (فقال ـ يعنى عليا ـ أنشد الله رجلا شهد رسول الله ﷺ حين جاءه الأعرابى برجل حمار وحش ، فرده رسول الله ﷺ وقال : « اذهب الى أهل الحل ، وانا حرم » ، أو كما قال ، فقام ناس وشهدوا ، ثم قال) ٠

(٤) أى : ثناه ٠ كما فسرته رواية الامام أحمد ٠

(٥) الورك : ما فوق الفخذ ٠ (النهاية فى الغريب ١٧٦/٥) ٠

(٦) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٤٧) ، والامام أحمد من طريق سليمان بن المغيرة عن على بن زيد ، وساقه باسناده ولفظه مقارب للفظ أبى يعلى ٠ (المسند ١٠٠/١) ، وأخرجه البزار من طريق سليمان بن المغيرة ، عن على ابن زيد ، وساقه باسناده ، ولفظه كلفظ الامام أحمد ، وقال : هذا من أحسن ما يروى عن على فى هذا الباب ٠ (كشف الأستار ١٨/٢) ، وذكره الهيثمى بلفظ الامام احمد ، وقال : رواه أحمد وأبويعلى بنحوه والبزار ، وفيه على ابن زيد ، وفيه كلام كثير ، وقد وثق ٠٠ (مجمع الزوائد ٢٢٩/٣) ٠

وفى اسناده على بن زيد بن جدعان وهو ضعيف ٠

(٧) هدبة بن خالد بن الأسود ، تقدم فى حديث ١٥ ٠

(٨) همام بن يحيى بن دينار ٠ تقدم فى حديث ١٥ ٠

(٩) سقطت من الأصل ، ومن مسند أبى يعلى ، وسياق الكلام يقتضيها ٠

(١٠) أخرجه أبويعلى بهذا الاسناد ، وسقط منه « عبدالله بن الحارث » ، فقال : ثنا على بن زيد أن أباه ولى طعام عثمان ، قال أبى : فكأنى أنظر الى الحجل حول الجفان ، فجاء رجل فقال لعثمان : ان عليا يكره هذا ، فبعث الى على ، فجاء ـ وذراعيه متلطخين ـ من الخبط ، فقال : انك لكثير الخلاف ـ الينا ـ فقال على : اذكر الله رجلا شهد رسول الله ﷺ أهدى اليه عجز حمار وحشى ، فقال : « انا محرمون فأطعموه أهل الحل » ، فقام رجال فشهدوا ، فقال على : اذكر الله رجلا شهد النبى ﷺ أهدى ـ اليه ـ خمس بيضات نعام ، فقال : « انا محرومون فاطعموه أهل الحل » ، فقام رجال فشهدوا فقام عثمان فدخل فسطاطه وظعن الناس وتركوا الطعام لأهل الماء ٠٠ (مسند أبى يعلى ص ٥٦) ٠

فيه على بن زيد وقد تقدم الكلام على اسناده ٠

٥٦٤ ـ حدثنا هارون أبوموسى الحمال[(١)] ، ثنا سفيان[(٢)] ، عن عبدالكريم[(٣)] ، عن قيس بن مسلم الجدلى[(٤)] ، عن الحسن بن محمد بن على[(٥)] ، عن عائشة أن النبى ﷺ أهدى له وشيقة[(٦)] ظبى وهو محرم فردها[(٧)] .

٥٦٥ ـ حدثنا أبوموسى[(٨)] ، هارون البزاز ، ثنا محمد بن بكر البرسانى[(٩)] ، ثنا ابن جريج[(١٠)] ، عن عبدالكريم[(١١)] ، فذكر نحوه[(١٢)] .

---

(١) هارون بن عبدالله بن مروان الحمال ، ثقة من العاشرة . (التقريب ٣١٢/٢) .

(٢) سفيان بن عيينة . تقدم فى حديث ١٢٦ .

(٣) عبدالكريم بن أبى المخارق ـ بضم الميم ـ المعلم ، ضعيف من السادسة . (التقريب ٥١٦/١ ، والتاريخ الكبير ٨٩/٦) .

(٤) تقدم فى حديث ٥٥٤ .

(٥) الحسن بن محمد بن الحنفية ، ثقة فقيه من الثالثة .. (التقريب ١٧١/١) .

(٦) فى رواية أخرى . « الوشيقة لحم يطبخ ثم ييبس » .

(٧) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٤١٨) ، والامام أحمد عن سفيان ، وساقه باسناده ، ولفظه « أهدى للنبى ﷺ وشيقة ظبى ، وهو محرم فردها ، قال سفيان : الوشيقة ما طبخ وقدد » .. (المسند ٤٠/٦) .. وذكره الهيثمى بلفظ الامام أحمد ، وقال : رواه أحمد وأبويعلى وزاد ـ يعنى أبايعلى ـ قال سفيان : الوشيقة لحم يطبخ ثم ييبس ، ورجال أحمد رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٢٣٠/٣) .

وفى اسناده عبدالكريم بن أبى المخارق وهو ضعيف ومدار الروايات كلها عليه ، ولا فائدة من تخصيص رجال أحمد بأنهم رجال الصحيح لأن رجال أبى يعلى هم رجاله ماعدا شيخ أبى يعلى وهو ثقة .

وقد وهم الهيثمى رحمه الله فى توثيق رجاله وفيهم ابن أبى المخارق ، ولعله التبس عليه كما التبس على غيره ، وقد قال ابن حجر فى ترجمة ابن المخارق : وقد شارك الجزرى ـ يعنى عبدالكريم بن مالك وهو ثقة ـ فى بعض المشائخ ، فربما التبس به .

(٨) فى الأصل (موسى بن هارون البزاز) وهو خطأ وأبوموسى هو الحمال ـ تقدم .

(٩) فى الأصل (محمد بن أبى بكر) ، وهو خطأ والتصحيح من كتب الرجال ، والبرسانى ـ بضم الموحدة وسكون الراء ـ صدوق يخطىء ، من التاسعة (التقريب ١٤٨/٢) .

(١٠) عبدالملك بن عبدالعزيز ـ تقدم فى ١٥٦ .

(١١) ابن أبى المخارق . تقدم فى الحديث السابق .

(١٢) أخرجه أبويعلى فى مسنده فقال : ثنا أبوموسى ، ثنا سفيان فى الموسم على رؤوس الملأ ، وثنا أبوموسى هارون البزاز ، ثنا محمد بن بكر البرسانى ، ثنا ابن جريج ، عن عبدالكريم عن قيس بن مسلم ، عن الحسن بن محمد بن على ، عن عائشة عن النبى ﷺ نحوه .

ثم نقل كلام سفيان عن هارون كما ذكره الهيثمى (مسند أبى يعلى ص ٤١٨) .

فى اسناده محمد بن بكر البرسانى ، وهو صدوق يخطىء ، وتقدم الكلام على بقية الرجال .

قال هارون : وسمعت سفيان يقول : الوشيقة : لحم يطبخ ثم ييبس .

٥٦٦ - حدثنا محمد بن عباد(١) ، ثنا سفيان ، عن عبدالكريم فذكره نحوه(٢) ، وزاد : و « لم يأكله » .

٣١٢ - باب : لبس المصبوغ للمحرم

٥٦٧ - حدثنا موسى بن محمد(٣) ، ثنا يزيد بن هارون(٤) ، أنا الحجاج(٥) ، عن حسين ابن عبدالله بن عبيدالله بن عباس(٦) عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ قال : لا بأس ان يحرم الرجل فى ثوب مصبوغ بزعفران قد غسل ، فليس له نفض(٧) ولا ردع(٨) .

---

(١) المكى . تقدم فى حديث ٣٤٩ .

(٢) أخرجه أبويعلى بهذا الاسناد ، وقد أفصح بأن عبدالكريم هو ابن أبى المخارق ، ولفظه « أهدى لرسول الله ﷺ وشيقة ظبى ، وهو محرم فرده ولم يأكله » .. (مسند أبى يعلى ص ٤٣٥ ، ٤٣٦) .. وفى اسناده محمد بن عباد المكى وهو صدوق يهم ، وتقدم الكلام على بقية رجاله .

(٣) موسى بن محمد بن حيان . تقدم فى حديث (١٠٣) .

(٤) السلمى . تقدم فى حديث (١٦٠) .

(٥) الحجاج بن أرطأة النخعى . تقدم فى حديث (٣١٠) .

(٦) الهاشمى . تقدم فى حديث (٣٢٦) .

(٧) النفض : ازالة ما على الثوب من الصباغ ، والردع صباغه بالزعفران . (انظر النهاية فى الغريب ٢١٤/٢ ، ٩٧/٥) .. والمعنى ان الثوب الذى غسل من الصباغ لم يزل عنه بالكلية بل بقى عليه أثره .

(٨) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٢٧٠) ، وأخرجه البزار عن محمد بن مرزوق ، عن يزيد بن هارون ، عن الحجاج ، عن عطاء مرسلا قال : « لا بأس ان يحرم الرجل فى الثوب المصبوغ بالزعفران قد غسل » ، وأخرجه عن محمد بن مرزوق أيضا عن يزيد بن هارون ، عن الحجاج عن حسين بن عبدالله ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعا ، ولم يذكر لفظه وعطفه على مرسل عطاء فقال « بنحوه » ثم قال الا نعلمه بهذا اللفظ الا بهذا الاسناد (كشف الأستار ١٢/٢) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وللبزار ، وقال : فيه حسين بن عبدالله ابن عبيدالله وهو ضعيف .. (مجمع الزوائد ٢١٩/٣) .

وفيه حسين بن عبدالله وهو ضعيف ، والحجاج بن أرطأة كثير الخطأ والتدليس ، وقد رواه معنعنا ، وشيخ أبى يعلى صدوق سيئ الحفظ .

٥٦٨ ـ حدثنا زهير[(١)] ، ثنا عبدالله بن نمير[(٢)] ، عن الحجاج ، عن حسين ، فذكر نحوه[(٣)] .

٣١٣ ـ باب : فى القِران

٥٦٩ ـ حدثنا أبوخيثمة ، ثنا الحسن بن موسى[(٤)] ، حدثنا زهير[(٥)] ، عن أبى اسحاق[(٦)] ، عن أبى أسماء[(٧)] الصقيل عن أنس بن مالك قال : خرجنا نصرخ[(٨)] بالحج فلما قدمنا مكة أمرنا رسول الله ﷺ أن نجعلها عمرة ، وقال : لو استقبلت من أمرى ما استدبرت لجعلتها عمرة ، ولكن[(٩)] سقت الهدى وقرنت الحج والعمرة[(١٠)] .

قلت : أخرجته لقوله « وقرنت الحج والعمرة » .

---

(١) ابن حرب . تقدم .

(٢) تقدم فى حديث (٥١) .

(٣) أخرجه أبويعلى فى مسنده بهذا الاسناد ، بلفظ « أن النبى ﷺ رخص فى الثوب المصبوغ ما لم يكن نفض أو ردع للمحرم » .. (مسند أبى يعلى ص ٢٥٥) .

تقدم الكلام على اسناده ، أما زهير بن حرب ، وعبدالله بن نمير فكلاهما ثقة كما هو معروف .

(٤) الأشيب . تقدم فى حديث (٩١) .

(٥) زهير بن محمد التميمى . تقدم فى حديث (٦٤) .

(٦) السبيعى .

(٧) هكذا فى مسند أبى يعلى ، ومسند أحمد ، وكتب الرجال ، وأبوأسماء الصقيل ، ترجم له ابن حجر وقال : مجهول من الخامسة (التقريب ٣٩١/٢) .

(٨) هكذا فى الأصل ، ومسند احمد ، وفى مجمع الزوائد ، (نصرخ بالحج صراخا) ، والذى فى مسند أبى يعلى (نصوح) .

(٩) هكذا فى الأصل ، والذى فى مسند أبى يعلى (لكنى) .

(١٠) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٣٩٥) ، والامام أحمد عن أسود بن عامر أوحسن بن موسى ، عن زهير ، وساقه باسناده ولفظه الا خلافا يسيرا جدا لا يؤثر فى المعنى . (المسند ١٤٨/٣) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأحمد وللطبرانى فى الأوسط ، وقال : فيه أبوأسماء الصقيل ولم أجد من روى عنه غير أبى اسحاق (مجمع الزوائد ٢٣٥/٣) .

وفيه أبوأسماء وهومجهول ، ورواية زهير بن محمد انجبرت لكون حسن بن موسى بغدادى ، وانما ضعف زهير بسبب رواية الشاميين عنه .

٥٧٠ ـ حدثنا أبوخيثمة ، ثنا عبدالله بن يزيد المقرى [١] ، ثنا حيوة [٢] ، وابن لهيعة [٣] قالا سمعنا يزيد بن أبى حبيب [٤] يقول : حدثنى أبوعمران [٥] أنه حج مع مواليه فأتيت [٦] أم سلمة أم المؤمنين ، فقلت : يا أم المؤمنين : انى لم أحج قط فبأيهما أبدأ ، بالعمرة أم بالحج ؟ قالت : ابدأ بأيهما شئت • قال : ثم انى أتيت صفية [٧] أم المؤمنين فسألتها فقالت لى مثل ما قالت لى أم سلمة ، قال : ثم جئت أم سلمة فأخبرتها بقول صفية ، فقالت لى أم سلمة : سمعت رسول الله ﷺ يقول : يا آل محمد من حج منكم فليهل بعمرة فى حجه أو فى حجته [٨] •

٣١٤ ـ باب : طواف القارن

٥٧١ ـ حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير ، ثنا يحيى بن يعلى بن الحارث [٩] ، عن أبيه [١٠] ،

---

(١) تقدم فى حديث ١٧ •

(٢) حيوة بن شريح التجيبى • تقدم فى حديث ١٨١ •

(٣) عبدالله بن لهيعة •

(٤) تقدم •

(٥) أبوعمران الجونى • هكذا عند ابن حبان ، وهو خطأ ، والصواب أنه أبوعمران أسلم بن يزيد التجيبى ، قال ابن حجر : ثقة من الثالثة •• (التقريب ٦٤/١) •

(٦) فى أسلوبه التفات •

(٧) أم المؤمنين بنت حيي بن أخطب رضى الله عنها • تقدمت فى حديث (١٥٤) •

(٨) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٦٣٩) ، والامام أحمد من طريق ليث بن سعد عن يزيد بن أبى حبيب ، وساقه باسناده ولفظه قريب من لفظ أبى يعلى •• (المسند ٢٩٧/٦) ، وأخرجه ابن حبان من طريق محمد بن المثنى عن عبدالله بن يزيد ، وساقه باسناده ولفظه قريب من لفظ أبى يعلى ، ثم ساق اسنادا آخر له عن أبى يعلى عن أبى خيثمة ، عن المقرىء ، ولم يذكر لفظه ، وعطفه على الحديث الذى قبله •• (موارد الظمآن ص ٢٤٥) ، وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد بلفظ الامام احمد وعزاه اليه ، ولأبى يعلى ، وللطبرانى فى الأوسط ، وقال : رجال أحمد ثقات • (مجمع الزوائد ٢٣٥/٣) ، وذكره ابن حجر فى (المطالب العالية ٣٣٠/١) ، ورجال أبى يعلى ثقات ، سوى ابن لهيعة الذى اختلط ، وقد تابعه حيوة وهو ثقة ولا فائدة من تخصيص رجال أحمد بانهم ثقات لأن رجاله هم رجال أبى يعلى سوى أول الاسناد ، وهم ثقات الا ابن لهيعة الذى انجبر ضعفه بمتابعة حيوة •

(٩) المحاربى ، ثقة من صغار التاسعة (التقريب ٣٦٠/٢) •

(١٠) يعلى بن الحارث •• تقدم فى حديث (٣٢٤) •

عن غيلان بن جامع [١] ، عن ليث [٢] ، عن عطاء [٣] ، وطاوس [٤] ، ومجاهد [٥] ، عن جابر [٦] وابن عمر وابن عباس أن النبى ﷺ لم يطف هو وأصحابه لعمرتهم وحجتهم الا طوافا واحدا [٧] .

٥٧٢ ـ حدثنا أبوبكر [٨] ، ثنا يحيى بن يعلى [٩] ، ثنا أبى فذكر نحوه [١٠] .

---

(١) المحاربى .. تقدم فى حديث (٣٢٤) .

(٢) ليث بن أبى سليم .. تقدم .

(٣) ابن أبى رباح .. تقدم .

(٤) طاوس بن كيسان اليمانى ، ثقة فقيه من الثالثة .. (التقريب ٣٧٧/١) .

(٥) مجاهد بن جبر .. تقدم فى حديث (٥٤) .

(٦) ابن عبدالله رضى الله عنه .

(٧) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٥١٩) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وقال : فيه ليث بن أبى سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . (مجمع الزوائد ٢٤٦/٣) ، وأورده الحافظ ابن حجر وعزاه لأبى بكر بن أبى شيبة ، ولأبى يعلى ، وقال : ليث ضعيف وحديث جابر عند مسلم من وجه آخر ، وحديث ابن عمر فى السنن (المطالب العالية ٣٢٨/١) .

ورجاله ثقات الا ليثا فهو متروك ، واخرج مسلم عن جابر حديثا يرفعه بغير هذه السياقة ، وذكره صاحب تيسير الوصول بلفظ « قرن رسول الله ﷺ الحج والعمرة فطاف لهما طوافا واحدا » ، وعزاه للنسائى والترمذى (تيسير الوصول ٣٣١/١) .

وقال الترمذى عقبه : حديث جابر حديث حسن ، والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبى ﷺ وغيرهم ، قالوا : القارن يطوف طوافا واحدا .. وهو قول الشافعى واحمد واسحاق . وقال بعض أهل العلم من أصحاب النبى ﷺ وغيرهم : يطوف طوافين ويسعى سعيين وهو قول الثورى وأهل الكوفة .

وأخرج الترمذى أيضا حديث ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ « من أحرم بالحج والعمرة أجزأه طواف واحد وسعى واحد منهما حتى يحل منهما جميعا » ، قال أبوعيسى : هذا حديث حسن غريب صحيح تفرد به الدراوردى على ذلك اللفظ ، وقد رواه غير واحد عن عبيدالله بن عمر ولم يرفعوه وهو أصح (جامع الترمذى ٢١٢/٢ ، ٢١٣) .

وذكره صاحب تيسير الوصول موقوفا على ابن عمر بلفظ البخارى وهو قريب من اللفظ المتقدم وعزاه للخمسة الا أبا دواد .. (تيسير الوصول ٣٣٢/١) .

(٨) ابن أبى شيبة .

(٩) المحاربى .. تقدم فى الحديث السابق .

(١٠) تقدم تخريجه والكلام عليه فى الحديث الذى قبله .

٣١٥ ـ باب : فسخ الحج إلى العمرة

٥٧٣ ـ حدثنا محمد بن بكار[١] ، ثنا أبوبكر بن عياش[٢] ، ثنا أبواسحاق[٣] ، عن البراء[٤] ، قال : خرج رسول الله ﷺ وأصحابه فأحرمنا بالحج فلما أن قدمنا مكة قال : اجعلوا حجكم عمرة . قال ناس : يارسول الله قد[٥] أحرمنا بالحج فكيف نجعلها عمرة ؟ قال : انظروا ما أمرتكم[٦] به فافعلوا . قال : فردوا عليه القول ، فغضب ثم انطلق حتى دخل على عائشة غضبان[٧] ، قال : فعرفت الغضب فى وجهه فقالت : من أغضبك ؟ أغضبه الله[٨] . فقال : مالى لا أغضب وأنا آمر بالأمر فلا يتبع[٩] .

٣١٦ ـ باب : الرمل فى الطواف

٥٧٤ ـ حدثنا عبدالله بن عمر بن أبان[١٠]، ثنا عبدالله بن المبارك[١١]، أخبرنى عبيد

---

(١) محمد بن بكار بن الزبير . تقدم فى حديث (٢٧) .

(٢) الأسدى . تقدم فى حديث (١١٤) .

(٣) السبيعى . تقدم .

(٤) البراء بن عازب ـ رضى الله عنه ـ تقدم فى حديث (١٧٦)

(٥) ليست فى مجمع الزوائد .

(٦) فى مجمع الزوائد « ما آمركم » .

(٧) هكذا فى مجمع الزوائد وهو الصواب ، والذى فى الأصل ومسند أبى يعلى « غضبانا » .

(٨) فى مجمع الزوائد دون لفظ الجلالة ، والذى فى مسند أبى يعلى « أغضبه الله تعالى » .

(٩) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ١٨٥) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وقال : رجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٣/٢٣٣) .

وفى اسناده أبوبكر بن عياش ساء حفظه لما كبر .

(١٠) تقدم فى حديث (١٧٠) .

(١١) تقدم فى حديث (٥٠٣) .

الله بن أبى زياد[1] ، عن أبى الطفيل[2] أن النبى ﷺ رمل (من)[3] الحجر إلى الحجر[4] .

٣١٧ - باب : ما يستلم من الأركان فى الطواف

٥٧٥ - حدثنا عبيد الله بن عمر[5] ، ثنا يحيى[6] ، عن ابن جريج[7] ، حدثنى سليمان ابن عتيق[8] ، عن عبدالله بن بابية[9] ، عن يعلى بن أمية[10] قال : طفت مع عمر ابن الخطاب ، فلما كان[11] عند الركن[12] الثالث مما يلى الحجر أو الحجرات التى تلى الباب أخذت

---

(١) عبيد الله بن أبى زياد القداح ، ليس بالقوى ، من الخامسة . (التقريب ٥٣٣/١) .

(٢) عامر بن واثلة ، ولد عام أحد ، وكان شاعرا محسنا فصيحا بليغا . (تجريد أسماء الصحابة ١٨٠/٢ ، وأنظر المراسيل لابن أبى حاتم ص ١٥٩) .

(٣) الزيادة من مسند أبى يعلى ، ومسند أحمد ، ومجمع الزوائد « والرمل » معناه السعى والاسراع . (النهاية فى الغريب ٢٦٥/٢) .

(٤) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ١٠٧) ، وأخرجه أحمد عن يحيى بن آدم عن ابن المبارك ، وساقه باسناده ولفظه ، (المسند ٤٥٥/٥) ، وذكره الهيثمى وقال : رواه احمد وأبويعلى ، وفيه عبيد الله بن أبى زياد القداح وثقه أحمد والنسائى وضعفه ابن معين وغيره . (مجمع الزوائد ٢٣٩/٣) . وليس فى اسناده سوى عبيد الله القداح وهو ليس بالقوى وحديثه يحتاج لمتابع أو شاهد .

وحديث أبى الطفيل أصله فى الصحيح بغير هذا السياق ، وله شواهد كثيرة من مسند جابر وابن عمر وغيرهما . (انظر صحيح مسلم ٩٢٠/٢ - ٩٢٣ ، وصحيح ابن خزيمة ٢١١/٤) ومعناه أن يسعى الانسان ويسرع فى طوافه وذلك فى الثلاثة الأشواط الأولى فقط .

(٥) القواريرى . تقدم .

(٦) يحيى بن سعيد القطان . تقدم فى حديث (٣٠) .

(٧) عبدالملك بن عبدالعزيز . تقدم فى حديث (١٥٦) .

(٨) المدنى ، صدوق من الرابعة . (التقريب ٣٢٨/١) .

(٩) المكى - ثقة من الرابعة (التهذيب ١٥٢/٥ ، والتقريب ٤٠٣/١) .

(١٠) يعلى بن أمية التميمى ، وهو يعلى بن منية - بضم الميم وسكون النون وهى أمة صحابى مشهور . (تجريد أسماء الصحابة ١٤٤/٢ ، والتقريب ٣٧٧/٢) .

(١١) هكذا فى الأصل ومسند أبى يعلى ، والذى فى مسند أحمد ، ومجمع الزوائد (كنت) .

(١٢) فى مسند أحمد ومجمع الزوائد (عند الركن الذى يلى الباب مما يلى الحجر) .

بيده لأستلم ، فقال : أما طفت مع رسول الله ﷺ ؟ قلت : بلى • قال : فهل رأيته مستلمه ؟ قلت : لا • قال : فابعد عنك [1] ، فان لك فى رسول الله ﷺ أسوة حسنة [2] •

٥٧٦ ـ حدثنا أبوخيثمة ، ثنا روح بن عبادة [3] ، ثنا ابن جريج ، أخبرنى سليمان ابن عتيق [4] ، عن عبدالله بن باباه [5] ، عن بعض [6] بنى يعلى ، عن يعلى فذكر نحوه [7] •

٣١٨ ـ باب : تقبيل الحجر والسجود عليه ووضع الخد

٥٧٧ ـ حدثنا زكريا بن يحيى ، رحمويه الواسطى [8] ، ثنا عمر بن هارون [9] ، عن حنظلة بن أبى سفيان [10] ، عن سالم بن عبدالله [11] ، عن أبيه قال : رأيت عمر بن الخطاب قبّل الحجر وسجد عليه ، ثم عاد فقبله وسجد عليه ، ثم قال : هكذا رأيت رسول الله ﷺ صنع [12] .

---

(١) هكذا فى الأصل ومسند أبى يعلى ، ومسند أحمد ، وفى أصل مجمع الزوائد ، وقد أخطأ ناشر مجمع الزوائد حين غيرها فجعل « عنه » بدلا منها ، ومعناها ظاهر •

(٢) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٢٨) ، والامام أحمد عن يحيى وساقه باسناده ، وعن روح عن ابن جريج وفيه مجهول ، ولفظ الروايتين متقارب ، ولفظ أبى يعلى قريب منهما • (المسند ١/٣٧ ، ٤٥) ، وذكره الهيثمى بلفظ أحمد ، وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، ورواه من طريق آخر وفيه رجل لم يسم ، ورواه الطبرانى فى الأوسط • (مجمع الزوائد ٣/٢٤٠) :

رجاله ثقات ومنهم عبدالله بن بابية وهو صدوق •

(٣) القيسى • تقدم فى حديث (٣٤٥) •

(٤) المدنى • تقدم آنفا •

(٥) هو عبدالله بن بابية • وتقدم آنفا •

(٦) هكذا فى مسند أحمد فى الرواية الثانية ، ولم أقف عليه •

(٧) تقدم تخريجه والكلام عليه فى الحديث الذى قبله • وأبوخيثمة وشيخه كلاهما ثقة •

(٨) تقدم فى حديث (١٧٦) •

(٩) عمر بن هارون بن يزيد الثقفى مولاهم البلخى ، قال الذهبى : كان من أوعية العلم على ضعفه وكثرت مناكيره ، وما ظنه ممن يتعمد الباطل • وقال ابن حجر: متروك وكان حافظا من كبار التاسعة • (الجرح والتعديل ٦/١٤٠ ، وميزان الاعتدال ٣/٢٢٨ ، والتهذيب ٧/٥٠١ ، والتقريب ٢/٦٤) •

(١٠) حنظلة بن أبى سفيان بن عبدالرحمن بن صفوان الجمحى ، ثقة من السادسة • (التقريب ١/٢٠٦) •

(١١) سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهم • تقدم •

(١٢) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٣٣) ، وأخرجه البزار من طريق جعفر بن محمد المخزومى قال : « رأيت محمد ابن عباد بن جعفر قبّل الحجر ثم سجد عليه » ، وسيأتى بكامله فى الحديث التالى ان شاء الله • قال البزار: لا نعلمه =

٥٧٨ ـ حدثنا محمد بن بشار[١] ، ثنا أبو داود صاحب الطيالسة[٢] ، عن جعفر بن محمد المخزومي[٣] ، قال : رأيت محمد بن عباد بن جعفر[٤] ، قبل الحجر وسجد عليه وقال : رأيت خالى ابن عباس يقبل الحجر ويسجد عليه وقال : رأيت عمر بن الخطاب يقبل الحجر ويسجد عليه ، وقال : رأيت رسول الله ﷺ يفعله[٥] .

٥٧٩ ـ حدثنا زهير[٦] ، ثنا يحيى بن أبى بكير[٧] ، ثنا اسرائيل[٨] عن عبدالله ابن مسلم[٩] ، عن سعيد بن جبير[١٠] ، عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ يقبّل الركن[١١] ويضع خده عليه[١٢] .

= عن عمر الا بهذا الاسناد • (كشف الاستار ٢٣/٢) ، وأخرجه ابن خزيمة من طريق أبى عاصم عن جعفرابن عبدالله وساقه باسناده ولفظه • (صحيح ابن خزيمة ٢١٣/٤)• وذكره الهيثمى وقال : رواه أبويعلى باسنادين وفى أحدهما جعفر بن محمد المخزومى وهو ثقة وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، ورواه البزار من الطريق الجيد • (مجمع الزوائد ٢٤١/٣) ، وذكره الحافظ ابن حجر فقال : جعفر بن عبدالله بن عثمان القرشى من أهل مكة رأيت محمداً بن عباد بن جعفر ، وساقه بلفظ كلفظ البزار المتقدم ، وعزاه لأبى داود الطيالسى • (المطالب العالية ٣٤١/١) •

فى اسناده عمر بن هارون وهو متروك •

(١) بندار • تقدم فى حديث (٥) •

(٢) سليمان بن داود الطيالسى ، تقدم فى حديث (١٢٨) •

(٣) جعفر بن محمد بن عباد المخزومى ، وثقه أبوداود • وقال النسائى : ليس بالقوى • وقال ابن عيينة : لم يكن صاحب حديث • (التقريب ٤١٤/١) •

(٤) محمد بن عباد بن جعفر بن رفاعة المخزومى المكى ، ثقة من الثالثة • (المرجع السابق ١٧٤/٢) •

(٥) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٣٣) ، وتقدم تخريجه والكلام عليه فى الحديث الذى قبله ، وفى اسناده جعفرابن محمد المخزومى وليس بالقوى •

(٦) ابن حرب • تقدم •

(٧) الكرمانى • تقدم فى حديث (٢٥٥) •

(٨) اسرائيل بن يونس السبيعى • تقدم فى حديث (١٣٦) •

(٩) عبدالله بن مسلم بن هرمز ، ضعفه ابن معين والنسائى وابن المدينى ، وقال احمد : صالح الحديث • وقال أبوحاتم • ليس بقوى • (ميزان الاعتدال ٥٠٣/٢) •

(١٠) تقدم فى حديث (٨١) •

(١١) أى الركن اليمانى • (أنظر صحيح ابن خزيمة ٢١٧/٤) •

(١٢) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٢٥٦) ، وابن خزيمة من طريق أبى سعيد عبدالرحمن بن عبدالله مولى بنى هاشم ، عن اسرائيل ، عن عبدالله بن مسلم بن هرمز ، عن مجاهد ، عن ابن عباس بلفظ « أن رسول الله ﷺ قبل الركن اليمانى ووضع خده عليه • (صحيح ابن خزيمة ٢١٧/٤) ، وأخرجه البيهقى من طريق ابراهيم المؤدب عن عبدالله بن مسلم بن هرمز ، عن مجاهد ، عن ابن عباس بلفظ «كان رسول الله ﷺ اذا استلم الركن اليمانى قبله ووضع خدّه الأيمن عليه » • قال البيهقى : تفرد به عبدالله بن مسلم بن هرمز وهو ضعيف والاخبار عن ابن عباس =

٣١٩ ـ باب :

٥٨٠ ـ حدثنا أبوسعيد[١] ، ثنا سفيان[٢] ، عن أبي يعفور[٣] قال : سمعت رجلا[٤] منصرف الحجاج[٥] عن مكة يقول : إن عمر كان يزاحم على الركن ، فقال النبي ﷺ يا أبا حفص ، انك رجل قوى[٦] تؤذى الضعيف ، ان رأيت[٧] خلوة فاستلمه والا فكبر وامض[٨] .

= في تقبيل الحجر الأسود والسجود عليه الا أن يكون أراد بالركن اليماني الحجر الأسود ، فانه أيضا يسمى بذلك فيكون موافقا لغيره . (السنن الكبرى ٧٦/٥) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى وقال : فيه عبدالله بن مسلم ابن هرمز وهو ضعيف . (مجمع الزوائد ٢٤١/٣) ، وأورده الذهبي في (ميزان الاعتدال ٥٠٣/٢) .

في اسناده عبدالله بن مسلم وأكثر النقاد على تضعيفه ، وقد تفرد به وخالف الثقات في لفظه ، وقد اضطرب فرواه مرة عن مجاهد ومرة عن سعيد بن جبير .

(١) عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري . تقدم .

(٢) سفيان بن عيينة .

(٣) في الأصل يعقوب ، والتصحيح من مجمع الزوائد ، وكتب الرجال وأبويعفور هو الكبير واسمه وقدان العبدي ويقال : واقد ـ ثقة من الرابعة ، أما أبو يعفور الصغير فهو عبدالرحمن بن عبيد بن نسطاط العامري وهو ثقة من الخامسة . (المعرفة والتاريخ ٦٧١/٢ ، والتهذيب ١٢٣/١١ ، والتقريب ٤٩٠/١ ، ٣٣١/٢) .

(٤) في المعرفة والتاريخ (رجلا من خزاعة) ، وهو عبدالرحمن بن نافع بن الحارث الخزاعي كما بينه يعقوب بن سفيان نقلا عن سؤال سفيان بن عيينة أبا يعفور ، وجواب أبي يعفور عليه ، وقد ترجم له الحافظ ابن حجر فقال : من أولاد الصحابة ويقال : له صحبة . (انظر التقريب ٥٠٠/١ ، والتهذيب ٢٨٥/٦) .

(٥) في رواية يعقوب بن سفيان مصرف الحجاج من مكة حين قتل ابن الزبير .

(٦) في رواية أحمد (انك رجل قوى ، لا تزاحم على الحجر) .

(٧) في رواية أحمد (ان وجدت خلوة فاستلمه ، والا فاستقبله فهلل وكبر .)

(٨) لم أقف عليه في مسند أبي يعلى ، وأخرجه أحمد عن وكيع عن سفيان قال : سمعت شيخا وساقه بلفظ قريب من لفظ أبي يعلى وقد ذكرت الاختلاف بين لفظيهما . (المسند ٢٨/١) . وأخرجه يعقوب بن سفيان بلفظ مختصر . (المعرفة والتاريخ ٦٧١/٢) ، وأورده الهيثمي بروايتين وعزاهما لأحمد ، وقال في تعقيبه على الرواية الأولى : « فيه راو لم يسم » . وعلى الثانية بقوله : « مرسلا فان هذا أبا يعفور الصغير ولم يدرك الصحابة والله أعلم . (مجمع الزوائد ٢٤١/٣) ، وكلام الهيثمي رحمه الله لا يوافق ما جرى عليه يعقوب بن سفيان ورواية أحمد فيهما تعيين أبي يعفور بأنه العبدي ، وهو من الطبقة الرابعة وقد أدركوا الصحابة .

ولذلك فالرواية متصلة وليست مرسلة من جهة أبي يعفور الكبير وليس الصغير وتكون مرسلة اذا كان « الرجل » وهو عبد الرحمن بن نافع غير صحابي . ورجال اسناده كلهم ثقات . أما قوله فيه راو لم يسم فغير مقبول ، لأنه قد سمي في رواية يعقوب بن سفيان وهو ان لم يكن صحابيا فهو ابن صاحبي ولقي الصحابة .

٣٢٠ ـ باب : الطواف راكبا

٥٨١ ـ حدثنا أبوخيثمة ، ثنا روح بن عبادة[١] ، ثنا موسى بن عبيدة[٢] ، ثنا عبدالله[٣] بن عبيد ، عن ابن عمر قال : طاف رسول الله ﷺ على راحلته يوم فتح مكة يستلم الأركان بمحجن كان معه[٤] .

٥٨٢ ـ حدثنا محرز بن عون[٥] ، ثنا قران بن تمام[٦] ، عن أيمن بن نابل[٧] المكى ، عن قدامة بن عبدالله[٨] قال : رأيت رسول الله ﷺ على ناقة يستلم الحجر بمحجنه[٩] .

---

(١) القيسى . تقدم .

(٢) تقدم فى حديث (٣٣) .

(٣) فى الأصل (موسى بن عبدالله بن عبيدة) وهو خطأ ، والتصحيح من مسند أبى يعلى . وهو عبدالله بن عبيدابن عمير الليثى ، وثقه أبوحاتم وأبوزرعة . وقال ابن حجر : ثقة من الثالثة (الجرح والتعديل ١٠١/٥ ، والتهذيب ٣٠٨/٥ ، والتقريب ٤٣١/١) .

(٤) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٥٢٨) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وقال : فيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف ، وقد وثق فيما رواه عن غير عبدالله بن دينار ، هذا منها . (مجمع الزوائد ٢٤٣/٣) .

فى اسناده موسى بن عبيدة وهو ضعيف ، وقد روى عن ابن عمر نحوه وليس فيه ذكر للمحجن أخرجه ابن خزيمة فى (صحيحه ٢١٦/٤) .

(٥) الهلالى . تقدم فى حديث (٣٢٧) .

(٦) قرّان ـ بضم أوله وتشديد الراء ـ ابن تمام الأسدى ، قال أبو حاتم : شيخ لين . وقال ابن حجر : صدوق ، ربما أخطأ ، من الثامنة . (التقريب ١٢٤/٢ ، والجرح والتعديل ١٤٤/٧) .

(٧) فى الأصل (أنس بن نابل) دون النقط . والتصحيح من مسند أبى يعلى مسند أحمد . وقد ترجم له ابن حجر فقال : أيمن بن نابل ـ بنون وموحدة ـ الحبشى ، صدوق يهم من الخامسة . (التقريب ٨٨/١) .

(٨) قدامة بن عبدالله بن عمار ، الكلابى ، العامرى . صحابى روى عن النبى ﷺ (الاصابة ٢٢٧/٣ ، والتهذيب ٣٦٤/٨ ، وتجريد أسماء الصحابة ١٣/٢) .

(٩) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ١١١) ، والامام أحمد عن سريج بن يونس ، ومحرز بن عون كلاهما عن قران ، وساقه باسناده ولفظه . (المسند ٤١٣/٣) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأحمد ، ولأبى يعلى ، وللطبرانى فى الكبير والأوسط ، وفى لفظه زيادة ، وقال الهيثمى : رجاله موثوقون وفى بعضهم كلام لا يضر (مجمع الزوائد ٢٤٣/٣) .

فى اسناده قران وهو صدوق ربما أخطأ وأيمن بن نابل صدوق يهم . وله شواهد كثيرة من مسند ابن عباس ، وجابر ، وعائشة ، وأم سلمة وأحاديثهم فى الصحيح ، وطوافه ﷺ واستلامه الحجر بمحجنه ثابتة بلغت درجة التواتر .

(أنظر صحيح مسلم ٩٢٦/٢) .

٣٢١ ـ باب : الطواف فى الخفاف

٥٨٣ ـ حدثنا يحيى بن عبدالحميد الحمانى[١] ، ثنا شريك[٢] ، عن عاصم ابن عبيدالله[٣] ، عن عبدالله بن عامر بن[٤] ربيعة قال : رأيت عبدالرحمن بن عوف[٥] يطوف بالبيت وهو يحدو عليه خفان ، فقال له عمر : ما أدرى أيهما أعجب حداؤك حول البيت ، أو طوافك فى خفيك ؟ قال : قد فعلت هذا على عهد من هو خير منك رسول الله ﷺ فلم يعب ذلك علىَّ[٦] .

٥٨٤ ـ حدثنا سويد بن سعيد[٧] ، ثنا شريك[٨] ، فذكر نحوه[٩] .

---

(١) تقدم فى حديث (١١٨) .

(٢) شريك بن عبدالله . تقدم .

(٣) عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، ضعيف من الرابعة . (التهذيب ٤٦/٥ ، والتقريب ٣٨٤/١) .

(٤) فى الأصل (عن) ، والتصحيح من مجمع الزوائد .

ومن مسند أبى يعلى ، وعبدالله بن عامر بن ربيعة هو العنزى قال ابن حجر : ولد على عهد النبى ﷺ ولأبيه صحبة مشهورة . (التقريب ٤٢٥/١) .

(٥) تقدم فى حديث (١٠٣) .

(٦) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ١٠١) ، وأورده الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وقال : فيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف . (مجمع الزوائد ٢٤٤/٣) .

فى اسناده الحمانى وهومتهم بسرقة الحديث ، وشريك يخطىء كثيرا ، وعاصم بن عبيد الله ضعيف .

(٧) الهروى . تقدم فى حديث (٢) .

(٨) ابن عبدالله .

(٩) أخرجه أبويعلى عن سويد بن سعيد ، ثنا شريك ، عن عاصم بن عبيد الله عن عبدالله بن عامر بن ربيعة أن عمر ابن الخطاب مرّ على عبدالرحمن بن عوف يطوف بالبيت وهو يحدو عليه خفان ، فقال : والله ما أدرى أطوافك فى خفيك أعجب أم حداؤك حول البيت ؟ .. قال : قد فعلت ذلك على عهد من هو خير منك رسول الله ﷺ .

(مسند أبى يعلى ص ١٠١) .

وتقدم الكلام على اسناده ، وفيه أيضا سويد بن سعيد ولا يحتج به .

٣٢٢ ـ باب : الطواف فى النعلين

٥٨٥ ـ حدثنا محمد بن أبى بكر المقدمى[١] ، واسحاق[٢] قالا : ثنا عمرو بن على[٣] ، ثنا عمرو مولى آل منظور بن سيار[٤] ، عن عاصم بن عبيد الله[٥] ، عن عبدالله بن عامر ابن ربيعة ، عن أبيه أن النبى ﷺ كان يطوف بالبيت فانقطع شسعه[٦] فأخرج رجل شسعا من نعله فذهب يشده فى نعل النبى ﷺ فانتزعها وقال : « هذه أثرة ولا أحب الأثرة »[٧] .

٣٢٣ ـ باب : الحجر من البيت

٥٨٦ ـ حدثنا زهير[٨] ، ثنا بشر بن السرى[٩] ، ثنا سيف بن سليمان[١٠]، عن عبدالله ابن يسار[١١]، عن ابن عباس قال : ما طاف رسول الله ﷺ بشىء الا وهو من البيت[١٢].

---

(١) تقدم فى حديث (١٠) .

(٢) ابن ابى اسرائيل . تقدم .

(٣) عمرو بن على الفلاس ، ثقة من العاشرة . (التقريب ٧٥/٢ ، والجرح والتعديل ٢٤٥/٩) .

(٤) لم أقف عليه .

(٥) تقدم فى حديث (٥٨٣) .

(٦) الشسع : أحد سيور النعل وهو الذى يدخل بين الأصبعين (النهاية فى الغريب ٤٧٢/٢) .

(٧) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٦٦٠) ، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد وعزاه لأبى يعلى وللطبرانى فى الكبير والأوسط وقال : فيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف . (مجمع الزوائد ٢٤٤/٣) ، وذكره ابن حجر فى المطالب بروايتين ، وعزى الأولى لأبى داود الطيالسى والثانية لأبى يعلى ، ونقل الشيخ حبيب الرحمن عن البوصيرى تضعيفه . (المطالب العالية ٣٣٧/١) .

فى اسناده عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف ، وعمرو مولى آل منظور لم أقف عليه .

(٨) ابن حرب .

(٩) تقدم فى حديث (٢٦١) .

(١٠) سيف بن سليمان المخزومى ، وثقه يحيى بن سعيد، وأحمد بن حنبل وجماعة ، وقال أبوحاتم لا بأس به . وقال ابن حجر : ثقة من السادسة . (الجرح والتعديل ٢٧٤/٤ ، والتقريب ٣٤٤/٢) .

(١١) الجهنى ، ثقة من كبار الثالثة . (التقريب ٤٦٢/١) .

(١٢) لم أقف عليه فى مسند أبى يعلى ، ولعله مما طمس ، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد وعزاه لأبى يعلى ، وحسن اسناده . (مجمع الزوائد ٢٤٧/٣) . رجاله ثقات .

٥٨٧ ـ حدثنا عبدالأعلى [١] ، عن مالك [٢] ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة أنها قالت : ما أبالى صليت فى الحجر أو فى البيت [٣] .

٣٢٤ ـ باب : فيمن جمع ثلاثة أسابيع

٥٨٨ ـ حدثنا محمد بن جامع العطار [٤] ، ثنا محمد بن عثمان [٥] ثنا عبدالسلام بن أبى الجنوب [٦] ، عن أبى سلمة [٧] ، عن أبى هريرة قال : طاف [٨] رسول الله ﷺ قبل الفجر [٩] ثم قرأ [١٠] ست ركعات ، يلتفت فى كل ركعتين يمينا وشمالا ، فظننا أنه لكل سبوع ركعتين ولم يسلم [١١] .

---

(١) عبدالأعلى بن حماد النرسى .

(٢) مالك بن أنس امام دار الهجرة ، من السابعة ، قال البخارى : أصح الأسانيد كلها ، مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر . (التقريب ٢٢٣/٣) .

(٣) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٣٩٨) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وقال : رجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٢٤٧/٣) . ورجاله ثقات ، وفيهم هشام بن عروة وهو مدلس وقد رواه معنعنا . وقد ذكر البيهقى ما يدل على معناه فى السنن الكبرى من مسند عائشة . (السنن الكبرى ١٥٨/٥) .
ولا أعرف خلافا فى أن بعض الحجر من البيت ، والله أعلم . (أنظر صحيح ابن خزيمة ٢٢٣/٤) .

(٤) تقدم فى حديث (٢٣) .

(٥) فى الأصل (محمد بن عفان) والتصحيح من مسند أبى يعلى ، وهو محمد بن عثمان بن سيار . قال الدارقطنى : مجهول ، وقال ابن حجر : مقبول من الثامنة . (التهذيب ٣٣٦/٩ ، والتقريب ١٩٠/٢) .

(٦) تقدم فى حديث (٥١٢) .

(٧) أبوسلمة بن عبدالرحمن . تقدم .

(٨) هكذا فى الأصل والمطالب العالية ، والذى فى مسند أبى يعلى ومجمع الزوائد (قرأ) بدل (طاف) .

(٩) فى المطالب العالية (قبل النحر) .

(١٠) فى المطالب العالية (صلى) .

(١١) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٥٤٤) ، وأخرجه البيهقى من طريق عيسى بن يونس عن عبدالسلام بن أبى الجنوب عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة بلفظ « طاف النبى ﷺ بالبيت ثلاثة أسباع جميعا ثم أتى المقام فصلى خلفه ست ركعات يسلم فى كل ركعتين يمينا وشمالا » وساقه ثم ذكر له اسنادا آخر من بطريق محمد ابن اسحاق ، عن أحمد بن جناب ، عن عيسى بن يونس ، عن عبدالسلام بن أبى الجنوب ، عن الزهرى ، عن سالم ابن عبدالله ، عن أبيه عن عمر ، وساقه بلفظ آخر ، وقال : ليس هذا بالقوى ، وقد رخص فى ذلك المسور بن مخرمة وعائشة وكره ذلك ابن عمر . (السنن الكبرى ١١١/٥) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وقال : فيه =

٣٢٥ ـ باب : فيما يقال ليلة عرفة

٥٨٩ ـ حدثنا أبوخيثمة ، ثنا عزرة بن قيس[١] ، قال : حدثتني أم الفيض[٢] قالت : سمعت ابن مسعود يقول : عن النبى ﷺ قال : « من قال ليلة عرفة هذه العشر كلمات ألف مرة لم يسأل الله شيئا الا أعطاه الا قطيعة رحم أو مأثم ، سبحان الذى من[٣] فى السماء عرشه ، سبحان الذى فى الأرض موطنه[٤] ، سبحان الذى فى البحر سبيله ، سبحان الذى فى النار سلطانه ، سبحان الذى فى الجنة رحمته ، سبحان الذى فى القبور قضاؤه ، سبحان الذى فى الهواء روحه[٥] ، سبحان الذى رفع السماء ، سبحان الذى وضع الأرض ، سبحان الذى لا منجا منه الا اليه[٦] .

٣٢٦ ـ باب : فى يوم عرفة

٥٩٠ ـ حدثنا عمرو بن الضحاك[٧] ، ثنا أبى[٨] ، ثنا طالب بن سلمى[٩] بن عاصم

= عبدالسلام بن أبى الجنوب وهو متروك . (مجمع الزوائد ٢٤٦/٣) ، وأورده الحافظ ابن حجر وعزاه لأبى يعلى ، وضعفه . (المطالب العالية ٣٣٨/١) . فى اسناده محمد بن جامع وهو ضعيف ، ومحمد بن عثمان مقبول ، وابن ابى الجنوب ضعيف أيضا وقد اضطربت روايته والمدار عليه .

(١) اليحمدى ، ضعفه ابن معين والذهبى ، وقال البخارى : لا يتبع على حديثه (ميزان الاعتدال ٦٥/٣) .

(٢) فى المطالب العالية (أم الفضل) وهو خطأ ، ولم أقف على ترجمتها .

(٣) من ليست فى مسند أبى يعلى .

(٤) فى المطالب العالية (موطئه) .

(٥) فى المطالب العالية (نعمته) .

(٦) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٤٨٧) . وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى وللطبرانى فى الكبير ، وفيه عزرة ابن قيس ، ضعفه ابن معين . (مجمع الزوائد ٢٥٢/٣) ، والحافظ ابن حجر وعزاه لأبى يعلى . (المطالب العالية ٣٤٦/١ ، ٣٤٧) ، وأورده الذهبى فى ترجمة عزرة ، ميزان الاعتدال ٦٥/٣) .

(٧) تقدم فى حديث (٢٥٨) .

(٨) أبوعاصم النبيل ، تقدم فى حديث (١٥٦) .

(٩) هكذا فى الأصل ومسند أبى يعلى ، والذى فى المطالب العالية (طالب بن سليمان) ، وفى التاريخ الكبير ، والجرح والتعديل (طالب بن سلمى) ، وقد سكت عنه البخارى وابن أبى حاتم (التاريخ الكبير ٣٦١/٤ ، والجرح والتعديل ٤٩٥/٤) .

ابن الحكم ، قال : حدثنى بعض أهلنا أنه سمع جدى[(١)] قال : قال رسول الله ﷺ يومئذ ألا إن الله نظر إلى هذا الجمع فقبل من محسنهم ، وشفع محسنهم فى مسيئهم فتجاوز عنهم جميعا[(٢)] .

٥٩١ ـ حدثنا محمد بن عمرو بن جبلة[(٣)] ، ثنا محمد بن مروان[(٤)] ، عن هشام[(٥)] ، عن أبى الزبير[(٦)] ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ « ما من أيام أفضل عند الله من أيام عشر ذى الحجة » قال : فقال رجل : يارسول الله هى أفضل أم عدتهن جهادا فى سبيل الله ؟ . قال : « هى أفضل من عدّتهن جهادا فى سبيل الله الا عفيرا يعفر التراب[(٧)] ، وما من يوم أفضل عند الله من يوم عرفة ينزل الله إلى السماء فيباهى بأهل الأرض أهل السماء ، فيقول : انظروا إلى عبادى شعثا غبرا ضاحين[(٨)] جاءوا من كل فج عميق ولم يرو رحمتى ولم يرو عذابى ، فلم أر يوما أكثر عتيقا من النار من يوم عرفة »[(٩)] .

---

(١) ترجم له الذهبى فقال : له رواية فى الوحدان لابن أبى عاصم وأبى يعلى . (تجريد أسماء الصحابة ٢٨١/١) .

(٢) لم أقف عليه فى مسند أبى يعلى ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وقال : فى اسناده من لم أعرفهم . (مجمع الزوائد ٢٥٣/٣) ، وذكره ابن حجر فى المطالب وعزاه لأبى يعلى ، وقال الشيخ حبيب الرحمن ضعفه البوصيرى لجهالة بعض رواته . (المطالب العالية ٣٤٧/١) .

فى اسناده مجهول ، وطالب بن سلمى سكت عنه البخارى وابن أبى حاتم .

(٣) صدوق . (الجرح والتعديل ٣٣/٨) .

(٤) العقيلى قال أبوزرعة ليس بذاك ، وقال أبوداود : صدوق .

ولينه احمد . وقال ابن حجر : صدوق له أوهام من الثامنة . (ميزان الاعتدال ٣٣/٤ ، والتقريب ٢٠٦/٢) .

(٥) هشام بن أبى عبدالله الدستوائى ، تقدم فى حديث (٩٧) .

(٦) أبوالزبير محمد بن مسلم المكى . تقدم ، وجابر هو ابن عبدالله رضى الله عنه .

(٧) فى مجمع الزوائد والمطالب العالية (الا عفيرا يعفر وجهه فى التراب) ، والمعنى انه لا ثواب مثل ثواب تلك الأيام الا للمجاهد الذى يقتل فى سبيل الله .

(٨) أى بارزين لا يحجبهم عن الشمس شىء .

(٩) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٢١٧) ، وابن حبان ، عن الحسن بن سفيان ، عن محمد بن عمرو بن جبلة ، وساقه باسناده ، ولفظ مقارب للفظ أبى يعلى . (موارد الظمآن ص ٢٤٨) ، وأخرجه البزار من طريق هشام بن أبى عبدالله عن جابر ـ دون واسطة أبى الزبير ، ومن طريق عاصم عن أيوب عن أبى الزبير عن جابر ، ولفظ رواية عاصم كرواية أبى يعلى ، وقال البزار : لا نعلمه عن جابر الا عن أبى الزبير ولا نعلم رواه عن أيوب الا عاصم .. (كشف الأستار ٢٨/٢) ، وذكره الهيثمى وقال : رواه أبويعلى وفيه محمد بن مروان العقيلى ، وثقه ابن معين وابن حبان ، وفيه بعض كلام وبقية رجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٢٥٣/٣) ، وذكره ابن حجر وعزاه لأبى يعلى ، وسكت عليه البوصيرى . (المطالب العالية ٣٤٦/١) .

فيه محمد بن مروان وهو صدوق له أوهام ، وأبوالزبير يدلس وقد رواه معنعنا .

٣٢٧ ـ باب : الفطر يوم عرفة

٥٩٢ ـ حدثنا سليمان بن أيوب الشاذكونى أبوأيوب[١] ، ثنا حفص بن غياث[٢] ، عن ابن جريج[٣] ، عن عطاء[٤] ، عن ابن عباس ، عن الفضل بن عباس[٥] أن النبى ﷺ أفطر بعرفة[٦] .

٥٩٣ ـ حدثنا أبوبكر[٧] ، ثنا حفص ، عن ابن جريج فذكر نحوه[٨] .

٣٢٨ ـ باب :

٥٩٤ ـ حدثنا ابراهيم بن الحجاج[٩] ، ثنا سكين[١٠] ، ثنا أبى[١١] ، عن ابن عباس قال : كان الفضل بن عباس رديف النبى ﷺ من عرفة فجعل الفتى يلاحظ النساء وينظر

---

(١) صدوق ، من العاشرة . (التقريب ٣٢١/١)

(٢) النخعى . تقدم فى حديث (٤٠٥)

(٣) عبدالملك بن عبدالعزيز . تقدم فى حديث (١٥٦)

(٤) ابن أبى رباح .

(٥) تقدم فى حديث (٤٥٥)

(٦) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٦٠٥) وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد بلفظ « رأيت رسول الله ﷺ شرب من شراب يوم عرفه » وقال : رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح ، ورواه أبويعلى بنحوه . (مجمع الزوائد ١٨٩/٣) .

رجاله ثقات ، وفيهم الصدوق .

(٧) أبوبكر بن أبى شيبة .

(٨) أخرجه أبويعلى فى مسنده بهذا الاسناد ، ولفظه « أن النبى ﷺ شرب يوم عرفة » . (مسند أبى يعلى ص٦٠٦) .

تقدم الكلام على اسناده ، وأبوبكر بن أبى شيبة ثقة معروف .

(٩) السامى . تقدم فى حديث (٧٤)

(١٠) سكين بن عبدالعزيز . تقدم فى حديث (٢٦٦)

(١١) عبدالعزيز بن قيس العبدى . تقدم فى حديث (٢٦٦)

اليهن ، وجعل النبى ﷺ يصرف وجهه بيده من خلفه ، وجعل الفتى يلاحظ اليهن ، فقال له النبى ﷺ» إن هذا يوم من ملك فيه سمعه وبصره ولسانه غفر له »[١] .

٣٢٩ - باب : فيمن رمى يوم النحر ثم حلق

٥٩٥ - حدثنا أبوبكر بن أبى شيبة ، ثنا أبومعاوية[٢] ، عن حجاج[٣] عن عطاء[٤] أن النبى ﷺ كان اذا رمى الجمرة وذبح وحلق فقد حلّ له كل شىء الا النساء[٥] .

٥٩٦ - حدثنا أبوبكر[٦] ، ثنا أبومعاوية ، عن حجاج ، عن أبى بكر بن عبدالله ابن أبى الجهم[٧] ، عن عمرة[٨] ، عن عائشة قال بمثله[٩] .

---

(١) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٢٤٤) ، وذكره الهيثمى عن عبدالعزيز بن قيس العبدى قال : سمعت ابن عباس يقول : كان فلان ردف رسول الله ﷺ ، فساقه بنحو رواية أبى يعلى ، وعزاه لأحمد ولأبى يعلى وللطبرانى فى الكبير وفسرّ اسم ردف رسول الله ﷺ ، وقال : رجال أحمد ثقات . (مجمع الزوائد ٢٥١/٣) .
فى اسناده عبدالعزيز بن قيس وهو مقبول ، وروايته تخالف ما جاء فى الصحيح بأن الرسول ﷺ ردف أسامة ابن زيد من عرفة ، وردف الفضل بن عباس غداة جمع . (انظر صحيح البخارى ٢٩٠/١) .

(٢) محمد بن خازم . تقدم فى حديث (٥٠)

(٣) حجاج بن أرطأة تقدم .

(٤) عطاء بن أبى رباح . تقدم .

(٥) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٤٠٦) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وقال : فيه الحجاج بن أرطأة وفيه كلام وهو مرسل (مجمع الزوائد ٢٦١/٣) . الحديث مرسل وفى اسناده حجاج وهو صدوق كثير الخطأ والتدليس ، وقد رواه معنعنا ومعناه صحيح ثابت لا خلاف فيه ، ولا يحل للمرء الحاج شىء من النساء الا بعد طواف الافاضة .

(٦) ابن أبى شيبة .

(٧) العدوى ، ثقة من الرابعة . (التقريب ٣٩٧/٢) .

(٨) عمرة بنت عبدالرحمن . تقدمت فى حديث (١١٩)

(٩) أخرجه أبويعلى بهذا الاسناد ولم يذكر لفظه ، وعطفه على مرسل عطاء بقوله « بمثله » . « مسند أبى يعلى ص٤٠٦ » ولم يذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد بهذا الاسناد .
وفيه حجاج بن أرطأة .

٣٣٠ ـ باب : فضل الحلق على التقصير

٥٩٧ ـ حدثنا أبوخيثمة ، ثنا يزيد بن هارون[١] ، أنا هشام الدستوائى[٢] ، عن يحيى ابن أبى كثير[٣] ، عن أبى ابراهيم الانصارى[٤] ، عن أبى سعيد الخدرى أن النبى ﷺ حلق يوم الحديبية وأصحابه الا أبا[٥] قتادة[٦] وعثمان ، فقال رسول الله ﷺ : « يرحم الله المحلقين » ، فقالوا : والمقصرين يارسول الله • قال : « يرحم الله المحلقين » ، قالوا : والمقصرين يارسول الله ، قال : « يرحم الله المحلقين » قالوا : يارسول الله والمقصرين فقال رسول الله ﷺ : « والمقصرين » فى الثالثة[٧] •

٣٣١ ـ باب : وقت طواف الافاضة

٥٩٨ ـ حدثنا أبوخيثمة ، ثنا محمد بن خازم[٨] ، ثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن

---

(١) السلمى • تقدم فى حديث (١٦٠)

(٢) تقدم فى حديث (٩٧)

(٣) الطائى • تقدم •

(٤) قال أبوحاتم : « لايدرى من هو ، ولا أبوه » ولم يعرفه البخارى ، وقال ابن حجر : مقبول : (الجرح والتعديل ٣٣٢/٩ ، والتهذيب ٢/١٢ ، والتقريب ٣٨٨/٢) •

(٥) فى الأصل (أبو) وكذلك فى مسند أبى يعلى ومجمع الزوائد وما أثبته هو الصواب •

(٦) أبوقتادة الأنصارى ، واسمه الحارث بن ربعى ، وقيل غير ذلك ، وترجم له الذهبى وغيره ، وعثمان هو ابن عفان كما جاء فى مسند أحمد • (انظر تجريد أسماء الصحابة ١٩٤/٢) •

(٧) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص١٤٢) ، وأحمد عن يزيد عن هشام وعن روح وعبدالصمد وأبى عامر ، عن هشام ، وساقه باسناده فى الموضعين ، ولفظ مختصر مقارب للفظ أبى يعلى • (المسند ٢٠/٣ ، ٨٩) ، وذكره الهيثمى وقال : رواه أحمد ، وأبويعلى ، واللفظ له ، وفيه أبوابراهيم الأنصارى جهله أبوحاتم ، وبقية رجاله رجال الصحيح • (مجمع الزوائد ٢٦٢/٣) •

فى اسناده يحيى بن أبى كثير وهو مدلس وقد رواه معنعنا ، وأبوابراهيم الأنصارى أقل ماقيل فيه أنه مقبول • ومعناه صحيح ثابت عن رسول الله ﷺ •

(٨) أبومعاوية • تقدم •

زينب بنت أم سلمة[١]، عن أم سلمة[٢] أن رسول الله ﷺ أمرها أن توافى صلاة الصبح يوم النحر بمكة[٣] .

٣٣٢ ـ باب : الخطبة يوم النحر

٥٩٩ ـ حدثنا أحمد بن ابراهيم[٤] ، ثنا حفص[٥] ، عن الأعمش[٦] عن أبى سفيان[٧] ، عن أبى صالح[٨] ، أوأحدهما عن جابر[٩] قال : خطبنا رسول الله ﷺ يوم النحر بمنى بنحو[١٠] من حديث أبى بكرة[١١].

---

(١) تقدمت فى حديث (٣١١)

(٢) تقدمت فى حديث (٥٤)

(٣) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٦٣٨) ، وذكره الهيثمى وقال : رواه أبويعلى ورجاله رجال الصحيح ، وهو مشكل مستبعد لأن النبى ﷺ أمر من قدم من ضعفة أهله ألا يرموا الجمرة حتى تطلع الشمس ولم يقدم النبى ﷺ مكة حتى رمى وحلق وذبح فكيف يواعدها وهذا بعيد . (مجمع الزوائد ٣/٢٦٤) .

اسناده رجاله ثقات ، وفيهم هشام بن عروة وهو مدلس وقد رواه معنعنا .

والحديث ليس نصا فى أن الرسول ﷺ واعد أم سلمة فى مكة لملاقاتها ، وكما ثبت أن الرسول ﷺ أمرضعفة أهله بأن يرموا بعد طلوع الفجر ، كذلك أذن للظعن وبعض النساء أن يرمين بغلس ، وحديث أسماء بنت أبى بكر يدل عليه وهو فى الصحيحين متفق عليه ، وقد أجاز ذلك قوم ، منهم ، عطاء وطاوس والشعبى والشافعى .

(انظر صحيح البخارى مع فتح البارى ٣/٥٢٦ ، ٥٢٩) .

(٤) الدورقى . تقدم فى حديث (١٢٨)

(٥) حفص بن غياث . تقدم فى حديث (٤٠٥) .

(٦) سليمان بن مهران .

(٧) طلحة بن نافع الواسطى . تقدم فى حديث (٥١)

(٨) ذكوان السمان . تقدم فى حديث (٤١٧)

(٩) جابر بن عبدالله رضى الله عنه .

(١٠) فى مجمع الزوائد (قال بنحو) والقائل هوأبويعلى ، وقد أخرجه بهذا لاسناد عن جابر فى (مسنده ص٢١٩) .

(١١) فى الأصل (بكر) والتصحيح من مسند أبى يعلى ، وأبوبكرة هو نفيع بن الحارث تقدمت ترجمته فى حديث (٣٣٦) ، وقد أخرج أبويعلى حديثه هذا فى (مسنده ص٢١٩) ، وذكره الهيثمى من مسند جابر ، وقال : رواه أبويعلى ورجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٣/٢٦٨) .

واسناده ثقات وفيهم الصدوق ، والأعمش مدلس وقد رواه معنعنا .

٣٣٣ ـ باب : طواف الوداع

٦٠٠ ـ حدثنا عقبة بن مكرم[١] ، ثنا يونس بن بكير[٢] ، ثنا محمد بن اسحاق[٣] ، عن نافع[٤] ، عن ابن عمر قال : سمعت عمر بن الخطاب بمنى يقول : أيها الناس ان النفر غدا فلا ينفرن[٥] أحد حتى يطوف بالبيت ، فان آخر النسك الطواف[٦] .

٣٣٤ ـ باب : العمرة

٦٠١ ـ حدثنا أبوعبدالرحمن الأذرمي[٧] ، ثنا اسحاق الأزرق[٨] ، ثنا زكريا[٩] ، عن

---

(١) تقدم فى حديث (٧٧)

(٢) الشيبانى . تقدم فى حديث (١٦٩)

(٣) امام المغازى . تقدم .

(٤) مولى ابن عمر . تقدم .

(٥) هكذا فى مجمع الزوائد ، وهى غير ظاهرة فى الأصل ، وجاء فى الموطأ (يصدرن) .

(٦) لم أقف عليه فى مسند أبى يعلى ، وأخرجه الامام مالك فى الموطأ عن نافع عن ابن عمر ، عن عمر ، بلفظ « لايصدرن أحد من الحاج حتى يطوف بالبيت ، فان آخر النسك الطواف بالبيت » . (الموطأ ص٢٥٤ ، وشرح الزرقانى على الموطأ ٣٠٩/٢) ، وذكره الهيثمى وقال : رواه أبويعلى ، وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٢٨١/٣) ، وأورده صاحب كنز العمال وعزاه لمالك والشافعى . (كنز العمال ٢٤٢/٥) .

وفى اسناد أبى يعلى ، يونس بن بكير وهو صدوق يخطىء ، وابن اسحاق يدلس وقد رواه معنعنا .
وأصله صحيح ، بل اسناده بالسلسلة الذهبية عند البخارى . وقد قال الامام مالك عقبه : ان ذلك ـ يعنى قول عمر ـ فيما نرى والله أعلم لقول الله تبارك وتعالى « ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب » ، وقال « ثم محلها الى البيت العتيق » فمحل الشعائر كلها وانقضاؤها الى البيت العتيق . (الموطأ مع شرح الزرقانى ٣٠٩/٢) .

(٧) هكذا فى الأصل ، والذى فى مسند أبى يعلى (حدثنا عبدالرحمن ثنا أبوعبدالرحمن الأذرمى) ، وما أثبته هو الصواب ، وأبوعبدالرحمن هو عبدالله بن محمد بن اسحاق الأذرمى ـ بفتح الهمزة وسكون المعجمة ـ نسبة الى أذرمة وهى قرية عند نصيبين من الجزيرة ـ الموصلى ، قال ابن حجر : ثقة من العاشرة . (التقريب ٤٤٦/١ ، والتهذيب ٤/٦ ، واللباب ٣٨/١ ، ومعجم شيوخ أبى يعلى ـ ورقة ١٦ ، والجرح والتعديل ١٦١/٥) .

(٨) اسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومى ، ثقة من التاسعة . (التقريب ٦٣/١) .

(٩) زكريا بن أبى زائدة . تقدم فى حديث (٧٥) .

أبى اسحاق[1] ، عن البراء[2] ، قال : اعتمر رسول الله ﷺ قبل الحج[3].

٦٠٢ ـ حدثنا أبوبكر[4] ، ثنا محمد بن الحسن[5] ، ثنا ابراهيم بن طهمان[6] ، عن أبى الزبير[7] ، عن عتبة[8] مولى ابن عباس ، عن ابن عباس قال : لما قدم رسول الله ﷺ من الطائف نزل الجعرانة[9] فقسم بها الغنائم ، ثم اعتمر منها ، وذلك لليلتين بقيتا من شوال[10].

٣٣٥ ـ باب : لزوم المرأة بيتها بعد قضاء فرضها

٦٠٣ ـ حدثنا محمد بن اسماعيل بن أبى سمينة البصرى[11] ، ثنا محمد بن خالد

---

(١) السبيعى •

(٢) البراء بن عازب رضى الله عنه • تقدم •

(٣) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص١٨٤) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وقال : رجاله ثقات • (مجمع الزوائد ٢٧٩/٣) ، وأخرجه الترمذى من طريق اسرائيل ، عن أبى اسحاق ، عن البراء أن النبى ﷺ اعتمر فى ذى القعدة . قال أبوعيسى : هذا حديث حسن صحيح • (جامع الترمذى ٢٠٨/٢) •

رجاله ثقات ، وفيهم زكريا وهو مدلس وقد رواه معنعنا ، ومعناه ثابت فى الصحيحين من مسند البراء وغيره ، وقد اعتمر رسول الله ﷺ أربع عمر ، عمرة الحديبية ، وعمرة القضاء من العام القابل ، وعمرة الجعرانة ، وعمرة مع حجته ﷺ وكلها قبل الحج ، والثلاث الأول فى ذى القعدة ، وهو أبلغ فى مخالفة المشركين الذين كانوا يرون أن العمرة فى أشهر الحج من أفجر الفجور • (انظر صحيح البخارى ٣٠٥/١ ، ٣٠٦ ، وصحيح مسلم ٩٠٩/٢) •

(٤) أبوبكر بن أبى شيبة •

(٥) محمد بن الحسن بن الزبير الأسدى ، لقبه التل ـ بفتح المثناة وتشديد اللام ـ صدوق فيه لين من التاسعة • (التقريب ١٥٤/٢) •

(٦) تقدم فى حديث (٨٥)

(٧) محمد بن مسلم بن تدرس • تقدم •

(٨) هكذا فى الأصل ومجمع الزوائد ، والذى فى مسند أبى يعلى (عقبة) ، ولم أقف عليه •

(٩) الجعرانة : هى الموضع الذى أحرم منه النبى ﷺ لما رجع من الطائف بعد فتح مكة ، ولايزال يعرف بهذا الاسم الى يومنا هذا وهو قريب من مكة جدا • (انظر كتاب المنتقى فى أخبار أم القرى / لأبى عبدالله محمد بن اسحاق ٧٩/٢) •

(١٠) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٢٣٩) ، وذكره الهيثمى وقال : رواه أبويعلى من رواية عتبة مولى ابن عباس ، ولم أعرفه • (مجمع الزوائد ٢٧٩/٣)

وفى اسناده ابراهيم بن طهمان وهو ثقة يغرب ، وأبوالزبير صدوق يدلس ، وعتبة لم أقف عليه •

(١١) تقدم فى حديث (١٦٥)

الحنفى[1] ، ثنا عبدالله بن جعفر المخرمى[2] ، عن عثمان الأخنسى[3] ، عن عبدالرحمن ابن سعيد[4] بن يربوع ، عن أم سلمة قالت : قال لنا رسول الله ﷺ فى حجة الوداع : هى هذه الحجة ثم الجلوس على ظهور الحصر فى البيوت[5] .

قال ابن أبى سمينة : انما هو سعيد[6] ولكن هكذا قال .

٦٠٤ ـ حدثنا هارون بن عبدالله[7] ، ثنا ابن أبى فديك[8] ، ثنا ابن أبى ذئب[9] قال : حدثنى صالح مولى التوأمة[10] عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال للنساء عام حجة الوداع : «هذه ثم ظهور الحصر» قال : فكن كلهن يحججن الا سودة بنت زمعة ، وزينب بنت جحش فانهما كانتا تقولان : والله لاتحركنا دابة بعد اذ سمعنا[11] من رسول الله ﷺ[12] .

---

(١) محمد بن خالد بن عثمة الحنفى ، صدوق يخطىء من العاشرة (التقريب ١٥٧/٢) .

(٢) تقدم فى حديث (٢٨٩) .

(٣) عثمان بن محمد بن المغيرة بن الأخنس ، صدوق له أوهام ، من السادسة . (التقريب ١٤/٢)

(٤) فى الأصل (سعد) وهو خطأ وصوابه سعيد ، وهو المخزومى ، ثقة من الثالثة . (التقريب ٤٨٢/١ ، وطبقات خليفة ص٢٤٧) .

(٥) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٦٢٧) ، وذكره الهيثمى وقال : رواه أبويعلى ، والطبرانى فى الكبير بنحوه ، ورجال أبى يعلى ثقات . (مجمع الزوائد ٢١٤/٣) .

فى اسناده محمد بن خالد وهو صدوق يخطىء ، وعثمان الأخنسى صدوق له أوهام .

(٦) يعنى : عبدالرحمن أنه ابن سعيد لا سعدا كما هو مذكور .

(٧) هارون بن عبدالله الحمال . تقدم فى حديث (٥٦٤) .

(٨) محمد بن اسماعيل بن مسلم بن أبى فديك ـ مصغرا ـ صدوق ، من صغار الثامنة . (التقريب ١٤٥/٢) .

(٩) محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة . تقدم فى حديث (٣٥٤) .

(١٠) صالح بن نبهان المدنى ، ضعفه النسائى ، وقال ابن حجر : صدوق اختلط بأخرة ، من الرابعة . (ونقل عن ابن عدى قوله : لا بأس برواية القدماء عنه كابن أبى ذئب وابن جريج (طبقات خليفة ص٢٦٣ ، والضعفاء والمتروكين ص٢٩٤ ، والتقريب ٣٦٣/١) .

(١١) فى مجمع الزوائد (اذ سمعنا ذلك) .

(١٢) لم أقف عليه فى مسند أبى يعلى ، وأخرجه البزار من طريق قبيصة ، عن سفيان ، عن صالح مولى التوأمة عن أبى هريرة ، ولفظه مختصر ، وأخرجه أيضا من طريق صالح بن كيسان عن صالح مولى التوأمة عن أبى هريرة باختصار أيضا ، وقال : أحسبه عن سفيان عن ابن أبى ذئب عن صالح ولكن هكذا قال قبيصة ، وقد رواه جماعة عن صالح منهم ابن أبى ذئب وصالح بن كيسان . (كشف الاستار ٥/٢) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأحمد ولأبى يعلى ، وللبزار ، وقال : فيه صالح مولى التوأمة ولكنه من رواية ابن أبى ذئب عنه ، وابن أبى ذئب سمع منه قبل اختلاطه وهو حديث صحيح . (مجمع الزوائد ٢١٤/٣)

فى اسناده صالح مولى التوأمة ولا بأس برواية ابن أبى ذئب عنه فهى صالحة .

٦٠٥ ـ حدثنا أبوخيثمة ، ثنا اسحاق بن سليمان الرازى[١] قال : سمعت ابـن أبـى ذئب ، عن صالح مولى التوأمة ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ لنسائه : هذه الحجة ثم ظهور الحصر ، فكن كلهن يحججن الا زينب وسودة قالتا : لا تحركنا دابة بعد قول رسول الله ﷺ ـ تعنى ـ هذه ثم ظهور الحصر[٢] ٠

٣٣٦ ـ باب : طلب الدعاء ممن يقدم مكة

٦٠٦ ـ حدثنا عبدالله بن عبدالصمد[٣] ، أو[٤] صالح بن عبدالصمد أخـوه ، ثنـا قاسم[٥] ، عن سفيان[٦] ، عن عاصم[٧] عن سالم[٨]، عن ابن عمر قال : جاء عمر الى رسول الله ﷺ يستأذن فى العمرة ٠ فقال : ياأخى ادع الله ولا تنسنا فى صالح الدعاء[٩] ٠

قلت : رواه أبوداود وغيره من حديث ابن عمر ، عن عمر ٠

٦٠٧ ـ حدثنا أبوخيثمة ، ثنا وكيع[١٠] ، ثنا سفيان[١١] ، فذكر نحوه[١٢] ٠

---

(١) تقدم فى حديث (٢٨٤)

(٢) تقدم تخريجه والكلام عليه فى الحديث الذى قبله ، وأبوخيثمة واسحاق كلاهما ثقة ٠

(٣) تقدم ٠

(٤) فى الأصل (أبو) وهو خطأ والتصحيح من مسند أبى يعلى ، ومن (معجمه ـ ورقة ١٤) ٠

(٥) أحسبه القاسم بن سلام الامام المشهور ، قال ابن حجر : ثقة فاضل مصنف من العاشرة ٠ (التقريب ١١٧/٢) ٠

(٦) ابن عيينة ٠ تقدم ٠

(٧) عاصم بن عبيدالله بن عاصم ٠ تقدم ٠

(٨) سالم بن عبدالله بن عمر ٠ تقدم فى حديث (١٥٧)

(٩) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٥٠٦) ، وأخرجه الامام أحمد فى مسنده من طريق شعبة عن عاصم ، وساقه باسناده ولفظ قريب من لفظ أبى يعلى ٠ (المسند ٢٩/١) ، وأخرجه الترمذى من طريق سفيان بن وكيع عن أبيه عن سفيان وساقه ، وقال : حسن صحيح ٠ (جامع الترمذى ٢٢٠/٥) ، وابن ماجة عن أبى بكر بن أبى شيبة عن وكيع وساقه ٠ (سنن ابن ماجة ٩٦٦/٢) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأحمد وأبى يعلى وقال : فيه عاصم ابن عبيدالله بن عاصم وفيه كلام كثير لغفلته وقد وثق ٠ (مجمع الزوائد ٢١١/٣) ٠

وفيه عاصم وهو ضعيف ، ولعل الترمذى صححه وحسنه لطرق أخرى ، والله أعلم ٠

(١٠) وكيع بن الجراح ٠ تقدم فى حديث (٤٠) ٠

(١١) ابن عيينة ٠

(١٢) أخرجه أبويعلى بهذا الاسناد فرواه سفيان ، عن عاصم ، عن سالم ، عن ابن عمر ـ دون ذكر عمر ـ استأذن =

٣٣٧ ـ باب : فى مكة وفضلها

٦٠٨ ـ حدثنا محمود بن خداش[١] ، ثنا محمد بن عبيدة[٢] ، عن طلحة[٣] ، عن ابن عباس قال : لما خرج رسول الله ﷺ من مكة قال : أما والله لأخرج منك وانى لأعلم أنك أحب بلاد الله الىّ ، وأكرمه على الله ، ولولا أن أهلك أخرجونى ما خرجت ، يابنى عبدمناف إن كنتم ولاة هذا الأمر من بعدى فلا تمنعوا طائفا ببيت الله ساعة من ليل ولا نهار ، ولولا أن تطغى قريش لأخبرتها مالها عند الله ، اللهم انك أذقت أولهم وبالا فأذق آخرهم نوالا[٤] ٠

= النبى ﷺ فى العمرة فأذن له ، قال : « ياأخى أشركنا فى صالح دعائك ولاتنسنا » ٠ (مسند أبى يعلى ص٥٠٩) ٠

تقدم تخريجه والكلام عليه ، ووكيع وأبوخيثمة كلاهما ثقة ٠

(١) الطالقانى ، صدوق من العاشرة ٠ (التقريب ٢٣٣/٢) ٠

(٢) لم أقف عليه ٠

(٣) طلحة بن عبدالله بن عوف الزهرى ، ابن أخى عبدالرحمن ، ثقة من الثالثة ٠ (التقريب ٣٧٩/١) ٠

(٤) لم أقف عليه فى مسند أبى يعلى وفى اسناده ، محمد بن عبيدة ولم أقف عليه ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وقال : روى الترمذى بعضه ورجاله ثقات ٠ (مجمع الزوائد ٢٨٣/٢) ٠ ولم أقف عليه بهذا الاسناد ، ولا بهذا اللفظ ، وقد أخرج الحاكم من مسند جبير بن مطعم أن النبى ﷺ قال :«يابنى عبدمناف لاتمنعوا أحدا طاف بهذا البيت وصل أىّ ساعة أحب من ليل أو نهار» ٠ وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ٠ (المستدرك ٤٤٨/١) ، وأخرج الشافعى فى مسنده عن الحارث بن عبدالرحمن أنه قال : بلغنا أن رسول الله ﷺ قال « لولا أن تبطر قريش لأخبرتها بالذى لها عند الله عز وجل » ٠ (مسند الشافعى ص٤٣٦ آخر كتاب الأم) ٠
وأخرج أبونعيم فى الحلية من مسند على حديثا طويلا فى فضل قريش وفيه « لولا أن تبطر قريش لخبرتها بمالها عند الله » ٠ (الحلية ٦٤/٩) ، وأخرج البيهقى حديث جبير بلفظ أطول من لفظ الحاكم ٠ (مناقب الشافعى ٢٢/١ ، ٢٣) وأخرج ابن حبان من مسند عبدالله بن حمراء الزهرى قال « رأيت رسول الله ﷺ على راحلته بالحزورة ـ اسم سوق كان بمكة ـ يقول :«والله انك لخير أرض الله وأحب أرض الله الى الله ، ولولا أنى أخرجت منك ما خرجت » ٠ وأخرج عن ابن عباس بنحوه ٠ (موارد الظمآن ص٢٥٣ ، ٢٥٤) وأخرج البزار من مسند أبى هريرة نحوه ٠
(كشف الاستار ٤٠/٢) ٠

٣٣٨ ـ باب : فى السقاية والحجابة

٦٠٩ ـ حدثنا عبيدالله [١] ، ثنا محمد بن عبدالله بن الزبير [٢] ثنا سفيان [٣] ، عن موسى ابن أبى عائشة [٤] ، عن عبدالله بن أبى رزين [٥] قال : قال على للعباس قل للنبى ﷺ يعطيك الخزانة ، فسأله العباس ، فقال له النبى ﷺ : اعطيكم ما هو خير لكم من ذلك ما ترزأكم [٦] ولا ترزأونها فأعطاهم السقاية [٧] .

٣٣٩ ـ باب : خروج أهل مكة منها

٦١٠ ـ حدثنا زهير [٨] ، ثنا يحيى بن اسحاق [٩] ، ثنا ابن لهيعة [١٠] أنا أبوالزبير [١١] ، عن

---

(١) عبيدالله بن عمر بن ميسرة القواريرى . تقدم .

(٢) أبوأحمد الزبير . تقدم .

(٣) الثورى . تقدم فى حديث (١٢٦)

(٤) الهمدانى ـ بسكون الميم ـ مولاهم ، ثقة من الخامسة وكان يرسل . (التقريب ٢٨٥/٢) .

(٥) فى الأصل غير ظاهرة ، وعبدالله هو ابن أبى رزين بن مسعود بن مالك الأسدى مقبول من السادسة . (المرجع السابق ٤١٥/١ ، والتهذيب ٢١٢/٥) .

(٦) أرزأوه : أى نقصه حقه . (النهاية فى الغريب ٢١٨/٢) .

(٧) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٤٢) ، وأخرجه البزار من طريق قبيصة عن سفيان عن موسى ، عن عبدالله ابن أبى رزين ، عن أبيه ، عن على ، وساقه بلفظ قريب من لفظ أبى يعلى ، وفيه زيادة ، وقال البزار: لانعلمه ـ مسندا ـ عن على الا بهذا . (كشف الاستار ٤٦/٢) ، وذكره الهيثمى بلفظ أبى يعلى ، وقال : « هو مرسل عبدالله بن ـ أبى رزين ـ لم يدرك القصة » . ثم ساق اسناد البزار المتقدم الا أنه قال : عبدالله بن أبى رزين ، عن على ، عن أبيه قال : قلت .. وساقه بلفظ مقارب ، ووثق رجاله . (مجمع الزوائد ٢٨٦/٣) ، وذكره ابن حجر وعزاه لأسحاق وحسن اسناده ، ثم عزاه لأحمد بن منيع وأبى بكر بن أبى شيبة ، والبزار وأبى يعلى . (المطالب العالية ٣٦٧/١) . فى اسناده عبدالله بن أبى رزين وهو مقبول ، وأبو أحمد الزبيرى يخطىء فى حديث الثورى .

(٨) زهير بن حرب . تقدم .

(٩) أبوزكريا يحيى بن اسحاق السيلحينى ـ بمهملة ممالة وقد تصير ألفا ساكنة ، وفتح اللام وكسر المهملة ، نسبة الى سيلحين وهى قرية فى سواد العراق ـ صدوق من كبار العاشرة .

(اللباب ١٦٨/٢ ، والتهذيب ١٧٦/١١ ، والتقريب ٣٤٢/٢) .

(١٠) عبدالله .

(١١) محمد بن مسلم .

جابر[1] ، أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أخبره أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : سيخرج أهل مكة منها ، ثم لا يعمر فيها الا قليل[2] ٠

٣٤٠ ـ باب : فى مدينة سيدنا رسول الله ﷺ

٣٤١[3] ـ باب : النهى عن تسميتها يثرب

٦١١ ـ حدثنا أحمد بن ابراهيم الموصلى[4] ، ثنا أبوعلى صالح بن عمر[5] ، عن يزيد ابن أبى زياد[6] ، عن عبدالرحمن بن أبى ليلى[7] ، عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله ﷺ « من قال للمدينة يثرب فليستغفر الله »[8] ٠

---

(١) ابن عبدالله ـ رضى الله عنه ٠

(٢) لم أقف عليه فى مسند أبى يعلى ، وأخرجه الامام أحمد عن موسى عن ابن لهيعة وساقه باسناده ، ولفظه « ان عمر ابن الخطاب أخبره أنه سمع النبى ﷺ يقول : سيخرج أهل مكة منها ثم لا يعمروها ، أولا تعمر الا قليلا ، ثم تعمر وتمتلىء وتبنى ثم يخرجون منها فلا يعودون اليها أبدا ٠ (المسند ٣٤٧/٣) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأحمد ولأبى يعلى ، وقال : فيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح ٠ (مجمع الزوائد ٢٩٨/٣) ٠ صححه الشيخ أحمد شاكر ، وفى اسناده ابن لهيعة وقد اختلط بعد احتراق كتبه ، وأبو الزبير صدوق يدلس وروايته معنعنة ٠

وقد اضطرب فى لفظه فقد أخرج البزار من طريق بشر بن عمر عن ابن لهيعة ، وساقه باسناده ، وفى لفظه « سيخرج أهل المدينة » ، وقال البزار : لانعلمه عن عمر الا من هذا الوجه ، ولا عن غيره من وجه صحيح ، وابن لهيعة احتمل الثقات حديثه ٠ (كشف الاستار ٥٢/٢)

ومعناه بذكر خروج أهل المدينة ثابت فى الصحيح بأحاديث أخرى ٠

(٣) هكذا ذكر ترجمتين وذكر بعدهما حديث البراء فقط ٠

(٤) أحمد بن ابراهيم بن خالد ، نزيل بغداد ، صدوق من العاشرة ٠ (التقريب ٩/١)

(٥) الواسطى ٠ تقدم فى حديث (٢٠٨)

(٦) تقدم فى حديث (١٧٦)

(٧) الانصارى ٠ تقدم فى حديث (١٦٠)

(٨) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص١٨٧) ، والامام أحمد عن ابراهيم بن مهدى عن صالح بن عمر ، وساقه باسناده ، ولفظه « قال رسول الله ﷺ من سمى المدينة يثرب فليستغفر الله عز وجل ، هى طابة هى طابة» ٠ (المسند ٢٨٥/٤) ٠

٣٤٢ ـ باب : تطهيرها من الشرك

٦١٢ ـ حدثنا أبوكريب[١] ، نا الحسن بن عطية[٢] ، ثنا قيس[٣] عن يونس ابن عبيد[٤] ، عن الحسن[٥] ، عن الأحنف بن قيس[٦] ، عن العباس بن عبدالمطلب قال : خرجت مع رسول الله ﷺ من المدينة فالتفت اليها ، فقال : إن الله قد برأ هذه الجزيرة من الشرك ، فذكره[٧] .

٦١٣ ـ حدثنا موسى بن محمد بن حيان[٨] ، ثنا عبدالصمد[٩] ، ثنا عمر ابن ابراهيم[١٠] ، عن قتادة[١١] ، عن الحسن[١٢] ، عن العباس بن عبدالمطلب أن رسول الله ﷺ

= وذكره الهيثمي بلفظ الامام أحمد ، وعزاه له ولأبي يعلى وقال : رجاله ثقات . (مجمع الزوائد ٣٠٠/٢) .
في اسناده يزيد بن أبي زياد ، ضعفه ابن حجر ، ولينه جماعة ، وقال آخرون ليس بالقوى .

(١) محمد بن العلاء

(٢) الحسن بن عطية بن نجيح القرشي ، البزاز ، صدوق من التاسعة (التهذيب ٢٩٤/٢ ، والتقريب ١٦٨/١) .

(٣) قيس بن الربيع الأسدي . تقدم في حديث (٢٦٠)

(٤) العبدي . تقدم في حديث (١١)

(٥) البصري .

(٦) التميمي السعدي ، مخضرم ثقة . (التقريب ٤٩/١) .

(٧) أخرجه أبويعلى في مسنده بطوله ، وفيه بعد قوله : من الشرك « ولكن أخاف أن تضلهم النجوم » ، قالوا : يارسول الله ﷺ كيف تضلهم النجوم ؟ قال « ينزل الغيث فيقولون مطرنا بنوء كذا وكذا » . (مسند أبي يعلى ص٦٠٤ . ٦٠٥) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى وللبزار وللطبراني في الاوسط وقال : في اسناده قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وضعفه الناس وبقية رجال أبي يعلى ثقات . (مجمع الزوائد ٢٩٩/٣) .
لم اقف عليه في القسم المطبوع من مسند البزار ورجاله ثقات وفيهم الصدوق ، وقيس بن الربيع صدوق تغير ، والحسن البصري مدلس وقد رواه معنعنا .

(٨) تقدم .

(٩) عبدالصمد بن عبدالوارث العنبري . تقدم في حديث (١٨)

(١٠) العبدي ، صدوق ، في حديثه عن قتادة ضعف . (التهذيب ٤٢٥/٧ ، والتقريب ٥١/٢) .

(١١) ابن دعامة . تقدم في حديث (٩)

(١٢) البصري .

قال: «إن الله قد طهر هذه القرية من الشرك ان لم تضلهم النجوم»[(١)] .

٣٤٣ - باب : الأدب عند زيارة سيدنا رسول الله ﷺ

٦١٤ - حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة ، ثنا زيد بن الحباب[(٢)] ، ثنا جعفر بن ابراهيم[(٣)] - من ولد ذي الجناحين - قال : ثنا على بن عمر[(٤)] عن أبيه[(٥)] عن على بن حسين[(٦)] أنه رأى رجلا يجيء الى فرجة كانت عند قبر رسول الله ﷺ فيدخل فيها (فيدعو ، فنهاه)[(٧)] ، فقال : ألا أحدثكم حديثا سمعته من أبي عن جدي عن رسول الله ﷺ قال : « لا تتخذوا قبري عيدا ولا بيوتكم قبورا ، فان تسليمكم يبلغني أينما كنتم »[(٨)] .

---

(١) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٦٠٥) ، وتقدم تخريجه والكلام عليه فى الحديث الذى قبله ، وفى هذه الطريق موسى ابن محمد وهو سيىء الحفظ ، وعمر بن ابراهيم فى حديثه عن قتادة ضعف .
وبمجموع الروايتين يرقى الحديث لدرجة الحسن .

(٢) العكلى . تقدم فى حديث (٩)

(٣) الجعفرى ، سكت عنه ابن أبى حاتم ، وقال ابن حجر: « عن على ابن عمر عن أبيه عن على بن الحسين نسخه » . (الجرح والتعديل ٤٧٤/٣ ، ولسان الميزان ١٠٦/٢) .

(٤) على بن عمر بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ، قال ابن حبان : يعتبر حديثه من غير رواية أولاده عنه . وقال ابن حجر: مستور من الثامنة . (التهذيب ٣٦٧/٧ ، والتقريب ٤١/٢) .

(٥) قال ابن حجر: صدوق فاضل من السابعة . (التقريب ٦١/٢) .

(٦) زين العابدين ، ثقة من الثالثة . (المرجع السابق ٣٥/٢) .

(٧) الزيادة من مسند أبى يعلى .

(٨) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٥٩) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى وقال : فيه حفص بن ابراهيم الجعفرى ، ذكره ابن أبى حاتم ولم يذكر فيه جرحا ، وبقية رجاله ثقات . (مجمع الزوائد ٣/٤) . وذكره « حفص » خطأ ولعله صحف وصوابه جعفر وكذلك سماه ابن أبى حاتم . (الجرح والتعديل ٤٧٤/٣) .
وذكره الحافظ ابن حجر فى المطالب وعزاه لأبى بكر بن أبى شيبة ، ولأبى يعلى عنه ، وقال الشيخ حبيب الرحمن : لابأس باسناده ، وسكت عليه البوصيرى . (المطالب العالية ٣٧٢/١) وذكره ابن حجر أيضا فى لسان الميزان وقال : « أخرجه اسماعيل بن اسحاق القاضى فى كتاب فضل الصلاة على النبى ﷺ .. ، وقد أخرج المتن ابن أبى عاصم فى كتاب فضل الصلاة على النبى ﷺ » . (لسان الميزان ١٠٧/٢) .
وذكره صاحب تيسير العزيز الحميد وعزاه هو وغيره للحافظ الضياء المقدسى فى المختارة . (تيسير العزيز الحميد - للشيخ سليمان بن عبدالله ص٣٥٥) ، وذكره السخاوى فى القول البديع وعزاه لاسماعيل القاضى ، وقال : « فى اسناده من لم يسم » . وعزاه لابن أبى عاصم أيضا ، وحسن اسناده وذكر له شاهدا . (القول البديع فى الصلاة =

٦١٥ ـ حدثنا اسحاق بن أبى اسرائيل[١] ، ثنا سفيان[٢] ، عن حمزة بن المغيرة[٣] ، عن سهيل بن أبى صالح[٤] ، عن أبيه ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «لا تجعلن قبرى وثنا ، لعن الله قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد »[٥] .

= على الحبيب الشفيع ص١٥٤ ، ١٥٥) .

وفى اسناد أبى يعلى ، على بن عمر ، وقال عنه ابن حجر : « مستور » . ورواية جعفر بن ابراهيم عنه وجادة وقد اختلف العلماء فى قبول الرواية بها .

ومعنى النص النبوى ثابت فى الصحيح بطرق كثيرة .

(١) تقدم فى حديث (٣٢)

(٢) ابن عيينة .

(٣) حمزة بن المغيرة بن نشيط ـ بفتح النون وكسر المعجمة ـ المخزومى ، لابأس به من السابعة . (التقريب ٢٠٠/١ ، والتهذيب ٣٣/٣) .

(٤) السمان ، تقدم فى حديث (٤٨٩) ، وتقدم أبوه فى حديث رقم (٤١٧)

(٥) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٦٠٢) ، وذكره الهيثمى وقال : رواه أبويعلى ، وفيه اسحاق بن أبى اسرائيل ، وفيه كلام لوقفه فى القرآن ، وبقية رجاله ثقات . (مجمع الزوائد ٢/٤ ، ٣)

فى اسناده سهيل بن أبى صالح وهو صدوق تغير حفظه قليلا ، وبقية رجاله ثقات ، وفيهم الصدوق .



« الخاتمــة »

إن لكتب الزوائد أهمية تتمثل فى ربط سلسلة الاسناد بين السابقين والمتأخـرين من العلماء ، وفى نيابتها عن بعض الكتب التى فقدت لعطاء ثروة حديثية كبيرة لم تكن موجودة فى أحد الكتب الستة ٠

والهيثمى أجدر بالترجمة عنه من غيره ممن كتب وصنف فى فن الزوائد لعدة اعتبارات ؛ منها اعتماد كثير من الباحثين وطلاب العلم قديما وحديثا على مؤلفاته ، لا سيما كتابه « مجمع الزوائد » الذى يعتبر أجمع وأبدع كتاب فى بابه ٠

ولم تكن هناك دراسة وافية أو شبهها عن حياة الهيثمى ، ومنهجه واصطلاحه تمكنا من معرفة مقدرته النقدية فى الحكم على الأحاديث أو فى معرفة الرجال وتمييزهم ، وهو أمر هام فى استقصاء الحقائق وتتبعها لمعرفتها على الوجه الصحيح ، ووفق المنهج السليم ٠

ولما اخترت تحقيق كتاب « المقصد العلى فى زوائد أبى يعلى الموصلى » أزمعت على أن أترجم عن الهيثمى بالقدر الذى يتناسب مع عملى فى تحقيقه ٠

ولو كنت قد استقبلت من أمرى ما استدبرت لفرغت جهدى واقتصرت به على دراسة الهيثمى وحده ، ولجعلت هذه الدراسة صلب الموضوع ٠

وهذا لايعنى أننى أقلل من قيمة عملى الذى وفقت اليه ، بل لثقتى فى كثير من طلاب العلم ومقدرتهم على أداء مثله ، ولظنى بأنى من خير من يكتب عن الهيثمى ويبرزه الى مكانه اللائق به ، لاسيما بعد أن عرفته بمعايشتى له أثناء بحثى حولين كاملين ٠

ولما لم يكن الأمر بيدى فاننى أهيب بطلاب العلم والباحثين أن ينظروا للمسألة نظرة دقيقة وأن يولوها شيئا من اهتمامهم ، وأن يتفرغ بعضهم للقيام بهـذه المهمـة على الوجـه المطلوب ، وأن يكون عملهم جماعيا ان أمكن ٠

وكم كنت أتمنى أن أكون من بين القائمين بهذا العمل ، فيمنعنى حرصى على اتمام تحقيق هذا الكتاب لتكمل الفائدة ، وليعم الخير به ان شاء الله وهو حسبى ونعم الوكيل ٠



الفهارس



فهرس المصادر

- ابن الأثير - على بن محمد بن محمد (ت ٦٣٠ هـ) .
(١) الكامل - دار الكتاب العربى - بيروت ١٣٨٧ هـ الثانية
(٢) اللباب - دار صادر - بيروت - دون ذكر سنة الطبع .
- ابن الأثير - المبارك بن محمد الجزرى (ت ٦٠٦ هـ) .
(٣) جامع الأصول - مطبعة الملاح ١٣٨٩ هـ ، تحقيق الشيخ عبدالقادر الأرنؤوط .
(٤) النهاية فى غريب الحديث والأثر - المكتبة الاسلامية - دون ذكر سنة الطبع .
- أحمد بن حنبل - أحمد بن محمد بن حنبل (ت٢٤١ هـ) .
(٥) المسند - المكتب الاسلامى ودار صادر - بيروت - دون ذكر سنة الطبع .
- أحمد زكى - الدكتور .
(٦) فى سبيل موسوعة علمية - دار الشروق - بيروت ١٣٩٧ هـ الثانية .
- اسماعيل باشا .
(٧) هدية العارفين - مكتبة المثنى - بغداد ، اعادة طبعة وكالة المعارف باستانبول ١٩٥١ م .
- أكرم العمرى - الدكتور .
(٨) بحوث فى تاريخ السنة - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٣٩٥ هـ . الثالثة .
(٩) موارد الخطيب - دار القلم - دمشق ، بيروت ١٣٩٥ هـ الأولى .
- الألبانى - ناصر الدين .
(١٠) فهرس مخطوطات الظاهرية - مجمع اللغة العربية - دمشق سنة ١٣٩٠ هـ .
- الباغندى محمد بن محمد بن سليمان (ت ٣١٢ هـ) .

(١١) مسند عمر بن عبدالعزيز ـ دار الدعوة ـ حلب ١٣٩٧ هـ ، الأولى ، تعليق محمد عوامه ٠

ـ البخارى ـ محمد بن اسماعيل (ت ٢٥٦ هـ) ٠

(١٢) التاريخ الصغير ـ ادارة احياء السنة ـ توجرا نواله ـ دون ذكر سنة الطبع ٠

(١٣) التاريخ الكبير ـ جمعية دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر آباد الدكن ، ١٣٨٢ هـ ٠

(١٤) الضعفاء الصغير ـ ادارة ترجمان السنة ، لاهور ١٣٩٧ هـ ٠

ـ البزار ـ أبوبكر أحمد بن عمرو بن عبدالخالق (ت ٢٩٢ هـ) ٠

(١٥) مسند البزار ـ مصورة فى مكتبة الدراسات الاسلامية عن الأصل الموجود فى مكتبة السلطان أحمد بتركيا ٠

ـ أبوبكر المروزى ـ أحمد بن على بن سعيد الأموى (ت ٢٩٢ هـ) ٠

(١٦) مسند أبى بكر الصديق ـ المكتب الاسلامى ـ بيروت ، دون ذكر سنة الطبع ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ٠

ـ ابن بلبان ـ أبوالحسن على بن بلبان الفارسى الأمير (ت ٧٣٩ هـ) ٠

(١٧) الاحسان فى تقريب صحيح ابن حبان ـ المكتبة السلفية ، المدينة المنورة ، ١٣٩٠ هـ ، الأولى ٠

ـ البوصيرى ـ أحمد بن أبى بكر (ت ٨٤٠ هـ) ٠

(١٨) اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ـ مخطوط وقفت على صورته فى مكتبة الجامعة الاسلامية عن الأصل الموجود فى دار الكتب المصرية ٠

(١٩) مصباح الزجاجة فى زوائد ابن ماجة ـ مخطوط وقفت على صورته فى الجامعة الاسلامية عن الأصل الموجود فى المكتبة الأحمدية بحلب ٠

ـ البيهقى ـ أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨ هـ) ٠

(٢٠) دلائل النبوة ـ دار النصر للطباعة ، القاهرة ١٣٨٩ هـ ، أولى ٠

(٢١) السنن الكبرى ـ دار المعارف الهند ١٣٤٤ هـ ، أولى ٠

ـ التبريزى ـ محمد بن عبدالله الخطيب ـ (ت بعد سنة ٧٣٧ هـ) ٠

(٢٢) مشكاة المصابيح ـ المكتب الاسلامى ـ بيروت ١٣٨٨ هـ ، الثانية تحقيق محمد ناصر الدين الألبانى ٠

ـ الترمذى ـ محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٧٩ هـ) ٠
(٢٣) العلل الصغير ـ مطبوع آخر كتاب تحفة الأحوذى ٠
(٢٤) جامع الترمذى ـ مطبوع مع كتاب تحفة الأحوذى ٠
ـ ابن تغرى بردى ـ جمال الدين أبوالمحاسن يوسف بن تغرى بردى الأتابكى (ت ٨٧٤ هـ) ٠
(٢٥) النجوم الزاهرة ـ نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ـ وزارة الثقافة والارشاد القومى ٠
ـ تمام الرازى (ت ٤١٤ هـ)٠
(٢٦) فوائد تمام ـ مخطوط وقفت على صورته فى مكتبة الجامعة الاسلامية ٠
ـ الثعالبى ـ أبومنصور اسماعيل النيسابورى (ت ٤٢٩ هـ) ٠
(٢٧) فقه اللغة ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ، دون ذكر سنة الطبع ٠
ـ ابن الجارود ـ عبدالله بن على (ت ٣٠٧ هـ) ٠
(٢٨) المنتقى من السنن المسندة ـ الفجالة ـ القاهرة ١٣٨٣ هـ ٠
ـ ابن الجزرى ـ شمس الدين أبوالخير محمد بن محمد (ت ٨٣٣ هـ) ٠
(٢٩) غاية النهاية فى طبقات القراء ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤٠٠ هـ ، الثانية ٠
ـ ابن الجوزى ـ عبدالرحمن بن على (ت ٥٩٧ هـ) ٠
(٣٠) الموضوعات ـ المكتبة السلفية ـ المدينة المنورة ، ١٣٨٦ هـ الأولى ٠
ـ ابن أبى حاتم ـ عبدالرحمن بن محمد بن ادريس (ت ٣٢٧ هـ) ٠
(٣١) الجرح والتعديل ـ دار الكتب العلمية ، بيروت ، مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ، ١٢٧١ هـ ، الأولى ٠
(٣٢) علل الحديث ـ السلفية ، القاهرة ، ١٣٤٤ هـ ، أولى ٠
(٣٣) المراسيل ـ مؤسسة الرسالة ، سورية ، ١٣٩٧ هـ ، الأولى بعناية شكر الله ابن نعمة الله ٠
ـ حاجى خليفة (ت ١٠٦٧ هـ) ٠
(٣٤) كشف الظنون ـ مكتبة المثنى ، بغداد ، الثانية ٠
ـ الحاكم ـ أبوعبدالله محمد بن عبدالله (ت ٤٠٥ هـ) ٠
(٣٥) المستدرك ـ النصر ، الرياض ، دون ذكر سنة الطبع ٠

- ابن حبان - محمد بن حبان بن أحمد (ت ٣٥٤ هـ) ٠

(٣٦) الثقات - مخطوط ، وقفت على صورته فى مكتبة الشيخ عبدالرحيم صديق بمكة ٠

(٣٧) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، دار الوعى ، حلب ١٣٩٦ هـ ، أولى ، تحقيق محمد ابراهيم زائد ٠

- ابن حجر - أحمد بن على بن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢ هـ) ٠

(٣٨) الاصابة - المكتبة التجارية الكبرى ، القاهرة ١٣٥٨ هـ ، مطبعة السعادة ، مصر ١٣٢٨ هـ ، الأولى ٠

(٣٩) أنباء الغمر بأبناء العمر - دائرة المعارف العثمانية ، حيدر أباد الدكن ، ١٣٨٧ هـ ، الأولى باشراف الدكتور محمد عبدالمعيد خان ٠

(٤٠) تسديد القوس - مخطوط وقفت على صورته فى مكتبة الدراسات العليا بالجامعة الاسلامية ٠

(٤١) تعجيل المنفعة - دار الكتاب العربى ، بيروت ، دون ذكر سنة الطبع ٠

(٤٢) تقريب التهذيب - دار المعرفة ، بيروت ١٣٩٥ هـ ، الثانية ٠

(٤٣) تلخيص الحبير - شركة الطباعة الفنية ، القاهرة ١٣٨٤ هـ ٠

(٤٤) تهذيب التهذيب - صورة عن الطبعة الأولى ، مجلس دائرة المعارف ، الهند ١٣٢٥ هـ ٠

(٤٥) زوائد مسند البزار - مصور بمكتبة الدراسات العليا بالجامعة الاسلامية عن الأصل الموجود فى المكتبة الأصفية بحيدر آباد الدكن ٠

(٤٦) فتح البارى - السلفية ، القاهرة ١٣٨٠ هـ ٠

(٤٧) لسان الميزان - مؤسسة الأعلمى ، بيروت ١٣٩٠ هـ ، الثانية ٠

(٤٨) المجمع المؤسس للمعجم المفهرس - مخطوط وقفت على صورته فى مكتبة الجامعة الاسلامية ٠

(٤٩) مختصر زوائد مسند البزار - مخطوطة وقفت على صورتها فى مكتبة الدراسات العليا بالجامعة الاسلامية ٠

(٥٠) المطالب العالية - مسندة - مخطوطة وقفت على صورتها فى مكتبة الجامعة الاسلامية ٠

مجردة - مخطوطة وقفت على صورتها فى مكتبة الجامعة الاسلامية ٠

مجردة مطبوعة ـ تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمى .
ـ حسن ابراهيم حسن ـ الدكتور .
(٥١) تاريخ الاسلام ـ النهضة ، القاهرة ، ١٩٦٤ م ، السابعة .
ـ الحموى ـ شهاب الدين أبوعبدالله ياقوت بن عبدالله (ت ٦٢٦ هـ) .
(٥٢) معجم البلدان ـ دار صادر ، ودار بيروت ، بيروت ١٣٧٤ هـ .
ـ الحميدى ـ أبوبكر عبدالله بن الزبير (ت ٢١٩ هـ) .
(٥٣) مسند الحميدى ـ عالم الكتب ومكتبة المثنى ، بيروت ، والقاهرة دون ذكر سنة الطبع . تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمى .
ـ الخزرجى ـ صفى الدين أحمد بن عبدالله (ت ٩٢٣ هـ) .
(٥٤) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ـ مكتب المطبوعات الاسلامية ، حلب ، ١٣٩١ هـ ، الثانية .
ـ ابن خزيمة ـ محمد بن اسحاق (ت ٣١١ هـ) .
(٥٥) صحيح ابن خزيمة ـ المكتب الاسلامى ، ١٣٩٠ هـ ، تحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمى .
ـ الخطيب البغدادى ـ أحمد بن على بن ثابت (ت ٤٦٣ هـ) .
(٥٦) تاريخ بغداد ـ السعادة ، مصر ١٣٤٩ هـ ، الأولى .
(٥٧) الجامع بين أخلاق الراوى وآداب السامع ـ مخطوط وقفت على صورته فى مكتبة الجامعة الاسلامية .
ـ الخلعى ـ أبوالحسن على بن الحسن (ت ٤٩٢ هـ) .
(٥٨) الخلعيات ـ مخطوط وقفت على صورته فى مكتبة الجامعة الاسلامية .
ـ الدار قطنى ـ على بن عمر (ت ٣٨٥ هـ)
(٥٩) العلل ـ صورة محفوظة فى مكتبة الشيخ حماد الأنصارى عن الأصل الموجود فى المكتبة الناصرية بلكنو .
(٦٠) السنن ـ دار المحاسن ، القاهرة ١٣٨٦ هـ .
ـ الدارمى ـ عبدالله بن عبدالرحمن (ت ٢٥٥ هـ) .
(٦١) السنن ـ دار المحاسن ، القاهرة ١٣٨٦ هـ .
ـ أبوداود ـ سليمان بن الأشعث (ت ٢٧٥ هـ) .
(٦٢) سنن أبى داود مع بذل المجهود .

ونسخة دار احياء السنة النبوية ، دون ذكر سنة الطبع ، تحقيق محمد محى الدين عبدالحميد ·
ـ الذهبي ـ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (٧٤٨ هـ) ·
(٦٣) تذكرة الحفاظ ـ دار احياء التراث العربى ، بيروت ، دون ذكر سنة الطبع ·
(٦٤) تجريد أسماء الصحابة ـ دار المعرفة ، بيروت ، دون ذكر سنة الطبع ·
(٦٥) دول الاسلام ـ الهيئة المصرية العامة ، القاهرة ١٩٧٤ م تحقيق فهيم شلتوت ، ومحمد مصطفى ·
(٦٦) سير أعلام النبلاء ـ صورة محفوظة فى مكتبة الجامعة الاسلامية عن الأصل الموجود فى المكتبة الظاهرية بدمشق ·
(٦٧) العبر ـ دائرة المطبوعات والنشر ، الكويت ١٩٦٠ م ·
(٦٨) الكاشف ـ دار النصر ، القاهرة ١٣٩٢ هـ ، الأولى ·
(٦٩) المشتبه فى الرجال ـ دار احياء الكتب العربية ، القاهرة ١٩٦٢ م الأولى ·
(٧٠) ميزان الاعتدال ـ دار المعرفة ، بيروت ١٣٨٢ هـ ، الأولى ·
ـ ابن رجب (ت ٧٩٥ هـ) ·
(٧١) شرح العلل ـ العانى ، بغداد ١٣٩٦ هـ ، تحقيق صبحى جاسم السامرائى ·
ـ ابن رشد ـ محمد بن أحمد القرطبى (ت ٥٩٥ هـ) ·
(٧٢) بداية المجتهد ـ مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة ، ١٣٨٩ هـ ·
ـ أبو زرعة الرازى (ت ٢٦٤ هـ) ·
(٧٣) الضعفاء ـ مخطوط وقفت على صورته فى مكتبة الشيخ حماد الأنصارى ·
ـ الزرقانى ـ محمد بن عبدالباقى (ت ١١٢٢ هـ) ·
(٧٤) شرح الزرقانى على الموطأ ـ المكتبة التجارية ، ١٣٥٥ هـ ·
ـ الزركلى ـ خير الدين ·
(٧٥) الاعلام ـ بيروت ١٣٨٩ هـ ، الثالثة ·
ـ الزمخشرى ـ جار الله محمود بن عمر (ت ٥٨٣ هـ) ·
(٧٦) الفائق فى غريب الحديث ـ دار احياء الكتب العربية ، القاهرة ، الثانية ·

ـ الزيلعى ـ عبدالله بن يوسف (ت ٧٦٢ هـ) ٠
(٧٧) نصب الراية ـ المكتب الاسلامى ، ١٣٩٣ هـ ، الثانية ٠
ـ السخاوى ـ شمس الدين محمد بن عبدالرحمن (ت ٩٠٢ هـ) ٠
(٧٨) الضوء اللامع ـ دار مكتبة الحياة ، بيروت ، دون ذكر سنة الطبع ٠
(٧٩) فتح المغيث ـ العاصمة ، القاهرة ، ١٣٨٨ هـ ، الثانية ٠
ـ سزكين ـ فؤاد ٠
(٨٠) تاريخ التراث العربى ـ الهيئة المصرية العامة ، القاهرة ١٩٧٧ م ٠
ـ ابن سعد ـ محمد بن سعد بن منيع البصرى (ت ٢٣٠ هـ) ٠
(٨١) طبقات ابن سعد ـ دار صادر ، بيروت ١٣٨٠ هـ ٠
ـ السمهودى ـ على بن أحمد المصرى (ت ٩١١ هـ) ٠
(٨٢) وفاء الوفاء ـ دار احياء التراث العربى ، بيروت ١٣٧٤ هـ ٠
ـ ابن السنى ـ أبوبكر أحمد بن محمد بن اسحاق (ت ٣٦٤ هـ) ٠
(٨٣) عمل اليوم والليلة ـ دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٩٩ هـ ، تحقيق عبدالقادر أحمد عطا ٠
ـ السنهارنفورى ـ خليل أحمد (ت ١٣٤٦ هـ) ٠
(٨٤) بذل المجهود ـ ندوة العلماء ، الهند ، ١٣٩٢ هـ ٠
ـ السويدى ـ أبوالفوز محمد أمين ٠
(٨٥) سبائك الذهب فى معرفة قبائل العرب ـ دار احياء العلوم بيروت ٠
ـ سيف الرحمان مصطفى ٠
(٨٦) زوائد الدارمى على الكتب الستة ـ رسالة ماجستير مقدمة فى عام ١٣٩٧ هـ ٠
ـ السيوطى ـ عبدالرحمن بن أبى بكر (ت ٩١١ هـ) ٠
(٨٧) بغية الرائد فى الذيل على مجمع الزوائد ـ مطبوع على حاشية مجمع الزوائد ٠

(٨٨) بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة ـ دار المعرفة ، بيروت ، دون ذكر سنة الطبع ٠
(٨٩) الجامع الصغير ـ دار الكتب العلمية ، الرابعة ٠

(٩٠) حسن المحاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة ، دار احياء الكتب العربية ، القاهرة ١٣٨٧ هـ ، الأولى ، تحقيق محمد أبى الفضل ابراهيم ٠

(٩١) الذيل على تذكرة الحفاظ ـ دار احياء التراث العربى ، دون ذكر سنة الطبع ٠

(٩٢) طبقات الحفاظ ـ الاستقلال ، القاهرة ١٣٩٣ هـ ، الأولى ٠

ـ الشافعى ـ محمد بن ادريس (ت ٢٠٤ هـ) ٠

(٩٣) اختلاف الأحاديث ـ طبع ضمن كتاب الأم ٠

(٩٤) الأم ـ دار المعرفة ، بيروت ١٣٩٣ هـ ، الثانية ٠

(٩٥) مسند الشافعى ـ طبع ضمن كتاب الأم ٠

ـ الشهرستانى ـ أبوالفتح محمد بن عبدالكريم (ت ٥٤٨ هـ) ٠

(٩٦) الملل والنحل ـ مصطفى البابى الحلبى ، مصر ١٣٨٧ هـ تحقيق محمد سيد كيلانى ٠

ـ الشوكانى ـ محمد بن على بن محمد (ت ١٢٥٥ هـ) ٠

(٩٧) البدر الطالع ـ دار المعرفة ، بيروت ، مصورة عن الطبعة الأولى بمطبعة السعادة ١٣٤٨ هـ ٠

(٩٨) نيل الأوطار ـ دار الجيل ، بيروت ١٩٧٣ م ٠

ـ الشيبانى ـ محمد بن الحسن (ت ١٨٩ هـ) ٠

(٩٩) شرح السير الكبير ـ شركة الاعلانات الشرقية ، ١٩٧١ م ٠

ـ ابن أبى شيبة ـ عبدالله بن محمد بن ابراهيم (ت ٢٣٥ هـ) ٠

(١٠٠) المصنف فى الأحاديث والآثار ـ العلوم الشرعية ، حيدرأباد الدكن ، ١٣٨٦ هـ ٠

ـ صدقى البيك ٠

(١٠١) المرشد إلى أحاديث ـ الترمذى ـ الفجر ، حمص ١٣٨٩ هـ ٠

ـ الصفدى ـ خليل بن أيبك (ت ٧٦٤ هـ) ٠

(١٠٢) الوافى بالوفيات ـ فرانز ستاينر بفيسبادن ، ١٣٨١ هـ ، الثانية ، باعتناء/س ٠ ديدر ينغ ٠

ـ ابن الصلاح ـ عثمان بن عبدالرحمن الشهرزورى (ت ٦٤٣ هـ) ٠

(١٠٣) علوم الحديث الأصيل ـ حلب ١٣٨٦ هـ تحقيق الدكتور نورالدين عتر .
ـ الصنعانى ـ محمد بن اسماعيل الكحلانى الأمير (ت ١١٨٢ هـ) .
(١٠٤) سبل السلام ـ المكتبة التجارية الكبـرى ، مصر ، دون ذكر سنـة الطبع .
ـ الطحاوى ـ أحمد بن محمد بن سلامة (ت ٣٢١ هـ) .
(١٠٥) شرح معانى الآثار ـ مطبعة الأنوار المحمدية ، القاهرة ، ١٣٨٦ هـ .
ـ الطرسوسى ـ أبو أمية محمد بن إبراهيم (ت ٢٧٣ هـ) .
(١٠٦) مسند عبدالله بن عمر ـ دار النفائس ، بيروت ١٣٩٣ ، الأولى .
ـ ابن عبدالبر ـ يوسف بن عبدالله (ت ٤٦٣ هـ) .
(١٠٧) الاستيعاب ـ مطبوع بحاشية الاصابة .
ـ عبدالرزاق بن همام الصنعانى (ت ٢١١ هـ) .
(١٠٨) المصنف ـ المكتب الاسلامى ، بيروت ١٣٩٠ هـ ، الأولى .
ـ عبدالقادر بدران (ت ١٣٤٦ هـ) .
(١٠٩) تهذيب تاريخ دمشق الكبير ـ دار المسـيرة ، بـيروت ، ١٣٩٩ هـ الثانية .
ـ عبدالقدوس الأنصارى .
(١١٠) آثار المدينة المنورة ـ السلفية ، المدينة المنورة ١٣٩٣ هـ .
ـ العجلونى ـ اسماعيل بن محمد (ت ١١٦٢ هـ) .
(١١١) كشف الخفاء ومزيل الالباس ـ دار احياء التراث العربى ، بيروت ١٣٥١ هـ ، الثالثة .
ـ ابن عدى ـ عبدالله (ت ٣٦٥ هـ) .
(١١٢) الكامل فى ضعفاء الرجال ـ صورة محفوظة فى مكتبة الجامعة الاسلامية عن الأصل المحفوظ فى مكتبة السلطان أحمد بتركيا .
ـ ابن عقيل ـ عبدالله العقيلى الهمدانى (ت ٧٦٩ هـ) .
(١١٣) شرح ابن عقيل على الألفية ـ المكتبة التجارية ومطبعة السعادة مصر ، ١٣٨٤ هـ ، الرابع عشرة .

ـ العقيلى ـ محمد بن عمرو بن موسى بن حماد (ت ٣٢٢ هـ) ٠
(١١٤) الضعفاء ـ صورة محفوظة فى مكتبة الجامعة الاسلامية عن الأصل المحفوظ فى المكتبة الظاهرية بدمشق ٠
ـ العلائى ـ صلاح الدين خليل بن كيكلدى (ت ٧٦١ هـ) ٠
(١١٥) جامع التحصيل فى أحكام المراسيل ـ الدار العربية للطباعة بغداد ١٣٩٨ هـ ، الأولى ، تحقيق حمدى عبدالمجيد السلفى ٠
ـ على بن على بن محمد بن أبى العز الحنفى (ت ٧٩٢ هـ) ٠
(١١٦) شرح الطحاوية فى العقيدة السلفية ـ مكتبة الرياض ، دون ذكر سنة الطبع ، بتحقيق أحمد محمد شاكر ٠
ـ ابن العماد ـ عبدالحى الحنبلى (ت ١٠٨٩ هـ) ٠
(١١٧) شذرات الذهب ـ المكتبة التجارية ، بيروت ، دون ذكر سنة الطبع ،
ـ العياشى ـ ابراهيم بن على ٠
(١١٨) المدينة بين الماضى والحاضر ـ المكتبة العلمية ، المدينة المنورة ١٣٩٢ هـ ٠
ـ ابن غيلان (ت ٤٤٠ هـ) ٠
(١١٩) الغيلانيات ـ مخطوط وقفت على صورته فى مكتبة الجامعة الاسلامية ٠
ـ ابن فهد ـ محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله (ت ٨٧١ هـ) ٠
(١٢٠) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ ـ دار احياء التراث العربى ، دون ذكر سنة الطبع ٠
ـ الفيروزابادى ـ محمد بن يعقوب (ت ٨٢٣ هـ) ٠
(١٢١) المغانم المطابة ـ دار اليمامة ، الرياض ١٣٨٩ هـ ، الأولى تحقيق حمد الجاسر ٠
ـ ابن قتيبة ـ عبدالله بن مسلم (ت ٢٧٦ هـ) ٠
(١٢٢) غريب الحديث ـ العانى ، بغداد ، ١٣٩٧ هـ ٠
ـ القرطبى ـ أبوعبدالله محمد بن أحمد الأنصارى ٠
(١٢٢) الجامع لأحكام القرآن ـ دار الشعب ، القاهرة ، دون ذكر سنة الطبع ٠
ـ القرطبى ـ يوسف بن عبدالبر النمرى (تقدم فى ابن عبدالبر) ٠

(١٢٣) جامع بيان العلم وفضله ـ العاصمة ، القاهرة ١٣٨٨ هـ ، الثانية ٠
ـ القزوينى ـ زكريا بن محمد ٠
(١٢٤) آثار البلاد وأخبار العباد ـ دار صادر ، بيروت ، دون ذكر سنة الطبع ٠
ـ الكتانى ـ محمد بن جعفر (ت ١٣٤٥ هـ) ٠
(١٢٥) الرسالة المستطرفة ـ كارخانة تجارت كتب ، أرامر باغ ١٣٧٩ هـ ٠
ـ ابن كثير ـ اسماعيل بن كثير القرشى (ت ٧٧٤ هـ) ٠
(١٢٦) البداية والنهاية ـ السعادة ، القاهرة (١٣٥١ ـ ١٣٥٨ هـ) ٠
(١٢٧) تفسير القرآن ـ دار الفكر ، بيروت ١٣٨٩ هـ ، الثانية ٠
(١٢٨) شمائل الرسول ٠
ـ كحالة ـ عمر رضا ٠
(١٢٩) أعلام النساء ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٣٩٧ هـ ، الثالثة ٠
(١٣٠) معجم المؤلفين ـ الترقى ، دمشق ١٣٧٦ هـ ، الأولى ٠
ـ لفيف من المستشرقين ٠
(١٣١) المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ، بريل لندن ١٩٤٣ م ٠
ـ اللكنوى ـ عبدالحى (ت ١٣٠٤ هـ) ٠
(١٣٢) الرفع والتكميل فى الجرح والتعديل ـ مكتب المطبوعات الاسلامية حلب ١٣٨٨ هـ ، الثانية ، تحقيق عبدالفتاح أبوغدة ٠
ـ لويس معلوف ٠
(١٣٣) المنجد فى اللغة والأدب والعلوم ـ المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، التاسع عشرة ٠
ـ ابن ماجة ـ محمد بن يزيد القزوينى (ت ٢٧٥ هـ) ٠
(١٣٤) سنن ابن ماجة ـ عيسى بابى الحلبى ـ القاهرة ، دون ذكر سنة الطبع ٠
ـ ابن ماكولا ـ على بن هبة الله بن على (ت ٤٧٥ هـ) ٠
(١٣٥) الاكمال فى رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء ـ ١٣٨١ هـ ٠
ـ المباركفورى ـ عبدالرحمن بن عبدالرحيم (ت ١٣٥٣ هـ) ٠

(١٣٦) تحفة الأحوذى ـ المدنى ، القاهرة ١٣٨٣ هـ .

ـ محمد الأمين الشنقيطى .

(١٣٧) أضواء البيان ـ المدنى ، القاهرة ، الأولى .

ـ محمد بن الحسين العراقى الحسينى .

(١٣٨) مقدمة على كتاب التبصرة والتذكرة للعراقى ـ المطبعة الجديدة فاس ١٣٥٤ هـ .

ـ محمد حميد الله .

(١٣٩) الوثائق السياسية للعهد النبوى والخلافة الراشدة ـ دار الارشاد ١٣٨٩ هـ ، الثالثة .

ـ محمد بن محمد بن سليمان (ت ١٠٩٤ هـ) .

(١٤٠) جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد ـ ملتزم الطبع مؤسسة عبدالله هاشم اليمانى ، المدينة المنورة ، ١٣٨١ هـ ، الأولى .

ـ المروزى ـ أبوبكر أحمد بن على بن سعيد الأموى (ت ٢٩٢ هـ) .

(١٤١) مسند أبى بكر الصديق ـ المكتب الاسلامى ، بيروت دون ذكر سنة الطبع ، تحقيق شعيب الأرنؤوط .

ـ المزى ـ يوسف بن الزكى عبدالرحمن (ت ٧٤٢ هـ) .

(١٤٢) تحفة الأشراف ـ الدار القيمة ، الهند ١٣٨٤ هـ ، تحقيق عبدالصمد شرف الدين .

(١٤٣) تهذيب الكمال ـ مخطوطة وقفت على صورتها فى مكتبة الجامعة الاسلامية .

ـ المسعودى ـ على بن الحسين (ت ٣٤٦ هـ) .

(١٤٤) مروج الذهب ـ دار الفكر ، ١٣٩٣ هـ ، الخامسة .

ـ مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١ هـ) .

(١٤٥) التمييز ـ الرياض ، تحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمى .

(١٤٦) صحيح مسلم ـ دار الفكر بيروت ١٣٩٨ هـ ، الثانية ، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقى .

ـ المقدسى الجماعلى (ت ٦٠٠ هـ) .

(١٤٧) الكمال فى معرفة الرجال ـ صورة فى مكتبة الجامعة الاسلامية عن الأصل الموجود فى المكتبة الظاهرية ٠

ـ المنذرى ـ أبو محمد زكى الدين عبدالعظيم بن عبدالقوى (ت ٦٥٦ هـ) ٠

(١٤٨) الترغيب والترهيب ـ دار احياء التراث العربى ، بيروت ١٣٨٨ هـ الثالثة ، باعتناء مصطفى محمد عمارة ٠

ـ ابن منظور ـ محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ) ٠

(١٤٩) لسان العرب ـ دار بيروت ـ ١٣٨٨ هـ ٠

ـ النسائى ـ أحمد بن شعيب بن على (ت ٣٠٣ هـ)٠

(١٥٠) السنن ـ دار احياء التراث العربى ، بيروت ، دون ذكر سنة الطبع ٠

(١٥١) الضعفاء والمتروكين ـ ادارة ترجمان السنة ، لاهور ١٣٩٧ هـ ٠

ـ أبونعيم الأصبهانى ـ أحمد بن عبدالله (ت ٤٣٠ هـ) ٠

(١٥٢) حلية الأولياء ـ دار الكتاب العربى ، بيروت ١٣٨٧ هـ ، الثانية ٠

(١٥٣) الضعفاء ـ صورة مخطوطة فى مكتبة الجامعة الاسلامية عن الأصل الموجود فى المكتبة الظاهرية بدمشق ٠

ـ النووى ـ يحى بن شرف (ت ٦٧٦ هـ) ٠

(١٥٤) تهذيب الأسماء واللغات ـ دار الكتب العلمية ، بيروت ، دون ذكر سنة الطبع ٠

(١٥٥) شرح صحيح مسلم ـ دار الفكر ، بيروت ١٣٩٢ هـ ، الثانية ٠

(١٥٦) المجموع شرح المهذب ـ العاصمة ، القاهرة ، دون ذكر سنة الطبع ٠

ـ ابن هشام ـ عبدالملك الحميرى (ت ٢١٨ هـ) ٠

(١٥٧) السيرة النبوية ـ مصطفى البابى الحلبى ، القاهرة ١٣٧٥ هـ الثانية ، تحقيق مصطفى السقا ، وابراهيم الأبيارى ، وعبدالحفيظ شلبى ٠

ـ الهندى ـ على المتقى بن حسام الدين (ت ٩٧٥ هـ) ٠

(١٥٨) كنز العمال ـ البلاغة ، حلب ١٣٩١ هـ ، الأولى ٠

ـ الهيثمى ٠

(١٥٩) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ـ مصورة فى مكتبة الدراسات العليا بالجامعة الاسلامية عن الأصل الموجود فى دار الكتب المصرية ٠

(١٦٠) ترتيب الثقات ابن حبان ـ مخطوط وقفت على صورته الموجودة فى مكتبة

الشيخ عبدالرحيم صديق عن الأصل الموجود فى مكتبة شهيد على بتركيا •

(١٦١) ترتيب ثقات العجلى ـ مخطوط وقفت على صورته فى مكتبة الشيخ حماد الأنصارى عن الأصل الموجود فى مكتبة شهيد على بتركيا •

(١٦٢) تقريب البغية فى تخريج أحاديث الحلية ـ مخطوط وقفت على صورته فى مكتبة الشيخ عبدالرحيم صديق عن الأصل الموجود فى دار الكتب المصرية •

(١٦٣) غاية المقصد فى زوائد المسند ـ مصورة فى مكتبتى عن الأصل الموجود فى المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة •

(١٦٤) كشف الأستار •

(١٦٥) مجمع البحرين ـ مصورة فى مكتبة الجامعة الاسلامية عن الأصل الموجود فى مكتبة السلطان أحمد بتركيا •

(١٦٦) مجمع الزوائد ـ دار الكتاب بيروت ١٩٦٧ م ، الثانية •

(١٦٧) موارد الظمآن ـ دار الكتب العلمية ، دون ذكر سنة الطبع ، بتحقيق محمد عبدالرزاق حمزة •

ـ اليافعى ـ أبومحمد عبدالله بن أسعد (ت ٧٦٨ هـ) •

(١٦٨) مرآة الجنان ، وعبرة اليقظان ، مؤسسة الأعلمى ، بيروت ، ١٣٩٠ هـ ، الثانية •

ـ اليحصبى القاضى عياض بن موسى (ت ٥٤٤ هـ) •

(١٦٩) مشارق الأنوار على صحاح الآثار ـ دار التراث ـ دون ذكر سنة الطبع •

ـ يحيى ابن معين (ت ٢٣٣ هـ) •

(١٧٠) التاريخ ـ الهيئة المصرية العامة ـ مصر ، ١٣٩٩ هـ الأولى •

ـ يعقوب بن سفيان الفسوى (ت ٢٧٧ هـ)•

(١٧١) المعرفة والتاريخ ـ الارشاد ، بغداد ١٣٩٤ هـ ، تحقيق الدكتور أكرم العمرى •

ـ أبويعلى ـ أحمد بن على بن المثنى الموصلى (ت ٣٠٧ هـ) •

(١٧٢) مسند أبى يعلى ـ صورة فى مكتبتى عن الأصل الموجود فى مكتبة الفاتح بتركيا •

(١٧٣) معجم شيوخ أبى يعلى ـ صورة فى مكتبتى عن الأصل الموجود فى مكتبة تشستربتى بايرلندا •

وصورة آخرى عن الأصل الموجود فى مكتبة دار الكتب المصرية ٠

ـ أبويوسف ـ يعقوب بن ابراهيم الأنصارى (ت ١٨٢ هـ) ٠

(١٧٤) اختلاف أبى حنيفة وابن أبى ليلى ـ الوفاء ، حيدر آباد الدكن ١٣٥٧ هـ ، اعتنى بتصحيحه أبو الوفاء الأفغانى ٠

تابع فهرس المصادر(١) :

ـ البغوى ـ الحسين بن مسعود الفراء (ت ٥١٦ هـ) ٠

(١٧٥) شرح السنة ـ المكتب الاسلامى ١٣٩١ هـ ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ، وزهير الشاويش ،

ـ الترمذى ـ محمد بن سورة (٢٧٩ هـ) ٠

(١٧٦) الشمائل المحمدية ـ مؤسسة الزعبى حمص ١٣٩٦ هـ ، الثانية ٠

ـ ابن الجوزى ـ عبدالرحمن بن على (ت ٥٩٧ هـ)

(١٧٧) صفوة الصفوة ـ دار الوعى ، حلب ١٣٨٩ هـ ، الأولى ، تحقيق محمود فاخورى ٠

ـ حسان بن ثابت :

(١٧٨) ديوان حسان بن ثابت ـ دار بيروت ، بيروت ١٣٩٨ هـ ،

ـ الدكتور الذهبى ـ محمد حسين ٠

(١٧٩) التفسير والمفسرون ـ السعادة ، القاهرة ١٣٩٦ هـ ، الثانية ٠

ـ ابن الديبع الشيبانى ـ عبدالرحمن بن على (٩٤٤ هـ) ٠

(١٨٠) تيسير الوصول ـ مؤسسة الحلبى ، القاهرة ١٣٨٨ هـ ٠

ـ الذهبى ـ شمس الدين أبوعبدالله (ت ٧٤٨ هـ) ٠

(١٨١) معرفة القراء الكبار ـ دار الكتب الحديثة ، القاهرة ، الأولى ٠

---

(١) جعلت هذا الفهرس تابعا لفهرس المصادر بسبب سقوط بعض البطاقات المسجل عليها أسماء المراجع ٠

- خليفة بن خياط (ت ٢٤٠ هـ) .
(١٨٢) تاريخ خليفة - دار القلم ، مؤسسة الرسالة ، دمشق وبيروت ١٣٩٧ هـ ، الثانية ، وتحقيق الدكتور أكرم العمرى .
(١٨٣) طبقات خليفة - العانى ، بغداد ١٣٨٧ هـ ، الأولى تحقيق الدكتور أكرم العمرى .
- الرازى - محمد بن أبى بكر (ت ٦٦٦ هـ) .
(١٨٤) مختار الصحاح - دار الكتاب العربى ، بيروت ١٩٦٧ م الأولى .
- السيوطى - جلال الدين عبدالرحمن (ت ٩١١ هـ) .
(١٨٥) الخصائص الكبرى ، المدنى ، مصر ، دون ذكر سنة الطبع ، تحقيق الدكتور محمد خليل هراس .
- صبحى الصالح - الدكتور .
(١٨٦) منهل الواردين شرح رياض الصالحين - دار العلم ، بيروت ١٩٧٧ م ، الرابعة .
- صفى الدين عبدالمؤمن بن عبدالحق (ت ٧٣٩ هـ) .
(١٨٧) مراصد الاطلاع - دار احياء الكتب العربية ١٣٧٤ هـ ، الأولى .
- الطبرانى - سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠ هـ) .
(١٨٨) المعجم الكبير - الوطن العربى ، العراق ١٤٠٠ هـ ، الأولى .
- أبوعبيد أحمد بن محمد الهروى (ت ٤٠١ هـ) .
(١٨٩) الغربيين - المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية ١٣٩٠ هـ تحقيق محمود الطناحى .
- الغنيمان - عبدالله بن محمد .
(١٩٠) دليل القارىء الى مواضع الحديث فى صحيح البخارى - دار الأصفهانى ، جدة .

فهرس التراجم

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

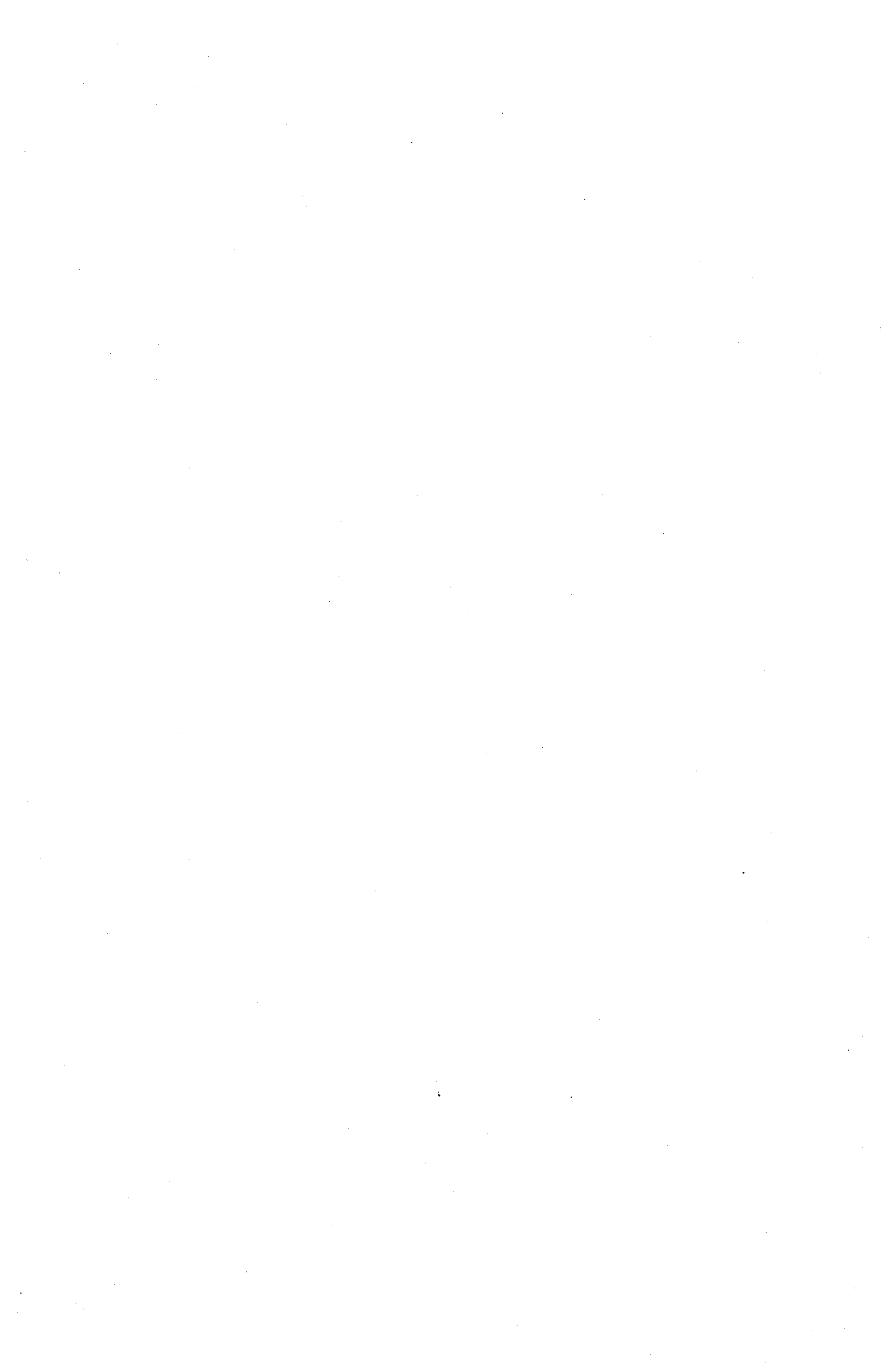
الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة



فهرس الموضوعات

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الفهـــارس :